أبو بكر على عبد العليم

المَوسُوعَةُ النَّحَوِيَّةُ والصَّرفِيَّةُ المُيَسَّرَةُ

مُرَتَّبَة تَرتِيبًا مُعجَمِيًّا حسب حُرُوفِ الهِجاءِ

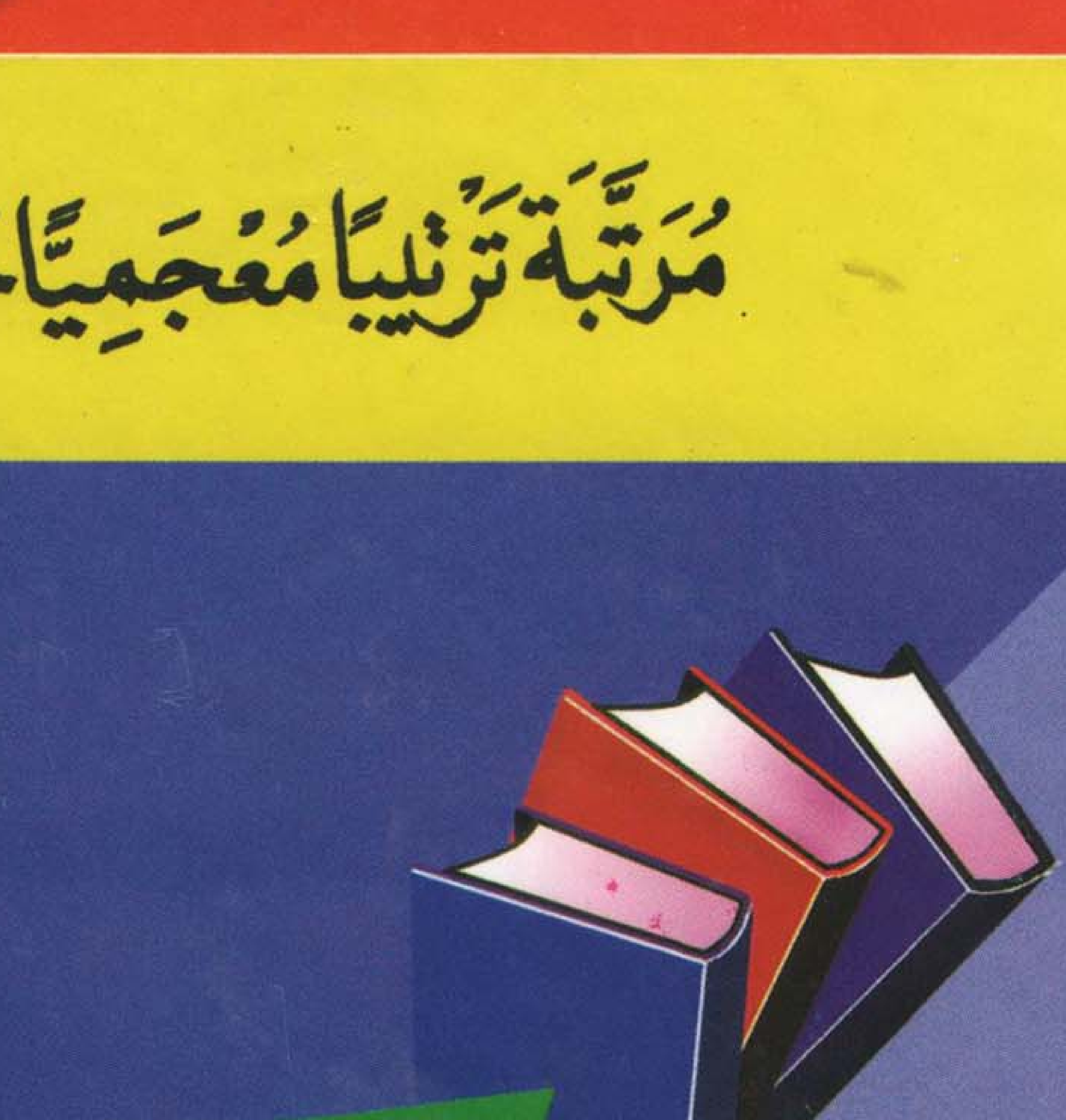

مكتبة ابن سينا

الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة

مرتبة ترتيبًا معجميًا حسب حروف الهجاء

إعداد

أبو بكر علي عبد العليم

مكتبة ابن سينا

مكتبة ابن سينا
للطبع والنشر والتوزيع
٧٦ شارع محمد فريد - النزهة -
مصر الجديدة - القاهرة
☎ ٦٣٧٩٨٦٣ - ٦٣٨٩٣٧٢ ف: ٦٣٨٠٤٨٣

اسم الكتاب
الموسوعة
النحوية الصرفية الميسرة
اسم المؤلف
أبو بكر على عبد العليم
تصميم الغلاف
إبراهيم محمد إبراهيم

رقم الإيداع
٢٠٠٤ / ٤١١٩
977 - 271 - 673 -9

جميع الحقوق محفوظة للناشر
لا يجوز طبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل أو اقتباس
أى جزء من الكتاب أو تخزينه بأية وسيلة ميكانيكية
أو الكترونية بدون إذن كتابى سابق من الناشر.

تطلب جميع مطبوعاتنا من وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية
مكتبة الساعى للنشر والتوزيع
ص . ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٢٣ - هاتف : ٤٢٥٣٧٦٨ - ٤٢٥١٩٦٦ فاكس : ٤٢٥٥٩٤٥
جدة - تليفون وفاكس : ٦٢٩٤٣٦٧

طبع بمطابع ابن سينا بالقاهرة ت : ٣٢٠٩٧٢٨ فاكس : ٦٣٨٠٤٨٣

Web site : www.ibnsina-eg.com E-mail : info@ibnsina-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

حمدا لله رب العالمين ، وصلاةً وسلامًا على خـــاتم الأنبيـــاء والمرسلين .

أما بعد ..

فما من كتاب بشريٍّ إلا ويعتريه النقص في جانب من جوانبه ، وما من كتاب بشريٍّ إلا كان قابلا للتعديل بالحذف أو الإضافة .

ومثل هذا الكتاب - على وجه الخصوص - هو من الكتب التي لا يمكن لمن يتناول الكتابة فيها أن يجعلها - حين ميلادها - عنـــد الحد الذي لا يقبل معاودة النظر من ناحية الترتيب، والتصنيـــف ، والتوفية .

فلو أن عددا من الناس تولوا إعداد مثل هذا الكتاب ما تطـــابق كتاب مع غيره ، وإن تلاقت هذه الكتب جميعا حـــول المحـــاور الرئيسة .

ذلك لأن (النحو) في موضوعاته ، لا يتخذ مساره فـــي بنـــاء متدرج يتيح لكل جزء منه أن يستقل بذاته عن سابقه أو لاحقـــه؛ لأنه علم قائم على (التداخل) لا على (التراكم) كما يقولون . فـــهو كالشبكة التي جُعلت على شكل الدائرة لا يُعْرَفُ مبتدؤها ومنتـــهاها عند النظر في معالجة موضوعاته .

يتضح هذا إذا أردنا أن نجعل مواد النحو في عرض معجمي . فمثل هذا العرض لا يتيسر كما يتيسر في العرض المعجمي لكثير

من المعارف التي لا تربطها إلا حروف الهجاء حيث تستقل كل فكرة بنفسها . أما النحو فكل مادة فيه تصلح لإدراجها تحت أكثرَ من ترتيب ، فكان هذا من دواعي الانصراف عن عرض النحو عرضا معجميا ، وما عرف من المعاجم النحوية بصورتها المعجمية الصحيحة تحصره أصابع اليد ، في الوقت الذي يُلِحُّ فيه علم النحو أن يكون له نصيب أوْفى من العروض المعجمية ، لتداخل موضوعاته ، وتشعبها، الأمر الذي يجعل الباحث عن معلومة نحوية عند مشقة تقل أو تزيد تبعا لمكان المعلومة بين سطور الكتب .

من هنا كانت هذه (الموسوعة) محاولة من المحاولات في هذا الاتجاه ، وهي محاولة لا ترقى إلى ما يجب أن يكون من الإحصاء الجامع المانع .

ولعل قائلا يقول : ولِمَ العجلة في إصدارها ما دامت على غير ما يجب أن تكون عليه ؟

والجواب : أن الشيء لا يولد كبيرا ، والفكرة الأولى - في عمل من الأعمال - هي المرحلة التي لا بد منها - مع ما تحمل من نقص - لتكون سبيلا إلى ما يتلوها من مراحل حيث تستدعى الفكرة الأولى ما يناسبها من الرؤى والمدارسة ، والنظر فيما يجب وما لا يجب . فبغير الفكرة الأولى لا يستقيم لعمل من الأعمال أن يولد كبيرا مُبرَّءًا من المثالب مكتملا في كل جوانبه، فهي التي تفتق الأذهان عن معرفة الصواب، والخطأ . ولو أن أصحاب الأعمال توقفوا عن بعث أفكارهم حتى تنضج وتكتمل ،

ما أتيح لنا أن نشهد ميلاداً لفكرة أو غيرها . ولو أن كتابا يغني عن مثيله ما ضمت المكتبات عديدا من الكتب في فن واحد ، أو علم واحد .

ذلك لأن العقل البشري لم يُهَيَّأْ للإحاطة الشاملة بكل ما يجب للشيء الواحد في وقت واحد ، لكنه مهيأ للمعرفة المتدرجة التي تنبني فيها فكرة على فكرة، والتي تمهد فيها رؤية لرؤية أخرى .

فما يراه القارئ من قصور في هذه الموسوعة ، هو حتم قضت به طبائع الأشياء ، إلى أن يأذن الله بميلاد (موسوعة نحوية صرفية) غير مقيدة في عنوانها بكلمة (الميسرة) على يد من يقيضه الله لها ، ففوق كل ذي علم عليم ، ولكل شيء ميلاد في حينه الذي قدره الله .

والله ولي التوفيق .

أبو بكر على عبد العليم

سنورس - الفيوم

٢٨ / ٥ / ١٤٢٢ هـ

٨ / ١ / ٢٠٠٢ م

تحية شكر وتقدير للأستاذ عبد الحميد أبو الذهب ، مستشار اللغة العربية الأسبق بوزارة التربية والتعليم على ما أولاه من الاهتمام والمتابعة لهذا العمل .

بـــاب الهـمـزة

آ

همزة فتحتها طويلة تستعمل لنداء البعيد مثل (آمُقْتَرِبًا من قمة الجبل احذر السقوط) .

آضَ

فعل ماض ناقص مبني على الفتح يعمل عمل (كان) يفيد التحويل مثل (صار) ومثاله (آض الماءُ ثلجًا) . مضارعه (يئيض) ومصدره (أيضًا) .

ويستعمل تاما فلا يحتاج إلى اسم ولا خبر ، بمعنى (رَجَع) مثل (آض المسافر) والمسافر هنا فاعل .

آمِين

اسم فعل أمر بمعنى (استجب) تقال عقب الدعاء ، مبنية على الفتح ، وفاعلها ضمير مستتر تقديره (أنت) وهي عِبْرية الأصل . شائعة في صلوات المسلمين واليهود والنصارى . [انظر : المعجم الكبير] .

الآنَ

ظرف زمان للحاضر ، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية ، تلزمه الألف واللام ، مثاله : قوله تعالى : ﴿ **قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ** ﴾ [البقرة : ٧١]. وإذا دخلت عليه (مِنْ) جعلته مجرورا . وإذا حذفت منه (أل) خرج عن الظرفية ، وصار فعلا بمعنى (حان) مثل: (آن وقتُ العمل)، مضارعه (يئينُ) ومصدره (أَيْنًا).

آهِ

اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجّع) مبني على الكسر ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) ، ويصح بناؤه على السكون ، ويصح بناؤه على الكسر مع التنوين .

أبٌ

في إعرابه ثلاثة أوجه :

الأول : أن تكون علامة إعرابه الضمة في الرفع ، والفتحة في النصب ، والكسرة في الجر ، مثل: (أنت أبٌ رحيم) و(إن أبًا رحيمًا هو السعادة للأسرة) و(تسعد الأسرة بأبٍ رحيم) وتدخل عليه (أل) في الأحوال الثلاثة .

الثاني : يعرب إعراب الأسماء الخمسة : فيرفع بالواو ، وينصب بالألف ، ويجر بالياء ، مثل: (أبوك رحيم - إن أباك رحيم - أكرِمْ بأبيك) [انظر الأسماء الخمسة].

الثالث : يضاف إلى ياء المتكلم ، وحينئذ تكون علامة إعرابه مقدرة على ما قبل ياء المتكلم (رفعا ونصبا وجرا) مثل: (سافر أبي - ودعتُ أبي - سررت بأبي) .

وكلمة (أب) أصلها (أَبَوٌ) وحذفت الواو ، وتظهر الواو عند التثنية ، وفي المصدر مثل: (يُكْرَمُ الأبوان) و(احترم حق الأُبُوَّة) .

الابتداء

كلمة (الابتداء) مصدر للفعل (ابتدأ) . والمقصود به وقوع كلمة من الكلمات أول الجملة إن كانت اسما أو فعلا ، مثل: (محمد رسول الله) و(جاء الحقُّ) فنقول: "الجملة الاسمية تبتدئ باسم" و"الجملة الفعلية تبتدئ بفعل" "والجملة الاستفهامية تبتدئ بأداة استفهام" .. وهكذا . أما (المبتدأ) فهو لقب يطلق على الاسم الواقع أول الجملة الاسمية (انظر المبتدأ) .

أَبَدًا

ظرف للزمان المستقبل ، منصوب على الظرفية ، يدل على استمرار وقوع الحدث في المستقبل ، كقوله تعالى : ﴿**خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا**﴾ [النساء : ١٦٩] وكقولك : (لن أبرح الوطن أبدا) .

الإبدال

هو أن نجعل حرفا مكان حرف آخر في الكلمة ، مثل (اصطبر) فأصلها (اصتبر) ثم أبدلت الطاء بالتاء . والإبدال يقع بين أحرف تسعة هي : (الهاء - الدال - التاء - الهمزة - الميم - الواو - الطاء - الياء - الألف) وقد جُمعت في : (هَدَأْتُ موطيًا) . وفي الجدول التالي بيان هذا الإبدال :

نوع الإبدال	الكلمة		البيان
	قبل الإبدال	بعد الإبدال	
إبدال الهاء من تاء التأنيث المربوطة	فاطمة	فاطمه	قلبت تاء التأنيث المربوطة (هاء) عند الوقف عليها ، مثل (أقبلت فاطمة) فعند الوقف تنطق التاء هاء – مع رسم النقطتين – وعند عدم الوقف لا إبدال فتنطق التاء .
إبدال الدال من التاء	ادْتَعَى	ادَّعَى	قلبت التاء دالا ، ثم أدغمت الدال في الدال . [انظر (تاء الافتعال)]
إبدال الطاء من التاء	اصتنع	اصطنع	قلبت التاء طاء لوقوعها بعد الصاد
إبدال التاء من الواو	اوْتعظ	اتَّعَظَ	قلبت الواو تاء ثم أدغمت في تاء الافتعال .
إبدال التاء من الياء	ايتَسَرَ	اتَّسَرَ	قلبت الياء تاء ثم أدغمت في تاء الافتعال .
إبدال الواو من الهمزة	أُؤْمن	أُومِنُ	اجتمع همزتان أول الكلمة ، والهمزة الأولى مضمومة فقلبت الثانية واوا .
إبدال الياء من الواو	رَضِوَ	رَضِيَ	تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياءً .
	صِوَام	صيام	جاءت (الواو) عينا في المصدر وقبلها كسرة فقلبت ياء . [انظر "عين الكلمة"] .
	دِوار	دِيار	جاءت (الواو) عينا لجمع التكسير ولامه صحيحة وقبلها كسرة ، فقلبت ياءً .

نوع الإبدال	الكلمة		البيان
	قبل الإبدال	بعد الإبدال	
	مِوْزان	مِيزان	جاءت (الواو) ساكنة وقبلها كسرة فقلبت ياء .
	دُنْوى	دُنْيا	جاءت (الواو) لامًا لصفة على وزن (فُعْلى) فقلبت ياء . فإن وقعت الواو لاما لاسم فإنها تبقى مثل (حُزْوى) – وهي اسم مكان – وقد بقيت الواو و لم تقلب ياء في كلمة (قصوى) على غير قياس. [انظر "لام الكلمة"] .
	سَيْوِد	سَيِّد	اجتمعت الياء والواو ، وكان الأول منهما ساكنا فقلبت الواو ياء ، ثم أدغمت الياءان .
	طَوْيٌ	طَيّ	اجتمعت الياء والواو ، وكان الأول منهما ساكنا فقلبت الواو ياء ، ثم أدغمت الياءان .
إبدال الواو من الياء	مُيْقِن	مُوقِن	جاءت الياء ساكنة بعد ضم فقلبت الياء واوا. [بشرط أن تكون الياء في غير جمع فإن كانت في جمع فإنها لا تقلب واوا ، مثل : (حُيَّض) جمع حائض] .
	فَتْيا	فَتْوَى	وقعت الياء لاما لاسم على وزن (فَعْلى) – بفتح الفاء – فقلبت الياء واوا .

نوع الإبدال	الكلمة		البيان
	قبل الإبدال	بعد الإبدال	
إبدال الألف من الواو	صَوَمَ	صام	وقعت الواو عينا للفعل الماضي الثلاثي وهي مفتوحة وقبلها مفتوح فقلبت ألفا .
	بَيَع	باع	وقعت الياء عينا للفعل الماضي الثلاثي وهي مفتوحة وقبلها مفتوح فقلبت ألفا .
إبدال الميم من الواو	فُوهٌ	فمٌ	حذفت الهاء لخفة النطق ، ثم قلبت الواو ميما [ودليل هذا أن كلمة (فم) تجمع على (أفواه) لأن جمع التكسير يرد الكلمة إلى أصلها.
إبدال الميم من النون			هذا الإبدال محصور في النطق لا في الكتابة ، ولا يكون إلا إذا وقع بعد النون باء ، كقوله تعالى ﴿**قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا**﴾ [يس : ٥٢] والصورة الصوتية لهذا الإبدال هي (مَمْبعثنا) ومثله قوله تعالى : ﴿ **إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا**﴾ والصورة الصوتية هي (امْبَعَث) .

ابن

لفظ يدل على نسبة ولد ذكر إلى والده أو والدته مثل : (محمد بن عبد الله) ومثل : (عيسى بن مريم) .

حذف الألف من "ابن": تحذف الألف من (ابن) إذا وقعت بين علمين: الأول ابن للثاني مثل (محمد بن عبد الله) و(عيسى بن مريم) . وتحذف بعد (يا) مثل (يابن عبد الله) وبعد همزة الاستفهام مثل (أَبْنُ عليّ هذا؟) .

كتابة الألف في "ابن" : تكتب الألف إذا وقعت (ابن) بين لفظين ليسا علميْن، مثل : (الرسول ابن عبد الله) و(المسيح ابن مريم) و(هذا ابن خير عباد الله) ، وتكتب كذلك إذا وقعت أول السطر .

إعراب كلمة "ابن" : إذا وقعت بين علمين ، تعرب صفة للعلم الأول ، مثل: (محمد بنُ عبد الله رسول) (إن محمدَ بنَ عبد الله رسول) (سِرْتُ على منهجِ محمدِ ابنِ عبد الله) وتكون مضافة وما يليها مضافا إليه . فإن كان المنعوت منادى مثل (يا محمد بن عبد الله) جاز فيه الرفع والنصب فنقول : (يا محمدُ بنُ عبد الله) أو (يا محمدُ بنَ عبد الله) وتعرب خبرا مثل : (هذا ابنُ عبد الله) وتعرب مفعولا به مثل (أكرم ابنَ أخيك) وغير هذا من المواقع الإعرابية .

ابنة

يجري على كلمة (ابنة) ما يجري على كلمة (ابن) [انظر "ابن"] .

الإِتْبَاع

(الإِتباع) بكسر الهمزة ، مصدر للفعل "أَتْبَعَ" ومعناه : أن تجعل الكلمة تابعة لكلمة أخرى في الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم . [انظر "التوابع"] .

الأَتْباع

(الأتباع) بفتح الهمزة ، جمع مفرده (تَبَعٌ). والمراد بالتبع هو الكلمة التي تتبع كلمة قبلها وتجاورها وتماثلها في الوزن وفي بعض الأحرف ، مثل: (هذا رجل حَسَنٌ بَسَنٌ) و(إنه عفريتٌ نفريتٌ) فكلمة (بسن) تابع ، وكلمة (نفريت) تابع. وهذا التابع لا يحمل معنى يقصده المتكلم، فالمقصود هنا هو التنغيم الذي يضفيه المتكلم على كلامه من أجل تمكينه في ذهن السامع، ومن هنا لا يستعمل التابع بمفرده، فلا نقول (هذا رجل بسنٌ) ولا (إنه نفريت) ذلك لأن التابع لا يستقل بمعنى ولا يحمل معنى جديدا . فإن كان التابع مستقلا بمعنى، مثل: (هذا رجل غمّاز همّاز) جاز استعماله بمفرده فنقول (هذا رجل همّاز) وحينئذ لا تعتبر الكلمة

من الأتباع، لأنها لم تأت من أجل التنغيم أو تقوية المعنى ، بل أتت لتضيف معنى جديدا، فهي ليست عارضة في الجملة مثل التَّبَع بل هي أصيلة فيها . واستعمال الأتباع مقصور على ما سمعناه عن العرب، وفي الإعراب نقول : (بسنٌ): تابع. ولا مزيد على هذا ، فلا نقول (مرفوع أو منصوب أو مجرور) ومن أمثلته: (خبيثٌ نبيثٌ) (شحيح بَحِيح) (فقِهٌ نَقِهٌ) (مائِق دائِق) .

اتَّخَذَ

فعل ماض ناسخ ، من أخوات (ظنَّ) ينصب مفعولين مثل: (اتخذت الكتاب صاحبًا)، (فالكتاب) مفعول به أول و(صاحبًا) مفعول به ثان . والمضارع (يتخذ) يعمل عمل الماضي كقوله تعالى : **﴿لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾** [الفرقان : ٢٨] وكذلك فعل الأمر منه مثل: (اتَّخِذ العقلَ هاديا) . وإذا كان بمعنى (أَخَذَ) أي : (حاز) نصب مفعولا واحدا كقوله تعالى : **﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾** [الكهف : ٧٧] . وحينئذ لا يكون من أخوات (ظن) .

اثنان

لفظ يدل على مضعف الواحد المذكر ، ولا مفرد له من لفظه . وهو ملحق بالمثنى في إعرابه ، فيُرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء. مثل: (شهد اثنان من أهل العدل) (أشْهدتُ اثنين من أهل العدل) (استمعت إلى شهادة اثنين) . وإذا رُكِّبَ مع العشرة حذفت نونه ، كقوله تعالى : **﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾** [التوبة : ٣٦] [انظر "الملحق بالمثنى"] .

اثنتان

لفظ يدل على مضعف الواحدة المؤنثة ، ولا مفرد له من لفظه ، وهو ملحق بالمثنى في إعرابه ، يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء مثل: (تسابقت اثنتان) (اختبرت اثنتين) (الحاضرات فوق اثنتين)، وإذا رُكِّبَ مع العشرة حذفت نونه كقوله تعالى : **﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾** [البقرة : ٦٠] [انظر "الملحق بالمثنى"] .

الاثنين

لفظ له مدلولان : **الأول** : مضعف الواحد المذكر في حالتي النصب والجر، مثل: (لا أصحب اثنين : الكاذبَ والمخادعَ) و(قارنت بين اثنين من كتب الفقه). **الثاني:** اليوم المعروف من أيام الأسبوع ، ويستعمل مضافا إلى كلمة "يوم" مثل (السفر يومَ الاثنين)، ويجوز حذف كلمة (يوم) عند أمن اللبس فنقول : (السفر الاثنين)، فإن أدى الكلام إلى لبس وجب ذكر "يوم" مثل : (أحضرت الشاهدين يوم الاثنين)، لأن حذف كلمة "يوم" يجعل كلمة "الاثنين" صالحة لأن تكون صفة للشاهديْن ، وصالحة للدلالة على اليوم المعروف . ولفظ "الاثنين" لا يثنى ولا يجمع إلا بتثنية أو جمع كلمة "يوم" ، فنقول : (يوما الاثنين) و(أيام الاثنين).

أَجَلْ

حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، يستعمل على النحو التالي :

(١) للدلالة على أن المستمع مصدِّق لما يسمعه ، كقولك : (أجل) لمن يقول لك : (الاعتراف بالحق فضيلة) .

(٢) يستعمل جوابا عن السؤال ، مثل : (أَعَدَلَ القاضي؟) فتقول : (أجل) .

(٣) يستعمل للدلالة على أن المخاطب موافق على ما يقول المتكلم ، مثل : (أريد مؤازرتك) فيجيب المخاطب : (أجل). والاستعمال الأصح لكلمة (أجل) أن تكون بعد الجملة الخبرية ، مثل : (الاعتراف بالحق فضيلة) و(أريد مؤازرتك) [انظر "الجملة الخبرية"] و[انظر "نعم"] .

أَجْمَع

لفظ يستعمل للتوكيد المعنوي ، يفيد الإحاطة والشمول ، ويكون مسبوقا بكلمة (كله) مثل : (قرأت الكتاب كله أجمع) ، فكلمة (كله) تحتمل الشمول المطلق وغير المطلق ، فلما جاءت كلمة (أجمع) دلت على شمولية التأكيد . ونقول في الإعراب : [كل : توكيد معنوي أول . وهو مضاف والضمير مضاف إليه ،

وأجمع : توكيد معنوي ثان] ويجوز استعمال (أجمع) دون وجود كلمة (كـــل) فنقول : (قرأت الكتاب أجمع) .

أَجْمَعُون

لفظ يستعمل للتوكيد المعنوي ، يفيد الإحاطة والشمول ، ويكــون مســبوقا بكلمة (كلهم) كقوله تعالى : ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجـــر : ٣٠] وتعرب توكيدا ثانيا ، وترفع بالواو ، وتنصب وتجر بالياء ، ويصح استعمالها غــير مسبوقة بكلمة (كلهم) مثل : (حضر الزوار أجمعون) .

الأَجْوَف

هو الفعل المعتل العين بالألف الواوية ، مثل: (قال - حال - دار) أو الألـــف اليائية مثل: (باع - مال - سال) . وألف الأجوف لها ثلاثة أحوال :

(١) إبقاؤها :

- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا ، مثل : (قال الرسول) .
- إذا كان الفاعل ضميرا للمفرد الغائب مثل : (الرسول قال) .
- إذا اتصلت به تاء التأنيث مثل : (قالت) .
- إذا اتصلت به واو الجماعة مثل : (قالوا) .
- إذا اتصلت به ألف الاثنين مثل : (قالا) .

(٢) ردّها إلى أصلها في الفعل المضارع مثل: (يقول - يحول - يدور) (يبيــع - يميل - يسيل) .

(٣) حذفها :

- من الماضي إذا دخلت عليه ضمائر الرفع المتصلة: (قلتُ - قلنَا - قلتُــــمْ) - (بعتُ - بعْنا - بعتُّم) .
- من المضارِع المجزوم ، مثل : (لمْ أقل - لم أبع) .
- من فعل الأمر للمفرد مثل : (قلْ - بع) وفعل الأمر للنسوة مثـــل (قُلْــن - بعْن).

أَحَد

لفظ له مدلولان : **الأول** : بمعنى "إنسان" وهمزتها أصلية ، وهي بهذا المعـــنى تستعمل نكرة، ولا تدخل عليها (أل)، ولا تستعمل إلا مع النفي كقوله تعــالى : ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [الحاقة : ٤٧] وقولك: (ما رأيت أحدا).

الثاني : العدد (واحد) أي : بمعنى (واحد) ، والأصل (وَحَد) ثم قلبت الواو همزة ، ويصح دخول (أل) عليها فنقول (الأحد)، وبهذا المدلول جاء قوله تعالى : ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ أي : هو الله الواحد [بمعنى : المنفرد والذي لا مثيل له] ويصح أن نقول في العَدِّ: (أحد ، اثنان ، ثلاثة ..) وتركب مع العشرة فنقول: (أحد عشر) وتعرب هي والعشرة (مبنيا على فتح الجزأين) ومؤنثها : (إحدى). وإذا كانت بمعنى (واحد) صح استعمالها في الإثبات والنفي ، فمثال الإثبات: (أعبد الله الأحد) ومثال النفي قوله تعالى : ﴿**مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُم**﴾ [الأحزاب : ٤٠] وتجمع على (آحاد) و(أُحْدَان) . وتلزمها الألف واللام إذا كانت دالة على اليوم المعروف من أيام الأسبوع (الأحد) وجمعه (آحاد) .

أحرف الاستقبال

هي الأحرف التي تدخل على فعل يقع في زمن مستقبل وهي : (سوف - السين - نواصب المضارع - لام الأمر - لا الناهية) .

أحرف التحضيض

هي : (أَلاَ - لَوْلا - لَوْما - هلاَّ). والتحضيض هو الحث على عدم ترك العمل وعدم التهاون فيه. والصوت فيه يميل إلى الشدة والغلظة .

أحرف التمنى

هي : (ليت - لو - هل) .

أحرف التوكيد

هي : (إنّ - أنّ - قد - لام الابتداء - لام جواب القسم - نونا التوكيد) .

أحرف التنبيه

هى : (ألا - أما - ها - يا) .

أحرف الجزم

هي : (إذْما - إنْ - لام الأمر - لا الناهية - لَمْ) .

أحرف الجواب

هي : (أَجَلْ - إِذَنْ - إِي - بَلَى - لا - نَعَم) .

أحرف الشرط

هي : (إذْما – إنْ – أمّا – لَمّا – لو – لولا – لوْما) .

أحرف الطلب

هي : (أحرف التحضيض – أحرف التمني – أحرف العرض – حرف الاستفهام– حرف الترجي – لام الأمر – لا الناهية) .

أحرف العَرْض

هي : (أَلاَ – أَمَا – لَوْ) .

أحرف العطف

هي : (أمْ – أوْ – بلْ – ثُمّ – حتّى – الفاء – لا – لكن – الواو) .

الأحرف المشبهة بالفعل

هي الأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر ، وهي: (إنّ – أنّ – كأنّ – لكنَّ – لعل – ليت) وهذه تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ وترفع الخبر ، وقد سميت (المشبهة بالفعل) لوجود معنى الفعل فيها .

الأحرف المشبهة بـ (ليس)

هي الأحرف التي تشبه (ليس) في المعنى والعمل ، فهي تفيد النفي مثل: ليس ، وتعمل عملها ، فترفع الاسم وتنصب الخبر . وهي : (ما – لا – لات – إنْ) .

الأحرف المصدرية

هي الأحرف التي ينسبك كل حرف منها مع ما بعدها في مصدر مؤول ، وهي : (أَنْ – أنّ – كيْ – لو – همزة التسوية) .

الأحرف الناصبة للمضارع

هي الأحرف التي تنصب المضارع وهي : (أَنْ – لن – إِذَنْ – كي – حتى – لام التعليل – فاء السببية – واو المعية) .

الأحرف النافية

هي التي تدل على عدم وقوع الشيء . منها ما يدخل على الفعل ومنها ما يدخل على الاسم وهي : (لَمْ – لَمَّا – ما – إنْ – لنْ – لا – لات) .

أخٌ

اسم يعرب على ثلاثة أوجه : **الأول** : أن يكون مرفوعًا أو منصوبا أو مجرورا، وعلامة الإعراب ظاهرة ، مثل: (هذا أخٌ كريمٌ - رأيتك أخًا كريمًا - تطيب الحياة بأخٍ كريم ، وتدخل عليه (أل) مع الأحوال الإعرابية السابقة .

الثاني : أن يعرب إعراب الأسماء الخمسة . [انظر "الأسماء الخمسة"] .

الثالث : أن تكون علامة إعرابه مقدرة على آخره عند إضافته إلى ياء المتكلم. [انظر "المضاف إلى ياء المتكلم"] .

وأصل (أخ) = (أَخَوٌ) وحذفت الواو ، بدليل وجودها في المثنى والجمع والمصدر (أخَوَان - إخْوة - أُخُوَّة) .

إِخَال

(بكسر الهمزة) - فعل مضارع يعمل عَمَلَ (ظَنّ) ، ينصب مفعولين ، مثل : (إخال المالَ مفسدةً في بعض الأحوال) فالمال : مفعول به أول ، ومفسدة : مفعول به ثان . وفاعل (إخال) ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) ، والماضي منه (خالَ) والقياس أن تكون همزة المضارع مفتوحة ، لكنها كسرت سماعا .

[انظر "ظن وأخواتها"] .

أَخْبَرَ

(بفتح الهمزة وسكون الخاء) فعل ماض مبني على الفتح ، ينصب ثلاثة مفاعيل، مثل (أخبر الأبُ الابنَ الطاعةَ واجبةً) فالأب : فاعل ، والابن : مفعول به أول ، والطاعة : مفعول به ثان ، وواجبة : مفعول به ثالث . فهو في العمل مثل : (أَعْلَمَ ، وأَرَى ، ونبَّأ ، وأنبأ) .

الاختصاص

كلمة الاختصاص مصدر للفعل (اختص)، ومعناه : انفراد شيء بشيء [انظر المعجم] وفي اصطلاح النحاة ، هو (اختصاص اسم بمعنى ، وهذا الاسم يوضح ضميرا مبهما مذكورا قبله) مثل : (نحن - الشبابَ - نحمل أمانة المستقبل)، فكلمة (الشباب) هي الاسم الذي وضح الضمير (نحن) ؛ لأن الجملة لو خلت من كلمة (الشباب) فإن الضمير يحتمل أكثر من معنى ، فقد يقصد به المتكلم :

العلماء ، أو الجنود ، أو المعلمين ، أو غيرهم ، فلما جاءت كلمة الشباب زال الإبهام .

وفي إعراب كلمة (الشباب) نقول : (مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: "أخص") أو نقول : منصوب على الاختصاص . والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) . ولا يكون الضمير المبهم إلا للمتكلم أو المخاطب .

أحوال الاسم المخصوص :

(١) يأتي بلفظ (أي) و(أيّة) وتلحقها (ها) الدالة على التنبيه ، ومن الأمثلة (أنا - أيها الطبيب - أرعى الله في المرضى) (أنا - أيتها الطبيبة - أرعى الله) (نحن - أيها الأطباء - .. ..) (نحن - أيتها الطبيبتان - .. ..) (أنت - أيها الطبيب - .. ..) (أنت - أيتها الطبيبة - .. ..) وهكذا .

(٢) يأتي اسما ظاهرا مقترنا بـ (أل) مثل : (نحن - الأطباء - .. ..) .

(٣) يأتي مضافا مثل : (نحن - رؤساءِ الدول - نسعى إلى سعادة الشعوب) .

إعراب الاسم المخصوص إذا كان (أَيها) أوَ (أيتها) في مثل (أنا - أيها الطبيب) .

(أي) : اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (أخص) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) .

(ها) : حرف تنبيه ، مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

(الطبيبُ) : صفة لأي ، مرفوع .

وكذلك إعراب (أيتها الطبيبة) .

أَخَذ

فعل ماض ، من أفعال الشروع ، ومن أمثلته : (أخذَ المطرُ يَنْزِلُ) .

[انظر "أفعال الشروع"] .

اخْلَوْلَق

فعل ماض من أفعال الرجاء ، ومن أمثلته: (اخلولق المريضُ يبرأُ من مرضه) .

[انظر "أفعال الرجاء"] .

الأَخَوات

كلمة (الأخوات) تذكر في بعض أبواب النحو ، ويقصد بها : الكلمات التي تشترك في وظيفة إعرابية واحدة . وهي مجموعات تسمى كل مجموعة باسم إحدى الكلمات فيها ، مثل: (أخوات "كان") و(أخوات "إن") و(أخوات "ظن") و(أخوات "كاد") .

الإِدْغام

هو نطق حرفين متماثلين ليس بينهما فاصل ، أولهما ساكن والثاني متحرك.
مثل: (شبَّ) والأصل (شبَبَ) ثم سُكِّنت الباء الأولى (شبْبَ) ثم اقتضى الرسم الإملائي كتابة (باء) واحدة فوقها علامة الإدغام وهي المسماة بالشدة .

والإدغام يدخل جميع الحروف ما عدا الألف اللينة لتعذر النطق بألفين لينين بلا فاصل بينهما . ويجب الإدغام إذا تحققت الشروط الآتية :

١ – أن يكون الحرفان متماثلين : (دال ودال – لام ولام .. .. .. وهكذا) .

٢ – أن يكون الأول ساكنا والثاني متحركا ، فإن كان الأول متحركا والثاني ساكنا فلا إدغام مثل (ودِدْتُ) .

٣ – ألا يكون بينهما فاصل مثل : (وداد) .

٤ – ألا يكون الحرفان أول الكلمة مثل: (دَدَنْ) [وهو اللهو] .

٥ – ألا يكون الحرفان في اسم على وزن (فَعَل) مثل : (طَلَل) و(شَطَط) .

٦ – ألا يكون الحرفان في اسم على وزن (فِعَل) مثل : (مِلَل) .

٧ – ألا يكون الحرفان في اسم على وزن (فُعُل) مثل : (ذُلُل) .

فك الإدغام

يفك الإدغام إذا اتصلت الكلمة بضمير رفع متحرك مثل : (شددْتُ – شددْتَ – شددْتِ – شددْنا – شددْتم – شددْن) .

الأدوات

الأدوات : جمع مفرده : (أداة) ، والأداة في النحو : كلمة تستعمل للربط بين أجزاء الجملة ، أو لإحداث معنى من المعاني ، كأدوات الجر ، وأدوات العطف،

وأدوات الاستفتاح ، وأدوات النفي ، وأداة الربط بين جواب الشرط وفعلـــه ، وأدوات الاستثناء .

إذْ

ظرف لما وقع في الزمن الماضي ، مبني على السكون ، يصح أن يحـــل محلــها كلمة (زمن) أو (وقت) أو (حين) . تستعمل مضافة إلى الجملة الفعلية ، والجملـة الاسمية . وعند إضافتها إلى الجملة الفعلية لا بد أن يكون فعلها ماضيا مثل قولـــه تعالى: **﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾** [الأعراف : ٨٦] . فإن جاء بعدها فعل مضارع فلا بد أن يكون مضارعا في اللفظ ماضيا في المعنى ، أي : وقع في زمن مضى كقولـه تعالى : **﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾** [البقرة : ١٢٧] فـــالفعل (يرفـــع) مضارع لكنه وقع في زمن مضى وهو زمن بناء الكعبة ، ومثله قولك: (خرجـت إذْ تشرق الشمس). وكذلك عند إضافة (إذْ) إلى الجملة الاسمية، لا بد أن يكــون معنى الجملة قد وقع في زمن ماض كقوله تعـــالى : **﴿وَاذْكُـــرُوا إِذْ أَنْتُــمْ قَلِيـــلٌ﴾** [الأنفال : ٢٦] ، وألا يكون خبرها فعلا ماضيا فلا نقول : [سررت إذ وجـــهك ابتسم] والصحيح: (سررت إذ وجهك يبتسم) أو (.. .. وجهك مبتسم) .

إعراب "إذْ" :

١ – إذا كانت مضافة والمضاف إليه جملة ، فهي ظرف مبني على الســكون في محل نصب على الظرفية. مثل: (سرني إذ نصحتني) و(طربت إذ القصيدة جميلة) .

٢ – إذا كانت مضافا إليه ، والمضاف اسم زمان ، فهي ظرف مبـــني علـــى السكون في محل جر بالإضافة ، مثل: (تألمت يومئذْ فارقتنا)، فكلمة (يوم) ظـرف زمان منصوب ، وهو مضاف و(إذْ) ظرف زمان مبني على السكون في محل جـــر مضاف إليه ، وهو مضاف وجملة (فارقتنا) في محل جر مضاف إليه .

٣ – إذا وقعت بعد الفعل (اذكر) فهي في محل نصب مفعول به للفعل .

٤ – وتعرب زائدة لإفادة التعليل ، وتسمى (إذْ) التعليلية ، ومثالها قوله تعـــالى في سورة الزخرف آية ٣٩: **﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُـــمْ أَنَّكُـــمْ فِـــي الْعَـذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾** [أي : لن ينفعكم اشتراككم في العذاب لأنكم ظلمتم] .

٥ - تعرب زائدة - أيضا - إذا وقعت بعد كلمة "بينا" أو "بينما" مثل: (بينما أهيأ للنوم إذْ جاء ضيف)، وتسمى "إذْ" الفجائية .

قطع "إذ" عن الإضافة :

أي : حذف المضاف إليه بعدها ، وذلك عند إضافتها إلى اسم زمان ، مع حذف الجملة بعدها ، وحينئذ يجب تنوينها ، والتنوين هنا عوض عن الجملة المحذوفة ، مثل: (زارنا عالم جليل وكنا حينئذٍ مسرورين) أي : (حين إذْ زارنا)، فحذفت جملة "زارنا" وعوض عنها بالتنوين .

أما أسماء الزمان التي تضاف إلى (إذ) فمنها : ساعة - وقت - يوم - حين - ليلة.

إذا

لها ثلاثة أنواع : ظرفية شرطية - ظرفية غير شرطية - ظرفية فجائية .

إذا - الظرفية الشرطية

- تدخل على ما سيقع في الزمن المستقبل .
- تفيد الشرط ، فالجملة معها مكونة من فعل الشرط وجوابه .
- أداة شرط غير جازمة .
- تضاف إلى جملة فعلية خبرية [انظر "الجملة الخبرية"] .
- إن دخلت على اسم فهذا الاسم فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعد الاسم .

ومن أمثلتها : (إذا أنفقت فلا تسرف) (إذا اعتذر المسيء فاقبل عذره)

وإعراب المثال الأول كالآتي :

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، مبني على السكون في محل نصب . مضاف ، وهو أداة شرط غير جازمة .

أنفق : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل . وهو فعل الشرط .

التاء : ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، وجملة (أنفقت) في محل جر مضاف إليه .

فلا : (الفاء) واقعة في جواب الشرط . (لا) أداة نهي .

تسرف : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة الجزم السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) . وجملة (فلا تسرف) جواب الشرط لا محل لها من الإعراب .

وإعراب المثال الثاني كالآتي :

إذا : [كالإعراب في المثال الأول] .

المسيء : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده . مرفوع وعلامة رفعه الضمة والتقدير (إذا اعتذر المسيء .. ..)، والفعل المقدر هو فعل الشرط ، وجملة (اعتذر المسيء) في محل جر مضاف إليه .

اعتذر : فعل مفسر للفعل المحذوف لا محل له من الإعراب .

فاقبلْ : (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (اقبل) فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

عذره : (عذر) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف . (الهاء) ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

وجملة (فاقبل عذره) جواب الشرط لا محل لها من الإعراب .

إذا - الظرفية غير الشرطية

هي التي لا تحمل معنى الشرط ، ولا تعرب إلا ظرفا مبنيا على السكون في محل نصب على الظرفية . مضافة إلى جملة فعلية بعدها كقوله تعالى : **﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾** [النجم : ١] .

إذا - الفجائية

- هي التي تدل على حدوث ما بعدها فجاءة ودون توقع ، مثل: (خرجت فإذا الريح عاصفة) .
- وهي حرف مبني على السكون .
- ولا بد أن تكون مسبوقة بكلام قبلها .
- تدخل عليها الفاء العاطفة ، فيكون ما بعد الفاء معطوفا على ما قبلها .
- يجوز دخول (الباء) على الجملة بعد (إذا) مثل: (خرجت فإذا بالريح عاصفة) وهذه الباء زائدة .

• ما بعد (إذا) يعرب مبتدأ ، فإن دخلت عليه الباء كان مرفوعا بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي جلبها حرف الجر الزائد.

• لا تدخل إلا على الجملة الاسمية .

إذْمَا

حرف شرط جازم ، مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، تدخل على فعل الشرط، وجوابه فتجزم كلا منهما . وهي حرف بمعني (إنْ) . ومن أمثلتها: (إذما تسعَ إلى الخير تُثَبْ) . وأصلها (إذْ) الظرفية ، اتصلت بها (ما) الزائدة للتوكيد ، فصارت بمعنى "إنْ" وهي تفيد ربط جواب الشرط بفعله . [انظر "الشرط"] .

إذَنْ

حرف جواب وجزاء ، تقع في كلام مترتب على كلام قبله . كما يبدو من الحوار بين اثنين على النحو الآتي :

الأول - لقد عفوت عن المسيء .

الثاني - إذنْ تكونَ رحيما .

وهي حرف مبني على السكون ، والفعل بعدها مضارع منصوب ، وشروط نصب المضارع بعدها كالآتي :

١ - أن تكون في صدر الجملة .

٢ - أن تدخل على فعل مضارع .

٣ - أن تكون غير مفصولة عن الفعل المضارع .

س - متى تكون (إذنْ) ناصبة للمضارع مع وجود فاصل بينها وبينه ؟

جـ - إذا كان الفاصل بينهما واحدا من الآتي :

أ - القسم ، مثل : (إذن - والله - تكونَ رحيما) .

ب - لا النافية ، مثل (إذن لا تُحرمَ الثوابَ) .

جـ- القسم مع لا النافية ، مثل: (إذن والله لا تحرمَ الثواب) .

فإذا لم تتحقق الشروط السابقة فإنها لا تنصب المضارع ، والأمثلة كالآتي:

١ - (المؤمن إذن يفوضُ الأمر إلى الله) [وقعت بين المبتدأ والخبر] .

٢ - (لو فوضتَ الأمر إلى الله إذن يلهمك الصواب) [وقعت بين الشرط وجوابه].

٣ - (والله إذن يلهمك الصواب) [وقعت بين القسم وجوابه] .

٤ - (إذنَ ألهمك الله الصواب) [لم تدخل على فعل مضارع] .

أرَى

فعل يستعمل على ثلاثة أوجه كالآتي :

١ - يستعمل مضارعا بمعنى (أُبصِرُ) ناصبا لمفعول واحد ، مثل : (أرى الجبلَ مرتفعا)، وفاعله - هنا - ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)، والجبل مفعول به، و(مرتفعا) حال .

٢ - يستعمل مضارعا بمعنى (أعلمُ) - بضم الميم - ناصبا لمفعولين ، مثل : (أرى الإيمان منقذا)، وشرطها - هنا - أن يكون مفعولها الأول أمرا معنويا ، لا يقع البصر عليه .

٣ - يستعمل فعلا ماضيا ينصب ثلاثة مفاعيل، مثل: (أريتُ الغريبَ الطريقَ واضحا) فالتاء فاعل ، والغريب مفعول أول ، والطريق مفعول ثان وواضحا مفعول ثالث . [والهمزة للتعدية ، لأن أصل الفعل هو "رأى" وهو ناصب لمفعولين ، فلما دخلت الهمزة جعلته ناصبا لثلاثة مفاعيل] .

ارْتَدَّ

فعل ناقص يعمل عمل (صار) يفيد التحويل ، ومن أمثلته: (ارتدَّ الضعيفُ قويا) فالضعيف اسم (ارتد) وقويا خبره .

أرَضُون (بفتح الراء)

جمع مفرده (أرْض) ، يعرب إعراب جمع المذكر السالم : يرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء . مثل: (هذه أرضون واسعة - تملك الدولة أرضين واسعة - أقامت الدولة المصانع على أرضين واسعة). وكلمة (أرضون) جمع تكسير لأن مفردها (أرْض) - بسكون الراء - فلما جمعناه تغيرت صورته ، إذْ فُتحت الراء في الجمع وجمع التكسير هو الذي تتغير فيه صورة المفرد .

الاستثناء

الاستثناء ، هو : إخراج شيء من حكم عام . ومثاله : (انطلقت الطائرات إلا طائرة تعطلت) .

أجزاء جملة الاستثناء : [المستثنى منه + أداة الاستثناء + المستثنى] فالمستثنى منه في المثال السابق هو (الطائرات) والأداة هي (إلاّ) والمستثنى هو : (طائرة) .

أنواع الاستثناء :

١ – الاستثناء التام الموجب وهو مكون من :

[الفعل + المستثنى منه + أداة الاستثناء + المستثنى] .

ومثاله : (انطلقت الطائرات إلا طائرة تعطلت) . وقد سمى بالموجب لعدم دخول أداة النفي عليه ، وسمى بالتام لوجود المستثنى منه .

٢ – الاستثناء التام المنفي وهو مكون من :

[أداة نفي + الفعل + المستثنى منه + الأداة + المستثنى] .

ومثاله : (ما انطلقت الطائرات إلا طائرة) وسمى بالمنفي لوجود أداة النفي .

٣ – الاستثناء المفرّغ [أو الاستثناء الناقص المنفي] وهو مكون من :

[أداة نفي + الفعل + المستثنى] .

ومثاله : (ما انطلق إلا طائرة) وسمي بالمفرغ أو الناقص لعدم وجود المستثنى منه.

الاستثناء المتصل :

هو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه ، مثل: (انطلقت الطائرات إلا طائرة) .

الاستثناء المنقطع :

هو ما كان فيه المستثنى من جنس غير جنس المستثنى منه ، مثل: (حضر الضيوف إلا حقائبهم) .

أدوات الاستثناء :

١ – أداة حرفية هي (إلا) .

٢ – أداة اسمية هي (غير) و(سوى) .

٣ – أداة فعلية هي (ليس) و(لا يكون) .
٤ – أداة تستعمل فعلا ، وحرفا ، هي (خلا – عدا – حاشا) .

أحكام المستثنى :

أولا : المستثنى بـ (إلا) :

١ – إذا كان الاستثناء تاما موجبا (متصلا أو منقطعا) وجب نصب المستثنى .
مثل: (عبّدت الحكومة الطرق إلا طريقا ضيقة)، ومثل: (أتممت بناء المنزل إلا الأثاثَ) .

٢ – إذا كان الاستثناء تاما منفيا (متصلا أو منقطعا) جاز نصب المستثنى . وجاز إعرابه بدلا من المستثنى منه ، مثل :
(ما أجاد الشعراءُ إلا شاعرًا) بالنصب على الاستثناء .
(ما أجاد الشعراءُ إلا شاعرٌ) بالرفع على أنه بدل من المستثنى منه .
(ما أحببت الشعراءَ إلا شاعرًا) بالنصب على الاستثناء ، أو باعتبار النصب على أنه بدل .
(ما احتفيت بالشعراءِ إلا شاعرًا) بالنصب على الاستثناء .
(ما احتفيت بالشعراءِ إلا شاعرٍ) بالجر على البدلية . [انظر "البدل"] .

٣ – إذا كان المستثنى مفرغا ، أعربنا المستثنى حسب العامل :
- فإن كان العامل يحتاج إلى اسم مرفوع رفعنا المستثنى، مثل: (ما هُوجِمَ إلا الضعيفُ) . فالضعيف : نائب فاعل مرفوع .
- وإن كان العامل يحتاج إلى اسم منصوب نصبنا المستثنى ، مثل : (لا نحترم إلا الشريفَ) .
- وإن كان العامل يحتاج إلى اسم مجرور جررنا المستثنى ، مثل: (ما شهدت إلا بالحق) .

ملحوظتان :
١ – إلا : في الاستثناء المفرغ تسمى : (أداة استثناء ملغاة) .
٢ – لكي يسهل عليك إعراب المستثنى في الاستثناء المفرغ ، تصور حذف أداة النفي وحذف أداة الاستثناء ، وحينئذ تعرف الموقع الإعرابي للمستثنى .

تكــرار "إلا" :

إذا تكررت إلا كان للمستثنى أحواله المبينة في الجدول الآتي :

المثال	البيان	الإعراب
(أطــالع الصحــفَ إلا الفاضحةَ وإلا المتشائمةَ)	(تكــررت إلا بعد الواو)	(إلا) الأولى : أداة استثناء . (الفاضحة) : مستثنى منصوب . (الواو) : حرف عطف . (إلا) الثانية : توكيد لفظي للأولى. (المتشائمة) معطوفة علــى (الفاضحــة منصوبة.
(أطــالع الصحــفَ إلا الفاضحةَ إلا المتشائمةَ)	(تكــررت إلا دون الواو)	(الفاضحة) مستثنى منصوب . (إلا) أداة استثناء . (المتشائمة) مستثنى منصوب .
(ما راجت إلا الصحفُ الأدبيــةُ إلا الصحــفَ السياسية إلا الصحــفَ الدينية)	(تكــررت إلا والاســـتثناء مفرغ)	(الصحف) الأولى : فاعل مرفوع . (الأدبية) صفة . (الصحف) الثانية : مستثنى منصوب . (السياسية) صفة . (الصحف) الثالثة : مستثنى منصوب . **المســتثنى الأول يعــرب حســب العوامل وما بقي مــن المســتثنيات يعرب مستثنى منصوبا .**

ثانيا : المستثنى بـــ (غير) :

إذا كانت أداة الاستثناء هي (غير) فالمستثنى بعدها مجرور بالإضافــة وتــأخذ (غير) حكم المستثنى بـــ (إلا) في كل أحواله . [انظر المستثنى بإلا] .

ثالثا : المستثنى بـ (سوى) :

حكم المستثنى بـ (سوى) هو حكم المستثنى بـ (غير) والفرق بين غير وسوى : أن (غير) تظهر عليها علامات الإعراب ، وأما (سوى) فعلامات الإعراب تقدر عليها . [انظر المستثنى بـ (غير)] .

رابعا : المستثنى بـ (ليس) :

المستثنى بـ (ليس) منصوب على أنه خبر ليس ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) مثل : (أثمرت الأشجارُ ليس شجرةً قديمةً) .

وتستعمل (ليس) في الاستثناء التام المتصل (الموجب والمنفي) ولا تستعمل في الاستثناء التام المنقطع ، فلا تقول : (اشتريت الكتب ليس المكتب) .

خامسا : المستثنى بـ (لا يكون) :

حكم المستثنى بـ (لا يكون) هو حكم المستثنى بـ (ليس) ولا يستعمل معها من أدوات النفي إلا أداة النفي (لا) ومثالها : (أثمرت الأشجارُ لا يكون شجرةً قديمةً) .

سادسًا : المستثنى بـ (خلا - عدا - حاشا) :

المستثنى بعد هذه الأدوات يجوز نصبه على أن هذه الأدوات أفعال ، والمستثنى مفعول به لفاعل مستتر وجوبا تقديره (هو) . ويجوز جر المستثنى على أنها أحرف جر .

سابعا : المستثنى بـ (ما خلا - ما عدا) :

المستثنى بعد (ماخلا) و(ماعدا) منصوب على أنه مفعول به، وهما فعلان ماضيان . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو) .

ملحوظة : (ما) لا تدخل على حاشا في القول الفصيح .

دخول (ياء المتكلم) على (خلا - عدا - حاشا) :

تدخل "ياء المتكلم" على هذه الأدوات فتكون الياء في محل جر ، أو في محل نصب ، مثل : (تقاعس الناس خلايَ) أو (.. .. عدايَ) أو (حاشاي) . أما إن كانت مسبوقة بـ (ما) فالياء في محل نصب فقط .

ويجوز دخول نون الوقاية مع ياء المتكلم فنقـول : (خلاني – مـا خـلاني) (عداني – ما عداني) (حاشاني) .

حكم المستثنى منه النكرة :

إذا كان الكلام تاما موجبا ، والمستثنى منه نكرة ، فلا بد أن تكـون نكـرة مخصصة بوصف أو إضافة أو بغيرهما . مثل : (في المؤتمر قُرِئت بحوث جديـدة إلا بحثا) .

فإن كان الكلام تاما منفيا لا يشترط التخصيص، مثل: (ما قُدمت بحـوث إلا بحثا) .

وإذا كان الكلام تاما موجبا ، والمستثنى منه معرفة ، وكان المستثنى نكـرة فلابد أن تكون نكرة مخصصة بوصف أو إضافة أو غيرهمـا ، مثـل: (هذبـت الأشجار إلا شجرة صغيرة) .

استحال

فعل ماض ناقص بمعنى (صار)، فهو دال على التحويل ، ويعمل عمل (صـار) فيرفع الاسم وينصب الخبر ، مثل: (استحال الماءُ بخاراً) فالماء اسمه وبخارا خبره.

ويستعمل تاما ، مثل: (استحال الأمر) – أي : تعذر وجوده – والأمر – هنـا- فاعل استحال .

الاستدراك

(الاستدراك) مصدر للفعل (استدرك)، ومعناه : أنه ألحق بكلام يحتمل أكْـثر من معنى كلام آخر يزيل الإبهام، مثل قولك: (فلان لم يسمع النصح لكنه غـير عنيد) فجملة (فلان لم يسمع النصح) توحي بأنه لا يستجيب للنصح على إطلاقه ، ومنعا لهذا الإيحاء استدركت بقولك: (لكنه غير عنيد). ففـي هـذه الجملـة استدراك نفيت به ما يمكن أن يتوهمه السامع ، ومثل هذا : (الكتاب عميق المعنى لكنه مفهوم)، ففي جملـة (لكنه مفهوم) استدراك زال به مـا تحتملـه جملـة (الكتاب عميق المعنى) وهو أن المعنى يصعب فهمه .

والاستدراك يدور حول أمرين : إما إثبات ما يتوهمُ السامعُ نفيه ، أو نفـي ما يتوهم السامع إثباته. فمثال الأول: (فلان لا يسمع النصح لكنه غير عنيـد)،

ومثال الثاني: (فلان يستجيب لمن ينصحه لكنه لا يعمل بـــالنصح). ويكـــون الاستدراك بــ (لكنَّ) مشددة النون ، وبـــ (لكنْ) ساكنة النون .

[انظر "لكنَّ"] و[انظر "لكنْ"] .

الاستغاثة

هي طلب الغوث ، أي طلب العون والنُّصرة . وأركان الاستغاثة ثلاثة :

١ - حرف النداء ، ولا يكون إلا (يا) ولا يجوز حذفه .

٢ - المستغاث به ، وهو من نطلب عونه ولا يكون إلا منـــادى . ويكـــون مسبوقا بلام مفتوحة تسمى "لام الاستغاثة" والاسم مجرور بها .

٣ - المستغاث له ، وهو من نطلب العون من أجله ، أو هو ما نرجو دفعـــه وإزالته، ويكون مسبوقا بلام مكسورة ، والاسم مجرور بها .

ومن الأمثلة :

(يالَلْعادل لِلْمظلوم) فالمستغاث به هو العادل ، والمستغاث له هو المظلوم .

(يالَلّه لِلظّالم) فالمستغاث به هو الله . والمستغاث له الذي نرجو إزالتـــه هـــو الظالم .

أنواع المستغاث به :

١ - يأتي اسما معربا ، مثل : (يا لَلّه .. .. ..) (يا لَلْعادل .. .. ..) .

٢ - يأتي اسما مبنيا ، مثل (يا لهذا للمظلوم) (يالك للمظلوم) (ياله للمظلـــوم).

فالمستغاث به هو: اسم الإشارة - ضمير المخاطب (الكاف) - ضمـــير الغـــائب (الهاء).

حكم اللام الداخلة على المستغاث به :

هي لام مفتوحة تجر ما دخلت عليه ، ويجوز حذفها ، ويعوّض عنها (ألف) في آخره مثل (يا عادلاَ للمظلوم) دون تنوين ، ويصح الوقـــف بهاء السكت مثـــل: (يا عادلاه) .

حكم اللام الداخلة على المستغاث له :

هي لام مكسورة تدخل على الاسم الظاهر ، مثل: (يا لَلْعـــادل لِلْمظلـــوم) وتدخل على ياء المتكلم مثل : (يا للعادل لِي) .

أما إن دخلت على ضمير غير ياء المتكلم فإنها تفتح مثل: (يا للعادل لنا) أو (يا للعادل لك) أو (.. .. لكما) .. إلخ . ويجوز حذف اللام ويعوض عنها (مِنْ) مثل : (يا لَلعادل من الظالم) .

نماذج إعرابية

المثال	الإعراب
يا لَلْعادل لِلْمظلوم	**يا** – حرف نداء . **اللام** – حرف جر ، مبني على الفتح . **العادل** – منادى منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة التي جلبها حرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بأداة النداء . **اللام** – حرف جر ، مبني على الكسر . **المظلوم** – مجرور باللام وعلامة الجر الكسرة .
يا لهذا للمظلوم	**يا** – حرف نداء . **اللام** – حرف جر مبني على الفتح . **هذا** – منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره البناء الأصلي ، في محل نصب . للمظلوم – (كإعرابه السابق) .
يا عادلاَ للمظلوم	**يا** – حرف نداء . **عادلا** – منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة التي جاءت لمناسبة الألف ، في محل نصب ، و الألف عوض عن لام الاستغاثة المحذوفة .
يا عادلاه .	**يا** – حرف نداء . **عادلاه** – منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة التي جاءت لمناسبة الألف ، في محل نصب، والألف عوض عن لام الاستغاثة المحذوفة ، والهاء للسكت .

ملحوظة : المنادى – في الأمثلة الثلاثة – مبني على الضم المقدر لأنه في حكم النكرة المقصودة .

الاستفهام

هو طلب الفهم باستعمال أدوات مخصوصة تسمى (أدوات الاستفهام) وهي : (الهمزة - أنّى - أيْن - أيّان - كمْ - كيف - لِمَ - لماذا - ما - ماذا - متَى - مَنْ ذا - هَلْ) [انظر كل أداة في موضعها] .

الاستقبال

هو أحد الأحوال الثلاثة المتعلقة بزمن الفعل ، وهي : الماضي ، والحال ، والاستقبال . فهو ما دل على وقوع الفعل في الزمن المستقبل .

الأسلوب

هو ما كان على هيئة صف واحد . فكلمة (الأسلوب) تدل على النظام المتماثل في الأشياء . نقول : (فلان له أسلوب في الكتابة ، أو في الرسم ، أو في معالجة الأمور) أي أنه يتبع نظاما ثابتا فيما يقوم به من أعمال .

كذلك الأسلوب في النحو ، إذ هو النظام الثابت في موضوع من الموضوعات النحوية .

ولا يسمى بالأسلوب إلا الكلام المركب ، أما اللفظ الواحد فلا يسمى أسلوبا، ومن هنا كان أسلوب الاستفهام ، وأسلوب الشرط ، وأسلوب التعجب، وغير هذا من كل ما يصح أن نطلق عليه كلمة (الأسلوب) حيث يقوم على نظام ثابت في تركيبه .

أسلوب الاستثناء [انظر "الاستثناء"]

أسلوب الاستغاثة [انظر "الاستغاثة"]

أسلوب الاستفهام [انظر "الاستفهام"]

أسلوب الإغراء [انظر "الإغراء"]

الأسلوب الإنشائي

هو الكلام الذي لا يحتمل صدقا ولا كذبا ، ولا يوصف قائله بأنه صادق أو كاذب ، ومباحث هذا الأسلوب تدور بين علم البلاغة وعلم النحو . أما علم البلاغة فيتناوله من الناحية التي يدل فيها على الحال النفسية لدى قائله . وأما علم

النحو فهو يتناول الأحكام المتعلقة بألفاظه . وهذه الألفاظ هي الألفاظ الدالة على الطلب ، وهي نوعان :

(١) ألفاظ دالة على الطلب المحض ، أي تدل بأحرفها على الطلب مباشـــرة . وهي : (الأمر - النهي) .

(٢) ألفاظ دالة على الطلب غير المحض ، أي : لا تدل بنصها على الطلـــب ، بل تدل عليه بطريق غير مباشر ، وهي : (الاســـتفهام - التمـــني - الـــترجي - التحضيض- العرض) . [انظر كل نوع في موضعه] .

أسلوب التحذير [انظر "التحذير"]

أسلوب التعجب [انظر "التعجب"]

أسلوب التفضيل [انظر "اسم التفضيل"]

الأسلوب الخبري

هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته - أي دون النظر إلى قائلـــه إن كان مشهورا بالصدق ، أو بالكذب - وقائله يوصف بأنه صادق ، أو كاذب .

وهذا الأسلوب في مباحثه يدور بين علم البلاغة ، وعلم النحو . أمـــا علـــم البلاغة فيتناوله من ناحية الأغراض النفسية التي تدور في نفس القائل به . وأمـــا علم النحو فيتناوله من ناحية المواضع التي يصح استعماله فيها ، والتي لا يصـــح استعماله فيها . [انظر "الأسلوب الإنشائي"] .

أسلوب الذم [انظر "الذم"]

أسلوب الشرط [انظر "الشرط"]

أسلوب القسم [انظر "القسم"]

أسلوب المدح [انظر "المدح"]

أسلوب النداء [انظر "النداء"]

الاســـم

هو اللفظ الذي نستعمله لندُل به على شيء من الأشياء ماديَّة كانت أو معنوية مثل : (الرجل - المرأة - محمد - فاطمة - العِلْم - الوعْي - الخير - الحساب..) .

وكذلك كل لفظ نجعله رمزا لشيء من الأشياء كأن تسمى شخصا بكلمة (هل) أو (أين) أو غير هذا .

والاسم بمفهومه في علم النحو ، هو أحد أقسام الكلمة (الاسم - الفعل - الحرف) .

علامات الاسم :

للاسم علامات يعرف بها إن وجدت فيه واحدة أو أكثر ، وهي : (الجر - التنوين - النداء - أل - الإسناد) [انظر كل علامة في موضعها] .

الأسماء الخمسة

أسماء تشترك في إعراب معين وشروط معينة لهذا الإعراب . وهي : (أب - أخ - حَمٌ - فو - ذو) . أما إعرابها فهي ترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجر بالياء. وأما شروطها فهي الآتي :

١ - أن تكون مفردة . [أي : لا تكون مثنى ولا جمعا] .

٢ - أن تكون مكبرة . [أي : لا تكون مصغرة مثل : حُمَيّ وأُبَيّ .. ..]

٣ - أن تكون مضافة . [فإن لم تضف أعربت بالضمة أو الفتحة أو الكسرة]

٤ - أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم . [أي : مضافة إلى ضمير الخطاب المتصل مثل : أبوك - أخوك .. .. أو ضمير الغائب مثل : أبوه - أبوها .. ..] .

[فإن أضيفت إلى ياء المتكلم لا تسمى الأسماء الخمسة وحينئذ تعرب بعلامات إعراب مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، مثل : أبِي - أخي - .. ..].

٥ - أن تكون كلمة "ذو" مضافة إلى اسم ظاهر دال على جنس من الأجناس مثل : (ذو أدب - ذو علم - ذو مال .. ..) .

٦ - أن تحذف الميم من كلمة (فم) [فإن اتصلت الميم بها أعربت بالضمة أو الفتحة أو الكسرة ، فنقول : (هذا فمٌ ينطق بالحق .. .. إلخ) .

فإذا اجتمعت هذه الشروط ، أعربت بالواو رفعا ، وبالألف نصبا ، وبالياء جرًّا . فمثال الرفع: (أبوك عالم) (أخوك صديق) (حموك عاقل) (هذا ذو علم)

(فوك نظيف) ومثال النصب: (إن أباك عالم) (إن أباك .. .. رأيت حماك .. .. أحب ذا العلم - نظف فاك) . ومثال الجر: (استمع إلى أبيك) .. .. إلخ .

اسم الآلة (١)

اسم يؤخذ من الفعل للدلالة على الآلة التي يتم الفعل بها وهو على أوزان ثلاثة (مِفْعَل - مِفْعال - مِفْعلة) مثل : (مِبْرَد - مِحْراث - مِكْنَسة) .

صياغته :

يصاغ اسم الآلة من الثلاثي المتعدي . وقد يصاغ من غير الثلاثي المجرد ، ومن الثلاثي اللازم .

أوزانه :

أشهر أوزانه ثلاثة هي (مِفعل - مِفْعال - مِفْعلة) وهناك أسماء كثيرة للآلة على غير هذه الأوزان مثل : (ساطور) على وزن فاعُول - و(ثلاجة) على وزن فعّالة ، و(فأس) على وزن فَعْل ، و(قَدُوم) على وزن فَعُول .

اسم الإشارة

كلمة (إشارة) مصدر للفعل الرباعي (أشار) ، ولهذا الفعل معان مختلفة منها : (أومأ إلى شخص من أجل القيام بعمل من الأعمال) كالإقبال ، أو الانصراف ، أو الجلوس ، أو إحضار الطعام ، أو غير هذا .

فالإشارة إيماء وتلويح بطريق الحركة الحسية : حركة اليد ، أو حركة الرأس، أو حركة العين ، أو بغير هذا .

هذه الإشارة حين تصدر من شخص دون اقترانها بكلام لا تعد من موضوعات علم النحو ، لأنه لا يعالج الحركة الإشارية بل يعالج الكلام المصاحب لهذه الحركة ، ونوع المشار إليه .

ومعنى هذا أن علم النحو يتناول في الإشارة أمرين : **الأول** : هو الكلمة المصاحبة للإشارة . **والثاني** : المشار إليه .

---

(١) وجهة نظر : الأولى بموضوع "اسم الآلة" - ومثله بعض موضوعات النحو - أن يحذف من كتب النحو ، دون إشارة إليه من بعيد أو قريب ؛ لأنه عبء على علم النحو ، فهو لا يضيف إلى القارئ أو الدارس أدنى إضافة علمية . خصوصا في عصرنا هذا ، حيث لم تعد الأوزان الثلاثة صالحة للقياس عليها أمام المستحدثات المتلاحقة ، منها ما يظهر على أيدى العَرَب ، ومنها ما يظهر على أيدى أهل الغرْب .

على أن كل آلة تولد ومعها اسمها ، الأمر الذي لا يجعلنا في حاجة إلى هذه الأوزان الثلاثة .

أما الكلمة المصاحبة للإشارة فتسمى : (اسم الإشارة) . وأما المشار إليه فقد يكون حسيًّا مثل: (رجل - امرأة - كتاب - منزل ..) وقد يكون معنويا مثل : (عِلم - فهم - قانون - أدب ..) .

وصيغة اسم الإشارة تتوقف على نوع المشار إليه ، وقربه وبعده من المتكلم. والبيان في الجدول الآتي :

نوع المشار إليه	اسم الإشارة في حالة القرب	اسم الإشارة في حالة البعد
المفرد المذكر	ذا .	ذاك - ذلك .
المفردة المؤنثة	ذي - ذِه - تِي - تا - تِهْ - تِهِ .	ذيكِ - تيكِ - تاكِ . ذلِك - تِلْكَ - تِلْكِ .
المثنى المذكر	ذانِ .	ذانِك .
المثنى المؤنث .	تان .	تانك .
جمع المذكر والمؤنث	أولاء .	أولئك .
المكان	هنا - ثَمَّ	هنالك - ثَمَّ

إعراب اسم الإشارة :

أسماء الإشارة مبنية، ما عدا (ذين) و(تين) فهما يعربان إعراب المثنى : يرفعان بالألف ، وينصبان ويجران بالياء . ومن أمثلتهما :

في حال الرفع : قوله تعالى : **﴿هَـذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾** [الحج:١٩]. (هاتان فكرتان جديدتان) .

وفي حال النصب : (إن هذين لصديقان) و(إن هاتين لصديقتان) .

وفي حال الجر : (اعْتَنِ بهذين الكتابين) و(ابحث حول هاتين الفكرتين) .

دخول (ها) التي تفيد التنبيه على اسم الإشارة :

تدخل (ها) على اسم الإشارة ، فنقول: (هذا - هذه - هذان - هاتان - هؤلاء- هذاك - هاتاك - ها هنا) .

اسم التفضيل

اسم مصوغ على وزن (أَفْعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، مثل: (محمد أصدقُ الناس). فقد اشترك محمد والناس في الصدق، لكن محمدا زاد على الناس في هذه الصفة ، والذي دل على هذه الزيادة هو لفظ (أصدق) الذي جاء على وزن (أَفْعل) .

وقد سمي اللفظ الذي جاء على وزن (أفعل) (اسم التفضيل) ؛ لأنه اسم ، وسمي أيضا (أفعل التفضيل) لأنه جاء على وزن (أَفْعل) .

أجزاء أسلوب التفضيل :

١ - المفضَّل : وهو الشيء الذي زاد على غيره في الصفة المشتركة .

٢ - المفضّل عليه : وهو الشيء الذي قلّ عن غيره في هذه الصفة .

٣ - اسم التفضيل : وهو اللفظ الذي جاء على وزن (أفعل) ودل على التفضيل .

صياغة اسم التفضيل :

يصاغ اسم التفضيل من كل فعل توفرت فيه الشروط الآتية :

١ - أن يكون ثلاثيا . [أي : مكونا من ثلاثة أحرف] .

٢ - أن يكون متصرفا . [أي : نأخذ منه الماضي والمضارع والأمر] .

٣ - أن يكون تاما . [أي : يكتفي بمرفوعه ، فلا يكون ناقصا مثل كان] .

٤ - أن يكون مبنيا للمعلوم . [أي : يصح أن يذكر معه فاعله] .

٥ - أن يكون مثبتًا . [أي : غير منفي] .

٦ - أن يكون قابلا للتفاوت . [أي : يختلف في وقوعه من شخص لآخر].

٧ - ألاّ يكون الوصف منه للمذكر على وزن (أفْعل) الذي مؤنثه على وزن (فعلاء) : [أي : لا يكون مثل (أحمر) لأن مؤنثه (حمراء)] .

ومن أمثلة ما توفر فيه الشروط السابقة جميعها : (صَدَق - كَرُم - عَظُم - حَسُنَ - جَمُل - فَضُل - عَلِم - فَقِه .. إلخ) .

أحوال اسم التفضيل :

اسم التفضيل له ثلاثة أحوال ، وهو مع كل حال له حكمه . والبيان في الجدول الآتي :

حال اسم التفضيل	حكمه	مثاله	الإيضاح
مجرد من (أل) والإضافة	يكون مفردا مذكرا وتدخل عليه (مِنْ)	الرجل أقوى من المرأة	يجوز حذف الجار والمجرور فنقول (الرجل أقوى) .
مقترن بـ (أل)	يطابق المفضل ولا يذكر المفضل عليه.	(الأب هو الأنفع) (سلمى هي الفُضْلى) (الصادقان هما الأفضلان) (الصادقتان هما الفضليان) (الصادقون هم الأفضلون) أو (الأفاضل) (الصادقات هن الفضليات)	تطابقا في الإفراد والتذكير تطابقا في الإفراد والتأنيث تطابقا في التثنية والتذكير تطابقا في التثنية والتأنيث تطابقا في الجمع والتذكير تطابقا في الجمع والتأنيث
مضاف إلى المفضل عليه	يكون بعضا من المضاف إليه . ويكون مفردًا مذكرا وتجوز إضافته إلى المعرفة والنكرة .	(الرسول أفضل الهداة) (الرسول أفضل هاد) (خديجة أكرم الزوجات) (خديجة أكرم زوجةٍ)	المقصود بالبعضية : أن يكون المضاف جزءًا من المضاف إليه .

أمثلة لأفعال غير مستوفاة للشروط :

الفعل غير المستوفي	السبب
بَعْثَرَ	فعل غير ثلاثي .
(عَسَى – ليس – نِعْم- بئس)	أفعال جامدة (لا يأتي اسم التفضيل منها ، لا بالطريق المباشرة ولا بغير المباشرة) .
(كان وأخواتها ، وكاد وأخواتها)	أفعال ناقصة [أي : تحتاج إلى اسم وخبر] ولا يأتي منها اسم التفضيل .

الفعل غير المستوفي	السبب
فُهِمَ	فعل مبني للمجهول .
ما فَهِمَ	فعل منفي .
هلك	فعل غير قابل للتفاوت ، ولا يأتي منه اسم التفضيل .
حَمِرَ	المذكر منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه على وزن (فعلاء) [أحمر – حمراء] .

صياغة اسم التفضيل مما لم يستوف الشروط :

إذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعل صالح للتفضيل لكنه غير مستوف للشروط ، جئنا بفعل مناسب للفعل الذي لم يستوف الشروط ، ثم نأخذ اسم التفضيل من الفعل المناسب ، ثم نأتي بمصدر الفعل غير المستوفي منصوبا على أنه تمييز . كالفعل (بعثر) فهو رباعي لا نصوغ منه اسم التفضيل مباشرة . ولصياغة اسم التفضيل منه نقول : (العابث أكثر بعثرة للمال من غيره) .

فقد أتينا بالفعل المناسب وهو (كَثُر) .

ثم أخذنا منه اسم التفضيل وهو (أكثر) .

ثم أتينا بمصدر الفعل غير المستوفي وهو (بعثرةً) (ويعرب تمييزًا) .

وقد جئنا هنا بالمصدر الصريح .

فإن كان الفعل منفيا مثل : (ما عَرَفَ) أتينا بمصدره المؤول ، فنقول : (الظالم أجْدر ألا يعرفَ الحقَّ) .

وإن كان الفعل مبنيا للمجهول مثل : (فُهِمَ) أتينا بمصدره المؤول – كذلك – فنقول : (القرآن أحق أن يُفْهَمَ) .

هذا ويجوز أن نستعمل الفعل المناسب مع الفعل المستوفي للشروط، كما نستعمله مع الفعل غير المستوفي للشروط ، فنقول مع الفعل (حَسُنَ) – وهو فعل مستوف للشروط – (الطاووس أشد حسنا من بقية الطيور) ونقول: (الطاووس أحسنُ الطيور) .

ملحوظة : تستعمل الكلمتان "خير" و"شر" على أن كُلاً منهما اسم تفضيل على غير قياس، مثل : (العمل خير من الكسل) و(شر الناس من لا يصل الرحم).

اسم الجمع

هو الجمع الذي لا مفرد له من لفظه ، وله مفرد من معناه ، وأمثلته في الجدول الآتي :

اسم الجمع	مفرده	اسم الجمع	مفرده	اسم الجمع	مفرده
جيش	جندي	قوم	رجل	ثُلَّة	رجل-امرأة
شعب	رجل-امرأة	رهط	رجل-امرأة	نساء	امرأة .
قبيلة	رجل-امرأة	مَعْشر	رجل-امرأة	خَيْل	فرس .
غنم	شاة	ضأن	شاة	إبل	جمل - ناقة
نَعَمٌ	جمل-ناقة	جماعة	رجل-امرأة		

تثنية اسم الجمع وجمعه :

تصح تثنية اسم الجمع فنقول : (جيشان - شعبان - قبيلتان - غنمان - قومان.. وهكذا) .

ويصح جمعه فنقول : (جيوش - شعوب - قبائل - أغنام - أقوام .. ..) .

اسم الجنس الإفرادي

هو ما يطلق على القليل والكثير من الشيء الواحد. مثل : (نور - ضوْء - ماء - تراب - هواء - دخان - دقيق - دم - رماد) .

اسم الجنس الجمعي

هو ما يفرق بينه وبين مفرده بزيادة على المفرد أو الجمع ، فهو أنواع ثلاثة كالآتي :

١ - ما يفرق بينه وبين مفرده بزيادة التاء في آخر المفرد .

مثل: (عنب - تمر - تفاح - نخل - شجر) والمفرد : (عنبة - تمرة - تفاحة .. إلخ).

٢ – ما يفرق بينه وبين مفرده بزيادة ياء مشددة في آخر المفرد .

مثل : (عرب – تُرْك – روم – روس) والمفرد: (عربيّ – تركـيّ – رومـيّ – روسيّ).

٣ – ما يفرق بينه وبين مفرده بزيادة تاء فى آخر الجمع .

مثل : (جبء – كَمْء) – وهما نباتان ، وكل منهما مفرد ، والجمع : (جبأة – كمْأة) .

اسم الذات

هو اسم الشيء المحسوس ، أي : الذي ندركه بالعين أو اللمس أو بغيرهما من الحواس المادية ، مثل : (رجل – شجرة – كتاب .. .. إلخ) ويقابله اسم المعنى [انظر "اسم المعنى"] .

اسم الزمان واسم المكان

اسم الزمان هو ما دل على زمان وقوع الفعل ، واسم المكان هو ما دل على مكان وقوع الفعل . ويستعملان بصيغة واحدة . والتفريق بينهما بالقرينة التي تعين كلاًّ منهما – فكلمة (مطْلع) – مثلا – تصلح للدلالة على الزمان في قولك: (مطلع الشمس في الخامسة صباحا) والقرينة الدالة على الزمان هي كلمة (صباحا) . وتصلح للدلالة على المكان في قولك: (مطلع الشمس من الشرق) والقرينة الدالة على المكان هي كلمة (الشرق) .

صياغتهما :

يصاغ الاسم الدال على الزمان والمكان من الفعل الثلاثي ، وغير الثلاثي على النحو المبين في الجدولين الآتيين .

١ – صياغته من الثلاثي

حالة الفعل الثلاثي	مثاله	مضارعه	اسم الزمان والمكان	وزن الصيغة
صحيح . مكسور العين في المضارع	جَلَسَ	يجْلِس	مَجْلِس	مَفْعِل – بكسر العين .

حالة الفعل الثلاثي	مثاله	مضارعه	اسم الزمان والمكان	وزن الصيغة
معتل الفاء بالواو. صحيح اللام. مكسور العين في المضارع	وَقَفَ	يَقِفُ	مَوْقِف	مَفْعِل – بكسر العين .
معتل الفاء واللام . مكسور العين في المضارع	وَفَى	يَفِي	مَوْفَى	مَفْعَل – بفتح العين .
صحيح الفاء. معتل اللام .	سَعَى	يَسْعَى	مَسْعَى	مَفْعَل – بفتح العين .
صحيح . مفتوح العين في المضارع	صَنَع	يَصْنَع	مَصْنَع	مَفْعَل – بفتح العين .
صحيح . مضموم العين في المضارع	هَجَر	يَهْجُرُ	مَهْجَر	مَفْعَل – بفتح العين .
معتل العين بالياء .	باع	يَبِيع	مَبِيع[١]	مَفْعِل – بكسر العين .

٢ – صياغته من غير الثلاثي

نوع الفعل	مثاله	اسم الزمان والمكان	الإيضاح
رباعي خماسي سداسي	أقام انفتح استقر	مُقَام مُنْفَتَح مُسْتَقَر	يصاغ اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر[٢] .

---

(١)(مَبِيع) أصلها : (مَبْيِع) نقلت حركة الياء – وهي الكسرة – إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلب السكون كسرة لمناسبة الياء ، فصارت (مَبِيع) .

(٢) (اسم الزمان واسم المكان واسم المفعول والمصدر الميمي) هذه الأربعة تصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر . فجميعها على وزن واحد، والتفريق بينها بالقرائن.

تنبيـــه :

ورد في اللغة أسماء زمان ومكان يصح فيها كسر العين وفتحها ، كـــالفعل : (طَلَع) فمضارعه (يطلُع) بضم العين ، والقياس يقتضي أن يكون اســم الزمــان والمكان على وزن (مَفْعَل) بفتح العين فنقول (مَطْلَع) ومع هذا فقد ورد في القرآن الكريم بالفتح مرة ، وبالكسر مرة . كقوله تعالى في سورة القَدْر : ﴿ **سَلَامٌ هِـــيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ** ﴾ بفتح عين الكلمة (وهي اللام) وقوله تعالى في سورة الكـــهف (٩٠) ﴿**حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ**﴾ بكسر عين الكلمة (وهي اللام) .

وفي الجدول الآتي نماذج لاسم الزمان والمكان وردت بالفتح والكسر .

الفعل	مضـــارعه	اسم الزمان والمكان القياسي	اسم الزمان والمكان السماعي
شَرَقَ	يَشْرُقُ	مَشْرَق	مَشْرِق
غَرَب	يَغْرُب	مَغْرَب	مَغْرِب
طَلَعَ	يَطْلُع	مَطْلَع	مَطْلِع
سَقَطَ	يَسْقُطُ	مَسْقَط	مَسْقِط
نَبَتَ	يَنْبُتُ	مَنْبَت	مَنْبِت
سَجَدَ	يَسْجُد	مَسْجَد	مَسْجِد
نَسَكَ	يَنْسُكُ	مَنْسَك	مَنْسِك
فَرَقَ	يَفْرُقُ	مَفْرَق	مَفْرِق
جَزَرَ	يَجْزُر	مَجْزَر	مَجْزِر
سَكَنَ	يَسْكُن	مَسْكَن	مَسْكِن
حَشَرَ	يَحْشُرُ	مَحْشَر	مَحْشِر
وَضَعَ	يَضَعُ	مَوْضَع	مَوْضِع
ظَنَّ	يَظُنُّ	مَظَنَّة	مَظِنَّة
خَزَنَ	يَخْزُن	مَخْزَن	مَخْزِن
رَكَزَ	يركُزُ	مَرْكَز	مَرْكِز

اسم الزمان المبهم

هو الاسم النكرة الدال على زمن غير محدد ببداية ونهاية ، أي مبهم البداية والنهاية، مثل: (حِين - وقت - مُدة - زمن - صباح - عشية - غداة) .

إعراب اسم الزمان المبهم :

اسم الزمان المبهم يصح نصبه على الظرفية ، مثل: (قرأت حينا - نمتُ وقتا)، فإذا أضيف إلى الجملة جاز إعرابه وجاز بناؤه على الفتح . فإن أضيف إلى جملة فعلية فعلها معرب ، أو جملة اسمية، فالإعراب أرجح مثل: (فلان يتصدق على حينِ يبخل كثيرون). ومثل: (أنت متصدق على حينِ البخلاء كثيرون) ، فقد جاء اسم الزمان (حين) مجرورا بعلى لأنه أضيف إلى جملة فعلية فعلها معرب ، وإلى جملة اسمية، ويجوز بناؤه على الفتح فنقول : (على حينَ ..) .

أما إن أضيف إلى جملة فعلية فعلها مبني ، فالبناء أرجح ، ويكون البناء على الفتح ، مثل : (يعود الحاج كيومَ ولدته أمه). ويجوز إعرابه فنقول : (.. كيومِ ..).

اسم الزمان المختص

هو الاسم المعرفة الدال على زمن مقدر معلوم مثل : (زمن الربيع) أو زمن مقدر غير معلوم وهو النكرة المعدودة مثل : (قرأت يومين) ، أو النكرة الموصوفة مثل : (قرأت وقتا طويلا) .

الاسم الشبيه بالصحيح

هو الآتي :

١ - الاسم المختوم بـ (ياء) أو (واو) وقبل كل منهما حرف ساكن ، مثل : (ظبْي) و(دلْو) .

٢ - الاسم المختوم بياء مشددة ، أو (واو) مشددة مثل : (مَرْمِيّ) و(مدعُوّ) .

٣ - الاسم المختوم بياء النسب مثل: (مصريّ - إنسانيّ - عربيّ) .

وقد سمي ما سبق بالشبيه بالصحيح ؛ لأن علامات الإعراب تظهر على آخره (الضمة - الفتحة - الكسرة) .

أما إذا كان آخر الاسم ياء المتكلم ، وقبلها ياء ، والياءان مدغمان مثل: (خليليّ)، فالاسم هنا صحيح وليس شبيها بالصحيح .

الاسم الصحيح الآخر

هو ما كان آخره غير حرف علة ، مثل: (محمد - خديجة - قرآن) .

الاسم الظاهر

هو ما كان موجودا في الكلام ، ودالا بذاته على مسماه ، أي دالا بأحرفه على هذا المسمى ، مثل: (محمد - علي - كتاب - سيف..). فهو مغاير في الظهور للاسم الذي لا يدل بذاته على المسمى ، كالاسم الموصول ، فهو ظاهر في الجملة، لكنه لا يدل بأحرفه على المسمى ، وكذلك الضمير ، فهو ظاهر في الجملة لكنه لا يدل بأحرفه على مسماه وإن دل على ذات أو معنى .

[انظر "الاسم المبهم"] .

اسم الفاعل

(اسم مشتق من الفعل للدلالة على من فعل هذا الفعل)، مثل: (كاتب). فهذا اسم فاعل ، اشتققناه من الفعل (كتب) ليكون دالا على شخصٍ قام بالكتابة. ومثل كلمة: (مُكْرِم) فهي اسم فاعل ، اشتققناه من الفعل (أكرَم) ليكون دالا على شخص قام بالإكرام .

حاجتنا في التعبير إلى اسم الفاعل :

حاجتنا إلى اسم الفاعل في التعبير اللغوي ، ترجع إلى أن أسماء الأشخاص ليست كافية في بعض الأحيان لتحقيق كل الأغراض التعبيرية .

ففي موقف نحتاج إلى استعمال اسم الشخص مثل: (محمد - فاطمة)، وفي موقف نحتاج إلى استعمال اسم مشتق من طبيعة العمل الذي يؤديه الشخص حين تكون علاقتنا بهذا الشخص محصورة فيما يقوم به من عمل، وحينئذ يكون استعمال الاسم المشتق من الفعل الذي يقوم به أنسب وأوفق من استعمال اللفظ العلم الدال على الشخص في مجتمعه . على أن هذا الموقف أو غيره لا يفرض استعمال الاسم العلم ، أو اسم الفاعل إلا تبعا لما يفرضه الموقف التعبيري .

صياغة اسم الفاعل :

إذا كان الفعل ثلاثيا مثل: (لعب - ركب - صنع) صغنا منه اسم الفاعل على وزن (فاعل) فنقول : لاعب - راكب - صانع .

وإذا كان الفعل غير ثلاثي مثل: (زلزل - انطلق - استخرج) أخذنا اسم الفاعل منه على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، فنقول : (مُزلزِل - مُنطلِق - مُستخرِج) .

ما لا يصاغ منه اسم الفاعل :

لا يصاغ اسم الفاعل من فعل جامد مثل: (نعم - بئس - عسى - ليس - فعل التعجب) .

تأنيث اسم الفاعل :

إذا كان اسم الفاعل دالا على مؤنثة لحقته تاء التأنيث مثل: (قائلة - شاكرة).
فإن كان اسم الفاعل خاصا بالمؤنثة لا تلحقْه تاء التأنيث مثل: (حامل - مرضع).

إعمال اسم الفاعل :

المقصود بإعمال اسم الفاعل أن يعمل اسم الفاعل عمل فعله المتعدي واللازم.
فإن كان الفعل متعديا رفع الفاعل ونصب المفعول به ، وإن كان الفعل لازما فهو رافع للفاعل فقط ، ولا يحتاج إلى مفعول به .

فالفعل (شكر) فعل متعد يحتاج إلى فاعل ومفعول به ، فإذا أخذنا منه اسم الفاعل (شاكر) فإنه يعمل عمل فعله ، فنقول: (المؤمن شاكرٌ ربَّه)، وفاعل (شاكر) ضمير مستتر تقديره (هو) و(رب) مفعول به لشاكر .

والفعل (هاجر) فعل لازم يحتاج إلى فاعل فقط ، مثل: (أنا مهاجر) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) .

متى يعمل اسم الفاعل عمل فعله ؟

يعمل اسم الفاعل عمل فعله على النحو الآتي :

* إذا كان اسم الفاعل مقترنا بـ (أل) مثل : (القارئ - الفاهم - السامع) فهو يعمل عمل الفعل بلا شروط مثل : (الشاكر ربَّه يزداد رزقه)، فكلمة (رب) مفعول به لاسم الفاعل (الشاكر)، وقد عمل النصب في المفعول به لاقترانه بـ (أل) .

أما إذا كان غير مقترن بـ (أل) ، فلابد أن يتوفر فيه أحد الشروط المبينة في الجدول الآتي :

شرط إعمال اسم الفاعل	المثال	عمل اسم الفاعل
١ - أن يعتمد على نفي	ما صانعٌ معروفــا نادم	رفع فاعلا هو الضمير المستتر (هـــو) ونصب المفعول به (معروفا) .
٢ - أن يعتمد على استفهام	أصانع أنت معروفا	رفع فاعلا هو الضمير (أنت) ونصب المفعول به (معروفا)
٣ - أن يكون منادى .	يا صانعا معروفا لا تندم	رفع فاعلا هو الضمير المستتر (أنــت) ونصب مفعولا به (معروفا).
٤ - أن يكون نعتا .	أنت رجلٌ محـترمٌ والديك	رفع فاعلا هو الضمير المستتر (أنــت) ونصب المفعول به (والديْ)
٥ - أن يكون حالا .	أحترم الولد مطيعًا والديه	رفع فاعلا هو الضمير المستتر (هـــو) ونصب المفعول به (والديْ) .
٦ - أن يكون خبرا لمبتدأ	الكِبْرُ قاتلٌ صاحبه .	رفع فاعلا هو الضمير المستتر (هـــو) ونصب المفعول به (صاحب) .
٧ - أن يكون خبرا لناسخ	إنّك عارفٌ قـدْرَ نفسك صرتَ عارفًا قـدْرَ نفسك	رفع فاعلا هو الضمير المستتر (أنــت) ونصب المفعول به (قَدْرَ) رفع فاعلا هو الضمير المستتر (أنــت) ونصب المفعول به (قَدْرَ)
٨ - أن يكون مفعــولا بــه لفعــل ينصب أكــثر مــن مفعول.	علمت الصــدق منقذا صاحبَه	رفع فاعلا هو الضمير المستتر (هـــو) ونصب مفعولا به (صاحبَ)

إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله :

يجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله مثل: (يا قاطعَ الرحمِ لقد أسأت) .

دخول (لام التقوية) على معمول اسم الفاعل :

يجوز دخول (لام التقوية) على المفعول به لاسم الفاعل مثل: (يا قاطعا للرحم لقد أسأت) فقد دخلت اللام على المفعول به (الرحم) وحينئذ لا يعرب مفعولا به بل يعرب مجرورا باللام .

اســـم الفعل

هو (اسم يدل على ما يدل عليه الفعل من المعنى والعمل والزمن)، فهو يحمـــل معنى الفعل ، ويعمل عمل الفعل ، وزمنه هو زمن الفعل الذي يحمل معناه . ومن أمثلته كلمة (هيهات) فهي اسم فعل ماض بمعنى "بَعُدَ"، فقد حملت معنى الفعـــل وهو الدلالة على البعد ، وزمنها هو زمن الفعل ، وهو الزمن المـــاضي ، وهـــي تعمل عمل الفعل، فترفع فاعلا في قولك: (هيهات ما ينتظر الكسول)، والفـــاعل هو الاسم الموصول (ما) مبني على السكون في محل رفع فاعل هيهات . ومثـــل هذا قولك (هيهات الأملُ) فهو مساوٍ لقولك : (بَعُد الأمل)، فهيهات وبَعُـــد : كـــلاهما دل على معنى البعد ، وكلاهما دل على الزمن الماضي ، وكلاهما يحتـــاج إلى فاعل .

<u>الفرق بين الفعل واسم الفعل :</u>

الفعل له علاماته التي يعرف بها إن كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا .

واسم الفعل لا يقبل علامة فعله .

الفعل تدخل عليه عوامل تؤثر فيه فترفعه أو تنصبه أو تجزمه .

واسم الفعل لا يقبل دخول عوامل تؤثر فيه بالرفع أو النصب أو الجر .

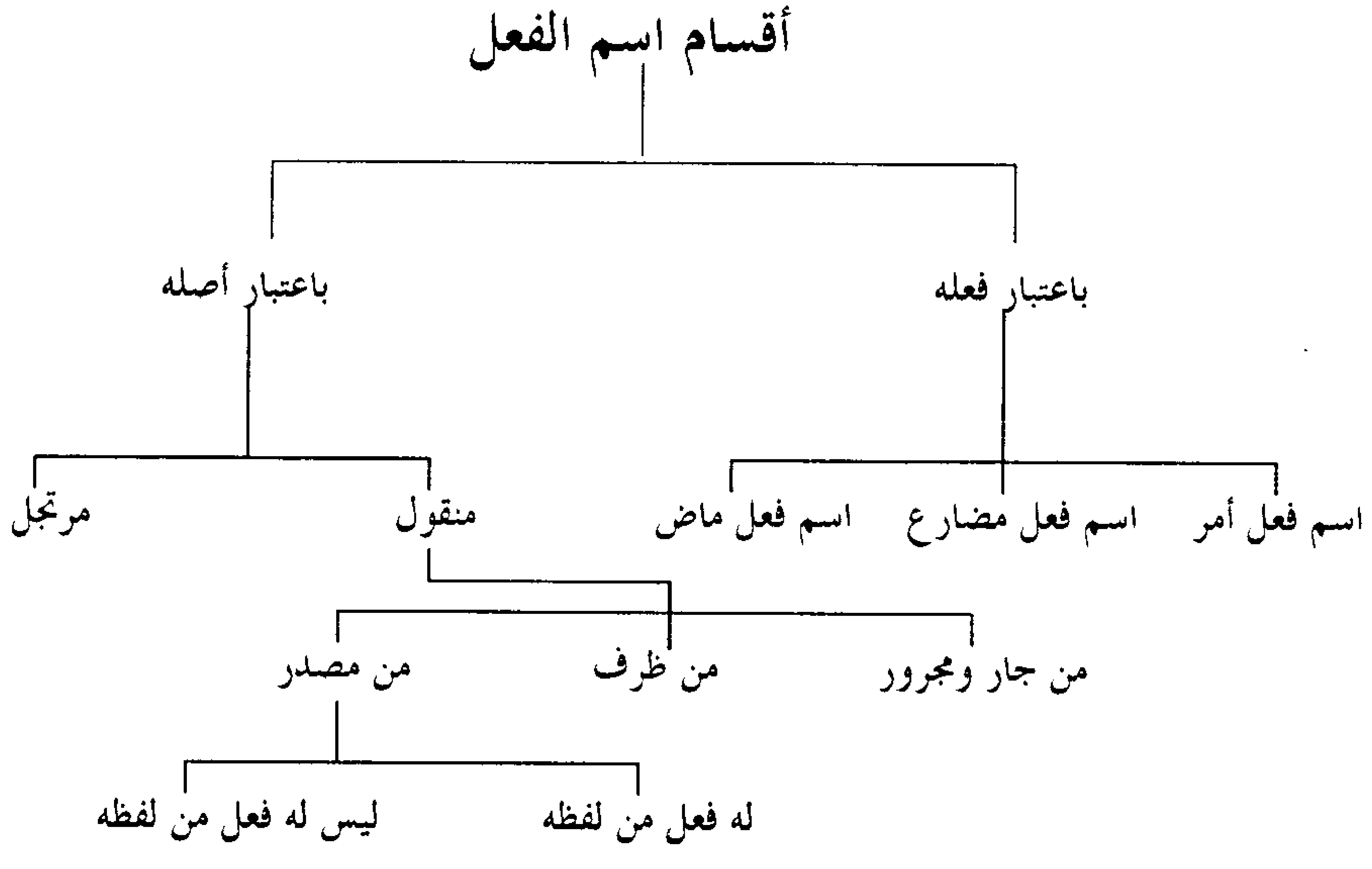

إيضاح المذكور في الخريطة السابقة :

١ - باعتبار فعله ، أي : باعتبار الفعل الذي يؤدي اسم الفعل معناه .

٢ - اسم فعل الأمر : هو ما يدل على معنى فعل الأمر ، وهو طلب إحداث أمر من الأمور .

٣ - اسم فعل مضارع : هو ما يدل على معنى فعل مضارع ، أي حدوث الشيء في الزمن الحال .

٤ - اسم فعل ماض : هو ما يدل على معنى فعل ماض ، أي حدوث الشيء في زمن مضى .

٥ - اسم الفعل المنقول : هو اسم الفعل الذي يستعمل في غير اسم الفعل، ثم استعمله العرب اسما للفعل ، مثال هذا : اسم فعل الأمر "عليك" فهو اسم فعل أمر بمعنى (الزمْ) في قولك لصاحبك: (عليك القراءة) أي : الزم القراءة .

اسم الفعل هذا ، هو منقول من جار ومجرور . أما الجار فهو (على) وأما المجرور فهو (كاف المخاطب) .

٦ - اسم الفعل المرتجل : هو اسم الفعل الذي استعمله العرب ابتداءً ، ولم ينقلوه من كلام آخر .

اسم فعل الأمر

صيغته	معناه	منقول	مرتجل
آمين	استجبْ	–	مرتجل
أمامك	تَقَدَّمْ	من ظرف مكان	–
إيهِ	زد مما تتكلم فيه	–	مرتجل
إيهٍ	زد من كل حديث	–	مرتجل
إلَيْكَ	ابتعدْ – خُذْ	من جار ومجرور	–
إليَّ	أَقْبلْ .	من جار ومجرور	–

صيغته	معناه	منقول	مرتجل
بَلْه	اترك .	من مصدر ليس له فعل من لفظه	–
رُوَيْدَك	تَمَهَّلْ	من مصدر له فعل من لفظه	–
حَيَّ	أَقْبِلْ – عَجِّلْ	–	مرتجل
صَهْ	اسكت عما تتكلم فيه	–	مرتجل
صَهٍ	اسكت عن كل حديث	–	مرتجل
عِنْدك	خُذْ	من ظرف مكان	–
عَلَيْك	الزَمْ	من جار ومجرور	–
قَطْ	انْتَهِ	–	مرتجل
مكانَكَ	اثْبُتْ	من ظرف مكان	–
مَهْ	انكفف عما تعمل	–	مرتجل
مَهٍ	انكفف عن كل عمل	–	مرتجل
هَلُمَّ	أَقْبِلْ	–	مرتجل
هَيَّا	أَسْرِعْ	–	مرتجل
وراءك	تأخَّرْ	من ظرف مكان	–
وَيْها	حَرِّضْ	–	مرتجل

اسم فعل الأمر القياسي :

اسم الفعل بأنواعه الثلاثة سماعي ، فهو وارد عن العرب ولا يجوز أن ننشئه ، ولا أن نقيس عليه ، فلا يستعمل اسم فعل أمر إلا ما أخذناه عن العرب .

يستثنى من هذا اسم فعل الأمر على وزن (فَعالِ) بالبناء على الكسر، فهذه الصيغة هي التي يجوز لنا أن نصوغ اسم فعل أمر على وزنها ، ولكن بشروط ، هي : (أن نصوغها من فعل ثلاثي تام متصرف) مثل: (زحم – قتل – نزل – حذر)، فنقول في اسم الفعل منها :

(زَحامِ) بمعنى :ازْحَم .

(قَتالِ) بمعنى : اقْتُل .

(نَزالِ) بمعنى : انزِلْ .

(حَذارِ) بمعنى : احذرْ .. .. وهكذا .

اســـم الفعل المضارع

صيغته	معناه	منقول	مرتجل
آهِ	أتوجع مما بي .	–	مرتجل
آه	أتوجع من كل شيء .	–	مرتجل
أوَّهٍ	أتألَّم .	–	مرتجل
أفٌّ	أتضجّر .	–	مرتجل
وَيْ	أَعْجَبُ .	–	مرتجل
واهًا	أَعْجَبُ .	–	مرتجل
بَخْ	أمدح هذا الشيء .	–	مرتجل
بَخٍ	أمدح كل شيء .	–	مرتجل

اســـم الفعل الماضي

صيغته	معناه	منقول	مرتجل
هيهات	بَعُدَ	–	مرتجل
شَتَّان	افترق	–	مرتجل
هَيْتَ	تهيَّأتُ	–	مرتجل

أحكام اسم الفعل بأنواعه الثلاثة :

١ – أسماء الفعل سماعية ، ما عدا اسم فعل الأمر ، المصوغ على وزن (فَعالِ).

٢ – أسماء الفعل مبنية على حركة آخر الاسم .

٣ – اسم الفعل يعمل عمل فعله إن كان متعديا أو لازما .

٤ – لا محل له من الإعراب .

٥ – لا يقبل علامة الفعل .

٦ – لا تتصل به نون التوكيد .

٧ – كاف الخطاب المتصـــرفة تلحق (عليك – دونك – إليـــك) فنقـــول : (عليكَ – عليكِ – عليكما – عليكم – عليكن) ، وكذلك (دونك) و(إليك) .

[انظر "كاف الخطاب"] .

الاسم المبني

هو الاسم الذي يلزم آخرُه ضبطا واحدا لا يتغير بتغير المواقع الإعرابية، فهو معرب على المحل ، أي : يكون في محل رفع أو نصب أو جر .

والأسماء المبنية هي الآتي :

١ – أسماء الاستفهام . (ما عدا "أَيّ") .

٢ – أسماء الإشارة . (ما عدا "هذين – هاتين" رفعا ونصبا وجرًّا) .

٣ – أسماء الشرط . (ما عدا "أيّ") .

٤ – الأسماء الموصولة . (ما عدا "اللّذيْن – اللتَيْن" رفعا ونصبا وجرًّا) .

٥ – أسماء الأفعال .

٦ – الحال المركبة ، مثل : (فلانٌ جاري بيتَ بيتَ) [انظر "الحال"] .

٧ – العلم المختوم بـ (وَيْه) مثل : سيبويه – خمارويه .. إلخ .

٨ – المنادى العلم المفرد .

٩ – المنادى النكرة المقصودة .

١٠ – بعض الظروف وهي : (إذْ – إذا – الآنَ – أَمْسِ – بَعْدُ – قَبْلُ – أوّلُ – أمامُ – قدامُ – وراءُ – خَلْفُ – أسفلُ – يمينُ – شمالُ – فوقُ – تحتُ – علُ – دونُ).

١١ – العدد المركب (١١ : ١٩) ما عدا (١٢) .

الاسم المبهم

هو الاسم الذي لا يدل بذاته – أي : بأحرفه – على المسمى . والأسماء المبهمة هي : (الضمير – اسم الإشارة – الاسم الموصول) . والاسم المبهم يقابله الاسم الظاهر .

اسم المرّة

هو الاسم الدال على وقوع الفعل مرة واحدة ، فدلالته عددية .

صياغته :

يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة) – بفتح الفاء وسكون العين – مثل : (جَلْسَة – فَرْحَة – جَوْلَة – شَرْبة – أَخْذَة .. .. إلخ)

نقول : (جلست جَلْسةً) أي : جلست مرة واحدة .

و(شربتُ شَرْبة) أي : شربت مرة واحدة .. .. وهكذا .

واسم المرة في أصله مصدر للفعل ثم زدنا عليه التاء ليكون دالاً على المرة الواحدة ، وذلك بَعْد أن نجعل المصدر على وزن (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين.

فمصدر الفعل (جَلَسَ) - مثلا - هو (جُلوس) ، ثم نجعل هذا المصدر على وزن (فَعْلَة) فيصير (جَلْسَة) .

فإن كان مصدر الفعل الثلاثي في أصله مختومًا بالتاء مثل: (نَظْرة - هَفْوة - رحمة - رأفة) وأردنا أن نجعله دالا على المرة، زدنا عليه كلمة (واحدة) فنقول: (نظرت نظرة واحدة)، لأننا لو قلنا: (نظرت نظرة) دون كلمة (واحدة) فالمصدر هنا يلتبس بالمصدر المؤكِّد فلا يبدو دالا على المرة .

- ويصاغ من غير الثلاثي بزيادة (التاء) على مصدر الفعل . فمصدر الفعل (أَحْسَنَ) هو : (إحسان)، فإذا أردنا أن نجعله دالا على المرة الواحدة زدنا عليه التاء فنقول: (أحسن البخيل إحسانة)، فإن كان المصدر في أصله مختوما بالتاء مثل: (استعانة) - وهي مصدر استعان - زدنا عليه كلمة (واحدة) فنقول : (استعنت استعانة واحدة) .

واسم المرة - المصوغ من الثلاثي وغيره - لا بد أن يكون من فعل دال على شيء حِسِّيٍّ ، وأن يكون هذا الفعل غير ثابت بالنسبة لصاحبه ، فلا يصاغ من فعل يدل على أمر معنوي مثل: (فهم - عَلِمَ - فَطِنَ)، ولا يصاغ من الأفعال الدالة على الثبات مثل: (طال - قَصُر - جَمُل - عَوِر .. إلخ) .

الاسم المرْتَجَلُ

هو الاسم الذي استعمل مع مسماه أول مرة ، و لم يسبق أن استعمل من قبل مع مسمى غيره . فإذا سميت شيئا باسم لم يستعمل مع شيء من قبل ، فهذا اسم مرتجل . ومنه الكلام المرتجل ، أي : الكلام الذي ألقاه المتكلم و لم يسبق له إعداد.

اسم المصدر

هو ما تساوى مع المصدر في المعنى ، ونقص عن المصدر في عدد أحرفه ، فالمصدر للفعل (أعطى) هو (إعطاء)، واسم المصدر منه هو (عطاء)، وقد تساوى المصدر واسم المصدر في المعنى إلا أن اسم المصدر قد نقص عن المصدر في عدد أحرفه، حيث نقصت الهمزة . وكذلك الأفعال (سلَّم - عاون - توضَّأ) فمصادرها: (تسليم - معاونة - توضُّؤ) وأسماء المصادر هي (سلام - عَوْن - وُضُوء) .

واسم المصدر قد يصلح مصدرا لفعل آخر ، فكلمة (سلام) هي اسم مصدر للفعل (سَلَّمَ) وهي مصدر للفعل (سَلِمَ)، وكذلك كلمة (عون) هي اسم مصدر للفعل (عاون) وهي مصدر للفعل (عان)، وكلمة (وضوء) هي اسم مصدر للفعل (توضَّأ) وهي مصدر للفعل (وَضُؤَ) .

الاسم المُعْرَبُ

[بسكون العين وفتح الراء] ، هو الاسم الذي تتغير عليه علامات الإعراب بتغير العوامل الداخلة عليه ، سواء أكانت العلامة ظاهرة أم كانت مقدرة . فمثال الظاهرة: (جاء النصرُ - نحبّ النصرَ - نفرح بالنصرِ)، ومثال المقدرة: (الهُدَى من الله - إن الهدى غاية الرجاء - تستقيم الحياة بالهدى)، فقد ظهرت علامة الرفع، وعلامة النصب، وعلامة الجر، على آخر كلمة (النصر) وقدّرت علامة الرفع وعلامة النصب وعلامة الجر على آخر كلمة (الهدى) . والاسم الذي تظهر علامات الإعراب على آخره أو تقدر هو الاسم المعرب . ويقابله الاسم المبني [انظر "الاسم المبني"] و[الفعل المبني] و[الفعل المعرب] .

الاسم المعَرَّب

[بفتح العين ، وفتح الراء مع تشديدها] ، هو الاسم غير العربي الذي استعمل في اللغة العربية ، وطوّعه اللسان العربي مثل : (فردوس ، أستاذ ، ديمقراطية) .

اسم المعنَى

هو الاسم الدال على شيء ندركه بالعقل فقط ولا ندركه بالحواس المادية مثل: (العلم - الأدب - الفن - التواضع - الأخلاق - الرحمة .. .. إلخ) .

اسـم المفعول

(هو الاسم المعرب المشتق الدال على من وقع عليه الفعل)، مثل : (مكتـوب)، فهو اسم مشتق من الفعل (كتب) دال على الشيء الذي وقعت عليه الكتابة.

صياغة اسم المفعول :

يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، فالفعل (كتب) أو (شـكر) أو (صنع) يأتي منه اسم المفعول على وزن (مفعول) فنقول : (مكتوب - مشـكور - مصنوع) . ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه ، مـع إبـدال حـرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، مثل: (أَغْلق - افتتح - اسـتخرج) واسم المفعول منها هو (مُغْلَق - مُفْتَتَح - مُسْتَخْرَج). فلكي نصوغ اسم المفعـول من (أغلق) نأتي بالمضارع وهو (يُغْلق) ثم نبدل ياء المضارعة ميما مضمومة مـع فتح ما قبل الآخر (وهو اللام)، فنقول (مُغْلَق) وهكذا مع كل فعل غير ثلاثي .

صياغة اسم المفعول من المعتل العين :

إذا كان الفعل الثلاثي معتل العين بالواو ، مثل: (قال)، ترد الألف إلى أصلـها فيصير اسم المفعول إلى (مَقْوُول) . نحذف الواو الثانية ، ثم ننقل ضمة الـواو إلى الساكن الصحيح قبلها . فنقول : (مَقُول) .

وإذا كان الثلاثي معتل العين بالياء ، مثل: (باع) فاسم المفعول هو (مَبْيُـوع)، ثم نحذف الواو ، وننقل ضمة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها (وهو البـاء) ، ثم نقلب الضمة كسرة لتناسب الياء ، فيصير اسم المفعول (مَبِيع) .

وكذلك اسم المفعول من فعل غير ثلاثي معتل العين ، مثل: (استعان) فالأصل في اسم المفعول منه هو (مُسْتَعْوَن) ثم نقلت فتحة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها (وهو العين) ثم قلبت الواو ألفا لتناسب الفتحة قبلـها فصـار اسـم المفعـول (مُسْتَعان) .

إعمال اسم المفعول :

المقصود بإعمال اسم المفعول ، هو أن يعمل اسم المفعول عمل فعله المضـارع المبني للمجهول ، فيرفع الاسم بعده على أنه نائب فاعل ، مثل: (أمُكْرَمٌ الضيـفُ) فمكْرَم : اسم مفعول ، والضيفُ : نائب فاعل سد مسد خبر المبتدأ (مُكْرَم) .

شروط إعمال اسم المفعول :

اسم المفعول يأخذ حكم اسم الفاعل من ناحية إعماله ، فهو إما مقترن بـ(أل) أو مجرد من (أل) .

فإن كان مقترنا بـ (أل) رفع ما بعده على أنه نائب فاعل بلا شروط ، مثل : (المغْلَقُ قلبُه بعيدٌ عن الحق) فقد جاء اسم المفعول (المغلق) مقترنا بـ(أل) فرفع نائب الفاعل بعده .

وإن كان مجردا من (أل) وجب أن يتحقق فيه شرط من الشروط التي يجب تحققها في اسم الفاعل على النحو المبين في الجدول التالي :

شرط إعمال اسم المفعول	المثال	اسم المفعول	نائب الفاعل
١- أن يسبقه استفهام	هل الخطيب مفهومٌ كلامُه؟	مفهوم	كلامُ .
	أمهزومٌ الباطل ؟	مهزوم	الباطل .
٢- أن يسبقه نفي .	ما مُهانٌ الوالدان .	مهانٌ	الوالدان .
٣ - أن يكون منادى .	يا مطاعًا أمرُه كنْ رحيما .	مطاعا	أمرُ .
٤ - أن يكون نعتًا .	العاقل رجل محمودٌ حكمُه .	محمودٌ	حكمُ .
٥ - أن يكون خبرا لمبتدأ	الكاذبُ مرفوضٌ قولُه .	مرفوضٌ	قول .
٦ - أن يكون خبرا لناسخ .	إن القويَّ مُهابٌ جانبه .	مهابٌ	جانبُ .
	كان عمرُ مشهورًا عدلُه .	مشهورا	عدلُ .
٧ - أن يكون مفعولا به ثانيا لفعل ناسخ .	ظننت الرجل مسموعًا قولُه.	مسموعًا	قولُ .
٨ - أن يكوْن حالا .	(أشفق على الضعيف مهضوما حَقُّه)	مهضومًا	حقُّ

الاسم المقصور

هو الاسم المعْرب الذي ينتهي بألف لازمة مفتوح ما قبلها ، مثل: (هُـدَى - منتدَى - مستشفى)، وسمى "مقصورا" لعدم مدّ الألف في آخره . وعلامات الإعراب تقدر على آخره رفعا ونصبا وجرا . ونقول في الإعراب عند الرفع: (مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف)، وفي النصب: (منصوب وعلامة

نصبه فتحة مقدرة على الألف)، وفي الجر (مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الآخر) - والمانع لظهور علامات الإعراب هو التعـــذر ، أي : تعـذر النطـق بالعلامة. والأمثلة على الترتيب : (جاءت هدى - رأيت هدى - اســتمعت إلى هدى) .

تثنية المقصور :

عند تثنية المقصور يراعى الآتي :

١ - إذا كانت ألف المقصور ثالثة مثل: (عُلاَ) و(هدى) تُرد الألف إلى أصلـها ثم تزاد علامة التثنية . فإن كان أصلها الواو مثل: (علا) قلبـت واوا ، فنقـول: (عُلَوَان).

وإن كان أصلها الياء مثل: (هدى) قلبت ياء ، فنقول : (هُديان) .

[انظر "المثنى"] .

٢ - إذا كانت ألفه رابعة فأكثر مثل: (رضوَى - مصطفى - مستشفى) قلبـت الألف (ياء) فنقول: (رضويان - مصطفيان - مستشفيان) .

جمع المقصور جمع مذكر سالما :

عند جمع الاسم المقصور جمع مذكر سالما تحذف الألف من آخره ، وتبقـى الفتحة على ما قبل الألف المحذوفة دليلا عليها ، فنقول في جمـع (مرتضَـى) : (مرتضوْن) ، وفي جمع (جُحا) : (جُحون) .

جمع المقصور جمع مؤنث سالما :

إذا كانت الألف ثالثة أصلها الياء ، قلبت ياءً ، فنقـول في جمـع (هُـدَى): (هُدَيات) .

وإذا كانت الألف ثالثة أصلها الواو ، قلبت واوًا ، فنقول في جمـع (عُـلاَ) : (عُلَوات) .

وإذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت (ياءً) ، فنقـول في جمـع (سُـعْدَى) : (سُعْدَيات) وفي جمع (منتدى) : (منتديات) .

اسـم المكان

[انظر "اسم الزمان واسم المكان"] .

الاسم الممدود

هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة مثل: (حمراء – سماء – صحراء) .
وهمزته على أنواع ثلاثة :
١ – أصلية مثل: (وَضَّاء) . ٢ – منقلبة عن أصل ، مثل: (سماء – بناء) .
٣ – زائدة للتأنيث مثل: (حمراء ، بيضاء) .

تثنية الاسم الممدود :

١ – تبقى الهمزة الأصلية ، فنقول: (رضَّاءان – قَرَّاءان) .
٢ – الهمزة المنقلبة يجوز بقاؤها ، ويجوز قلبها واوا ، فنقول : (دعاءان – دعاوان).
٣ – الهمزة الزائدة للتأنيث ، تقلب واوا ، فنقول: (حمراوان) .

جمعه جمع مذكر سالما : يجري عليه في هذا الجمع ما يجري في تثنيته .

جمعه جمع مؤنث سالما : يجري عليه في هذا الجمع ما يجري في تثنيته .

الاسم المنقوص

هو الاسم المعرب الذي ينتهي بياء لازمة قبلها كسرة ، مثل : (القاضي – الداعي ..) . والمقصود باللازمة : الثابتة التي تعتبر من بنيَة الكلمة .
فإذا كانت الياء غير لازمة لا يكون الاسم منقوصا مثل: (ياء) أخي .
وإذا كان ما قبلها غير مكسور لا يكون الاسم منقوصا مثل: (ظبي – وجَرْي).

حكم الاسم المنقوص إذا اقترن بـ (أل) :

إذا كان الاسم المنقوص مقترنا بـ (أل) مثل: (الداعي) فإن هذه الياء تبقى في حال الرفع والنصب والجر ، مثل: (أَحْسَنَ الداعي – أجبت الداعيَ – استمعت إلى الداعي) . هنا تقدر الضمة والكسرة للثقل ، وتظهر الفتحة .

حكم الاسم المنقوص إذا تجرد من (أل) :

إذا تجرد الاسم المنقوص من (أل) مثل: (داعٍ) حذفت ياؤه في الرفع والجر، مثل: (هذا داعٍ إلى الخير) (استمعت إلى داعٍ عذب الحديث) وتبقى الياء في حال النصب مثل: (كان الرسول داعيا إلى حسن الخلق) .

حكم الاسم المنقوص عند إضافته :

إذا أضيف الاسم المنقوص تجرد من (أل) ولحقته الياء ، مثل: (هـذا قـاضي المدينة – سألت قاضي المدينة – ذهبت إلى قاضي المدينة) (وتقدر الضمة والكسرة للثقل ، وتظهر الفتحة) .

تثنية المنقوص :

عند تثنية الاسم المنقوص ، تثبت ياؤه ، سواء أكان مقترنا بـ (أل) أم كـان مجردا منها ، فنقول : (القاضيان عادلان) و(هذان قاضيان عادلان) .

جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالما :

عند جمع المنقوص جمع مذكر سالما ، تحذف الياء وتزاد علامة الجمع ، فنقـول في جمع (القاضي) : (القاضون) في الرفع ، و(القاضين) في النصب والجر .

جمع المنقوص جمع مؤنث سالما :

عند جمع المنقوص جمع مؤنث سالما تزاد الألف والتاء ، مثل: (الداعيات) .

إعراب الاسم المنقوص :

إذا كان مقترنا بـ (أل) قدرت الضمة والكسرة على الياء وظهرت الفتحة عليها .

وإذا كان مجردا من (أل) والإضافة فإعرابه كالآتي :

أ – في حال الرفع مثل: (هذا قاضٍ) نقول : (قاض) مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء المحذوفة .

ب – في حال الجر مثل: (لجأت إلى قاضٍ عادل) نقـول : (قـاض) مجـرور وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء المحذوفة .

جـ – في حال النصب مثل: (حييت قاضيًا عادلا) نقول : (قاضيا) مفعول بـه منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

الاسم المنقول

هو الاسم الذي وضع لشيء ، ثم استعمل لشيء آخر . كأن نسمى شـخصا باسم (جبل)، فهذه قد وضعت في أصلها لذلك الجسم الكبير المرتفع من الأرض،

ثم أخذنا هذا الاسم لنطلقه على واحد من الناس ، وكذلك كلمة (تفاحة) فهي موضوعة لتلك الثمرة المعروفة ، ثم استعملناها اسما لامرأة .

والنقل قد يكون من أسماء الأعيان ، وهي الأشياء المحسوسة ، مثل: (جبل - تفاحة - سماء - قمر - وردة - سيف ..)، وقد يكون من أسماء المعاني، وهي الأشياء التي ندركها بالعقل مثل: (عقْل - نصْر - أمل - ابتهاج .. ..) .

وقد يكون من الأفعال مثل: (يشكر) اسما لشخص ، و(تغلب) اسما لقبيلة ، و(يزيد) اسما لشخص ..

وقد يكون من شيء آخر غير أسماء المعاني أو الأعيان .

والاسم المنقول - بعد التسمية به - يتجرد من خصائصه ليدخل في خصائص جديدة . فحين نسمى رجلا باسم (يزيد) فإن هذا الاسم يخرج من خصائصه التي تتعلق به باعتباره فعلا مضارعا ، إلى خصائص جديدة باعتباره اسما لشخص، فيدخله الرفع والنصب والجر ، ويستعمل مبتدأ ، ومفعولا به ، واسما للنواسخ وغير هذا مما يجري على الاسم . وهكذا كل اسم منقول .

الاسم الموصول

هو الاسم المبهم الذي لا يعرف مدلوله إلا بوجود جملة أو شبه جملة تليه مباشرة، مثل: (أصادق الذي لا يخادع). فكلمة (الذي) اسم موصول ، وجملة (لا يخادع) تسمى (صلة الموصول)، وقد سمي (الاسم الموصول) لأنه لا يدل على المعنى المراد إلا إذا وصل بجملة أو شبه جملة . فلو أنك قلت: (أصادق الذي) فالسامع لا يفهم شيئا ، حيث تحتمل كلمة (الذي) أكثر من مدلول ، فلما قلت: (أصادق الذي لا يخادع) زال الإبهام، واتضح مدلول كلمة (الذي)، ومثله شبه الجملة في قولك (لا تفعل الذي فوق طاقتك) .

ألفاظ الأسماء الموصولة :

الأسماء الموصولة نوعان :

١ - الأسماء المختصة .   ٢ - الأسماء المشتركة .

الأسماء الموصولة المختصة :

هي التي يختص كل اسم منها بنوع معين . وهي الآتي :

(الذي) للاسم المفرد المذكر ، العاقل وغير العاقل ، فمثال العاقل : قوله تعالى "**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ**" [الأنعام : ٢] .

ومثال غير العاقل : "**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآن**" [البقرة : ١٨٥].

(التي) للاسم المفرد المؤنث ، العاقلة وغير العاقلة ، فمثال العاقلة قوله تعالى: "**قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا**" [المجادلة : ١] .

ومثال غير العاقلة قوله تعالى : "**وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِين**" [آل عمران : ١٣١] .

(اللذان) للمثنى المذكر ، العاقل وغير العاقل ، فمثال العاقل :
(اللذان يتحابان في الله تدوم صلتهما) .

ومثال غير العاقل : (قرأت المقالين اللذين نُشرا اليوم) .

(اللتان) للمثنى المؤنث ، العاقل وغير العاقل ، فمثال العاقل :
(اصحبي اللتين تحاربان المظاهر الخادعة) .

ومثال غير العاقل : (أطعمت الفتاتين اللتين سألتا الصدقة) .

(الذين) لجمع المذكر العاقل . ومثاله قوله تعالى :
"**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُون**" [المؤمنون ١ ، ٢] .

(الأُلَى) لجمع المذكر والمؤنث العاقل .

فمثال جمع المذكر: (رحم الله الأُلى تركوا لنا كنوز العلم) .

ومثال جمع المؤنث: (رضي الله عن الأُلى عرفن معنى الأمومة) .

(اللاَّئي) لجمع المؤنث العاقل ، وغير العاقل .

فمثال الجمع العاقل : (اللائي يفكرْن هن أقْدر على الحياة) .

ومثال الجمع غير العاقل : (امتلأ السوق بالكتب اللائي لا حياء فيها) .

(اللات – اللاتِي – اللاء) جميعها بمعنى (اللائي) .

الأسماء الموصولة المشتركة :

هي الأسماء التي يصلح كل اسم منها للمفرد والمثنى والجمع تذكيرا وتأنيثا. وبيانها كالآتي :

(مَنْ) تستعمل للعقلاء : نقول: (أكرمت مَنْ حضر - .. من حضرت - .. من حضرا - .. من حضرتا - .. من حضروا - .. من حضرْنَ) .

ويصح استعمالها لغير العاقل على قلة في الآتي:

١ - أن تكون دالة على التنوع ، مثل قوله تعالى : {**وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ**} [النور : ٤٥] .

٢ - أن يشتمل الكلام على أمر يتعلق بالعاقل وغير العاقل . وقد راعى المتكلم تغليب العاقل مثل : (أعجبني كل من في المعرِض) [انظر "مَنْ"] .

(ما) تستعمل لغير العاقل (المفرد والمفردة والمثنى والجمع بنوعيهما) مثل : (قرأت ما نُشر - .. ما نشرت - .. ما نشرا - .. إلخ) .

[ويصح استعمالها للعاقل عند إبهامه كقوله تعالى على لسان أم مريم : {**رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا**} [آل عمران : ٣٥] [انظر "ما"] .

(**ذا**) تستعمل للعاقل وغير العاقل . ولا بد أن تكون مسبوقة بـ (مَنْ) أو (ما)، مثل: (من ذا حضر؟ - ماذا تعرفه؟) [انظر "ذا"] .

(أيّ) تستعمل للعاقل وغير العاقل ، مثل: (نحترم أيًّا هو عالم - نحترم أيًّا هي عالمة) [انظر "أيّ"] .

إعراب الاسم الموصول المختص :

(الذي) مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر - حسب موقعه .

(التي) مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر - حسب موقعه .

(اللذان) يعرب إعراب المثنى بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا .

(اللتان) يعرب إعراب المثنى بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا .

(الذين) مبني على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر - حسب موقعه .

(الأُلى) مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر - حسب موقعه .

(اللائي) مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر - حسب موقعه .

(اللاتي) مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر - حسب موقعه .

(اللاتِ) مبني على الكسر في محل رفع أو نصب أو جر - حسب موقعه .

(اللاءِ) مبني على الكسر في محل رفع أو نصب أو جر - حسب موقعه .

إعراب الاسم الموصول المشترك :

(مَنْ - ما - ذا) كلٌّ منها مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر .
(أيٌّ) تأتي مبنية ، وتأتي معربة [انظر "أي"] .

صلة الاسم الموصول :

صلة الموصول ثلاثة أنواع : (جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو شبه جملة)، فمثال الجملة الاسمية : قوله تعالى : {**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**} [فصلت : ٣٤] .

ومثال الجملة الفعلية : (لا شرف لمنْ يكذب) .

ومثال شبه الجملة (الظرف) : (تدبر ما وراء الكلمات) .

ومثال شبه الجملة (الجار والمجرور) : (عرفت الذي في رأس محدِّثي) .

شروط جملة الصلة :

١ - أن تكون جملة خبرية .

٢ - أن تشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول . فإن كان الموصول مختصا فلا بد أن يطابقه الضمير في الإفراد والتثنية والجمع تذكيرا وتأنيثا . وإن كان الضمير مشتركا لا تجب المطابقة .

فمثال المطابقة مع المختص : (أكرم الذي يصل الرحم - .. .. التي تصل الرحم- .. اللذان يصلان الرحم - .. اللتان تصلان الرحم .. إلخ) .

٣ - أن تتأخر جملة الصلة عن الاسم الموصول .

٤ - أن تليه مباشرة . [ويجوز الفصل بجملة القسم، مثل: (أحب الذي - والله - يصل الرحم)، أو بالنداء ، مثل : (هذا هو الذي - يا علي - يصل الرحم)، أو بالدعاء مثل : (أستاذي الذي - بارك الله فيه - يحرص على إفادتي)].

شروط الصلة شبه الجملة :

أن يكون شبه الجملة مفيدا ، مثل: (شاهدت الذي في السماء)، ومثل: (شاهدت الغواصة التي تحت الماء)، ولا يصح أن نقول: (شاهدت الذي في) ولا (شاهدت الغواصة التي تحت) لعدم تحقق الفائدة .

حكم مطابقة الضمير إذا كان الموصول خبرًا للمبتدأ :

إذا وقع الاسم الموصول خبرا لمبتدأ ، وكان المبتدأ ضميرا للمتكلم أو ضميرا للغائب جازت المطابقة وعدم المطابقة ، مثل : (أنا من عرفتُ قدر المعلم) ، أو (أنا من عرف قدر المعلم) ، ومثل : (أنت من عرفْتَ قدر المعلم) ، أو (أنت من عرف قدر المعلم) .

اسم الهيئة

هو الاسم الذي يدل على هيئة صاحبه عند قيامه بفعل من الأفعال .

صياغة اسم الهيئة :

يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلة) - بكسر الفاء - مثل: (جِلْسة) في قولك: (جلس العالمُ جِلْسةَ المتواضع) .

واسم الهيئة - من الثلاثي - في أصله - مصدر لهذا الفعل الثلاثي زدنا عليه التاء بعد جعله على وزن (فِعل) بكسر التاء .

فمصدر الفعل (جَلَس)، هو (جلوس) وقد جعلنا هذا المصدر على صيغة (جِلْس) ثم زدنا التاء فتحول بهذه التاء مع كسر أوله إلى صيغة (جِلْسة) .

فإن كان مصدر الفعل الثلاثي في أصله على وزن (فِعْلة) مثل: (عِزَّة) وأردنا أن نجعله دالا على الهيئة، زدنا عليه ما يجعله دالا على الهيئة فنقول: (أرى في المؤمن عِزَّة الشريف)، فقد دلت كلمة (الشريف) على أننا قصدنا بيان هيئة المؤمن ، وأن المقصود بكلمة (عزة) هنا هو هيئته حال وجود هذه العزة . لأننا لو حذفنا كلمة (الشريف) - في هذا المثال - ما دل المصدر (عِزة) على الهيئة ، لأنه هنا يحتمل الهيئة كما يحتمل الدلالة على المصدرية .

صياغته من غير الثلاثي :

لا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي على الصورة السابقة ، فإذا أردنا دلالته على الهيئة جئنا بمصدره ، ثم جعلنا المصدر في تركيب يفيد الهيئة دون تقيد بتركيب معين إلا ما يراه المتكلم مناسبا للمعنى المطلوب .

فإذا أردنا الهيئة من الفعل (انطلق) - وهو غير ثلاثي - جئنا بمصدره وهو (انطلاق)، ثم نجعله في تركيب يفيد الهيئة فنقول : (كان انطلاق الصاروخ كومضة البرق) .

ونعلم مما سبق :

١ - أن اسم الهيئة من الثلاثي يأتي على وزن (فِعْلة) بكسر الفاء .

٢ - إذا كان مصدر الثلاثي على (فِعلة) زدنا عليه لفظا أو قرينة تـدل علـى الهيئة .

٣ - لا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي على وزن فعلة ، وإنما يصوغه المتكلـم بما يراه مبينا للهيئة .

الإسـنـاد

هو نسبة شيء إلى شيء . ففي قولك : (اتّضح الحقُّ) ، نسبت الاتضـاح إلى الحق. وفي قولك : (الحقُّ منتصرٌ) نسبت الانتصار إلى الحق .

وَقَد سميت هذه النسبة بالإسناد .

والإسناد قائم على ركنين : (المسند إليه) و(المسند) .

أما المسند إليه ، فهو الاسم الذي وضعناه في الجملة لنحكم عليه بحكم مـن الأحكام ، أي : وضعناه لنسند إليه شيئا .

والمسند إليه هو : (المبتدأ - الفاعل - نائب الفاعل - المفعول الأول في بـاب (ظن)- المفعول الثاني في باب (أعلمَ وأَرَى) - اسم كان - اسم إنَّ) .

أما المسند ، فهو الذي وضعناه في الجملة لنحكم به على المسند إليه ، وهـو (الفعل - خبر المبتدأ - خبر كان - خبر إنّ - المبتدأ الذي له مرفوع سـد مسـدّ الخـبر - المفعول الثاني في باب (ظنّ) - المفعول الثالث في باب (أعلمَ وأرى) .

إسناد الأفعال إلى ضمائر الرفع المتصلة

ضمائر الرفع المتصلة ، هي : (التاء المتحركة [انظرها في موضعـها] - ألـف الاثنين - نا - واو الجماعة - نون النسوة) .

وبيان الإسناد في الجداول الآتية :

[١] إسناد الصحيح المهموز

نوع الفعل	مثاله	إســـــناده إلى :					
		التاء	ألف الاثنين	نا	واو الجماعة	نون النسره	ياء المخاطبة
الماضي	أَخَذَ	أخذتُ	أخذا	أخذْنا	أخذوا	أخذْن	–
	سأل	سألتَ	سألا	سألْنا	سألوا	سألْنَ	–
	ملأ	ملأت	ملآ	ملأْنا	ملؤوا	ملأْن	–
المضارع	يأخذ	–	يأخذان	–	يأخذون	يأخذْن	تأخذين
	يسأل	–	يسألان	–	يسألون	يسألْنَ	تسألين
	يملأ	–	يملآن	–	يملؤون	يملأْن	تملئين
الأمـــر	خُذْ	–	خذا	–	خذوا	خُذْن	خُذي
	اسأل	–	اسألا	–	اسألوا	اسألْن	اسألي
	املأ	–	املآ	–	املؤوا	املأْن	املئي

[٢] إسناد الصحيح المضعف الثلاثي

نوع الفعل	مثاله	إســـــناده إلى :					
		التاء	ألف الاثنين	نا	واو الجماعة	نون النسوة	ياء المخاطبة
الماضي	مَدَّ	مددْتُ	مَدَّا	مددْنا	مدُّوا	مدْدْنَ	–
		مددتَ	مددتما	–	–	–	–
		مددت	مددتما	–	–	–	–
المضارع	يَمُدُّ	–	يمدّان	–	يمدُّون	يمدُدْن	تَمدِّين
الأمـــر	امْدُدْ	–	امْدُدَا	–	امْدُدُوا	امْدُدْن	امْدُدي

[٣] إسناد الصحيح المضعف الرباعي

نوع الفعل	مثاله	إســـــناده إلى :					
		التاء	ألف الاثنين	نا	واو الجماعة	نون النسوة	ياء المخاطبة
الماضي	زَلْزَلَ	زَلْزَلْتُ	زَلْزَلا	زلزلنا	زلزلوا	زلزلْن	–
المضارع	يزلزل	–	يزلزلان	–	يزلزلون	يزلزلْن	تزلزلين
الأمـــر	زَلْزِلْ	–	زلزلا	–	زلزلوا	زلزلْن	زَلْزِلِي

[٤] إسناد الصحيح السالم

نوع الفعل	مثاله	إســـــناده إلى :					
		التاء	ألف الاثنين	نا	واو الجماعة	نون النسوة	ياء المخاطبة
الماضي	سَمِعَ	سمعتُ	سمعا	سمعنا	سمعوا	سمعْن	–
المضارع	يسمعُ	–	يسمعان	–	يسمعون	يسْمَعْن	تسمعين
الأمـــر	اسْمَعْ	–	اسمعا	–	اسمعوا	اسْمَعْنَ	اسمعي

[٥] إسناد المثـــال [انظر "الفعل المثال"]

نوع الفعل	مثاله	إســـــناده إلى :					
		التاء	ألف الاثنين	نا	واو الجماعة	نون النسوة	ياء المخاطبة
الماضي	وَقَف	وقَفْتُ	وقفا	وقَفْنا	وقَفُوا	وقفْنَ	–
المضارع	يقف	–	يقفا	–	يقفون	يقِفْنَ	تَقِفِين
الأمـــر	قِفْ	–	قِفا	–	قِفُوا	قِفْنَ	قِفِي

[٦] إسناد الأجوف [انظر "الفعل الأجوف"]

نوع الفعل	مثاله	إســـــناده إلى :					
		التاء	ألف الاثنين	نا	واو الجماعة	نون النسوة	ياء المخاطبة
الماضي	قال باع	قلْتُ بعتُ	قالا باعا	قلنا بعنا	قالوا باعوا	قُلْنَ بعْنَ	– –
المضارع	يقول يبيع	– –	يقولان يبيعان	– –	يقولون يبيعون	يَقُلْن يبعْنَ	تقولين تبيعين
الأمـــر	قل بع	– –	قولا بيعا	– –	قولوا بيعوا	قُلْنَ بعْن	قولي بيعي

[٧] إسناد الناقص [انظر "الفعل الناقص"]

نوع الفعل	مثاله	إسناده إلى :					
		التاء	ألف الاثنين	نا	واو الجماعة	نون النسوة	ياء المخاطبة
الماضي	دعا	دعوْت	دعَوَا	دعوْنا	دعوا	دعَوْن	–
	رَمَى	رميت	رميا	رميْنا	رموا	رمَيْن	–
المضارع	يدعو	–	يدعوان	–	يدعون	يدعين	تدعين
	يرمي	–	يرميان	–	يرمون	يرمين	ترمين
الأمر	ادْعُ	–	ادعوا	–	ادعوا	ادْعُونَ	ادعِي
	ارْم	–	ارْمِيا	–	ارموا	ارمِين	ارمي

[٨] إسناد اللفيف المفروق [انظر "اللفيف"]

نوع الفعل	مثاله	إسناده إلى :					
		التاء	ألف الاثنين	نا	واو الجماعة	نون النسوة	ياء المخاطبة
الماضي	طوَى	طويت	طويا	طوينا	طوَوْا	طوَيْن	–
المضارع	يطوي	–	يطويان	–	يطوُون	يَطْوِينَ	تطوين
الأمر	اطْوِ	–	اطْوِيا	–	اطْوُوا	اطوينَ	اطْوِي

[٩] إسناد اللفيف المقرون [انظر "اللفيف"]

نوع الفعل	مثاله	إسناده إلى :					
		التاء	ألف الاثنين	نا	واو الجماعة	نون النسوة	ياء المخاطبة
الماضي	وَفَى	وفيْتُ	وَفَيا	وفينا	وفوا	وفين	–
المضارع	يفِي	–	يفيان	–	يَفُون	يَفِين	تَفِين
الأمر	فِ	–	فِيا	–	فُوا	فِينَ	فِي

الإشـــارة

[انظر "اسم الإشارة"] .

الإشباع

المقصود بالإشباع هنا هو : إشباع حركة الحرف ، أي : إطالة الصوت بحركة الحرف ، فتؤدي هذه الإطالة إلى وجود حرف علة يناسب هذه الحركة الطويلة ، مثل : (قال) فقد أُشبعت فتحة القاف بمدّ الصوت فنشأ من هذه الإطالة وجود حرف العلة (الألف) وتسمى : الألف اللينة ، ومثل : (يقول) حيث أُشبعت ضمة القاف فنشأ حرف العلة (الواو) وكذلك الفعل (أمِيل) إذْ أُشْبعت كسرة الميم فنشأ حرف العلة (الياء) .

فكلٌّ من الحركات الثلاث المُشْبعة تسمى "الحركة الطويلة" ، ويقابلها الحركة القصيرة ، وهي الحركة غير المشبعة ، كالضمة والكسرة والفتحة في (سُمِعَ) . والإشباع والمد بمعنى واحد .

الاشتغال

الاشتغال – في النحو – هو : أن يقع فعل بين اسمين كل منهما يصلح أن يكون مفعولا به لهذا الفعل . ومثاله (الغاية أدركتها) فالفعل (أدركت) وقع بين كلمة (الغاية) وكلمة (ها) التي هي ضمير يعود على (الغاية) .

كلٌّ من (الغاية) و(الضمير) يصلح أن يكون مفعولا به للفعل (أدرك) ، إلا أن العامل وهو الفعل (أدرك) قد اشتغل بالضمير ، أي أنه وقع على الضمير .

فكيف نعرب كلمة (الغاية) ؟

في إعرابها وجهان :

الأول : أن نعربها مفعولا به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور ، فيكون التقدير (أدركت الغاية أدركتها) وجملة (أدركتها) جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب .

الثاني : أن نعرب (الغاية) مبتدأ ، وجملة (أدركتها) في محل رفع خبر المبتدأ .

[وعلى هذا الوجه لا تعد الجملة من باب الاشتغال ، لأن من شرط الاشتغال أن يكون الاسم السابق صالحا لوقوعه مفعولا به ، فإن كان مبتدأ فلا اشتغال ؛ لأن الفعل قد وقع على مفعول واحد هو الضمير] .

شرط الاشتغال :

يشترط للاشتغال أن يكون الفعل متصلا بضمير يعود على اسم سبق ، فإن لم يتصل الفعل بضمير مثل: (الغايةَ أدركتُ) لم تكن الجملة من الاشتغال ، وحينئذ تعرب كلمة (الغاية) مفعولا به مقدما .

ونفهم مما سبق أن أمامنا ثلاث صور أمثلتها كالآتي :

١ - (الغايةَ أدركتها) بنصب الغاية على أنها مفعول به لفعل محذوف يفسره المفعول المذكور ، وجملة (أدركتها) مفسرة لا محل لها من الإعراب .

٢ - (الغايةُ أدركتها) برفع (الغاية) على أنها مبتدأ ، وجملة (أدركتها) في محل رفع خبر المبتدأ .

٣ - (الغايةَ أدركتُ) بنصب (الغاية) على أنها مفعول به مقدم للفعل (أدرك) وجملة (أدركت) فعل وفاعل .

والذي يعتبر من الاشتغال في الصور الثلاث السابقة هي الصورة الأولى ، وهي (الغاية أدركتها) ، إذْ هي الصورة التي يقع فيها الفعل بين مفعولين كل منهما معمول للفعل .

وعلى هذا يقع الاسم الأول في ثلاث حالات :

الأولى : وجوب النصب : وذلك في الآتي :

أ - بعد أداة التحضيض ، مثل : (هلاَّ الصلاةَ أدَّيْتَها) .

ب - بعد أداة الشرط ، مثل : (إنْ القرآنَ قرأته فاستعذ بالله) .

جـ - بعد الاستفهام ، مثل : (هل العملَ أتقنته؟) .

الثانية : جواز النصب والرفع والنصب أرجح ، في الآتي :

أ - إذا كان الفعل المشتغِلُ فعل أمر ، مثل: (الكلام أوجِزْه) أو (الكلام لتوجزْه) .

ب - إذا وقع بعد الاسم المشتغل عنه نهي مثل: (القراءة لا تهملْها) .

جـ - إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد همزة الاستفهام مثل: (أكتابَ النحو راجعته؟) .

د - أن يكون الاسم المشتغل عنه جوابا لاستفهامٍ مثل: (محمدا قابلت) في جواب من يقول : (من قابلت؟) .

الثالثة : وجوب الرفع ، في الآتي :

أ - بعد (إذا) الفجائية ، مثل : (اطلعت على الكتاب فإذا الموضوعاتُ أعرفها) .

ب - بعد (واو الحال) ، مثل : (تحدثتُ والحديثُ يسمعه الحاضرون) .

الاشتقاق

الاشتقاق ، هو أخذ كلمة من أخرى على أن تشتمل الكلمة المأخوذة (المشتقة) على الأحرف الأصلية للكلمة المأخوذ منها .

ومن أمثلته : أَخْذُ الفعل الماضي (شَكَر) من المصدر (شُكْر) وأخذ المضارع (يَشْكر) من الماضي (شكر) وأخذ فعل الأمر (اشكر) من المضارع (يشكر) .. وهكذا . ويقتضي هذا الاشتقاق ما يأتي :

١ - أن يشترك اللفظان في الأحرف .

٢ - أن يكون المعنى متحدا .

٣ - أن يكون ترتيب الأحرف في الكلمة كترتيبه في الكلمة المأخوذ منها .

اشتقاق الأسماء

الاسم المشتق ، هو ما أُخذ من الفعل للدلالة على معنى من المعاني ، ولا يشتق الاسم من الفعل إلا وِفْقا لشروط معينة تتعلق بنوع الاسم المشتق ونوع الفعل الذي يشتق منه الاسم . والأسماء المشتقة سبعة هي ما يأتي :

١ - اسم الفاعل ، مثل: (جالِس) .

٢ - اسم المفعول ، مثل: (معلوم) .

٣ - اسم التفضيل ، مثل: (أَعْلَم) .

٤ - اسم الزمان ، مثل: (مَصْنَع) .

٥ - اسم المكان ، مثل: (مَصْنَع) . [والقرينة هي التي تفرق بين اسم الزمان ، واسم المكان] .

٦ - اسم الآلة ، مثل: (منشار) .
٧ - الصفة المشبهة ، مثل: (حَسَنٌ) . [انظر كل مشتق في موضعه] .

اشتقاق الأفعال

اشتقاق الفعل الماضي :

يشتق الفعل الماضي من المصدر . ولكل فعل مصدره الذي يُشْتَقُّ منه :

فللفعل الثلاثى مصدره	[انظر "مصادر الثلاثى"]
وللفعل الرباعى مصدره	[انظر "مصادر الرباعى"]
وللفعل الخماسى مصدره	[انظر "مصادر الخماسى"]
وللفعل السداسى مصدره	[انظر "مصادر السداسى"]

اشتقاق الفعل المضارع :

يُشتق الفعل المضارع من الفعل الماضي بزيادة حرف من أحـــرف المضارعـــة وهي (الهمزة والتاء والنون والياء) .

فالمضارع من (سَبَقَ) هو (أَسبقُ - تَسبقُ - نَسبقُ - يَسبقُ) .

حركة حرف المضارعة :

حرف المضارعة يكون مفتوحا مع الفعل الثلاثي والخماسي والسداسي فمثالـه مع الثلاثي : (أَعلم - تَعلم - نَعلم - يَعلم) .

ومثاله مع الخماسي : (أَنطلق - تَنطلق - ننطلق - يَنطلق) .

ومثاله مع السداسي : (أَستخرج - تستخرج - نستخرج - يَسْتخرج) .

ويكون حرف المضارعة مضموما مع الفعل الرباعي .

مثل: (أُوافق - تُوافق - نُوافق - يُوافق) . [انظر "الفعل المضارع"] .

اشتقاق فعل الأمـــر :

يشتق فعل الأمر من الفعل المضارع . [انظر "فعل الأمر"] .

أَصْبَحَ

فعل ماض ناقص ، من أخوات (كان) يرفع الاسم وينصب الخبر ، فهو مـــن النواسخ وهو دال على وقوع الفعل وقت الصباح ، مثل: (أصبح الجوُّ بـــاردًا) . ويمكن أن يستعمل للدلالة على التحوُّل - مثل : صار - كقولـــك: (أصبحـــت الحروبُ منتشرةً) .

وكما يعمل بصيغة الماضي ، يعمل بصيغة المضارع والأمر ، مثل : (يُصْبِح المقاتل يقظا) و(أصْبِحْ يقظا) واسمه مع صيغة الأمر ضمير مستتر تقديره (أنت) .

استعماله تامًّا :

المقصود باستعماله تاما ، أن يكون دالا على الدخول في وقت الصباح ، وحينئذ لا يعد من أخوات (كان) لأنه لا يحتاج إلى اسم وخبر ، بل يحتاج إلى فاعل فقط ، مثل: (أصبح الساري) [والساري هو من يسير ليلا] أي : دخل الساري في وقت الصباح .

(نموذج إعرابي)

إعراب : ١ - أصبح الجو باردا .   ٢ - الحروب صارت منتشرة .

٣ - أصْبِحْ نشيطا .   ٤ - أصبح الساري .

	الكلمة	إعرابها
١-	أصبحَ	فعل ماض ناقص ، من أخوات (كان) يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح .
	الجوُّ	اسم أصبح ، مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة .
	باردًا	خبر أصبح منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .
٢-	الحروبُ	مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة .
	أصبحت	أصبح - فعل ماض ناقص .. .. مبني على الفتح . التاء - تاء التأنيث ، حرف لا محل له من الإعراب .
	منتشرةً	خبر أصبح ، منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة . وجملة (أصبحت منتشرة) في محل رفع خبر المبتدأ .
٣-	أَصْبِحْ	فعل أمر ناقص من أخوات كان مبني على السكون . واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .
	نشيطا	خبر أصبح منصوب .. .. ..
٤-	أصبحَ	فعل ماض تام مبني على الفتح .
	الساري	فاعل مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

الاصطلاح

(الاصطلاح) مصدر للفعل (اصطلح) ولهذا الفعل معنيان ، أحدهما بمعنى : زوال الخلاف بين المتخاصمين . والثاني : بمعنى الاتفاق على أمر من الأمور . كقولك : (اصطلح الناس على كذا) أي : اتفقوا على كذا .

فالاصطلاح هو : زوال الخلاف ، والاتفاق على أمر .

والمعنى الثاني هو المقصود في مجال المعارف والعلوم حيث يصطلح العلماء في مجال من المجالات العلمية على تعريف مخصوص ، أي : يتفقون عليه . فاصطلاح العلماء ، هو اتفاقهم على أمر من الأمور العلمية .

والاصطلاح يتعلق ببيان تعريف الشيء . وهذا التعريف الاصطلاحي يقابله التعريف اللغوي ، وهو التعريف الذي جرى مفهومه بأذهان الناس دون قيد من قيود التعريف الاصطلاحي .

مثال هذا : تعريف كلمة (النحو) :

فالنحو في اللغة معناه : (القصد ، والجهة ، والطريق) .

وفي الاصطلاح [أي : في اصطلاح علماء النحو] : علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات في الإعراب والبناء .

الإضافة

هي الربط بين كلمتين ، الأولى مطلقة ، والثانية قيد للأولى ، مثل : (سور الحديقة) . فكلمة "سور" - هنا - مطلقة ، تصلح لإطلاقها على كل ما يحيط بشيء ، كسور المدرسة ، وسور المترل ، وغيرهما ، فلما جاءت كلمة (الحديقة) صارت كلمة (السور) مقيدة بدلالتها على سور معين .

والجزء الأول من هذا المركب الإضافي وهو (سور) يسمى : (المضاف) والجزء الثاني وهو (الحديقة) يسمى : (المضاف إليه) .

نوعا الإضافة :

الإضافة نوعان : ١ - (الإضافة المحضة) . ٢ - (الإضافة غير المحضة) .

الإضافة المحضة :

وتسمى أيضا (الإضافة المعنوية) و(الإضافة الحقيقية)، وهي الإضافة التي يظل فيها التلازم قائما بين المضاف والمضاف إليه . والمقصود بالتلازم : أن المضاف

والمضاف إليه يكوّنان وحدة واحدة لها مفهوم معين لا يمكن إدراكه من (المضاف) فقط ، ولا من (المضاف إليه) فقط . ومن هنا قيل عن هذه الإضافة إنها "**ليست على نية الانفصال**" أي : لا يمكن انفصال المضاف عن المضاف إليه ما دام المتكلم يقصد الدلالة على هذا النوع من الأسوار ، لأن كلمة (سور) بمفردها لا تدل على (سور الحديقة) وكلمة (الحديقة) بمفردها لا تدل على (سور الحديقة) . ومثله : (مَقَرّ الرياسة) (شوارع المدينة) (نور الصباح) (سلامة الضمير) (صمت العلماء) .. .. إلخ .

وكلمة (المحضة) معناها : الخالصة ، وقد سميت بالإضافة المحضة لأن المضاف ، والمضاف إليه كل منهما مرتبط بالآخر ارتباطا قويا لا يزول .

أما تسميتها بالإضافة المعنوية ، فلأن المضاف يستفيد من المضاف إليه التعريف أو التخصيص . [انظر العنوان الفرعي "فائدة الإضافة المحضة"] .

وأما تسميتها بالإضافة الحقيقية ، فلأنها تتعلق بحقيقة معنى الجملة ، فهي ليست إضافة صورية كالإضافة غير المحضة .

الإضافة المحضة وتقدير حرف الجر :

تجرى الإضافة المحضة على تقدير حرف جر من أحرف ثلاثة هي : (في – اللام – من) وهذا التقدير هو الذي يكسب الإضافة المحضة قوتها .

فمثال الإضافة بتقدير (في) قوله تعالى : {**إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**} [الإسراء : ٧٨] والتقدير [إن قرآنا في الفجر] فالمضاف إليه (وهو الفجر) هو الظرف الذي وقع فيه المضاف وهو (القراءة)، ومثله (سفر الليل) (عمل النهار) .

ومثال الإضافة بتقدير (اللام) قولك : (العلم منار السبيل)، والتقدير : (منار للسبيل)، وقد أفادت اللام هنا أن المضاف مختص بالمضاف إليه . ومثله: (منزل القاضي) ، (مقر القيادة) .

ومثال الإضافة بتقدير (من) قولك : (ثوب حرير) أي : ثوب من حرير ، وذلك حين يكون المضاف مأخوذا من المضاف إليه ، ومثله (خاتم ذهب) (باب الحديد) (سقف الخشب) .

فائدة الإضافة المحضة :

في الإضافة المحضة يستفيد المضاف من المضاف إليه : التعريف ، أو التخصيص. على النحو الآتي :

١ - استفادة التخصيص :

إذا كان المضاف إليه نكرة ، مثل: (ثوب حرير) استفاد المضاف التخصيص . فكلمة (ثوب) تصلح لإطلاقها على كل ما يصلح أن يكون ثوبا ، فهي كلمة عامة ، فلما أضيفت إلى (حرير) صارت مخصصة ، بمعنى أنها دلت على ثوب مخصوص ، وقد زال إطلاقها وعمومها . ومثل: (خاتم ذهب) (منزل قاض) (مركز شرطة) .

٢ - استفادة التعريف :

إذا كان المضاف إليه معرفة ، مثل: (كتاب النحو) استفاد المضاف التعريف ؛ لأن المضاف إلى معرفةٍ يُعتبر معرفةً .

٣ - تأنيث المضاف مع المضاف إليه المؤنث :

إذا كان المضاف إليه مؤنثا ، فإن المضاف المذكر يعامل معاملة المؤنث فيؤنث معه الفعل بالشروط الآتية :

أ - إذا كان المضاف جزءا من المضاف إليه ، مثل : (قُطِعَتْ بعض أصابعه) فكلمة (بعض) مذكر ، وحق المذكر أن يكون الفعل معه مذكرا ، لكن الفعل أُنِّثَ لإضافة (بعض) إلى مؤنث ، وهو (أصابع) ومثله: (سقطت بعض الأوراق) (أجادت بعض المتحدثات) .

ب - إذا كان المضاف شبيها بالجزء من المضاف إليه ، كقول الشاعر :

"وما حُبُّ الديارِ شَغَفْنَ قَلْبي

ولكنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الديار"

والأصل أن يقول: (وما حب الديار شغف قلبي) لأن (حب) - وهو المضاف - مذكر ، لكن الشاعر جعل الفعل المسند إلى (حب) وهو (شغف) مؤنثا بإلحاق نون النسوة به ؛ لأن المضاف إليه وهو (الديار) مؤنث ، والمضاف شبيه بالجزء من المضاف إليه .

والمقصود بشبه الجزء هو ما كان بينه وبين المضاف إليه صلة عارضة دون أن يدخل في أصل تركيبه .

والصلة العارضة هنا أن الذي وقع عليه الحب هو من سكن الديار وليس الديار.

جـ- إذا كان المضاف لفظ (كل) مثل: (نجحت كل التلميذات) .

[وشرط اكتساب التأنيث من المضاف إليه ، هو صحة حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، ففي الأمثلة السابقة يصح أن نقول : (قطعت أصابعه - سقطت الأوراق - الديار شغفن قلبي - نجحت التلميذات] .

الإضافة غير المحضة :

وتسمى "الإضافة اللفظية" وهي التي يكون فيها المضاف (وصفا) أي : اسما مشتقا ، وهو الآتي :

اسم الفاعل ، مثل : صانع المعروف .

اسم المفعول مثل : محدود الدخل .

الصفة المشبهة مثل : حسن الأخلاق .

صيغة المبالغة مثل : قوَّام الليل .

فائدة الإضافة غير المحضَة :

فائدة هذه الإضافة هي تخفيف النطق على اللسان ، ولذا سميت (الإضافة اللفظية) لأنها تتعلق بنطق لفظ المضاف . وذلك بحذف التنوين من المضاف وحذف نون المثنى ونون جمع المذكر السالم إذا كان المثنى والجمع مضافين .

فمثال حذف التنوين : (أنت مجيرُ المستغيثِ) والأصل [أنت مجيرٌ المستغيثَ] ثم حذف التنوين .

ومثال حذف النون من المثنى : (ضابطا الشرطة) .

ومثال حذف النون من جمع المذكر السالم : (مسلمو المدينة) .

حذف (أل) من المضاف :

يجب حذف (أل) من المضاف إذا كانت زائدة للتعريف ، وكانت الإضافة محضة ، مثل: (درَّة الشرق - عظمة الإسلام - شرف المؤمن) وكذلك تحذف (أل) من المضاف عند غير المحضة ، مثل: (طالب العلم - صانع المعروف) .

دخول (أل) على المضاف :

يصح دخول (أل) على المضاف في الإضافة غير المحضة بالشروط الآتية :

١ - أن تدخل على المضاف والمضاف إليه .

مثل: (أنتما المقيما العدل - أنتم المقيمو العدل) .

٢ - أن يكون المضاف إليه مضافا إلى اسم مقترن بأل .

مثل: (أنتما المصلحا شأنِ البلاد - أنتم المصلحو شأنِ البلاد) .

٣ - أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ضمير يعود على مذكور في الجملة .

مثل: (العدل أنت الواضعُ أساسِهِ) .

٤ - أن يكون المضاف مثنى أو جمعا .

مثل : (هما القائلا خيرٍ - هم القائلو خير) .

أسماء لا تجوز إضافتها :

١ - الضمائر .   ٢ - أسماء الإشارة .

٣ - الأسماء الموصولة (ما عدا "أيّ" الموصولة) .

٤ - أسماء الشرط (ما عدا "أيّ" الشرطية) .

٥ - أسماء الاستفهام (ما عدا "أيّ" الاستفهامية) .

أسماء تجوز إضافتها وعدم إضافتها :

وهي الأسماء التي تستعمل مضافة وغير مضافة مثل: (كتاب - شجرة .. إلخ) .

فمثال الإضافة : (هذا كتاب النحو - هذه شجرة التفاح) .

ومثال غير المضاف : (هذا كتاب نفيس - هذه شجرة قديمة) .

أسماء تجب إضافتها إلى الاسم الظاهر أو الضمير :

(كل - بعض - مع - أسماء الجهات الست - كِلا - كِلْتا - عند - لَدَى - سِوى - أيّ) .

أسماء تجب إضافتها إلى المفرد :

(أولو - أولات - ذات - ذوات - ذوا - ذواتا - ذوو) .

أسماء تجب إضافتها إلى ضمير المخاطب :

(حنانيْك - دواليْك - سعديْك - لبَّيْك - هذا ذيْك) .

[انظر كل كلمة في موضعها] .

ما تجب إضافته إلى الضمير فقط : (وَحْد) .

ما تجب إضافته إلى الجملة بنوعيها : (حيث - إذْ) .

ما تجب إضافته إلى الجملة الفعلية فقط : (إذا - لمَّا) .

الإضافة الظاهرة :

هي الإضافة التي يذكر فيها المضاف إليه ، مثل: (دين الإسلام) (وزارة المالية) (كتابي) .

الإضافة المقدرة :

هي الإضافة التي يكون فيها المضاف إليه هو (ياء المتكلم) وكانت هذه الياء محذوفة مثل: (يا ربِّ) فقد حذفت ياء المتكلم وبقيت الكسرة دليلا عليها ، ومثل: (يا أبتِ) والتاء هنا عوض عن الياء المحذوفة ، ومثله: (يا أمَّتِ) [انظر النموذج الإعرابي آخر موضوع الإضافة] .

إضافة النعت إلى منعوته :

مثل: (صادق الوعد - حسن النية - صافي السريرة) والأصل : (وعدٌ صادق - نية حسنة - سريرة صافية) ثم جُعل المنعوت وهو (وعد - نية - سريرة) مضافا إليه لعلة بلاغية هي : تأكيد وجود النعت لدى المنعوت ، أي : تأكيد الصدق في الوعد ، وتأكيد الحسن في النية ، وتأكيد الصفاء في السريرة .

إضافة الاسم إلى نعت اسم غيره :

مثل: (دين القيِّمة) فكلمة (القيِّمة) نعت لاسم محذوف تقديره (العقيدة) ثم حذف المنعوت ، وصار النعت مضافا إليه ، ومثله: (صلاة الأولى) أي : (صلاة الساعة الأولى) ومثل: (قول الحكيم) أي : قول الرجل الحكيم ، و(فِكْر النابغة) أي : فكر العالم النابغة .

إضافة المسمّى إلى اسمه :

مثل: (يوم الجمعة) فكلمة (الجمعة) (اسم لليوم) فأضيف المسمى إلى اسمه ، ومثله بقية أسماء الأيام حيث أضيف (يوم) إلى اسمه ، ومثله أسماء الشهور ، ومثله: (عصير البرتقال - شجرة الموز) ، وتسمى هذه الإضافة "**الإضافة البيانية**" لأن

المقصود منها إيضاح المضاف بالمضاف إليه ، ومنها كذلك : (فن المسرح) (علم الحساب).

إضافة الشيء إلى نفسه :

مثل: (حق اليقين) فكلا اللفظين يحمل معنى اللفظ الآخر ، والإضافة هنا بقصد تقوية المضاف وتأكيده ، ومثله : (حبل الوريد) و(عِرْق النَّسا) .

الإضافة القويةُ الملابسةِ :

الملابسة - هنا - هي الاتصال . فقوة الملابسة معناها : قوة الاتصال ، والمقصود بالإضافة القوية الملابسة ، هو الإضافة التي يقوى فيها الاتصال بين المضاف والمضاف إليه ، وهي الإضافة المحضة لأن العلاقة بين المتضايفين قائمة على نية الاتصال ؛ لأن كلا منهما يلزم الآخر من أجل دلالة معينة مرادة ، مثل: (أوراق الشجر - رياضة الأبدان - سور المدينة - مئذنة المسجد) .

ففي هذه الأمثلة وأشباهها جاء المتضايفان على حال من الاتصال القوي . ويبدو هذا الاتصال القوي بينهما حين يصح تقدير الإضافة على معنى (من) مثل: (باب الحديد) - (خاتم الذهب) - (ثوب الحرير)، أو على معنى (في) مثل: (صلاة الليل) (سير النهار) (مشي الصحراء)، أو على معنى (اللام) مثل: (مئذنة المسجد) (عمدة القرية) (مأمور المركز) .. .. إلخ .

الإضافة لأدنى ملابسة :

وهي التي تقع بسبب وجود أقل حالات الاتصال بين المتضايفين مثل : (قمر المدينة)، فالعلاقة بين القمر والمدينة لا خصوص فيها ، لأن المدينة لا تستأثر بالقمر، فهو ليس مقصورا على مدينة بعينها بل هو منير لكل ما يقع تحت نوره من المدن، ومع هذا صحت الإضافة بسبب الحد الأدنى من الاتصال بين القمر والمدينة وهو وقوع نوره عليها . ومثله: (هواء القرية) و(شمس مصر) .. .. إلخ .

المضاف إلى ياء المتكلم :

مثل : (منزلي - هداي - يداي .. إلخ)، وبيان أحواله كالآتي :

١ - إذا كان آخره صحيحا مثل: (منزلِي - كتابِي)، أو كان معتلا شبيها بالصحيح مثل: (صنْوِي - ظبيِي) فإنه يكسر .

٢ - إذا كان اسما مقصورا مثل: (هداي - ليلاَي) فالألف ساكنة .

٣ - إذا كان اسما منقوصا ، مثل: (هاديَّ - داعِيَّ) أدغمت ياء المنقوص في ياء المتكلم فصارتا (ياءً مشددة مفتوحة) ، وعلى هذا تكون ياء المنقوص ساكنة . لأن الأصل: (هادِيْيَ - داعِيْيَ) .

٤ - إذا كان مثنى ، حذفت النون مثل: (يدايَ - ولدَاي) وتكون الألف ساكنة.

٥ - إذا كان جمع مذكر سالما حذفت نون الجمع، وقلبت واو الجمع ياء ، ثم أدغمت هذه الياء في ياء المتكلم مثل: (مناصريَّ) ، والأصل : (مناصرون + ياء المتكلم) . حذفت نون الجمع من أجل الإضافة ، فصار (مناصرو + ياء المتكلم) . قلبت الواو ياء ، فصار . (مناصري + ي) . أدغمت الياءان فصارت الكلمة (مناصِريَّ) وعلى هذا يكون آخر المضاف - وهو الياء - ساكنا .

حذف المضاف :

يصح حذف المضاف فيما يأتي :

إذا لم يؤدِّ حذفه إلى لبس لوجود ما يدل عليه كقوله تعالى : **{واسْأَلْ القَرْيَةَ}** فالأصل هو (واسأل أهل القرية) ثم حذف المضاف وهو (أهل) لوجود قرينة تدل عليه ، وهي الفعل (اسأل)؛ لأن السؤال إنما يوجّه إلى أهل القرية لا إلى القرية ، ومثله قولك : (كتب الشرطي إنذارًا للسيارة التي خرجت عن النظام) والأصل (.. .. إنذارًا لصاحب السيارة .. ..) فحُذِف المضاف وهو (صاحب) لوجود قرينة تدل عليه، وهي أن الإنذار لا يكتب للسيارة بل لصاحب السيارة .

إعراب المضاف والمضاف إليه :

يعرب المضاف حسب موقعه في الجملة ، فيكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، أما المضاف إليه فهو مجرور دائما .

نماذج إعرابية

الجملة	الإعراب
يا ربِّ	يا - حرف نداء . ربِّ - منادى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي جلبتها ياء المتكلم المحذوفة .

الإعـــــراب	الجملة
هذا – اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . كتاب – خبر مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي جلبتها ياء المتكلم . وهو مضاف . الياء – ياء المتكلم مضاف إليه ، ضمير مبني على الســـــكون في محل جر بالإضافة .	هذا كتابى
هُدَى – مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الألـــــف المقصورة . وهو مضاف . الياء – ياء المتكلم ، مضاف إليه ، ضمير مبني على الســكون في محل جر بالإضافة . من الله – جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ .	هُدَايَ من الله

أَضْحَى

فعل ماض ناقص ، من أخوات (كان) يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتـــدأ ويسمى (اسم أضحى) وينصب الخبر ويسمى (خبر أضحى) .

وهو يدل على حدوث الفعل وقت الضحى ، ومثاله: (أضحى اليومُ حــــارًّا) أي: أن اليوم عند وقت الضحى كان حارًّا .

ونقول في إعرابه :

(أضحى) فعل ماض ناقص ، من أخوات كان ، يرفع الاسم وينصب الخـــبر ، مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة .

(اليوم) اسم أضحى مرفوع .. ..

(حـــارا) خبر أضحى منصوب .. .. ..

تصرفه : يستعمل الفعل (أضحى) بصيغــــة المـــاضي ، وبصيغـــة المضـــارع (يُضْحـــى - تضحى - نَضْحى - أُضحى) ، وبصيغة الأمر (أضْحِ) وهو مع هـــذه الصيغ يعمل عمل (كان) .

استعماله تامًّا : يستعمل الفعل (أضْحى) تامًّا حين يكون الغرض منه الدلالة على الدخول في وقت الضحى ، مثل : (أضحى النائم) ، أي : دخل بنومه في وقت الضحى ، وحينئذ لا يعد من أخوات (كان) لأنه لا يحتاج إلى اسم وخبر، بل يحتاج إلى فاعل فقط .

استعماله بمعنى (صار) : يستعمل الفعل (أضحى) بمعنى (صار) حين يُراد به الدلالة على التحويل ، وذلك حين يصح وقوع الشيء في مختلف الأوقات ، مثل: (أضحى الناس ينتظرون السلام) وعمله هنا هو عمل كان .

اسمه : اسم (أضحى) كاسم (كان) وأخواها ، يأتي مفردا (أي ليس جملة ولا شبه جملة) .

خبره : خبر (أضحى) يأتي مفردا مثل: (أضحى الجو حارا - أضحى المتخاصمان صديقين) ويأتي جملة اسمية ، مثل: (أضحى السلام طريقه وعرٌ) ويأتي جملة فعلية ، مثل: (أضحت الزلازل يُحتمل وقوعها) .

ويأتي شبه جملة ظرفا ، مثل : (أضحى الجنودُ عند خطِ الدفاع) .

ويأتي شبه جملة جارا ومجرورا ، مثل : (أضحى السلامُ بيد الأقوياء) .

ويقال في إعراب الجملة الواقعة خبرا : (في محل نصب خبر أضحى) .

الإضـراب

الإضراب - في الكلام - هو ترك حكم من الأحكام من أجل حكم آخر . ومن أمثلته قولك : (أنت زميلي بل أنت صديقي) فأنت هنا قد أضربت عن الحكم الأول وهو (أنت زميلي) وانتقلت إلى حكم آخر هو (أنت صديقي) .

فالمزاملة هي الحكمِ المتروك ، والصداقة هي الحكم الذي انتقلت إليه . وأداة الإضراب هنا هي (بَلْ) . والإضراب نوعان :

(١) **الإضراب الإبطالي** ، وهو الذي ينفي فيه المتكلم حكما ليأتي بعده بحكم آخر يقصده ، بعد أن نفي وأبطل الحكم السابق ، ومثاله قوله تعالى في سورة الأنبياء آية ٢٦ {**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ**} .

فقد انتفى الحكم الأول وهو اتخاذ الرحمن للولد ، ثم جاء بعده الحكم الجديد المقصود وهو أنهم عباد مكرمون ، ومثله قولك : (أنت ترى فلانا عدوا بل هو

الصديق الوفيّ) فقد أبطلت الحكم الأول وهو العداء وجئت بحكم جديد مقصود وهو أنه صديق .

(٢) **الإضراب الانتقالي** ، وهو الذي ينتقل فيه المتكلم من كلام يقره ويرتضيه إلى كلام جديد جاء به ليكون إضافة جديدة إلى المعنى السابق أول الكلام ، كقوله تعالى في سورة (المؤمنون ٦٢،٦٣) {**وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ * بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ**} .

فقد قررت الآية حكما هو أن الكتاب ينطق بالحق ، وهذا المعنى هو موضع التقرير والارتضاء ، ثم انتقلت الآية من هذا المعنى إلى معنى آخر ليكون إضافة جديدة إلى المعنى السابق وهذه الإضافة هى (قلوبهم في غمرة) ومثل هذا قولك: (فلان صديقي بل هو أخي) .

الإضمار

لفظ (الإضمار) مصدر للفعل (أضمر) ومعناه (أَخْفَى) تقول : (فلان يضمر في نفسه شيئا) أي : يخفي في نفسه شيئا .

والإضمار – في النحو – هو استعمال الضمير بدلا من الاسم الظاهر ، مثل : (أنا مؤمن) (أنت أخي) (هو عالم) .. .. وهكذا .

الإظهار

هو استعمال الاسم الظاهر في الكلام مثل: (محمد – قلم – شجرة) وهو عكس الإضمار . [انظر "الاسم الظاهر"] .

الإعراب

(الإعراب) في اللغة هو : الإفصاح والإبانة ، نقول : (فلان يعرب عمّا في نفسه) أي : يظهر ما في نفسه ويوضحه .

وهو في علم النحو يحمل نفس المعنى ؛ لأنه إبانة لوظيفة الكلمة في الجملة ، فالإعراب في جملة (محمدٌ بلّغَ الرسالةَ) هو أن نبين وظيفة كل كلمة في هذه الجملة ، وبيان ما يتعلق بهذه الوظيفة من العلامات الدالة عليها . فنقول : (محمد) مبتدأ . و(بلَّغ) فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر تقديره (هو) و(الرسالةَ) مفعول به .

فالإعراب هو الكشف عن وظيفة الكلمة في التركيب ، إن كانت مبتدأ ، أو خبرا ، أو مفعولا به، أو فاعلا، أو حالا ، أو فعلا ، أو حرفا ، أو غير هذا ، **ثم الإبانة عن الحالة التي تكون عليها الكلمة مع وظيفتها** من رفع أو نصب أو جر أو جزم ، أو الإبانة عن بنائها .

ثم الإبانة عن علامة هذه الحالة الإعرابية . فللرفع علاماته ، وللنصب علاماته، وللجر علاماته ، وللجزم علاماته . فإذا بينا وظيفة الكلمة ، وبينا حالتها ، وبينا علامة هذه الحالة ، فقد أعربناها.

مثال هذا أن نقول في المثال السابق :

(محمد) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة .

(بلّغ) فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

(الرسالة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقد جرى تعريف الإعراب في كثير من كتب النحو على أنه "**تغيّر العلامة في آخر الكلمة بسبب العوامل الداخلة عليه**" .

وهو تعريف قاصر وغير دقيق ، لأن تغير العلامة ليس إعرابا للكلمة بل هو لازم من لوازم الإعراب . والشيء لا يعرَّف بلازمه .

وهناك تعريف آخر يقول عن الإعراب إنه "**أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة فيكون آخرها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما**" .

وهو تعريف لا ينطبق على مفهوم الإعراب ، فالأثر الذي يحدثه العامل ليس إعرابا بل هو بيان لحالة يكون عليها اللفظ عند وظيفة معينة ، فالاسم الواقع في أول الجملة ، يعرب (مبتدأ) وهذه هي الوظيفة ولهذه الوظيفة حالتها ، وهي الرفع. وهذا الرفع له علامته ، وهي الضمة أو ما يقوم مقامها .

هذه الجوانب الثلاثة هي الإعراب . وكما يدخل الإعراب الكلمة ، يدخل الجملة أيضا ، فللجملة وظيفتها في التركيب فقد تقع خبرا ، أو حالا ، أو نعتا ، أو غير هذا من المواقع الإعرابية . وعلى هذا يمكن أن يقال في تعريف الإعراب ، إنه : "**بيان وظيفة الكلمة أو الجملة وبيان حالتها من الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم ، وعلامة هذه الحالة**".

علامات الإعراب :

علامة الإعراب هي الرمز الدال على رفع الكلمة أو نصبها أو جرها أو جزمها وبيان العلامات في الجدول الآتي :

الحالة الإعرابية	علامتها	موضع العلامة	المثال
الرفع	الضمة	الاسم المفرد جمع التكسير جمع المؤنث السالم الفعل المضارع	محمد - سماء - مطر - علم . أصدقاء - رجال - كتب . مسلمات - فتيات - مذكرات. يذهبُ - تعملُ - أجلسُ - نسمعُ
	الواو	الأسماء الخمسة جمع المذكر السالم	أبوك - أخوك - حموك - فو - ذو [انظر "الأسماء الخمسة"] المسافرون - العائدون .. ..
	الألف	المثنى	المسافران - يدان - هذان .. ..
	ثبوت النون	الأفعال الخمسة	يذهبان - تذهبان - .. .. إلخ [انظر "الأفعال الخمسة"]
النصب	الفتحة	الاسم المفرد جمع التكسير الفعل المضارع	محمدًا - مطرًا - الرجلَ . الأصدقاءَ - الرجالَ - النساءَ . لن يذهبَ - أن يذهبَ .. .. [انظر "نواصب المضارع"] .
	الكسرة	جمع المؤنث السالم	السيدات - الشجرات - الطائرات
	الألف	الأسماء الخمسة	أباك - أخاك .. .. إلخ
	الياء	المثنى جمع المذكر السالم	المسافرَيْن - يدَيْن - هذين المسافِرينَ .
	حذف النون	الأفعال الخمسة	لن يذهبا - أن يذهبا .. ..
الجر	الكسرة الفتحة	الاسم المفرد جمع التكسير الممنوع من الصرف	محمدٍ - كتاب .. .. .. الأصدقاءِ - الرجالِ - النساءِ .. إبراهيمَ - عمرَ - زينبَ - عطشانَ
الجزم	السكون	(الفعل المضارع الصحيح الآخر)	لم يذهبْ - لا تذهبْ - لِتذهبْ.
	حذف النون	الأفعال الخمسة	لم يذهبا - لا تذهبا - لِتذهبا ..
	حذف حرف العلة	(الفعل المضارع المعتل الآخر)	لم يرم - لا ترم - لِترم .

الإعـــراب التقديري

هو الإعراب الذي لا تظهر فيه علامة الإعراب على الكلمة لتعذر ظـــهورها ، أو لثقلها على اللسان ، سواء أكانت الكلمة اسما أم كانت فعلا .

وكلمة "التقديري" نسبة إلى التقدير ، ومعناه (الحكم) أو (القيـــاس) فحـــين نقول "ضمة مقدرة" أو "فتحة مقدرة" أو "كسرة مقدرة" فمعناه : ضمة محكـــوم بها ، أو فتحة محكوم بها ، أو كسرة محكوم بها . والبيان في الجدولين الآتيين .

الجدول الأول : مواضع الإعراب التقديري في الاسم

موضع الإعراب	المثـــال	بيـــان الإعـــراب
الاسم المقصور	الهدى من الله	الهدى مبتدأ مرفوع وعلامة الرفـــع ضمـــة مقدرة على الألف المقصورة منع من ظـــهورها التعذر .
	رجوتُ الهدى	الهدى مفعول به منصوب وعلامة النصــــب فتحة مقدرة على الألف المقصورة منـــع مـــن ظهورها التعذر .
	دعوت بالهدى	الهدى مجرور بالباء ، وعلامة الجـــر كســـرة مقدرة على الألف المقصورة منع من ظـــهورها التعذر .
الاسم المنقوص	أخلص الداعِي	الداعِي فاعل مرفوع ، وعلامة الرفع ضمـــة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .
	اســـتمعت إلى الداعِي	الداعي مجرور بـــ (إلى) وعلامة الجر كســـرة مقدرة منع من ظهورها الثقل .
		على الاسم المنقوص تقدر الضمـــة والكســـرة وتظهر الفتحة .

موضع الإعراب	المثال	بيان الإعراب
(العلم المركب تركيبا إسناديا)	رحل جادَ الحقُّ	جادَ الحقَّ فاعل مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية [انظر "الإعراب على الحكاية"]
	إن جادَ الحقُّ عالمٌ	جادَ الحقُّ اسم إنّ منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية .
	أفدت من جادَ الحقُّ	جاد الحقُّ مجرور بـ (من) وعلامة الجر كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية .
الاسم المضاف إلى ياء المتكلم	العقل نبراسِي	نبراس خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها الكسرة التي جلبتها ياء المتكلم ، وهو مضاف . الياء ياء المتكلم مضاف إليه ، ضمير مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
	إن نبراسي هو العقل	نبراس اسم إن منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الآخر منع من ظهورها الكسرة التي جلبتها ياء المتكلم ، وهو مضاف . الياء ياء المتكلم ، مضاف إليه ، ضمير مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
	أستضِيء بنبراسي	نبراس مجرورة بالباء ، وعلامة الجر كسرة مقدرة على الآخر منع من ظهورها الكسرة التي جلبتها ياء المتكلم ، وهو مضاف . الياء ياء المتكلم ، مضاف إليه ، ضمير مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الجدول الثاني : مواضع الإعراب التقديري في الفعل

موضع الإعراب	المثال	بيان الإعراب
(الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف)	المرء يقْوى بغيره	يقْوَى فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .
	(لن نقوى إلا بالإيمان)	نقوى فعل مضارع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .
(الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو)	(الإنسان يسمو بالقناعة)	يسمو فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل . تقدر الضمة على الواو ، والفتحة تظهر عليها .
(الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء)	الثأر يُغري بالثأر	يغري فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها الثقل . تقدر الضمة على الياء ، والفتحة تظهر عليها .
الفعل الماضي المعتل الآخر	أجبت من دعا	دعا فعل ماض مبني على فتح مقدر على الآخر منع من ظهوره التعذر .
	هم دعَوْا	دعوا فعل ماض مبني على ضم مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين(١) . و (واو) الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(١) الساكنان هما : الألف المقصورة آخر الفعل (دعا) و(واو) الجماعة .

الإعراب الظاهر

هو الإعراب الذي تظهر فيه علامات الإعراب .

الإعراب على الحكاية

الحكاية ، هي أن نذكر اللفظ بما عرف به في نطقه ، دون أن نحدث تغييرا في ضبط آخره ، سواء أكان في موضع رفع أم في موضع نصب أم في موضع جر . ومثاله (جادَ الحقُّ) فهذا علم مركب تركيبا إسناديا ، من فعل وفاعل ، وقد ظلّ على هذا الضبط في آخر الفعل (جادَ) وآخر الاسم (الحقُّ) بعد أن أصبح علما . وعند استعماله نحكيه كما هو في الرفع والنصب والجر .

فمثاله في الرفع : (حضر جادَ الحقُّ) ونقول في إعرابه : فاعل مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة منع من ظهورها الحكاية .

ومثاله في النصب : (رأيت جادَ الحقُّ) ونقول في إعرابه : مفعول به منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة منع من ظهورها الحكاية .

ومثاله في الجر : (جلست مع جادَ الحقُّ) ونقول في إعرابه : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر كسرة مقدرة منع من ظهورها الحكاية .

ومثل: هذا (فَتَح الله) (تأبط شَرًّا) (حضرَموتُ) ، وجميعها تعرب على الحكاية.

وما يجري على المركب الإسنادى المحكي ، يجري على الحرف المحكي حين نخرجه من دلالته على الحرفية إلى دلالته على الاسمية كقولك : (أل حرف تعريف) فكلمة (أل) - هنا - قد صارت اسما ، أي : علما على حرف معين ، فصح مجيئها مرفوعة كالمثال السابق ، وصح مجيئها منصوبة مثل : (كتبت ألْ) وصح مجيئها مجرورة مثل: (وصلت الكلمة بأل) وعلامة الإعراب في الأحوال الثلاثة مقدرة منع من ظهورها الحكاية ، وما قيل هنا خاصا بأل يقال مع جميع الحروف حين نخرجها إلى الدلالة على الاسمية ، أي : حين نسمى بها .

الإعراب المحلي

هو أن يكون اللفظ (كلمة أو جملة) في موقع إعرابي إذا وضع مكانه كلمة معربة ظهرت عليها علامة الإعراب. أما اللفظ الذي هو في مكان الكلمة المعربة

فلا تظهرُ عليه علامة الإعراب . ونقول في إعرابه إنه في محل رفع أو نصب أو جر.

ففي قولك : (هذا صديق) لا تظهر علامة الإعراب على اسم الإشارة (هذا) لأنه مبني دائما على السكون ، ومن هنا كان إعرابه على المحل ، فنقول في إعرابه: (اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ) وإذا وقع في محل نصب مثل: (عرفت هذا) نقول : (هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به) وكذلك الإعراب ، إذا وقع في محل جر مثل: (سرت مع هذا) .

ما يدخله الإعراب المحلي :

الإعراب المحلي ، يدخل (الضمير - اسم الإشارة - الاسم الموصول - اسم الشرط (ما عدا أيّ) - اسم الاستفهام (ما عدا أي الاستفهام - المركب العددي، [١١ : ١٩ - ما عدا ١٢] الظرف المركب [ليل نهار - صباح مساء] الحال المركبة [هو جاري بيت بيت] الجملة التي لها محل من الإعراب - المصدر المؤول- الاسم المجرور بحرف الجر الزائد) .

الفرق بين الإعراب التقديري ، والمحلّي :

الإعراب التقديري يتعلق بالحرف الأخير من الكلمة . أما الإعراب المحلي فهو متعلق باللفظ كله إن كان مفردا أو كان جملة .

إعراب المركّب

[انظر "المركب"] و[انظر "العلم"] .

إعراب المفرد

[انظر "المفرد"] .

أَعْطَى

فعل ماض ينصب مفعولين مثل: (أَعْطَيْت الجائعَ طعاما) ومضارعه وأمره يعملان عمله ، مثل: (أُعْطى المحتاجَ مالاً) (أَعْط الظمآن ماءً) فالجائع والمحتاج والظمآن كل منهما مفعول به أول . و(طعاما ومالا وماء) كل منها مفعول ثان .

ومثل: (أعطى) : (أَلْبَس - سأل - كسا - مَنَحَ - مَنَع - وَهَب) وتختلف هذه الأفعال عن ظن وأخواتها الناصبات لمفعولين في أنّ (أعطى وأخواتها) تنصب

مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فهي لا تدخل على جملة مفيدة ، أما (ظـــن) وأخواتها فتدخل على جملة أصلها مبتدأ وخبر .

[انظر كل فعل في موضعه] .

الإعلال

هو تغيير حرف العلة بحذفه ، أو قلبه إلى حرف آخر ، أو نقل حركته . وبـذا تكون أنواع الإعلال ثلاثة : (إعلال بالحذف) و(إعلال بالقلب) و(إعلال بنقـل الحركة) . [انظر كل إعلال في موضعه] .

الإعلال بالحذف

(١) **حذف الحرف الزائد (حذف همزة أفْعل) :**

إذا كان الفعل الماضي على وزن (أَفْعَل) مثل: (أَحْسَنَ) حذفت همزتـه مـن المضارع فنقول : (أُحْسِنُ) والأصل (أُ أَحْسِنُ) حذفت همزة الفعل وبقيت همـزة المضارعة ، وكذلك تحذف همزة الفعل مع بقية أحرف المضارعة مثل: (نُحْسِـنُ- يُحْسِنُ - تُحْسِنُ) والأصل (نُأَحْسِنُ - يُأَحْسِنُ - تُأَحْسِنُ) .

(٢) **حذف حرف العلة من الفعل المثال :**

تحذف فاء الفعل المثال إذا كانت (واوا) تبعا لما يرد في الجدول الآتي :

الماضي المثال	مضارعه	حكم الواو	سبب حذف الواو
وَعَدَ	يَعِدُ	تحذف	الماضي مفتوح العين ، والمضارع مكسور العين
وَثِقَ	يَثِقُ	تحذف	الماضي مكسور العين ، والمضارع مكسور العين
وَدَعَ	يَدَعُ	تحذف	الماضي مفتوح العين ، والمضارع مفتوح العين
وَسِعَ	يَسَعُ	تحذف	الماضي مكسور العين والمضارع مفتوح العين .

ملحوظات :

أ - حرف المضارعة يكون مفتوحا .

ب - الفعل المكسور العين في الماضي ، المفتوح العين في المضارع بوزن (فَعِـلَ يَفْعَل) منه ما يحذف واوه مثل: (وَسِعَ يَسَعُ) ومنه ما لا يحذف واوه مثل: (وَبِـقَ يَوْبَقُ) و(وَجِلَ يَوْجَلُ) .

جـ- الفعل المضموم العين في الماضي والمضارع لا تحذف واوه مثل: (وَجُـه يَوْجُه) .

د - الفعل المثال اليائي لا تحذف ياؤه في المضارع مثـل: (يَنع يَيْنَع) (يَئِـس يَيْئس) (يَبِسَ يَيْبَسُ) .

(٣) **حذف عين الفعل الأجوف :**

إذا جاء آخر الفعل الأجوف ساكنا حذف حرف العلة منعا لالتقاء الساكنيْن. مثل: (كُنْ - يَقُمْنَ - لم يَمِلْ - قُلْتُ) فالأصل في هذه الأفعال : (كُونْ - يَقُومْـنَ - لم يَمِيلْ - قُولْت) ثم حذف حرف العلة لأنه ساكن وبعده ساكن ، ولا يجوز لقاء الساكنَيْن ، فحذف حرف العلة .

(٤) **حذف أحد الحرفين المتجانسَيْن :**

إذا كان الفعل ماضيا ثلاثيا مكسور العين ، وكانت العين واللام من جنـس واحد مثل: (ظلَّ) جاز فيه ثلاثة أوجه عند إسناده لضمائر الرفع المتصلة (التـاء - نا- نون النسوة) فنقول (ظَلِلْتُ - ظِلْتُ - ظَلْتُ) .

أما إذا كانت العين مفتوحة مثل: (حللت) فقد وجب الإتمام فنقول : (حَلَلْتُ - حَلَلْن - حَلَلْنا) .

كذلك يتعين الإتمام إذا زاد الفعل على ثلاثة مثل: (أقْرَرْت - أقْرَرْنَ - أقرَرْنا) .

وأما إذا كان الفعل مضارعا أو أمرًا ، واتصل بنون النسوة، فيجوز فيه الإتمـام والحذف ، مثل: (يَقْرِرْن) و(يَقِرْنَ) - في المضارع - ومثل: (اقْرِرْن) و(قِـرْن) - في الأمر - والحذف أحسن .

الإعلال بالقلب

(١) **قلب الياء والواو همزة :**

تقلب الياء والواو همزة في أربعة مواضع :

أ - إذا تطرفت بعد ألف زائدة : مثل: (بناء - سماء) والأصل (بناى - سماو) .

ب - إذا كانت عينا لاسم الفاعل :

مثل: (بائع - قائل) والأصل (بايع - قاوِل) .

جـ- إذا وقعت بعد ألف صيغة منتهي الجموع ، وكانت مـدة زائـدة في المفرد. مثل: (صحائف - عجائز) والأصل (صحايف - عجاوز) والمفرد (صحيفة - عجوز) .

فإذا وقعت بعد ألف صيغة منتهي الجموع و لم تكن مدّة في المفرد بقيت دون قلب . مثل: (قساور) لأن المفرد (قسورة) [أي : الأسد] .

كذلك إذا وقعت بعد ألف صيغة منتهي الجموع ، وكانت أصلية في المفـرد ، فإنها تبقى ولا تقلب همزة .

مثل: (معايش) لأن المفرد (معيشة) والياء هنا أصلية .

[وقد قلبت الياء همزة شذوذا في (مصائب) والقياس (مصايب)] .

د - إذا وقعت ثاني حرفين ليّنين بينهما ألف صيغة منتهى الجمـوع . مثـل: (نيائف) - جمع نيّف - و(أوائل) - جمع أول . ومثل: (سيائد) - جمع سيد .

والأصل (نيايف - أواول - سياود) .

(٢) **قلب الألف ياءً :**

تقلب الألف ياء إذا كان ما قبلها مكسورا . مثل: (مصابِيح - مُصَيْبِيح) .

(٣) **قلب الواو ياءً :**

تقلب الواو ياء في الآتي :

أ - إذا تطرفت وكسر ما قبلها . مثل: (رضِيَ - شقِيَ - غُزِي - استدعِي) .

والأصل (رضِو - شقِوَ - غُزِو - استدعِو) .

ب - إذا وقعت عينا لمصدر ، وقبلها كسرة ، وبعدها ألف .

مثل: (صيام - إياب - انسياق) . والأصل (صوام - إواب - انسواق) .

جـ- إذا وقعت عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة .

مثل: (ديار - حياض - ثياب - سياط) .

والأصل (دِوار - حواض - ثِواب - سواط) .

د - إذا وقعت ساكنة بعد كسرة .

مثل: (ميزان - إيجاد - إيراد - استيلاء - خيفة) .

والأصل (مِوْزان - إِوْجاد - إوْراد - استِوْلاء - خِوْفة) .

هـ- إذا وقعت لامًا لوصفٍ على وزن (فُعْلَى) - بضم الفاء وسكون العين - مثل: (دُنيا - عُلْيا) . والأصل (دنْوَى - عُلْوى) .

[وقد بقيت الواو شذوذا في (قُصْوى) والقياس (قُصْيا)] .

و - إذا اجتمعت الواو ، والياء ، والسابقة منهما ساكنة .

مثل: (جيِّد - طيّ - ليّ - غَيّ - شَيّ) .

والأصل : (جيْوِد - طوْي - لوْي - غوْي - شَوْى) .

(٤) **قلب الألف واوا :**

أ - تقلب الألف واوا إذا كانت في فعل ماض على وزن فَاعَلَ ثم بني للمجهول. مثل: (بُويِع - حُورب - ضُورِب - حوكم) .

والأصل (بايَع - حارب - ضارب - حاكم) فلما ضُمَّ أول الفعل عند البناء للمجهول قلبت الألف واوا .

ب - في تصغير ما كان على وزن (فاعِل) أو (فاعلة) .

مثل: (كُوَيْتب - كُوَيْتِبة) والأصل - قبل التصغير - (كاتب - كاتبة) .

جـ- في جمع (فاعِل) و(فاعلة) على (فواعل) .

مثل: (كواهل - قواعد) والمفرد : (كاهل - قاعدة) .

(٥) **قلب الياء واوا :**

أ - تقلب الياء واوا إذا كانت ساكنة مفردة وقبلها مضموم ، مثل: (موقِن - موسر) والأصل (مُيقن - مُيْسر) .

ب - إذا كانت لاما لاسم على وزن (فَعْلَى) . مثل: (تَقْوى - فَتْوى) .

والأصل : (تقيا - فتيا) .

جـ- إذا كانت لاما لفعل على وزن (فَعُلَ) وقبلها مضموم .

مثل: (نَهُو) [نَهُو الرجل : إذا صار متناهيا في العقل] .

(٦) **قلب الواو ألفا :**

تقلب الواو ألفا إذا كانت متحركة بالفتح ، وقبلها فتحة وبعدها متحرك

مثل: (قال - صام - حام) والأصل (قَوَل - صَوَم - حَوَم) .

(٧) **قلب الياء ألفا :**

تقلب الياء ألفا إذا كانت متحركة بالفتح وقبلها فتحة وبعدها متحرك .

مثل: (باع - سال - مال) . والأصل (بَيَعَ - سَيَل - مَيَلَ) .

الإعلال بالنقل

[١] نقل ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها :

تنقل ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها في الآتي :

أ - في كل فعل مضارع ماضيه ثلاثي أجوف .

مثل: (يزُور - يَقُوم - يَصُوم) . والأصل (يَزْوُر - يَقْوُم - يَصْوُم) .

ب - في الاسم على وزن (مَفْعُلة) - بسكون الفاء وضم العين - مثل: (مَعُونة - مصُونة - مقُولة) . والأصل (مَعْوُنة - مَصْوُنة - مَقْوُلة) .

[٢] نقل كسرة الياء إلى ما قبلها :

تنقل كسرة الياء إلى ما قبلها في الآتي :

أ - في كل فعل مضارع ماضيه أجوف وحرف العلة (ياء) .

مثل: (يَبِيع - يَمِيل - يستفيد) . والأصل (يَبْيِعُ - يَمْيِل - يَسْتَفْيِد) .

ب - في كل فعل ماض أجوف وحرف العلة (الياء) وكان مبنيا للمجهول .

مثل: (عِيبَ - أُسِيل - استُمِيلَ) . والأصل (عُيِبَ - أُسْيِلَ - استُمْيِلَ) .

جـ - في كل اسم فاعل من فعل أجوف مزيد بحرف ، أو بثلاثة .

مثل: (مُفِيد - مُسْتَفِيد) . والأصل (مُفْيِد - مُسْتَفْيِدٌ) .

[٣] نقل فتحة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، وقلب الواو ألفا :

تنقل فتحة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها وتقلب الواو ألفا في الآتي :

أ - كل فعل ماض ثلاثي أجوف مزيد بالهمزة مبني للمعلوم .

مثل: (أعان - أقام - أعاد) . والأصل (أعْوَن - أقْوم - أَعْوَد) .

ب - كل فعل ماض ثلاثي أجوف مزيد بثلاثة أحرف مبني للمعلوم .

مثل: (استقام - استعاد - استدار - استضاء) .

والأصل (استَقْوَم - استَعْوَد - استدْوَر - استَضْوَأ) .

جـ - كل فعل مضارع أجوف ألفه أصلها واو (مبني للمجهول أو للمعلوم)

مثل: (يَخَاف - يُصَان - يُدَارُ) والأصل (يَخْوَفُ - يُصْوَنُ - يُدْوَر) .

د - كل اسم على وزن (مَفْعل) ماضيه أجوف وألفه واوية

مثل: (مطاف - مَعاد - مَعاذ - مدار)

والأصل (مَطْوَف - مَعْوَد - مَعْوَذ - مَدْور) .

[٤] نقل فتحة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ، وقلب الياء ألفا :

أ - في كل فعل ماض أجوف ثلاثي مزيد بالهمزة مبني للمعلوم :

مثل: (أسال - أمال - أهان) والأصل (أسْيَل - أمْيَل - أهْيَنَ) .

ب - كل فعل ماض ثلاثي أجوف مزيد بثلاثة أحرف مبني للمعلوم مثل: (استفاد - استمال) . والأصل (اسْتَفْيَد - اسْتَمْيَل) .

جـ - كل فعل مضارع ماضيه ثلاثي أجوف ألفه يائية :

مثل: (يَهَاب - يُذاعُ - يُباع) . والأصل : (يَهْيَب - يُذْيَع - يُبْيَع) .

د - كل اسم على وزن (مَفْعل) من ماض أجوف ألفه يائية :

مثل: (مَعاش - مَسار - مَفاد) والأصل (مَعْيشٌ - مَسْيَرٌ - مفْيَد) .

أَعْلَمَ [بفتح الميم]

فعل ماض ناسخ ينصب ثلاثة مفاعيل ، مثل: (أعلم الرسولُ الناسَ الدين مرشدا) ونقول في الإعراب :

(أعْلَمَ) فعل ماض ناسخ مبني على الفتح ينصب ثلاثة مفاعيل .

(الرسولُ) فاعل .. .. .. (الناس) مفعول به أول .

(الدين) مفعول به ثان . (مرشدا) مفعول به ثالث .

حركة الميم في (أَعْلَمَ) :

تبنى (الميم) على الفتح مع الفاعل الظاهر . ومع تاء التأنيث . مثل: (أعلمَ الرسولُ الناس الدين مرشدا) ومثل: (أعلمَتْ .. .. ..) .

وتبنى على السكون مع ضمير المتكلم والمخاطب والمخاطبة . مثل: (أعلمْتُ..) (أعلمْتَ .. ..) (أعْلَمْتِ .. ..) .

وإذا اتصل بها الضمير (نا) بنيت على الفتح إن كان الضمير مفعولا به .

فإن كان فاعلا ، بنيت الميم على السكون .

فمثال الأول : (الرسول أعلمَنا الدينَ مرشدًا) .
ومثال الثاني : (أعلمْنا الناسَ الدينَ مرشدًا) .

همزة (أَعْلَمَ) :

هي همزة التعدية ، فأصل الفعل هو (عَلِمَ) الذي ينصب مفعولين مثل: (علمتُ الدين مرشدا) فلما دخلت الهمزة جعلته متعديا لثلاثة مفاعيل ومثل: (أعلمَ) أَرَى [انظر "أرى"] و[انظر "همزة التعدية"] .

أَعْلَمُ [بضم الميم]

فعل مضارع ناسخ من أخوات (ظنّ) ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل: (أعلمُ اللهَ قديرا) : لفظ الجلالة (الله) مفعول أول ، و(قديرا) مفعول ثان وهي - هنا - من الأفعال الدالة على اليقين ، فإذا كانت بمعنى (عَرَفَ) فهي ناصبة لمفعول به واحد مثل: (أعلمُ الأمرَ) أي : أعرفه ، وحينئذ لا تكون من أخوات (ظن) والمضارع والأمر منه يعمل عمل الماضي إن كان دالا على اليقين [أي : ناصبا لمفعولين] أو كان بمعنى (عَرَفَ) [أي : ناصبا لمفعول واحد] أما همزته فهي همزة المضارعة الدالة على المتكلم .

اعْلَمْ [بسكون الميم]

فعل أمر ناسخ من أخوات (ظنَّ) ينصب مفعولين . مثل: (اعلمْ العدل أساسَ الملكِ) وهي هنا بمعنى (تَعَلَّمْ) . فإذا كانت بمعنى (اعرفْ) فهي ناصبة لمفعول واحد، مثل: (اعلمْ واجبك) ولا تعد من أخوات (ظنّ) .
وهمزته همزة وصل . وفي إعرابه نقول : (فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

الإعمال

هو أن تجعل الكلمة ذات أثر إعرابي في غيرها ، فتحدث فيه الرفع أو النصب أو الجر . والذي يُحدث هذا الأثر يسمى العامل . والإعمال يقابله (الإلغاء) أي إبطال العمل .

إعمال اسم الفاعل

[انظر "اسم الفاعل"] .

إعمال اسم المفعول

[انظر "اسم المفعول"] .

إعمال المصدر

[انظر "المصدر"] .

الإغـــــراء

هو تنبيه المخاطب إلى أمر محبوب ليقدم على فعله ، كقولـــك لصـــاحبك : (الصبرَ) فأنت بهذه الكلمة تغريه بأن يفعل أمرا محبوبا . وتســـمى كلمــة (الصبر): (المُغْرَى به) .

أساليب الإغراء :

للإغراء ثلاثة أساليب كالآتي :

[١] أن يكون المغْرَى به لفظا واحدا :

مثل: (الصبرَ) . (التريّث) . (التفاؤلَ) . (الصدقَ) ، ونقول في الإعراب :

(الصبر) مفعول به لفعل محذوف تقديره (الزمْ) والفاعل ضمير مستتر وجوبـــا تقديره (أنت) . [وكذلك بقية الأمثلة] .

[٢] أن يكون المغرى به لفظا مكررا :

مثل: (الصبرَ الصبرَ) . (التريّث التريّث) . (التفاؤُلَ التفاؤُلَ) .

ونقول في الإعراب :

(الصبر) مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (الزمْ) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

(الصبر) - الثانية - توكيد لفظي منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

[وكذلك إعراب بقية الأمثلة] .

[٣] أن يكون المغْرَى به معطوفا عليه :

مثل: (الصبرَ والإيمانَ) (العلمَ والتدبّر) (التفـــاؤلَ والعمـــلَ) ، ونقـــول في الإعراب:

(الصبر) مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (الزمْ) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

(الواو) حرف عطف .
(الإيمانَ) معطوف على الصبر ، منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .
[وكذلك إعراب بقية الأمثلة] .

الإغراء القياسي وغير القياسي :

الإغراء القياسي هو الذي يصاغ على واحد من الأساليب الثلاثة السابقة . وشرط هذا القياسيّ أن يكون فعله محذوفا . فإن كان مذكورا ، مثل: (الزم الصبر) أو مثل: (عليك بالصبر) لا يُعد من الإغراء القياسي ، وكذلك كل إغراء يصوغه المتكلم بما يراه من الأساليب كقوله : (إن الصبر مفيد) أو (رأيت الصبر دليل القوة) أو غير هذا .

أفعال التحويل

هي الأفعال الدالّة على انتقال الشيء من حالة إلى أخرى تغايرها ، وهي أفعال ناسخة من أخوات (ظن) تنصب مفعولين . وصيغها ما يأتي :
(اتَّخذ) ومثاله : (اتَّخذ البنّاء الحجارةَ جَداراً) .
(تَخِذ) ومثاله : (تخذت الشمسُ النباتَ مفيدا) .
(تَرَك) ومثاله : (القراءة تركت الجاهلَ عالما) .
(جَعَل) ومثاله : (جعلتُ الخشبَ سريرا) .
(ردَّ) ومثاله : (رَدَدْتُ العابثَ جادًّا) .
(صَيَّر) ومثاله : (صيَّر الماءُ الزرع ناضرًا) [انظر كل فعل في موضعه] .
ونقول في الإعراب :
(اتّخذ) فعل ماض ناسخ من أخوات (ظن) يفيد التحويل ، ينصب مفعولين، مبني على الفتح .
(البنّاء) فاعل مرفوع .. ..
(الحجارة) مفعول به أول منصوب .. ..
(جداراً) مفعول به ثان منصوب .. ..
[وكذلك إعراب بقية الأمثلة] .

استعمال أفعال التحويل في غير التحويل :

الأفعال السابقة - ما عدا (صَيَّر وجعل) - يصح استعمالها ناصبة لمفعول واحد، فلا تكون من أخوات (ظن) ولا تفيد التحويل ، كالآتي :

(اتَّخذَ) بمعنى (حَصَّلَ) كقوله تعالى : {**قَالَ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا**} . [الكهف : ٧٧] .

(تَخِذَ) بمعنى (حَصَّلَ) مثل: (تخذ العاملُ أجرَه) .

(تَرَكَ) بمعنى (خَلَّى) مثل: (تركت صحبة الأغبياء) .

(رَدَّ) بمعنى (أَرْجَعَ) مثل: (ردّ اللهُ الغائبَ) .

أفعال التصيير

[انظر "أفعال التحويل"] .

أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل

[انظر "أرى"] . و[انظر "أعلمَ"] .

أفعال تنصب مفعولين

[انظر "ظن وأخواها"] و [انظر "أعطى"] .

الأفعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصل به (ألف الاثنين) أو (واو) الجماعة ، أو (ياء المخاطبة) مثل: (تعْلمان - يَعْلَمَان - تَعْلَمُون - يَعْلمون - تعلمين) .

وهي خمسة ؛ لأن هذه الضمائر تتصل بالفعل المضارع في حال (الخطاب والغيبة) على خمس صور كالآتي :

١ - المثنى المخاطب والغائب : (تعْلمان - يعْلمان) .

٢ - الجمع المخاطب والغائب : (تعلمون - يعلمون) .

٣ - المفردة المخاطبة والغائبة : (تعلمين) .

إعراب الأفعال الخمسة :

- **ترفع وعلامة الرفع ثبوت النون** . (أنتما ترحلان - هما يرحلان - أنتم ترحلون - هم يرحلون - أنت ترحلين) .
- **تنصب وعلامة النصب حذف النون** : (أنتما لن ترحلا - هما لن يرحلا - أنتم لن ترحلوا - هم لن يرحلوا - أنتِ لن ترحلي) .

- **تجزم وعلامة الجزم حذف النون** : (أنتما لم ترحلا - هما لم يرحلا - أنتم لم ترحلوا - هم لم يرحلوا - أنتِ لم ترحلي).

استعمال الأفعال الخمسة مع التوكيد بالنون :

بيان هذا التوكيد في الجدول الآتي :

الفعل قبل التوكيد	الفعل بعد التوكيد	ما حدث من تغيير عند التوكيد
تعلمانِ	تعلمانِّ	أصل الفعل عند توكيده بالنون : (تعلمانِنَّ) اجتمعت ثلاث نونات : [نون الرفع + النون الأولى من النون المشددة وهذه النون ساكنة + النون الثانية من النون المشددة] . حذفت نون الرفع كراهة توالى النونات . صار الفعل بعد حذف النون (تعلمانِّ) [انظر النماذج الإعرابية] .
يعلمان	يَعْلمانِّ	مثل: (تعلمانِّ) .
تَعْلمونَ	تعلمُنَّ	أصل الفعل عند توكيده بالنون (تعلمونَنَّ) اجتمعت ثلاث نونات : - نون الرفع . - النون الأولى الساكنة من النون المشددة . - النون الثانية المتحركة من النون المشددة . حذفت نون الرفع كراهة توالي النونات . صار الفعل (تعلمونَّ) . حذفت واو الجماعة منعا لالتقاء الساكنين وهما : (الواو) و(النون الأولى من النون المشددة) . صار الفعل (تعلمنَّ) [انظر النماذج الإعرابية] .
يعلمون	يعلمُنَّ	مثل: (تعلمُنَّ) .

الفعل قبل التوكيد	الفعل بعد التوكيد	ما حدث من تغيير عند التوكيد
تعلمين	تَعْلَمِنَّ	أصل الفعل عند توكيده بالنون : (تعلمِينَنَّ) اجتمعت ثلاث نونات : -نون الرفع . -النون الأولى الساكنة من النون المشددة . -النون الثانية المتحركة من النون المشددة . حذفت نون الرفع كراهة توالى النونات . حذفت ياء المخاطبة منعا لالتقاء الساكنين . صار الفعل (تعلمنَّ) [انظر النماذج الإعرابية] .

نماذج إعرابية للأفعال الخمسة مع توكيدها بالنون

الجملة	الإعـــراب
(أنتما تعلمانِّ)	أنتما - مبتدأ .. .. تعلمانِّ - فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة الرفع النون المحذوفة كراهة توالي النونات . وألف الاثنين ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل . ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الكسر لا محـــل لـــه مـــن الإعراب. وجملة (تعلمانِّ) في محل رفع خبر المبتدأ .
أنتم تعلمنَّ	أنتم - مبتدأ .. .. تعلمنَّ - فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامـــة الرفع النون المحذوفة كراهة توالي النونات . و(واو) الجماعة المحذوفة منعا لالتقاء الساكنين فاعل . ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وجملة (تعلمُنَّ) في محل رفع خبر المبتدأ .

أنتِ تَعْلمِنَّ	أنتِ - مبتدأ .. .. تعلمنَّ - فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة الرفع النون المحذوفة كراهة توالي النونات، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وجملة (تعلمِنَّ) في محل رفع خبر المبتدأ .

أفعال الرجـاء

الرجاء ، هو التطلع إلى أمر ترغب فيه النفس ، وألفاظه الدالة عليه هي : (عَسَى - حَرَى - اخْلولق) .

وهذه الأفعال تعمل عمل (كان) ، تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى (اسمها) وتنصب الخبر ويسمى (خبرها) .

والإيضاح في الجدول الآتي :

عسى	حرى	اخلَوْلق
فعل جامد لا يتصرف .	فعل جامد لا يتصرف .	فعل جامد لا يتصرف .
خبره جملة فعلية فعلها مضارع .	خبره جملة فعلية فعلها مضارع .	خبره جملة فعلية فعلها مضارع .
يجوز دخول (أن) على خبره مثل: (عسى الفرجُ أن يأتي)	يجب دخول (أن) على خبره ، مثل: (حرى العدل أن يَعُمَّ)	يجب دخول (أن) على خبره ، مثل: (اخلولق السلام أن ينتشرَ)
يستعمل تاما وفاعله مصدر مؤول من (أن) والفعل ، مثل: (الفرج عسى أن يأتيَ)	لا يستعمل تاما .	يستعمل تاما وفاعله مصدر مؤول من (أن) والفعل مثل: (السلام اخلولق أن ينتشر)
إذا كان تاما لا تلحقه علامة التأنيث ولا علامة التثنية ولا علامة الجمع.		إذا كان تاما لا تلحقه علامة التأنيث ولا علامة التثنية ولا علامة الجمع .

أفعال الرُّجْحان

هي الأفعال الدالة على ترجيح أمر على أمر ، أي أنها دالة على الأمر الراجح وهي ما يأتي :

(ظنّ) ومثاله : (ظنّ الطفل الجمرَ تَمْرًا) .

(خال) ومثاله : (خال التلميذُ العلمَ صعبا) .

(حَسِبَ) ومثاله : (حسب الوالدُ ابنَه مطيعا) .

(زَعَمَ) ومثاله : (زعمت السماحةَ سبيلا إلى المودة) .

(عَدَّ) ومثاله : (عددتُ الصديق من يعين في الشدة) .

(جعل) ومثاله : (جعلتُ الأم خير محبٍّ) .

(هَبْ) ومثاله : (هبْ كتابك أفضلَ الجلساء) .

عمل أفعال الرجحان :

أفعال الرجحان من أخوات (ظن) تعمل عملها ، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ على أنه مفعول به أول ، وتنصب الخبر على أنه مفعول به ثان .

المفعول الأول لأفعال الرجحان :

هذا المفعول هو كغيره من المفاعيل الأوائل مع أفعال اليقين ، فهو مفرد، أي ليس جملة ولا شبه جملة ، فيأتي دالا على مفرد ، أو مثنى ، أو جمعا . مثل:

(ظننت الرجل قويا - ظننت الرجلين .. .. - ظننت الفتاتين .. .. إلخ) .

المفعول الثاني لأفعال الرجحان :

المفعول الثاني لأفعال الرجحان كغيره من المفاعيل مع أفعال اليقين يأتي على ثلاثة أنواع :

[١] مفرد ، وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة .

مثل: (ظن الطفل الجمرَ تمرًا) .

(ظننت القادمين غريبين) .

(زعمت الأصدقاء مخلصين) .

[٢] جملة اسمية أو فعلية .

فمثال الاسمية : (حسبتُ الظلمَ مرتعه وخيم) .

ومثال الفعلية : (حسبت الظلم يودي بصاحبه) .

[٣] شبه الجملة (ظرفا أو جارا مع مجروره) .

فمثال الظرف : (ظننت الحق فوق القوة) .

ومثال الجار والمجرور : (ظننت الغِنى في القناعة) .

إعراب المفعول الثاني :

إذا كان جملة (اسمية أو فعلية) نقوم بإعرابها ، ثم نقول : (والجملة في محل نصب سدَّتْ مسدَّ المفعول الثاني) .

وكذلك إذا كان المفعول الثاني شبه جملة ، فبعد إعراب شبه الجملة (ظرفا كان أو جارا ومجرورا) نقول : (وشبه الجملة في محل نصب سد مسدّ المفعول الثاني) .

ما يشترط في الجملة إذا كانت مفعولا ثانيا :

يشترط للجملة إذا كانت مفعولا ثانيا أن تكون خبرية لا إنشائية .

[انظر "الجملة الخبرية" و"الجملة الإنشائية"] .

تعليق أفعال الرجحان :

المقصود بتعليق هذه الأفعال ، هو إبطال عملها لفظا لا محلا .

[انظر "التعليق"] .

إلغاء عمل أفعال الرجحان :

[انظر "الإلغاء"] .

الاستغناء عن المفعولين بالمصدر المؤول :

يجوز أن يسد المصدر المؤول من (أنّ) ومعموليها أو (أنْ) والفعل مسدّ المفعولين.

فمثال الأول : (ظننت أنّ الخداع لا يستقيم) .

فجملة (أنَّ الخداع لا يستقيم) في تأويل مصدر تقديره (ظننت عدم استقامة الخداع) في محل نصب سد مسد مفعولي "ظن" .

ومثال الثاني : (زعمتُ أن يفلح المؤمنُ) .

فجملة (أنْ يفلح المؤمنُ) في تأويل مصدر تقديره (زعمت فلاح المؤمـــن) في محل نصب سد مسدّ مفعوليْ (زعم) .

أفعال الشروع

هي الأفعال الدالة على البدء في العمل ، فلا يصح استعمالها بعد الدخـــول في العمل ، ولا بعد الفراغ منه ، فهي للدلالة على ابتداء العمل ليس غير .

فحين تقول : (أخذ القاضي يصدر الحكم) فمعنـــاه أن القـــاضي عنـــد أول الكلمات التي اشتملت على الحكم ، وكذلك حين تقول : (أنشأ المذيع يُجـــري الحوار مع المسؤول) فمعناه أن المذيع يبدأ الحوار .

وهذه الأفعال هي :

(أخَذَ - أنشأ - جعل - شرع - طفِق - علِق - قام - هَبَّ) .

عمل أفعال الشروع :

أفعال الشروع تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ، وتنصب الخبر، فـــهي من أخوات (كان) .

ما يشترط في خبر أفعال الشروع :

١ - أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع ، وفاعل المضارع أو نائبـــه ضمـــير مستتر.

٢ - ألاّ تدخل (أنْ) عليه .

٣ - ألا يتقدم على الفعل .

تصرف أفعال الشروع :

أفعال الشروع تلزم صيغة الماضي ، ما عدا الفعلين (طفِق - جَعَل) فالمضـــارع منهما يعمل عمل الماضي .

استعمالها تامّة :

إذا استعملت أفعال الشروع في غير الدلالة على الشروع صارت أفعالا تامة لا تحتاج إلى اسم وخبر ، بل تحتاج إلى فاعل أو نائب فاعل .

وأمثلتها تامة كالآتي :

(أخذ العاملُ الأجر) أي : حصّله .

(أنشأ المهندس العمارة) أي : بناها .

(جعل الله الخلق) أي : خلقه وأوجده .
(شرع الله الإسلام) أي : سَنَّه .
(طفِق الجندي باللص) أي : ظفر به .
(علِق الشوك بالثوب) أي : التصق به .
(قام الجالس) أي : وقف .
(هبَّ الجيش للقتال) أي : نشِط له .

نموذج إعرابي

الجملة	الإعـــراب
أخذت الشمسُ تشرق	أخذ - فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث . التاء - تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. الشمس - اسم (أخذ) مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة . تشرقُ - فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هي) . وجملة (تشرق) في محل نصب خبر الفعل .

الأفعـــال القلبيـــة

هي الأفعال المتعلقة بما يدور في النفس ، وقد سميت هكذا نسبة إلى القلب باعتباره رمزا للأمور الخفية في نفس الإنسان .

والأفعال القلبية ثلاثة أنواع :

١ - نوع لازم لا يحتاج إلى مفعول به :
مثل: (فكَّرَ - حزِنَ - جَبُن - اغتمّ - شَجُعَ) .

٢ - نوع متعد ينصب مفعولا واحدا :
مثل: (خاف - خشِي - فزِعَ - أَحَبّ - أبغض - كرِه - سئم) .

٣ - نوع متعدٍّ ينصب مفعولين - وهو من باب "ظنّ" . وهو قسمان :
أ - (أفعال الرجحان) [سبقت في موضعها] .
ب- (أفعال اليقين) . [انظر "أفعال اليقين"] .

أفعال المقاربة

أفعال المقاربة ، هي أفعال دالة على قرب وقوع زمن الفعل ، وهي : (كاد - كرَبَ - أوْشَكَ) . فجميعها بمعنى (قَرُبَ) . وهي لا تفيد إلا هذه الدلالة ، وقد يقع الفعل أو لا يقع .

عمل أفعال المقاربة :

تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية ، فيصير المبتدأ (اسمها) والخبر (خبرها).

ويشترط في خبر هذه الأفعال أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع ، مثل: (كاد المطرُ ينـزل - كربَ الليلُ يمضي - أوشك الهلالُ أن يظهر) .

والمقارنة بين هذه الثلاثة في الجدول الآتي :

كاد	كرَب	أوشك
خبرها جملة فعلية فعلها مضارع .	خبرها جملة فعلية فعلها مضارع .	خبرها جملة فعلية فعلها مضارع .
لا يقترن خبرها بـ(أن)	لا يقترن خبرها بـ(أن)	خبرها يقترن بـ(أن)
يأتي منها المضارع فقط	تلزم صيغة الماضي	يأتي منها المضارع فقط
لا يأتي منها اسم الفاعل	لا يأتي منها اسم الفاعل	يأتي منها اسم الفاعل مثل: (العنيد موشك أن يقع في الهلاك) .
لا تستعمل تامة	لا تستعمل تامة	تستعمل ناقصة وتامة . وإذا استعملت تامة يكون المصدر المؤول من (أن) والفعل في محل رفع فاعل أوشك. وفي هذه الحالة تلزم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث في التثنية والجمع ، فنقول : (الكاذبة أوشك أن تنكشف) (الكاذبان أوشك أن ينكشفا) (الكاذبون أوشك أن ينكشفوا) .. .. .. إلخ

الأفعال الناسخة

[انظر "النواسخ"] .

أفعال اليقين

هي الأفعال الدالة على اعتقاد المتكلم فيما يقول ، وهي أفعال ناسخة من أخوات (ظنَّ) تنصب مفعولين . تدخل على الجملة الاسمية فيعرب المبتدأ مفعولا به أول ، ويعرب الخبر مفعولا به ثانيا . وهي :

(عَلِمَ - رأى - وَجَدَ - دَرَى - ألفى - جَعَل - تَعَلَّمْ)

[تعلمْ - هنا - بمعنى : اعلمْ] .

أنواع المفعول الثاني :

أنواع المفعول الثاني مع أفعال اليقين ، هي كأنواع المفعول الثاني مع أفعال الرجحان . فيأتي على الأنواع التالية :

١ - يأتي مفردا [أي : ليس جملة ولا شبه جملة] مثل: (علمت الصبر قوةً) .

٢ - يأتي جملة اسمية : مثل: (رأيت صلة الرحم ثوابها عظيم) .

٣ - يأتي جملة فعلية : مثل: (وجدتَ العلم يهذب صاحبه) .

٤ - يأتي شبه جملة (ظرفا) : مثل: تعلمْ الحقَّ فوق القوة) .

٥ - يأتي شبه جملة (جارا ومجرورا) : مثل: (ألفيت السلامة في التأني) .

ما يسد مسدّ المفعولين :

يجوز أن تدخل أفعال اليقين على (أَنّ) واسمها وخبرها ، فيكون المصدر المؤول من (أنّ) ومعموليها سادًّا مسدَّ المفعولين ، مثل: (أعلمُ أنك شاعر) ونقول في الإعراب :

(أعلم) فعل مضارع ناسخ ينصب مفعولين .

(أنّ) حرف توكيد ونصب .

(الكاف) كاف المخاطب ، ضمير مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ) .

(شاعرٌ) خبر (أنَّ) مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة .

والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل نصب سد مسد المفعولين .

أفعل التفضيل [انظر "اسم التفضيل"] .

أُفٍّ [انظر "اسم الفعل"] .

أَلْ

كلمة يصح استعمالها (اسما) ويصح استعمالها (حرفا) .

فيصح استعمالها اسما إذا قصدناها لذاتها ، وكانت مستقلة عن غيرها في الرسم الإملائي ، كقولك : (أَلْ حرفُ تعريف) ففي هذا التركيب جاءت (أل) اسما مستقلا بذاته ؛ لأنها علمٌ على كلمة بعينها ، فتعرب هنا مبتدأً ، فنقول في إعراب الجملة السابقة :

(أَلْ) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها الحكاية [انظر "الإعراب على الحكاية"] .

(حرفُ) خبر مرفوع .. .. .. وهو مضاف .

(تعريفٍ) مضاف إليه مجرور .. .. ..

وتستعمل (أَلْ) حرفا حين تكون جزءا من الكلمة، وترسم موصولة بالكلمة مثل: (الكتاب ـ المترل .. .. إلخ) وحينئذ لا تستقل بإعراب . فالإعراب لما دخلت عليه . أما هي فلها أنواع مختلفة تبعا لما دخلت عليه ، وبيان هذه الأنواع كالآتي:

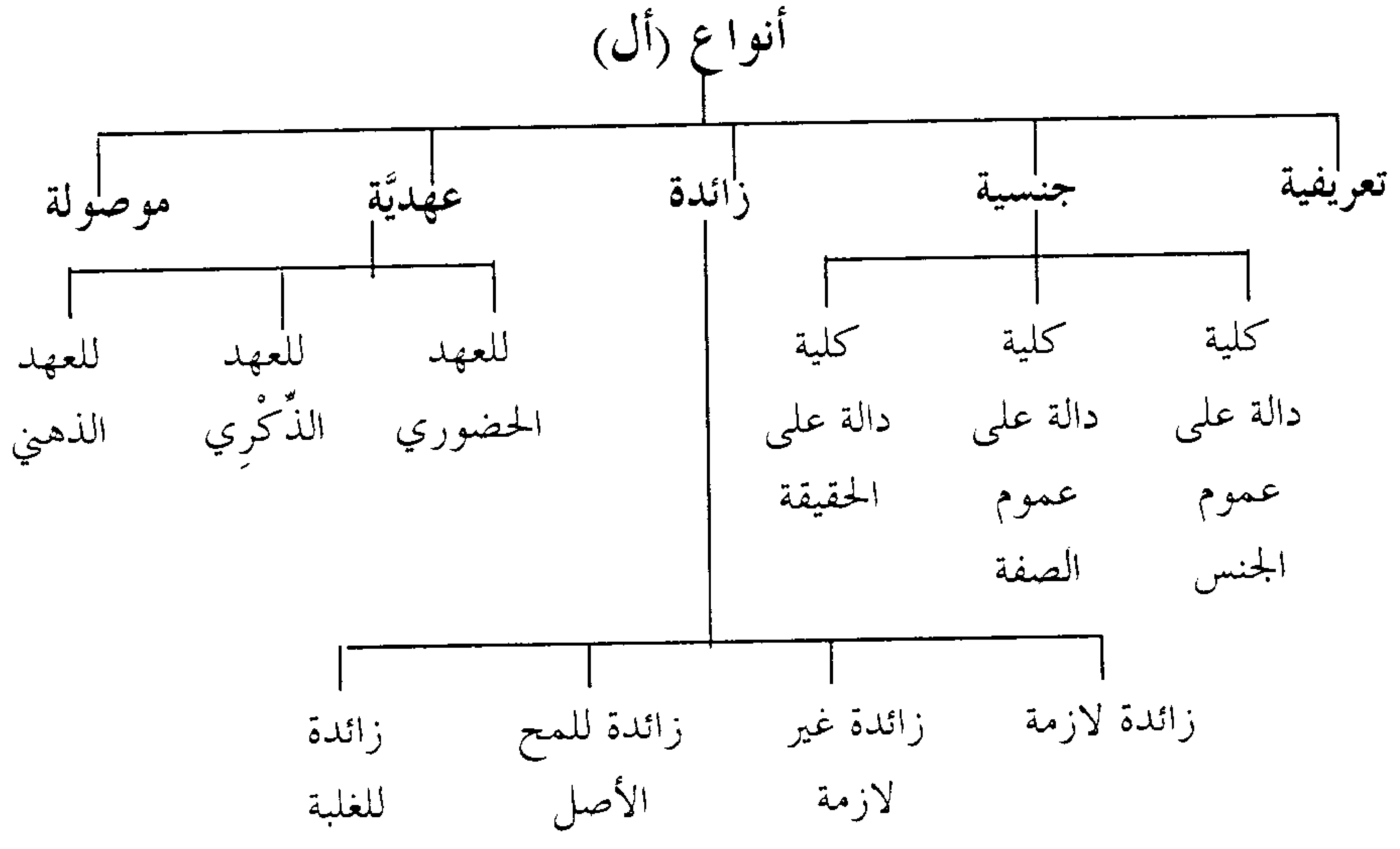

[انظر كل نوع في موضعه]

(أل) التعريفية

هي التي تدخل على النكرة فتجعلها معرفة مثل: (اليقين - الضمير - الرجل..إلخ) .

(أل) الجنسية

هي التي تدخل على اسم نكرة يصح إطلاقه على كل فرد في مجموعة متماثلة في صفاتها العامة .

مثل: (إنسان) فهذه نكرة تطلق على كل فرد في مجموعة أفراد تماثلوا في صفاتهم : كالتفكير ، والضحك ، والكلام ، والبكاء ، وغيرها من الصفات التي لا تتعداها إلى مجموعة أفراد أخرى .

إلا أن كلمة (إنسان) مفردة، بمعنى أنها تدل على شخص واحد . فإذا أدخلنا عليها (أل) وقلنا : (الإنسان) صارت هذه الكلمة دالة على جميع أفراد جنس الإنسان.

فحين نقول : (يمتاز الإنسان من غيره بالمسؤولية) فإن المقصود هنا كل أفراد جنس الإنسان .

وكذلك كلمة (المرأة - الرجل - الشجر - النبات .. ..) فكل كلمة من هذه إنما يراد بها عموم جنس المرأة ، وعموم جنس الرجل .. .. وهكذا .

أنواع (أل) الجنسية :

١ - (أل) الكلية الدالة على عموم الجنس :

وهي التي تدل على الجنس كله ، وعلامتها صحة وضع كلمة (كل) مكانها.

ففي قولك : (الإنسان عَجُول) يصح أن نقول : (كل إنسان عجول) ومثله: (الأم رحيمة) يصح أن نقول : (كل أم رحيمة) .

فإن لم يصح وضع كلمة (كل) مكان (أل) لم تكن (أل) دالة على الجنس ، مثل: (طابت نفس الضيف) فـ (أل) في (الضيف) ليست للجنس لأنك لا تستطيع أن تقول : (طابت نفس كل ضيف) .

٢ - (أل) الكلية الدالة على عموم الصفة :

هي التي تدل على صفة اشتمل عليها أفراد الجنس ، مثل: (محمد هو الصادق) ومعناه : أن (محمدا) قد جمع كل صفات الصدق الموجودة في الناس جميعا ، ومثله (الغادر هو الخسيس) أي هو من جمع كل صفات الخسة الموجودة لدى الناس جميعا . وعلامتها هي صحة وضع كلمة (كل) مكانها .

٣ - (أل) الكلية الدالة على الحقيقة :

هي التي تدل على حقيقة الصفة التي وُجد عليها أفراد الجنس ، وإن تخلف عن هذه الصفة فرد أو بعض أفراد من الجنس ، كقولك : (الرجل أقوى من المرأة) فهذا حكم عام مضمونه أن الصفة التي خُلق عليها الرجل هي القوة ، والتي خلقت عليها المرأة هي صفة الضعف . وهذه حقيقة تشهد بها طبيعة الرجل وطبيعة المرأة.

ولكن قد يتخلف هذا الحكم لدى أحد الرجال فنراه ضعيفا ، ويتخلف لدى إحدى النساء فنراها قوية .

تخلف الحكم هنا لا يخرج جنس الرجال عن حقيقته وهي أنه جنس قوي ، ولا يخرج جنس النساء عن حقيقته وهي أنه جنس ضعيف .

ومثل هذا : (الحديد أقوى من الخشب) (الضعيف أشد خوفا من القوي) .

وعلامة (أل) هذه : عدم صحة وضع (كل) مكانها لأنه لا يصح أن نقول: (كل رجل أقوى من المرأة) ولا (كل حديد أقوى من الخشب) ولا (كل ضعيف أشد خوفا من القوي) وذلك لوجود امرأة أقوى من رجل ، ووجود قطعة من الخشب أقوى من قطعة حديد ووجود رجل قوي أشد خوفا من رجل ضعيف.. وهكذا .

أل الزائدة

وأنواعها أربعة :

أ - (أل) الزائدة اللازمة :

وهي التي تلازم الاسم ولا تفارقه حتى صار كل اسم دالا على صاحبه بصورته المركبة من (أل + الاسم) مثل: (اللات - العُزَّى) فهما اسمان لصنمين عبدهما الجاهليون قبل الإسلام ، وقد دخلت (أل) على كل منهما و صارت جزءاً منه .

ومثل: هذا (الآن) وهو اسم للزمن الحاضر .

(السَّموْءل) وهو اسم لشاعر . (الحطيئة) وهو اسم لشاعر .

(النابغة) وهو اسم لشاعر . (اليَعْسُوب) وهو اسم لذكر النحل .

(اليَسع) وهو اسم لنبي .

(الذي - وأخواتها) وهي الأسماء الموصولة المختصة .

وكذلك كل كلمة دخلت عليها (أل) وصارت هي و(أل) كلمة واحدة لا يصح حذفها .

ب - (أل) الزائدة غير اللازمة :

وهي التي تدخل على الاسم لضرورة أو لغير ضرورة كجريان استعمالها على الألسن . فمثال زيادتها للضرورة ، قول الشاعر :

(رأيتك لما أَنْ عرفت وجوهنا وطبت النَّفْس يا قيسُ عن عمر)

فقد دخلت (أل) على كلمة (نفس) لضرورة الوزن .

ومثال زيادتها لغير ضرورة قولك : (ادخلوا الأول فالأول) ، حيث دخلت على كلمة (أول) وهي حال : والحال لا تدخل عليه (أل) .

جـ - (أل) الزائدة للمح الأصل :

المقصود بلمح الأصل ، هو النظر إلى أصل الكلمة التي دخلت عليها (أل) .

و(أل) هنا تدخل على الأعلام المنقولة . ومن أمثلتها : (المهدي - الهادي - الحارث - الحسن - الحسين - الكامل - المنصور - المعتصم) .

فأصل هذه الأعلام هو : (مهدي - هادي - حارث - حسن - حسين - كامل - منصور - معتصم) وهذه تقبل دخول (أل) عليها .

والأسماء التي تدخل عليها (أل) الزائدة للمح الأصل هي المشتقات :

(اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة - صيغة المبالغة - اسم التفضيل) وكذلك المصدر ، مثل: (الفضل) .

وهذه جميعها تقبل دخول (أل) . فإن لم يكن العلم المنقول يقبل دخول (أل) في أصله ، فلا يصح دخولها ، كالأعلام المنقولة من الفعل مثل: (يزيد) وهو اسم لرجل و(تغلب) اسمٍ لقبيلة ، والعلم المركب الإضافي مثل: (عبد الله) والمركب الإسنادي مثل: (جادَ الربٌّ) .

د - (أل) الزائدة للغلبة :

هي (أل) التي تدخل على الأسماء المشهورة، التي لا ينصرف الذهن إلى غيرها عند سماعها ، مثل: كلمة (المصحف) ، فهذه يصح إطلاقها على كل مجموعة من الأوراق بين غلافين ، لكنك حين تسمع كلمة (المصحف) فإن ذهنك يتجه مباشرة إلى القرآن الكريم ، ومعنى هذا أن كلمة (المصحف) التي تعني القرآن الكريم، قد غلبت في أذهان الناس على كلمة (المصحف) بمعناها اللغوي . فصارت علما على القرآن الكريم بالغلبة ، أي بغلبة معنى على معنى .

ومثلها كلمة (النابغة) فالنابغة هو كل شخص تفوق على أقرانه في شيء لكنك حين تسمعها فإن ذهنك يتجه من فوره إلى (النابغة) الشاعر الجاهلي . فقد غلب هذا المعنى على معنى النبوغ والتفوق .

وكذلك كلمة (البخاري) فهي تدل على كل شخص ينتسب إلى بلدة (بُخَارَى) لكن الذهن - عند سماعها - ينصرف إلى الإمام البخاري راوي الحديث الشريف .

حكم (أل) الزائدة للغلبة :

١ - تحذف عند النداء فنقول : (يا نابغة - يا بخاريّ) .

٢ - لا تستعمل معها (أيّ) التي نتوصل بها إلى نداء ما فيه (أل) فلا نقول: يا أيها النابغة ، إذا قصدنا النابغة العَلَم . فإن قصدنا بها صفة النبوغ لا العلم صح استعمال (أي) .

(أل) العهدية

معنى العهد هو : العِلْم والمعرفة ، تقول : (عهدتك صادقـــا) أي : عرفتـــك صادقا. وتقول : (الأمر المعهود) أي : الأمر المعروف .

ومن هنا ندرك أن (أل) العهدية هي التي تدخل على اسم يعرفه السامع لأنـــه معهود لديه ، كقولك لزميلك : (سنلتقي عند المدرسة) فهو لم يسأل عن اسمـــها، ولا موقعها لأنه يعلم أنك تقصد المدرسة المعهودة لديكما .

(أل) هذه على أنواع ، كالآتي :

أ - (أل) الدالة على العهد الحضوري :

وهي (أل) الداخلة على شيء يعرفه المتكلم والمخاطب من خـــلال موقـــف حدث أثناء تواجدهما معا ، ومثاله : أن تشهد أنت وصاحبك مسرحية ، ثم تقول له: (لقد كانت المسرحية مفيدة) وأنت - هنا - تقصد المسرحية الـــتي وقعـــت مشاهدتها في الوقت الحاضر .

ب - (أل) الدالة على العهد الذكري :

وهي (أل) الداخلة على كلمة سبق ذكرها في الكلام ، مثل: (قرأت كتابـــا فأفادني الكتاب) فقد سبق ذكْر كلمة (كتاب) في الكلام ، ومثلها قوله تعـــالى : {**كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولا * فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُول**} [المزمـــل : ١٥-١٦] ومثله (زارنا ضيف فسعدنا بالضيف) و(رأيت صورة فجذبتني الصورة) .

جـــ- (أل) الدالة على العهد الذهني :

وهي (أل) الداخلة على شيء يعلمه المتكلم والمخاطب من قبـــل ، كقولـــك لصاحبك: (سنلتقي عند المدرسة) فالمدرسة معهودة لذهن المتكلم والمخاطب مـــن قبل اللحظة التي تم فيها اللقاء (ومن هنا يسميها بعضهم : بأل الدالة على العـــهد العلمي) .

(أل) الموصولة

هي التي تدخل على اسم الفاعل مثل: (الناقد) وعلى اسم المفعـــول ، مثـــل: (المفهوم) ، وقد سميت بـــ (أل) الموصولة لأنها بمعنى الاسم الموصـــول . فكلمـــة

(الناقد) تساوي : (الذي نقد)، و(المفهوم) تساوي : (الذي فُـهِمَ) لكنها لا تستقل بإعراب ، إنما الإعراب يكون للكلمة التي دخلت عليها .

وقد ورد في الشعر العربي القديم دخول (أل) الموصولة على الفعل كقول الشاعر :

ما أنت بالحكم التُّرْضَى حكومته

ولا الأصيلِ ولا ذِي الرأي والجدلِ

فقد جاءت (أل) اسما موصولا صلته جملة فعلية هي (تُرْضَى) والمعنى (ما أنت بالحكم الذي ترضى حكومته) .

وهذا استعمال لا يقاس عليه الآن .

إلى

حرف جر أصلي يدخل على الاسم الظاهر مثل: (ذهبت إلى المكتبة) ويدخل على الضمير مثل: (إليَّ - إليه - إليك .. .. إلخ) . وله معان بيانها في الجدول الآتي:

معنى (إلى)	المثال	الإيضاح
١ - انتهاء الغاية المكانية	(سرت من المترل إلى المسجد)	كانت نهاية السير عند المسجد
٢ - انتهاء الغاية الزمانية	(سرت من المغرب إلى العشاء)	كانت نهاية السير عند العشاء
٣ - المصاحبة	(جلست إلى المعلم)	أي : صاحبت المعلم .
٤ - الاختصاص	(أمري إلى الله)	الاسم الذي دخلت عليه هو الذي يختص بما قبلها .
٥ - التبيين	(الإسلام أحب إلى نفسي)	المجرور بها فاعل في المعنى، والتقدير : (تحب نفسي الإسلام) .
٦ - الظرفية	(يحشر الناس إلى يوم القيامة)	أي : في يوم القيامة .

ألاَ

لها استعمالان : (العَرْض) و(التنبيه) :

أما مثالها للعَرْض : (ألاَ تحب أن يغفر الله لك) ولا بد أن يأتي الفعل بعدها مضارعا .

وإذا جاء بعدها اسم فهي داخلة على فعل مضارع مقدر ، مثل: (ألا غفران الله ترجو) فكلمة (غفران) مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير : (ألا ترجو غفران الله ترجو) .

وأما مثالها للتنبيه ، فهو (ألا إن هذا وقت العمل) ، وفائدتها تنبيه المخاطب على ما سيأتي بعدها. وتسمى أيضا "ألا" الاستفتاحية لأنها تأتي في مفتتح الكلام.

فهي تنبيهية باعتبار دورها بالنسبة للمخاطب .

وهي استفتاحية باعتبار موقعها في الكلام .

واستعمالها إنما يأتي مع الكلام الذي يحمل مضمونا يجب الانتباه إليه كقوله تعالى : {**أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ**} [يونس : ٦٢] .

إلامَ

مركبة من حرف الجر (إلى) و(ما) الاستفهامية . وحذفت ألف (ما) لدخول حرف الجر .

أَلْبَتَّةَ

كلمة تدل على القطع في الأمور وعدم التردد كقولك: (لا أفعل هذا الشيء ألبتة) أي : لا أفعله أبدا ، ولا بد أن يسبقها نفي كالمثال المذكور ، ويصح أن تكون همزتها للقطع والوصل ، والتاء في آخرها للدلالة على المرة الواحدة ، وتعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره (أَبُتُّ) .

أَلْبَسَ

فعل ماض ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، مثل: (ألبستُ الفقير ثوبا) . ومضارعه وأمره يعملان عمله وكذلك المشتقات .

فمثال المضارع : (أنت تلبس الفقير ثوبا) ومثال الأمر : (أَلْبِس الفقير ثوبًا) .

[انظر "أعطى"] .

التقاء الساكنين

هو التقاء حرفين ساكنين في كلمة أو في كلمتين ، وعند التقائهما يحذف الأول، أو يحرّك .

فمثال التقائهما في كلمة واحدة : (قُلْ) والأصل (قولْ) ، التقت الواو ، وهي ساكنة ، مع اللام - وهي ساكنة ، فحذفت الواو .

ومثل: هذا كلمة (بعْ) حيث حذفت الياء لسكونها وسكون العين ، فالأصل (بيعْ) ومن الأمثلة : (كُنْ - تُرْ - دُرْ - مِلْ - سِرْ) .

ومثال التقائهما في كلمتين : (قالتِ الْعرب) ، التقت التاء مع اللام وكلاهما ساكن فحركت التاء بالكسر .

تحريك الساكن الأول بالكسر :

يحرك الساكن الأول بالكسر إذا كان حرفا صحيحا ، ووليه ساكن آخر .

مثل: (قالتِ الْعرب - افعلِ الْخير - أعْمِلِ الْعقل - اصنعِ الْمعروف) .

تحريك الساكن الأول بالفتح :

يحرك الساكن الأول بالفتح إذا كانت الكلمة الأولى هي (مِنْ)

مثل: (مِنَ الله - مِنَ الْكتاب - مِنَ الْواقع - مِنَ الْجهل) .

تحريك الساكن الأول بالضم :

يحرك الساكن الأول بالضم إذا كانت الكلمة الأولى منتهية بميم الجمع مثل: (لهمُ الأمن - عليكمُ السَّلام - منكمُ الخير) أو كانت منتهية بواو الجماعة وقبل الواو حرف مفتوح مثل: (لا تنسَوُا الفضل) .

حذف أول الساكنَيْن :

يحذف أول الساكنين تخلصا من التقاء الساكنين - نطقا لا كتابة - إذا كان آخر الكلمة الأولى واحدا من الآتي :

١ - حرف مَدٍّ : مثل: (قَوَّمنا الْمعوجَّ - يَسْهو الْمرء - يمضِي الْوقتُ) .

[فقد حذفت الألف من آخر "قومنا"] .

[وحذفت الواو من آخر "يسهو"] .

[وحذفت الياء من آخر "يمضي"] .

٢ - واو الجماعة : (إذا كان قبل الواو مضموما) .

مثل: (قدمُوا الْخير - شنّوا الْغارة - سدوا الْمنافذ) .

[حذفت واو الجماعة من : قدموا - وشنّوا - وسدُّوا] .

٣ - ياء المخاطبة : مثل: (عالجي الْجرح - املئي الجرَّة - احفظي الآية) .
[حذفت الياء من : عالجي - املئي - احفظي] .
مواضع التقاء الساكنين : يصح أن يلتقي الساكنان في الآتي :
١ - الوقف ، مثل: (جاء الصديقْ - كثر الجودْ - نحتاج إلى المالْ) .
[التقت الياء والقاف في "صديق" عند الوقف على "صديق"] .
و[التقت الواو ، والدال في "الجود" عند الوقف على "الجودْ"] .
و[التقت الألف واللام في "المال" عند الوقف على "المال"] .
وكلا الحرفين في كل كلمة ساكن .
٢ - **السَّرْد** [وهو عرض الأشياء في تتابع مع الوقف على آخر الكلمة] .
مثل: (الرزقُ : مالْ ، بنونْ ، بناتْ) .
و(باءْ - تاءْ - ثاءْ - جيمْ - حاءْ - خاءْ .. .. إلخ) .
٣ - إذا كان الأول **حرف مدّ** بعده حرف مشدد .
مثل: (هادٌّ - سادٌّ - عامّة - الضالين) .

الألف

للألف مدلولان : الألف اليابسة ، وهي الألف المهموزة ، التي ترسم الهمزة عليها ، مثل: (أخذ - سأل - ملأ) والألف اللينة وهي ألف المد ، في مثل: (قال) و(رمى) .

ألف التأنيث

هي التي تلحق الاسم للدلالة على تأنيثه ، وهي نوعان :
١ - ألف التأنيث المقصورة [انظرها في موضعها] .
٢ - ألف التأنيث الممدودة [انظرها في موضعها] .

ألف التأنيث المقصورة

هي ألف لازمة مفتوح ما قبلها تلحق الاسم للدلالة على تأنيثه ومن أوزانها ما يأتي :
١ - وزن (فُعْلى) - بضم الفاء وسكون العين .. مثل: (بُهْمَى) اسم لنبات - و(حُبْلى) و(رُجْعى) و(فُضْلى) و(بُشْرَى) و(طُولَى) مؤنث أطول .

٢ - وزن (فُعَلَى) - بضم الفاء وفتح العين .
مثل: (رُحَبَى) للرجل الداهية . و(رُحَبَى) اسم مكان .
٣ - وزن (فَعَلَى) - بفتح الفاء والعين .
مثل: (بَرَدَى) اسم نهر . (جَمَزَى) نوع من المشي .
٤ - وزن (فَعْلَى) بفتح الفاء وسكون العين .
مثل: (قَتْلَى - صَرْعَى - جَرْحَى - سَكْرَى - [مؤنث سكران] - شَبْعَى [مؤنث شبعان] - كَسْلَى [مؤنث كسلان] .
٥ - وزن (فُعَالَى) بضم الفاء وفتح اللام .
مثل: (حُبارَى) [اسم طائر] - سُمَانَى [اسم طائر] - (سُكارى) [جمع سكران].
٦ - وزن (فِعْلَى) بكسر الفاء وسكون العين .
مثل: (ذِكْرَى) - (حِجْلَى) جمع حَجَل [اسم لطائر] .

ألف التأنيث الممدودة

هي ألف زائدة آخر الاسم تقلب همزة للدلالة على التأنيث وقبلها ألف أخرى زائدة . مثل: كلمة (حمراء) فالأصل (حَمْرا) قلبت الألف همزة ثم زيدت ألف قبلها . ومن أوزانها ما يأتي :
١ - وزن (فَعْلاء) بفتح الفاء وسكون العين .
مثل: (حمراء - صحراء - نجلاء - سمراء - بيضاء .. ..) .
٢ - وزن (أَفعِلاء) بكسر العين .
مثل: (أربِعاء) وهو اسم يوم [ويصح فيه فتح العين وضمها] .
٣ - وزن (فَعْلَلاَء) بفتح الفاء وسكون العين .
مثل: (عَقْرَباء) اسم لأنثى العقرب .
٤ - وزن (فُعْلَلاء) بضم الفاء وسكون العين .
مثل: (قُرْفصاء) اسم لنوع من القعود .
٥ - وزن (فاعُولاء) مثل: (عاشوراء) اسم لليوم العاشر من المحرم .
٦ - وزن (فِعْلِياء) بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام .

مثل: (كِبْرياء) اسم للتكبّر .

٧ - وزن (فُعَلاء) بضم الفاء وفتح العين .

مثل: (خُيلاء) اسم للاختيال .

ألف التثنية

هي التي تدخل الكلمة للدلالة على المثنى ، مثل: (رجلان - شجرتان) . فإن كانت في اسم فهي علامة رفع مثل: (جاء الرجلان - أثمرت الشجرتان) وإن كانت في فعل ، فهي ضمير في محل رفع مثل: (اذهبا - يذهبان) .

ألف التكسير

هي الألف التي تزاد في جمع التكسير ، مثل: (رجال - مساجد - مصابيح) [جمع رجل ومسجد ومصباح] .

ألف العِوَض

هي التي تلحق الاسم المستغاث عوضا عن لام الاستغاثة ، مثل: (يا طبيبَا للمريض) ، جاءت الألف في (طبيبًا) عوضا عن اللام والأصل (يا لَلطبيب للمريض) .

الألف الفارقة

هي التي تزاد على آخر الاسم بعد واو الجماعة مثل: (شكروا) للدلالة على أن هذه الواو (واو الجماعة) للتفرقة بين هذه الواو ، والواو في مثل: (يدعو) المسند إلى فاعل مفرد .

ألف الفصل

هي التي تقع بين (نون النسوة) و(نون التوكيد) للمحافظة على بقاء النونين ، مثل: (اشْكُرْنانِّ) ، فلو لم تكن هذه الألف موجودة لوجب حذف إحدى النونين منعا لتوالي الأمثال [وهي النونات الثلاثة : نون النسوة والنون الأولى من النون المشددة ، والنون الثانية منها] ووجود نون النسوة واجب لأنها فاعل . ووجود نون التوكيد واجب لأنها مقصودة ، فوجب مجيء الألف الفاصلة .

ألف القصر

هي التي تلحق آخر الاسم، وهي ساكنة لا همزة بعدها، مثل: (عصا - رحا - جحا - ليلى) .

الألف اللينة

هي الألف المعتلة ، تكون وسط الكلمة مثل: (قال - باع) أو في آخرها مثل: (دعا - رَمَى) . وترسم في آخر الكلمة (ألفا) إذا كان أصلها (الواو) مثل: (دعا - سما) وترسم في آخر الكلمة (ياء) إذا كان أصلها (الياء) مثل: (جرى - رَمَى) .

ألف المثنى [انظر "ألف التثنية"] .

ألف المدّ

هي الألف اللينة الناشئة من إشباع الفتحة في الحرف السابق مثل: (قال - باع - سال) . وهي أيضا الألف التي تسبق الهمزة في الاسم الممدود ، مثل: (سماء - صحراء..) .

ألف المفاعلة

هي الألف التي تدخل الكلمة للدلالة على وقوع الفعل من أكثَرَ من واحد ، مثل: (قَاتلَ - مقاتَلَة) .

ألف الندبة

هي الألف التي تلحق الاسم المندوب [أي : المتفجّع عليه] مثل: (وا إسلاماه).

[انظر "الندبة"] .

ألف الوصل

هي ألف نتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن أول الكلمة ، وتدخل على بعض الأسماء ، هي (ابن - ابنة - ابنُم - اثنان - اثنتان - اسم - امرؤ - امرأة - ايم الله [وهو قَسَم] - ايْمُن الله) .

وألف الوصل هذه ، لا ترسم فوقها الهمزة .

حذف ألف الوصل :

تحذف ألف الوصل نطقا وكتابة إذا وقعت بين علمين الأول منهما ابن للثاني، في بنوة حقيقية ، مثل: (محمد بن عبد الله) و(عيسى بن مريم) وتحذف نطقا لا كتابة ، إذا كانت أول السطر ، أو كانت بين اسمين غير علمين مثل: (العزيز ابن العزيز) .

نُطق ألف الوصل :

تنطق ألف الوصل إذا وقعت في ابتداء الكلام .

تسميتها :

تسمى (ألف الوصل) مراعاة لرسمها ، وهي ألف بلا همزة .

وتسمى (همزة الوصل) مراعاة لظهورها في النطق حين تقع أول الكلام .

ما تدخل عليه من الأفعال :

تدخل ألف الوصل على الأفعال الآتية :

١ - فعل الأمر من الثلاثي ، مثل: (اضْرب - اسْمع - افْهم) .

٢ - ماضي الخماسي وأمره ومصدره ، مثل: (انْطَلَقَ - انْطَلِقْ - انطلاق) .

٣ - ماضي السداسي وأمره ومصدره مثل: (اسْتَخْرَجَ - اسْتَخْرِجْ - اسْتِخْرَاج) [انظر "همزة القطع"] .

ألف الوقف

هي الألف التي نقف بها على آخر الاسم المنصوب المنوّن ، مثل: (رأيت محمدًا) أو غير المنوّن كقوله تعالى {فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا} [الأحزاب : ٦٧] .

الألف اليابسة [انظر "الألف الأصلية"] .

أَلْفَى

فعل ماض بمعنى "وجد" من أخوات (ظنَّ) يفيد اليقين ، أصله (لَفَى) ولا يستعمل إلا مزيدا بالهمزة . وهو ناصب لمفعولين [انظر "أفعال اليقين"] .

الأَلْفِيَّة

نظم وضعه العالم النحوي (أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك) واشتهر هذا النظم باسم "**ألفية ابن مالك**" ؛ وسمي هذا الاسم لأنه وقع في ألف بيت من النظم ، وقد اشتملت الألفية على قواعد النحو والصرف إلا قليلا لم يذكره ابن مالك .

تناول شرح ألفية ابن مالك كثير من العلماء ، وأشهر هذه الشروح : (شرح ابن عقيل) لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري المتوفي عام ٧٦٩هـ .

و(شرح الأشموني) ألفه العالم أبو الحسن علي نور الدين بن محمد المصري، المتوفي عام ٩٠٠ هـ .

و(أوضح المسالك) ألفه ابن هشام الأنصاري المصري ، المتوفي عام ٧٦١ هـ.

وكان ابن مالك قد سمى هذا النظم باسم "الخلاصة" لكنه اشتهر باسم "الألفية" الذي وضعه ابن مالك حين قال في أبيات قدم بها لهذا النظم :

"وأَسْتَعِينُ اللهَ في أَلْفِيَّة مقاصدُ النحوِ بها مَحْوِيّة "

فشاع عنوان "الألفية" بدلا من عنوان "الخلاصة" .

وقد أشار ابن مالك في مقدمة الألفية إلى أن هناك من سبقه إلى وضع ألفية تحوي قواعد النحو ، هو (أبو الحسن بن يحيّى بن معطي) المتوفي عام ٦٢٨ هـ.

إلا

تستعمل مفردة ، ومركبة .

تكون مفردة حين تستعمل أداة استثناء . [انظر "الاستثناء"] .

وتكون مركبة من (إنْ) الشرطية ، و(لا) النافية ، كما في قوله تعالى : {**إلاَّ تَنصرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ الله**} [التوبة : ٤٠] ونون (إن) مدغمة في اللام .

اللائي

[انظر "الاسم الموصول"] .

اللهُمَّ

لفظ الجلالة ، وهو منادى حذفت معه أداة النداء (يا) وعُوِّض عنها (الميم) في آخره ، ولا تجتمع الأداة والميم ، وما ورد لا يقاس عليه . كقول الشاعر :

إني إذا حدثٌ أَلَمَّا أقول يا اللهم يا اللهمَّا

اللتان [انظر "الاسم الموصول"] .

التي [انظر "الاسم الموصول"] .

اللُّتَيَّا

مصغر (التي) ويصح فيها فتح اللام (اللَّتَيَّا) .

اللذان [انظر "الاسم الموصول"] .

الذين [انظر "الاسم الموصول"] .

إليك [انظر "اسم الفعل"] .

أَمْ

حرف عطف له نوعان : (أَمْ) المتصلة ، و(أَمْ) المنقطعة .

(أَمْ) المتصلة

تستعمل في معنيين :

(أم) المسبوقة بهمزة التسوية . و(أم) المسبوقة بهمزة التعيين .

(أَمْ) المسبوقة بهمزة التسوية :

هي التي تقع بين جملتين خبريتين قبلهما همزة ، وقبل الهمزة كلمة دالة على التسوية ، مثل: (سواء) أو (لا أُبالي) أو (لا أدري) .

والجملتان : إما فعليتان ، أو اسميتان .

فمثال الفعليتين ، قوله تعالى : {**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ**} [البقرة : ٧] .

فقد وقعت (أم) بين جملة (أنذرتهم) وجملة (لم تنذرهم) والجملتان مسبوقتان بالهمزة . وهذه الهمزة مسبوقة بكلمة (سواء) .

ومثل: هذا قولك : (لا أبالي أتكلّم الجاهل أم سكت) وقولك : (لا أدري أكتبت عنوان الرسالة صحيحا أم أخطأت فيه) .

وهمزة التسوية وما بعدها في تأويل مصدر (معطوف عليه) .

و(أم) وما بعدها في تأويل مصدر (معطوف على المصدر المؤول السابق) .

والتقدير في الآية الكريمة : [إن الذين كفروا سواء إنذارهم وعدم إنذارهم] .

والتقدير في المثال الثاني : [لا أبالي بتكلم الجاهل وسكوته] .

والتقدير في المثال الثالث : [لا أدري صحة العنوان وخطأه] .

وقد تختلف الجملتان فتكون الأولى فعلية ، والثانية اسمية :

مثل: (سواء على العابث أنصحته أم أنك منصرف عنه) .

أو تكون الأولى اسمية والثانية فعلية .

مثل: (سواء على العابث أنصحك له دائم أم انصرفت عنه) .

(أم) المسبوقة بهمزة التعيين :

وهي التي تقع بين شيئين يريد المتكلم من المخاطب تعيين أحدهما مثل: (أمسافر عليٌّ أم مقيم؟) .

وقعت (أم) بين "مسافر" و"مقيم" والمطلوب من المخاطب تعيين أحدهما .

و(أم) المتصلة تسمى - أيضا - (أم) المعادلة ؛ لأنها تدخل على جملتين تعادل كل منهما الأخرى .

وسميت (أم) هذه : بالهمزة المتصلة ؛ لأنها تقع بين شيئين بينهما ارتباط لا يستغنى فيه أحدهما عن الآخر .

(أَمْ) المعادلة

(أم) المعادلة هي (أم) المتصلة [انظر "أم المتصلة"] .

(أَمْ) المنقطعة

هي (أم) التي تقع بين جملتين كل منهما مستقلة عن الأخرى ، فهي تفيد معنى الإضراب ، مثل: (بل) ومن أمثلتها : (يجب أن تتعايش مع الناس أم أنك تحب العزلة) [انظر "الإضراب"] .

وقد سميت بالمنقطعة لوقوعها بين جملتين لا يرتبط معنى إحداهما بالأخرى .

نموذج إعرابي :

الجملة	الإعـــراب
{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَــوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَــهُمْ أَمْ لَـمْ تُنْذِرْهُمْ }	إنّ - حرف توكيد ونصب الذين - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنّ) . كفروا - فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و(واو الجماعة) ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل . سواء - مبتدأ مرفوع .. .. عليهم - (على) حرف جر . (هم) ضمير مبني على السكون في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلقان

	بـ (سواء) . الهمزة - حرف يفيد التسوية ، مبني على الفتح لا محل لـه من الإعراب . أنذرتهم - فعل وفاعل ومفعول به . أم - حرف عطف .. لم - حرف نفي وقلب وجزم . تنذر - فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة الجزم السـكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) . هم - ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول بـه والجملة الفعلية (أنذرتهم) في تـأويل مصـدر تقديـره (إنذارك) في محل رفع خبر المبتدأ (سواء) والجملة الفعليـة (لم تنذرهم) في تأويل مصدر تقديره (عـدم إنـذارك) معطوف على المصـدر السـابق وجملة (سواء عليهـم أأنذرتهم) في محل رفع خبر (إنّ) .

أَمَا [بفتح الميم دون تشديد]

تستعمل على ثلاثة أوجه :

الأول : حرف استفتاح - أو تنبيه - مثل: (ألا) ويكثر استعمالها قبل القسـم مثل: (أما والله إن الناس لفي غفلة) وتكسر بعدها همزة (إنّ) ومن أمثلتها - أيضا - (أما إنّ الاعتبار قليل) وهي هنا كلمة غير مركبة ، ونقول في إعرابها : (حـرف استفتاح مبني على السكون لا محل لها من الإعراب) .

الثاني : تستعمل مركبة من (همزة الاستفهام) و(ما) النافية ، مثل: (أما علمت أن الإنسان محاسب على عمله؟) والجواب عنها بحرف الجـواب (بلـى) عنـد الإثبات ، وبالحرف (نعم) عند النفي .

الثالث : تستعمل دالة على العَرْض مثل: (أما تزورنا) .

أمـــام

ظرف مكان ، من أسماء الجهات الست وهو مما يلزم الإضافة ، يستعمل معربا ومبنيا كالآتي :

حالات إعرابه :

١ - إذا ذكر المضاف إليه ، مثل: (مَثَل المتهم أمامَ القاضي) وهو هنا ظـــرف معرب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة (بغير تنوين) .

٢ - إذا حذف المضاف إليه ونُوِي وجوده لفظا، مثل: (ذهبت إلى القـــاضي ووقفت أمامَ) أي : وقفت أمام القاضي . وهو هنا معرب منصوب .

٣ - إذا حذف المضاف إليه و لم يُنْو لفظه ولا معناه، مثل: (ذهبت إلى القاضي ووقفت أمامًا) وهو هنا منصوب منون .

حالة بنائه :

يبنى إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه ، مثل: (ذهبت إلى القاضي ووقفـــت أمامُ) فهو - هنا - ظرف مبني على الضم .

[ملحوظة : المقصود بأن ينوى معناه، هو أن ينوي وجود كلمة أخرى تحمـــل معنى المضاف إليه المحذوف دون لفظه . والتقدير في المثال المذكور: (وقفت أمـــام الحاكِم ، أو أمام من يسألني .. ..)] .

أمـــامـــك

اسم فعل أمر بمعنى : تقدم [انظر "اسم الفعل"] .

الأمـــر

هو طلب إحداث شيء يقوم به المخاطب ، و لم يكن موجودا أثناء الطلب .

فإن كان موجها من متكلم إلى مخاطب مساوٍ له سمي (التماسا)

وإن كان موجها من الأعلى إلى الأدنى سمي (أمراً) .

وإن كان موجها من الأدنى إلى الأعلى سمي (دعاءً) .

وفي الحالات الثلاثة له صيغته المسماة (فعل الأمر) .

[انظر "فعل الأمر"] .

أَمْسِ

اسم زمان لليوم الذي يسبق اليوم الحاضر ، وهو معرفة ، يستعمل مجردا من (أل) ومقترنا بها. فإن كان مجردا منها فهو ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب،ومثاله: (فرغت من قراءة الكتاب أمسِ) ويعرب على المحل رفعا ونصبا وجرا ، تقول : (مضى أمسِ) مبني على الكسر في محل رفع فاعل . وتقول : (أمضيت أمسِ في العمل) مبني على الكسر في محل نصب مفعول به . وتقول : (ما عملت قبل أمسِ) مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .

وإن كان مقترنا بـ (أل) لا يعرب ظرفا بل اسما متصرفا يأتي مرفوعا ومنصوبا ومجرورا حسب موقعه في الجملة ، مثل: (مضى الأمسُ - أمضيت الأمسَ- ما عملت قبل الأمسِ) .

أَمْسَى

فعل ماض ناقص من أخوات (كان) يدل على حدوث الفعل وقت المساء يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وينصب الخبر ويسمى خبرها. ومن أمثلتها : (أمسى الجو باردًا) وتلحقه تاء التأنيث مثل: (أمست السماء ملبدةً بالغيوم) .

أحوال اسمها :

يأتي اسما ظاهرا ، مثل: (أمسى المريض متألما) .

ويأتي ضميرا بارزا متصلا ، مثل: (الجنود أمسوا في الخندق) .

ويأتي ضميرا مستترا ، مثل: (الجندي أمسى في موقعه) .

أنواع خبرها :

يأتي خبرها مفردا (أي : ليس جملة ولا شبه جملة) مثل: (أمسى الحر شديدا).

ويأتي جملة اسمية ، مثل: (أمسى الجنود عيونهم يقظة) .

ويأتي جملة فعلية ، مثل: (أمسى الجنود يترقبون العدو) .

ويأتي شبه جملة ظرفا ، مثل: (أمسى الكشاف فوق الجبل) .

ويأتي شبه جملة جارا ومجرورا ، مثل: (أمسى الفلاح في حقله) .

شروط إعمالها :

١ - أن يكون خبرها غير إنشائي . ٢ - أن يكون خبرها واسمها مذكورين.
٣ - ألا يكون خبرها فعلا ماضيا . ٤ - ألا يكون اسمها شبه جملة .

تصرفها :

تتصرف (أمسى) كالآتي : يعمل منها الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل : (أَمْسى - يُمسي - أَمْسِ - إمساء - مُمْسٍ) .

استعمالها تامة :

المقصود بتمامها أنها تستعمل للدلالة على الدخول في وقت المساء ، وحينئذ لا تحتاج إلى اسم وخبر ، بل تحتاج إلى فاعل ، مثل: (أمسى المسافرُ) وفي الإعراب نقول : (أمسى) فعل ماض تام مبني على الفتح المقدر على آخره . و(المسافر) فاعل مرفوع .

استعمالها بمعنى (صار) :

تستعمل بمعنى (صار) إذا كانت دالة على التحول من حالة إلى حالة ، دون دلالتها على حدوث الفعل وقت المساء ، مثل: (أمسى الفضاء مجالا للعلماء) .

ضبط السين :

١ - تفتح السين إذا لم يتصل بالفعل شيء : (أَمْسَى) ، أو اتصل به الضمير في حالة الماضي (أمسَيْتُ - أمسَيْنا - أمسوا .. إلخ) .

٢ - تكسر السين مع المضارع الدال على المفرد والمفردة (يُمْسِي - تُمسِين) ومع الأمر للمفرد (أَمْسِ) .

٣ - تضم مع واو الجماعة في المضارع : (تُمْسُون) .
ومع واو الجماعة في الأمر : (أَمْسُوا) .

أَمَّا

(بفتح الميم مع التشديد) حرف دالٌّ على ثلاثة معانٍ : (الشرط والتوكيد والتفصيل) .

ومثالها : (العلماء نوعان : صادقون وكاذبون ، أما الصادقون فهم الذين طابق قولُهم عملَهم ، وأما الكاذبون فهم الذين خالف قولُهم عملَهم) .

فالشرط متحقق هنا لأن (أمّا) نابت عن اسم شـرط محـذوف مـع فعـل الشـرط. والتقدير : (مهما يكنْ من شيء فالصادقون هم الذين طابق قولُـهم عملهم) .

اسم الشرط ، هو (مهما) . وفعل الشرط هو (يكن) .

وجملة (فالصادقون هم الذين .. ..) في محل جزم جواب الشرط .

والتوكيد متحقق في المثال السابق - وأشباهه - لأن قولك : (مهما يكن مـن شيء فالصادقون هم الذين طابق قولُهم عملهم) فيه إثبات الصـدق لهـؤلاء العلماء في كل الأحوال والمواقف .

والتفصيل متحقق في هذا المثال - وأشباهه - لأنه يحمل معنى قولـك : (أمّـا هؤلاء فصادقون ، وأما غيرهم فكاذبون) .

أَمّا بَعْـد

كلمة يأتي بها المتكلم عند الانتقال من كلام إلى آخر ، فـهي لا تقـع بـين كلامين متحدين في المعنى ، فلا نقول - مثلا - :

[الحمد لله أما بعد فالشكر له] .

ولا تقع في أول الكلام ، فلا يبدأ المتكلم قائلا :

[أما بعد فإن الحمد لله ..] . ولا تقع آخر الكلام .

ويأتي الكلام بعدها مسبوقا بالفاء ، وهي فاء الجزاء الداخلة على جملة الشرط، لأن (أمّا) - هنا - نائبة عن قولك : (مهما يكن من شيء) .

ومن أمثلة استعمالها قول الخطيب :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، أرحّب بكم أيها الإخوة والأخوات .

أمّا بعدُ ، فإني أخبركم بأننا نصارع هذه الحياة .. ..) .

وهي مركبة من (أمّا) الشرطية ، و(بعدُ) وهي ظرف مبني على الضم متعلـق بجواب الشرط ، فتقدير الكلام في المثال السابق : (مهما يكن من شيء فإني أقول لكم بعد الذي تقدم .. ..) .

وأول من نطق بها واحد من خمسة أشخاص أوردهم أحد الناظمين بقوله :

جَرَى الخُلْفُ " أَمّا بَعْدُ" مَنْ كان بادئًا

بِـــهـــا خـــمَـــسُ أقـــوالٍ و(داودُ) أَقْـــــــرَبُ

وكانتْ له فصلَ الخطاب وبَعْــــدَه

فَـــ (قُسّ) فــ (سَحْبَان) فــ (كَعْبُ) فــ (يَعْرُبُ)

وقيل (قُسُّ بن ساعدة) هو أول منْ نطق بها .

ومجال استعمالها هو الخطابة .

قال أحد الشعراء .

لقدْ عَلِمَ الحيُّ اليَمانُونَ أَنَّني

– إذا قُلْتُ أَمَّا بعدُ - أَنّي خطيبُها

وبعضهم يستعمل (الواو) بدلا من (أمَّا) مثل: (.. .. وبعد) والتقدير: (وأقول لكم بعد) [والأَوْلى مراعاة الأصل] .

وقد جرى استعمال (أما بعد) في الرسائل باعتبار الرسالة قائمة مقام الخطبة .

إمّا الشرطية

مركبة من (إنْ) الشرطية ، و(ما) الزائدة المدغمة في النون ، ومثالها قوله تعالى: {**وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ**} [الأعراف : ٢٠٠] .

إمّا العاطفة

حرف عطف بمعنى (أو) ولها معان خمسة :

١ - الإباحة ، مثل: (إما أن تقرأ فقهًا وإما أن تقرأ نحوا) .

٢ - الإبهام ، مثل: (سافر أخي إما أن يغيب طويلا وإما أن يعود سريعا) .

٣ - التخيير ، مثل: (إما أن تجدّ وإما أن تلهو) .

٤ - التفصيل ، مثل: (ابعث لي برأيك إما مكتوبا وإما شفويا) .

٥ - الشك ، مثل: (حضر الزوار إما أربعةٌ وإما خمسةٌ) .

(الإعــــراب) :

(إما) الأولى حرف يفيد أحد المعاني السابقة ، لا محل له من الإعراب .

(الواو) زائدة . (إما) الثانية حرف عطف .

إنْ [بكسر الهمزة وسكون النون]

لها استعمالات أربعة : (زائدة - شرطية - مخففة من إنَّ - نافية) .

إنْ الزائدة

تأتي زائدة في الآتي :

١ - بعد (ما) النافية ، مثل: (ما إن فعلتُ إلا الخير) .

٢ - بعد (ما) المصدرية ، مثل: (أكرم ضيفك ما إن أقام) .

[أي مدة إقامته] .

٣ - بعد (ما) الموصولة ، مثل: (يتمنى المرء ما إن يصعب عليه إدراكه) .

٤ - بعد (لا) الاستفتاحية ، مثل: (ألا إنْ قد ظهر الحق) .

والغرض من وجود (إنْ) الزائدة ، هو تقوية معنى الجملة .

وأما في إعرابها فيقال : (حرف زائد لا محل له من الإعراب) .

إنْ الشرطية

حرف جازم يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه مثل: قوله تعالى : {**إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم**} [الأنفال : ٣٨] .

وقد تدغم في (لا) النافية مثل: قوله تعالى : {**إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ**} [التوبة : ٤٠] .

وقد تدغم في (ما) الزائدة مثل: قوله تعالى : {**إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا**} [الإسراء : ٢٣] .

وإذا دخلت على الاسم فبعدها فعل محذوف يفسره المذكور بعده كقوله تعالى: {**وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ**} [التوبة : ٦] والتقدير (وإن استجارك أحد من المشركين) .

إنْ المخففة من الثقيلة

هي المخففة من (إنَّ) المشددة ، وهذه يصح دخولها على الجملة الاسمية وعلى الفعلية على النحو الآتي :

دخولها على الجملة الاسمية :

مثل: (إنْ محمدٌ لخير الخلْق) . والاسم بعدها مرفوع لعدم إعمالها ويقـــال في إعرابها :

(إنْ) مخففة من الثقيلة ، لا عمل لها ، حرف مبني على السكون لا محل له مـن الإعراب .

(محمدٌ) مبتدأ .. ..

(اللام) للتأكيد .

(خير) خبر ، وهو مضاف .

(الخلق) مضاف إليه .

ويشترط عند دخولها على الجملة الاسمية :

١ - أن تدخل على اسم ظاهر ، (محمد - كتاب - قلم - منزل .. .. إلخ) .

٢ - أن تدخل اللام على خبر ، وهي لام الابتداء . [انظر "لام الابتداء"] .

٣ - أن يكون الخبر متأخرا عن المبتدأ .

٤ - إذا كان الخبر جملة وجب أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع مثبـــت ، مثل: (إنْ محمدٌ ليعرفُ الحق) . أو فعلها ماض متصرف مقرون بـــ (قد) مثـــل: (إن محمد لقد عرف الحق) أو ماض جامد ، مثل: (إن محمدٌ لنعم الصـادق) و(إن مُسيلمةُ لبئس الكاذب) .

دخولها على الجملة الفعلية :

إذا دخلت (إنْ) المخففة على جملة فعلية أهملت عن العمل ، ووجب أن يكون الفعل الذي دخلت عليه فعلا ناسخا .

مثل: (الأحلام جميلة وإن كانت لتغري بالكسل) .

ومثل: (إنْ ظننت المتكلم لعالمًا) .

إنْ النافية

تدخل على الجملة الاسمية كقوله تعالى : {**إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُم**} [المجادلة : ٢] .

وقوله تعالى : {**إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِين**} [الشعراء : ١١٥] .

وتدخل على الجملة الفعلية كقوله تعالى : {إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى} . [التوبة : ١٠٨] .

وقوله تعالى : {إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا} [الكهف : ٥] .

ويجوز مجيء (إلا) بعدها كالآيات السابقة .

وكذلك مجيء (لَمَّا) كقوله تعالى: {إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ} [الطارق : ٤] [(لمّا هنا بمعنى (إلا)] .

ويجوز عدم مجيء (إلا) أو (لما) كقوله تعالى :

{قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ} [الجن : ٢٥] .

أَنْ

(بفتح الهمزة وسكون النون) حرف يستعمل كالآتي :

(زائدة - مخففة من الثقيلة - مفسرة - مصدرية) .

(أَنْ) الزائدة

هي التي لا عمل لها إلا تقوية المعنى ، وعلامتها أن المعنى لا يتغير بعد حذفها من الجملة ، ولها موضعان :

١ - بعد (لمّا) كقوله تعالى : {فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا} [يوسف : ٩٦] .

٢ - بين فعل القسم و(لو) مثل: (أقسم أن لو قرأت لتعرفنّ الكثير) .

(أَنْ) الضمير

وردت (أَنْ) في بعض لغات العرب على أنها ضمير المتكلم ، مثل: (أَنْ فعلتُ ذلك) [أي : أنا فعلت ذلك] فإذا وقف المتكلم عليها ألحق بها الألف فيقول: (أنا) وإذا وصلها بالكلام بعدها جعلها ساكنة كالمثال الأسبق .

والمشهور من كلام العرب إلحاق الألف بها في الوقف والوصل .

وكما ألحقت الألف بـ (أن) للدلالة على المتكلم ، ألحقت بها التاء المفتوحة للدلالة على المخاطب المذكر (أَنْتَ) .

وألحقت بها التاء المكسورة للدلالة على المخاطبة المؤنثة (أَنْتِ) .

وألحقت بها التاء والميم والألف للدلالة على المثنى المخاطب بنوعيه (أنتما) .

وألحقت بها الميم للدلالة على الجمع المذكر المخاطب (أَنْتُمْ) .
وألحقت بها التاء والنون المشددة للدلالة على الجمع المؤنث المخاطب (أَنْتُنَّ) .
وقد نقل (ابن منظور) - في لسان العرب - عن معجم (تهذيب اللغة) للأزهري، ما نصه :
"للعرب في (أنا) لغات أجودها أنك إذا وقفت عليها قلت: (أنا) .. .. وإذا مضيت عليها قلت (أنْ فعلتُ ذلك) .. ومن العرب من يقول: (أنا فعلت ذلك) فيثبت الألف في الأصل ، وقُضاعة تمد الألف الأولى [فيقولون] "آنَ قلتُ" " .

(أَنْ) المخففة

هي المخففة من (أَنَّ) المشددة ، ومواضعها كالآتي :

١ - أن تقع بعد فعل يدل على اليقين :

مثل: (علمت أنْ ستأتي) واسمها ضمير الشأن محذوف ، وخبرها جملة (ستأتي) وهي واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسدّ مفعولي (علم) [والتقدير : علمت أنه ستأتي] [انظر "ضمير الشأن"] .

٢ - أن تدخل على فعل جامد :

مثل: قوله تعالى : {وَأَن لَّيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى} [النجم : ٣٩] .

٣ - أن تدخل على (رُبَّ) : مثل: (لا أعلم أن ربَّ ضيف سيأتي) .

٤ - أن تدخل على السين أو سوف :

مثل: قوله تعالى : {عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى} [المزمّل : ٢٠] .
ومثل: قولك : (أيقنت أن سوف يفلح المؤمن) .

٥ - أن تكون هي وما دخلت عليه جزءا من جملة :

مثل: (كفى سرورا أن قد أدركت الحق) جملة (أن أدركت الحق) في محل رفع فاعل كفى ، فهي جزء من الجملة .

أحكام (أَنْ) المخففة من الثقيلة :

أ - تعمل عمل (أَنَّ) الثقيلة ، فهي من أخوات (إنَّ) .
ب - اسمها ضمير الشأن المحذوف .
جـ - خبرها جملة اسمية أو فعلية .

(أَنْ) المفسرة

حرف يأتي به المتكلم من أجل التفسير والتوضيح ، فهي مثل: (أي) المفسرة ، وهي حرف لا محل له من الإعراب .

شـــروطها :

١ ـ أن تسبقها جملة فيها معنى القول دون أحرفه ، كقوله تعالى : {**فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ**} [المؤمنون : ٢٧] .

فجملة "أوحينا" فيها معنى القول دون وجود القاف والألف واللام .

٢ ـ أن يأتي بعدها جملة تتضمن معنى الجملة التي سبقتها ، مثل: جملة : "اصنع الفلك" في الآية السابقة .

٣ ـ ألا يدخل عليها حرف الجر ، لأن دخوله عليها يجعلها (أنْ) المصدرية .

إعراب ما بعدها :

تعرب الجملة بعد (أن) المفسرة بدلا من الجملة السابقة .

(أَنْ) المصدرية

حرف مصدري تدخل على الفعل المضارع فينصبه ، مثل: (يجب أَنْ تعمـــلَ) وهي وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع في محل رفع أو نصب أو جر .

فمثال محل الرفع : (يجب أن تعملَ) [المصدر المؤول من أنْ والفعل في محل رفع فاعل ، والتقدير : يجب العملُ] .

ومثل: قوله تعالى : {**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُم**} [البقرة : ١٨٤] .

[المصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ والتقدير : صيـــامكم خـــير لكم].

ومثال محل النصب : (أردت أن أشكرك) .

[المصدر المؤول في محل نصب مفعول به والتقدير : أردت شكرك] .

ومثال محل الجر : [أرغب في أن أتعلمَ] .

[المصدر المؤول في محل جر بفي والتقدير : أرغب في التعلُّم] .

وتدخل على الفعل الماضي لكنها لا تنصبه . مثل: (سرني أن رجع الغـــائب) وهي مع الفعل الماضي في تأويل مصدر في محل رفع أو نصب أو جـ .

الفصل بينها وبين الفعل :

لا يصح الفصل بين (أنْ) والفعل إلا بواحد من الآتي :

أ - (لا) النافية مثل: (أريد ألاّ أتأخر) [وهي هنا مدغمة في اللام] .

ب - (لا) الزائدة ، مثل: قوله تعالى : {**لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ**} [الحديد : ٢٩]. [وهي هنا مدغمة في لام (لا)] .

[ملحوظة : (أنْ) المصدرية تسمى "الموصول الحرفي" [انظر "الموصول الحرفي"].

أَنـا

ضمير بارز منفصل دال على المتكلم ، مبني على السكون في محل رفع ، ولا يقع في محل نصب أو جر .

وإذا كان بارزا فلا يكون إلا مبتدأ . ويأتي مستترا مع الفعل المضارع المبدوء بهمزة المضارعة مثل: (أسافر اليوم) . [انظر "أنْ الضمير"] .

أَنْبَأَ

فعل متعدٍّ ينصب ثلاثة مفاعيل . وهو فعل ماض مبني على الفتح ، مثاله: (أنبأتُ المريضَ الطبيبَ ماهرا) ويليه في الجملة من نوجّه الإنباء إليه ، وهو المفعول الأول ، مثل: (المريض) في المثال السابق ويلي المفعول الأول من تعلّق به النبأ كالطبيب في المثال السابق .

أَنْتَ

ضمير بارز منفصل ، مفتوح التاء للدلالة على المخاطب المفرد المذكر ، مبني على الفتح في محل رفع دائما ، فلا يقع في محل نصب أو محل جر ، يأتي مستترا وجوبا بعد الفعل المضارع المبدوء بالتاء الدالة على خطاب المفرد المذكر مثل: (تكتب) في قولك : (أنت تكتب) ، وإذا جاء بارزا بعد الفعل فهو توكيد للضمير المستتر في الفعل مثل: (لقد فزتَ أنت) . [انظر "أنْ الضمير"] .

أَنْتِ

ضمير بارز منفصل ، مكسور التاء للدلالة على المخاطبة المفردة المؤنثة ، مبني على الكسر في محل رفع دائما ، فلا يقع في محل نصب أو محل جر ، لا يستعمل مستترا . وإذا جاء بارزا بعد الفعل فهو توكيد للضمير البارز المتصل بالفعل مثل: (كنتِ أنتِ الفائزة) و(تفوزين أنتِ) [انظر "أنْ الضمير"] .

أَنْتُمْ

ضمير بارز منفصل ، يستعمل لخطاب جمع المذكر العاقل ، مبني على السكون في محل رفع دائما ، فلا يقع في محل نصب أو جر ، مركب من (أَنْ) وتاء الخطاب والميم الدالة على الجمع . [انظر "أنْ الضمير"] .

أَنْتُما

ضمير بارز منفصل ، يستعمل لخطاب المثنى المذكر والمثنى المؤنث ، مبني على السكون في محل رفع دائما ، فلا يقع في محل نصب أو جر ، مركب من (أَنْ) وتاء الخطاب ، وميم العِماد ، والألف الدالة على التثنية .

[سميت الميم - هنا - ميمَ العماد لاعتماد ألف التثنية عليها]

[انظر "أنْ الضمير"] .

أَنْتُنَّ

ضمير بارز منفصل، يستعمل لخطاب الجمع المؤنث، مبني على الفتح في محل رفع دائما ، مركب من (أَنْ) وتاء الخطاب ، والنون الدالة على جمع الإناث .

[انظر "أنْ الضمير"] .

أَنْشَأَ

فعل ماض جامد ، يدل على ابتداء العمل . فهو من أفعال الشروع .

[انظر "أفعال الشروع"] .

الإنشـــاء [انظر "الجملة الإنشائية"] .

انْفَكَّ

فعل ماض دال على النفي ، تدخل عليه (ما) النافية أو (لا) الناهية، فينقلب معناه للإثبات ، وحينئذ يفيد الاستمرار، مثل: (ما انفك العمل قائما) . وهي من أخوات (كان) تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى : اسمها وتنصب الخبر ويسمى : خبرها . ومضارعه يعمل عمل ماضيه .

شروط إعماله :

١ - أن يسبقها نفي أو نهي .

٢ - ألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماض .

فلا يقال : (ما انفك العمل أتقنه) .

٣ - ألا يقع خبرها بعد " إلا " .

فلا يقال : (ما انفك العمل إلا متقنا) .

تصـــرفها : لا يعمل منها إلا الفعل الماضي ، والمضارع ، واسم الفاعل .

إنَّ

حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . يفيد التوكيد .

يدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ ، ويسمى (اسم إن) ويرفع الخبر ويسمى (خبر إنّ) . مثل: (إن اللهَ غفور) (إن الشريكين متفقان) .

أنواع خبرها :

١ - مفرد (وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة) .

٢ - جملة اسمية ، مثل: (إن العقل آفاقه بعيدة) .

٣ - جملة فعلية ، مثل: (إن العلم يزيل ظلام الفكر) .

٤ - شبه جملة ظرف ، مثل: (إن الحق فوق القوة) .

٥ - شبه جملة جار ومجرور ، مثل: (إن السلامة في التأني) .

أحكام خبرها :

١ - أن يكون خبريًا (ما عدا نعم وبئس) فيصح أن يدخلا خبرها مثل: (إن الأم نعمت المحِبّة) و(إن الحاسد بئس الإنسان) .

٢ - إذا كان مفردا ، أو جملة فلا بد أن يتأخر عن اسمها .

٣ - إذا كان شبه جملة جاز تقديمه على اسمها ، مثل: قوله تعالى : {إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ} [الغاشية : ٢٦] .

٤ - يجب تقديم خبرها على اسمها إذا كان الخبر شبه جملة ، وكان اسمها متصلا بضمير يعود على الخبر مثل: (إن للفضيلة أهلَها) .

شروط إعمالها :

يشترط لإعمال (إنّ) ألا تتصل بها (ما) . فإذا اتصلت بها كفتها عن العمل . وحينئذ تدخل على الجملة الفعلية والاسمية ، مثل: (إنما يتعظ العاقلُ) و(إنما الأعمالُ بالنيات) .

ونقول في الإعراب :

(إن) مكفوفة عن العمل ، أو كُفَّتْ عن العمل .

(ما) زائدة كفت (إن) عن العمل .

[ثم نعرب الجملة بعدها - فعلية كانت أو اسمية - إعرابها المعتاد] .

[وحين دخول (ما) على (إن) يصير لكلمة (إنما) غرض بلاغي هو إفادة الحصر] [انظر "إنما"] و[انظر "القصر"] .

أخوات إنّ :

(أنّ - كأنّ - لكنّ - لعل - ليت - (لا) النافية للجنس)

[انظر "همزة إنّ"] .

أَنَّ

(بفتح الهمزة وفتح النون مشددة) . حرف ناسخ من أخوات (إنَّ) يفيد التوكيد .

عملها :

تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ وترفع الخبر . مثل: (أيقنتُ أن الحِلْمَ دليلُ القوة) .

شروطها :

١ - أن تكون بين جملتين معناهما متصل . (أي لا بد أن يسبقها كلام يتصل في معناه بالجملة بعدها) .

٢ - ألا تتصل بها (ما) . فإذا اتصلت (ما) صارت مكفوفة عن العمل وحينئذ يصح دخولها على الجملة الفعلية والاسمية دون أن يكون لها أثر إعرابي ، مثل: (أيقنت أنما الحلمُ دليلُ القوة) فقد جاءت كلمتا (الحلم) و(دليل) مرفوعتان على أنهما مبتدأ وخبر .

أنواع خبرها :

١ - يأتي مفردا (ليس جملة ولا شبه جملة) .

٢ - يأتي جملة اسمية ، مثل: (أدركت أنَّ الظلم عاقبتُه وخيمةٌ) .

٣ - يأتي جملة فعلية ، مثل: (آمنت أن الحسد يقضي على صاحبه) .

٤ - يأتي شبه جملة ظرفا ، مثل: (وثقت أن الحق فوق القوة) .

٥ - يأتي شبه جملة جارا ومجرورا ، مثل: (رأيت أن الهلاك في الفتنة) .

حكم خبرها :

١ - إذا كان خبرها مفردا ، أو جملة فلا يتقدم على اسمها .

٢ - إذا كان خبرها شبه جملة جاز تقديمه على اسمها .

٣ - يجب تقديم خبرها على اسمها إذا اتصل اسمها بضمير يعود على الخبر ، مثل: (آمنت أن لله جنوده الخفية) [انظر "همزة إن"] .

أنَّى

تستعمل على ثلاثة أوجه :

١ - استفهامية . ٢ - بمعنى (حيث)

٣ - شرطية . [انظر كل وجه في موضعه] .

(أنَّى) الاستفهامية

تأتي على أربعة معان كالآتي :

١ - بمعنى (أيْنَ) مثلاً: (أنّى تسكن) ؟

وهي هنا في محل نصب ظرف مكان .

ومثلها {أَنَّى لَكِ هَذَا} [آل عمران : ٣٧] وهي هنا في محل رفع خبر مقدم .

٢ - بمعنى (مَتَى) مثل: (أنّى تسافر؟) . وهي هنا في محل نصب ظرف زمان.

٣ - بمعنى (كيف) مثل: (أنّى يفهم الجاهل؟) وهي هنا في محل نصب حال .

(أنّى) بمعنى حيث

مثالها : (اجلس أنّى شئتَ) [أي : اجلس حيث شئت] .

وهي هنا في محل نصب ظرف مكان متعلق بالفعل "اجلس" .

(أنى) الشرطية

اسم شرط جازم يجزم فعلين ، وهي ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب. ومثاله : (أنى يكثرْ طمعُ الناس يَزْدَدْ صراعُهم) .

إنّمَا

مركبة من (إنّ) الناسخة و(ما) الزائدة التي تكف (إن) عن العمل ،وتسمى (ما) الكافّة .

وكلمة (إنما) لا تحدث أثرا إعرابيا فيما دخلت عليه ، بل تحدث أثرا معنويا هو : إفادة الحصر .

وترسم (إن) موصولة بـ (ما) للتفرقة بين (ما) الزائدة الكافة عن العمل ، و(ما) الموصول الاسمي ، بمعنى (الذي) مثل: (إن ما تقوله هو الصدق) .

[انظر "إنّ"] .

أنّما

مركبة من (أنّ) الناسخة و(ما) الزائدة التي تكف (أنّ) عن العمل ، وتسمى (ما) الكافّة .

والفرق بينها وبين (إنما) - بكسر الهمزة - هو وجوب سبقها بكلام يتصل في معناه بما بعدها . وأن يكون الكلام السابق دالا على اليقين . [انظر "أنّ"] .

أهْلاً

كلمة ترحيب ، تعرب مفعولا به لفعل محذوف تقديره (قصدت) وقد تذكر بمفردها ، أو تذكر معطوفا عليها ، والمعطوف كلمة (سهلا) وهذه تعرب مفعولا به لفعل محذوف تقديره (نزلت) [أي : نزلت مكانا سهلا] .

أوْ

حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يعطف المفرد على المفرد مثل: (تكلم الرجل كعالمٍ متمكنٍ أَوْ أديبٍ بارع) .
وتعطف الجملة على الجملة ، مثل: (لا أفعل ما يؤذيني أو يؤذي غيري) .

معاني (أو) :

١ - (**الإباحة**) : وهي أن يختار المخاطب المعطوف أو المعطوف عليه ، أو يختارهما معا . مثل: (اقرأ فلسفة أو تاريخا) .

٢ - (**التخيير**) : وهو أن يقتصر المخاطب على واحد من المتعاطفين فيختار المعطوف ، أو المعطوف عليه فقط دون الجمع بينهما .

مثل: (تزوّجْ هنْدا أو أختها) .

٣ - (**الشك**) : وهو ألا يكون المتكلم على يقين نحو المعطوف أو المعطوف عليه . وهنا لا بد أن تكون الجملة الواقعة قبل (أو) خبرية .

مثل: (اطلعت على ثلاثةِ كتب أو أربعةٍ) [انظر "الجملة الخبرية"] .

٤ - (**الإبهام**) : وهو إخفاء الحقيقة عن المخاطب ، وعدم الوصول به إلى حكم معين لغرض في نفس المتكلم . مثل: (سأسافر اليوم أو غدا) .

٥ - (**التفصيل**) : وهو عرض المعطوفات بعد إجمالها (عند تقسيمها وبيان أنواعها) . مثل: (الفصول أربعة : صيف أو شتاء أو خريف أو ربيع) .

٦ - (**بمعنى الواو**) : ولا بد هنا من الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه .

مثل: (الاستشهاد شرف أو بطولة) .

٧ - (**بمعنى حتّى**) : التي تدل على الغاية أو التعليل .

فمثال الدالة على الغاية : (أعملُ أو أتعبَ) أي : حتى أتعب. [والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا] ومثال الدالة على التعليل : (أقرأُ أو أستفيدَ) .

أي : حتى أستفيد [والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا] .

وعلامة الدلالة على الغاية أو التعليل هو صحة وضع (حتى) موضع (أو) .

٨ - (**بمعنى إلاّ**) : الدالة على الاستثناء .

مثل: (يفوز المجتهد أو يهملَ) أي : إلاّ أن يهمل .

وعلامة (أو) هنا هو عدم صلاحية وضع (حتى) موضعها .

[والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا] .

أوان

اسم زمان مبهم منصوب على الظرفية ، بمعنى (حين) ، مثل: (سـافرت أوان ذهب البردُ) والجملة بعده مضاف إليه . ويأتي متصرفا مثل: (هذا أوانُ العمـل) فهو هنا خبر المبتدأ (هذا) .

أَوْشَك

فعل من أفعال المقاربة ماض ناسخ من أخوات (كان) يرفع المبتدأ وينصـب الخبر . ولا بد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوقا بـ (أَنْ) مثـل: (أوشك الصيفُ أن يُقْبلَ) ونقول في إعرابه :

(أوشك) فعل مقاربة ماض ناقص من أخوات كان ، مبني على الفتح .

(الصيف) اسم أوشك مرفوع .

(أنْ) حرف مصدري ، ينصب الفعل المضارع .

(يقبل) فعل مضارع منصوب بأن .. .. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديـره (هو) . والمصدر المؤول من أنْ والفعل في محل نصب خبر أوشك .

والمضارع واسم الفاعل من (أوشك) يعمل عمل الماضي ، مثـل: (يوشـك الليل أن يمضي) و(السلام موشك أن يفرض نفسه) .

أولاءِ

اسم إشارة لجمع المذكر وجمع المؤنث (العاقل وغير العاقل) مثـل: (أولئـك العلماء نابغون) . والكاف فيه للخطاب .

أُولاتُ

اسم جمع ، مفردها (ذات) بمعنى (صاحبة) ، فمعنى (أولات) هو (صاحبات) .

وهي مضافة دائما ، والمضاف إليه لا يكون إلا اسم جنس ، مثـل: (أولات العلم - أولات الأدبِ) .

وهي ملحقة بجمعِ المؤنث السالم في الإعراب ، فترفع وعلامة الرفع الضمـة وتنصب وتجر ، والعلامة في الحالتين الكسرة [وضمة الهمزة قبل الواو ضمة قصيرة غير مُشْبَعَة] .

أُولُو

اسم جمع لا مفرد له من لفظه ، وله مفرد من معناه هو (صـــاحب) فمعـــنى (أولو) هو : (أصحاب) .

وهي مضافة دائما ، والمضاف إليه اسم جنس مثل: (أولو العلم) .

وهي ملحقة بجمع المذكر السالم في الإعراب ، فترفع وعلامة الرفع الواو مثـل: (هم أولو علم) . وتنصب وتجر والعلامة في الحالتين (الياء) مثـــل: (رأيــت أولي العلم) ، و(مررت بأولي العلم) . [وضمة الهمزة قبل الواو ضمة قصيرة غير مشبعة ، ولا تكتب الألف بعد الواو في آخرها] .

أوّل

ظرف زمان بمعنى (قبل) ويعرب إعرابها ، وهو معرب منصوب في ثلاثة أحوال مبني في حالة واحدة . كالآتي :

فينصب إذا ذكر المضاف إليه ، مثل: (حضرت أولَ الزائرين) .

وإذا حذف المضاف إليه ونوى لفظه ، مثل: (حضرتُ أولَ) .

وإذا حذف المضاف إليه و لم يُنْو لفظه ولا معناه مثل: (حضرت أولاً) وفي هذه الحالة يكون منصوبا منونا .

ويبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه ، مثل: (حضرت أولُ) .

إِي

حرف جواب بمعنى نعم ، ولا تستعمل إلا مع القسم مثل: قوله تعالى : {**أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقّ**} [يونس : ٥٣] وهي حرف لا محل له من الإعراب .

أَيْ

تستعمل أداة نداء ، مثل: (أَيْ بُنَيَّ) .

وتستعمل حرف تفسير للمفرد والجملة ، فمثال المفرد : (تعلمت درسـا أَيْ : عظةً) ومثال الجملة : (أطلت الوقت مع الزائر ، أيْ : شغلته عـــن الانصـــراف) وهي حرف مبني على السكون .

أَيَا

(بفتح الياء دون تشديد) حرف نداء مبني على السكون .

أَيْضًا

مصدر للفعل (آض) الدال على التحويل ، مثل: (كتبت المقال ونقحته أيضا) وهو مفعول مطلق لفعل محذوف .

أَيْنَ

تستعمل على وجهين :

الأول : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر . فيكون في محل رفع مثل: (أين الطريق؟) فهو خبر مقدم للمبتدأ المؤخر . ويكون في محل نصب مثل: (أين كان الكتاب؟) فهو في محل نصب خبر كان، ويكون ظرف مكان إذا جاء بعدها فعل تام مثل: (أين تذهب اليوم؟) وتكون في محل جر مثل: (من أين جئت؟) .

الثاني : اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية ، يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه . مثل: (أين تتجه تجد آيات الله) وهو في هذا المثال ظرف مكان متعلق بفعل الشرط لأن الفعل بعده (تام) وهو (تتجه) ، أما في مثل: (أين تكن فتأمل قدرة الله) فهو ظرف مكان متعلق بالفعل الناقص (تكن) . وتلحقه (ما) الزائدة مثل: قوله تعالى : {**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ**} [النساء : ٧٨] .

أينما

اسم شرط جازم ، أصله (أين) وألحقت به (ما) [انظر "أين"] .

إيهِ

اسم فعل أمر مبني على الكسر (دون تنوين) ، بمعنى (زدني مما تتكلم فيه)وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) . [انظر "اسم الفعل"] .

إيهٍ

اسم فعل أمر مبني على الكسر (منون) بمعنى (زدني من أيِّ حديث) وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

أيٌّ

(بفتح الهمزة وتشديد الياء مع ضمها) ، تستعمل على أوجه سبعة : (اختصاصية - استفهامية - حاليّة- شرطية - موصولة - نعتية - وصلة لنداء ما فيه أل) [انظر كل وجه في موضعه] .

(أيُّ) الاختصاصية

هي التي تستعمل في أسلوب الاختصاص ، مثل: (أنتــم - أيــها الطــلاب - تحملون أمانة المستقبل) [انظر "الاختصاص"] .

(أيٌّ) الاستفهامية

أحكامها	إعرابها	شروط الإعراب
لفظــها مفـــرد مذكر. معربة . تلزم الإضافة.	مبتدأ	إذا جاء بعد المستفهم عنه واحد من الآتي : أ - اسم ، مثل: (أيّ الرجل المهذبُ) ؟ ب- جار ومجرور ، مثل: (أي الزوار في المدرسة)؟ جـ- ظرف ، مثل: (أي طارق عند الباب) ؟ د - فعل لازم ، مثل: (أي عالم حضر) ؟ هـ- فعل متعد ذكر معه المفعول به ، مثل: (أيّ صحيفة تقرؤها) ؟
	مفعولا به	إذا جاء بعد المستفهم عنه فعل متعد لم يذكـر معـه المفعول به ، مثل: (أيَّ صحيفة تقرأ) ؟
	ظرف زمان	إذا كان المستفهم عنه اسم زمان ، مثل: (أيَّ يـوم تسافر فيه) ؟
	ظرف مكان	إذا كان المستفهم عنه اسم مكان ، مثل: (أيَّ جهـة اتجهت إليها) ؟
	مفعولا مطلقا	إذا كان المستفهم عنه مصدرا ، مثـل: (أيَّ قـراءة قرأت) ؟
	مجرورة	إذا سبقها حرف جر ، مثل: (على أيِّ كتاب اعتمدت) ؟ أو سبقها مضاف ، مثل: (كتاب أيِّ المؤلفين قرأت) ؟

(أيّ) الحالية

هي التي تدل على هيئة صاحبها . (وهو المضاف إليه) .

وبيانها في الجدول الآتي:

حكمها	إعرابها	شرط الإعراب	المثـــال
اسم معرب تلزم الإضافة	تعرب حالا	أن يكون ما قبلها معرفة . أن تضاف إلى نكرة .	(لقد عدل عمرُ أيَّ حاكم)

(أيّ) الشرطية

حكمها	إعرابها	شروط الإعراب
اسم شرط . لفظها مفرد مذكر . معربة . تجزم فعلين . تلزم الإضافة .	مبتدأ	إذا جاء بعد المضاف إليه واحد من الآتي : أ - فعل لازم ، مثل: (أيُّ ضيف أتى يجدْ كرما) ب - فعل متعد استوفى مفعوله ، مثل: (أيُّ عامل يتقن عمله تَحسُنْ سيرته) جـ- فعل ناقص ، مثل: (أيُّ عالم كان متواضعا فهو محبوب) .
	مفعولا به	إذا جاء بعد فعل متعد لم يستوف مفعوله ، مثل: (أيَّ كتاب تقرأ تستفدْ) .
	ظرف زمان	إذا أضيف إلى اسم زمان مثل: (أي يوم تسافر أصحبْك) .
	ظرف مكان	إذا أضيفت إلى اسم مكان مثل: (أي مكان تقصد تجد من تصادقه) .
	مفعولا مطلقا	إذا أضيفت إلى مصدر ، مثل: (أي قول تلفظه تحاسب عليه) .

(أيّ) الكمالية

[انظر "أيّ النعتية"] .

(أيٌّ) الموصولة

هي التي تستعمل بمعنى "الذي" ، وتأتي في حالتين : معربة ومبنية .

حـــالـــة إعـــرابها :

تعرب (أيّ) إذا تحقق فيها شرطان يوجدان معا ، هما :

١ - أن تكون غير مضافة .

٢ - أن يحذف صدر صلتها [وهو الضمير الذي يقع في أول جملة الصلة] .

فإذا تحقق الشرطان أعربت .

ومعنى إعرابها هو ظهور علامات الإعراب عليها . والبيان في الجدول الآتي :

أحكامها	أمثلتها	إعرابها	البيان
اسم مبهم بمعنى (الذي) .	(يسرُّنا أيٌّ متواضع)	فاعل	قطعت عن الإضافة وصدر صلتها محذوف .
تلزم الإضافة لفظا ومعنى أو معنى فقط	(أحترم أيًّا هو متواضع)	مفعول به	قطعت عن الإضافة وذكر صدر صلتها .
تضاف إلى معرفة.	(نُعْجب بأيهم هو متواضع)	مجرورة	أضيفت وذكر صدر صلتها .

حالة بنائها :

ومثالها : (يُحْتَرمُ أيُّكم يصلُ الرحم) .

فهي هنا مبنية على الضم في محل رفع نائب فاعل .

ومثالها في محل نصب : (أَحْتَرِمُ أيُّكم يصل الرحم) .

ومثالها في محل جر : (الاحترام لأيُّكم يصل الرحم) .

وقد بنيت في الأمثلة الثلاثة لأنها : (أضيفت وحذف صدر صلتها) .

(أيٌّ) النعتيـــة

هي التي تستعمل نعتا للنكرة .

ومن أمثلتها : (هذا كتابٌ أيُّ كتاب) [وقعت نعتا لمرفوع] .

(قرأت كتابا أيَّ كتابٍ) [وقعت نعتا لمنصوب] .

(رجعت إلى كتابٍ أيِّ كتابٍ) [وقعت نعتا لمجرور] .

حكمها : ١ - تلزم الإضافة لفظاً ومعنى .

٢ - تضاف إلى نكرة .   ٣ - لا يوصف بها إلا النكرة .

و(أي) هذه تسمى (أي الكمالية) لأنها تدل على بلوغ الموصوف غاية الكمال فيما يمكن أن يوصف به .

فحين تقول : (قرأت كتابًا أيَّ كتاب) فمعنى هذا : أن الكتاب قد بلغ غاية الكمال فيما يمكن أن توصف به الكتب . فكأنك قلت : [قرأت كتابا قد جمع كل الصفات التي تجعله أهلا لأن يسمى كتابا] .

(أيّ) وصلة لنداء المقترن بـ (أل)

هي (أي) التي نأتي بها عند نداء اسم مقترن بـ (أل) مثل: (يا أيها الرجل) وتلحق بها (ها) الدالة على التنبيه .

وهي مبنية على الضم في محل نصب ، ويعرب الاسم بعدها صفة لها منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة منع من ظهورها ضمة المماثلة . [انظر "ضمة المماثلة"] .

إِيـَّـا

كلمة تتصل ببعض الحروف ، فتكون هي وما اتصلت به ضميرا من ضمائر النصب (أي : الضمائر التي لا تقع إلا في محل نصب) .

مثل: (إياي - إيانا) [انظر "الضمائر"] .

و (إياك) وفروعه [انظر "التحذير"] و[انظر "الضمائر"] .

و (إيـاه) وفروعه [انظر "الضمائر"] .

أيَّان

اسم شرط جازم . [انظر "الشرط"] .

أَيُّها

مركبة من (أيّ) و(ها) الدالة على التنبيه .

وتستعمل (أيها) لنداء ما فيه (أل) مثل: (يا أيها الرجل) .

وتستعمل في أسلوب الاختصاص . [انظر "الاختصاص"] .

وفي الحالتين تبنى (أيٍّ) على الضم في محل نصب .

بـــاب البـــاء

الحرف الثاني من حروف التهجّي الثمانية والعشرين ، وهو من الحروف المستعملة مع (اللام) القمرية . وهو حرف مشترك بين حروف المباني ، وحروف المعاني [انظر "حروف المباني وحروف المعاني"] وإذا استعمل من حروف المعاني فإنه يجر الاسم الداخل عليه ، وهو لا يدخل إلا على الأسماء فقط . ويأتي على المعاني التالية :

(باء الاستعانة – باء الاستعلاء – باء الإلصاق – باء البدل – باء التبعيض – باء التعدية – باء التوكيد – باء التعجب – الباء الزائدة – باء السببية – باء الظرفية – باء العوض – باء الغاية – باء القسم – باء المجاوزة – باء المصاحبة – باء المقابلة – باء النقل) [انظر كل (باء) في موضعها] .

بـــاء الآلة [انظر "باء الاستعانة"]

بـــاء الاستعانة

وهي التي تدخل على ما يستعان به في العمل كالآلة مثل: (كتبت بالقلم) و(قطعت بالسكين) أو على غير الآلة مثل: (بنيت المنزل بالعمال) ومثل: (استعنت بالله) .

بـــاء الاستعلاء

وهي التي تكون بمعنى (على) مثل: (سرت على الجسر ، ومثل: قوله تعالى : ﴿**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ**﴾ [آل عمران : ٧٥] . [أي: تأمنه على قنطار] .

بـــاء الإلصاق

وهي التي تفيد الالتصاق بالشيء اتصالا حقيقيا كالقبض على الشيء مثل: (أمسكت بالقلم) و(أمسكت باللص) ، أو اتصالا مجازيا كالقرب والمجاورة مثل: (مررت بالدار) .

بـــاء البـــدل

هي التي تدخل على الشيء المتروك ، وعلامتها أن يصح وضع كلمة "بَـــدَل" موضعها ، مثل: قوله تعالى : ﴿**أولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى**﴾ [البقـــرة:١٦] ومثل قولك : (أخذت الكتاب بعشرين جنيها) . وتسمى أيضا : (باء المقابلـــة) ، و(باء العوض) .

بـــاء التبعيض

هي التي تكون بمعنى (من) وهي التي تدخل على شيء هو بعض ممـــا قبلـــها كقوله تعالى : ﴿**عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ**﴾ [الإنسان : ٦] ومثل: قولك (النهر روينا به الزرع) .

بـــاء التعدية

هي التي يتحول الفعل بسببها من فعل لازم إلى فعل متعد ، وتســـمى أيضـــا (بـــاء النقل) أي : نقل الفعل من اللزوم إلى التعدي ، مثل: (ذهبت بالأســـرة إلى الحديقة) فالفعل هنا متعد بالباء إلا أن التعدي هنا لا يظهر أثره في الإعراب ، فما دخلت عليه الباء يعرب (مجرورا) وهو في المعنى مفعول به .

بـــاء التوكيد

هي باء زائدة تدخل الكلمة تقوية للمعنى الذي تضمنته الجملة ، وزيادتهـــا في المواضع الآتية :

١ - **الفاعل** . تزاد فيه زيادة واجبة في صيغة التعجب مثل: (أكرِمْ بعلي) ومع كلمة (أجمع) الدالة على التوكيد مثل: (أسمعت المتحدثـــين بأجمَعـــهم) ويصـــح (بأجمُعهم) - بضم الميم - وهي هنا مجرورة لفظا ولها محلها الإعرابي .

وتزاد مع الفاعل زيادة غالبة إذا كان فاعلَ (كفى) كقوله تعالى {**وَكَفَى بِـــاللهِ شَهِيدًا**} [وذلك إذا كان الفعل (كفى) بمعنى فعل الأمر (اكْتفِ) لا بمعنى الفعـــل (أغْنَى) أو الفعل (وقى)] .

٢ - **المفعول به** : كقوله تعالى {**وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**} [البقـــرة : ١٩٥] وتزاد في مفعول (كفى) مثل: (كفى بالمرء إثما أن يحدّث بكل ما سمع) فـــالمرء - هنا - مفعول به للفعل (كفى) والفاعل هو المصدر المـــؤول مـــن (أنْ والفعـــل) والتقدير (كفى التحديثُ المرءَ إثما) .

٣ – **المبتدأ** : الواقع بعد (إذا) الفجائية مثل: (خرجت فإذا بالهواء بـــاردٌ) وفي مثل: (بحسبك ما أنت فيه) .

٤ – **الخبر** : كقوله تعالى : **{وَمَا اللهُ بِغَـــافِلٍ عَمَّـــا تَعْمَلُـــونَ}** [البقـــرة : ٧٤] وكقولك: (ما عدونا بشريف في عداوته) [ولا بد أن يسبقها نفي] .

٥ – **الحال بعد الفعل المنفي** : مثل: (ما تحدث الرجل بكـــاذبٍ) أي : مـــا تحدث الرجل كاذبا .

إعراب المجرور بالباء الزائدة [انظر "المجرور بحرف الجر الزائد"]

بـــاء التعجب

هي التي تدخل صيغة (أفعل به)، مثل: (أكرم بعلي) والزيادة هنا واجبة [انظـــر "التعجب"] .

البـــاء الزائدة [انظر "باء التوكيد"]

بـــاء السببية

هي التي يكون ما بعدها سببا فيما قبلها ، كقوله تعالى **{فَكُلاً أَخَذْنَا بِذَنبِـــهِ}** [العنكبوت : ٤٠] فالذنب سبب في الأخذ . ومثل: قولك : (ينجح المـــرء بجـــده) فالجد سبب في النجاح .

بـــاء الظرفية

هـــي التي تكون بمعـــنى (في) مثل: قولـــه تعالى : **{وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَـــدْرٍ}** [آل عمران : ١٢٣] أي : في بدر ، وبمعنى (عند) أو (لدى) مثل: (وقف الشـــاعر بباب الحاكم يستجدى العطايا) .

بـــاء العوض

وتسمى أيضا (باء المقابلة) و(باء البدل) وهي التي يكون ما بعدها عوضا عمّـــا قبلها ، مثل: (اشتريت القلم بجنيه) .

بـــاء القسم

هي التي تدخل على المقسم به ، مثل: (أقسم بالله إن الصداقة نادرة) .

بـــاء المجاوزة

هي التي تكون بمعنى (عن) كقوله تعالى : **{فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا}** [الفرقـــان : ٥٩] وكقولك: (أخبرتك بكذا) أي : عن كذا .

بـــاء المصاحبة

هي التي تفيد وقوع ما بعدها مع ما قبلها فهي بمعنى (مع) . كقوله تعـــالى : {اهْبِطْ بِسَلَامٍ} [هود : ٤٨] وكقولك : (قضيت الوقت بصحبـــة طيبـــة) أي : (اهبط مع سلام) و(مع صحبة طيبة) .

بـــات

فعل ماض ناقص من أخوات (كان) يدخل على الجملة الاسمية فيرفع الاســم وينصب الخبر .

معناه :

يفيد حدوث الفعل أثناء الليل . مثل: (بات المريض متألما) و(بـــات التلميـــذ مستذكرا) .

ما يتصرف منه :

المضارع والأمر منه يعملان عمل الماضي ، مثل: (يبيت المريض متألما) ومثــل: (بتْ نائما أو في عمل مفيد) .

شروطه :

١ – أن يتأخر اسمه عنه .

٢ – ألا يكون اسمه شبه جملة .

٣ – أن يكون خبره غير إنشائي .

٤ – أن يكون اسمه وخبره مذكورين في الجملة .

٥ – ألا يكون خبره جملة فعلية فعلها ماض .

أنواع خبره :

١ – يأتي مفردا (أي ليس جملة ولا شبه جملة) مثل: (بات الجو باردا) .

٢ – يأتي جملة اسمية مثل: (يبيت المؤمنُ نفسُه مطمئنةٌ) .

٣ – يأتي جملة فعلية مثل: (بات العالم يُجْرِي بعض التجارب) .

٤ – يأتي شبه جملة ظرفا مثل: (بات الحارس أمام المبنَى) .

٥ – يأتي شبه جملة جارا ومجرورا مثل: (بات الفلاح في الحقل) .

إعراب الخبر :

١ – إذا كان مفردا ظهرت عليه علامة الرفع .

٢ - إذا كان جملة أو شبه جملة فهو في محل رفع .

استعماله تاما :

يستعمل تاما ، أي : دالا على قضاء الليل ، مثل: (بات المسافر) أي : قضى الليل مسافرا . وحينئذ لا يعد من أخوات (كان) والاسم بعده مرفوع على أنه فاعل .

استعماله بمعنى (صار) :

يستعمل بمعنى (صار) أي : دالا على التحويل ، وذلك في الأمور التي لا يتوقف حدوثها على وقت الليل ، مثل: (باتت الصناعاتُ متطورةً) .

بادئَ ذِي بَدْءٍ

لفظ يدل على البدء الأول عند القيام بفعل من الأفعال . ومثاله : (فعلت كذا بادئ ذي بدء) . وتعرب (بادئ) حالا من الفاعل ، وهي مضاف و(ذي) مضاف إليه ، وهي مضاف ، و(بدءٍ) مضاف إليه .

بئس

فعل ماض جامد دال على الذم العام ، أي : ذم جميع الصفات المتعلقة بالمذموم.

تتكون جملتها من ثلاثة أجزاء : (بئس + الفاعل + المخصوص بالذم) مثل: (بئس الإنسانُ الكاذبُ) فالإنسان فاعل ، و(الكاذب) مخصوص بالذم ، وهو مبتدأ مؤخر ، وجملة (بئس الإنسان) في محل رفع خبر مقدم .

فالجملة الفعلية (بئس والفاعل) في محل رفع خبر مقدم .

والمخصوص بالذم مبتدأ مؤخر .

أحوال فاعل (بئس) :

١ - مقترن بـ (أل) مثل: (بئس **الكاذبُ** المنافق) .

٢ - مضاف إلى ما فيه (أل) مثل: (بئس مضيعُ الوقت العابث) .

٣ - مضاف إلى مضاف إلى ما فيه (أل) مثل: (بئس مضيعُ وقتِ الآخرين العابث) .

٤ - ضمير مستتر ، مثل: (بئس ولدا العاقُّ) .

[فالفاعل : ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ولدا) و(ولدا) تمييز] .

[ويشترط في هذا الضمير أن يكون مفردا مذكرا] .

٥ - اسم موصول ، مثل: (بئس الذي يسيءُ النمَّامُ) و(بئس مَنْ يسيء النمامُ).

أحوال (ما) بعد بئس :

في قولك: (بئس ما يفعل الجاهل) . يجوز إعراب (ما) على أحد الوجهين الآتيين :

١ - تمييز للفاعل الضمير المستتر . وجملة (يفعل الجاهل) في محل نصب صفة لها .

٢ - فاعل ، وجملة (يفعل الجاهل) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وفي قولك: (الزيف بئس ما) يجوز فيها إعرابان أيضا :

١ - تمييز للفاعل الضمير المستتر .

٢ - فاعل .

شروط المخصوص بالذم :

١ - أن يكون معرفة ، أو نكرة مختصة [انظر "النكرة المختصة"] .

٢ - أن يكون الفاعل أعمَّ منه .

٣ - أن يطابق الفاعل تذكيرا وتأنيثا وإفراداً وتثنية وجمعا .

٤ - أن يتأخر عن الفاعل .

حذف المخصوص بالذم :

يجوز حذفه إن كان في الكلام ما يدل عليه .

بَدَأَ

فعل يستعمل على ثلاثة أوجه :

الأول : فعل لازم ، يحتاج إلى فاعل فقط مثل: (بدأ العملُ) .

الثاني : فعل متعد يحتاج إلى فاعل ومفعول مثل: (بدأ المخترعُ شيئا) أي أوجده وأنشأه .

الثالث : فعل دال على الشروع ، فيكون من أفعال الشروع . مثل: (بدأ الخطيب يتكلم) [الخطيب : اسم بدأ . وجملة "يتكلم" في محل نصب خبر بدأ].

وإذا استعمل من أفعال الشروع فهو جامد لا يأتي مضارعًا ولا أمرًا .

البَدَل

لفظ يلي متبوعا بقصد تعيين هذا المتبوع ، مثل: (انتصر الخليفة المعتصم على الروم) .

فكلمة (المعتصم) هي البدل الذي عين متبوعه وهو (الخليفة) ويسمى (المبدل منه) . وقد جاءت كلمة المعتصم لتعيّن وتبين وتوضح المقصود من كلمة (الخليفة) لأنها مبهمة يصح إطلاقها على كل من يتولى الخلافة .

أنـــواع البـــدل

بدل كل من كل	بدل بعض من كل	بدل الاشتمال	البدل المباين	البدل التفصيلي	بدل البعض من الكل

بدل الكل من كل :

ويسمى أيضا (بدل المطابقة) وسمى كذلك لأن البدل والمبدل منه يدلان على شيء واحد .

ففي قولك : (انتصر الخليفة المعتصم) نجد البدل (المعتصم) هو نفس المبدل منه (الخليفة) . ومثله: قوله تعالى : {**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**} .

بدل بعض من كل :

ويسمى كذلك : (بدل الجزء من الكل) .

وهو ما كان فيه البدل جزءا حقيقيا (أي : ماديا) من المبدل منه [دون النظر إلى مقدار هذا الجزء بالنسبة إلى بقية أجزاء المبدل منه] مثل: (حفظت القرآن نصفه)، و(وأمضيت الشهر ثلثيه في السفر) و(اعتنى الطبيب بالمريض قلبه) .

فكلمة (نصف) بدل من (القرآن) وكلمة (ثلثيه) بدل من (الشهر) وكلتا الكلمتين بدل جزء من كل .

ويشترط لصحة بدل البعض من الكل : أن يصح الاستغناء عن البدل دون حدوث خلل في المعنى ، ففي قولك: (حفظت القرآن نصفه) يصح أن نقول (حفظت القرآن) .

فإن كانت الجملة بعد حذف البدل لا تحمل معنى مفيدا ، كان التركيب غير فصيح ، كقولك: (قطفت الشجرة ثمرها) إذ لا يصح أن تكون كلمة (ثمرها)

بدل بعض من كل ، لأنك إن حذفت هذه الكلمة قائلا : (قطفت الشجرة) فإن الجملة غير صحيحة ؛ لأن الشجرة لا تقطف .

ومثل هذا قولك : (قَلّمت الطفل ظفره) فلا يصح أن تكون كلمة (ظفر) بدل بعض من كل ، لأنه لا يصح أن نقول : (قلّمت الطفل) .

ففي بدل البعض من الكل يجب أن يكون الفعل عاما ، يصح وقوعه على المبدل منه إذا حُذف البدل .

بدل الاشتمال :

هو ما كان فيه البدل مما يشتمل عليه المبدل منه ، دون أن يكون جزءا حقيقيا منه ، بل هو الأمر الطارئ الذي يأتي ويزول ، كالعِلم ، والفن ، والخُلق ، والمودة، وغير هذا من الأمور المعنوية .

ومن أمثلته : (أكْبرتُ الرجل رزانته) (فهمتُ الآية حكمتها) فكل من (رزانة) و(حكمة) بدل اشتمال وهي من الأمور التي تطرأ وتزول .

ويشترط لصحة بدل الاشتمال ما يشترط لصحة بدل البعض من الكل ، وهو أن تحمل الجملة معنى مفيدا لو حذفنا البدل .

الرابط في بدل البعض أو بدل الكل :

يجب في هذين النوعين من البدل وجود رابط بين البدل والمبدل منه لكي يستقيم معنى الجملة . والرابط أنواع ثلاثة ، هي : (الضمير . أل . إلاّ) .

١ - **الضمير** : ويجب أن يطابق المبدل منه إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا ، وتأنيثا.

فالرابط في قولك : (حفظت القرآن نصفه) هو الضمير في (نصفه) وقد طابق المبدل منه في الإفراد والتذكير ، والرابط في قولك : (حيرتني الدنيا أحداثها) هو الضمير في (أحداثها) وقد طابق المبدل منه في الإفراد والتأنيث . والضمير الرابط قد يتصل بالبدل مباشرة ، أو يتصل بكلمة لها علاقة بالبدل ، مثل: (أفادتني المقالة أفكار كاتبها) .

٢ - **(أل)** : تقوم (أل) مقام الضمير الرابط ، مثل: (قرأت القرآن النصف) ومثل: (أقبِّل والدي اليد) .

٣ – (إلا) : وهذه تكون رابطة في الاستثناء التام المنفي ، مثل: (لا يفسد العلم أخلاق الناسِ إلا رجلٍ سيئٍ) .

البدل المُباينُ :

هو الذي يأتي قبله مبدل منه سبق إليه لسان المتكلم دون قصد ، خطأً أو نسيانًا ، وقد يقصده أولا ثم يُضرب عنه منتقلا إلى البدل .

وعلى هذا تكون أنواع البدل المباين أنواعًا ثلاثة :

١ – بدل الغلط ، مثل: (آخر ملوك مصر فؤاد ، فاروق) .

٢ – بدل النسيان ، مثل: (قابلت اليوم يوسف ، إبراهيم) .

٣ – بدل الإضراب ، مثل: (سأسافر يوم الجمعة ، يوم السبت) .

ملحوظة : البدل المباين لا يكون إلا في الكلام ، لأنه مدعاة إلى الوقوع في الخطأ أو النسيان أو العدول عما سبق إليه اللسان . أما الكتابة فهي مجال للتثبت والتروي ، ومن هنا لا يقع فيها البدل المباين .

البدل التفصيلي :

هو الذي يبين أجزاء المبدل منه ويفصلها ، مثل: (المرء بأصغريه : قلبه ولسانه) ومثل: (الأسلوب نوعان : خبر وإنشاء) فكلمة (قلب) بدل من (أصغريه) وكلمة (خبر) بدل من (نوعان) وما جاء بعده فهو معطوف .

والبدل التفصيلي لا يحتاج إلى رابط ، لأن التفصيل أغنى عن الرابط . وقد سمي بالبدل التفصيلي لأنه يفصل المبدل منه المجمل .

بدل الكل من البعض :

هو ما كان المبدل منه بعضا من البدل – فهو عكس بدل البعض من الكل – كقوله تعالى : {**فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ شَيْئًا * جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ**} [مريم : ٦٠ – ٦١] فكلمة "جنات" بدل من الجنة، ومثله قولك : (نلتقي عصرا يوم الجمعة) وقولك : (أحترم الأم ، الأمهات اللائي يعرفن معنى الأمومة) .

تعريف البدل وتنكيره :

١ – يأتي المبدل منه والبدل معرفتين . مثل: (يوجد النهر بَرَدَى في دمشق).

٢ – ويأتي المبدل منه والبدل نكرتين ، مثل: **﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾** [النبأ : ٣١ – ٣٢] .

٣ – ويأتي المبدل منه معرفة والبدل نكرة مثل: **﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾** [العلق : ١٥] ومثله: (قابلت المدير مدير الشركة) .

بدل الفعل من الفعل :

مثل: قوله تعالى : **﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾** [الفرقان: ٦٨ – ٦٩] فالفعل "يضاعف" بدل من الفعل "يَلْقَ" .

ومثل: (إن تعبد الله ، تُصلِّ يثبْك) فالفعل (تصل) بدل من (تعبد) .

بدل الجملة من الجملة :

مثل: (وضّحت الموضوع ، بينت عناصره) فجملة (بينت عناصره) بدل من جملة (وضحت الموضوع) .

إعراب البدل :

البدل يتبع المبدل منه في علامة إعرابه رفعا ونصبا وجرا .

بَرِح

(بفتح الباء وكسر الراء) فعل ماضٍ تام يدل بلفظه على النفي ، فهو بمعنى (زال) أي : مضى ، ومضارعه (يَبْرَحُ) ، ومثاله (برح الشيءُ) أي : زال ، وهو هنا فعل ماض ، و(الشيء) فاعل .

ويستعمل ناقصا – من أخوات كان – فيرفع الاسم وينصب الخبر ، بالشروط الآتية :

١ – أن تسبقه أداة نفي ، أو نهي .

٢ – ألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماض . أو فعل أمر .

٣ – ألا يقع خبرها بعد (إلاّ) .

ومثال ما اجتمعت فيه الشروط : (ما برح المتسابق العلميّ متزايدا) .

معنى (ما برح) :

يفيد استمرار وقوع الخبر .

تصرف (ما برح) :

يعمل مضارعه عمل الفعل الماضي ، مثل: (لا تبرح السماءُ ملبدة بالغيوم) .

بِضْع

(بكسر الباء وسكون الضاد) كلمة تدل على عدد مبهم من ٣ : ٩ نقول : (جاء بضعةُ رجال) أي : جاء رجال عددهم محصور بين الثلاثة والتسعة . فقد يكون عددهم ثلاثةً أو أربعةً أو خمسة أو ... إلى تسعة .

وحكمها هو حكم العدد من ٣ : ١٠ فإذا كان تمييزها - وهو المعدود - مذكرا لحقتها تاء التأنيث ، مثل: (جاء بضعة رجال) وإذا كان مؤنثا لا تلحقها التاء مثل: (جاء بضع نساءٍ) .

وتمييزها جمع مجرور بالإضافة .

وتستعمل معطوفا عليه ، والمعطوف عدد عقد (من ٢٠ : ٩٠) مثل: (جاء بضعة وعشرون رجلا) والتمييز - هنا - مفرد منصوب . ولا يكون العطف إلا بالواو .

وتستعمل مركبة مع العشرة ، مثل: (جاء بضعة عشر رجلا) و(بضع عشرة امرأة) وتمييزها مفرد منصوب . وهي والعشرة مبنيان على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر . فإن جاءت مفردة أو معطوفة ظهرت عليها علامات الإعراب رفعا ونصبا وجرا .

بعْد

ظرف للزمان والمكان ، ملازم للإضافة ، فيضاف لفظا ومعنى ، أو معنى فقط.

ودلالته على الزمان أو المكان تكون تبعا لما يضاف إليه ، فإن أضيف إلى زمان فهو ظرف زمان ، مثل: (أنام بعد العِشاء) وإن أضيف إلى مكان فهو ظرف مكان، مثل: (منزلي بعد المدرسة) وقد يكون المكان معنويا مثل: (يأتي اليسر بعد العسر) .

إعرابه :

١ - يكون منصوبا على الظرفية إذا كان المضاف إليه مذكورا كالأمثلة السابقة .

٢ - يكون منصوبا على الظرفية إذا حذف المضاف إليه ونوى لفظه ، مثل: (بنيت الدار و لم أسكنها بعدَ) أي لم أسكنها بعدَ البناء .

٣ – يكون منصوبا على الظرفية ومنونا إذا حذف المضاف إليه و لم يُنْو لا لفظا ولا معنى . مثل: (أزورك بَعْدًا) فالبعدية هنا مطلقة غير محددة أو مرتبطة بشـــيء معين .

٤ – يبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه ونـــوى معنـــاه فقـــط ، مثـــل: (سأزورك بعدُ) . فهو هنا مبني على الضم في محل نصب على الظرفية .

٥ – إذا دخلت عليه (مِنْ) وكان المضاف إليه مذكورا ، فإنه يجر بـــ (مـــن) ولا يكون ظرفا . كقوله تعالى {**غُلِبَتِ الرُّومُ* فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ**} [الروم : ٢ - ٣] .

٦ – إذا دخلت عليه (مِنْ) وكان المضاف إليه محذوفا ونوى لفظه ، فإنه يجـــر بـــ (من) ولا يكون ظرفا ، مثل: (كتبت رسالة و لم أكملها من بعـــدِ) . [أي : و لم أكملها من بعدِ الكتابة] .

٧ – إذا دخلت عليه (من) وكان المضاف إليه محذوفا وقد نوى معناه ، يعـــرب مبنيا على الضم في محل نصب على الظرفية ، مثل: (أحضرت الطعام و لم أتناولـــه من بَعدُ) .

بَعْض

– لفظ دال على الجزئية، فقولك: (شربت بعضَ الماء) معناه : شربت جـــزءا من الماء . وهو لفظ مذكر .

– يأتي في الكلام مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ، حسب موقعه في الجملة .

– يلزم الإضافة ، وقد يذكر المضاف إليه ، وقد يحذف، وعند حذفه يعـــوض عنه التنوين ، مثل: (قرأت بعضًا من الكتب) أي قرأت بعض الكتب . ويســـمى التنوين هنا "تنوين العوض" لأنه عوض عن المضاف إليه .

– تدخل عليه (أل) فنقول: (سافر البعض من أعضاء المؤتمر) . يعرب مفعـــولا مطلقا إذا أضيف إلى مصدر ، مثل: (فهمت بعض الفهم) .

بغتـــة

لفظ دال على الفجاءة ، ومنه قوله تعالى : {**أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَـــةً**} [الأنعـــام : ٤٤] [أي : أخذناهم فجأة] ويعرب مصدرا لفعل محـــذوف . والتقديـــر في الآيـــة (أخذناهم نبغتهم بغتةً) .

بــــل

- الابتدائية
  - تفيد الإضراب الإبطالي
  - تفيد الإضراب الانتقالى
- العاطفة

الابتدائية :

هي (بل) التي تفيد الإضراب عما قبلها ، سواء أكان الإضراب إبْطاليـــا ، أم كان انتقاليا ، وهي لا تدخل إلا على الجمل لأنها تبتـــدئ كلامـــا جديـــدا . وتعـــرب (بل) هنا حرف ابتداء لا محل له من الإعراب [انظر "الإضراب"] .

أما (بل) العاطفة فهي حرف عطف يعطف المفردات مثل: (أحسنتُ إلى الأهلِ بل الناس جميعا) فكلمة (الناسِ) معطوفة على الأهل ، ومثل: (اعتن بقـراءة الأدب بل التاريخ) .

ومعنى (بل) العاطفة على النحو التالي :

١ - إن كان ما قبلها كلاما موجبا أو أمرا فهي تفيد الإضراب عنـــه ونقـــل الحكم إلى ما بعدها .

فمثال الكلام الموجب : (أحسنتُ إلى الأهلِ بل الناسِ جميعا) . ومثال الأمـــر: (اعتن بقراءة الأدب بل التاريخ) .

٢ - وإن كان ما قبلها نفيا أو نهيا فهي تفيد نفي الحكم عما قبلها وإثباته لمـــا بعدها .

فمثال النفي : (ما قصدت الإفسادَ بل الإصلاحَ) .

ومثال النهي : (لا تجادل جاهلا بل عالما) .

إعراب المعطوف بـــ (بل) :

المعطوف بها يأخذ حكم المعطوف عليه في الرفع أو النصب أو الجر ويقـــال في إعرابه: (معطوف مرفوع ، أو منصوب ، أو مجرور) .

بَلَى

(بفتح الباء واللام) حرف جواب ، يستعمل جوابا عن السؤال المنفي ، وهو يفيد إثبات الحكم الذي يشتمل عليه السؤال .

ففي مثل قولك: (ألم يحضر الطبيب؟) يكون الجواب : (بلى) إذا كان الطبيب قد حضر. وعند عدم حضوره يجاب بـ (نعم) . [انظر "حروف الجواب"].

بَلْه

(بفتح الباء وسكون اللام وفتح الهاء) مصدر معناه : (التَّرْك) ليس له فعل من لفظه ، فلا يأتي منه ماض ولا مضارع ولا أمر ، بل له فعل من معناه وهو (اتركْ).

ومن أمثلته : (بله المسيءَ إذا ندمَ) .

هو هنا اسم فعل أمر بمعنى "اترك" مبني على الفتح و(المسيءَ) مفعول به منصوب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

(بله المسيءِ)

هو هنا مصدر أضيف إلى مفعوله ، وهو منصوب .

(بلهًا المسيءَ) هو هنا مصدر ناصب لمفعوله .

(بله الحالُ)

هو هنا اسم استفهام بمعنى (كيف) مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم .

بِمَ

(بكسر الباء وفتح الميم) لفظ مركب من حرف الجر (الباء) و(ما) الاستفهامية بعد حذف ألفها . ومن أمثلتها: قوله تعالى : {**فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُون**} . [النمل:٣٥] .

البناء

هو لزوم آخر الكلمة علامة واحدة على آخره في جميع مواقعه الإعرابية .

والبناء نوعان : (أَصْليّ) و(فرعيّ) .

البناء الأصلي

هو البناء على السكون ، أو على الفتح ، أو على الضم ، أو على الكسر والبيان في الجدول الآتي :

نوع البناء	موضعه	شرطه	مثاله
البناء على السكون	الاسم	–	كَمْ – مَنْ – هـمْ – أنا – متى ..
	الفعل الماضي	إذا اتصلت به تاء الفاعل، أو نون النسوة أو (نا)	كتبْت – كتبْـن َ – كتبْنا .
	فعل الأمر	إذا كان صحيح الآخر	قلْ – ارحمْ .
	الفعل المضارع	إذا اتصلت به نون النسوة .	يعرفْنَ .
	الحرف	–	قدْ – هلْ – مـن – إلى – عنْ – على – (اللام) – لكم
البنـاء علـى الفتح	الاسم	–	كيفَ – أيْنَ .
	الفعل الماضي	إذا كان صحيح الآخر إذا كان معتل الآخر بـالألف والبناء هنا مقدر	كتبَ . هوَى – دعا .
	المضارع	إذا لحقته نون التوكيد	لأهجرَنَّ – لأهجرَنْ
	فعل الأمر	إذا لحقته نون التوكيد	اقرأنَّ – اقرأَنْ .
البنـاء علـى الضم	الاسم	–	منذُ – حيثُ .
		إذا كان مختوما بـ (ويه) وكان منادى	سيبويه – خمارويه.
	الفعل الماضي	إذا اتصلت به واو الجماعة	حضروا .
البنـاء علـى الكسر	الاسم	–	هؤلاء – أمس .
		إذا كان مختوما بـ(ويه)	سيبويه – خمارويه.
	الحرف	–	(الباء) : بِكم . بنـا. (اللام) : لِلعلم.

البنـــاء الفرعي

هو البناء الذي يكون واحدا من الآتي :

١ - البناء على حذف حرف . ٢ - البناء على الحرف .
٣ - البناء على حركة تنوب عن حركة .
والبيان كالآتي :

١ - المبني على حذف حرف العلة :

وهو فعل الأمر المعتل الآخر مثل: (اخشَ - ادعُ - ارمِ) .

٢ - المبني على حذف النون : وهو فعل الأمر إذا اتصل به ألف الاثنين ، أو (واو) الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، مثل: (ارْحلا - ارْحلُوا - ارْحلِي) .

٣ - المبني على الياء :

أ - المثنى إذا كان اسما لـ (لا) النافية للجنس مثل: (لا متنازعَيْن متحابّان).

ب - جمع المذكر السالم إذا كان اسما لـ (لا) النافية للجنس مثل: (لا متنازِعِينَ متحابون) .

٤ - المبني على الواو : وهو جمع المذكر السالم إذا كان منادى وكان علما مفردا مثل: (يا محمدون) أو كان نكرة مقصودة مثل: (يا باحثون) .

٥ - المبني على الكسر نيابة عن الفتحة :

وهو جمع المؤنث السالم إذا كان اسما لـ (لا) النافية للجنس ، مثل: (لا مؤمناتِ كاذباتٌ) .

البناء المقدر

يقدر البناء على الاسم عند تعذر ظهوره كالآتي :

١ - يقدر البناء على الفتح ، في الماضي المعتل الآخر بالألف ، مثل: (هوى - دعا) فالفعل هنا مبني على فتح مقدر على الألف المقصورة منع من ظهوره التعذر.

٢ - يقدر البناء على الضم : في الاسم المختوم بـ (ويه) وكان منادى مثل: (يا سيبويه) . فالاسم هنا منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي .

بَيْد

(بفتح الباء وسكون الياء) اسم منصوب على الحالية ، وهو بمعنى (غَيْر) مثل: (فلان لا يعمل ، بيد أنّه ذكي) .

وهي ملازمة للإضافة ، وتضاف إلى جملة (أنّ واسمها وخبرها) وتعرب حالا مؤولة بمعنى "مُغايرا" .

الفرق بينها وبين غير :

١ - (بيد) تضاف إلى الجملة . و(غير) تضاف إلى المفرد .

٢ - (بيد) لا تقع نعتا . و(غير) تقع نعتا .

٣ - (بيد) لا تقطع عن الإضافة . و(غير) تقطع عن الإضافة .

بَيْن

ظرف مكان ، أو ظرف زمان - تبعا لما تضاف إليه - .

فمثالها للمكان : (الطريق بين المدينة والنهر) . وتستعمل للمكان المعنوى مثل: (الشركة بين أسامة ويحيى) .

ومثالها للزمان : (أقرأ بين العصر والمغرب) .

وهو ملازم للإضافة على النحو التالي :

١ - يضاف إلى متعدد مثل: (العهد بين الأصدقاء لا يضيع) [والمقصود بالمتعدد هو ما كان مكونا من أفراد] .

٢ - يضاف إلى مفرد ، وحينئذ لا بد أن يعطف عليه غيره (وحرف العطف هو الواو) مثل: (وُزّع العمل بين محمد ويوسف) ولا يجب تكريره .

٣ - يضاف إلى الضمير ، وهنا يجب تكريره مع عطفه بالواو مثل: (بيني وبينه). وتعرب (بين) الثانية معطوفة على الأولى .

٤ - عند إضافته إلى الضمير لا يعطف عليه اسم ظاهر ، فلا يقال : (بيني ومحمد عهد) .

فإن جاء بعدها اسم ظاهر وجب تكريره ، فنقول: (بيني وبين محمد عهد) .

استعمال (بين) في غير الظرفية :

يصح استعمالها في غير الظرفية فتعرب حسب موقعها في الكلام ، مثل: (لقد أصبح بينُنا قويا) فهي هنا اسم "أصبح" وكقوله تعالى : ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا**﴾ [النساء : ٣٥] .

فهي هنا مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة .

بَيْنا

هي الظرف (بين) زيدت عليه الألف ، فصارت ظرف زمان غير متصـــرف ، أي: لا تكون إلا ظرفا للزمان واجب الصدارة ، ويكون مضافا إلى الجملة الاسمية أو الفعلية ، ويقع بعد هذه الجملة جملة أخرى مترتبة عليها ، وتقـــع (إذْ) أو (إذا) الفجائية بين الجملتين .

فمثالها مع الجملة الاسمية : (بينا الرجل يواصل كلامه إذا بلسانه يتلعثم) .

[بينا : مضاف ، وجملة "الرجل يواصل كلامه" مضاف إليه] .

ومثالها مع الجملة الفعلية : (بينا يطمئن الرجل إلى الدنيا إذْ تفاجئـــــه بمـــا لا يتوقع).

بَيْنَ بَيْنَ

ظرف مركب تركيبا مزجيا مبني على فتح الجزأين في محل نصب حال ، مثـل: (هذا العمل في الجودة بَيْنَ بَيْنَ) أي : "متوسطا" بين الجودة وعدمها ، فهو لفـــظ يدل في معناه على التوسط .

بينما

ظرف زمان ، مركب من (بين) و(ما) الزائدة ، ولا يكون إلا ظرف زمـــــان واجب الصدارة ، وأحكامه هي أحكام (بينا) [انظر "بينا"] .

باب التاء

تا

اسم إشارة للمفردة المؤنثة [انظر "اسم الإشارة"]

التـــاء

هي الحرف الثالث من حروف الهجاء، وهي من الحروف المستعملـــة مـع (اللام) الشمسية. تستعمل من حروف المباني ، والمعاني. فمثالها في المبني: (كتـب) ومثالها في المعنى : (تالله) حيث جاءت للقسم . لها أنواع مختلفة هــي : (التــاء الأصلية- تاء الافتعال - تاء التأنيث - تاء التمييز - تاء الجر - تاء الجمــع - تــاء العِوض - تاء القسم - تاء المبالغة - التاء المبسوطة - تاء المضارعة - تاء المفــرد - تاء النسب).

التاء الأصلية

هي التاء التي تدخل في بنية الكلمة ، ولا يجوز حذفها ، فهي - في بناء الكلمـة - من حروف المباني . [انظر "حروف المباني"] .

تدخل الفعل ، والاسم .

فهي في الفعل ، إما أن تكون (فاء الكلمة) مثل : (تَبِعَ) أو (عين الكلمة) مثل: (قتل) أو (لام الكلمة) مثل : (لفت) .

وهي في الاسم ، التاء التي تثبت في المثنى ، والجمــع ، والنســب ، مثــل : (صوت) في (صوتان - أصوات - صوْتي) .

تاء الافتعال

هي التي زيدت في (افتعل) و(افتعال) مثل : (اقتسم واقتسام) وسميــت (تــاء الافتعال) لأنها تدخل الفعل الذي يحدث على غير مثال سابق ، نقول : (فــلان يفتعل الشيء) أي : يأتي به من عنده .

تاء التأنيث

هي التي تتصل بآخر الفعل الماضي مع تسكينها ، للدلالة على الفاعل المؤنــث مثل : (جَلَسَتْ) .

والتي تدخل أول الفعل المضارع للدلالة على الفاعل المؤنث مثل : (تقوم هند) أو (هند تقوم) .

والتي تلحق آخر الاسم المشتق للتفرقة بين المذكر والمؤنث مثل : (قارئة - مقروءة) .

تاء التمييز

هي التاء التي تدخل اسم الجنس الجمعي للتفرقة بين الجمع ومفرده .

[انظر "تاء الجمع" و"انظر "تاء المفرد"] .

تاء الجر

هي التاء المستعملة في القسم ، وتسمى "تاء القسم" [انظر "تاء القسم"]

تاء الجمع

هي التي تدخل على الجمع وتسقط في المفرد مثل : (كمْأة) [اسم نبات] فهو جمع مفرده (كمْء) وكذلك (جَبْأَة) [اسم نبات] فهو جمع مفرده (جَبْء) .

التاء الزائدة

هي التي دخلت على الأدوات مثل : (لاتَ - ثُمَّتَ - رُبَّتَ) وعلى جمع المؤنث السالم : (مسلمات - أمهات) .

تاء العِوَض

هي التي تكون عوضا عن واحد مما يأتي :

أ - **فاء الكلمة** ، مثل : (عدة) - مصدر وعد - حذفت الواو من المصدر (وعد) وعوض عنها التاء في آخره ، ومثلها : (زِنة) .

ب - **لام الكلمة** ، مثل : (سَنَة) فأصلها (سَنَوٌ) حذفت الواو - وهي لام الكلمة - وعوّض عنها التاء .

جـ - **ياء المفرد** ، مثل : (زنادقة) فأصلها (زناديق) حذفت الياء وعوض عنها التاء في الجمع .

د - **ياء التفعيل** ، مثل : (تزكية) مصدر الفعل (زكّي) فالأصل : (تزكيي) - على وزن "تفعيل" - حذفت الياء الأولى وهي ياء التفعيل ، وعوض عنها التاء. ويقع هذا التعويض مع كل فعل معتل الآخر .

تاء القسم

هي التي تدخل على المقسم به ، ولا يكون معها إلا واحدا من الأسماء الثلاثة : (الله - رَبّ - الرحمن) مثل : "تالله .. .." و(تربِّ الكعبة) و(تالرحمن) وهي مفتوحة والاسم معها مجرور . ولذا سميت (تاء الجر) .

تاء المبالغة

هي التاء التي تلحق الصفة للدلالة على المبالغة ، مثل : (علاَّمة) للرجل كثير العلم، و(حافظة) للرجل كثير الحفظ ، و(نسّابة) للعالم بالأنساب ، فالتاء في هذه الكلمات وأشباهها قد زيدت للمبالغة .

التاء المبسوطة

هي التاء التي ترسم مفتوحة ، كالتاء الساكنة التي تلحق الفعل الماضي ، مثل : (فهمَتْ - سمعَتْ) والتاء الضمير الدال على الفاعل مثل : (فَهِمْتُ) .

التاء المتحركة

هي التاء الضمير المبسوطة الدالة على الفاعل أو نائب الفاعل ، وهي التي تتصل بآخر الفعل ، وسميت "التاء المتحركة" لظهور الضمة والفتحة والكسرة عليها ، مثل : (عرفْتُ) للمتكلم . (عرفْتَ) للمخاطب . (عرفْتِ) للمخاطبة . ويأتي ما قبلها ساكنا دائما .

التاء المربوطة

هي التي تلحق آخر الاسم للدلالة على تأنيثه ، مثل : (فاطمة) و(قارئة) وتلحق آخر اسم الجنس الجمعي للدلالة على المفردة مثل : (عنبة) و(شجرة) وسميت مربوطة لإغلاقها ، فهي عكس المفتوحة ورسمها كالدائرة .

تاء المضارعة

هي التاء التي تتصل بأول الفعل المضارع - فهي أحد أحرف المضارعة - ومواضعها كالآتي:

١ - المضارع الدال على خطاب المفرد المذكر ، مثل : (لا ترحل) .

٢ - المضارع الدال على المفردة المؤنثة الغائبة ، (ترحل فاطمة) .

٣ - المضارع الدال على المفردة المؤنثة المخاطبة ، مثل : (أنتِ ترحلين) .

٤ - المضارع الدال على المثنى المخاطب بنوعيه ، والمثنى المؤنث الغائب مثل : (ترحلان) .

٥ - المضارع الدال على جمع المذكر المخاطب ، مثل : (تَرْحلون) .

٦ - المضارع الدال على جمع المؤنث المخاطب ، مثل : (تَرْحلْن) .

التاء المضمرة

هي التي من حقها أن تكون أول المضارع الدال على الخطاب ، مثل : (لا تثاقلوا) والأصل (لا تتثاقلوا) حذفت التاء تخفيفا . وإذا كان الفعل دالاًّ على الأمر، مثل : (تناكحوا) و(تناسلوا) فلا محل لهذه التاء .

تاء المفرد

هي التاء الداخلة على مفرد اسم الجنس الجمعي ، مثل : (عنبة - تفاحة - شجرة - خشبة) فهذه مفردات ، جموعها : (عِنب - تفاح - شجر - خشب) [انظر "اسم الجنس الجمعي"] .

تاء النسب

هي التاء الدالة على النسب ، وتلحق جمع التكسير المنسوب ، مثل :

(حنابلة) نسبة إلى (حنبل) .

(أشاعرة) نسبة إلى (الأشعرى) .

(أشاعثة) نسبة إلى (أشعث) .

[أما إن كان المنسوب مفردا جئنا بياء النسب مثل : (حنبليّ - أشعريّ - أشعثيّ] .

تأخير الخبر

خبر المبتدأ يتأخر عن المبتدأ وجوبا وجوازا بشروط معينة في الحالتين ، وكذلك خبر (كان وأخواتها) وخبر (إن وأخواتها) يتأخر كل منهما عن اسم الناسخ وجوبا وجوازا بشروط معينة . [انظر كل خبر في موضعه] .

التأريخ

هو ربط فعل بزمن معين ، كقولك : (حدث كذا في يوم كذا) أو (في عام كذا) .

وقد كان للعرب صياغتهم الدالة على تاريخ الحدث بغير ما نصوغه اليوم .

فقد كانوا يعينون تاريخ الحدث بما مضى من ليالي الشهر ، أو بما بقي من لياليه ، فيقولون : (حدث كذا لِغُرَّة شهر كذا) أو (لأول ليلة منه) أو (.. لليلتين خلتا) أو (.. لثلاث خلَوْن) .

فإذا كان الحدثُ في نصف الشهر قالوا : (حدث كذا في ليلة النصف من شهر كذا) أو (.. لخَمْسَ عشرة ليلة خلت من شهر كذا) أو (لخمسَ عشرة ليلة بقيت من شهر كذا) .

فما زاد على النصف يؤرخون له بحساب ما مضي من الشهر ، أو بحساب ما بقي منه .

وكانوا عند تأنيث الفعل (خلا) أو (بقى) يلحقون نون النسوة بالفعل إذا كان عدد الليالي محصورا بين (الثلاثة) و(العشرة) . فيقولون : (حدث كذا لثلاثِ ليالٍ خلون من شهر كذا) أو (.. .. بقين .. ..) .

و (حدث كذا لعشرِ ليالٍ خلون من شهر كذا) أو (.. .. بقين .. ..) .

فإذا زادت الليالي على عَشْر ، أنثوا الفعل بإلحاق تاء التأنيث بالفعل فيقولون :

(حدث كذا لإحدى عشرة ليلة خَلَتْ من شهر كذا) .

أو (حدث كذا لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر كذا) .

فاستعمال نون النسوة عند العدد من [٣ : ١٠] سواء أكان العدد دالا على ما مضى أو ما بقى .

واستعمال تاء التأنيث عند العدد الزائد على (١٠) سواء أكان العدد دالا على ما مضى أو ما بقى .

[والسبب هو : تناسب نون النسوة مع جمع التكسير الدال على القلة ، وتناسب تاء التأنيث مع جمع التكسير الدال على الكثرة] .

وكذلك جعلوا الضمير العائد على العدد :

فإن كان الجمع دالا على القلة استعملوا الضمير (هُنَّ)

فيقولون : (أمضيت في السفر أربعة أيام رجعت بعدهن إلى بلدي) .

وإن كان الجمع دالا على الكثرة استعملوا الضمير (ها) فيقولون :

(أمضيت في السفر خمسة عشر يوما رجعت بعدها إلى بلدي) .

هذا ما كان عليه العرب السابقون في صياغة الجملة التأريخية ، أما في عصرنا هذا ، فقد اتخذت الجملة التأريخية نسقا آخر في صياغتها حيث تستعمل الرموز العددية (الأرقام) مع الاعتماد على الأيام لا الليالي في تعيين يوم الحدث .

التأنيث

هو إلحاق إحدى علامات التأنيث بالاسم أو الفعل ، لتكون دالة على التأنيث.

وعلامة التأنيث تأتي ظاهرة ، ومقدرة .

فالعلامة الظاهرة هي :

(**تاء التأنيث**) : في الوصف المشتق مثل : (فاطمة - كاتبة) .

وفي الفعل الماضي مثل : (جاءتْ) .

والداخلة على المضارع للمفردة المؤنثة مثل : (تسافر فاطمة) .

(**اليـــاء**) : التي تلحق فعل الأمر للمفردة المخاطبة مثل : (كلى) .

(**النـــون**) : التي تلحق الفعل للدلالة على الجمع المؤنث ، مثل : (يأكلْنَ).

(**ألف التأنيث المقصورة**) : في مثل : (ليلى - حبلى - فُضْلى) .

(**ألف التأنيث الممدودة**) : في مثل : (بيضاء - عقرباء - صحراء) .

والعلامة المقدرة تأتي في الأسماء التي استعملها العرب مؤنثة، مثل : (أرض - عين - أذن - يد - قدم - ذراع .. ..) فهذه الأسماء مؤنثة بدليل عود الضمير المؤنث عليها ، في قولنا : (الأرض حفرتها - العين عالجتها - الأذن نسمع بها ..) [انظر "المؤنث"] .

تأنيث الفعل

هو إلحاق علامة التأنيث بالفعل ليكون دالا على الفاعل المؤنث ، على النحو التالي :

١ - تأنيث الفعل الماضي :

تلحقه تاء التأنيث الساكنة مثل : (ضحكتْ زينبُ) . وتلحقه نون النسوة ، مثل : (كَتَبْنَ) ومن الأفعال الماضية ما لا تلحقه التاء مثل : (خلا - عدا - حاشا) و(حبّذا) .

٢ - الفعل المضارع :

تدخل التاء المتحركة على أوله إذا كان للمفردة المؤنثة مثل : (تقوم المرأة المثقفة بدورها) .

٣ - فعل الأمر :

تلحقه ياء المخاطبة ، مثل : (كلي - اشربي - نامي) .

تـان

اسم إشارة للمثنى المؤنث ، تلحقه (الهاء) الدالة على التنبيه ، مثل : (هاتان). [انظر "اسم الإشارة"] .

التثنية

هي صياغة الكلمة على صورة تجعلها دالة على العدد (اثنين) دون حاجة إلى عطف المفرد على مثيله ، وذلك بزيادة حرفين هما : (الألف والنون) أو (الياء والنون) .

ففي تثنية (محمد) نقول: (اتحد المحمدان) و(كرّمت المحمدين) استغناء عن قولنا (اتحد محمد ومحمد) [انظر "المثنى"] .

تثنية اسم الإشارة [انظر "اسم الإشارة"]

تثنية الاسم المركب [انظر "المركب"]

تثنية الاسم المقصور [انظر "الاسم المقصور"]

تثنية الاسم الممدود [انظر "الاسم الممدود"]

تثنية الاسم المنقوص [انظر "الاسم المنقوص"]

تثنية الاسم الموصول [انظر "الاسم الموصول"]

تجـاه

[بكسر التاء وفتحها وضمها] لفظ معناه (مُقابل) وهو ظرف مكان منصوب وأصله (وجاه) قلبت الواو (تاء) ومن أمثلته : (سرت تجاه المدينة) .

التَّجَرُّد

مصدر الفعل (تَجَرَّدَ) أي : خلا من كل زيادة . (والفعل هنا لازم) والتجرد في النحو هو وجود الكلمة بأحرفها الأصلية التي بنيت منها دون دخول حرف زائد ، مثل : (دَحْرَ - زلزل) [انظر "المجرد"] .

التجريد

مصدر للفعل المتعدي (جَرَّدَ) وهو تخليص الكلمة من الأحرف الزائدة ، وجعلها على أحرفها الأصلية التي بنيت منها .

تَحْت

ظرف مكان ملازم للإضافة ، يضاف إلى الاسم الظاهر ، مثل : (تحت الماء) وإلى الضمير مثل : (تحته) .

يجوز قطعه عن الإضافة . وله أحوال أربع ، يعرب في ثلاثة منها منصوبا على الظرفية ، ويبنى على الضم في حالة واحدة ، كالآتي :

حالات النصب :

١ - إذا ذكر المضاف إليه ، مثل : (سرت تحت المطر) .

٢ - إذا حذف المضاف إليه ونُوِي لفظه ، مثل : (حين سقط المطرُ سرت تَحْتَ) .

٣ - إذا حذف المضاف إليه و لم يُنْوَ لفظه ولا معناه ، وحينئذ يكون منصوبا منوَّنا ، مثل : (حين سقط المطر سرت تَحْتًا) .

حالة البناء على الضم :

يبنى على الضم إذا حذف المضاف ونُوِي معناه فقط ، مثل : (حين سقط المطر وقفتُ تحتُ) .

التحذير

(هو تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليجتنبه) وله حالات تسع .

إليك بيانها وإعرابها في الجدول الآتي :

الحالة	المثال	الإعراب
١ - تحذير المخاطب بكلمة واحدة .	الكسلَ	مفعول به منصوب ، لفعل محذوف تقديره : (احذرْ) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)
٢ - تحذير المخاطب بكلمة مكررة .	الكسلَ الكسلَ	(الكسل) مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) (الكسلَ) توكيد لفظي منصوب .

الإعراب	المثال	الحالة
(الغِيبة) مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) (الواو) حرف عطف . (المَنَّ) معطوف على الغيبة منصوب.	الغيبة والمنَّ	٣ – تحذير المخاطب بكلمتين متعاطفتين وحرف العطف (الواو)
(رأسَ) مفعول به لفعل محذوف تقديره : (أبْعِدْ) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) وهو مضاف . (الكاف) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. (رأسك) توكيد لفظي .	رأسَك رأسَك	٤ – تحذير المخاطب بكلمة مكررة اتصل بآخرها (كاف الخطاب) والمحذر منه غير مذكور في الكلام ، والمذكور هو ما يخاف عليه المتكلم
(يد) مفعول به لفعل محذوف تقديره (أبْعِدْ) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) وهو مضاف . (الكاف) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . (الواو) حرف عطف . (السكين) مفعول به لفعل محذوف تقديره (اجتنب) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) . وجملة (اجتنب السكين) معطوفة على جملة (أبْعد يدك) .	يدَك والسكينَ	٥ – تحذير المخاطب بكلمة معطوف عليها والمعطوف هو المحذر منه ، وحرف العطف الواو .
(إياك) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (أُحَذِّرُ) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) . (الواو) حرف عطف .	إياك والرياء	٦ – تحذير المخاطب باستعمال الضمير (إياك) أو أحد فروعه، وبعده المحذّر منه معطوفا وحرف العطف الواو .

		(الرياءَ) مفعول به لفعل محذوف تقديره : (اترك) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) . وجملة (واترك الرياء) معطوفة على جملة (أحذّر إياك) .
٧ - تحذير المخاطب باستعمال الضمير (إياك أو أحد فروعه) وبعده المحذر منه وحرف العطف محذوف	إياك الرياءَ	(إياك) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لفعل محذوف ينصب مفعولين تقديره (أُحَذّر) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا). (الرياءَ) مفعول به ثان للفعل (أحذّر) .
٨ - تحذير المخاطب باستعمال الضمير (إياك) أو أحد فروعه وبعده المحذر منه مجرورا بـ (من) .	إياك من الرياء	(إياك) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (أحذّر) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) (من) حرف جر . (الرياء) مجرور بمن . والجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف (أحذّر) .
٩ - تحذير المخاطب باستعمال الضمير (إياك) أو أحد فروعه مكررا وبعده المحذر منه دون وجود الواو	إياك إياك الرياءَ	(إياك) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لفعل محذوف تقديره (أحذّر) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) (إياك) توكيد لفظي . (الرياء) مفعول به ثان للفعل (أحذّر) منصوب.

ملحوظتان :

(١) الفعل (أُحَذِّرُ) يستعمل ناصبا لمفعول واحد ، ويستعمل ناصبا لمفعولين ، ومنه قوله تعالى : {وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ} [آل عمران : ٢٨] .

(٢) إذا ذكر الفعل الدال على التحذير ، فقد خرج الأسلوب من التحذير القياسي مثل : (احذر النار) أو (اترك الكسل) .

التحضيض

هو تحريض المخاطب وحثه بقوة على فعل شيء أو تركه ، باستعمال واحد من الأحرف الآتية :

(لولا - لوما - هلاَّ [بتشديد اللام] - ألاَّ [بتشديد اللام] - ألاَ - لو) .

وتسمى هذه الأحرف (أدوات التحضيض) أو (أدوات الحض) .

ولا يلي هذه الأدوات إلا الفعل المضارع ، لأنها لا تدخل إلا على فعل يقع بعد زمن التكلم .

وعلى هذا يكون للفعل الواقع بعد أداة التحضيض أربع حالات بيانها في الجدول الآتي :

حالة الفعل الواقع بعد أداة التحضيض	المثال	الإعراب
١ - فعل مضارع ظاهر غير مفصول عن الأداة	لولا تتركُ اللهوَ	(لولا) أداة تحضيض ، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب . (تترك) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) (اللهوَ) مفعول به .
٢ - فعل مضارع ظاهر مفصول عن الأداة	لولا اللهو تتركُ	(لولا) [كالسابق] . (اللهوَ) مفعول به مقدم للفعل (تترك) (تترك) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

حالة الفعل الواقع بعد أداة التحضيض	المثال	الإعراب
٣ - فعل مضارع مقدر بعد الأداة	لولا اللهو تتركه	(لولا) [كالسابق] . (اللهو) مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور . (تترك) فعل مضارع مرفوع . (الهاء) ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)
٤ - فعل ماض في اللفظ مضارع في المعنى .	لولا عرفْتَ الواجب	(لولا) [كالسابق] . (عرف) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة . (التاء) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع فاعل. (الواجبَ) مفعول به .

جواب أدوات التحضيض :

قد تأتي جملة التحضيض دون جملة بعدها تترتب عليها ، كالأمثلة السابقة ، وقد يأتي بعدها جملة تترتب عليها .

هذه الجملة الثانية تسمى (جواب التحضيض) مثل : (لولا عرفت واجبك فيحترمَك الناس) . [انظر "فاء السببية"] .

تَحوّل

فعل ماض ناقص من أخوات (كان) بمعنى (صار) [أي : يفيد التحول] مثل : (تحوّل الخائفُ آمنا) . والمضارع والأمر منه يعملان عمل الماضي. ويستعمل تاما، أي : يكتفي بمرفوعه ، فيكون دالا على المغايرة المجردة مثل : (تحول الأمرُ) أي : صار متغيرا عن قبلُ .

تَخِذَ

فعل ماض ناسخ من أخوات (ظن) دال على التحويل ينصب مفعولين ، مثل : (تخذ الصانع الحديدَ بابا) .

التَّرجّي

هو توقع حصول أمر ترغب فيه النفس وتحقيقه ميسور ، وألفاظه (لعل - عسى - حرى - اخلولق) ولفظ (الترجي) و(الرجاء) بمعنى واحد . إلا أن (لعل) حرف من أخوات (إنّ) والثلاثة الأخرى أفعال ناسخة من أخوات (كان) .

الترخيم

هو : حذف آخر الكلمة (كقولك : يا فاطمُ - بحذف التاء من فاطمة)

غرضه: تخفيف النطق .

أنواعه ثلاثة : ١ - ترخيم النداء . ٢ - ترخيم الضرورة الشعرية .
٣ - ترخيم التصغير .

ترخيم النداء :

هو حذف آخر المنادى المفرد العلم ، أو النكرة المقصودة .

مثال ترخيم المنادى المفرد العلم : (سال) من (سالم) .
(فاطمُ - عزَّ) من (فاطمة وعزّة) .

ومثال ترخيم المنادى النكرة المقصودة : (صاحِ) من (صاحب) .
(طالبَ) من (طالبة) .

الشروط العامة لترخيم المنادى :

١ - أن يكون علما ، أو نكرة مقصودة .

٢ - ألا يكون مندوبا [انظر "الندبة"] .

٣ - ألا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف .

٤ - ألا يكون مركبا إسناديا [فلا ترخيم في "جاد الحق" ومثل :ه] .

٥ - ألا يكون مما يلزم البناء في أصله [فلا ترخيم في : حذامِ - أو رقاشِ].

٦ - ألا يكون مستغاثا [فلا ترخيم في : يا لَلْعادلِ ..] .

٧ - إذا كان مجردا من التاء فلا بد أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف أما المختوم بالتاء فترخيمه صحيح سواء أكان علما أم نكرة مقصودة ، ثلاثيا أم أكثر.

ما يحذف من الأحرف :

١ - حرف واحد ، مثل : (يا فاطم) فقد حذفت التاء .

٢ - حرفان ، بالشروط الآتية :

أ - أن يكون الأول منهما حرف مَدّ .

ب - أن يكون حرف المد رابعا فأكثر .

جـ - أن يكون الأول زائدا .

د - ألا يكون الثاني من الحرفين تاء التأنيث .

[مثل : عِمْران . فنقول في ترخيمه : يا عِمْرَ أو يا عِمْرُ] .

حركة الحرف الأخير من العلم بعد الحذف :

لهذا الحرف وجهان في الضبط :

١ - أن يبقى هذا الحرف على ضبطه الأصلي ، فنقول في ترخيم : (ناصر) و(عِمران) : (يا ناصِ) و(يا عمرَ) ، ويسمى هذا الوجه (لغة من ينتظر) فكأن السامع ينتظر سماع الحرف المحذوف أو الحرفين المحذوفين .

٢ - أن يبنى المنادى بعد ترخيمه على الضم ، فنقول في ترخيم (ناصر ، وعمران) : (يا ناصُ) و(يا عِمْرُ) ، ويسمى هذا الوجه (لغة من لا ينتظر) فكأن السامع لا يتوقع ذكر المحذوف .

ترخيم الضرورة الشعرية :

هو الترخيم الذي تفرضه ضرورة الوزن في الشعر حين يكون المرخم غير منادى.

وشروطه كالآتي :

١ - أن يكون في الشعر .

٢ - أن يكون المرخّم غير منادى .

٣ - أن يكون المرخم صالحا للنداء .

٤ - أن يكون المرخم زائدا على ثلاثة أحرف ، أو مختوما بتاء التأنيث .

ومن أمثل :ته :

لنعم الفتى - تعشو إلى ضوء ناره -

طريفُ بنُ مالِ ليلة الجوع والخَصَر

والشاهد : ترخيم (مالك) وهو غير منادى .

ترخيم التصغير :

يتم بتصغير الاسم على نظام يغاير نظام الترخيم الأصلي ، وذلك بتجريد الاسم من أحرف الزيادة ، ثم صياغته على (فُعَيْل) أو (فُعَيْعِل) تبعا لعدد الأحرف الأصلية .

◆ فإن كانت أصوله ثلاثة ، صغرناه على (فُعَيل) .

فعند ترخيم (راغب) ترخيم تصغير نقول : (رُغَيْب) .
وعند ترخيم (منصور) ترخيم تصغير نقول : (نصير) .
وتزاد تاء التأنيث مع المؤنث ، فعند ترخيم (زهراء) نقول : (زُهَيْرة) .
◆ وإن كانت الأصول أربعة صغرنا الاسم على (فُعَيْعل) .
فعند ترخيم (عصفور) ترخيم تصغير نقول (عُصَيْفر) .

تَرَكَ

فعل ماض ناسخ من أخوات (ظن) يفيد التحويل - فهو بمعنى "صار" - ينصب مفعولين ، مثل : (تركتُ الجَمْرَ رماداً) فالجمر : مفعول به أول ، ورماداً : مفعول به ثان .

ويستعمل تاما - أي : يكتفي بمرفوعه - فلا يكون من أخوات (ظن) وذلك إذا كان بمعنى (خلّى) مثل : (تركتُ الكسلَ) أي : طرحته . ونقول في الإعراب: (تركتُ : فعل وفاعل . والكسل : مفعول به) .

التصريف

هو اشتقاق كلمة من أخرى ، كاشتقاق المضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرها من الفعل (كتب) فنقول : (يكتب - اكتب - كاتب - مكتوب..) [انظر "المتصرف"] .

التصغير

هو جعل الاسم على واحد من أوزان ثلاثة :
(فُعَيْل) بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء .
(فُعَيْعِل) بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وكسر العين الثانية .
(فُعَيْعِيل) بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وكسر العين الثانية .

أغراض التصغير :

١ - إظهار المودة ، مثل : (يا بنيّ إنك أحب الناس عندي) .
٢ - إظهار الشفقة ، مثل : (ذلك عُجَيّز يستحق العون) .
٣ - التعظيم ، مثل : (صعد الرجل جبيلا شاهقا) .
٤ - التقليل ، مثل : (نقلت وريقات من المخطوطة) .
٥ - التقريب (في المكان والزمان) مثل : (قُبيل - بُعَيْد - فُويق) .

٦ - الاختصار اللفظي ، مثل : (وُلَيْد) فقد أغنت عن (ولد صغير) .

شروط التصغير :

١ - أن يكون المصغر اسما .

٢ - أن يكون معربا .

٣ - أن يكون معناه قابلا للتصغير [أي : تعتريه الأحوال المتغايرة من حيث الكم والكيف] .

٤ - ألا يكون لفظه مصغرا ، مثل : (حُسَين - سُوَيد) .

أسماء لا يدخلها التصغير :

١ - (الله) لأنه لفظ الجلالة وهو ملازم للتعظيم ، وكذلك بقية أسماء الله الحسنى .

٢ - (أسماء الأنبياء) ، لأنها ملازمة للكمال .

٣ - لفظ (كل) ، لأنه دال على العموم ، والتصغير يخرجه من العموم .

٤ - لفظ (بعض) ، لأنه دال على التقليل والتصغير يخرجه من هذه الدلالة .

٥ - أسماء الشهور ، لأنها ذات دلالة عددية مقصودة .

٦ - أسماء الأيام ، لأنها ذات دلالة زمنية تتعارض مع التصغير .

٧ - جمع التكسير للكثرة ، لأن الكثرة تتعارض مع التصغير .

تصغير الاسم الثنائي :

إذا كان الاسم منقولا من كلمة وضعت على حرفين ، مثل : (هَلْ) وجعلناه علما على شخص ، يصح في تصغيره تضعيف الحرف الثاني وجعله على وزن (فُعَيْل) فنقول (هُلَيْل) ، ويصح تضعيف الياء في آخره ، فنقول : (هُلَيّ) . ومثلها (مَنْ - كَمْ - بَلْ - لَمْ) إذا جعلناها أعلاما .

تصغير الاسم الثلاثي :

بيانه في الجدول الآتي :

حالة الاسم الثلاثي	مثاله	مصغره	ما حدث فيه من تغيير
مضعف	قِطّ	قُطَيْط	فكّ الإدغام وجعل الاسم على (فُعَيْل).
ثلاثي زيدت عليه تاء التأنيث للدلالة على المفردة .	شجرة	شُجَيْرة	بقيت (تاء التأنيث) وجعل الاسم على (فُعَيْل) لأنه في حكم الثلاثي .

ثلاثي حذف أحد أصوله وهو (فاء الكلمة) .	عِدَة	وُعَيْدة	رُدَّ الحرف المحذوف (الواو) وجعل على (فُعَيْل) ولزمته تاء التأنيث، فأصله (وِعْدة) .
ثلاثي حذف أحد أصوله وهو (لام الكلمة) وعوض عنها تاء التأنيث .	بنت	بُنيَّة	رُدَّ الحرف المحذوف (الواو) وجعل على (فُعيل) ولزمته تاء التأنيث ، فأصله (بَنو) [والتاء في بنية ليست التاء التي هي عوض عن اللام المحذوفة]
ثلاثي الأصل منقوص حذفت لامه	داع	دويع	قلبت الألف الزائدة واوًا ، وجعل على (فُعيل) .
ثلاثي دال على مؤنث باق على أصوله .	عَيْن	عُيَيْنة	جعل على (فُعَيْل) وزيدت عليه تاء التأنيث لمنع لبسها بالمذكر .
ثلاثي دال على مؤنث وحذف أحد أصوله وهو (لام الكلمة) .	يَدٌ	يُدَيَّة	ردّ الحرف المحذوف وهو (الواو) - لأن الأصل : يدو- فصار المصغر (يديوة) ثم قلبت الواو ياء، وأدغمت الياءان .
ثلاثي ثانيه حرف مدّ (ألف).	باب	بُوَيْب	ردت الألف إلى أصلها (الواو) وجعل على (فُعَيْل)

تصغير الاسم الرباعي :

المقصود بالرباعي - في التصغير - كل اسم مكون من أربعة أحرف ، سواء أكانت أحرفه أصلية ، أم كان أحدها زائدا . مثل : (مترل - جعفر - مَهْرب) . وتصغيره على (فُعَيْعِل) فنقول : (منيزل - جعيفر - مُهيرب) .

تصغير الرباعي الذي ثالثه حرف مد :

إذا كان ثالث الرباعي حرف مدّ مثل : (كتاب- صبور - سعيد) قُلِبَ حرف المدِّ ياء ، ثم أدغمت في ياء التصغير فنقول : (كُتيِّب - صُبيِّر - سُعَيِّد) .

تصغير ما زاد على أربعة :

يصغر الرباعي على (فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعيل) على النحو المبين في الجدول الآتي :

حالة الفعل الزائد على أربعة	مثاله	مصغره	ما حدث فيه من تغيير عند التصغير
رابعه حرف صحيح	منتصر مستنصر	مُنَيْصِر مُنَيْصِر	حذفت التاء والسين لأنهما حرفان ضعيفان ، ثم جعل الاسم على وزن (فعيعل) .
	فرزدق	فريزد . فريزق.	تحذف القاف أو الدال دون تعويض المحذوف ، ويجعل على (فُعيعل) .
رابعه صحيح وحرفه قبل الأخير ليس (ياء)	فرزدق سفرجل	فريزيد فريزيق سفيريج	يحذف من الاسم بعض أحرفه وتزاد الياء قبل الحرف الأخير لتكون عوضا عن الحرف المحذوف ثم يجعل المصغر على (فُعيعيل) .
رابعه حرف لين	سرحان عصفور صِنديد	سُرَيْحين عُصَيْفير صُنَيْديد	يقلب حرف اللين (ياء) ويجعل المصغر على (فُعيعيل) .

تصغير المركب المزجي :

عند تصغير المركب المزجي يصغر صدره فقط ، أما عَجُزُه فلا يصغر، فمصغر (بعلبك وحضرموت) هو (بعيلبك) و(حُضيرموت) .

تصغير المركب الإضافي :

عند تصغير المركب الإضافي يصغر صدره فقط ، أما عجُزه فلا يصغر . فمصغر (عبد الله) و(طالب علم) هو (عُبيد الله) و(طُوَيْلب علم) .

حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير :

الحرف الواقع بعد ياء التصغير في (فُعَيْل) يضبط حسب الموقع الإعرابي ، فنقول : (هذا نُصيرٌ – رأيت نُصيرًا – أرسلت إلى نُصير) .

الحرف الواقع بعد ياء التصغير في (فُعَيْعِل) و(فُعَيْعِيل) وهو العين الثانية يكون مكسورا ، مثل : (ضويرِب) ، و(عُصَيفِير) .

إلا في بعض الحالات ، حيث يجب إبقاء حركة العين على ضبطها قبل التصغير، وهذه الحالات هي :

١ - إذا وقع بعد الحرف ألف التأنيث المقصورة . مثل : (صُغْرَى) فمصغرها (صُغَيْرَى) .

٢ - إذا وقع بعد الحرف ألف التأنيث الممدودة ، مثل : (حَمْراء) فمصغرها (حُمَيْرَاء) .

٣ - إذا وقع بعد الحرف ألف أفعال ، مثل : (أحمال) فمصغرها (أُحَيْمال) .

٤ - إذا وقع بعد الحرف ألف ونون في كلمة لا تجمع على فعالين مثل : (عُمْران) فمصغرها (عُمَيْران) .

[فإن كان الجمع على (فعالين) مثل : (سلطان) فمصغرها على (فعيعيل) فنقول (سُلَيْطِين) لأن جمع (سلطان) هو (سلاطين)] .

٥ - إذا كان الحرف في صدر المركب المزجي ، مثل : (حضرَموت) ، فمصغرها (حُضَيْرَموت) .

حكم الحرف الثاني في المصغر :

بيان هذا الحكم في الجدول التالي :

حالة الحرف الثاني في الاسم قبل تصغيره	حكمه عند التصغير	مثاله	التصغير	البيان
حرف لين منقلب عن حرف لين	يرد إلى أصله	باب	بُوَيْب	أصل الحرف (واو)
		ناب	نُيَيْب	أصل الحرف (ياء)
		مِيزان	مُوَيْزين	أصل الحرف (واو)
		قيمة	قُوَيْمَة	أصل الحرف (واو)
		مُوسر	مُيَيْسر	أصل الحرف (ياء)
حرف صحيح منقلب عن حرف لين	لا يرد إلى أصله	مُتَّحد	مُتَيْحِد	أصل الاسم (مُوْتَحِد) قلبت الواو (تاء) وأدغمت التاءان فصارت (مُتَّحد) .
حرف لين مبدل من همزة قبلها همزة	ينقلب واوا	آدم	أُوَيْدم	الأصل (أَأْدم) قلبت الهمزة الثانية ألفا .

حرف مبدل من حرف صحيح غير همزة	يرد إلى أصله	دينار	دُنَيْنير	الأصل (دِنَّار) قلبت النون الأولى ياء .
حرف زائد	ينقلب واوا	عالِم	عُوَيْلم	
حرف أصلي	يبقى	شيخ سور	شُيَيْخ سوير	

أسماء صغرت على غير قياس :

(ذا – تا) من أسماء الإشارة ، والمصغر (ذَيَّا – تَيَّا) .

(ذان – تان) من أسماء الإشارة ، والمصغر (ذيّان – تيّان) .

(الذي – التي) من الأسماء الموصولة ، والمصغر (اللَّذيَّا – اللَّتيَّا) .

الحرف الذي لا يحذف عند التصغير :

١ – ألف التأنيث المقصورة ، في مثل : (صُغْرَى) فمصغرها (صُغَيْرَى) [صغر الاسم على "فُعَيْل" كتصغير الثلاثي] .

٢ – ألف التأنيث الممدودة ، في مثل : (سمراء) فمصغرها (سميراء) . [صغر الاسم على (فُعَيْل) كتصغير الثلاثي] .

٣ – الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف ، في مثل : (زعفران) فمصغرها (زُعيفران) [صغر الاسم على (فعيعل) كتصغير الرباعي] .

٤ – تاء التأنيث ، في مثل : (منزلة) فمصغرها (مُنَيْزِلة) [صغر الاسم على (فعيعل)] .

٥ – ياء النسب ، في مثل : (عبقريّ) فمصغرها (عُبيقريّ) . [صغر الاسم على (فعيعل)] .

٦ – علامة الجمع السالم ، في مثل : (مسلمون – مسلمات) فمصغرها (مسيلمون) و(مسيلمات) [صغر الاسمان على (فعيعل)] .

التَّصيير

معناه (التحويل) ، وقد جاء التعبير بلفظ (التصيير) وهو مصدر (صَيَّر) نسبة إلى (صار) من أخوات (كان) الدالة على انتقال الشيء من حالة إلى أخرى .

التضعيف

هو تكرار الحرف مع الإدغام ، أو تكراره بلا إدغام .

فمثال التضعيف مع الإدغام : (هَدَّ) ، ومثاله بلا إدغام : (زلزل) .
[انظر "المضعف"] .

تَعالَ

فعل أمر دال على طلب القدوم . مبني على الفتح ، تلحقه ألف المثنى في (تعالا) و(واو) الجماعة في (تعالَوا) و(ياء) المخاطبة في (تعالَيْ) ونون النسوة في (تعالَيْن) .

التعجب

هو إظهار الشعور بالاستحسان أو الاستقباح أمام شيء يثير في النفس هذا الشعور .

وللتعجب صيغتان هما : (ما أَفْعل) مثل : (ما أَحْسن الأملَ) .

و(أفعل به) مثل : (أَحْسن بالأملِ) .

صيغة (ما أفعل) مركبة من (ما) التعجبية ، وفعل التعجب (أَفْعَل)

وصيغة (أفعل به) مركبة من (فعل التعجب) على وزن (أَفْعِل) بكسر العين ، يليه حرف الجر (الباء) بعده اسم مجرور .

المتعَجَّبُ منه :

هو الشيء الذي يثير في النفس شعورها بالاستحسان أو الاستقباح، فحين نقول: (ما أحسن الأمل) فحُسْن الأمل هو الشيء المتعجب منه. وحين نقول: (ما أبغض الظلمَ) فبغض الظلم هو الشيء المتعجب منه .

وكذلك حين نقول : (أَحْسِنْ بالأملِ) و(أَبْغِضْ بالظلم) .

إعراب صيغتي التعجب :

١ - إعراب (ما أَحْسَنَ الأملَ)

ما - نكرة تامة بمعنى شيء . مبتدأ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
[انظر "النكرة التامة"] .

أَحْسَن - فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو) .

الأمل - مفعول به منصوب . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

٢ - إعراب (أَحْسِنْ بالأملِ)

أَحْسِنْ - فعل ماض جاء على صورة الأمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الباء - حرف جر .

الأمل - مجرور بالباء في محل رفع فاعل .

شروط الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب :

أن يكون الفعل : [ثلاثيا - ماضيا متصرفا - قابلا للتفاوت - مبنيا للمعلوم - تاما - مثبتا - ليس الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)] .

والإيضاح كالآتي :

الثلاثي - المكون من ثلاثة أحرف أصلية . (فلا يصاغ من أكثر من الثلاثي) .

الماضي - فلا يكون مضارعا ، أو أمرًا .

المتصرف - هو ما يشتق منه المضارع والأمر ، وغيرهما من المشتقات .

(فلا يصاغ من الجامد ، مثل : عسى - ليس - نِعْم - بئْس) .

القابل للتفاوت - الذي يختلف بين الأشياء في الكَم والكيف .

المبني للمعلوم - الذي يذكر فاعله في الجملة (ظاهرا أو مقدرا) .

التام - الذي يكتفي بمفعوله (أي لا يحتاج إلى اسم وخبر كالنواسخ) .

المثبت - الذي لم تدخل عليه أداة نفي .

ليس الوصف منه على أفْعل فعلاء - مثل : (أَحْسَن) فمؤنثه (حُسْنى) .

ومثل : (أكرم) فمؤنثه (كريمة) فإن كان الوصف على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) مثل : (أحمر - حمراء) فلا يأتي منه التعجب مباشرة .

التعجب من فعل غير مستوف للشروط :

إذا أردنا التعجب من فعل غير مستوف للشروط لجأنا إلى التعجب منه بطريق غير مباشرة .

ولنأخذ الفعل (انصهر) مثالا للتطبيق . (فهو من الأفعال التي لا تجتمع فيها الشروط) .

١ - نأتي بفعل مساعد مناسب تنطبق عليه الشروط مثل : (شَدَّ) .

٢ - نجعل هذا الفعل على وزن (أفعل) فنقول : (أشدَّ) .

٣ - نأتي بـ (ما) قبله ، فنقول : (ما أشدَّ) .

٤ – نأتي بمصدر الفعل غير المستوفي ، وهو : (انصهار) .
٥ – نضع هذا المصدر بعد (ما أشد) فنقول : (ما أشد انصهار) .
٦ – نكمل الجملة بما يتمم المعنى المقصود ، فنقول : (ما أشد انصهار باطن الأرض) .
[يصح استعمال صيغة (أفعل به) فنقول : (أَشْدِدْ بانصهار باطن الأرض] .

استعمال المصدر مع الفعل غير المستوفي للشروط :

١ – إذا كان الفعل منفيا مثل : (ما بخل) نأتي بالمصدر المؤول من (أن والفعل) وبعده الفعل المنفي . فنقول : (ما أحسن ألا يبخل الغني) ويصح أن نقول : (ما أحسن عدم بخل الغني) .
٢ – إذا كان الفعل مبنيا للمجهول مثل : (فُهِم) نأتي بالمصدر المؤول من (ما والفعل ، فنقول : (ما أَحْسَن ما فُهِم الأمرُ) .

استعمال الفعل المساعد :

يصح استعمال الفعل المساعد مع الفعل المستوفي للشروط كما نستعمله مع الفعل غير المستوفي للشروط . فنقول مع الفعل (فَهِم) :
(ما أفْهم الذكيَّ) و(ما أشدَّ فَهْم الذكيّ) .

أحكام التعجب :

١ – لا يتقدم المتعَجَّب منه على فعل التعجب ، فلا نقول: (الصبر ما أجمل) .
٢ – لا يفصل بين فعل التعجب ومعموله ، فلا نقول : (ما الصبرَ أجمل) ويصح الفصل بشبه الجملة مثل : (ما أجمل – في الشدائد – الصبر) ويصح الفصل بالنداء، مثل : (ما أجمل – أيها الناس – الصبر) .
٣ – يصح الفصل بين (ما) و(فعل التعجب) بـ (كان) الزائدة ، مثل :
(ما كان أجمل الصبر) .
٤ – يصح حذف الباء من صيغة (أَفْعل به) إذا كان المجرور بها مصدرا مؤولا من (أن والفعل) مثل : (أكرم أن تكون صديقا) أو مصدرا مؤولا من (أنَّ واسمها وخبرها) مثل : (أَعْزِزْ أنك صديق) ، أي : (أكرم بأن تكون صديقا) و(أعززْ بأنك صديق) .

٥ – معمول فعل التعجب :

يأتي معرفة ، مثل : (ما أكرم الأمينَ) .

ويأتي نكرة مختصة بوصف ، مثل : (ما أكرم صديقا عرفته) .

ويأتي نكرة مختصة بإضافة ، مثل : (ما أكرم صاحب القلب الرحيم) .

٥ – يصح حذف معمول فعل التعجب ، مثل : (ما أجمل الصدق وما أحسنَ).

أي : (.. .. وما أحسنه) كقوله تعالى في سورة مريم (٣٨) :

{ **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرِ** } [أي : (.. .. وأبصر بهم)] .

أسلوب التعجب السماعي :

هو الأسلوب الذي لا يقوم على صيغة (ما أفعل) أو صيغة (أفعل به) بل يقوم على ما ينشئه المتكلم من الجمل الحرة التي يعبر بها عن استحسانه أو استقباحه للشيء . مثل : (لله درّ هذا الرجل) ! ومثل : (سبحان الله!) ومنه الاستفهام التعجبي، مثل : (إلى متى تظل الحروب؟!) .

علامة التعجب :

بعد جملة التعجب ترسم علامة التعجب عند الكتابة وهي شرطة رأسية تحتها نقطة (!) .

التَّعْدِية

مصدر الفعل (عَدَّى) . والمقصود بها – هنا – جعل الفعل اللازم متعديا بإحدى الوسائل الآتية :

١ – إدخال الهمزة على أول الفعل الثلاثي اللازم ، مثل : (ذهب) فهو فعل لازم – لا يحتاج إلى مفعول به – في قولنا: (ذهب الخادم) فإذا أدخلنا عليه الهمزة وقلنا : (أَذْهَبْت الخادمَ) صار الفعل متعديا فينصب المفعول به ومثله : (جلس – خفى – رَهِب) وهي أفعال لازمة ، تتعدى بالهمزة فنقول : (أجلستُ الضيفَ – أخفيت الخبرَ – أرهبت العدوّ) .

[هذه الهمزة تسمى : "همزة النقل" لأنها تنقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدِّي . وتسمى – أيضا – "همزة التعدية"] .

٢ – تضعيف عين الفعل اللازم ، بشرط ألا تكون همزة . فالفعل اللازم (فرح) يصير متعديا بتضعيف عينه ، فنقول : (فَرَّح الرجل أبناءه) وفي (هَجَر وخرج ونام) – وهي أفعال لازمة – نقول : (هَجَّر – خرَّج – نوَّم) .

٣ – جعل الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) الدال على المشاركة ، فالأفعال اللازمة مثل : (جَلَس – مشى – سار) تصير متعدية في قولنا (جالس) مثل : (جالست العلماءَ) ، و(ماشى) في قولنا : (ماشيت الزائر) و(ساير) في قولنا: (سايرت فلانا) .

٤ – جعل الفعل الثلاثي على وزن (استفعل) الدالة على الطلب، فالأفعال (ثَقُل وحَضَر ووقف وخرج) تصير متعدية بقولنا: (استثقلت الأمرَ – استحضرت الخادم – استوقفت الماشي – استخرجت الأحكام) . [انظر "الفعل المتعدي"] .

التعذُّر

(التعذر) في اللغة : المشقة والعسر .

وفي اصطلاح النحاة : عدم قدرة اللسان على إظهار علامة الإعراب على آخر الكلمة ، كتعذر إظهار الضمة أو الفتحة أو الكسرة على الألف المقصورة في مثل: (هدى – مرتضى – مستشفى) .

التعريف

(التعريف) في اللغة ، هو (تحديد الشيء وتعيينه ببيان ما يميزه) وفي اصطلاح النحاة ، هو : (تحويل الاسم من كونه نكرة إلى كونه معروفا) فالكلمات (كتاب – قلم – سماء .. إلخ) كل منها نكرة ، ويتم تعريفها بإدخال (أل) عليها فنقول (الكتاب – القلم – السماء) أو بإضافتها إلى معرفة ، مثل : (كتاب الفقه – قلم الكاتب – سماء المدينة) أو بإضافتها إلى مضاف إلى معرفة ، مثل : (كتاب فقه الشافعية – قلم تلميذ المدرسة – سماء مدينة القاهرة) .

تَعْسًا

(بسكون العين) كلمة دعائية ، مضمونها دعاء بالهلاك ، في مثل قولك : (تعسا لفلان) أي : هلاكا له . وهي مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (تَعِسَ).

تَعَلَّمْ

(بفتح اللام مشددة وسكون الميم) فعل أمر بمعنى (اعْلَمْ) من أخوات (ظـــن) الناسخة ، ينصب مفعولين مثل : (تعلمْ الصدقَ فضيلةً) . ويصح دخولـــه علـــى (أَنَّ) واسمها وخبرها فيسد المصدر المؤول من جملة (أنّ) ومعموليها مسدّ المفعولين مثل : (تعلمْ أَنَّ الصدقَ فضيلَةٌ) .

التعليق

هو (مَنْع الفعل الناسخ - الذي ينصب مفعولين - من نصـــب مفعوليـــه ، أو مـــن نصب أحدهما نصبا ظاهرا) .

والإيضاح كالتالي : في قولك : (علمت العدلَ منتصرا) تسلط العامل (علـــم) على مفعوليه (العدلَ) و(منتصرا) فنصبهما نصبا ظاهرا .

أما في قولك : (علمت للعدلُ منتصرٌ) فقد دخلت اللام على جملـــة (العـــدلُ منتصر) ففصلت الفعل الناسخ عن مفعوليه ، فأدى هذا الفصل إلى تعليق الفعـــل عن عمله في ظاهر المفعولين . أما في المحل فعمل الفعل باق فنقول في الإعراب :

(علم) فعل ماض ناسخ من أخوات (ظن) ينصب مفعولين .

(التاء) ضمير في محل رفع فاعل .

(اللام) لام الابتداء .

(العدلُ) مبتدأ .. .. ..

(منتصر) خبر .. .. ..

وجملة (العدل منتصر) في محل نصب سدت مسد مفعوليْ عَلِمَ .

وأما في قولك : (علمت العدلَ لهو المنتصرُ) فقد جاء المفعول الأول منصوبـــا وعُلِّق الفعل عن العمل في المفعول الثاني وهو الجملة ، وذلك لدخول اللام عليها.

فالعدل مفعول به أول .

وجملة (هو المنتصر) في محل نصب سدت مسد المفعول به الثاني .

الموانع التي تعلق الناسخ عن العمل :

وبيانها في الجدول الآتي :

مثال تعليق الناسخ	سبب التعليق	ما وقع عليه التعليق
علمت لينتصرنَّ الحقُّ	لام الابتداء	جملة (ينتصرنّ الحق)
ظننت ما التهورُ شجاعةً	(ما) النافية	جملة (التهور شجاعة) [ما – هنا – عملت عمل ليس].
(أيقنت إنْ العفوُ شيمةُ اللئام)	(إنْ) النافية	جملة (العفو شيمة اللئام) [أي : ليس العفو شيمة اللئام]
(وجدت لا الإسراف مطلوب ولا التقتير)	(لا) النافية	جملة (الإسراف مطلوب) .
رأيت أيُّكم عاملٌ ؟	(أيّ) الاستفهامية.	جملة (أيكم عامل) .
علمت كم مسألة فسرها الكتاب !	(كم) الخبرية	جملة (كم مسألة فسرها الكتاب)
أدركت إن الكتاب لمعجزة	إنَّ	جملة (إن الكتاب لمعجزة)
أعلم إنّ القرآن لمعجزة	(إنَّ أو لام الابتداء)	جملة (إن القرآن معجزة) .
وجدت الضعيفَ لهو المهان	لام الابتداء	جملة (هو المهان) [وقد سدت مسد المفعول الثاني ، والضعيف مفعول أول] .
(أعلم إن كان صاحبي صادقا أو كاذبا)	(إنْ) الشرطية	جملة الشرط . [جواب الشرط محذوف دل عليه المذكور ، والتقدير : إن كان صاحبي صادقا أو كاذبا فأنا أعلم هذا] .

ونفهم مما سبق :

١ – أن الناسخ إذا لم يعلق عن العمل نصب المفعولين نصبا ظاهرا ،

٢ - وأنه عند التعليق إمَّا أن يعلق عن المفعول الأول ، وتكون الجملة بعده سادة مسد المفعول الثاني ، وإمَّا أن يعلق عن العمل في المفعولين وتكون الجملة بعده سادة مسد المفعولين .

٣ - وأن الناسخ عند التعليق ينصب ما بعده على المحل .

التغليب

هو أن تجمع بين شيئين ثم تعبر عنهما بما يناسب أحدهما ، مثل : قولك (**الأسودان**) للتمر والماء ، فالتمر أسود ، والماء لا لون له ، لكن المتكلم جعل التثنية للأسود .

ومثله: (**الأبيضان**) للّبن والتمر ، فاللبن أبيض ، والتمر أسود ، لكن المتكلم غلّب بياض اللبن على سواد التمر فجعل التثنية للأبيض .

ومثله: (**العمران**) لعمر بن الخطاب ، وأبي بكر الصديق ، و(القمران) للشمس والقمر ، و(**المروتان**) للصفا والمروة ، و(الأبوان) للأب والأم .

والتغليب يرجع لأسباب غير لغوية ، قد تكون شعورا بقيمة مقصودة فيما غلبه المتكلم ، أو لكثرته أو أو لقلته تبعا لما يراه المتكلم من أثر الكثرة أو أثر القلة، أو لخفة النطق بأحدهما .

ومن أمثلة التغليب في القرآن الكريم قوله تعالى : {**وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ**} [فاطر : ١٢] فقد جاءت الآية بتغليب البحر على النهر .

ومن التغليب ، تغليب المذكر على المؤنث كقولك : (حضر اثنان) إذا كان الحاضران (رجل وامرأة) ومثله : (رحبت بمن حضروا) إذا كان الحاضرون رجال ونساء ، فقد غلَّب المتكلم ضمير الذكور على ضمير الإناث .

ومنه تغليب الاسم الموصول للعاقل على الاسم الموصول لغير العاقل ، إذا كان الأمر مشتركا بين العقلاء وغيرهم ، كقوله تعالى : {**وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ**} [النور : ٤٥] فقد غَلَّبَ القرآن الاسم الموصول (من) وهو للعقلاء على الاسم الموصول (ما) وهو لغير العقلاء ، مع أن لفظ (دابة) يجمع العاقل وغير العاقل .

والتغليب قائم في حياتنا ، حيث تصاغ القوانين ، وكذلك الإرشادات جميعها موجهة إلى الذكور حين يكون القانون والإرشاد متعلقين بالذكور والإناث معاً .

التفضيل [انظر "اسم التفضيل"]

التقديم

هو وضع اللفظ سابقا لغيره ، وهو نوعان : تقديم أصيل ، وتقديم طارئ .

أما التقديم الأصيل : فهو تقديم اللفظ حسب رتبته التي تستوجب تقديمه ، كتقديم المبتدأ على الخبر ، وتقديم الفاعل على المفعول، وتقديم مرجع الضمير على الضمير ، وتقديم الفعل على الفاعل ، وتقديم أسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط، و(كم) الخبرية، وتقديم همزة الاستفهام ، وتقديم حرف الجر على المجرور ، فالتقديم في كل ما سبق تقديم أصيل حيث يستقيم المعنى به .

وأما التقديم الطارئ : فهو التقديم الذي يقتضيه موقف بلاغي حيث يتقدم ما حقه التأخير ، كقوله تعالى : { **إِيَّاكَ نَعْبُدُ** } فقد تقدم المفعول به وهو (إياك) على الفعل والفاعل ، وهذا تقديم طارئ اقتضاه أمر بلاغي هو قصر العبادة على الله تعالى ؛ لأنك لو قلت في غير القرآن : [نعبد إياك] لاحتمل قولك وجود معبود آخر – حاشا لله – وكقولك لصاحبك : أحترمك. فاحترامك له لا يمنع احترامك لغيره . أما إن قلت : إياك أحترم فقد جعلت الاحترام مقصورا عليه .

ومن التقديم الطارئ ما تقتضيه الضرورة الشعرية ، كقول الشاعر :

كأنها الشمسُ يُعْيِي كَفَّ قابضِه
شُعَاعُها ويراه الطرفُ مُقْتَرِبا

فالأصل في التركيب هو (يعيي شعاعها كف قابضه) إلا أن الوزن اقتضى تقديم المفعول به (كف) على الفاعل (شعاع) .

وقد يكون الداعي إلى التقديم هو الاهتمام باللفظ المقدم كقولك : (العالِمَ استفتيت) ففي الجملة تقديم للمفعول به (العالم) لأنه هو المفتي لا غيره فاقتضى الاهتمام به أن يتقدم مع أن حقه التأخير .

التَّمَنِّي

هو الرغبة في الحصول على شيء محبوب ، وهو على نوعين :

الأول : تمني الممكن ، وهو تمني الشيء الذي يمكن وقوعه مع بذل الجهد ، كقول الفقير : (ليت لي مالا) فوجود المال ممكن عند بذل الجهد .

الثاني : تمني غير الممكن ، وهو تمني الأمر المستحيل الذي لا يقع في إطار قدرة الإنسان ، كقول الشاعر وهو يمدح غيره :

لَيْتَ الكواكبَ تَدْنُو لِي فَأَنْظِمَها
عُقُودَ مَدْحٍ فَما أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي

وأدوات التمني بنوعيه هي : (ليت – لو – ألا) .

التمييز

اسم نكرة يزيل إبهام شيء سبقه .

من أمثلته : (جعلت البحث في عشرين صفحةً) فكلمة (عشرين) كلمة مبهمة تصلح للدلالة على كل ما يمكن أن يكون معدودا ، فلما جاءت كلمة (صفحة) أزالت الإبهام من كلمة (عشرين) .

ومن هنا سميت كلمة (صفحة) تمييزا .

للتمييز نوعان :

١ – تمييز المفرد .   ٢ – تمييز الجملة .

وإليك التفصيل :

أولا : تمييز المفرد :

هو التمييز الذي يزيل تمييز كلمة واحدة قبله دالة على ذات ، أي : دالة على شيء محسوس ، وهو أنواع بيانها الآتي :

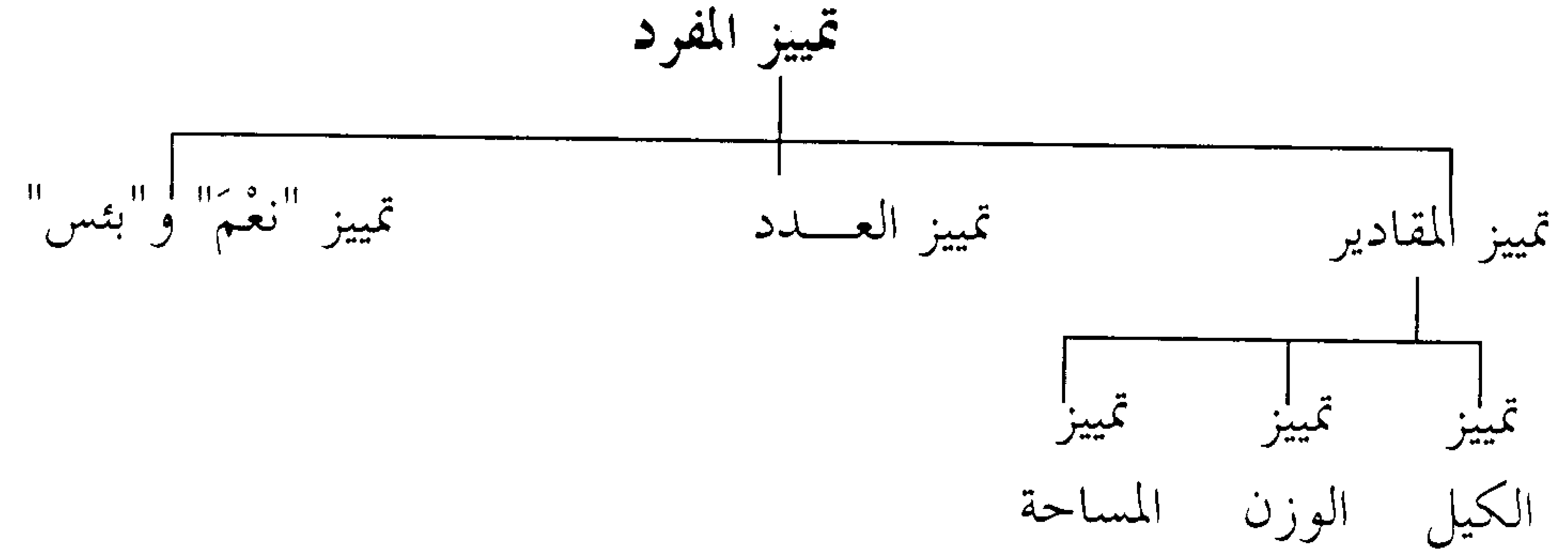

تمييز الكيل ، مثل : (تستهلك الأسرة إردبا قمحا) .
تمييز الوزن ، مثل : قوله تعالى : ﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه**﴾ [الزلزلة ٧] .
تمييز المساحة ، مثل : (زرعت فدانا زهورا) .

إعراب تمييز المقادير :

يجوز في إعرابه ثلاثة أوجه على النحو الآتي :
١ - النصب ، مثل : (تستهلك الأسرة في السنة إردبا قمحا) .
٢ - الجر بحرف الجر (من) مثل : (تستهلك الأسرة إردبا من قمحٍ) .
٣ - الجر بالإضافة ، مثل : (تستهلك الأسرة إردبَ قمحٍ) .

تمييز العدد : [انظر "العدد"] .

تمييز "نعم" و"بئس" : [انظر "نعم"] و[انظر "بئس"] .

تمييز الجملة :

هو التمييز الذي يزيل إبهام جملة قبله . ومثاله : (ازداد الظالم طغيانا) فكلمة (طغيانا) تمييز لجملة (ازداد الظالم) فهي جملة مبهمة ، لا تكشف عن الأمر الذي وقع بخصوصه الازدياد . فالجملة صالحة لإتمامها بكلمة أخرى مثل : (ظلما - سطوة - قسوة .. إلخ) .

والتمييز هنا وهو كلمة (طغيانا) ليس موضحا لكلمة (ازداد) وحدها ولا لكلمة (الظالم) وحدها ، بل هو منصب على النسبة الواقعة في هذا التركيب ، وهي نسبة الازدياد إلى الظالم .

ومن هنا سمي هذا التمييز (تمييز النسبة) كما سمي (تمييز الجملة) ويسمى - أيضا - التمييز المحول ، باعتبار الأصل . فأصل التمييز هنا إما فاعل ، أو مفعول به ، أو مبتدأ .

فمثال المحول عن الفاعل : (ازداد الظالم طغيانا)
والأصل : (ازداد طغيان الظالم) .
ومثال المحول عن المفعول به : (أتقنت الموضوع صياغة)
والأصل (أتقنت صياغة الموضوع) .
ومثاله المحول عن المبتدأ : قوله تعالى : ﴿**أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا**﴾ [الكهف : ٣٤].
والأصل (مالي أكثر من مالك) .

وقد يأتي تمييز النسبة غير محول ، مثل : (امتلأ الإناء ماءً) .

تمييز الملفوظ : أي : تمييز الشيء المبهم الملفوظ ، والملفوظ هو : (الكيل ، والوزن، والمساحة ، والعدد) وسمي ملفوظا لأن المتكلم يلفظه ، أي : ينطق به.

تمييز الملحوظ : أي تمييز الشيء المبهم الذي يلحظه السامع ، ولا ينطق به المتكلم ، لأنه بلا لفظ يدل عليه ، وهو في (تمييز الجملة) .

هذا ، والتمييز لا يتقدم على عامله فلا نقول : (إردبا تستهلك الأسرة) ولا نقول: (طغيانا ازداد الظالم) .

التنازع

هو تنازع عاملين على معمول واحد متأخر عنهما ، مثل : (حزن وتألم اليتيم) فكلمة (اليتيم) يصح أن تكون فاعلا لكل من الفعلين (حزِن وتألم) فالفعلان قد تنازعا بخصوص هذا الفاعل .

فلأي الفعلين نجعل كلمة (اليتيم) فاعلا؟

في الجملة وجهان للإعراب :

الأول : (حزن) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) .

(الواو) حرف عطف . (تألم) فعل ماض .

(اليتيم) فاعل مرفوع .

وجملة (تألم اليتيم) معطوفة على جملة (حزن .. .. ..) .

الثاني : (حزن) فعل ماض .

(الواو) حرف عطف .

(تألم) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) .

(اليتيم) فاعل مرفوع ، للفعل (حزن) .

وتسمى كلمة (اليتيم) - في المثال السابق - : (المتنازع فيه)

ويسمى كل من الفعلين : (العامل) .

أحوال العامِلَيْن والمتَنازَع فيه :

يأتي العاملان والمتنازع فيه على الصور الآتية :

١ - يأتي العاملان فعلين والمتنازع فيه مرفوع ، مثل : (حزن وتألم اليتيمُ) .

٢ - يأتي العاملان فعلين والمتنازع فيه منصوب ، مثل : (قـــرأت وراجعـــت المقالَ)

٣ - يأتي العاملان فعلين والمتنازع فيه جار ومجـــرور ، مثـــل : (اعتمـــدت وتوكلت على الله) .

٤ - يأتي العاملان فعلين : أحدهما يحتاج إلى مرفوع ، والآخـــر يحتـــاج إلى منصوب ، مثل : (تكلم وناقشت الأستاذَ) .

والإعراب في الصور الأربعة يجري على النحو الوارد في المثـــالين الإعرابيـــين السابقين ، فيصح إعمال أحد الفعلين مع المعمول المذكور في الجملة ، وإعمـــال الآخر مع ضمير مستتر .

وفي السطور التالية أمثل :ة لإعمال أحد الفعلين :

١ - (حزن وتألم اليتيم) : يجوز إعمال أحد الفعلين ، ويكون الآخر عـــاملا في ضمير مستتر .

٢ - (حزن وتألما اليتيمان) : أُعمل الفعل (حزن) فرفع (اليتيمـــان) وأعمـــل الفعل (تألم) في (ألف الاثنين) .

٣ - (حزن وتألموا الأيتام) : [كالمثال رقم ٢] .

٤ - (حزنوا وتألم الأيتام) : أعمل الفعل (تألم) فرفع (الأيتام) وأعمل الفعـــل (حزن) في (واو الجماعة) .

وقس على هذا بقية الاستعمالات مع الضمائر .

التنـــويـــن

هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم نطقا لا كتابة . والتنوين علامة مـــن علامات الاسم ، فلا يلحق الفعل ولا الحرف ، ولا يلحق من الأسماء إلا الاســـم المعرب المنصرف فلا يلحق الأسماء المبنية ، ولا العلم المعرب الممنوع من الصـــرف مثل : (أحمد - زينب .. .. إلخ) .

ويرمز للتنوين في الاسم بتكرير حركة الإعراب على الحرف ، وهو تكريـــر الضمة على الاسم المرفوع مثل : (ناصرٌ) وفتحة ثانية على الاســـم المنصـــوب (ناصرًا) وكسرة ثانية تحت الاسم المجرور مثل : (ناصرٍ) .

والاستغناء بهذه الحركة الثانية عن النون المكتوبة هو لمنع اللبس بـــين (نـــون التنوين) والنونات الأخرى التي تلحق الأسماء ، كالنون في (ضَيْفَن) [وهـــو مـــن

يغشى الولائم بلا دعوة] والنون في (رعْشَن) [وهو الجبان ، أو المرتعش] ونون التوكيد في (اضربَنْ) ونون النسوة في (اضربْنَ) .

أما ظهور نون التنوين في التقطيع العروضي - عند وزن الشعر - فذلك لتمييز الحرف الساكن آخر الكلمة مثل : (وليلٍ) فتكتب (ولَيْلنْ) .

أنواع التنوين :

١ - تنوين الترنّم .	٢ - تنوين التمكين .
٣ - تنوين التنكير .	٤ - تنوين العوض .
٥ - التنوين الغالي .	٦ - تنوين المقابلة .

[انظر كل تنوين في موضعه] .

تنوين الترنم

أي : تنوين التغنّي . يدخل الشعر خاصة ، ويلحق القوافي المطلقة وهي التي يمتد فيها الصوت ، فينشأ منه حرف الألف ، ثم يبدل الشاعر بهذه الألف نون التنوين ترنما ، كقول جَرير :

أَقِلّي اللومَ عاذلَ والعِتابَنْ وقُولِي - إنْ أصبتُ - لقدْ أَصَابَنْ

[والأصل : العتابا ، أصاب] .

تنوين التمكين

ويسمى - أيضا - : تنوين التمكّن ، أو : تنوين الأمكنية ، أو: تنوين الصرف. يلحق الاسم المعرب المنصرف ، مثل : (محمد - على - كتاب - قلم - منزل - رجل) وقد أطلق عليه هذه الأسماء لأنه لا يدخل إلا الأسماء المتمكنة من الاسمية، وهي الأسماء التي تتغير علامات الإعراب على أواخرها رفعا ونصبا وجرا. والاسم الذي يدخله هذا التنوين يسمى : (المتمكن الأمكن) .

تنوين التنكير

هو الذي يلحق الاسم المعرب والمبني للدلالة على تنكيره .

ففي قولك : (زارنا إبراهيمٌ) - بتنوين إبراهيم - دل التنوين على أن المتكلم لا يعلم عن صاحب هذا الاسم إلا أن اسمه (إبراهيم) فهو نكرة بالنسبة للمتكلم .

ومثل : هذا قولك : (قرأت عن سيبويهٍ) بتنوين سيبويه - فقد دل التنوين على أنك لا تقصد (سيبويه) العالم النحوي المشهور ، بل تقصد رجلا نكرة لا تعلم

عنه غير أن اسمه سيبويه . [فإن أردت "سيبويهِ" العالم المشهور بنَيت الاسم على الكسر دون تنوين] .

تنوينُ العِوَضِ

هو التنوين الذي يأتي عوضا عن كلام محذوف . وهذا التنوين على أنواع ثلاثة:

١ - تنوين العوض عن جملة : وهو التنوين الذي يلحق (إذْ) الظرفية إذا كانت مسبوقة باسم زمان ، مثل : (يوم - ساعة - حين - وقت) كقوله تعالى : {**يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالأمْرُ يَوْمَئِذٍ لله**} [الانفطار : ١٩] .

فالتنوين في (إذ) عوض عن جملة محذوفة ، والتقدير [والأمر يوم إذْ لا تملك نفس لنفس شيئا لله] فالجملة التي جاء التنوين عوضا عنها هي : (لا تملك نفس لنفس شيئا) . ومثله قولك : (سافرت والجو حينئذٍ لا يغري بالسفر) فقد جاء تنوين (إذْ) عوضا عن جملة محذوفة ، والتقدير : [سافرت والجو حين إذْ سافرتُ لا يُغري بالسفر] .

٢ - تنوين العوض عن كلمة : وهو التنوين الذي يلحق كلمة (كل) وكلمة (بعض) . فمثال (كل) قوله تعالى : {**قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ**} [الإسراء : ٨٤]. فالتنوين في (كلٌّ) عوض عن كلمة ، والتقدير [كلُّ إنسانٍ] فقد جاء التنوين عوضا عن كلمة (إنسان) .

وكذلك قولك : (لا أوقر من العلماء إلا بعضًا مخلصا) والتقدير (إلا بعض العلماء) .

٣ - تنوين العوض عن حرف : وهو التنوين الذي يلحق آخر الاسم المنقوص إذا كان مجردا من (أل) وكان مرفوعا ، أو مجرورا .

فمثال المرفوع : (المقصراتُ بواكٍ على ما ضيعن من زمن) فكلمة (بواكٍ) أصلها (بواكي) . حذفت الياء ، لأن المنقوص مرفوع ، وجاء التنوين عوضا عن الياء المحذوفة .

ومثال المجرور : (يذكر التاريخ كثيرا من جوارٍ لَعِبْنَ دورا في السياسة) . حذفت الياء من (جواري) لأنها منقوص مجرور ، وجاء التنوين عوضا عن الياء المحذوفة.

[وفي الإعراب نقول : (بواكٍ) : خبر مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء المحذوفة ، والتنوين عوض عنها . وكذلك إعراب (جوارٍ)] .

التنوين الغالي

هو التنوين الذي يدخل الاسم في الشعر خاصة ، ويلحق القوافي المقيدة ، وهي القوافي التي سكن فيها حرف الرويّ كقول (رُؤبة العجّاج) :

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْنْ مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْنْ(١)

فقد دخل التنوين على (القاف) وهي حرف الروي في آخر البيت، كما لحق القاف في آخر الشطر الأول . وسمي "التنوين الغالي" من الغُلُوِّ (أي الزيادة) فهو زيادة غير مطلوبة ، لأنها زائدة عن الوزن اللازم للبيت .

تنوين المقابلة

هو التنوين الذي يلحق جمع المؤنث السالم في مقابلة النون في جمع المذكر السالم . مثل : (مسلماتٌ) فالتنوين فيها مقابل للنون في (مسلمون) .

مواضع حذف التنوين وجوبا :

١ - الاسم المقترن بـ (أل) مثل : (الرجل - الهواء - النجم .. ..) .

٢ - الاسم المضاف ، مثل : (كتاب الله) .

٣ - الاسم الممنوع من الصرف .

٤ - الاسم الموقوف عليه في حال الرفع مثل : {**إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ**}. [الطارق:١١].

٥ - الاسم الموقوف عليه في حال الجر مثل : {**فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ**} [الملك : ٣] .

٦ - العلم الموصوف بكلمة (ابن) أو (ابنة) إذا كانت مضافة إلى الأب الحقيقي، مثل : (نبينا محمدُ بنُ عبد الله) فكلمة (ابن) صفة لمحمد ، وقد أضيفت إلى أب حقيقي . فلا تنون كلمة (محمد) وكذلك "هند" في قولك: (أم معاوية هي هندُ ابنة عُتْبَة) [انظر "الحذف"] .

---

(١) القاتم = المظلم . الأعماق = أطراف الصحراء . المخترق = الطريق الواسعة. مشتبه الأعلام = علاماته مشتبهة . لّماع = يلمع كالسراب . الخَفَق = السراب .

الواو في أول البيت هي (واو) رُبّ [انظر "رُبَّ"] .

التوابع

هي الكلمات التي تتبع كل كلمة منها كلمة سبقتها ، في علامة الإعـــراب، وتسمى الكلمة السابقة (المتبوع) وتسمى اللاحقة (التابع) .

والتوابع أنواع أربعة : (البدل - التوكيد - العطف - النعت) .

وكل تابع منها يسمى (التابع الأصيل) لأنه تابع يؤدي معـــنى في الجملـــة ، ويقابله (التابع غير الأصيل) . [انظر كل تابع في موضعه] و[انظر "الأتباع"] .

التـــوكيـــد

هو إيراد الكلام على صيغة ينتفي بها الشك .وهو على ضربين :

١ - (التوكيد غير الاصطلاحي) وهو التوكيد الذي يورده المتكلم بما يرى مـن الكلمات أو التراكيب التي يراها مزيلة لشك السامع .

٢ - التوكيد الاصطلاحي : هو التوكيد المصوغ على نحو له قواعـــد يقـــاس عليها ، وهو نوعان : (توكيد لفظي) و(توكيد معنوي) .

التوكيد اللفظي

هو تكرير اللفظ بأحرفه ، أو بمرادفه ، سواء أكان اسمـــا ظـــاهرا ، أم كـــان ضميرا، أو فعلا ، أو حرفا ، أو جملة .

فمن أمثلة تكرير المتبوع بأحرفه (أي : بلفظه) :

(محمد محمد رسول الله) - تكرير الاسم .

(يَضِل يَضل الغافل) - تكرير الفعل .

(منك منك الخير) - تكرير الحرف .

(محمد رسول الله ، محمد رسول الله) - تكرير الجملة الاسمية .

(يقبل الله التوبة ، يقبل الله التوبة) - تكرير الجملة الفعلية .

(صدقت أنت في قولك) - تكرير الضمير .

[الضمير (أنت) توكيد للضمير المتصل (التاء) في جملة "صدقت"] .

ومن أمثلة توكيد اللفظ بمرادفه :

(الفضة اللجين لا تصدأ) (العدل الإنصاف أمل الضعيف) .

جاء لفظ (اللجين) توكيدا لفظيا لكلمة (الفضة) .

وجاء لفظ (الإنصاف) توكيدا لفظيا لكلمة (العدل) [انظر "المرادف"] .

التوكيد اللفظي للضمير المتصل :

إذا أردنا توكيد الضمير المتصل ، جئنا بضمير منفصل يساويه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

ومن الأمثلة :

(صدقتَ أنتَ في قولك) .

(صدقتِ أنتِ في قولك) .

(صدقتما أنتما في قولكما) .

(صدقتم أنتم في قولكم) .

(صدقتن أنتن في قولكن) .

التوكيد اللفظي للضمير المستتر :

يؤكد الضمير المستتر بضمير بارز ، كقولك : (اعمل أنت الخير) (قالت هي الصدق) .

التوكيد اللفظي للضمير المنفصل :

يؤكد الضمير المنفصل بتكريره ، مثل : (أنت أنت الإله) (أنتِ أنتِ يا أمي صاحبة فضل) (أنتما أنتما خير صديقين) .. .. إلخ .

تكرير التوكيد اللفظي :

لا يتكرر التوكيد اللفظي أكثر من مرتين ، مثل: (أنت أنت أنت خير صديق) فالضمير (أنت) الثاني توكيد أول للضمير (أنت) الأول .

والضمير (أنت) الثالث توكيد ثان للضمير (أنت) الأول .

التوكيد المعنوي

هو التوكيد باستعمال واحد من الكلمات الآتية : (نفس – عين – كلا – كلتا – كل – جميع – عامة – أجمع – جُمع – جمعاء) .

وإليك الإيضاح :

التوكيد بـ (نفس) و(عين) :

يفيد التوكيد بإحداهما إزالة الشك عن الذات ، ففي قولك: (قرأت كتابَ الأغاني نَفْسَه) جاءت كلمة (نفس) لتؤكد أن المقروء هو كتاب الأغاني ، وليس شرحا ، أو تحقيقا للكتاب . ومثله قولك : (قرأت كتاب الأغاني عينه) .

يجب أن يتصل بكلمة (نفس) أو (عين) ضمير يعود على (المتبوع) ويطابقه في الإفراد والتثنية والجمع تذكيرا وتأنيثا .

عند التثنية ، يصح أن نقول : (نفسهما – نفساهما – أنفسهما) أو (عينهما – عيناهما – أعينهم) .

وعند الجمع نقول : (أنفسهم – أعينهم) (أنفسهن – أعينهن) ولا نقول (نفوسهم) ولا (عيوهم) ولا (نفوسهن) أو (عيوهن) .

يجوز دخول الباء على (نفس) و(عين) مثل : (قرأت الكتاب بنفسه) و(بعينه) والباء هنا حرف جر زائد ، و(نفس أو عين) مجرورة في محل (رفع أو نصب أو جر) حسب الموقع الإعرابي .

يجوز أن يكون التوكيد بكلمة (نفس) تليها كلمة (عين) دون وجود حرف العطف (الواو) مثل : (كلمت الرئيس نفسه عينه) وتعرب (نفس) توكيدا أول ، و(عين) توكيدا ثانيا .

لا تعتبر (نفس) و(عين) توكيدا إلا إذا تأخرت عن المتبوع (المؤكَّد) وكانت مضافة إلى ضمير يطابق المتبوع ، واتصلت بها علامة إعرابه . فإن جاءت على غير هذا ، لا تعرب توكيدا ، وأعربت حسب موقعها في الجملة .

التوكيد بـ (كلا) و(كلتا) :

(كلا) و(كلتا) لفظان يفيدان تأكيد التثنية في المتبوع ، بمعنى أن الحكم في الجملة يقع على كل (واحد) أو (واحدة) من المثنى . مثل : (رحل الغريبان كلاهما) أو (رحلت الغريبتان كلتاهما) .

شروط التوكيد بهما :

١ – أن يُذكرا بعد المتبوع .

٢ – أن يضاف كل منهما إلى ضمير يعود على المتبوع .

٣ – أن يكون الضمير مطابقا للمتبوع في كل أحواله .

إعرابهما :

إذا أضيفتا إلى الضمير :

فعلامة الرفع الألف ، مثل : (تحقق الحلمان كلاهما) .

وعلامة النصب الياء ، مثل : (استقبلت الزائرين كليهما) .

وعلامة الجر الياء ، مثل : (استمعت إلى الشاهدين كليهما) .

[وما قيل في (كلا) يقال في (كلتا)] .

إذا أضيفا إلى اسم ظاهر :

فعلامة الإعراب مقدرة على الألف في الرفع والنصب والجر .

فمثال الرفع : (تحقق كلا الحلمين) .

ومثال النصب : (استقبلت كلا الزائرين) .

ومثال الجر : (استمعت إلى كلا الشاهدين) .

[وما قيل في (كلا) يقال في (كلتا)] [وهما هنا لغير التوكيد] .

- إذا أضيفا إلى الضمير وجاء بعدهما اسم ظاهر دال على المفرد ، فهما وما دخلا عليه (جملة اسمية) في محل رفع خبر للمبتدأ ، مثل : (القائدان كلاهما خبير).

فالقائدان : مبتدأ أول . كلا : مبتدأ ثان . وهو مضاف .

هما : مضاف إليه . خبير : خبر المبتدأ الثاني .

وجملة (كلاهما خبير) في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

[وهما هنا لغير التوكيد] .

- إذا أضيفا إلى الضمير ، وجاء بعدهما اسم ظاهر دال على المثنى مثل : (الأبوان كلاهما رحيمان) . جاز في الإعراب وجهان :

الأول : الأبوان : مبتدأ أول .. .. ..

كلا : مبتدأ ثان .. .. وهو مضاف .

هما : مضاف إليه .. .. .. رحيمان : خبر المبتدأ الثاني .. ..

وجملة (كلاهما رحيمان) في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

[وهما هنا لغير التوكيد] .

الثاني : الأبوان : مبتدأ .. ..

كلاهما : توكيد معنوي مرفوع وعلامة الرفع الألف .

رحيمان : خبر المبتدأ (الأبوان) .

شروط المضاف إلى (كلا وكلتا) :

١ - أن يكون دالا على تثنية . (اسما ظاهرا ، أو ضميرا) .

٢ - أن يكون كلمة واحدة . (فلا يقال : قرأت كلا الموضوع والمقالة) .

٣ - أن يكون معرفة ، فإن كان نكرة وجب تخصيصه بوصف أو إضافة مثل: (قابلت كلا طبيبين ماهرين) أو (قابلت كلا طبيبي المستشفى) .

متى يكون استعمالهما غير فصيح ؟

إذا كان الفعل قبلهما دالا بذاته على التثنية ، مثل : (تخاصم الشريكان كلاهما)، فالصواب عدم ذكر التوكيد لأن الفعل (تخاصم) دال على المشاركة فلا حاجة للجملة إلى كلمة (كلاهما) أو (كلتاهما) .

التوكيد بـ (كل - جميع - عامة) :

تستعمل كل كلمة من الثلاثة لتأكيد العموم والشمول :

مثل : (قرأت تاريخ العباسيين كلَّه) . (قرأت تاريخ العباسيين جميعه) . (قرأت تاريخ العباسيين عامته) .

شروط التوكيد بكلٍّ من الثلاثة :

١ - أن تأتي في الجملة بعد المتبوع .

٢ - أن يتصل بكل منها ضمير يعود على المتبوع . ويطابقه في أحواله .

٣ - أن يكون المتبوع دالا على التعدد الحقيقي أو التعدد الحكمي . فإذا لم تتحقق الشروط معا ، لا تعتبر توكيدا . [انظر "المتعدد"] .

نوع التاء في كلمة "عامة" :

هذه التاء زائدة لازمة ، تفيد المبالغة ، وليست للتأنيث .

التوكيد بـ (أَجْمَع - أَجْمَعُون - جُمَعَ - جَمْعاء) :

هي ألفاظ دالة على الشمول ، يستعمل كل منها بعد كلمة (كل) متصلا بها ضمير يعود على المتبوع . والاستعمال على النحو التالي :

١ - تأتي (أجمع) بعد (كل) ، مثل : (قرأت الكتاب كله أَجْمَع) .

٢ - تأتي (جمعاء) بعد (كلها) ، مثل : (قرأت الصحيفة كلها جمعاء) .

٣ - تأتي (أجمعون) بعد (كلهم) ، مثل : {**فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**} .

٤ - تأتي (جُمَع) بعد (كلهن) ، مثل : (سافرت الطالبات كلهن جُمع) .

[وفي هذه الأمثل :ة تعرب توكيدا ثانيا] .

[يصح استعمال كل لفظ منها دون أن تسبقها كلمة (كل) مثل : (قرأت الكتاب أجمع) .

تِي [انظر "اسم الإشارة"] .

تين [انظر "اسم الإشارة"] .

باب الثـاء

الثـــاء

هو الحرف الرابع من حروف الهجاء الثمانية والعشرين ، يستعمل مع (الـلام) الشمسية . ولا يستعمل إلا من حروف المباني . [انظر "حروف المباني"] .

ثالث

لفظ على وزن "فاعل" يدل على اتصاف صاحبه بمرتبة عددية بين الأفـــراد ، هي : وقوعه بين الثاني ، والفرد الرابع . فهو خاص بالترتيب الحسابي بالنسبة لمـا قبله وما بعده .

صيغ على وزن (فاعل) ليكون دالا على معنى معين لا تقوم به صيغة أخـــرى تدل عليه .

فحين نقول : (جاء الرجل ثالث ثلاثة) أو (جاء الرجل الثالث) فصيغة اســم الفاعل لا يحل محلها لفظ آخر دال على العدد يؤدي المعنى المقصود لأننا لا نقول: (جاء الرجل ثلاثةَ ثلاثةٍ) ولا (جاء الرجل ثلاثة) .

استعمال صيغة "ثالث" :

١ - تستعمل مفردة . (هذا رجل ثالث) و(هذه امرأة ثالثة) .

٢ - تستعمل مضافة إلى عددها الذي صيغت منه : (هذا ثالث ثلاثة) .. ..

٣ - تستعمل مع العدد الأقل السابق : (هذا ثالث اثنين) .

٤ - تستعمل مركبة مع (عشرة) ، مثل: (ثالث عشـــر) و(ثالثـــة عشـــرة) والمركب مبني على فتح الجزأين ، مطابق للمعدود في التذكير والتأنيث .

٥ - تستعمل معطوفا عليه ، والمعطوف عقد ، وحرف العطف هو الـــواو ، مثل: (الثالث والعشرون) و(الثالثة والعشرون) .

الإعـــراب : تعرب كلمة (ثالث) أو (ثالثة) حسب الموقع الإعرابي في الجملـة وعلامة الإعراب هي الحركات الظاهرة . ما عدا المركب مع (عشرة) فهو مبـــني على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر .

ثامن

لفظ على وزن "فاعل" يدل على اتصاف صاحبه بمرتبة عددية بين الأفراد ، هي وقوعه بين السابع والتاسع ، فهو خاص بالترتيب الحسابي بالنسبة لما قبله وما بعده .

وقد صيغ على وزن (فاعل) ليكون دالا على معنى معين لا تقوم به صيغة أخرى تدل عليه .

فحين تقول : (جاء الرجل ثامن ثمانية) أو (جاء الرجل الثامن) فصيغة اسم الفاعل هنا ، لا يحل محلها لفظ آخر دال على هذا العدد لأداء المعنى ، فلا نقول: (جاء الرجل ثماني ثمانية) ولا (جاء الرجل ثمانية) .

<u>استعمال صيغة "ثامن" :</u>

١ - تستعمل مفردة . (هذا رجل ثامن) (هذه امرأة ثامنة) .

٢ - تستعمل مضافة إلى عددها الذي صيغت منه (هذا ثامن ثمانية) (هذه ثامنة ثمانية) .

٣ - تستعمل مع العدد الأقل من عددها : (ثامن سبعة) ليدل على أن العدد (سبعة) قد تحول إلى (ثمانية) .

٤ - تستعمل مركبة مع (عشرة ، مثل: (ثامن عشر) و(ثامنة عشرة) والمركب مبني على فتح الجزأين ، مطابق للمعدود في التذكير والتأنيث .

٥ - تستعمل معطوفا عليه ، والمعطوف (عقد) وحرف العطف هو (الواو) : (الثامن والعشرون) و(الثامنة والعشرون) [انظر "العدد العقد"] .

<u>الإعراب</u> : تعرب كلمة (ثامن) أو (ثامنة) حسب الموقع الإعرابي في الجملة وعلامة الإعراب هي الحركات الظاهرة ، ما عدا المركب مع (عشرة) فهو مبني على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر .

ثانٍ

لفظ مصوغ على وزن "فاعل" يدل على اتصاف صاحبه بمرتبة عددية بين الأفراد ، هي وقوعه بين الأول والثالث ، فهو خاص بالترتيب الحسابي بالنسبة لما قبله وما بعده .

وقد صيغ على وزن "فاعل" ليكون دالا على معنى لا تقوم به صيغة عددية أخرى تدل عليه .

فحين تقول : (هذا ثاني اثنين) أو (هذا هو الثاني) فصيغة اسم الفاعل هنا لا يحل محلها لفظ عددي آخر دال على هذا العدد ، فلا نقول : (هذا اثنان) أو (هذه اثنتان) .

استعمال صيغة (ثان) :

١ - تستعمل مفردة . (هذا هو الثاني) . (هذه هي الثانية) .

٢ - تستعمل مضافة إلى عددها الذي صيغت منه : (هذا ثاني اثنين) .

٣ - تستعمل مع العدد الأقل من عددها (هذا ثاني واحدٍ) (هذه ثانية واحدة) ليدل على أن العدد (واحد) قد صار إلى (اثنين) .

٤ - تستعمل مركبة مع (عشرة) ، مثل: (هذا هو الثاني عشر) والمركب هنا مبني على فتح الجزأين ، مطابق للمعدود في التذكير والتأنيث .

٥ - تستعمل معطوفا عليه ، والمعطوف (عدد عقد) وحرف العطف هو الواو، مثل: (الثاني والعشرون) (الثانية والعشرون) .

الإعراب :

إذا كانت كلمة (الثاني) مقترنة بأل ، قدرت الضمة والكسرة على الياء للثقل، وتظهر الفتحة ، مثل: (جاء الثاني) (استمعت إلى الثاني) بتقدير الضمة والكسرة، ونقول: (رأيت الثانيَ) بظهور الفتحة على الياء . وإذا كانت غير مقترنة بأل ، حذفت الياء في الرفع والجر وبقيت في النصب ، فنقول :

١ - (جاء رجل ثانٍ) : مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء المحذوفة.

٢ - (تحدثت مع رجل ثانٍ) : مجرور وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء المحذوفة.

٣ - (استقبلت رجلا ثانيا) : منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على الياء .

الثِّقَل

أحد المصطلحات النحوية . والمقصود به نطق علامة الإعراب الأصلية بشيء من عدم اليسر الصوتي . كنطق الضمة في الاسم المنقوص مثل: (حكم القاضي)

فظهور الضمة فوق (الياء) - وإن كان ممكنا - لا يتيسر للّسان تيسّره على الحرف الصحيح في قولك : (حكم الرجلُ) . وكنطق الكسرة في قولك : (استمعت إلى القاضِي) حيث لا يكون نطق الياء المكسورة أمرا يسهل على اللسان.

فثقل النطق بعلامة الإعراب (الضمة أو الكسرة) هو السبب في عدم النطق بهما حين يكون نطقهما مؤديا إلى عدم الانسياب النطقي .

وهذه ميزة خفية من ميزات اللغة العربية ، فهي تجري على اللسان في توافق يضم إليه الكلمة ووظيفتها ونطقها .

ثَلاث

(بفتح الثاء في أوله) لفظ دال على العدد فوق اثنين ودون الأربعة ، تلحقه التاء إذا كان المعدود مذكرا ، مثل: (ثلاثة رجال) ولا تلحقه إن كان المعدود مؤنثا مثل: (ثلاث نساء) ، وهو اسم معرب تظهر عليه علامات الإعراب (الضمة- الفتحة - الكسرة) .

ثُلاث

(بضم الثاء في أوله) اسم عدد مصوغ على وزن (فُعال) لا تضاف ، ولا تقترن بـ (أل) .

تعرب حالا مثل: (سار الجنود ثُلاَثَ) .

وتعرب نعتا مثل: (سار جنودٌ ثُلاثُ) و(رأيت جنودا ثُلاَثَ) ..

وتعرب خبرا مثل: (الجنودُ ثُلاثُ) و(كان الجنودُ ثلاثَ) .

وهي ممنوعة من الصرف [أي : لا تنون] للوصفية والعدل [انظر "الممنوع من الصرف"] .

يصح تكرير (ثلاث) فنقول : (سار الجنود ثُلاث ثُلاث) وحينئذ (تعرب (ثلاث) الأولى حسب موقعها الإعرابي ، وتعرب (ثلاث) الثانية توكيدا لفظيا للأولى .

والكلمة بصيغتها دالة على تكرير العدد ، فقولك : (سار الجند ثُلاث) معناه : (سار الجند ثلاثة ثلاثة) . فجاءت صيغة (ثلاث) اختصارا لهذا التركيب .

الثُّلاثاء

اسم يوم من أيام الأسبوع . قال عنه (ابن منظور) في (لسان العرب) "كان حقه : الثالث ، ولكنه صيغ له هذا البناء ليتفرد به" .

والجمع : (ثلاثاوات) و(أثالث) . ويأتي مضافا إلى (أيام) فيقال : (أيام الثلاثاء) أي : الأيام التي يسمى كل منها (الثلاثاء) .

ولفظ (الثلاثاء) أصله (الثلاثة) ثم جعلت (الهاء) مَدَّةً للتفرقة بين (ثلاثة) الدالة على العدد ، و(ثلاثة) التي جعلت اسما لليوم ، وقد جاء المد ليكون توكيدا للاسم. [ذكر هذا (ابن منظور)] [انظر لسان العرب] .

الثُّلاثي

هو اللفظ المركب من ثلاثة أحرف مثل: (فَهْم) و(فَهِم) وهو منسوب إلى (ثلاثة) وجاء مضموم الأول على غير قياس ، والقياس هو فتح الثاء في أوله .

ثَمانية

(بفتح الثاء) لفظ دال على العدد التالي للعدد (سبعة) وحكمه في التذكير والتأنيث هو حكم العدد من (ثلاثة) إلى (عشرة) والفرق بينه وبين بقية الأعداد من (٣) إلى (١٠) هو الآتي :

١ - إذا كان المعدود مذكرا لحقتها الياء والتاء ، فنقول :

(هؤلاء ثمانية رجال) .

٢ - إذا كان المعدود مؤنثا لحقته الياء وحذفت التاء ، فنقول :

(هؤلاء ثماني نساء) .

٣ - إذا كانت غير مضافة والمعدود مذكر لحقتها الياء والتاء ، فنقول :

(هؤلاء رجال ثمانية) .

٤ - إذا كانت غير مضافة والمعدود مؤنثا حذفت الياء والتاء في الرفع والجر فنقول في الرفع :

(حضر ثمان من النساء) .

ونقول في الجر : (استمعت إلى ثمان من النساء) .

٥ - إذا كانت غير مضافة والمعدود مؤنث بقيت الياء وحذفت التاء فنقول :

(رأيت ثماني من النساء) .

ومع النصب يجوز التنوين ، فنقول : (رأيت ثمانيا من النساء) .

٦ - إذا كانت مضافة منصوبة والمعدود مؤنثا ، بقيت الياء وحذفت التاء فنقول : (رأيت ثماني نساء) .

٧ - إذا ركبت مع (عشرة) فحكمها هو حكم العـــدد مـــن (٣) إلى (١٠) تؤنث مع المعدود المذكر ، وتذكر مع المعدود المؤنث ، فنقول :
(رحل ثمانية عشر رجلا) . و(رحل ثماني عشرة امرأة) .

ثُمَّ

(بضم الثاء) حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي ، مثل: (أقبل الضيـــفُ ثم أخوه) .

والمقصود بالترتيب ، هو الترتيب بين المعطوف عليه والمعطـــوف. والمقصـــود بالتراخي ، هو وقوع الفعل من المعطوف بعد مدة .

فحضور الأخ - في المثال السابق - وقع بعد حضور الضيف وبين الحضوريـــن مسافة زمنية .

أحكامهـــــا :

١ - تعطف بها المفردات ، مثل: (قرأت القرآن ثم الحديث الشريف) .

٢ - تعطف بها الجُمل ، مثل: (توضأت ثم صليت) .

٣ - يصح دخول التاء عليها ، وترسم التاء مفتوحة ، وحينئذ تعطـــف بهـــا الجمل ، مثل: (من عمل عملا ثُمّتَ أتقنه فأجره عظيم) .

٤ - تستعمل دالة على الاستئناف كقوله تعالى : {**أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْـــدِئُ اللهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ**} [العنكبوت : ١٩] .

٥ - تستعمل للعطف الصوري بين المؤكَّدِ والمؤكِّد في التوكيد اللفظي وحينئـذ لا يكون العطف حقيقيا ، بل هو للتأكيد ، مثل: (نصحـــت ثم نصحـــت ثم لم يستجب المخطئ) [انظر "العطف الصوري"] .

ثَمَّ

(بفتح الثاء) اسم إشارة للمكان البعيد ، مثاله: (تفقد القائد الجنود ، وثَمَّ ألقى إليهم أوامره) . وهو ظرف مبني على الفتح في محل نصب علـــى الظرفيـــة . ولا تدخل عليه (ها) الدالة على التنبيه التي تدخل على اسم الإشارة فلا يقال (ها ثَمّ) ولا تلحقه كاف الخطاب . ويجوز دخول (مِنْ) عليه مثل: (ومن ثم عرفنا الأمر).

ثَمَّة

(بفتح الثاء وفتح الميم مشددة) هي (ثَمَّ) زيدت عليها التاء المربوطة للتأنيث اللفظي لا الحقيقي . [انظر "ثَمَّ"] .

ثُمَّتَ

[انظر "ثُمَّ"] .

ثُنَاء

(بضم الثاء) اسم عدد مصوغ على وزن (فُعال) لا تضاف ولا تقترن بـ (أل): تعرب حالا ، في مثل: (سار الجنود ثُنَاءَ) .

وتعرب نعتا ، في مثل: (سار جنودٌ ثناءُ) .

وتعرب خبرا ، في مثل: (الجنود ثناءُ) و(كان الجنود ثناءَ) .

وهي ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل . [انظر "الممنوع من الصرف"] .

يصح تكريرها ، فنقول : (سار الجنود ثناءَ ثناءَ) وحينئذ تعرب الأولى حسب موقعها الإعرابي ، وتعرب الثانية توكيدا لفظيا للأولى .

والكلمة بصيغتها دالة على تكرير العدد ، فقولك (سار الجنود ثُنَاءَ) معناه : (سار الجنود اثنين اثنين) فجاءت صيغة (ثناء) اختصاراً لهذا التركيب .

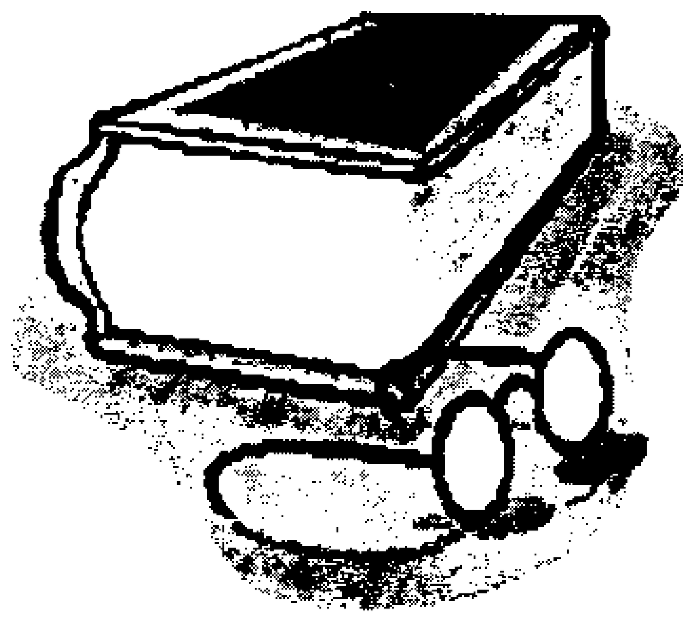

باب الجيم

جـــاء

فعل ماض يستعمل تاما (أي : يكتفي بمرفوعه) مثل: (جاء نصر الله) فكلمـــة (نصر) فاعل للفعل (جاء) .

ويستعمل ناقصا بمعنى (صار) فيفيد التحويل . ومما ورد في استعماله على هذا المعنى قولهم : "ما جاءت حاجتَك؟" - بنصب حاجة - أي : ما صارت حاجتَك.
والإعراب كالآتي :

(ما) اسم استفهام مبتدأ ، مبني على السكون في محل رفع .

(جاء) فعل ماض ناقص ، بمعنى (صار) .

(التاء) للتأنيث . واسم (جاء) ضمير مستتر جوازا تقديره (هي) يعود علـــى (ما) .

(حاجة) خبر جاء منصوبة ، وهي مضاف .

(الكاف) كاف الخطاب ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافـة .
وجملة (جاءت حاجتك) في محل رفع خبر المبتدأ (ما) .

ويجوز الإعراب الآتي :

(ما) اسم الاستفهام ، مبني على السكون في محل نصب خبر (جاء) مقدم .

(جاء) فعل ماض ناقص بمعنى (صار) . و(التاء) للتأنيث .

(حاجة) اسم (جاء) مرفوع وعلامة الرفع الضمة . وهو مضاف .

(الكاف) كاف الخطاب ، ضمير .. .. في محل جر بالإضافة .

الجـــارّ

(بتشديد الراء) [انظر " الجرّ"] .

الجازِم [انظر "الجزم"] .

الجامد

هو الكلمة التي لا تؤخذ من غيرها ، ولا يدخلها التصريف ، أي : لا يؤخـــذ منها غيرها . فهي ملازمة لصيغة واحدة في الاسم أو الفعل ، أو الحرف .

أما الحرف ، فالحروف جميعها جامدة ، تلزم صورة لفظية واحدة لا تفارقها فلا تصرف فيها ولا تغيير .

وأما الفعل الجامد ، فهو الفعل الذي يلزم صيغة واحدة لا يفارقها إلى غيرها، ومثاله من الأفعال الماضية :

(عسى - ليس - نِعْم - بِئْس - ساء [الدال على الذم] - حَبَّ [الدال على المدح] - لا حب [الدال على الذم] - خلا - عدا - حاشا - مادام - أنشأ [الدال على الشروع] - أخذ [الدال على الشروع]) .

ومثاله من الأفعال المضارعة : (يَهِيط [بمعنى : يصيح ويحدث ضجيجا]) .

ومثاله من أفعال الأمر :

(هَبْ [بمعنى : ظُنَّ] تَعَلَّمْ [بمعنى : اعْلَمْ] - هاتِ - تعالَ) .

وكذلك فعلا التعجب (ما أفْعَل) و(أَفْعِلْ به) .

وأما الاسم الجامد : فهو الاسم الذي لا يشتق من الفعل ، أي : لا يؤخذ منه. مثل: (باب - رجل - شجرة - قلم - فَهْم - صِدْقٌ) .

الجُحُود

(الجحود) في اللغة ، الإنكار ، كقوله تعالى : {**وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ**} [النمل : ١٤] .

و(الجحود) عند النحاة : متعلق بنوع من أنواع "اللامات" يسمى "لام الجحود" والمقصود بالجحود هنا : (النفي) [انظر "لام الجحود"] .

جذر الكلمة

(بفتح الجيم وكسرها) هو مجموعة الأحرف الأصلية التي تكونت منها الكلمة، حتى إذا حذف حرف منها تغير معنى الكلمة . فكلمة (استخرج) - مثلا - جذرها (الخاء) والراء ، والجيم ، وكلمة (يقرأ) جذرها (القاف والراء والهمزة) .

وما عدا الجذر في الكلمة يسمى (الحرف الزائد) [انظر "الزوائد"] .

و[انظر "حروف الزيادة"] .

الجـر

معناه في اللغة : (الجذْب). وفي النحو : (إدخال علامة تسمى: علامة الجر، على الاسم لوجود عامل يؤدي إلى جرها) .

مثل: (نظرت في الكتاب) فكلمة (في) هي العامل الذي أدى إلى جر كلمة (الكتابِ) والعلامة التي جلبتها كلمة (في) هي الكسرة في آخر الكلمة المجرورة .

فالجر يقتضي وجود أمرين (عامل الجر) و(علامة الجر) .

أما عامل الجر فهو أنواع ثلاثة :

١ - حرف الجر . مثل: (مِنْ - إلى .. .. إلخ [انظر "حروف الجر"] .

٢ - الإضافة ، مثل: (رجعت إلى كتاب النحو) أضيفت كلمة (كتاب) إلى كلمة (النحو) فأحدثت الجر في هذه الكلمة . [انظر "الإضافة"] .

٣ - التبعية ، وهي أن يكون الاسم تابعا لاسم مجرور ، وذلك في التوابع الأربعة (البدل - التوكيد - العطف - النعت) [انظر كل موضوع في موضعه] .

وأما علامة الجر ، فهي على أنواع ثلاثة :

١ - الكسرة الظاهرة في الاسم المعرب صحيح الآخر ، مثل :

(الكتاب - البيت - القصيدة .. .. إلخ) .

والكسرة المقدرة في آخر الاسم المعرب المختوم بألف مقصورة مثل: (هدى - مستشفى) . والكسر المحلي في الأسماء المبنية .

٢ - الفتحة نيابة عن الكسرة في الاسم الممنوع من الصرف ، مثل: (أحمد - عمر - زينب) .

٣ - الياء في المثنى مثل: (نظرت في كتابين) وفي جمع المذكر السالم مثل: (تكلمت مع الحاضرين) .

هذا ، والجر يدخل الأسماء فقط .

الجَزْم

الجزم في اللغة : (القطع) وعند النحويين (تغيير يلحق الفعل المضارع ، إما بتسكين آخره إن كان صحيحا ، مثل: (لم يسمعْ) وإما بحذف آخره إن كان معتلا ، مثل: (لم يَرْضَ) أو بحذف النون من الأفعال الخمسة مثل: (لم يرحلا) .

وقد سمى هذا التغيير بالجزم ؛ لأنه يقطع آخر الفعل المضارع عن الحركة ، كما يقطع آخر المضارع المعتل بحذفه .

فعلامات الجزم : (السكون - وحذف آخر المعتل - وحذف النون) .

والجزم إما ظاهر ، أو محليّ . [انظر كل نوع في موضعه] .

الجزم الظاهر

هو الجزم الذي تظهر علامته في الفعل . كالسكون، وحذف حرف العلة من آخر الفعل المعتل ، وحذف النون من الأفعال الخمسة .

فمثال السكون : (لم يسمعْ - إنْ تعملْ تُرزقْ - لا تهملْ) .

ومثال حذف حرف العلة من آخر المعتل : (لم يرضَ - لا تَجرِ - لا تغزُ) .

ومثال حذف النون : (لم يرحلا - لا ترحلوا - لا ترحلي) .

فالجزم في كل فعل سبق هو جزم ظاهر .

الجزم المَحلِّي

هو ما يكون فيه الفعل في محل الجزم دون ظهور علامة الجزم عليه ، وذلك في الآتي :

١ - عند اتصال الفعل المضارع بنون النسوة مثل: (لم يُنْجبْنَ) فالفعل هنا مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بـ (لم) .

٢ - عند اتصال الفعل المضارع بنون التوكيد مثل: (لم يذهبَنَّ - لم يذهبَنْ) فالفعل المضارع (يذهب) مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ(لم).

٣ - عند وقوع الفعل الماضي في أسلوب الشرط ، مثل: (مَنْ وصلَ الرحم فهو المؤمن) فالفعل (وصل) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط .

جزم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع بأداة الجزم ، أو في جواب الطلب .

والبيان الإجمالي في الخريطة الآتية :

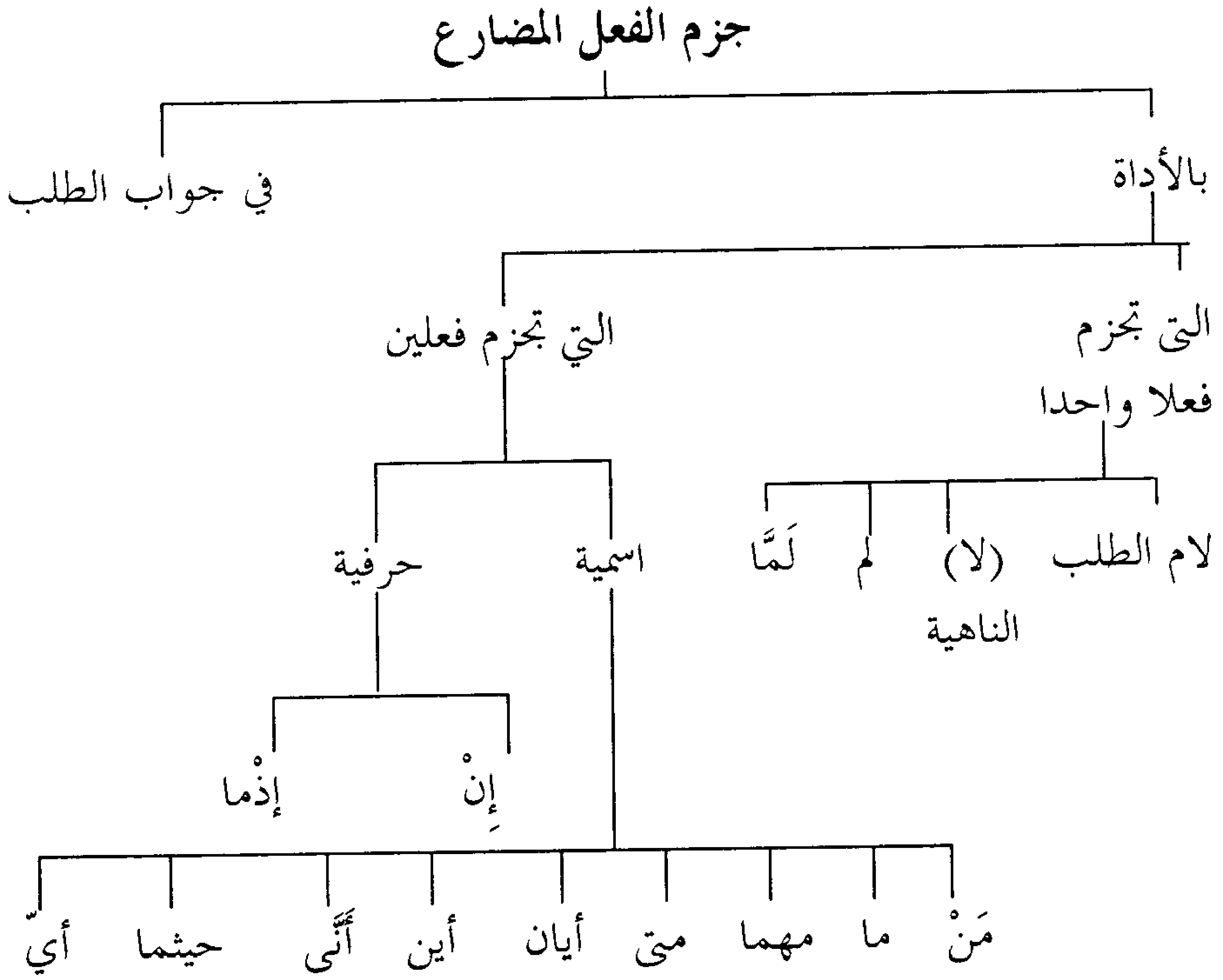

والبيان التفصيلي كالآتي :

أولا : **جزم الفعل المضارع بأداة تجزم فعلا واحدا :**

(لام الطلب) وهي التي يطلب بها عمل شيء ، وتسمى أيضـــا (لام الأمـــر) ومثالها (ليكنْ فكرك أسبقَ من كلامك) . (لتصنع المعروف لذاته) .

أحكامهـــا :

١ - تجزم المضارع ، جزما ظاهرًا أو على المحل .

٢ - تبنى على الكسر إذا لم تسبقها (الواو ، أو الفاء ، أو ثم) .

٣ - إذا سبقتها (الواو ، أو الفاء ، أو ثم) سُكِّنَتْ .

فمثال سبقها : بـــ (ثم) و(الواو) قوله تعالى : {**ثُمَّ لْيَقْضُـــوا تَفَثَـــهُمْ وَلْيُوفُـــوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ**} [الحج : ٢٩] .

ومثال سبقها بالفاء . (مَنْ أَمَّ فلْيخفف) . ويجوز تحريكها بالكسر .

("لا" الناهية) وهي التي يطلب بها الكف عن فعل الشيء ، ومثالهـــا : قـــول الشاعر :

لا تَنْه عن خلق وتأتيَ مثله ... عارٌ عليك - إذا فعلت - عظيمُ

ومثل: : (لا تصدقْ كل ما تسمعُ) .

أحكامهـــــا :

١ - تجزم الفعل المضارع .

٢ - ألاّ تسبقها (إنْ) الشرطية ، أو غيرها من أدوات الشرط ، لأنها إن سبقت بأداة شرط ، صارت نافية فلا تجزم الفعل بعدها ، مثل: (إنْ لا تكذبُ تحـــــترمْ) وجزم الفعل بعدها - هنا - على المحل .

٣ - يجب حذف الفعل المضارع بعدها ، إذا كان في الكلام مصدر نائب عـن فعله مثل: (تريُّثا لا استعجالا) فقد حذف الفعل المضارع وهو (تستعجل) .

(لَمْ) وهي حرف نفي وجزم وقلب ، مثل: (لم يحضرْ) فهي حرف نفي ، لأنها نفت الحضور . وهي حرف جزم ، لأنها جزمت الفعل .

وهي حرف قلب ، لأنها تقلب زمن الفعل المضارع إلى المـــاضي بشـــرط ألا تدخل عليها أداة شرط .

دخول أداة الشرط على (لم) :

يصح دخول بعض أدوات الشرط عليها ، مثل: (إنْ - إذا - مَـــــنْ - لــو) .

والأمثلة كالآتي :

أ - قوله تعالى : {**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَـــا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**} [المائدة : ٦٧] .

ب - (إذا لم تَسْتَحِ فاصنع ما شئت) .

جـــ- (من لم يكن له من نفسه وازع فلن يكون له وازع) .

د - (لو لم تَرْعَ قدر نفسك فلن يرعاه أحد) .

إعراب الفعل المجزوم بـــ (لم) بعد أداة الشرط :

عند دخول أداة الشرط على (لم) تعتبر (لم) نافية والفعل المضارع في محل جزم بأداة الشرط .

(لَمَّا) حرف نفي وجزم وقلب . [انظر "لم"] وهي تفيد امتداد النفي بهـــا إلى زمن التكلم ، مثل: (فتحت الجلسة ولما يحضرْ الشهود) .

وهي على أنواع مختلفة [انظر "لمّا" في موضعها] .

ثانيا : جزم المضارع بأداة تجزم فعلين :

أ - الأداة الاسمية (من - ما - مهما - متى - أيان - أين - أنّى - حيثما - أيّ) [انظر "الشرط"] .

ب - الأداة الحرفية (إنْ - إذما) [انظر "الشرط"] .

جَعَل

فعل ماض يستعمل دالا على أحد المعاني الآتية :

١ - يستعمل دالا على اليقين :

فيكون من أخوات (ظن) ناصبا لمفعولين ، مثل: (جعلت العلمَ سبيلَ الوعْي) . فالعلمَ : مفعول به أول لجعل . وسبيل : مفعول به ثانٍ . [انظر "أفعال اليقين"].

٢ - يستعمل دالا على الرجحان :

فيكون - أيضا - من أخوات (ظن) ناصبا لمفعولين ، مثل: : (جعلت الكتاب مفيدا) [انظر "أفعال الرجحان"] .

٣ - يستعمل دالا على التحويل :

فيكون من أخوات (ظن) ناصبا لمفعولين - مثل: صار - ومثاله : (جعلت الذهب سوارا) . [انظر "أفعال التحويل"] .

٤ - يستعمل دالا على الشروع :

فيكون من أفعال الشروع ، وحينئذ يعمل عمل (كان) الناسخة ، يرفع الاسم وينصب الخبر، وخبره جملة فعلية فعلها مضارع مثل: (جعل قائد الطائرة يدير محركاتها) .

٥ - يستعمل بمعنى (خلق) :

فيكون ناصبا لمفعول واحد ، مثل: (جعل الله الكون) أي : خلقه .

جُمادَى

اسم أحد الشهور العربية ، وهي كلمة مؤنثة . ولا يؤنث غيرها من أسماء الشهور ، وتستعمل مضافا إليه ، والمضاف كلمة (شهر) وتوصف بكلمة (الأولى) و(الثانية) .

الجَمْعُ

هو ما زاد على اثنين أو اثنتين . وله أنواع ثلاثة :

(جمع التكسير – جمع المؤنث السالم – جمع المذكر السالم) .

[انظر كل جمع في موضعه] .

جُمَع

[انظر "التوكيد المعنوي"] .

جَمْعاء

[انظر "التوكيد المعنوي"] .

جمع التكسير

هو الجمع الذي تتغير فيه صورة مفرده بتغيير الضبط ، أو بزيادة حرف على أحرفه ، أو بتغيير الضبط والزيادة معا ، أو بتغيير الضبط مع نقص الأحرف .

وبيان صور التغيير في الجدول الآتي :

المفرد	جمع التكسير	ما حدث من تغيير في المفرد
أَسَد	أُسْد	تغيير في الضبط : فالمفرد مفتوح الأول والثاني ، والجمع مضموم الأول ساكن الثاني .
أَمَل	آمال	تغيير بالزيادة : فالمفرد ثلاثة أحرف ، والجمع خمسة .
رَجُل	رِجال	تغيير في الضبط وبالزيادة : فالمفرد مفتوح الأول مضموم الثاني ، والجمع مكسور الأول مفتوح الثاني مع زيادة الألف .
كِتاب	كُتُب	تغيير في الضبط ، وبالنقص : فالمفرد مكسور الأول مفتوح الثاني والجمع مضموم الأول والثاني مع حذف الألف .

ولذا سمي (جمع التكسير) حيث يتكسر مفرده ، فيخرج من بنائه إلى بناء جديد . وجمع التكسير نوعان : ١ – جمع التكسير للقلة .

٢ – جمع التكسير للكثرة . [انظر كل جمع في موضعه] .

جمع التكسير للقلة

هو جمع التكسير الدال على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة . ويعرف بأوزان مخصوصة ، لكل وزن شروطه ، والبيان في الجدول الآتي :

وزن جمع القلة	ما يجمع على هذا الوزن	الجمع
أَفْعِلَةٌ	الاسم المفرد ، المذكر ، الرباعي ، وقبل آخره حرف مد . مثل: : (طعام – عَمُود – رغيف)	أَطْعِمة – أَعْمِدة – أرغفة
	الاسم على وزن (فَعال) بفتح الفاء ، أو على وزن (فِعال) بكسر الفاء ، وكانت العين واللام من جنس واحد ، مثل: : (بَتات – زمام) .	أَبَتَّة – أَزِمَّة والأصل : (أبتتة)، أدغمت التاءان ، وكذلك (أَزْمِمَة)، أدغمت الميمان .
	الاسم على وزن (فَعال) أو (فِعال) بفتح الفاء وكسرها ، وكانت اللام في أصلها حرف علة، مثل: : (قَباء – رِداء) والأصل : (قباو – ر داي) .	أَقْبية – أَرْدية .
أَفْعُلٌ	الاسم المفرد على وزن (فَعْل) بفتح وسكون ، صحيح العين ، وفاؤه ليست واوا ، ولا مضعفة ، مثل: : (بَحْر . ظبْي . جرْو . رَأْس)	أَبْحُر- أَظْب – أَجْرٍ – أرؤس . أصل (أظب) : أَظْبُي. حذفت الضمة من الباء وحل محلها الكسرة ، ثم حذفت الياء . وأصل (أجرٍ) : أَجْرُوٌ. حذفت ضمة الراء وحل محلها الكسرة وحذفت الواو .

الجمع	ما يجمع على هذا الوزن	وزن جمع القلة
أَذْرُع - أَقْلُع - أيْمُن .	الاسم الرباعي المؤنث ، لم تلحقه تـــاء التأنيثِ وقبل آخره مَدّ ، مثل: (ذِراع . قلاع. يمين)	
أثواب - أبيات - أبـواب - أقوال .	الاسم المعتل العين ، مثل: : (ثَوْب - بَيْت - باب - قول)	أَفْعال
أجمال - أصنام .	الاسم الثلاثي مفتوح الأول والثـــاني ، مثل: (جَمَل - صَنَم) .	
أَنْمَار .	الاسم الثلاثي مفتوح الأول مكســـور الثاني مثل: : (نَمِر) .	
أعناب .	الاسم الثلاثي مكسور الأول مفتـــوح الثاني ، مثل: (عِنَب) .	
آبال - آباط .	الاسم الثلاثي مكسور الأول والثـــاني ، مثل: (إبل - إبط) .	
أحمال - أسراب .	الاسم الثلاثي مكسور الأول ســـاكن الثاني ، مثل: (حِمْل - سِرْب) .	
أَعْناق .	الاسم الثلاثي مضموم الأول والثـــاني ، مثل: (عُنُق) .	
أَقْفال .	الاسم الثلاثي مضموم الأول ســـاكن الثاني ، مثل: (قُفْل) .	
أبحاث - أوغاد .	الاسم الثلاثي مفتـــوح الأول ســـاكن الثاني، مثل: (بَحْث - وَغْد) .	

الجمع	ما يجمع على هذا الوزن	وزن جمع القلة
وِلْدَة .	ما يجمع على هذا الوزن ليس له قياس ، فهو وقف على السماع .. فمنه ما كان على وزن (فَعَل) بفتح الفاء والعين ، مثل: : (وَلَد) .	فِعْلة
ثِيرَة [والأصل : ثِوْرة ، ثم قلبت الواو ياءً] .	ومنه الاسم على وزن (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين ، مثل: (ثَوْر) .	
ثِنْية .	ومنه الاسم على وزن (فِعَل) بكسر الفاء ، وفتح العين ، مثل: (ثِنيً) .	
غِزْلة .	ومنه الاسم على وزن (فَعال) بفتح الفاء مثل: (غَزال) .	
غِلْمة .	ومنه الاسم على وزن (فُعال) بضم الفاء مثل: (غُلام) .	
صِبْية .	ومنه الاسم على وزن (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين ، مثل: : (صَبي) [الأصل : صَبيي ، ثم أدغمت الياءان] .	

جمع التكسير للكثرة

هو الجمع الذي لا يقل عن ثلاثة ، ولا يزيد على عشرة إلى ما لا نهاية ، وبيان أوزانه في الجدول الآتي :

الجمع	ما يجمع على هذا الوزن	وزن جمع الكثرة
حُمْر ، خُضْر ، زُرْق ، نُجل ، غُرّ	الوصف المذكر على وزن (أَفْعَل) مثل: (أحمر ، أخضر ، أزرق، نجلاء) والوصف المؤنث على وزن (فَعْلاء) مثل: (حمراء، خضراء ، زرقاء، غرّاء) .	فُعْل (بضم فسكون)

وزن جمع الكثرة	ما يجمع على هذا الوزن	الجمع
فِعْل (بكسر فضم)	الوصف المذكر على وزن (أَفْعَل) وعينه (ياء) مثل: (أبيض ، أَعْيَن) .	بيض ، عِينٌ .
فُعُل (بضم فضم)	الوصف على وزن (فَعُول) بمعنى فاعل مثل: (صَبُور ، غَفُور ، شكور)	صُبُر ، غُفُر ، شُكُر .
	الاسم الرباعي ، صحيح الآخر ، وقبل آخره واو ، أو ياء – مضعف أو غير مضعف – مثل: : (عَمُود ، سرير) .	عُمُد ، سُرُر .
	الاسم الرباعي ، صحيح الآخر ، قبل آخره ألف المد، غير مضعف، مثل: (كتاب، سنام) .	كُتُب ، سُنُم .
فُعَل (بضم وفتح)	الاسم على وزن (فُعْلَة) مثل: (غُرْفة، مُدْية، سُنَّة)	غُرَف ، مُدًى ، سُنَن.
	وصف على وزن (فُعْلَى) مؤنث أَفْعل مثل: (كُبْرى، صُغْرَى) .	كُبَر ، صُغَر .
	ملحوظة : كلمة (حُبْلَى) لا تجمع على (حُبَل) لأنها مؤنث لا مذكر له ، فجمعها (حَبَالَى).	
	الاسم على وزن (فُعُلَة) مثل: (جُمُعَة)	جُمَعٌ .
فِعَل (بكسر ففتح)	الاسم على وزن (فِعْلة) مثل: (كِسْوة ، بِنْية) بشرط أن تكون أحرف الكلمة تامة لم يحذف منها حرف .	كِسَر ، بِنًى .
فُعَلَة (بضم ففتح)	وصف ، لمذكر ، عاقل ، على وزن (فاعِل) معتل الآخر ، مثل: (داعي، رامى ، ساعى)	دعاة ، رُماة ، سُعاة . الأصل: دُعَوَة، رُمَيَة، سُعَيَة، ثم قلبت الواو أو الياء ألفًا) .

وزن جمع الكثرة	ما يجمع على هذا الوزن	الجمع
فَعَلة بفتح وفتح	وصف المذكر العاقل صحيح اللام على وزن (فاعل)، مثل: (كامل - قاتل - بارّ - بارّ على وزن فاعل ؛ لأن الأصل (بارر) ثم أدغمت الراءان]	كَمَلة - قَتَلة - بَرَرَة.
فَعْلى (بفتح فسكون)	الوصف على وزن (فَعِيل) بمعنى (مفعول) مثل : (قتيل) (جريح) .	قَتْلى ، جَرْحَى .
	الوصف على وزن (فَعِل) بفتح فكسر- مثل: (زَمِن) .	زَمْنَى .
	الوصف على وزن (فاعِل) مثل: (هالك).	هَلْكَى .
	الوصف على وزن (فَعْيِل) مثل: (ميّت).	مَوْتَى .
	الوصف على وزن (أَفْعل) مثل: (أَحْمَق).	حَمْقَى .
	الوصف على وزن (فَعْلان) مثل: (حَيْران).	حَيْرَى .
	الوصف على وزن (فَعِيل) مثل: (مريض)	مَرْضَى .
فِعَلَة (بكسر ففتح)	الاسم الصحيح اللام على وزن (فُعْل) مثل: (دُرْج)	درَجَة .
	وقد يجمع (فِعْل) على (فِعَلة) مثل: (قِرْد)	قِردة .
فُعَّل (بضم ففتح مشدد)	الوصف الصحيح اللام على وزن (فاعل) أو (فاعِلة) مثل: (نائم) و(نائمة).	نُوَّم .
	وقد يجمع هذا الوصف المعتل اللام على (فُعَّل) مثل: (غازي) وجمعها (غُزًّى) ولا يقاس عليه .	
فُعَّال (بضم وفتح مع التشديد)	الوصف الصحيح اللام لمذكر على وزن (فاعل) مثل: (نائم) .	نُوَّام .

وزن جمع الكثرة	ما يجمع على هذا الوزن	الجمع
فِعَال (بكسر ففتح) .	الاسم أو الصفة على وزن (فَعْل) وليست الفاء أو العين (ياء) مثل: (كعب وصعب) .	كِعاب - صِعاب .
	الاسم أو الصفة على وزن (فَعْلة) وليست الفاء أو العين (ياء) مثل: (قصعة) .	قِصاع .
	[إذا كانت الفاء أو العين معتلة بالياء في الاسم والصفة فجمعهما على (فِعال) وهو نادر لا يقاس عليه ، مثل: (ضيف وضيعة) والجمع (ضياف - ضياع) .	
	الاسم على وزن (فَعَل) واللام صحيحة غير مضعفة ، مثل: (جبل) .	جِبال
	الاسم على وزن (فَعَلة) واللام صحيحة غير مضعفة مثل: (رقبة) .	رقاب
	الاسم على وزن (فِعْل) مثل: (بئر) .	بئار .
	الاسم على وزن (فُعْل) وعينه غير واوية وليست لامه ياء مثل: (رُمح) .	رماح .
	الوصف للمذكر على وزن (فَعِيل) صحيح اللام بمعنى (فاعل) مثل: (شريف) و(شريفة) .	شِراف .
	الوصف للمذكر على (فَعِيل) معتل العين بالواو ، بمعنى (فاعل) مثل: (قَويم) وكذلك (قويمة) [حسن وحسنة القامة]	قِوَام .

وزن جمع الكثرة	ما يجمع على هذا الوزن	الجمع
	الوصف للمذكر على (فَعْلان) مثل: (غضبان) وكذلك الوصف على (فَعْلى) مثل: (غضبى) ومثلهما (ندمان - وندمى) .	غِضاب ندام .
	الوصف للمذكر على (فُعْلان) مثل: (خُمْصان) وكذلك الوصف على (فُعلانة) مثل: (خُمصانة) .	خِماص .
	قد يأتي الجمع على (فعال) ومفرده على غير أوزان المفرد السابقة ، مثل: (رَجُل - حِدَأة - خَرُوف) فالجمع (رِجال - حِدَاء - خِرَاف) .	
فُعُول (بضم فضم)	الاسم على وزن (فَعِل) مثل: (كَبِد) .	كُبود .
	الاسم على (فَعْل) وعينه غير واوية ، مثل: (كعب - فأس - عيْن) .	كعوب - فؤوس - عيون .
	الاسم الثلاثي على (فِعْل) مثل: (عِلْم) .	علوم .
	الاسم الثلاثي على (فُعْل) مثل: (جُنْد).	جنود .
	الاسم على وزن (فَعَل) مثل: (أسد) .	أسود .
فِعْلان (بكسر فسكون)	الاسم على وزن (فُعال) مثل: (غلام) .	غِلمان .
	الاسم على وزن (فُعَل) مثل: (جُرَذ) .	جُرْذان .

الجمع	ما يجمع على هذا الوزن	وزن جمع الكثرة
خِيلان .	الاسم على وزن (فَعَل) معتل العين ، مثل: : (خال) . [كلمة "خال" على وزن (فَعَل) باعتبار الأصل وهو (خَيَل). تحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفا ، ومثلها : تاج - نار] .	
بُطْنان .	الاسم على وزن (فَعْل) مثل: (بَطْن)	فُعْلان (بضم فسكون)
حُمْلان .	الاسم على وزن (فَعَل) صحيح العين، مثل: (حَمَل) .	
كُرماء .	الوصف للمذكر العاقل على وزن (فعيل) بمعنى فاعل ، غير مضعف أو معتل اللام مثل: (كريم) .	فُعَلاء (بضم ففتح) .
سُمَعاء أُلماء خُصباء .	الوصف للمذكر العاقل على وزن (فعيل) بمعنى (مُفْعِل) بضم فسكون فكسر ، مثل: : (سميع - أليم - خصيب) بمعنى (مُسْمِع - مؤلم - مُخْصِب) .	
جُلَساء .	الوصف للمذكر العاقل على وزن (فعيل) بمعنى (مُفاعل) مثل: (جليس) .	
عقلاء - شعراء - صلحاء - طلحاء .	الوصف على وزن (فاعل) الدال على أمر فِطريّ مثل: (عاقل - شاعر) أو الدالّ على صفة لها بقاؤها مثل: (صالح - طالح) .	

وزن جمع الكثرة	ما يجمع على هذا الوزن	الجمع
أَفْعلاء	الوصف على وزن (فَعِيل) بمعنى (فاعل) مضعفا مثل: (عَزِيز) أو معتل اللام، مثل: (قويّ) .	أعزّاء . أقوياء .
	أما جمع (صديق) على (أصدقاء) فهو على غير قياس، لأنه غير مضعف، ولامه غير معتلة .	
فواعل	الاسم أو الصفة على وزن (فاعلة) مثل: (ناحية – تابعة) .	نواح – توابع .
	الاسم على وزن (فَوْعل) مثل: (كوثر)	كواثر .
	الاسم على وزن (فوعلة) مثل: (زوبعة)	زوابع .
	الاسم على وزن (فاعَل) بفتح العين مثل: (خاتَم) .	خواتم .
	الاسم على وزن (فاعلاء) مثل: (نافقاء).	نوافق .
	الاسم على وزن (فاعِل) مثل: (جائز) .	جوائز .
	الوصف الخاص بالمؤنث على وزن (فاعِل) مثل: (حامل) .	حوامل .
	الوصف للمذكر غير العاقل على وزن (فاعِل) مثل: (شاهق) .	شواهق .

الجمع	ما يجمع على هذا الوزن	وزن جمع الكثرة
	الاسم أو الصفة للمؤنث ، وثالثه مد ، وكـــان على واحد من الأوزان الآتية :	فَعائِل
ذَوَائب	١ - فُعالة ، مثل: (ذُؤابة) .	
سَحائب	٢ - فَعالة ، مثل: (سحابة) .	
رَسائل	٣ - فِعالة ، مثل: (رسالة) .	
حَمائل	٤ - فَعُولة ، مثل: (حَمُولة) .	
صَحائف	٥ - فعيلة ، مثل: (صحيفة) .	
شَمائل	٦ - فِعال ، مثل: (شِمال) .	
عَقائب	٧ - فُعال ، مثل: (عُقاب) .	
عَجائز	٨ - فَعُول ، مثل: (عجوز) .	
رَنائم	٩ - فعيل ، مثل: (رنيم) .	
شَمائل	١٠ - فَعال ، مثل: (شَمال) .	
حبائر	١١ - المختوم بألف مقصورة مثل: (حُبارى)	
جلائل	١٢ - المختوم بألف ممدودة مثل: (جلولاء) .	
	ما كان على واحد من الأوزان الآتية :	فَعـــالِي بفتح الفاء وكســـر اللام
موام .	١ - وزن (فَعْلاة) مثل: (مَوْماة) وهي الصحراء .	
مقال .	٢ - وزن (فِعْلاة) مثل: (مِقلاة) .	
هَباري	٣ - وزن (فِعْلِية) مثل: (هِبْريّة) وهي الذرات .	
عَراقي	٤ - وزن (فَعْلُوة) مثل: (عَرْقوة) خشبة الدلو .	
صحارِي - عذاري	٥ - وزن (فعْلاء) مثل: (صحراء) و(عذراء) .	
حبالى	٦ - المختوم بالألف المقصورة مثل: (حُبْلى) .	

وزن جمع الكثرة	ما يجمع على هذا الوزن	الجمع
فَعالَى (بفتح الفاء واللام)	الاسم على وزن (فعلاء) مثل: (صحراء) . الوصف على وزن (فعلاء) مثل: (عذراء) . المختوم بالألف المقصورة مثل: (حُبلى) . الوصف على وزن (فَعْلان) مثل: (غضبان) . الوصف على وزن (فَعْلى) مثل: (غَضْبى) .	صحارَى . عذارَى . حبالَى . غضابى . غضابى .
فُعالَى (بضم الفاء وفتح اللام)	الوصف على (فَعْلان) أو (فَعْلى) مثل: : (كسلان - غضبان - سكران) . (كَسْلَى - غضبى - سكرى) .	كُسالَى غُضابَى سُكارَى
فَعالِيّ (بفتح الفاء وكسر اللام وتشديد الياء)	الاسم الثلاثي ساكن العين في آخره ياء مشددة لغير النسب ، مثل: (قُمْرِيّ - كَرسيّ - كُرسيّ - بَرْدِيّ) .	قَماري - كَراكيّ - كَراسيّ - بَراديّ
	الاسم الثلاثي ساكن العين في آخره ياء مشددة هي في أصلها ياء النسب ، ثم صارت من بنية الكلمة مثل: (مُهريّ) اسم جمل نسب إلى قبيلة مهرة . (بُختيّ) اسم جمل نسب إلى بلدة بُخت . (هِنديّ) اسم سيف نسب إلى الهند .	مَهاريّ بُخَاتِيّ هَنَاديّ

الجمع	ما يجمع على هذا الوزن	وزن جمع الكثرة
صحاريّ [انظر "فَعالَى"] عذاريّ [انظر "فَعالَى"]	الاسم على وزن (فَعْلاء) مثل: (صحراء) . الصفة للمؤنثة لا مذكر لها ؛ على وزن (فَعْلاء) مثل: (عذراء) .	
جَعَافِر - بَرَاثِن - زَبارِج سَفارِج - جَحَامِر دَحَارِج قَراطِب - خَنادِر	ما كان واحدا من الآتي : الرباعي المجرد ، مثل: (جعفر - بُرْثُن - زِبْرِج) . الخماسي المجرد ، مثل: (سفرجل - جَحْمرِش) . الرباعي المزيد ، مثل: (مدحرج) بشرط ألا يكون الزائد رابعا أو حرف مد . الخماسي المزيد ، مثل: (قّرطَبوس) وهي الناقة السريعة ، و(خندريس) اسم الخمر .	فَعالِل (بفتح الفاء وكسر اللام الأولى)
	ويصح في هذه الجموع زيادة ياء قبل الآخر ، مثل: (جعافير - براثين - سفاريج .. .. إلخ) .	

الجمع	ما يجمع على هذا الوزن	وزن جمع الكثرة
	إيضاح : المقصود بشبه فعالل هو ما يماثل (فعالل) في عدد الأحرف ، وفي الحركة والسكون ، دون النظر إلى تماثل الحركات ، فالاعتبار للتماثل في التحريك لا في نوع الحركة ، ولا نوع الحرف المتحرك ، وشرط جمع الاسم على (فعالل) وشبهه ، ألا يكون لهذا الاسم جمع آخر . فكلمة (منبر) تجمع على (منابر) ووزنه (مفاعل) وذلك لأن كلمة منبر ليس لها جمع آخر . أما إن كان للمفرد جمع على وزن غير وزن (فعالل) فإنه لا يجمع على فعالل . مثل: كلمة (أحمر) فإنها لا تجمع على (أحامر) لأنها تجمع على وزن آخر هو (حُمْر) . ومثلها كلمة (غضبان) فإنها لا تجمع على (أغاضب) لأنها تجمع على جمع آخر هو (غِضَاب).. .. وهكذا .	شبه فعالِل
	فشرط الاسم الذي يجمع على (فعالل) وشبهه أن تكون أحرفه الأصلية ثلاثة ، ودخلت عليه أحرف الزيادة . وألا يكون لهذا الاسم جمع آخر غير (فعالل) .	
أكَارِم جَواهِر	كيف نجمع الثلاثي المزيد جمعا على وزن (فعالل) وشبهه؟ ١ - إذا كان الزائد حرفا واحدا بقي عند الجمع	

	مثل: (أكرم - جوهر - مصنع) .	مَصانِع
وزن جمع الكثرة	**ما يجمع على هذا الوزن**	**الجمع**
	٢ - إذا كان الزائد حرفين ، حذف الحرف الضعيف مثل: [منتدى - منطلق] . [انظر "حرف الزيادة الضعيف] . و[انظر "حرف الزيادة القوي"] .	مَنَاد مطالِق .
	٣ - إذا كان الزائد ثلاثة أحرف ، حذف اثنان ، وبقي الحرف الأقوى ، مثل: (مستدع) .	مَدَاعٍ

جمع الجمع

هو أن يكون الجمع بمثابة المفرد الذي نجمعه . فكلمة (أَيْدٍ) هي جمع لكلمة (يد) ، فإذا جمعنا كلمة (أيد) قلنا : (أيادٍ) ويسمى هذا الجمع : (جمع الجمع) .

وفي الجدول الآتي أمثلة لجمع الجمع :

المفرد	جمعه	جمع الجمع	المفرد	جمعه	جمع الجمع
يد	أيْد	أياد	دار	دُور	دُورات
اسم	أسماء	أسامٍ	طريق	طُرُق	طُرُقات
نَعَم	أنعام	أناعيم	رجل	رجال	رجالات
قول	أقوال	أقاويل	كلب	كلاب	أكالب
عربي	أعراب	أعاريب	ضَبُع	ضباع	أضابع
مُصْر	مُصْران	مصارين	ظُفر	أظفار	أظافير
جَمل	جمال	جماميل	زهرة	أزهار	أزاهير
بيت	بيوت	بيوتات	عين	أعْين	أعاين
عطيّة	أعْطية	أُعطيات	سلاح	أسلحة	أسالح
صاحبة	صواحب	صواحبات	غراب	غربان	غرابين

كيف نجمع الجمع ؟

إذا أردنا أن نجمع جمع التكسير مرة أخرى ، نبحث عمّا يماثل جمع التكسير هذا من المفردات ، ويمثل: ما نجمع هذا المفرد ، نجمع جمع التكسير .

مثال هذا :

إذا أردنا أن نجمع كلمة (عين) قلنا (أعْين) ، فإذا جمعنا هذا الجمع قلنا (أعاين).

فقد صح جمع الجمع ، لأن (أعين) له مفرد يماثله وهو (أسود) وهذه تجمع على (أساود) .

ومن هنا جاز أن نجمع (أعين) على (أعاين) .

ومثال هذا أيضا كلمة (أقوال) فهي جمع لكلمة (قول) ، وجمع (أقوال) هو (أقاويل) ؛ لأن كلمة (أقوال) تشبه كلمة (إعصار) وهذه تجمع على (أعاصير) . فصح أن نجمع (أقوال) على (أقاويل) .

والخلاصة : أنه لا يجمع من الجموع إلا ما كان له نظير من المفردات فإن لم يكن له نظير من المفردات فلا يجمع مرة أخرى جمع تكسير ، ولكن يجمع جمعا سالما للمذكر أو المؤنث .

والمراد بالمشابهة – أو المماثلة – بين الجمع الذي يراد جمعه مرة أخرى ، والمفرد الذي يماثله ، هي المماثلة في عدد الأحرف ، وفي التحرك والسكون ، دون اعتبار لنوع الحركة ، فالاعتبار للتحرك ذاته ، وكذلك يراعى ترتيب التحرك .

ما لا يصح جمعه من الجموع :

إذا كان الجمع على وزن (مفاعل) أو (مفاعيل) أو (فَعَلَة) – ففتح وفتح وفتح – لا يجوز جمعه مرة أخرى ، لأنه لا مثيل له من المفردات ، فكلمة (مصاحف) و(قناديل) و(قَتَلَة) لا تجمع مرة أخرى لعدم وجود ما يماثلها من المفردات .

جمع العلم

العلم – في ذاته – معرفة ، مثل: (محمد – علي – يونس .. .. إلخ) فإذا جمع هذا العلم صار نكرة .

فالكلمات (محمدون – عليون – يونسون – إبراهيمون) كلها نكرات بسبب الجمع . فإذا أردنا تعريفها أدخلنا عليها (أل) فنقول : (المحمدون – العَلِيُّون .. ..إلخ) .

وعند جمع العلم ، يجوز جمعه جمعا سالما ، ويجوز جمعه جمع تكسير ، فكلمة (زيد) يصح جمعها على (زيدون - وأزياد - وزيود) وكذلك كلمة (زينب) يصح جمعها على (زينبات) و(زيانب) .

وإذا كان العلم على صورة الجمع ، كأن تسمى رجلا باسم (عابدين) توصلنا إلى جمعه باستعمال كلمة (ذوو) في الرفع ، و(ذوي) في النصب ، والجر ، فنقول: (رحل ذوو عابدين) و(استقبلنا ذوِي عابدين) و(رحبنا بذوي عابدين) ، والاسم بعدها مضاف إليه ، مع تنوينه .

وأما المسمى به من جمع الإناث - مثل: "عابدات" - فالتوصل إلى جمعه باستعمال كلمة (ذوات) مرفوعة ومنصوبة ومجرورة ، والاسم بعدها مضاف إليه، مع تنوينه .

جمعُ المؤنث السالمُ

هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة (ألف وتاء) في آخره . والتاء مبسوطة لا مضمومة ، مثل: (فاطمات - طائرات - شجرات) .

شروط ما يجمع جمعا مؤنث سالما :

١ - أن يكون اسما في آخره تاء زائدة ، ومثاله الآتي :

(فاطمة) اسم امرأة .

(حمزة) علما لرجل .

(علاّمة) صفة لكثير العلم (والتاء هنا للمبالغة) .

ويستثنى من هذا (امرأة - أَمَة - شاة - شِفة - أُمَّة - مِلَّة) .

فهذه الأسماء تجمع جمع تكسير فنقول : (نساء - إماء - شياه - شفاه - أمم- مِلل) .

٢ - الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة ، مثل: (ليلى - سُعْدى - هدى- عُلا) والجمع (ليليات - سُعْدَيات - هُديات - علوات) [إلا إذا كان الاسم على وزن (فَعْلَى) مؤنث (فَعْلان) مثل: (غَضْبى - وسَكْرى) فالجمع على (غِضاب وسكارى) ؛ لأن المذكر (غضبان وسكران) .

٣ - الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة ، مثل: (سمراء وصحراء) . والجمع (سمراوات وصحراوات) .

إلا إذا كان صفة على وزن (فَعْلاء) مؤنث (أَفْعل) مثل: (حمراء) مؤنث (أحمر)، فلا يقال : (حمراوات) بل يقال : (حُمْر) ؛ لأن ما لا يصح جمعه جمع مذكر سالما، لا يجمع جمع مؤنث سالما ، و(أحمر) لا يجمع على (أحمرون) .

فإذا صارت الصفة علما لامرأة صح - حينئذ - جمعها جمع مؤنث سالما ، فنقول : (تجملت الحمراوات) .

٤ - علم المؤنث الحقيقي الخالي من تاء التأنيث ، مثل: (نوال وهند) والجمع (نوالات وهندات) .

٥ - المصغر المذكر لغير العاقل ، مثل: (كتيّب) و(قُمَيْر) و(نُهَيْر) والجمع (كتيّبات - قميرات - نهيرات) .

٦ - وصف المذكر غير العاقل عند جمعه ، كقوله تعالى : {**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ**} [البقرة : ١٩٧] فكلمة (أشهر) جمع لمذكر غير عاقل ، فجاء وصفه جمع مؤنث سالما ، ومثله : (أيام معدودات) (منازل واسعات) .. .. إلخ .

٧ - المفرد الذي لم يعرف له جمع تكسير مثل: (سُرادق - حمّام - اصطبل - أمّ - سِجِلّ) والجمع : (سرادقات - حمّامات - اصطبلات - أمهات - أُمّات [تستعمل للبهائم] - سجلاّت) .

٨ - الاسم الأعجمي الذي لم يعرف له جمع غير جمع المؤنث السالم ، مثل: : (تليفون - ميكروفون - تلغراف - أتوبيس - تليفزيون .. .. إلخ) . والجمع (تليفونات - ميكروفونات - تلغرافات - أتوبيسات - تليفزيونات) .

٩ - الاسم لغير العاقل مسبوقا بكلمة (ابن) أو (ذو) مثل: (ابن آوى - وذو القعدة) والجمع (بنات آوى) و(ذوات القعدة) .

١٠ - المصدر الزائد على ثلاثة أحرف ، واستعمل غير مؤكد لفعله ، مثل: : (إسعاد - إحسان - تيسير) في قولك: (هيأ الغني للفقير إسعادات كثيرة ، وإحسانات عديدة) وقولك : (تعمل الحكومة على وجود التيسيرات للمواطنين).
فإن جاء مؤكدا لفعله فلا يجمع ، مثل: (أحسن الغني إلى الفقير إحسانا) .

حكم الألف والتاء في جمع المؤنث السالم :

لابد أن تكون الألف والتاء زائدتين معا ، فلا تكون الألف وحدها زائدة ، ولا التاء وحدها زائدة ، فليس من جمع المؤنث السالم (أبيات - أقوات - أصوات - أوقات - أموات)؛ لأن التاء من بنية الكلمة ، والزائد هو الألف وحدها .

وليس من جمع المؤنث السالم (هداة - قضاة - دعاة - بغاة)؛ لأن الزائد هو التاء وحدها ، والألف أصلية .

إعراب جمع المؤنث السالم :

يعرب حسب موقعه في الجملة ، فيكون مرفوعا وعلامة رفعه (الضمة) ومنصوبا ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، ومجرورا وعلامة جره الكسرة. وهو منون إلا إذا دخلت عليه (أل) .

ضبط عين المفرد الثلاثي عند جمعه جمع مؤنث سالما :

إذا كان الاسم مفردا ثلاثيا مؤنثا ، جاء جمعه المؤنث السالم على النحو المبين في الجدول الآتي :

المفرد	حالته	جمعه جمع مؤنث سالم	الإيضاح
نَهْلَة	فاؤه مفتوحة وعينه صحيحة ساكنة غير مضعفة	نَهَلات	بفتح العين .
زُهْرَة	فاؤه مضمومة ، وعينه صحيحة ساكنة وغير مضعفة .	زُهُرات زُهَرات زُهْرات	بضم العين . بفتح العين . بسكون العين.
هِنْد	فاؤه مكسورة وعينه صحيحة ساكنة وغير مضعفة .	هِنْدات هِنَدات هِنِدات	بسكون العين بفتح العين بكسر العين
ذِرْوَة	فاؤه مكسورة وعينه صحيحة ساكنة وغير مضعفة ولامه واو	ذِرْوات ذِرِوات	بسكون العين بكسر العين
رِحْلة	فاؤه مكسورة وعينه صحيحة ساكنة وغير مضعفة وآخره تاء التأنيث .	رِحْلات رِحَلات رِحِلات	بسكون العين بفتح العين بكسر العين

الإيضاح	جمعه جمع مؤنث سالم	حالته	المفرد
بسكون العين بفتح العين	مُنْيات مُنَيات	فاؤه مضمومة وعينه صحيحة ساكنة وغير مضعفة ولامه ياء	مُنْيَة
لا تغيير في العين	شَجَرات	فاؤه مفتوحة وعينه صحيحة متحركة وآخره تاء التأنيث .	شَجَرة
لا تغيير في ضبط العين .	بَيْضات	فاؤه مفتوحة وثانيه حرف علة ساكن وآخره تاء التأنيث .	بَيْضة
لا تغيير في ضبط العين .	سُورَات	فاؤه مضمومة وثانيه حرف علة ساكن وآخره تاء التأنيث .	سُورة
لا تغيير في ضبط العين .	ثَوْرات	فاؤه مفتوحة وثانيه حرف علة ساكن وآخره تاء التأنيث .	ثَوْرة
لا تغيير في ضبط العين .	مَرَّات	فاؤه متحركة ، وعينه مضعفة وآخره تاء التأنيث .	مَرَّة
لا تغيير في ضبط العين .	ضَخْمات	صفة ، فاؤه متحركة وعينه صحيحة ساكنة وآخره تاء التأنيث .	ضَخْمة

ضبط كلمة (سالم) :

كلمة (سالم) في ضبط آخرها تتبع ضبط كلمة (جمع) إن كانت مقترنة بأل أو غير مقترنة بها ، فنقول :

(الجمعُ المؤنثُ السالمُ) (جمعت الكلمة جمعَ مؤنثٍ سالمًا) وذلك لأن (سالم) أو (السالم) هي صفة لكلمة (جمع) أو (الجمع) وليست صفة لكلمة (مؤنث) أو (المؤنث) . فالسلامة متعلقة بالجمع لا بالتأنيث .

جمعُ المذكر السالمُ

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة (واو) و(نون) في حالة الرفع ، و(ياء) و(نون) في حالتي النصب والجر .

ما يجمع جمع المذكر السالم :

الذي يجمع جمع مذكر سالما ، هو (العلم) و(الصفة) ولكل منهما شروطه عند الجمع كالآتي :

شروط العلم الذي يجمع جمع مذكر سالما :

أن يجتمع فيه الشروط الآتية :

(مذكر - عاقل - خال من تاء التأنيث ، ومن التركيب ، ومن علامة التثنية ، ومن علامة الجمع) .

مثل: : (محمد - إبراهيم - يوسف ..) .

شروط الصفة التي تجمع جمع مذكر سالما :

أن تكون : (صفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ، ليست على وزن (أفعل) الذي مؤنثه على (فعلاء) ولا على وزنٍ (فَعْلان) الذي مؤنثه على (فَعْلى) مثل: (كاتب - شاعر - معلّم - منتصر ..) .

إعراب جمع المذكر السالم:

يرفع وعلامة رفعه الواو والنون ، كقوله تعالى : {**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُون**} .
[المؤمنون : ١]

وينصب وعلامة نصبه الياء والنون ، كقوله تعالى : {**وبَشّرِ الْمُؤْمِنِين**} .
[البقرة : ٢٢٣]

ويجر وعلامة جره الياء والنون ، كقوله تعالى : {**وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ**} .
[آل عمران : ٦٨]

حركة نون الجمع :

نون الجمع مفتوحة دائما .

ضبط كلمة (سالم) : [انظر "ضبط كلمة سالم"] في جمع المؤنث السالم .

ما لا يصح جمعه جمع مذكر سالما – مع بيان السبب :

رجـــل : ليس علما .
إنســـان : ليس علما .
غـــلام : ليس علما .
فاطمـــة : علم مؤنث .
قمـــــر : علم لغير العاقل .
حمـــزة : علم اتصلت به تاء التأنيث .
جاد الحق : علم مركب .
محمدان : مثنى .
زيدون : علم على صورة الجمع .
حامـــل : صفة خاصة بالأنثى .
حائـــض : صفة خاصة بالأنثى .
مُرْضِع : صفة خاصة بالأنثى .
نُفَساء : صفة خاصة بالأنثى .
صاهـــل : صفة لغير العاقل .
أحمـــــر : صفة على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فَعْلاَء) .
عطشان : صفة على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فَعْلى) .
قتيـــل : صفة تصلح للدلالة على المذكر والمؤنث .

الجملة

الجملة في اللغة : الجماعة من كل شيء . كقولك : (اشتريت البضاعة جملـة) أي متجمعة غير متفرقة .

والجملة في علم النحو ، هي ما تركبت من جزأين أساسيين ، هما : المسـند والمسند إليه ، يؤديان معنى مفيدا ، ويسميان (طرفي الجملة) أو (ركني الجملـة) [انظر "الإسناد"] .

وللجملة أنواعها المختلفة وهي : (الجملة الاسمية – الجملة الأصلية – الجملـة الإنشائية – الجملة الخبرية – الجملة الصغرى – الجملة الفعلية – الجملة الكـبرى). [انظر كل جملة في ترتيبها] .

الجملة الاسميَّة

هي الجملة التي يقع الاسم في أولها وقوعا أصيلا ، بمعنى أن الاسم في أولها يستحق الابتداء به وإن تأخر عن صدر الجملة ، فجملة (في الدار ضيف) جملة اسمية ، لأن تقدم الخبر ، وهو الجار والمجرور ، ليس تقدما أصيلا ، والتقدم الأصيل هو للمبتدأ (ضيف) .

الجملة الأصلية

هي الجملة المكونة من ركني الإسناد ، وهما المسند والمسند إليه على النحو الآتي :

١ - مكونة من مبتدأ وخبر .

٢ - مكونة من مبتدأ وفاعل سد مسد الخبر ، مثل: (أمسافرٌ أخوك؟) .

٣ - مكونة من فعل وفاعل .

٤ - مكونة من فعل ونائب فاعل .

الجملة الإنشائية

هي الجملة التي لا تحتمل صدقا ولا كذبا ، ولا يوصف قائلها بأنه صادق أو كاذب ، لأنها كلام ينشئه المتكلم ولا يتصل بواقع يطابقه أو لا يطابقه وهي نوعان :

١ - الجملة الإنشائية الطلبية : هي ما دلت على طلب إحداث شيء أو طلب عدم إحداثه ، وهي : (الأمر) مثل: : اتق الله . (النهي) مثل: : لا تترك الصلاة . الاستفهام) مثل: : أين تسكن؟ (التمني) مثل: : ليت العدل يسود . (الدعاء) ، مثل: اللهم بارك لنا فيما أعطيت . (العَرْض) مثل: : ألا تزورنا . (التحضيض) مثل: : هلاّ تؤدي واجبك .

٢ - الجملة الإنشائية غير الطلبية : هي التي لا يطلب بها حدوث شيء ، بل هي التي يعبر بها المتكلم عن أمر تدور به النفس ، كالتعجب ، والمدح ، والذم والقسم، والجملة المصدرة بالحرف (رُبَّ) و(كم) الخبرية ، والرجاء ، كجملة (عسى) و(حرى) و(اخلولق) ، وألفاظ العقود مثل: : (بعت - وهبت - اشتريت- تزوجت - زوجت) .

الجملة الخبرية

(هي التي تحتمل الصدق والكذب لذاتها) أي: أن الحكم على مضمون الجملة بالصدق أو الكذب إنما يرجع إلى صلاحية هذا المضمون لكونه مما يصح الصدق فيه ، أو مما يصح فيه الكذب سواء تطابق هذا المضمون مع الواقع أو لم يتطابق .

فحين يقول رجل - الآن - : (أنا نبيّ) فلا شك أن هذا القول لا يحتمل إلا الكذب ، ولا يحتمل الصدق أبدا ، ومع هذا تسمى هذه الجملة بالجملة الخبرية ، لأن الجملة في ذاتها تصلح للتصديق والتكذيب ، بدليل أنها تطابق الواقع في موقف كمطابقتها له حين قالها محمد صلى الله عليه وسلم ، و تخالف الواقع في موقف كمخالفتها له حين قالها (مسيلمة الكذاب) عند ادعائه النبوة .

فجملة (أنا نبي) هي في الحالين جملة خبرية بصرف النظر عن شهرة قائلها بالصدق ، أو شهرته بالكذب .

ومن هنا كان من الضرورة - عند تعريف الجملة الخبرية - أن يكون التعريف موصولا بكلمة "لذاتها" ، لتكون هذه الكلمة دالة على أن الحكم بالصدق أو الكذب إنما هو خاص بذات الجملة لا بقائلها .

وقد سميت بالخبرية لأنها إخبار بأمر من الأمور ، سواء أكان السامع على علم بهذا الأمر ، أم كان على غير علم به .

شرط الجملة الخبرية :

يشترط في الجملة الخبرية أن تكون مستقلة بذاتها ، بمعنى أنها لا تكون تابعة لشيء قبلها ، كقولك : (نفس الطامع لا تشبع) . فهذه جملة مستقلة بذاتها ، غير تابعة لقول سبقها يتصل به معناها .

أما إن كانت تابعة لغيرها ، فهذه التبعية تفقدها استقلالها، وتجعلها غير صالحة لأن نستخلص منها حكما بها وحدها في الإيجاب أو في السلب - والتبعية المقصودة هنا هي أن تكون الجملة كالآتي :

١ - صلة الموصول ، مثل: (أتممت قراءة الكتاب الذي ظهر حديثا) .

فجملة (ظهر حديثا) غير مستقلة بذاتها لأنها صلة الموصول .

٢ - جملة النعت ، مثل: (النحو علم منافعه جليلة) .

فجملة (منافعه جليلة) وقعت نعتا لكلمة (علم) .

٣ – الجملة الواقعة (حالا) ، مثل: : (أقبل الليل ظلامه دامس) .
٤ – جملة الشرط ، مثل: : (إنْ تحسنْ يحسن الله إليك) .
٥ – جملة الخبر ، مثل: : (الكون أسراره غامضة) .
٦ – الجملة المعطوفة ، مثل: : (تكلم الخطيب وأنصت الحاضرون) .

فهذه الجمل لا تسمى جملا خبرية إلا باعتبار أصلها ، فهي قبل التبعية جملة مستقلة بذاها ، فلما صارت تابعة فقدت أن تكون جملة خبرية .

الجملة الصغرى

هي الجملة التي تقع خبرا ، سواء أكانت جملة اسمية أم فعلية ، مثل: (الظلم مرتعه وخيم) فجملة (مرتعه وخيم) جملة صغرى لأها جزء من جملة كبرى ، ومثلها : (العلم يرفع بيتا لا عماد له) .

الجملة الفعلية

هي الجملة المبدوءة بفعل من الأفعال الثلاثة (الماضي أو المضارع أو الأمر) مثل: (مضى فصل الصيف) (يعرف العاقلُ قدرَ نفسه) (فكِّر قبل القول) . والجملة الفعلية لا يخرجها عن فعليتها دخول حرف من الحروف عليها ، كحرف الاستفهام، مثل: (أطلعت الشمسُ؟) والسين مثل: (سأرحل) ، أو سوف مثل: (سوف تتضح الحقائق) أو لام الطلب مثل: (لتفعلْ خيرا) أو لا الناهية مثل: (لا تخادع) .

الجملة الكبرى

هي الجملة المركبة من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية، مثل: : (النفس أغوارها بعيدة) فهذه جملة كبرى مركبة من الآتي :

١ – المبتدأ الأول : (النفس) .

٢ – خبر (وهو جملة : أغوارها بعيدة) وهي جملة صغرى وهذا الخبر مكون من الآتي : أ – مبتدأ ثان : أغوار . ب – خبر المبتدأ الثاني : بعيدة .

فجملة (النفس أغوارها بعيدة) قد اشتملت على جملة بداخلها ، ومن هنا سميت (الجملة الكبرى) .

الجملة المفيدة

هي الجملة التي تحمل معنى يفيده المخاطب ، أي معنى يَحْسن السكوت عليه .

فحين يقول قائل : (حين يأتي الربيع) لا يعد هذا القول جملة مفيدة ، لأن السامع لا يكتفي به لأنه لم يفده ، ومن هنا لا يحسن سكوت المتكلم عليه .

فإن قال : (حين يأتي الربيع تبتهج النفوس) فالجملة هنا مفيدة ، ويحسن سكوت المتكلم عليها .

فاعتبار الفائدة هو بما تطرحه الجملة من معنى يفيده السامع ، وذلك حين يكتمل الإسناد بذكر المسند والمسند إليه .

الجملة التي لا محل لها من الإعراب

هي الجملة التي تستقل بذاتها فلا تكون تابعة لجملة أخرى أو غير جملة ، ولأنها مستقلة بذاتها كانت بلا محل إعرابي ، بمعنى أنها لا تأتي في محل رفع ولا نصب ولا جر .

ولهذه الجملة أنواع تسعة كالآتي :

١ - **الجملة الاستئنافية :**

وهي التي تقع أثناء الكلام ، ولها معنى مستقل عن سابقها، مثل: (العدل خير منهج للحياة، إنه المنقذ من الفتن) فجملة (إنه المنقذ من الفتن) بدأها المتكلم بدءاً جديدا دون أن تكون تابعة للجملة السابقة ، فالمتكلم قد استأنف بها كلامه أي بدأ بها كلاما جديدا ، وإن كانت هناك صلة عامة داخل التركيب الكلي للعبارة التي اشتملت على هذه الجملة وغيرها .

ومن أمثلتها كذلك : (لقد وعدتَ بفعل الخير ، وإنك سوف تفي) .

[والواو هنا تسمى "الواو الاستئنافية"] .

ومن الأمثلة كذلك : (أخبرتني أنك ستزورنا فهل أنت عند قولك؟)

[والفاء هنا تسمى "الفاء الاستئنافية"] .

٢ - **الجملة الابتدائية :**

هي التي تقع أول الكلام ، أي : هي كل جملة نبدأ بها كلامنا .

٣ - **الجملة الاعتراضية :**

هي التي تقع بين كلامين متلازمين لا يستغنى فيها الأول عن الثاني ، كوقوعها بين الآتي :

أ - بين المبتدأ وخبره :

مثل: (الشجر - وهو عظيم الفائدة - يزيد الأكسجين في الجو) .

ب - بين الفعل والفاعل :

مثل: : (كتبت - والكتابة مرهقة - ثلاث رسائل) .

جـ - بين الفعل ونائب الفاعل :

مثل: (أُشيع - وليس كل ما يشاع صادقا - أن الحكومة ستخفض الأسعار).

د - بين الفعل والمفعول به :

مثل: (أرسلت - وفصاحة الرسول واجبة - رسولا إلى الخصم) .

هـ - بين الشرط وجوابه :

مثل: (إذا عفوت - والعفو فضيلة - أثابك الله) .

و - بين الحال وصاحبها :

مثل : (وعدتُ - وأنت تعرف وعدي - صادقا) .

ز - بين الصفة والموصوف :

مثل: (هذه رسالة - والرسائل فن - وافية) .

ح - بين القسم وجوابه :

مثل: (أقسم بالله - وما هو بالقسم الهين - إن الظلم منتشر) .

ط - إذا كانت للدعاء :

مثل: (لا تركن - هداك الله - إلى أصحاب السوء) .

٤ - الجملة التعليلية :

وهي التي تكون علة لجملة سبقتها ، مثل: (صل الرحم فإن صلة الرحم مما حض عليه الدين) ومثل: (اقرأ ، إن القراءة عُمرٌ ثان) .

٥ - صلة الموصول الاسمي :

وهي الجملة التي تقع صلة للاسم الموصول ، مثل: (مضى الزمان الذي أنجب الأخيار) .

٦ - **الجملة التفسيرية :**

وهي الجملة التي تفسر جملة سبقتها، مثل: (افعل الخير ، اعطــف علــى ذي الحاجة) و(أرسلت إليك أنْ أقدم) و(علمت المسألة أي : فهمتها) .

٧ - **جملة جواب القسم :**

وهي التي تقع بعد القسم وتكون مُقْسما عليه ، مثل: (والله إن النــاس لفــي غفلة).

٨ - **جملة جواب الشرط غير الجازم :**

مثل: (وإذا أتتك مذمتي من ناقص . . فهي الشهادة لي بأني كامل) .

٩ - الجملة التابعة لجملة مما سبق .

الجملة التي لها محل من الإعراب

هي الجملة التي يصح أن يحل المفرد محلها ، ومواضعها كالآتي :

١ - الجملة التي تقع حالا ، مثل: : (جاء الإسلام يخاطب العقل) .

٢ - الجملة التي تقع خبرا :

مثل: (الصدق يزين صاحبه) (الحليم عقله راجح) .

٣ - الجملة التي تقع مفعولا به : مثل: (علمت أن الحق فوق القوة) .

٤ - الجملة التي تقع مضافا إليه : مثل: (اجلس حيث ينتهي بك المجلس) .

٥ - الجملة التي تقع جوابا لشرط جازم :

[وشرط الجواب - هنا - أن يكون مقترنا بالفاء ، أو بإذا الفجائيــة فــإن لم يقترن بأحدهما فالجزم واقع على الفعل وحده لا على الجملة] .

مثل: : (من يذنب فعليه ذنبه) .

٦ - الجملة التي تقع (صفة) مثل: (الكذب خطر يجهله الناس) .

٧ - الجملة التابعة لجملة مِمّا سبق .

جميع

[انظر "التوكيد المعنوي"] .

جَهْد

مصدر للفعل (جَهَدَ) بمعنى الجد في الأمر والرغبة في الوصول إلى غاية معينــة، ومثاله : (عملت جَهْدي على إتمام العمل) .

ويعرب حالا مؤولة ، والتقدير (عملت جاهدا .. ..) .

الجواب

هو الكلام المترتب على كلام سبقه ، ترتيب اللازم على الملزوم ، كجواب القسم ، وجواب الشرط ، وجواب الاستفهام . وقد سُمِّي (الجواب) لأنه رد على ما سبقه [انظر : "حرف الجواب"] .

الجواز

هو صحة إجراء إعراب اللفظ على أكثر من وجه ، وصحة إجراء التركيب في الجملة على أكثر من تركيب .

الجوازم

[انظر "جزم الفعل المضارع"] .

الجيم

هو الحرف الخامس من حروف الهجاء ، وهي كغيرها من حروف الهجاء يجوز تذكيرها باعتبار كلمة (حرف) فنقول : (هذا جيم) ويجوز تأنيثها باعتبار لفظها ، فنقول : (هذه جيم) وهي من حروف المباني ولا تستعمل من حروف المعاني .

[انظر "حروف المباني"] و["حروف المعاني"] .

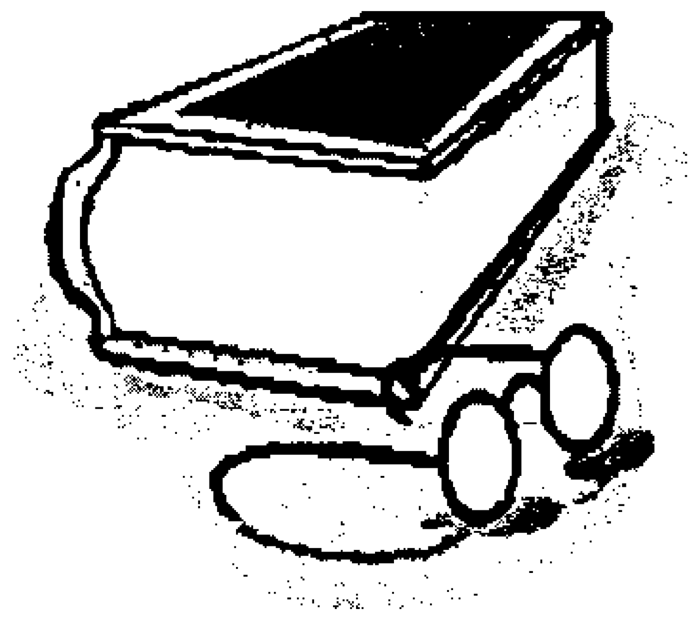

باب الحاء

الحاء

الحاء : هو الحرف السادس من حروف الهجاء ، يصح تذكيره باعتبار أنه حرف فنقول : (هذا حاء) ويصح تأنيثه باعتبار لفظه فنقول : (هذه حاء) .

وهو من حروف المباني ، ولا يستعمل من حروف المعاني .

[انظر "حروف المباني"] و["حروف المعاني"] .

حار

فعل ماض ، ألفه (واوية) و(يائية) .

مضارعه مع الألف الواوية (يَحُور) بمعنى (يرجع - ينقص - يتردد)

ومصدره (حَوْر) و(حُؤُور) .

ومضارعه مع الألف اليائية (يحار) بمعنى (عدم القدرة على النظر) وبمعنى الاضطراب .

ومصدره (حَيْرًا - حَيْرَةً - حَيَرَانًا) .

يستعمل تاما ، أي : يكتفى بمرفوعه مثل: (حار القاضي)

ويستعمل ناقصا ، من أخوات (كان) يفيد التحويل مثل: (صار) ومثاله (حارت النارُ رماداً) فالنار : اسم (حار) ورماداً : خبرها .

حاشا

تستعمل على وجوه ثلاثة :

١ - استثنائية . [انظر "الاستثناء"] .

٢ - فعل ماض متعد متصرف بمعنى (استثنى) :

مثل: : (حاشيت الجار أن أسيء إليه) ومثل: (إذا صادقت أحاشي اللئيم).

٣ - دالة على التنزيه المحض، مثل: (حاش لِلّه) واللام زائدة وهي مرادفة لكلمة (تنزيه) وتعرب مفعولا مطلقا منصوبًا بفعل محذوف وجوبا ، والفعل مقدر من معناه لا من لفظه ، والتقدير (أُنزِّه) . وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه .

ويصح تنوين (حاشًا) مثل: (حاشًا لله) بمعنى: (تنزيها لله) وتعرب - هنا - مصدرا نائبا عن فعل من معناه .

الحـــال

الحال ، هي الاسم المشتق الذي يبين هيئة صاحبه عند حدوث الفعل ، مثل: (أقبل الصبح مشرقا) فكلمة (مشرقا) حال من (الصبح) فهو صاحب الحال، وقد وقع منه الإشراق وقت حدوث الإقبال .

تذكير لفظ (الحال) وتأنيثه :

إذا استعملنا لفظ (الحال) دون تاء التأنيث جاز تذكيره وجاز تأنيثه ، فنقول : (هذا حال حسن) و(هذه حال حسنة) .

وإذا استعملناه مختوما بالتاء ، فلا يُذَكَّر ، فنقول : (هذه حالة حسنة) .

صاحب الحال :

هو الشيء الذي تبين الحال هيئته ، ويأتي بإحدى الصور الآتية :

١ - المبتدأ . مثل: (العلم ضارا مرفوض) .

٢ - الخبر . مثل: (أنت المحترم رزينا) .

٣ - الفاعل . مثل: (حكم القاضى منصفا) .

٤ - المفعول به . مثل: (أنزل الله القرآن منجما) .

٥ - الفاعل والمفعول به معا مثل: (ودَّع المزورُ زائره مسرورَيْن) .

٦ - المضاف إليه . مثل: **{أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا}** [الحجرات : ١٢] .
ومثله (سؤال العالِم فاهما أنفع للسائل) .

٧ - نائب الفاعل . مثل: (سُجن الرجلُ بريئا) .

٨ - المجرور بحرف الجر . مثل: (عَجِبَ الكفارُ من محمدٍ رسولاً) .

صاحب الحال بين التعريف والتنكير :

الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة ، ويجوز مجيئه نكرة بالشروط الآتية :

١ - إذا تقدمت الحال على صاحبها : مثل: (ضحك مسرورا يتيم) .

[والضابط هنا هو صحة وقوع الحال نعتا لصاحبها مثل: (ضحك يتيم مسرور) .

٢ - إذا كان صاحب الحال نكرة مخصصة بواحد من الآتي :

أ - بإضافة ، مثل: : (أعددت عناصر البحث وافية) .

ب - بوصف ، مثل: : (استمعت إلى عالمٍ متمكن مقنعا) .

جـ - بعطف معرفة عليه مثل: : (تكلم رجل وعلي متهامِسَيْن) .

٣ - إذا كان صاحب الحال نكرة مسبوقة بواحد مما يأتي :

أ - بنفي ، مثل: : (ما تألم رجل مؤمنا) .

ب - بنهي ، مثل: : (لا تقدم على عمل ضارًا) .

جـ - باستفهام ، مثل: : (أتتصدق على رجل فاسقًا؟) .

٤ - إذا كان صاحب الحال نكرة ، والحال جملة مسبوقة بالواو :

مثل: قول الشاعر :

ولا خير في عيش امرئٍ وهو خامل فذكر الفتى بالخير عمرٌ مُجَدَّد

٥ - إذا كانت الحال جامدة وصاحب الحال فرعا منها .

مثل: : (هذا باب حديدًا) .

العلاقة بين الحال وصاحبها :

تأتي هذه العلاقة على صورتين :

الأولى : أن تكون الحال هي نفس صاحبها .

مثل: (أقبل الليل باردا) (نام المؤمن مطمئنا) (تكلمت الفتاة مقنعة) .

الثانية : أن تكون الحال مخالفة لصاحبها ، (بمعنى أنها ليست هي نفس صاحبها في المعنى) .

مثل: : (سمعت الصوت بغْتَة) فالحال هي (بغتة) وصاحب الحال هو (الصوت) وكلاهما مغاير للآخر .

وتقع المخالفة إذا كان الحال مصدرا صريحا ، كقوله تعالى :

{**ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا**} [البقرة : ٢٦٠] .

إعراب الحــال :

الحال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة أو ما ينوب عنها وهو الياء في المثنى وجمع المذكر السالم ، والكسرة في جمع المؤنث السالم ، فإن كانت الحال جملة أو شبه جملة فهي في محل نصب .

الحال الثابتة

هي الحال الدالة على أمر يلازم صاحبها ولا يفارقه ، مثل: : (هذا أبــوك رحيما) فالرحمة أمر لا يفارق الأب ، ومثله : (خلق الله الشمس مضيئةً) .

الحال الجامدة

الأصل في الحال أن تكون لفظا مشتقا ، ويجوز أن تكون لفظا جــامدا إذا كانت على النحو التالي :

١ - إذا صح تأويلها بالمشتق .

مثل: : (جاء الضيف بغتة) أي : (مفاجئا) ومثل: (وقف الجيش ســدا في وجه الأعداء) .

٢ - إذا دلت على مشاركة ، مثل: : (بعت البضاعة مقايضة) .

٣ - إذا دلت على سعر .

مثل: (اشتريت القِماش مترا بجنيه) .

٤ - إذا دلت على ترتيب .

مثل: : (دخلنا الدار واحدا واحدا) أي : مرتبين . والحال هي (واحــدا) الأولى ، والثانية توكيد لفظي . ويصح قولنا :

(دخلنا الدار واحدا فواحدا) أو (.. .. واحدا ثم واحدا) .

والحال هي (واحدا) الأولى ، والفاء أو ثم حرف عطف ، و(واحدا) الثانيـة معطوفة على الأولى . ولا يستعمل هنا من حروف العطف إلا الفاء ، وثم .

٥ - إذا دلت على عدد : مثل: (اكتمل العمال ثلاثين عاملا) .

٦ - إذا دلت على تفضيل الشيء على نفسه .

مثل: : (أنت علما أفضل منك أفضل منك فنًّا) .

٧ - إذا دلت على تفضيل الشيء على غيره .

مثل: : (الرجل قضاءً أفضل من المرأة قضاءً) .

٨ - إذا دلت على نوع من أنواع صاحبها .

مثل: : (أرسلت إليك الهدية كُتُبًا) .

٩ - إذا دلت على فرع من فروع صاحبها .

مثل: : (لبست العروس الذهبَ عِقْدًا)

الحال الجملة

وهي قسمان : الحال الجملة الاسمية ، والحال الجملة الفعلية . فمثال الاسمية: {**فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ**} [آل عمران : ٣٩] فالحال هي جملة (وهو قائم يصلي) ، وهي في محل نصب .

ومثال الفعلية : {**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي**} [القصص : ٢٥] .

وهي في محل نصب كالجملة الاسمية .

شرط جملة الحال :

١ - أن تكون خبرية [انظر "الجملة الخبرية"] .

٢ - ألاَّ تدل على استقبال . فلا نقول : (أقبل الرجل سيضحك) .

٣ - أن تشتمل الجملة على رابط يربطها بصاحبها .

الرابط في جملة الحال :

١ - (الواو) مثل: (خرجت والشمس حارة) وتجب في الجملة التي خلت من ضمير يعود على صاحب الحال . وفي الجملة الفعلية إذا كان فعلها مثبتا مسبوقا بقد ، مثل: : (دخلنا الحرب وقد تؤدي إلى السلام) ، أو (قد أدت إلى سلام) .

٢ - (الضمير) وهو الضمير العائد على صاحب الحال ، مثل: (تكلم الرجل حديثه محكم) .

٣ - (الواو ، والضمير) مثل: (رحل الغريب وهو محب للبقاء) .

متى يمتنع دخول الواو الرابطة على جملة الحال ؟

١ - إذا كانت الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها ، كقوله تعالى :

{**ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ**} [البقرة : ٢] [انظر "الحال المؤكدة"] .

٢ - إذا كانت الحال جملة فعلية فعلها ماض وقبله (إلاَّ) مثل: : (ما جاء نبي إلا كذبه قومه) .

[ويجوز هنا دخول الواو إذا جاءت بعدها (قد) مثل: : ما جاء نبي إلا وقد كذبه قومه] .

٣ - إذا كانت الحال جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بحرف النفي (لا) مثل: (أكره القول لا يكون صادقا) أو مسبوق بحرف النفي (ما) مثل: (خلق الله الكون ما تنتهي أسراره) .

٤ - إذا كانت جملة الحال جملة فعلية فعلها مضارع مثبت مجرد من (قد) مثل: (وقف المصلي يخشع قلبه) فإن دخلت (قد) جاز دخول الواو ، مثل: (وقف المصلي وقد يخشع قلبه) أو (وقد خشع قلبه) .

٥ - إذا كانت جملة الحال فعلية فعلها ماض معطوفة على حال سبقتها وحرف العطف هو (أو) مثل: : (أصل الأهل قطعوني أو وصلوني) .

الحال الحقيقية

هي الحال التي تبين هيئة صاحبها مباشرة كقوله تعالى : {**فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا**} وكقولك : (كتبت المقالة متأنيا) و(هرب اللص مذعورا) .

الحال السَّبَبِيَّة

هي التي تبين هيئة شيء له صلة بصاحبها ، فهي لا تبين هيئة صاحبها مباشرة . مثل: (يعيش الناس معلقةً قلوبهم بالدنيا) فصاحب الحال هو (الناس) لكن الحال بينت هيئة شيء متصل به وهو القلوب .

الحال شبه الجملة

هي الظرف ، أو الجار والمجرور . فمثال الظرف : (حلقت الطائرة فوق أرض العدو) ومثال الجار والمجرور : (الآثار في مصر تحكي قصة الفراعنة) .

الحال المؤسِّسَة

هي التبي تبين هيئة صاحبها وتفيد معنى لم يكن مذكورا في الجملة مثل: (أقبل الصبح مشرقا) و(صمتت الثكلى حزينةً) .

الحال المؤكدة

هي التي تؤكد معنى تضمنته الجملة ، مثل: (لا تَسْعَ بالشر نمَّامًا) فكلمة (نماما) أكدت مضمون الجملة وهو (السعي بالشر) و لم تأت بمعنى جديد . ومثل: (افعل الخير متصدقا) .

وتأتي الحال مؤكدة لعاملها - وهو الفعل - كقوله تعالى : {وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً} .

الحال المترادفة

هي التي تتعدد ألفاظها مع توافق المعنى مثل: (صلى المؤمن خاشعا خاضعا).

الحال المتعددة

وهي نوعان : (متعددة وصاحب الحال واحد) و(متعددة وصاحب الحال متعدد).

فمثال المتعددة لواحد : (انطلقت القذيفة ملتهبة سريعة مستقيمة المسار) [ولا يجوز وجود حرف العطف ، فإن وجد ، كانت الأولى حالا ، وما بعدها معطوفا] .

ومثال المتعددة لمتعدد (يعمل الفلاح وزوجته نشيطيْن) و(يعمل الفلاح وزوجته وولده سعداء) .

الحال المشتقة

هي المأخوذة من الفعل ، وتأتي على الصور الآتية :

١ - اسم فاعل ، مثل: {فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا} .

٢ - اسم مفعول ، مثل: (خرج القائد من المعركة منصوراً) .

٣ - اسم تفضيل ، مثل: (يجمع البخيل المال أكثر مما يجمع الكريم) .

٤ - صفة مشبهة ، مثل: (شاهدت الصورة جميلة ألوانها) .

الحال المفردة

هي ما ليست جملة ولا شبه جملة ، مثل: (عمل الرجل مخلصا) (عمل الرجلان مُخلصَيْن) (عملت النساء مخلصات) .

الحال المنتقلة

هي التي تدل على أمر متغير يلحق الإنسان تارة ، ويفارقه أخرى . مثل: (قبل الرجل القسمة راضيا) .

ملحوظة مهمة :

يفهم من أنواع الحال أنها تجمع بين أسماء متعددة على النحو التالي :

١ - تكون (منتقلة ، مشتقة ، مؤسسة ، حقيقية) .

مثل: (قبل الرجل القسمة راضيا) .

٢ - تكون (ثابتة ، مؤسسة ، حقيقية ، مشتقة) .

مثل: : (هذا أبوك رحيما) .

٣ - تكون (جامدة ، مؤسسة ، حقيقية ، منتقلة) .

مثل: (حارب المقاتل أسدا) .

وهكذا يمكن أن تتعلق الحال بأكثر من اسم لاعتبارات مختلفة ، إلا أنها لا تجمع في أسمائها بين الأضداد ، فلا تسمى (ثابتة منتقلة) في مثال واحد ، ولا تسمى (حقيقية سببية) في مثال واحد ، ولا (مؤسسة مؤكدة) في مثال واحد.

حَبَّ

(بفتح الحاء وفتح الباء مع التشديد) فعل دال على المدح ، يتصل به اسم الإشارة (ذا) فاعلا له . ومثاله (حبذا التواضع) . وفي الإعراب يقال : (حبّ) فعل ماض جامد ، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم . و(التواضع) مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر .

ويصح أن يتوسط بين (حبذا) والمخصوص ، تمييز ، مثل: (حبذا خُلُقا التواضع) وإذا استعمل الفعل (حَبّ) دالا على المدح وجب أن يتصل به (ذا) كتابةً مع بقاء اسم الإشارة على صورته مهما اختلف المخصوص إفرادا ، أو تثنية ، أو جمعا ، تذكيرا وتأنيثا ، ووجب فتح الحاء .

أما إن كان الفاعل اسما ظاهرا غير كلمة (ذا) فإنه لا يلزم صورة واحدة بل يأتي تبعا للمعنى ، فيكون مفردا وغير مفرد ، مذكرا وغير مذكر ، مثل: (حَبَّ الخلقُ التواضع) (حَبَّت الحانيةُ الأمُ) (حَبَّ العطوفان الوالدان) ويصح هنا ضبط الحاء بالفتح والضم .

حَبُّ

(بفتح الحاء وضم الباء مشددة) يستعمل اسم تفضيل ، حذفت ألفه على غير قياس ، وبه جاء قول الشاعر :

قد زاده كلفا بالحب إذْ مَنَعَتْ وحَبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعا

(أي : أَحَبُّ شيءٍ) .

حَبَّذا

[انظر "حَبَّ"] .

حَتَّى

حرف يأتي على ثلاثة أنواع : (ابتدائية - جارَّة - عاطفة) .

[انظر كل نوع في موضعه] .

حتى الابتدائية

هي التي تدخل على جملة جديدة مستقلة عن الجملة التي قبلها في الإعراب، أي : ليست تابعة لها إعرابيا ، لكنها تتصل بها في معناها. وهذا الاتصال يتمثل: في أن الجملة التي دخلت عليها (حتى) هي غاية ونهاية للجملة التي سبقتها ، مثل: (قرأت الكتاب حتى فهمت مضمونه) فجملة (فهمت مضمونه) هي غاية القراءة في الجملة السابقة . وتعرب (حتى) هنا : (حرف ابتداء) .

مواضع حتى الابتدائية :

١ - تدخل على الجملة الفعلية التي فعلها ماض مثل: (قرأت الكتاب حتى فهمته) .

٢ - تدخل على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع دالّ على الحال ، أي دال على الزمن الواقع أثناء التكلم (وهذه الحال هي المسماة بالحال الحقيقية) مثل: (أستمعُ إليك حتى أُدْرِكُ ما تَرْمي إليه) فزمن الإدراك هو الزمن الذي وقع فيه التكلم ، والفعل بعدها مرفوع .

وقد يكون الزمن حالا ماضية ، لكن أثرها ممتد إلى زمن التكلم ، مثل: (اعتنى الجاهليون بالمعلقات حتى يجعلوها قصائد خالدة) فقد دخلت (حتى) الابتدائية على الفعل (يجعلون) وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ وذلك

لأن الحال الماضية مازالت واقعة أثناء زمن التكلم (وهذه الحال هي المسماة بالحال المؤولة أي : التي أولناها بالمضارع) ومثلها قولك: (وُضع الدستور حتى يحققُ مصالح المجتمع) .

٣ - تدخل على جملة اسمية ، مثل: (الهدايا محبوبة حتى الأغنياءُ يحبونها) .

حتى الجارّة

هي التي تجر ما بعدها ، وهي نوعان : (الجارة للاسم الصريح) و(الجارة للمصدر) [انظر كلا منهما في موضعه] .

حتى الجارة للاسم الصريح

هي حرف جر أصلي ، يجر الاسم الظاهر الصريح ، وتسمى (حتى الغائية) لأن ما بعدها غاية لما قبلها ، بمعنى أن ما بعدها مشترك في الحكم مع ما قبلها مثل: (درست الكتاب حتى آخرِه) ، فآخر الكتاب قد اشترك مع الكتاب في الحكم وهو الدراسة .

حتى الجارة للمصدر

هي التي تدخل على المصدر المنسبك من (أَنْ) المضمرة وجوبا ، والفعل المضارع ، وهي على معنيين :

الأول : الدلالة على انتهاء الغاية ، مثل: (لا أترك العمل حتى أُكْمِلَه) فإكمال العمل هو الغاية لعدم الترك ، والفعل (أُكمل) منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبا بعد (حتى) وعلامة النصب الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من (أن) المضمرة ، والفعل في محل جر بـ (حتى) والتقدير (حتى إكمالِه) .

الثاني : الدلالة على التعليل، وهي التي يكون ما قبلها سببا وعلة لما بعدها مثل: : (صِلْ أهلك حتى تُثابَ من الله) فصلة الأهل سبب في وقوع الثواب .

والفعل (تُثابَ) منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بحتى ، والتقدير (حتى الإثابَةِ) .

حتى العاطفة

حرف عطف يدل على أن المعطوف قد بلغ الغاية بالنسبة للمعطوف عليه. وشروطها عند العطف ما يأتي :

١ - أن يكون المعطوف بها مفيدا ، مثل: (شربت ماء الكوب حتى آخـرَه) و(أفدتُ من الكتابِ حتى الموضوعِ الأخير) (انصرف الحاضرون حتى الخدمُ) .

[فإن لم تتحقق الفائدة من المعطوف ، لا يصح العطف ، فلا يصح في مثل: (قرأت الكتاب حتى بعض صفحاته) وذلك لعدم تحقق الفائدة] .

٢ - أن يكون العامل منصبا على المعطوف عليـــه والمعطـــوف ، مثـــل: (شـــربت ماء الكوب حتى آخره) .

٣ - أن يكون المعطوف جزءا من المعطوف عليه ، أو شـــبيها بـــالجزء ، [والمقصود بشبه الجزء ، هو ما كان من لوازم المعطوف عليه] فمثال الجـــزء : (انصرف الحاضرون حتى الخدمُ) .

ومثال الشبيه بالجزء : (أعجبني الموضوع حتى تنسيقُ السطور) .

٤ - أن يكون المعطوف بها اسما ، فلا يعطف بها الفعل ، ولا الحـرف ، ولا الجملة ، وأن يكون الاسم صريحا ، فلا يعطف بها المصدر المـــؤول . وقـــد مـــرت الأمثلة .

حتَّام

مركبة من (حتى) الجارة ، و(ما) الاستفهامية، وقد حذفت منها الألـــف ، كما حذفت من (إلامَ - عَلاَمَ - لِمَ) ومثالها : (حتَّام يدوم الخلافُ؟) .

حَجَا

فعل ماضٍ ناسخ من أخوات (ظنّ) يفيد الرجحان، ينصب مفعولين، مثـل: (حَجا الطفلُ الجَمْرَ تمرا) والمضارع والأمر منه يعملان عمله . ويصح دخولـه على المصدر المؤول من (أنَّ) واسمها وخبرها ، مثل: : (حَجَـوْت أن العـدل قائم) والمصدر المؤول سد مسد المفعولين ، والتقدير : (حجوت قيام العدل) .

ويصح دخوله على المصدر المؤول من (أنْ) والفعل مع مرفوعه ، مثـــل: : (من حجا أن يدوم الباطلُ فقد وَهَمَ) .

ويستعمل الفعل (حجا) تاما بمعنى (قَصَدَ) فينصب مفعولا واحدا ، وحينئـذ لا يكون من أخوات (ظن) مثل: (حجا الســـائح الآثـــار) أي : قصدهـــا . وكذلك إذا كان بمعنى (غلب في المُحاجَّة) أي : غلب في تقديم الحجة عنـــد المناظرة ، مثل: (حجا المتكلمُ خَصْمَه) .

حِجازَيْكَ

(بكسر الحاء) مصدر مثنى في لفظه دون معناه ، يراد منه إفـــادة التكريـــر الزائد على مرتين ، ومعناه (محاجزة بعد محاجزة) والكاف في آخـــره ضمـــير المخاطب، ولا يضاف إلى غيرها ، ولا يقطع عنها ، تقول : (حِجازيك) أي : احجز مرة بعد مرة على نحو دائب . ويعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف .

حَدَّثَ

فعل ماض ينصب ثلاثة مفاعيل ، مثل: (حدثتُ الشاهدَ الصدقَ خيْرًا) فهو من أخوات (أَعْلَمَ وأَرَى) .

حِذاءَ

ظرف مكان منصوب ، مثاله : (منـــزلنا حذاءَ المسجد) ومعناه (مقـــابل أو تجاه).

حَذارِ

اسم فعل أمر بمعنى (احذرْ) [انظر "اسمِ الفعل"] .

حَذَّرَ

فعل ماض ينصب مفعولين ، مثاله (حذّرت المتكلمَ الكذبَ) ، والمضــــارع والأمر يعملان عمله ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾ .

[آل عمران : ٢٨]

الحَذْفُ

الحذف هو القطع ، والإسقاط . فمعنى (حذفت الشيء) قطعته عما كـــان فيه ، أو أسقطته .

والحذف في النحو يحمل نفس المعنى ، حيث يحذف المتكلم مـــن كلامـــه جملة، أو مفردا ، أو حرفا .

وشرط الحذف أن يوجد في الكلام ما يدل على المحـــذوف ، وإلاَّ كـــان الحذف إفسادا للتركيب .

فمثال حذف الجملة قولك : (إياك الكذب) فقد حذفت هنا جملة مكونـــة من فعل وفاعل ، هي (أُحَذِّر) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

ومثاله كذلك قوله تعالى : {**فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**} [البقرة : ٦٠] .

فقد حذفت من الآية جملة مكونة من فعل وفاعل ، والتقدير : [قلنا اضرب بعصاك الحجر فضرب فانفجرت .. ..] فالمحذوف هو جملة (فضرب) فهي مكونة من الفعل (ضرب) والفاعل الضمير المستتر (هو) .

ومثال حذف المفرد ، قوله تعالى: {**وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى**} [النجم : ٤٣] فقد حذف المفعول به وهو (الناس) أي : أضحك الناس وأبكى الناس .

ومثال حذف الحرف ، حذف الياء من كلمة (القاضي) في قولك : (هذا قاضٍ عادل) .

[من أجل الإحاطة بموضوع "الحذف" ارجع إلى كتاب "الخصائص" لابن جنّي ، ص ٣٦٢ وما بعدها] .

حَرَى

فعل ماض جامد ناسخ ، يعمل عمل (كان) الناقصة ، وهو فعل دال على الرجاء كأخويه (عسى) و(اخلولق) . يلزم صيغة واحدة ، فهو مفرد مذكر ، خبره فعل مضارع تدخل عليه (أن) مثل: : (حرى الغنيّ أن يتصدق) و(الغنية حرى أن تتصدق) (الأغنياء حرى أن يتصدقوا) . والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل نصب خبر (حرى) .

الحرف

الحرف في اللغة ، هو طرف الشيء وجانبه ، ويستعمل بمعنى (الكلمة) كقولهم : (هذا حرف ليس في كلام العرب) أي : كلمة ليست من كلام العرب.

والحرف في اصطلاح النحاة هو (ما لا يعرف معناه إلا إذا اقترن بغيره) أو هو (ما لا يدل على معنى في ذاته) .

حرف الاستفتاح

هو الحرف الذي نفتتح به الكلام بقصد تنبيه المخاطب إلى ما سيُلْقى عليه من الكلام .

واستعمال حرف الاستفتاح إنما يكون حين يحمل الكلام معنى لـــه شـــأنه ويجب التنبيه إليه . وحرف الاستفتاح يسمى أيضا (حرف التنبيه) .

فهو حرف استفتاح باعتبار وقوعه أول الكلام ، وهو حرف تنبيه باعتبـــار أنه ينبه السامع إلى ما سيأتي من كلام .

والأحرف الدالة على الاستفتاح هي: (أَلاَ - أَمَا - ها - يا) وكل حـــرف منها مبني على السكون لا محل له من الإعراب . [انظر "حرف التنبيه"] .

حرف الاستفهام

من الحروف حرفان يستعملان للاستفهام ، هما (الهمزة) و(هل) .

أما **الهمزة** ، فيستفهم بها عن المفرد ، وعن الجملة .

فمثالها مع المفرد : (أراحل أنت أم مقيم؟) ويليها المستفهم عنه .

ومثالها مع الجملة : (أبرئ المريض؟) ومثل: (ألم يصدر القاضي حكمه؟) .

وأما **هـــل** ، فيستفهم بها عن الجملة في حال الإثبات ، فلا تدخل علـــى نفي، ومثالها : (هل برئ المريض؟) . ويليها الفعل بكثرة ، والاسم على قلـة ، مثل: : (هل الرئيس ألقى كلمته؟) .

وإذا دخلت على الفعل المضارع فلا بد أن يكون دالا على الاستقبال مثل: (هل تسافر؟) ولا يقال : (هل تسافر الآن؟) .

ولا تدخل (هل) على فعل الشرط، فلا يقال : (هـــل إن يســـافر علـــي تسافر؟) ويصح دخولها على جواب الشرط ، مثل: (إن يسافر علـــيٌّ فـــهل تسافر معه؟) .

والجواب عن الهمزة يكون بتعيين المستفهم عنه إذا دخلت على المفــــرد، وإذا دخلت على الجملة فالجواب بـــ(نعم) في حال الإثبات وبـــ (لا) في حال النفي. وإذا كانت الجملة منفية (أي : وقعت أداة النفي بعد الهمزة) مثـل: (ألم يصدر القاضي حكمه) فالجواب بـــ(نعم) عند النفي ، أي : عند عدم إصداره الحكم ، والجواب بـــ(بَلَى) عند الإثبات ، أي : عند إصدار الحكم .

أما الجواب عن هل ، فهو بـــ(نعم) في الإثبات ، وبـــ(لا) في النفي .

حرف الاستقبال

هو الحرف الدال على وقوع الفعل في الزمن المستقبل - أي : بعد زمن التكلم - والحروف الدالة على الاستقبال هي: (السين - سوف - لام الطلب- لا الناهية) .

السين : حرف تنفيس ، أي : حرف يُتَوَسَّع به الزمن من الحال إلى الاستقبال . مثل: (سأكتب) وتتصل بالفعل مباشرة ولا تدخل على غير المضارع.

سوف : حرف تسويف . لأنها تدل على زمن مستقبل أطول من الزمن التي تدل عليه السين ، مثل: (سوف أكتب) وتتصل بالفعل مباشرة دون فاصل ولا تدخل على غير المضارع .

(لام الطلب) [انظر "لام الطلب"] .

(لا الناهية) [انظر "لا الناهية"] .

حرف التأنيث

هو الحرف الذي يتصل بالاسم أو الفعل للدلالة على تأنيثه .

فمثاله في الاسم :

تاء التأنيث ، مثل: (فاطمة - كاتبة) .

ألف التأنيث المقصورة ، مثل: (ليلى - هدى) .

ألف التأنيث الممدودة ، مثل: (حمراء - صحراء) .

ومثاله في الفعل :

التاء الساكنة التي تلحق الفعل الماضي ، مثل: (كتبَتْ - رحلَتْ) .

التاء المتحركة في أول الفعل المضارع الدال على المفردة الغائبة ، مثل: (هي تقرأ) .

حرف التحضيض [انظر "التحضيض"] .

حرف الترجي

الترجي هو توقع أمر مرغوب فيه ، والحرف الدال عليه هو (لعل) مثل: (لعل الغائب يرجع) [انظر "لعل"] .

حرف التشبيه

التشبيه هو إعطاء صفة من صفات المشبه به ، للمشبه ، والدال عليه من الحروف : (الكاف) و(كأنَّ) مثل: (الجهل كالظلام) و(كأنَّ الجهل ظلام) .

حرف التعليل

التعليل هو : بيان سبب حدوث الفعل ، والدال عليه من الحروف هو : (كي) و(اللام) مثل: (أرسل القائد عيونه كي يعرف مواقع العدو) ، (نرسل البعثات لتتزوَّدَ بالجديد من العلم) و(للتزوّد بالجديد .. ..) .

حرف التفسير

التفسير هو : الشرح والإيضاح والتبيين . والدال عليه من الحروف هو : (أيْ) و(أنْ) . وهما حرفان كل منهما يفسر ما سبقه .

أما (أيْ) فهي لتفسير المفردات والجمل .

فمثال تفسيرها للمفرد : (أزورك يوم الاثنين ، أيْ : غدا) .

ومثال تفسيرها للجملة : (راجعت الكتاب ، أي : نقحتُه) .

وأما (أَنْ) فهي لتفسير الجمل ، وتقع بين جملتين ، الأولى منهما تتضمن معنى القول دون أحرفه ، مثل: (أرسلت إلى أخي ، أَنْ احضر) .

وكل من (أيْ وأنْ) حرف تفسير مبني على السكون لا محل له من الإعراب وما بعدهما يعرب بدلا .

حرف التمني

التمني هو طلب الأمر المحبوب ، والحرف الدال عليه ، هو (ليت) مثل: (ليت النفس تقنع بما لديها) . ويشارك (ليت) في الدلالة على التمني حرفان آخران هما (لو) و(هل) ودلالتهما على التمني تعرف من مضمون الكلام ؛ لأنهما في أصل وضعهما ليسا للتمني ، فقد وضعت (لو) للشرط . و(هل) للاستفهام . ومثال (لو) في التمني : (لو أن لي مالا فأتصدق منه) ومثال (هل) قوله تعالى : {**فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا**} [الأعراف : ٥٣] وكل منهما في المثالين تحمل معنى (ليت) .

حروف التنبيه [انظر "حرف الاستفتاح"] .

حرف التنفيس [انظر "حرف الاستقبال"] .

حرف التوكيد

التوكيد ، هو تقوية الكلام وتوثيقه . يأتي استعماله على وجوه مختلفة : من بينها استعمال الحروف الدالة على التوكيد ، وهي الآتي :

(**إنَّ**) لتأكيد الجملة الاسمية مثل: (إن الله غفور رحيم) .

(**أنَّ**) لتأكيد الجملة الاسمية مثل: (أيقنت أن القانون يحمي المجتمع) .

(**لام الابتداء**) وهي التي تدخل على المبتدأ مثل: (لأنت خير صديق) .

(**اللام الداخلة على جواب القسم**) ، مثل: : (والله لأنتصرنَّ على نفسي).

(**قد**) ويؤكد بها الماضي المتصرف المثبت ، مثل: (قد أفلح المؤمنون) .

ولا يصح أن يُفصل بينها وبين الفعل بفاصل إلا القسم ، مثل: (قد والله أرسلت إلى صديقي رسالة) . [انظر "قَدْ"] .

(**نونا التوكيد**) الثقيلة والخفيفة . فمثال الثقيلة : (لأتصدقَنَّ) ومثال الخفيفة : (لأتصدقَنْ) [انظر "نون التوكيد"] .

حرف الجر

هو الحرف الذي يدخل على الاسم لإفادة معنى معين ، وعلامته الكسرة في الاسم المفرد ، والياء في المثنى وجمع المذكر السالم [انظر "الجر"] .

وللجر حروفه وهي : (مِنْ - إلى - عنْ - على - في - رُبَّ - حتى - مُذْ - مُنْذُ - كيْ - خلا - عدا - حاشا - اللام - التاء - الباء - الكاف - الواو) [انظر كل حرف في موضعه] .

حرف الجر الأصلي

هو الحرف الذي يؤدي معنى لا يتحقق إلا بوجود هذا الحرف ، فلا يصح الاستغناء عنه . ففي قوله تعالى : {**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً**} [البقرة : ٣٠] لو حذفنا حرف الجر (في) لفسد المعنى ، حيث يكون التركيب [إني جاعل الأرض خليفة] فالحرف هنا حرفُ جر أصليٌّ ، ومثله قولك : (اعتمدت على الله) (أرسلت إلى صديقي) (خرجت من المترل) ففي هذه

الجمل جاءت أحرف الجر (على - إلى - من) أحرفا أصلية لأن حذفها يفسد المعنى .

حذف حرف الجر وإبقاء عمله :

يجوز حذف حرف الجر وإبقاء علامة الجر دليلا عليه ، وذلك في المواضع الآتية :

١ - إذا كان حرف الجر (رُبَّ) المسبوقة بالواو [لأن الواو حرف ينوب عن رُبَّ ولا يجتمعان معا] كقول الشاعر :

وَلَيْلٍ كموجِ البحرِ أَرْخَى سُدُولَه عليَّ بأنواعِ الهُمُومِ ليبتلي

(فالواو هنا تسمى "واو رُبَّ" والاسم بعدها مجرور) .

٢ - إذا كان المجرور مصدرا مؤولا من (أَنَّ) ومعموليها مثل: (عجبت أنك لا تشكو) والأصل (عجبت من أنك لا تشكو) . فالمصدر المؤول في محل جر بالحرف المحذوف .

٣ - إذا كان المجرور مصدرا مؤولا من (أَنْ) والفعل ، مثل: (سررتُ أن يطيع الأبناء آباءهم) ، والأصل : (سررت بأن يطيع الأبناء آباءهم) .

٤ - إذا كان المجرور جوابا عن سؤال ، كقولك (ربِّي) جوابا لمن سألك : (بمن تستعين) والأصل : (استعين بربِّي) .

٥ - إذا كان المجرور معطوفا على مجرور قبله ، مثل: (أقرأ في كتب النحو ، والتاريخ ، والأدب) والأصل (أقرأ في كتب النحو وفي التاريخ وفي الأدب).

٦ - إذا كان المجرور معطوفا على مجرور قبله ، وقد فَصَلَتْ (لا) بين حرف العطف والمجرور ، مثل: (ليس على الرجل إلا أن يسعى للرزق ، ولا المرأة إلا أن تعتني ببيتها) والأصل (.. .. ولا على المرأة .. ..) .

٧ - إذا كان حرف الجر هو (لام التعليل) الداخلة على (كَيْ) مثل: (تنقّل بين البلاد كي تزداد معلوماتك) والأصل (لازدياد معلوماتك) .

حرف الجر الزائد

هو الحرف الذي يأتي به المتكلم لتقوية المعنى ، مثل: (هل من خالق غير الله) فحرف الجر (من) حرف زائد، بمعنى أنه لو حذف من الجملة ما تأثر المعنى، حين نقول : (هل خالق غير الله؟) ؛ لأن المضمون هو السؤال عن

وجود خالق آخر – حاشا لله – وقد جاءت (من) لتفيد شمول السؤال عن كل الخالقين على الإطلاق .

فمضمون السؤال هو : (هل يوجد أيّ خالق غير الله؟) والذي أفاد هذا هو الحرف (مِنْ) فهو حرف زائد في التركيب جيء به ليفيد نفي القـدرة علـى الخلق من جانب من يتصور هذه القدرة لدى غير الله جل وعلا .

و (الباء) في مثل: قوله تعالى : {**وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا**} فـهو زائـد في التركيـب لا يتأثر المعنى بحذفه . وقد جيء تأكيدا وتقوية للمعنى ، وهـو أن شهادة الله تغني عن كل شهادة ، ومثاله أيضا قولك : (لا تُلق بالتهمـة دون تثبت) . والأصل : (لا تلق التهمة دون تثبت) .

و (اللام) في قولك : (سمعت للرجل وهو يتكلم) فاللام هنا حرف زائـد على أصل الجملة وهو (سمعت الرجل وهو يتكلم) ثم جاءت اللام لتفيـد أن السامع قد وجه عنايته لما يقول الرجل .

و (الكاف) في قوله تعالى {**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**} فالكاف هنا حرف زائـد لتأكيد نفي المثلية .

وندرك مما سبق أن أحرف الجر الزائدة أربعة هي : (من – الباء – الـلام – الكاف) .

إعراب المجرور بحرف الجر الزائد :

يعرب الاسم الواقع بعد حرف الجر الزائد مجرورا في اللفظ في محل رفـع أو نصب أو جر ، حسب موقعه في الجملة .

والضابط في معرفة الموقع الإعرابي – هنا – هو أن نتصـور الجملـة دون حرف الجر ، وحينئذ يتضح الموقع الإعرابي للاسم الواقع بعد حـرف الجـر الزائد .

حرف الجر الشبيه بالزائد

هو الحرف (رُبَّ) ، وسمى شبيها بالزائد لأنه يجر الاسم في اللفظ كحـرف الجر الزائد ، لكنه يختلف عن الزائد في عدم الاستغناء عنه ، ففـي قولـك : (رُبَّ ضارةٍ نافعة) لا يجوز حذف (ربّ) [انظر "رُبَّ"] .

حرف الجزْم

هو الذي يدخل على الفعل المضارع فيجزمه مباشرة وهو (لم ولّما ولا الناهية ولام الطلب) ، أو الذي يدخل على الماضي فيجزمه محلا ، وهو (إنْ) الشرطية و(إذما) الشرطية ، في قولك : (إن سكتَّ كان خيرا) [انظر كل حرف في موضعه] .

حرف الجواب

هو الحرف الدال على جملة محذوفة ، هي جواب عن سؤال ، وقد حل حرف الجواب محلها ، كقولك : (نَعَمْ) لمن سألك : (أتصحبني؟) فقد سدت كلمة (نعم) مسد جملة الجواب وهي : (أصحبُك) .

وللجواب أحرفه ، وهي :

(نَعَمْ - بَلَى - أَجَلْ - إِي - لاَ - كَلاَّ) [انظر كل حرف في موضعه] .

حـرف الحَلْق

هو الحرف الذي يكون مخرجه من الحلق ، وأحرف الحلق ستة هي : (الهمزة - الهاء - العَيْن - الغيْن - الحاء - الخاء) .

[انظر في "الفعل المضارع" حركة عينه] .

الحرف الزائد على أصول الكلمة

هو الحرف الذي يدخل على الأحرف الأصلية للكلمة ، والأحرف التي تستعمل زائدة عشرة ، هي :

(الهمزة - الألف اللينة - التاء - السين - اللام - الميم - النون - الهاء - الواو - الياء) .

[وقد جمعت هذه الأحرف - تيسيرا لحفظها - في : "هناء وتسليم" .

وفي : "تلا يومَ أُنْسِه" وفي "نهاية مسؤول" وفي "أمان وتسهيل" وفي : "سألتمونيها"] .

ولا يعْني كونُ هذه الأحرف أحرفَ زيادة أنها لا تكون إلا زائدة ، بل يعني أن الكلمة إن دخلها حرف زائد فلا يكون هذا الحرف إلا واحدا من هذه العشرة ، مع صلاحيته لأن يكون أصليا في نفس الكلمة أو في كلمة أخرى .

فحرف السين - مثلا - يُستعمل أصليا في مثل: (سأل) وزائدا في (استخرج) وزائدا وأصليا في (استنسخ) وكذا بقية العشرة .

والزيادة في الكلمة تأتي على الصور الآتية :

١ - زيادة حرف قبل فاء الكلمة ، مثل: (أكرم) .

٢ - زيادة حرف بين فاء الكلمة وعينها ، مثل: (كارم) .

٣ - زيادة حرف بين عين الكلمة ولامها مثل: (نوال) .

٤ - زيادة حرف بعد لام الكلمة ، مثل: (سُعْدَى) .

٥ - زيادة حرفين ، مثل: (أفاضل) و(إعصار) .

٦ - زيادة ثلاثة أحرف ، مثل: (استخرج) و(تماثيل) و(عنفوان) .

٧ - زيادة أربعة أحرف ، مثل: (احْمِيرار) مصدر (احْمَارَّ) بتشديد الراء .

والزيادة في عمومها على حالين :

١ - إدخال حرف أو أكثر من أحرف الزيادة العشرة على الكلمة .

٢ - تكرير حرف من الأحرف الأصلية للكلمة مثل: (قَطَّع - مَهَّد) .

بم تعرف الزيادة في الكلمة ؟

تعرف زيادة الحرف في الكلمة بالآتي :

١ - سقوط الحرف عند الرجوع إلى أصل الكلمة ، مثل: (ضَارَبَ وتضارب) .

فالألف في (ضارب) زائدة ، والتاء والألف في (تضارب) زائدتان، بدليل سقوطها في الأصل وهو (ضَرْب) .

٢ - سقوط الحرف من فرع الكلمة ، مثل: (سُنْبل) فالنون هنا زائدة بدليل سقوطها في (أَسْبَل الزرع) ، أي : خرج سنبُله ، فالنون هنا زائدة .

٣ - إذا دخل على الكلمة حرف دال على معنى ، كالألف في اسم الفاعل، مثل: (ضارِب) وكذلك أحرف المضارعة وهي (الألف والنون والياء والتاء) .

٤ - إذا كان موضع الحرف في الكلمة هو نفس الموضع الذي يحل فيه الحرف الزائد عند الاشتقاق ، كالهمزة في كلمة (أرنب) - مثلا - فقد جاءت الهمزة أول الكلمة وهي هنا زائدة، لأن موضعها هو نفس الموضع الذي تزاد فيه مع كلمة مشتقة مثل: : (أَحْمر - أخضر - أصفر - أفْضَل) .

٥ – استعمال الكلمة رباعية مرة، وثلاثية مرة أخرى ، مثل: (أَيْطَل) وهي الخاصرة ، حيث يقال فيها أيضا (إِطْل) فسقوط الياء وثبوتها في استعمالين دل على زيادتها .

وفي الجدول التالي مواضع أحرف الزيادة العشرة في الكلمة :

حرف الزيادة	موضعه	المثال
السِّين	إذا ركبت مع التاء	استفتح – استخرج – استعدّ – استولى .
الهمزة	إذا وقعت آخر الكلمة بعد ألف وقبلهما ثلاثة أحرف أو أكثر (فإن كان قبلها حرفان فهي أصلية مثل: ماء وهواء)	حمراء – عاشوراء .
اللام	في أسماء الإشارة للدلالة على البعد.	ذلك – تلك .
التاء	(إذا كانت للتأنيث) (أو كانت أول الفعل المضارع للدلالة على المخاطب بأنواعه) (وإذا اقترنت بالسين) (أو كانت للمطاوعة)	(فاطمة – أقبلت) (تفهم – تفهمان – تفهمون – تفهمن– تفهمين) (استخرج) (علمته فتعلَّم) .
الميم	إذا وقعت أول الكلمة وبعدها ثلاثة أحرف أصلية .	موعد – معدن .
الواو	إذا اقترنت بثلاثة أحرف أصلية	جوهر – عجوز .
النون	إذا وقعت آخر الكلمة بعد ألف وقبلهما ثلاثة أحرف أصلية أو أكثر [فإن كان قبل الألف حرف مشدد أو حرف لين فهي أصلية مثل: : حسّان – عِقيان] . [العقيان هو الذهب الذي لم يختلط بالرمل أو غيره] .	عثمان – زعفران .

حرف الزيادة	موضعه	المثال
الياء	إذا اقترنت بثلاثة أحرف أصلية	صَيْرف - بليغ
الهاء	عند الوقف على (ما) الاستفهامية.	لِمَهْ (والأصل : لما ثم حذفت الألف وزيدت الهاء للوقف) .
	عند الوقف على فعل الأمر المعتل الآخر بعد حذف حرف العلة من أجل البناء .	رَهْ (من رأى) عِهْ (من وعى)
	عند الوقف على الفعل المضارع المعتل الآخر بعد حذف حرف العلة من أجل الجزم	لم نره (من نرى)
	عند الوقف على المبني بناء لازما	كيفَهْ - هُوَه .
الألف اللينة	إذا صاحبت أكثر من حرفين أصليين	ضارب - عماد - حُبْلى.

فائدة الزيادة في الكلمة :

يدخل حرف الزيادة على الكلمة ليجعلها صالحة للدلالة على معنى لا يمكن أن تؤديه بأحرفها الأصلية وحدها ، ذلك لأن أحداث الحياة متعددة ومختلفة ، والحدث الواحد يتصل بمحاور مختلفة : محور الزمان ، ومحور المكان ، ومحور الفاعل ، ومحور المفعول ، ومحور النيابة عن الفاعل ، وغير هذا من المحاور التي لا تقوى الكلمة بأصولها وحدها على مسايرة المعاني المتباينة .

مثال هذا : كلمة (كتب) فهذه بأحرفها الأصلية الثلاثة لها دلالة خاصة ، هي : أن شخصا أمسك القلم ثم وضع كلمات على السطور . فاستعمالها هنا قائم في إطار وجود الفاعل المعلوم ، وفي إطار الدلالة على زمن ماض .

فإذا خرجنا بهذه الأحرف الثلاثة إلى محاور أخرى لا نجدها قادرة على أداء المعنى المطلوب ، فنلجأ إلى زيادة حرف أو أكثر تبعا للمعنى المطلوب .

فعند الدلالة على من كتب نقول: (كاتب) وعند الدلالة على ما وقع عليه الكتابة نقول: (مكتوب) وعند الدلالة على طلب الكتاب نقول : (استكتب)

، وعند الدلالة على الحدث المجرد من الزمن ومن الفاعل نقول: (كتابة) وعند الدلالة على تبادل الكتابة بين شخصين نقول : (مكاتبة) .

وهكذا نجد الزيادة ذات دور لا يمكن أن تؤديه الكلمة غير المزيدة .

حرف الشرط

هو الحرف الذي يترتب على وجوده جملتان أولاهما شرط لحدوث الثانية ، والأحرف الدالة على هذا الشرط : (إنْ - إذْ ما - لو - لولا - لوما - أمَّا - لّما) [انظر كل حرف في موضعه] .

حرف الطلب

هو الحرف الدال على طلب إحداث شيء ، والحروف الدالة على الطلب هي : (لام الأمر [وتسمى أيضا : لام الطلب] - (لا) الناهية - همزة الاستفهام - هل - حروف التحضيض والعرض - ليت - لو - لعل) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف العَرْض

العرض ، هو : الطلب المصحوب باللّين مع الإشعار بالتودُّد ، والأحرف الدالة عليه هي (ألا - أما - لو) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف العطف

هو الحرف الذي يفيد إشراك المعطوف مع المعطوف عليه في الضبط الإعرابي لا في الإعراب (أي : الموقع الوظيفي) فالإعراب يختص به المعطوف عليه إن كان مبتدأ ، أو فاعلا ، أو مفعولا به ، أو غير هذا من المواقع الوظيفية للكلمة أو الجملة ، وأحرف العطف هي :

(أمْ - إمّا - أو - بل - ثم - حتى - الفاء - لا - لكن - الواو) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف العلة

هو الحرف الذي يعتريه التغيير بالحذف أو بالقلب ، فهو مغاير للحرف الصحيح الذي يظل بذاته في الكلمة .

وأحرف العلة ثلاثة : (الألف والواو ، والياء) .

فمثال الألف : جرى – قال .

ومثال الواو : قوْل – أقول .

ومثال الياء : يجري – يبيع .

ولهذه الأحرف أحوالها على النحو التالي :

أ – إن كان أحد الأحرف ساكنا وقبله حركة تناسبه سمي : حرف علة، ولين ، ومدّ . مثل: : (قال – نقُول – نبيع) .

ب – وإن كان ساكنا وقبله حركة لا تناسبه فهو حرف علة ولين ، مثل: (صوْن وعَيْن) .

جـ– وإن كان متحركا فهو حرف علة فقط ، مثل: (رَمْيٌ – سَهْوٌ) .

حرف اللين

هو أحد الأحرف الثلاثة (الألف – الواو – الياء) إذا كان ساكنا وقبله حركة تناسبه أو لا تناسبه مثل: (قال – نقول – نبيع) و(صوْن – مَيْن) .

[انظر "حرف العلة"] .

حرف المَبْنَى

هو الحرف الهجائي الذي يدخل بناء الكلمة على أنه جزء أصيل من تكوينها كالكاف والتاء والباء في (كتب) والعين واللام والميم في (علم) .. وهكذا .

فكل حرف من حروف الهجاء يسمى (حرف مبني) إذا كان جزءًا أصيلا من بنية الكلمة ، ولا يؤدي فيها معنى من المعاني ، حتى إذا حذف من الكلمة اتخذتْ معنى آخر . [انظر "حرف المعنى"] .

حرف المدّ

هو أحد الأحرف الثلاثة (الألف – الواو – الياء) إذا كان ساكنا وقبله حركة تناسبه ، مثل: :

(قال) فالألف ساكنة وقبلها الفتحة .

(أقول) فالواو ساكنة وقبلها الضمة .

(نبيع) فالياء ساكنة وقبلها الكسرة .

وقد سمي "حرف مدٍّ" لمد الصوت بحركة الحرف الذي قبله .

الحرف المشبه بـ (ليس)

هو الحرف الذي يشبه ليس في معناها وعملها ، فهو حرف نفي ، يفيد نفي ما دخل عليه ، وهو رافع للاسم ناصب للخبر .

والأحرف المشبهة بـ(ليس) أربعة ، هي (إنْ - لا - لاتَ - ما) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

الحرف المصدري

هو الحرف الذي يحتاج إلى صلة بعده تنسبك معه ومن هذا السبك ينشأ مصدر مؤول يعرب حسب موقعه الإعرابي ، مثل: (أريد أَنْ أعمل) فحرف الصلة - أو الحرف الموصول - هو : (أَنْ) وصلته الفعل (أعمل) ومن هذا الحرف والفعل يأتي المصدر المؤول وهو (العملُ) والتقدير (أريد العمل) وقد وقع مفعولا به هنا .

والحروف المصدرية خمسة هي الآتي :

١ - (أَنّ) - المشددة - مثل: (أيقنت أنك عالم) .

٢ - (أنْ) مثل: (أريد أنْ أعمل) .

٣ - (ما) مثل: (أعجبني ما تصنع) .

٤ - (كيْ) مثل: (فكّر كيْ تقول صوابا) .

٥ - (لَوْ) مثل: (أودّ لو تصمت) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف المضارعة

هو الحرف الذي يدخل على أول الفعل الماضي ليحوله إلى فعل مضارع ومن هنا سمي (حرف المضارعة) .

والأحرف الدالة على المضارعة أربعة، هي : (الهمزة و النون والياء والتاء) ولكل حرف معناه مع الفعل المضارع على النحو الآتي :

<u>الهمزة</u> : تدل على المفرد المتكلم مذكرا ، أو مؤنثا مثل: (أَفْرَحُ) .

<u>النون</u> : تدل على المثنى المذكر والمؤنث المتكلم ، مثل: (أنا وأنت نفرح لفرح اليتيم) وتدل على الجمع بنوعيه ، مثل:

(نحن الآباء نفرح لفرح أبنائنا) و(نحن الأمهات نفرح لفرح الأبناء) .

الياء : تدل على الغائب المذكر مفردا ومثنى، وعلى جمع المؤنث مثل: (هـو يفرح) و(يفرحان) و(يفرحون) و(يفرحْنَ) .

التـــاء : تدل على المفرد المذكر المخاطب ، مثل: (أنت تفرح) .

حرف المعنى

هو الحرف الذي يؤدي معنى في التركيب لا يتحقـــق إلا بوجــود هــذا الحـــرف وحروف المعاني هي :

(حرف الاستفتاح - .. الاستفهام - .. الاستقبال - .. التـــأنيث - .. التحضيض - .. الترجي - .. التشـــبيه - .. التعليـــل - .. التفســـير - .. التمني- .. التنبيه - .. التنفيس - .. التوكيد - .. الجر - .. الجـــزم - .. الجواب - .. الحلق - .. الزائد - .. الشرط - .. الطلب - .. العرض - .. العطف - .. العلة - .. اللين - .. المبني - .. المدّ - .. المشبه بليـــس - .. المصدري - .. المضارعة - .. المعنى - .. الناسخ - .. النداء - .. النفي -.. الهجاء.

الحرف الناسخ

هو الحرف الذي يدخل على الجملة الاسمية فيرفع الاسم وينصب الخـــبر ، وسمي "الناسخ" لأنه ينسخ علامة الرفع في المبتدأ - أي : يزيلها لتحل محلـــها علامة النصب .

والأحرف الناسخة هي : (إنَّ - أَنَّ - كأنَّ - ليت - لعلَّ) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف النداء

هو الحرف المستعمل أول الجملة للدلالة على دعوة المخاطب إلى أمر مـــن الأمور .

وأحرف النداء هي : الهمزة المفتوحة (أَ) والممدودة (آ) و(أَيا) و(يـــا) و(هَيَا) و(أَيْ) و(وا) .

حرف النصب

هو الحرف الذي يدخل على الكلمة فينصبها إن كانت اسما أو فعلا .

أما الأحرف الناصبة للاسم فهي (إنّ) وأخواتها .

وأما الناصبة للفعل ، فهي الداخلة على المضارع ، وهي (أَنْ - لنْ - إذنْ - كيْ - لام الجحود - أو - حتى - فاء السببية - واو المعية - لام التعليل) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

حرف النفي

النفي : ضد الإثبات ، وأحرفه هي :

(لمْ - لمّا - لنْ - ما - لا - لات - إنْ) . [انظر كل حرف في موضعه] .

حرف الهجاء

هو كل حرف من الحروف الثمانية والعشرين التي تنبني منها كلمات اللغة العربية .

وكلمة (الهجاء) مصدر للفعل (هجا) وله معان منها : (قرأ) و(تعلّم) .

فحروف الهجاء معناها : الحروف المستعملة في التعلّم . وهي :

(ألف) أ	(دال) د	(طاء) ط	(ميم) م
(باء) ب	(ذال) ذ	(ظاء) ظ	(نون) ن
(تاء) ت	(راء) ر	(عين) ع	(هاء) هـ
(ثاء) ث	(زاي) ز	(غين) غ	(واو) و
(جيم) ج	(سين) س	(فاء) ف	(ياء) ي
(حاء) ح	(شين) ش	(قاف) ق	
(خاء) خ	(صاد) ص	(كاف) ك	
	(ضاد) ض	(لام) ل	

ويسمى هذا الترتيب "الترتيب الألِفْبائي" نسبة إلى (ألف باء) باعتبارهما مفتتح الحروف .

وإلى جانب هذه التسمية تسمية أخرى ، هي "الترتيب الأبجدي" نسبة إلى الترتيب القديم الذي سبق الترتيب الموجود الآن . وذلك الترتيب هو (أ - ب - ج - د - هـ - و - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن - س - ع - ف - ص - ق - ر - ش - ت - ث - خ - ذ - ض - ظ - غ) .

وقد حل الترتيب المعمول به الآن على يد عالمين في زمن الحجاج بن يوسف هما (نصر بن عاصم ويحيي بن يَعْمُر العَدْواني) .

حسب

فعل ماض تضبط (سينه) بضبوط ثلاثة يؤدي كل ضبط إلى معنى كالآتي :

(حَسَب) - بفتح السين - ومعناه (عَدَّ) ومضارعه (يَحْسُبُ) - بضم السين - ومصدره : (حِسابا) و(حُسْبان) .

(حَسِب) - بكسر السين - ومعناه (ظنّ) ومضارعه (يحسِب) - بفتح السين وكسرها - ومصدره : (حِسبانا) . وهو من أخوات (ظن) ينصب مفعولين ، مثل: (حسبت السرابَ ماءً) .

(حَسُب) - بضم السين - معناه (شَرُف) ومضارعه (يَحْسُب) - بضم السين - ومصدره (حَسَبا) .

حَسْب

(بسكون السين) اسم بمعنى (كاف) وهو لفظ جامد ، لا يؤخذ منه مضارع ولا ماض، ولا غيرهما، ومن أمثلته: (حَسْبُك الله) أي : الله كافيك. ووجوهه الإعرابية كالآتي :

١ - يعرب مبتدأ ، في مثل: (حسبُك الله) وهو مضاف وكاف الخطاب ضمير مضاف إليه ، ولفظ الجلالة خبر .

٢ - يعرب خبرا ، في مثل: (الله حسبي) .

٣ - يعرب اسما للناسخ ، في مثل: (إن حَسْبَك الله) .

٤ - يعرب حالا ، في مثل: : (عرفت العقاد حسبَك مفكرا) .

وتدخل عليه الفاء الزائدة ، مثل: (الله ربي فحسبُ) فالفاء زائدة و(حسبُ) مبتدأ مبني على الضم في محل رفع ، وخبره محذوف ، والتقدير (فحسبي ذلك).

الحَصْر

ويسمى (القَصْر) - أيضا - وهو : (تخصيص أمر بأمر بطريق مخصوص) ومن أمثلته : (إنما العلم نور) فقد قصرنا (العلم) على أنه نور ، بمعنى أن العلم لا دور له في الحياة سوى أنه نور .

ويتم القصر بواحد من طرق أربعة هي :

١ - التقديم مثل: (إياك نعبد) (قصرنا العبادة على الله تعالى) .

٢ - النفي والاستثناء ، مثل: (ما محمد إلا رسول) (قصرنا عمل محمد على الرسالة ، فهو رسول فقط) .

٣ - (إنما) مثل: (إنما محمد رسول) قصرنا عمل محمد على الرسالة ، أو (إنما الرسول محمد) . قصرنا أداء الرسالة على محمد .

٤ - العطف بـ(لا) ، أو العطف بـ(لكن) .

فمثال العطف بـ (لا) : (العقاد كاتب لا طبيب) . قصرنا عمل العقاد على الكتابة .

ومثال العطف بـ (لكن) : (ليس العقاد طبيبا لكن شاعرا) .

قصرنا عمل العقاد على الشعر .

وفي الجدول الآتي بيان لموقع المقصور والمقصور عليه .

طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
إنما	الواقع بعد إنما . (إنما محمد رسول)	المتأخر عن المقصور (إنما محمد رسول)
النفي والاستثناء	الواقع بعد أداة النفي ((ما محمد إلا رسول)	الواقع بعد أداة الاستثناء (ما محمد إلا رسول)
التقديم	المتأخر (إياك نعبد)	المتقدم (إياك نعبد)
العطف بـ(لا)	الواقع قبل (لا) (شوقي شاعر لا كاتب)	المقابل لما بعد (لا) (شوقي شاعر لا كاتب)
العطف بـ(لكن)	الواقع قبل (لكن) (ما شوقي كاتب لكن شاعر)	الواقع بعد (لكن) (ما شوقي كاتب لكن شاعر) .

والحصر - أو القصر - مبحث من مباحث علم البلاغة ، ترجع علاقته بالنحو إلى ما يترتب على الحصر من الأحكام النحوية بخصوص التقديم والتأخير لبعض الكلمات تبعا لمواقعها الإعرابية ، مثل: وجوب تقديم المبتدأ ،

أو وجوب تقديم الخبر ، وغير هذا من الكلمات التي يجب تقديمها أو تأخيرها حين تكون مقصورا ، أو مقصورا عليه .

الحضُّ

هو طلب الأمر على وجه من الشدة . وهو و(التحضيض) بمعنى واحد . وله أدواته [انظر "التحضيض"] .

حَقًّا

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (حَقَّ) بمعنى (ثبت) وتأتي بعده (أَنَّ) مفتوحة الهمزة ، ومثالها : (حقًّا أنك ترغب في مودتنا) والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل رفع فاعل ، والتقدير : (حقَّ حقًّا رغبتك في مودتنا).

الحكاية

الحكاية : هي أن نذكر اللفظ بهيئته التي عرف بها في الاستعمال ، دون تغيير في هذه الهيئة فنذكره بترتيب أحرفه وبضبطه سواء أكان اللفظ مفردا ، أم كان جملة .

فمثال المفرد أن تقول : (ليتَ حرف من أخوات إنّ) فلفظ (ليت) جاء محكيا بصورته التي عرفناه بها ، وهو بناؤه على الفتح ، وقد خرج هنا من كونه حرفا من أخوات (إن) إلى كونه اسما دالا على شيء ، فيعرب مبتدأ وعلامة إعرابه مقدرة .

ومثال الجملة المحكية : (لا إله إلا الله : كلمة التوحيد) فجملة : (لا إله إلا الله) هي بمثابة الكلمة الواحدة ، وتعرب (مبتدأ) .

[انظر "الإعراب على الحكاية"] .

حَنانَيْكَ

(بفتح الحاء) مصدر مثنى في لفظه ، يراد به التكرير مرة بعد مرة ، ومثاله: (حنانيك اللهم) أي : (حنانا بعد حنان) فهو دال على دوام التحنّن. وتجب إضافته فلا يذكر مقطوعا عن الإضافة ، والمضاف إليه ضمير المخاطب (الكاف) ولا يضاف إلى غيرها . ويعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره (أَحِنُّ) .

حَوالَ

(بفتح الحاء واللام) ظرف مكان منصوب ، يستعمل مضافا ، وهو يفيد الإحاطة بالشيء ، والالتفاف به ، مثل: (قضيت حوالَ ساعة في المكتبة) ويستعمل مثنى وجمعا فنقول : (حوالَيْ وأحوال وأحواليْ) والتثنية أو الجمع بقصد الدلالة على الإحاطة والالتفاف ، ومن أمثلته كذلك : (جلست حوالَ الحديقة) أي في الجهة المحيطة بها ، و(يطوف الحُجاج حوال الكعبة) .

حَوْلَ

ظرف مكان غير متصرف [أي لا يستعمل إلا ظرفا] وهو لازم الإضافة . ومعناه : الدلالة على الإحاطة والالتفاف .

حَيْثُ

ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب ، لازم الإضافة . يضاف إلى الجملة مثل: (اجلس حيث ينتهي بك المجلس) فهو مضاف ، وجملة (ينتهي بك المجلس) في محل جر مضاف إليه ، ومثل: (اجلس حيث محمد يجلس) فالجملة الاسمية (محمد يجلس) في محل جر مضاف إليه . وقد يضاف إلى المفرد مثل: (قرأت حيث الضوء) . ويجوز بعدها كسر همزة (إن) وفتحها مثل: (سرت حيث إنَّ المطر نازلَ) و(.. حيث أَنَّ المطر نازل) فالكسر على أنها داخلة على جملة ، وفتحها على أنها داخلة على مفرد وهو المصدر المؤول من (أَنَّ) ومعموليها ، والتقدير (سرت حيث نزول المطر) .

وتكون في محل جر إذا دخلت عليها (مِنْ) كقوله تعالى : {**وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**} [البقرة : ١٤٩] وتكون في محل نصب في مثل: (فلان يفهم حيثُ يتكلم) .

حَيْثما

اسم شرط جازم يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط والثاني جوابه مثل: (حيثما تُصَلِّ فاتجه نحو القبلة) . وهي مركبة من (حيث) و(ما) ولا تكون شرطية إلا إذا اتصلت بها (ما) .

حِين

ظرف مبهم [أي : غير دال على زمن محدد] لازم الإضافة ، يضاف إلى الجملة الفعلية ، والجملة الاسمية ، ويضاف إلى المفرد المبني (إذْ) .

فإن أضيف إلى جملة فعلية فعلها مبني ، بُني على الفتح ، مثل: : (استمعت حينَ استمع الحاضرون) ، فهو هنا مبني على الفتح في محل نصب .

وإن أضيف إلى جملة فعلية فعلها مضارع معرب ، كان معربا ، مثل: : (استمع حين يستمع الحاضرون) فهو هنا منصوب .

وكذلك يكون معربا إذا أضيف إلى جملة اسمية ، مثل: (استمعت حين الناس مستمعون) فهو هنا منصوب .

ويستعمل مضافا إلى الظرف (إذْ) مثل: (رحلت حين إذْ وجب الرحيل) وهو هنا مبني لإضافته إلى مبني .

حِينَئِذٍ

لفظ مركب من الظرف المبهم (حين) و(إذْ) وهو مضاف مبني على الفتح و(إذْ) ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . والتنوين في (إذْ) عوض عن جملة محذوفة ، ففي قولك : (قرأت وحينئذٍ قضيت وقتا طيبا) جاء التنوين في (إذ) عوضا عن جملة محذوفة تقديرها (.. وحين إذْ قرأت.. ..) .

حِينَما

لفظ مركب من الظرف المبهم (حين) و(ما) الزائدة . [انظر "حين"] .

حَيَّ

[انظر "اسم الفعل"] .

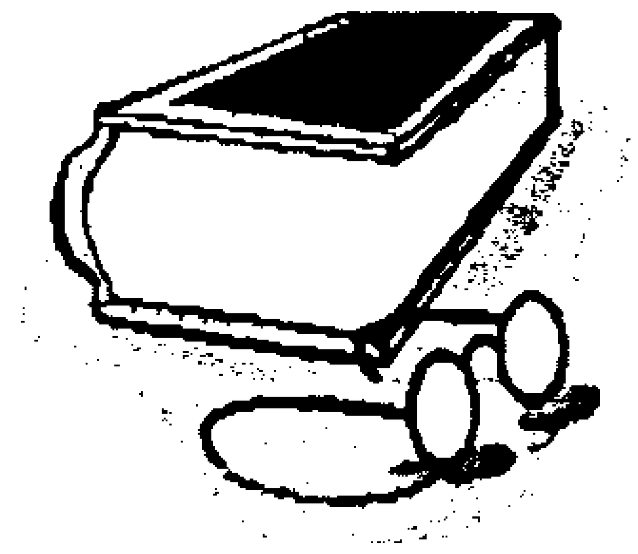

باب الخاء

الخاء

هو الحرف السابع من حروف الهجاء ، وهو من أحرف الحلق ، ولا يستعمل إلا حرفا من حروف البناء [انظر "حرف المبنَى"] .

خاصة

لفظ منصوب على الحالية . من أمثلته قوله تعالى : **{وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً}** [الأنفال : ٢٥] فهي حال من الضمير (الواو) في (ظلموا) .

خال

فعل من أخوات (ظن) دال على الرجحان ينصب مفعولين ، مثل: (خِلْتُ الصديق وفيًّا) فالصديق : مفعول به أول ، و(وفيا) مفعول به ثان ومضارع هذا الفعل تكسر همزته- على غير قياس - فنقول (إخال) ويستعمل لازما - أي : لا ينصب مفعولا - إذا كان بمعنى (تكبر) في مثل: : (خال الغني) .

الخبَر

في اللغة : هو ما ينقله المتكلم ويخبر به غيره قولا ، أو كتابة ، وهو في علم البلاغة (قول يحتمل الصدق والكذب لذاته) .

وفي النحو : هو : الكلام المحكوم به على المبتدأ . وعلى اسم إنّ وأخواتها، واسم كان وأخواتها . وعلى اسم أفعال الشروع .

وتعريف الخبر في اللغة والبلاغة والنحو يلتقي عند مفهوم واحد ، هو : إفادة السامع بأمر من الأمور ، سواء أَعَلِمَه السامعُ أم جَهِلَهُ .

خبر "إنّ" وأخواتها [انظر "إنّ"] .

خبر فعل الشروع [انظر "أفعال الشروع"] .

خبر "كان" وأخواتها [انظر "كان"] .

خبر المبتدأ [انظر "المبتدأ"] .

خَبَّر

فعل ينصب ثلاثة مفاعيل ، وهو من أخـــوات (أَعْلَـــمَ وأَرَى) ومثالـــه : (خبَّرت السائحَ الهرمَ مُلْغِزًا) فالسائح : مفعول به أول ، والهرمَ : مفعول ثان ، ومُلْغِزًا : مفعول ثالث .

خُصُوصًا

أحد أربعة مصادر للفعل (خَصَّ) هي : (خَصًّا- خُصُوصًا - خُصُوصِيَّـةً - خِصِّيصَى) أشهرها (خصوصا) ، وهو لفظ يفيد تفضيل ما بعده على ما قبله ، مثل: (أحب الكتب خصوصا التاريخية) ، ويعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره (أَخُصُّ) .

خَلا

لفظ يستعمل على الوجوه الآتية :

١ - يستعمل فعلا ماضيا لازما ، مثل: (خلا المكان) .

٢ - يستعمل أداة استثناء ، وهو في هذا الاستعمال ، يكون فعلا أو حرفا.

فيستعمل أداة استثناء فعلية في مثل: (هرب اللصوص خلا لصًّـــا أصابـه الشرطي) . وضابط هذا الاستعمال أن يكون المستثنى بعده منصوبا .

ويجوز استعماله في هذا المثال حرف جر فنقول : (.. .. خلا لـصٍّ .. ..) فإن دخلت عليه (ما) فهو فعل فقط ، والاسم بعده منصوب فنقـول : (.. .. ما خلا لصًّا .. ..) .

خِلالَ

ظرف مكان منصوب ، يدل على المكان الواقع بين شـــيئين ، ومثالـــه : (سرت خلال طرقات المدينة) ومنه قوله تعالى : {**فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَـارِ وَكَـانَ وَعْدًا مَّفْعُولاً**} [الإسراء : ٥] .

خَلْفَ

(بفتح الخاء وسكون اللام) ظرف مكان ملازم للإضافة ، يجـــري علـــى الأحوال الإعرابية الآتية :

١ - يذكر بعده المضاف إليه ، فيكون ظرفا منصوبا غير منـــوَّن ، مثـــل: (وقف الجندي خلف القائد) . ويجوز جره بـــ (مِنْ) فلا يكون ظرفا ويعـــرب **مجرورا بمن** .

٢ - يحذف المضاف إليه ويُنْوى وجود لفظه ، فيكون منصوبا غير منوَّن ، مثل: (وقف القائد ووقف الجندي خلفَ) أي : خلف القائد [لفظ "القائد" منوي هنا بنصه] .

٣ - يحذف المضاف إليه ولا ينوي لفظه ولا معناه ، فيكون معربا منصوبا منوّنا . مثل: (مضى الموكب ومشى بعض الناس خَلْفًا) ، ودلالته هنا على مجرد الخلفية ، لا المشي خلف شيء معين .

٤ - يحذف المضاف إليه وينوي معناه ، فيكون مبنيا على الضم ، مثل: (تقدمت طلائع الجيش وتحركت الدبابات خلفُ) وتقدير المحذوف هو (.. .. خلف المتقدمين) .

الخُماسِيُّ

لفظ يقصد به في علم الصرف : اللفظ المكون من خمسة أحرف ، قد تكون أصلية ، مثل: (سَجَنْجل) - وهي المرآة - وقد يكون بعضها غير أصلي مثل: (انطلق) .

خَمْس

(بفتح الخاء وسكون الميم) اسم عدد للمؤنث بين الأربع والست ، مثل: (هؤلاء خمسُ نسوة) . ويعرب حسب موقعه من الجملة .

خَمْسَة

اسم عدد للمذكر بين الأربعة والستة ، مثل: (هؤلاء خمسةُ رجال) ويعرب حسب موقعه من الجملة .

خُمْس

(بضم الخاء وسكون الميم) اسم يدل على الجزء من الخمسة ، وجمعه (أخماس) ، ويصح ضم الخاء والميم (خُمُس) .

الخَمِيس

لفظ يدل على الجزء من خمسة أجزاء ، وجمعه (أَخْماس) . ويدل على أحد أيام الأسبوع ، وجمعه على (أخمسة - أَخْمساء - أخامس) .

خَيْر

اسم تفضيل على غير القياس ، ومثاله : (أنت خير من أخيك) .

باب الدال

الدَّال

هو الحرف الثامن من حروف الهجاء ، وهو من الحروف التي يلحقها الإبدال من تاء الافتعال . ولا يستعمل إلا من حروف المباني .

[انظر "الإبدال"] و[انظر "تاء الافتعال"] .

دام

فعل ماض بمعنى (استمر) مثل: (دام المطرُ) .

وتستعمل فعلا ناقصا من أخوات (كان) فترفع الاسم وتنصب الخبر بالشروط الآتية :

١ – أن تسبقها (ما) المصدرية الظرفية . [انظر "ما المصدرية الظرفية"] .

٢ – أن تكون بلفظ الماضي (ما دام) فلا يعمل منها المضارع ولا الأمر .

٣ – لا يتقدمها إلا الفعل المضارع .

٤ – أن يسبقها كلام متصل بمعنى الجملة بعدها .

٥ – ألا يتقدم خبرها عليها ، فلا نقول : (أحرص على الصحبة عاقلا ما دام الصاحب) .

٦ – ألا يكون خبرها إنشائيا .

٧ – ألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماض .

أنواع خبرها :

أ – يأتي مفردا (وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة) مثل: (استمع ما دام الكلام مفيدا) .

ب – يأتي جملة اسمية ، مثل: (لا تضطرب الحياة ما دام المرء منهجه سليم).

جـ – يأتي جملة فعلية ، مثل: (يسعد الأبوان بالأبناء ما داموا يعرفون حقوق الأبوة) .

د – يأتي شبه جملة ، مثل: (لا تستقيم الحياة ما دام الناس في شقاق) .

دَرَى

فعل ماض ناسخ من أخوات (ظن) وهو من أفعال القلوب ، ينصب مفعولين ، مثل: (دريت الإسلامَ هداية) فالإسلام : مفعول به أول ، و(هداية) مفعول به ثان .

أنواع المفعول الثاني :

١ - يأتي مفردا (وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة) مثل: (دريت الإسلام هدايةً) .

٢ - يأتي جملة اسمية ، مثل: (درى العاقلُ العبثَ مصيرُه إلى الضياع) .

٣ - يأتي جملة فعلية ، مثل: (درى العاقل العبثَ يؤدي به إلى الضياع).

٤ - يأتي شبه جملة ، مثل: (دريتُ الصبرَ عند الشدة) و(دريت السلامة في التأني) .

إعراب المفعول به الثاني :

أ - إن كان مفردا فهو منصوب .

ب - إن كان جملة أو شبه جملة فهو في محل نصب .

ما يسد مسد المفعولين :

إذا دخل الفعل (درى) على أنّ ومعموليها ، مثل: (دريت أنّ السلام في العدل) فجملة (أن السلام في العدل) في محَلّ نصب سدت مسد المفعولين .

دَعْ

فعل أمر ، أهملت العرب ماضيه (وَدَعَ) فلم تستعمله ، واستعملت بدلا منه الفعل (تَرَكَ) . كذلك لم يستعملوا مصدره ، واستعملوا بدلا منه (تَرْك) و لم يستعملوا إلا (الأمر) دَعْ ، والمضارع (يَدَعُ) .

دواليْك

مصدر مثنى في لفظه دون معناه ، دالّ على التكرير الزائد ، ومعناه : (تداولا بعد تداول) مثل: (افعل الخير دواليك) أي : افعل الخير مرة بعد مرة بعد مرة .. في تداول دائم . فالمراد هنا الكثرة ، ويعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره (دال) .

دُون

ظرف مكان ملازم للإضافة له معانٍ ، منها :

١ - معنى (تحت) مثل: (دون الأرضِ معادن كثيرة) .

٢ - معنى (فوق) مثل: (دونك السماء) .

٣ - معنى (أمام) مثل: (مشى الرائد دون أهله) .

٤ - معنى (قبل) مثل: (يتروى القاضي دون إصدار الحكم) .

٥ - يستعمل اسم فعل أمر بمعنى (خُذْ) وحينئذ تتصل به كاف الخطاب المتصرفة ، مثل: (دونك الكتابَ - دونكما الكتاب - دونكم الكتابَ .. ..إلخ) .

إعرابه وبناؤه :

١ - إذا ذكر المضاف إليه ، مثل: (توجد المعادن دون سطح الأرض) فهو منصوب .

٢ - إذا حذف المضاف إليه ونُوى وجوده بلفظه ، مثل: (توجد المعادن دون القشرة الأرضية) فهو منصوب بغير تنوين .

٣ - إذا حذف المضاف إليه و لم يُنو لفظه ولا معناه ، كان دالا على الدونية المجردة ، بغير قصد إلى شيء يضاف إليه ، مثل: (عند منزل الصديق وقفت دُونًا) فهو منصوب منون .

٤ - إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه (أي نوي ما يؤدي معناه) مثل: (حين وجدت الناس مجتمعين وقفت دونُ) فهو مبني على الضم .

[وتقدير المضاف إليه المحذوف هو : وقفت دون الجميع ، أو دون المجتمعين أو غير هذا] .

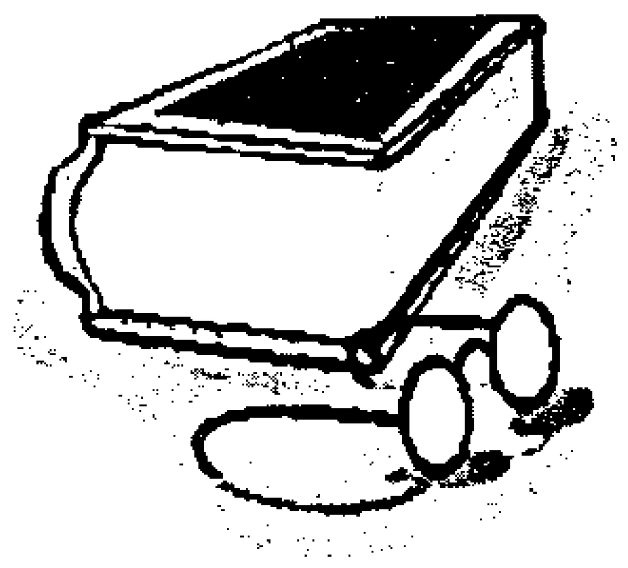

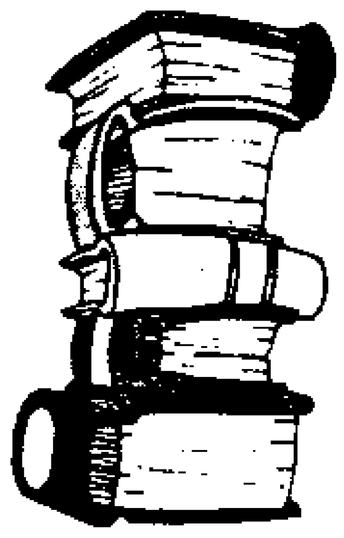

باب الذال

ذا

تستعمل على الوجوه الآتية :

١ - اسم إشارة ، مثل: (هذا كتاب قيم) والهاء هنا للتنبيه وهو مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر ، حسب موقعه من الجملة .

[انظر .. اسم الإشارة ..]

٢ - تستعمل اسما موصولا ، إذا كانت مركبة مع (مَنْ) أو (ما) مثل: (من ذا قابلته؟) و(ماذا كتبته؟) . وفي الإعراب نقول :

(مَنْ) اسم استفهام ، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

(ذا) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبر.

(قابلت) فعل وفاعل .

(الهاء) ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

وجملة (قابلته) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(ماذا كتبته؟) كالإعراب السابق .

[ويشترط - عند اعتبارها موصولة - أن تتقدمها (من) أو (ما) الاستفهامية] . [انظر "من ذا" و"ماذا"] .

٣ - تستعمل ظرفا للزمان ، إذا أضيفت إلي الزمان ، مثل: (سافرت ذا صباح) وهي منصوبة على الظرفية . ولا تستعمل ظرف مكان ، أي : لا تضاف إلى مكان .

٤ - تستعمل من الأسماء الخمسة ، في حالة النصب ، وعلامة نصبها الألف مثل: (صاحبت ذا خلق كريم) .

[انظر .. الأسماء الخمسة ..] . و[انظر .. ذو ..] .

ذات

تستعمل على الوجوه الآتية :

١ – اسم إشارة للمفردة المؤنثة ، مثل: (ذاتُ فتاة على خلق كريم) .

٢ – ظرف زمان ، إذا أضيفت إلى زمان ، مثل: (خرجت إلى الصحراء ذات ليلة) أو (ذات يوم) وهي هنا منصوبة على الظرفية .

٣ – ظرف مكان إذا أضيفت إلى كلمة (اليمين) أو كلمة (الشمال) كقوله تعالى : ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف : ١٧] وهي منصوبة على الظرفية .

ويصح استعمالها ظرفا متصرفا فتكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة حسب موقعها الإعرابي في الجملة .

٤ – تستعمل اسما يقصد به حقيقة الشيء ، كاستعمالها بمعنى (النفس) أو (الشخص) أو (الأشياء المحسوسة) ، فالرجل ذات ، والشجرة ذات والكتاب ذات .. وهكذا . ويقابلها كلمة (معنى) فالعلم معنى ، والأبوّة ، والعزْم معنى.. وهكذا .

الذال

هو الحرف التاسع من حروف الهجاء ، وهو من حروف المباني .

ذانِ

اسم إشارة للمثنى المذكر، معرب: يرفع وعلامة رفعه الألف، مثل: (ذان خصمان) وينصب وعلامة نصبه الياء، مثل: (إن ذين خصمان) ويجر وعلامة جره الياء مثل: (أخذت العلم عن ذين العالمين) وما بعده يعرب بدلا. وتدخل عليه (ها) للتنبيه، فنقول: (هذان. هذين) بحذف الألف منهما .

ذَرْ

فعل أمر ، معناه (اترك) . استعمله العرب ، واستعملوا مضارعه (يَذَرُ) وأهملوا الفعل الماضي ، وجعلوا الفعل (ترك) بدلا منه ، كذلك أهملوا استعمال اسم الفاعل منه فلا يقال (واذِر) وهو والفعل (دع) سواء . [انظر "دع"] .

ذُو

أحد الأسماء الخمسة في حال الرفع، يرفع وعلامة رفعه الواو ، مثل: (شرفَنا ذو علم) .وتقع (ذو) في مواقع إعرابية مختلفة ، من بينها أن تكون صفة .

فإن كان موصوفها نكرة وجب أن تضاف إلى نكرة ، مثل: (هذا رجل ذو علمٍ) وإن كان الموصوف معرفة وجب أن تضاف إلى معرفة ، مثل:

(جاءنا الرجل ذو العلم) . ولا يكون المضاف معرَّفًا بالعلمية ، فلا نقول: (جاءنا الرجل ذو محمد) ، كذلك لا تضاف إلى ضمير ، ولا إلى اسم مشتق ، ولا إلى جملة .

ملحوظة :
ورد في الاستعمال العربي القديم استعمال (ذو) اسما موصولا بمعنى (الذي) و(التي) كقول شاعرهم :

(فإما كرام موسرون لقيتهم فَحَسْبي من ذو عندهم ما كفانيا)

وقول آخر :

(فإن الماءَ ماءُ أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت)

أي : (فحسبي من الذي عندهم) و (بئري التي حفرت والتي طويت)
وتسمى (ذو) هنا : (ذو) الطائية نسبة إلى قبيلة (طيئ) التي استعملتها على هذا النحو . وهو استعمال لا تجري به لغتنا اليوم .

ذَوا

اسم دال على المثنى في حال الرفع (مفرده ذو) ، وهو لازم الإضافة ، مثاله: (أنتما ذوا علم) وهو هنا مرفوع وعلامة رفعه الألف وإذا جاءت صفة فحكمها حكم (ذو) [انظر "ذو"] .

ذوات

جمع مفرده (ذات) الدالة على حقيقة الشيء ، وهي المقابل لكلمة (معنى) ، فالأشياء جميعها إما (ذات) وإما (معنى) .

وتستعمل كلمة (ذوات) جمعا مفرده (ذات) بمعنى : صاحبة، مثل: (ذوات العلم) . وهي لازمة الإضافة .

ذَوُو

جمع مفرده (ذو) بمعنى : صاحب . ومعنى الجمع : أصحاب . وهي لازمة الإضافة .

ذَيَّا

(بتشديد الياء) مصغر اسم الإشارة (ذا) وقد يلحقها كاف الخطاب مثل: (ذياك) .

باب الرَّاء

الــرَّاء

هو الحرف العاشر من حروف الهجاء ، ولا يستعمل إلا من حروف المباني.

الرابط

الرابط في اللغة ، هو كل ما يجمع بين اثنين أو أكثر .

وفي علم النحو ، هو : ما يصل بين أجزاء الكلام فيجعلها متكاملـة في أداء المعنى المقصود ، حتى إذا خلت منه أجزاء الكلام صار الكلام مفككا .

ولا يكون الرابط إلا في جملة يسبقها كلام مفصول عنها ، ولا يتكـــامل المعنى إلا بوجود الرابط بين الجملة وما سبقها .

ومواقع الرابط في الآتي :

١ - الجملة التي تقع خبرا للمبتدأ ، مثل: : (الإسلام أعداؤه مـــهزومون) والرابط هو الضمير في (أعداؤه) . ومثل: : (الحق يعرفه المنصفون) . والرابـط هو الضمير في (يعرفه) .

٢ - الجملة التي تقع خبرا للناسخ ، مثل: (صار العالم أبعــاده متقاربــة) والرابط هو الضمير في (أبعاده) ومثل: (إن العالم تتقارب أبعاده) .

٣ - جملة الحال ، مثل: : (اجتمع الشركاء قلوبهم صافية) والرابـط هـو الضمير فى (قلوبهم) .

٤ - جملة النعت ، مثل : (الدين فريضة غايتها سلامة الحياة) والرابط هــو الضمير في (غايتها) .

٥ - جملة الصلة ، مثل : (أنصت إلى مَنْ رأيه مِنْ مبعث العقل) والرابــط هو الضمير في (رأيه) .

٦ - جملة جواب الشرط ، مثل: (إذا صليت فاخشع) . والرابط هو (الفاء) الداخلة على جواب الشرط (اخشع) .

أنــواع الرابط :

١ - الضمير ، ظاهرا ، أو مستترا .

٢ - الإشارة إلى المبتدأ الأول ، مثل: (الأمن هذا حلم الناس) .

٣ - إعادة المبتدأ الأول ، مثل: قوله تعالى {**الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ**} .

٤ - العموم ، وهو اشتمال جملة الخبر على معنى عام يشمل المبتدأ السابق وغيره ، مثل: (القراءة نعم الهواية!) فكلمة (الهواية) لفظ عام يشمل حب القراءة ، وحب غيرها .

٥ - اتحاد المعنى بين المبتدأ وجملة الخبر ، مثل: (نطقي : الله حسبي) فالنطق هو (الله حسبي) وجملة (الله حسبي) هي النطق ، ومثل: (عملي زراعة الأرض).

راح

فعل ماض ناقص من أخوات (كان) يفيد التحويل مثل: (صار) ، مثل: (راح الليلُ مدلهمّ الظلام) فالليل : اسم (راح) ومدلهم : خبرها .

رام

فعل ماض يأتي على معنيين :

الأول : بمعنى (طلب) ومضارعه (يروم) .

الثاني : بمعنى (برِح) ومضارعه (يرِيمُ) ومع هذا المعنى يصح دخول النفي عليه فيكون بمعنى (زال) مثل: (لا يريم الجاهل غافلا) أي : لا يزال الجاهل غافلا .

رأى

فعل ماض له معنيان :

الأول : (رأى البصرية) وهي التي تنصب مفعولا به واحدا ، مثل: (رأيت البرق) و(رأيت المعركة) وسميت (البصرية) لأنها دالة على الرؤية بالبصر، ولا يكون هذا إلا في المحسوسات .

الثاني : (رأى العلمية) وهي التي تنصب مفعولين ، فهي من أخوات (ظن) الدالة على اليقين ، مثل: (رأيت الله قادرا) وسميت (العلمية) لأنها تستعمل عند الإدراك الذهني لا الحسّي .

وقد يحدث اللبس بين المفعول الثاني مع (رأى) العلمية ، والحال مع (رأى) البصرية . ففي قولك : (رأيت الشمس نافعة) تعرب كلمة (نافعة) مفعولا به ثانيا لرأى . وفي قولك : (رأيت الشمس مصفرَّةً) تعرب كلمة (مصفرّة) حالا . والتفرقة بين المفعول الثاني والحال ، تكون بمعرفة ما وقع عليه الفعل ، إن كان صالحا للرؤية البصرية ، أو الرؤية الذهنية .

والمضارع من (رأى) هو (يَرْأَى) ثم حذفت الهمزة تخفيفا ، ونقلت حركتها إلى الراء ، فصار الفعل (يَرَى) . ويجري هذا في مضارع (رأى) مع أحرف المضارعة الأربعة (أرى - نرى - يرى - ترى) .

رُبَّ

حرف جر شبيه بالزائد . تجر الاسم النكرة فقط . لها الصدارة في الجملة مثل: (رب ضارة نافعةٌ) تدخل عليها (ألا) الاستفتاحية ، مثل: (ألا ربّ كلمةٍ أشعلت فتنة) .

وتدخل عليها (يا) مثل: : (يا رب شدة تلاها رخاء) .

وتدخل عليها (الواو) فتحذف ويكون الاسم مجرورا ، ليكون الجر دليلا على (رُبَّ) المحذوفة ، مثل: (وصديقٍ تلومه وأنت لا تدري عذره) .

وتلحقها (ما) الزائدة فتكفها عن العمل ، أي لا يكون الاسم بعدها مجرورا. وعند كفها عن العمل ، يصح الآتي :

- تدخل على المعرفة ، مثل: : (ربما المجهولُ يكون خيرا) .
- تدخل على الجملة الاسمية ، كالمثال السابق .
- تدخل على الجملة الفعلية ، مثل: (ربما حمل الضُّرّ نفعا) .

ومثل: (ربما لم يشهد الشاهد إلا بما رأى) .

ومثل: (ربما يعود الغائب) .

ودخولها على الفعل الماضي ، والمضارع المسبوق بـ (لم) أكثر من دخولها على المضارع المثبت .

- تفيد التكثير إذا كان ما بعدها أمرا يُتَوقع حدوثه ، أو يُرْجى حدوثه ، مثل: (ربما يشفى المريض) و(ربما ينزل المطر) .

• تفيد التقليل إذا كان ما بعدها أمرا لا يُتوقع حدوثه ، أو لا يرجى حدوثه، مثل: (رب ضارة نافعة) و(ربّ عفيٍّ تَبْغَتُه المنيّةُ) .

إعراب الاسم الواقع بعد (رُبَّ) :

الاسم بعد (رب) مجرور لفظا ، مرفوع أو منصوب محلاّ . ففي قولك : (رب ضارة نافعة) يكون الإعراب كالتالي :

(ربّ) حرف جر شبيه بالزائد .

(ضارة) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد .

(نافعةٌ) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة .

إعراب ما بعد "رُبّما" :

في مثل: (ربما يعود الغائب) نقول في الإعراب :

(رب) حرف جر شبيه بالزائد كُفَّ عن العمل .

(ما) كفَّت رب عن العمل .

(يعود) فعل مضارع .. ..

(الغائب) فاعل .. .. [انظر "حرف الجر الشبيه بالزائد"] .

رُبَّة

مركبة من حرف الجر (رُبَّ) وتاء التأنيث اللفظي ، وأحكامها هي أحكام (رب) [انظر "رب"] .

رُبَّتَما

مركبة من حرف الجر (رُبّ) و(تاء التأنيث اللفظي) و(ما) . وتجري عليها أحكام (ربما) . [انظر "رب"] .

رُبَّما

مركبة من حرف الجر (رُبَّ) و(ما) . [انظر "رُبَّ"] .

الرتبة النحوية

الرتبة في اللغة : المنزلة والمكانة .

وفي علم النحو : مصطلح يستعمل للدلالة على الموقع الوظيفيّ الأصلي للكلمة داخل الجملة .

فكل كلمة في الجملة لها وظيفتها ، كالمبتدأ ، والفاعل ، والخبر ، والمفعول به . واسم الناسخ ، وخبر الناسخ ، والحال .. .. وغير هذا من وظائف الكلمات .

كل وظيفة تمنح الكلمة موقعا معينا في الجملة .

فالمبتدأ : موقعه أول الجملة .

والخبر : موقعه بعد المبتدأ .

والفعل : موقعه قبل الفاعل ، وقبل نائب الفاعل .

والفاعل : موقعه بعد الفعل ، وكذلك نائب الفاعل .

ومرجع الضمير : [أي : الاسم الذي يعود عليه الضمير] موقعه قبل الضمير.

وهكذا كل كلمة في الجملة لها موقع مكاني .

هذا الموقع هو الأصل في تركيب الجملة . وهو ما يسمى (الرتبة) فالمبتدأ – مثلا – رتبته التقدم . والخبر رتبته التأخير . واسم (إن) رتبته التقديم ، وخبرها رتبته التأخير .. .. وهكذا .

إذن ، تجرى الرتبة على نوعين : رتبة التقديم ورتبة التأخير .

فرتبة التقديم هي للكلمة التي تقتضي وظيفتها أن تكون سابقة على غيرها ورتبة التأخير هي للكلمة التي تقتضي وظيفتها أن تكون متأخرة عن سابقتها، هذا هو الأصل في ترتيب الكلمات داخل الجملة .

إلا أن الكلمة قد تخرج عن مكانها إلى مكان آخر لسبب بلاغي ، أو سبب نحوي . لكنها مع خروجها عن مكانها لا تفقد رتبتها التي تخصها .

ففي قولك : {إياك نعبد} تقدم المفعول به (إياك) على الفعل والفاعل وحقه أن يكون متأخرا عنهما ، لكنه تقدم هنا لسبب بلاغي هو جعل العبادة مقصورة على الله فلا عبادة لغيره .

وفي قولك : (بنى الدار صاحبها) تقدم مرجع الضمير (الدار) على الضمير (ها) لعلة نحوية ، هي أن الضمير لا يعود على متأخر ، فتقدم المرجع مع أن

رتبته التأخير لأنه مفعول به . ولو لم يتقدم هذا المرجع وجعلنا التركيب على أصله بقولنا : (بنى صاحبها الدار) لرجع الضمير على صاحبه المتأخر عنه ، وليس هذا أصلا في تركيب الجملة .

من هنا وجد في النحو موضوعاته التي تتعلق بهذا التقديم والتأخير ، مثل: (تقديم ما حقه التأخير) و(تأخير ما حقه التقديم) وظهرت المصطلحات : (المتقدم رتبة ولفظا) و(المتأخر رتبة ولفظا) و(المتقدم رتبة المتأخر لفظا) و(المتأخر لفظا المتقدم رتبة) ، وجميعها موضوعات فرضت البلاغة بعضها كما فرض النحو بعضا آخر .

الرُّجْحان

[انظر "أفعال الرجحان"] .

رجَع

فعل يستعمل تاما وناقصا ، فيستعمل (تاما) حين يكون بمعنى (عاد) وحينئذ يكتفي بمرفوعه الفاعل ، مثل: (رجع المسافرُ) .

ويستعمل ناقصا ، إذا كان بمعنى (صار) الدالة على التحويل ، فيحتاج إلى اسم وخبر ، مثل: (رجع الماءُ باردا) فالماء : اسم رجع ، وباردا : خبرها .

ردَّ

فعل يستعمل تاما وناقصا . فيستعمل تاما إذا كان بمعنى (أَرْجع) وحينئذ ينصب مفعولا به واحدا مثل: (ردّ اللهُ الغائبَ) فلفظ الجلالة فاعل . والغائب : مفعول به .

ويستعمل ناقصا إذا كان بمعنى (صَيَّر) الدالة على التحويل، مثل: : (رد الله الحزين مسرورا) فالحزين : مفعول به أول ، ومسرورا مفعول به ثان .

رُوَيْدَ

(بضم الراء وفتح الواو) مصدر أصله : (إرْواد) فعله (أَرْوَدَ) بمعنى (أَمْهَلَ) ، لكن المصدر (إرواد) لم يستعمل بصيغته هذه ، بل بصيغة (رُوَيْدَ) وهو تصغير على وزن (فُعَيْل) .

يستعمل على النحو التالي :

١ - اسم فعل أمر ، بمعنى (تَمَهَّلْ) في قـولك : (رُوَيْد أيـها الرجـل) . وبمعنى (أَمْهِل) في قولك : (رويدَ العاملَ) .

ويصح أن تلحقه (كاف الخطاب) فنقول (رويدَك) وهي حرف لا محل لـه من الإعراب .

٢ - يستعمل حالا ، في مثل: (سار القوم رويدا) .

٣ - يستعمل صفة ، في مثل: (ساروا سيرا رويدا) .

٤ - يستعمل مصدرا ، في مثل: (رويدًا العاملَ) و(رويدَ العاملِ) .

وهو هنا مصدر نائب عن فعل أمر محذوف .

رَيْثَ

(بفتح الراء وسكون الياء) ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب .يلزم الإضافة إلى الجمل ، والجملة بعده في محل جر . مثل: (انتظرت ريث حضـر الزائر). وتلحقه (ما) الزائدة للتأكيد مثل: (انتظرت ريثما حضـر الزائـر) . ويصح اعتبار (ما) مصدرية فتنسبك هي والفعل في مصدر يعرب مضافا إليـه وحينئذ تفصل (ما) كتابة عن (ريث) ، مثل: (انتظرت ريث ما حضر الزائر).

رَيْثَما

[انظر "ريث"] .

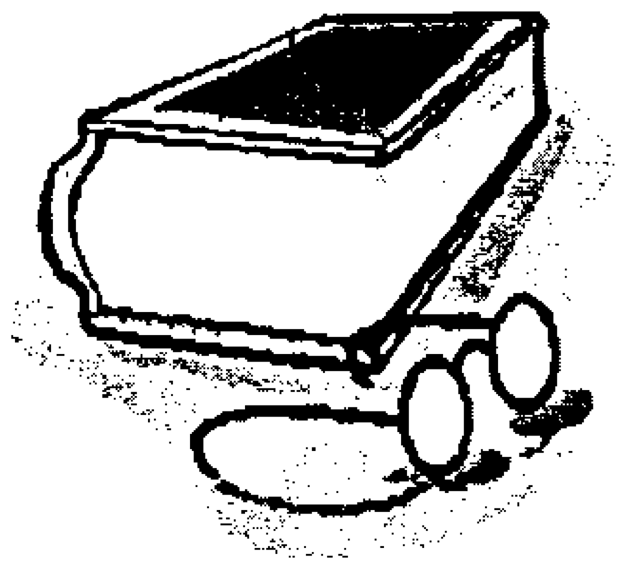

باب الزاي

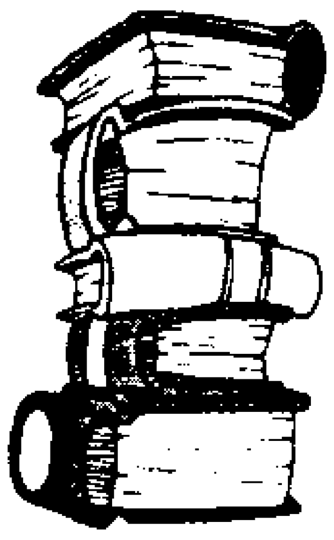

زَال

فعل ماض تدخل عليه (ما) فيصير فعلا ناسخا من أخوات (كان) يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ وينصب الخبر ، مثل: (ما زال الصراع قائما) .

يصح دخول (لا) عليه ، مثل: (لا زال العمل مستمرا) ودخول (لن) مثل: (لن تزال مصرُ داعية للسلام) .

شروط إعمال (زال) :

١ - أن يتأخر اسمها عنها .

٢ - أن يكون خبرها غير إنشائي .

٣ - أن يسبقها نفي أو شبه نفي (وهو النهي والدعاء) .

٤ - أن يكون مضارعها هو (يزال) .

[فإن كان مضارعها (يزيل) أو (يزول) لا تعد ناسخة] .

٥ - ألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماض .

أنواع خبرها :

١ - يأتي مفردا (أي : ليس جملة ولا شبه جملة) مثل: (لا يزال السلامُ أملاً).

٢ - يأتي جملة اسمية ، مثل: (ما زال الفضاءُ أسراره غامضة) .

٣ - يأتي جملة فعلية ، مثل: (ما زال العالَمُ يحارب الإرهاب) .

٤ - يأتي شبه جملة ، مثل: (ما زال الغنيُّ في القناعة) و(ما زال الحقُّ فوق القوة) .

الزاي

هو الحرف الحادي عشر من حروف الهجاء ، وهو من حروف المباني .

زَعَم

(بفتح العين) فعل ماض ناسخ من أخوات (ظنّ) يفيد الرجحان ، ينصب مفعولين ، مثل: (زعمتُ القضاء إنصافا للمظلوم) ويجوز استعماله دالا على اليقين عند وجود القرينة ، مثل: (زعمت الإسلامَ هدايةً) .

يدخل على المفعولين مباشرة كالمثالين السابقين ، أو على المصدر المؤول من (أَنَّ) ومعموليها ، مثل: (زعم القاضي أن الشاهدَ صادقٌ) والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل نصب سد مسدّ المفعولين .

ويجوز دخول (زعم) على (أنْ) المصدرية كقوله تعالى : **{زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا}** [التغابن : ٧] والمصدر المؤول في محل نصب سد مسدّ المفعولين، والتقدير (زعم الذين كفروا عدمَ البعث) .

ويستعمل الفعل (زعم) ناصبا لمفعول به واحد ، وحينئذ لا يعتبر من أخوات (ظن) وذلك إذا كان بمعنى (كَفَل) مثل: (زعمت اليتيمَ) أو كان بمعنى (رأس) مثل: (زعمت القومَ) .

زمن الفعل

الزمن بالنسبة للفعل ثلاثة أزمنة : (الماضي والحاضر والمستقبل) والحد الفاصل بين زمن وغيره ، هو وقت التكلم .

فإن كان الحدث قد وقع قبل وقت التكلم ، فهو الفعل الماضي ، مثل: : (ذهب – أقْبل – سافر) . وإن كان الحدث واقعا أثناء وقت التكلم فهو الفعل المضارع ، مثل: (أذهب – أسافر – أكتب) ويمكن أن يكون المضارع واقعا في الزمن المستقبل ، مثل: (أسافر غدا) . وإن كان زمن وقوع الحدث بعد زمن التكلم فهو فعل الأمر ، مثل: (سافرْ – وضِّحْ – بَيِّن) .

فالحد المبين للماضي والمضارع والأمر هو (زمن التكلم) أي : الوقت الذي نتكلم فيه . دون اعتبار للمسافة الزمنية بين وقت التكلم ووقت وقوع الحدث.

باب السين

ساء

فعل يفيد الذم مثل: (بئس) وهو فعل جامد .

يحتاج إلى فاعل ظاهر مقترن بـ (أل) مثل: (ساء الرجل الكاذب) أو فاعل مضاف إلى المقترن بـ (أل) مثل: (ساء فاسد الخلق النمام) أو فاعل ضمير مستتر يفسره تمييز بعده مثل: (ساء رجلا الغشاش) وقد جاء به القرآن الكريم: {بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا} [الكهف : ٢٩] .

سابع

لفظ على وزن (فاعل) يدل على اتصاف صاحبه بمرتبة عددية بين الأفراد ، هي : وقوعه بين السادس والثامن ، فهو خاص بالترتيب الحسابي بالنسبة لما قبله وما بعده .

صِيْغ على وزن (فاعل) ليكون دالا على معنى معين لا تقوم به صيغة أخرى تدل عليه .

فحين نقول (جاء الرجل سابع سبعة) أو (جاء الرجل السابع) فصيغة اسم الفاعل لا يحل محلها لفظ آخر دال على العدد يؤدي المعنى المقصود . لأننا لا نقول : (جاء الرجلُ سبعةَ سبعةٍ) ولا (جاء الرجل سبعة) .

استعمال صيغة (سابع) :

تستعمل صيغة (سابع) استعمال صيغة (ثالث) [انظر "ثالث"] .

سادس

لفظ على وزن (فاعل) يدل على اتصاف صاحبه بمرتبة عددية بين الأفراد هي وقوعه بين الخامس والسابع . [انظر "سابع"] .

سأل

فعل ينصب مفعولين ، مثل: (سألت الصديقَ عونا) فالصديق مفعول به أول، و(عونا) مفعول به ثان . ومضارعه وأمره يعملان عمله .

السالم من الأفعال

هو الفعل الذي سلمت أحرفه الأصلية من الهمزة ومن التضعيف ، وهو أحد أنواع الفعل الصحيح . ومثاله : (خرج - كتب) .

[انظر "الفعل الصحيح"] .

السالم من الجموع

هو الجمع الذي سلم مفرده من التغيير عند الجمع ، وهو نوعان : جمع المذكر السالم ، مثل: (مؤمنون) وجمع المؤنث السالم مثل: (مؤمنات) .

[انظر كل جمع في موضعه] .

السَّبَبِيَّة

مصدر صناعي يعني مطلق وجود السبب المؤدي إلى وجود شيء آخر ، يرد هذا المصدر في النحو لإيضاح العلاقة بين الجزأين في الجملة إن ترتب جزء على وجود جزء آخر .

ومثال السببية قولك : (نجحت بتوفيق الله) فالتوفيق سبب في النجاح ، وتسمى (الباء) - هنا - باء السببية .

ومثالها أيضا قولك : (ألا تصل الأهل فيجزيَك الله خيرا) فصلة الأهل سبب في الجزاء . وتسمى (الفاء) الداخلة على الفعل (فاء السببية) .

[انظر "فاء السببية"] و["المصدر الصناعي"] .

السَّبْت

مصدر للفعل (سَبَتَ) - بفتح الباء - يأتي مضارعه بكسر العين وضمها .

فإن كانت العين - وهي الباء - مكسورة (يَسْبِتُ) فهو دال على الدخول في يوم السبت .

وإن كانت العين مضمومة (يَسْبُتُ) فالكلمة على معان منها : (النوم) و(السكن) و(الانقطاع عن مواصلة العمل) وبهذا المعنى الأخير جاء قوله تعالى في سورة الأعراف آية ١٦٣ : **{إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ}** .

والسبت واحد من أيام الأسبوع . يجمع جمع قلة على (أَسْبُت) وجمع كثرة على (سُبُوت) .

سُبْحان

علم على تنزيه الله تعالى ، فلا يستعمل للتنزيه مع غير الله . وهو لفظ ملازم للإضافة إلى لفظ الجلالة ، أو إلى ما يدل على ذاته جل وعلا ، مثل: (سبحان الله) أو (سبحان رب العزة) أو (سبحان الخالق) .

وتصح إضافته إلى (كاف الخطاب) و(الهاء) الدالين على الذات العلية ، مثل: (سبحانك اللهم) و(سبحانه) .

وأصله من (سَبَح) بمعنى (تباعد) أو (بَعُد) . والألف والنون فيه زائدتان ، ولا يذكر منونا لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ، فلا نقول : (سبحانٌ) ولا (سبحانًا) . ونقول في إعراب (سبحان الله) :

(سبحان) مصدر منصوب لفعل محذوف تقديره (أُسَبِّح) وهو مضاف .

(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه .

السَّبْك

السبك في اللغة : تذويب الشيء وتخليصه من الشوائب ، ثم جعله على صورة معينة .

وهو مصدر فعله (سَبَكَ) . وقد استعار علماء النحو لفظ (السبك) عند استخلاصهم لمصدر صريح من (حرف مصدري مع الفعل) .

ففي قولك : (أحب أن أقرأ) : حرف مصدري هو : (أن) وفعل هو (أقرأ).

هذا الحرف المصدري مع الفعل يساوي كلمة (القراءة) . ومعنى هذا أننا سبكنا الحرف مع الفعل ، ثم استخلصنا من هذا السبك كلمة أخرى هي (القراءة) ، وهذه الكلمة تسمى (المصدر الصريح) . أما (أن) والفعل فهما (المصدر المؤول) .

سَحَر

(بفتح السين والحاء) كلمة تعني الوقت الذي يأتي قبيل الصبح . فإن أريد بها سَحَر يوم معين ، مثل: (سافرت ليلة الجمعة سحر) فهي هنا علم ممنوع من الصرف ، أي لا ينوّن ويعرب ظرف زمان منصوب . [وهي هنا ظرف غير متصرف ، أي : لا تستعمل إلا ظرفا فقط] .

وإن أريد بها سحر أي يوم دون تعيين لسحر يوم معين ، فهي حينئذ نكرة ويصح تصرفها ، فتستعمل مبتدأ مثل: (السحرُ يثير خيال الشعراء) ومفعولا به مثل: (أمضيت سحرا جميلا) وفاعلا ، مثل: (مرّ بي سحرٌ استراحت له نفسي) .. وهكذا .

سُحْقًا

مصدر للفعل (سَحِقَ) - بكسر الحاء - بمعنى : بَعُد أشد البعد ، ومضارعه (يَسْحَقُ) . ومن أمثلته قوله تعالى : {**فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ**} [الملك:١١] . وهو مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره (سحِقَ) .

سِرًّا

لفظ يستعمل للدلالة على عدم التصريح بالفعل عند حدوثه ، تقول : (سافرت سرًّا) وهو اسم مصدر للفعل (أسرّ) ومصدره (إسرار) وهو نائب عن الفعل .

سَعْدَيْك

مصدر مثنى في لفظه دون معناه ولا مفرد له ، دال على التكرير مرات ، ومعناه : (إسعادا لك بعد إسعاد) أي : مساعدة لك بعد مساعدة ، وهو مصدر منصوب بفعل محذوف .

سُقِط في يده

تعبير دال على الندم والحسرة ، و(سُقط) - بضم السين - فعل جامد ملازم لصورة الماضي المبني للمجهول ، وبه جاء قوله تعالى : {**وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**} [الأعراف : ١٤٩] . ويقال (أُسْقِط في يده) .

سَقْيًا لك

تعبير يقصد به الدعاء بمعنى (سقاك الله) أي : كثر لديك الخير، وكذلك (سقيا له) والمخاطب أو الغائب بعد (سقيا) مجرور بلام تسمى (لام التبيين) لأنها تبين أن ما بعدها هو الذي وقع له الدعاء .

ونقول في الإعراب : (سقيا) مصدر نائب عن فعل الأمر (اسْقِ) و(لك) جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف دل عليه مفهوم الجملة ، تقديره (الدعاء) وتقدير الجملة (الدعاء لك) ، وعلى هذا يقاس إعراب (رَعْيًا لك - تَعْسًا لك - بؤسًا لك) .

السَّلْبُ

السلب في (النحو) = النفي ، باستعمال أداة من أدواته ، والمقصود : نفي النسبة بين شيئين . ففي قولك : : (لم تمطر السماء) سلبنا نسبة الإمطار إلى السماء ، أي : نفينا هذه النسبة بأداة النفي (لم) ، وكما يقع السلب في النفي، يقع في النهي ، مثل: (لا تغضب) .

السَّماعِيُّ

اللفظ السماعي هو الذي ورد عن العرب ، دون قاعدة يقاس عليها غيره . ولفظ (السماعي) منسوب إلى (السماع) وهو أحد مصدري الفعل (سمع) وهما (سَمْع) و(سَماع) .

سَمْعًا

مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره (سَمِع) وهو يقال معطوفا عليه ، والمعطوف كلمة (طاعة) في قولنا : (سمعا وطاعة) .

والأصل (سمعت وأطعت) لكن استعمال المصدر أقوى من استعمال الفعل في التأكيد .

ويصح أن يقال : (سمعٌ وطاعةٌ) برفع (سمع) على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (موقفي سمع) والواو : حرف عطف ، و(طاعة) معطوف على سمع .

ويصح إعراب (سمع) مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير (سمع لك) .

سِنُون

ملحق بجمع المذكر السالم ، يرفع وعلامة رفعه الواو ، وينصب ويجر ، والعلامة في الحالين هي الياء . ومفرده (سنة) وقد ألحق بجمع المذكر السالم، ولم يعتبر جمعا لعدم انطباق شروط الجمع السالم على مفرده .

سِوَى

[انظر "الاستثناء"] .

سَوْفَ

حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، يدخل على الفعل المضارع فقط ليجعله دالا على الاستقبال ، ويسمى حرف (سعة) أو (حرف اتساع) أو (حرف تنفيس) أو (حرف استقبال) لأنه يخرج بالفعل المضارع من زمنه الضيق وهو (الحال) إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال ، ويجب أن يكون موصولا بالفعل ، ومثاله (سوف أسافر) . وتدخل عليه اللام للتأكيد كقوله تعالى : {**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى**} [الضحى :] .

سِيَّمَا

[انظر "ولا سيما" في حرف الواو] .

السِّين

هو الحرف الثاني عشر من حروف الهجاء ، مختص بالدخول على الفعل المضارع مثل: (سوف) والفرق بينهما أن زمن المضارع مع السين أضيق منه مع سوف ، وتسمى السين : حرف استقبال ، وحرف تنفيس ، وهي تفيد القطع والتوكيد .

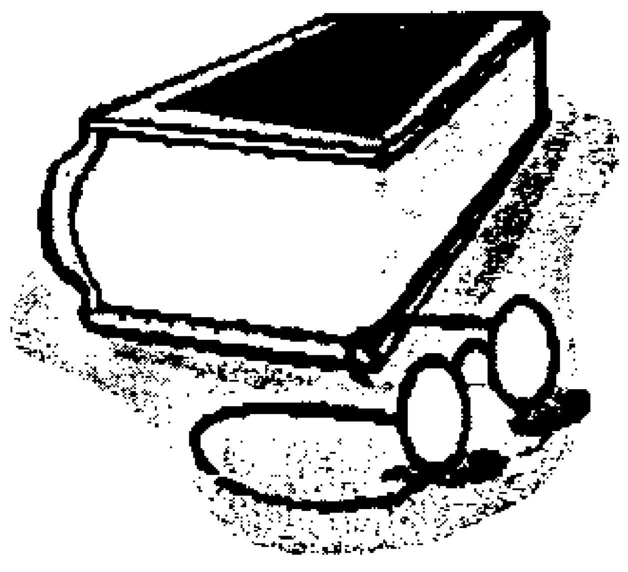

باب الشين

شبه الجملة

هو (ظرف الزمان) و(ظرف المكان) و(حرف الجر الأصلي مع مجروره) .

فمثال ظرف الزمان : (يوم) في قولك : (السفر يوم الجمعة) .

ومثال ظرف المكان : (عند) في قولك : (الصبر عند الصدمة الأولى) .

ومثال الجار والمجرور : (في وثوق) في قولك : (تكلم الرجل في وثوق) .

فكلٌّ من هذه الثلاثة شبه جملة ، وسمي كذلك لأنه يحتاج إلى شيء يتعلق به ، فمعناه لا يتضح إلا بتقدير ما يتعلق به . ففي قولك : : (وقفت أمام الدار) لا تتم دلالة الظرف (أمام) إلا إذا تعلقت بما يوضح معناها ، والمتعلق به هنا محذوف ، وهو الذي يقع عليه الإعراب . ففي إعراب المثال المذكور نقول: (وقفت) فعل وفاعل . و(أمام) ظرف مكان منصوب ، متعلق بمحذوف تقديره : (مستقرا) حال من الضمير في (وقفت) ، و(أمام) مضاف، والدار مضاف إليه .

ويشترط لشبه الجملة (الجار والمجرور) أن يكون حرف الجر أصليا ، لأن حرف الجر الزائد ، والشبيه بالزائد ليس لهما ما يتعلقان به .

الشبيه بحرف الجر الزائد

هو الحرف (رُبَّ) . [انظر "رُبَّ"] .

الشبيه بالفعل

هو الاسم الذي يشبه الفعل في الدلالة علي الحدث ، وهو أحد الأنواع الآتية: (المصدر - اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة - صيغ المبالغة اسم التفضيل - اسم الزمان - اسم المكان - اسم الآلة) .فكل اسم من هذه الأسماء يتساوى مع الفعل في الدلالة على الحدث ، فالمصدر (فَهْم) - مثلا - يدل على حدوث الفهم ، فهو مساوٍ في الدلالة للفعل (فَهِم) وكذلك اسم

الفاعل (فاهم) يحمل دلالة الفعل (فهِم) . وهكذا يحمل كل اسم مما سبق ما يحمله الفعل من الدلالة علي الفعلية .

الشبيه بالمضاف

[انظر "المنادى"] .

الشبيه بالمفعول به

هو الاسم المنصوب بعد الصفة المشبهة ، مثل: (أنت حسنٌ الرأي) - بتنوين "حسنٌ" - فكلمة (الرأي) شبيه بالمفعول به ، وليست مفعولا به ، لأن المفعول به لابد أن يقع عليه فعل متعدٍ ، والصفة المشبهة مأخوذة من فعل لازم، وهذا الفعل لا ينصب مفعولا به .

فلما جاء الاسم منصوبا بعد الصفة المشبهة سمى (الشبيه بالمفعول به)

شَتَّانَ

اسم فعل ماض بمعنى (افترق) [انظر "اسم الفعل"]

الشرط

الشرط - في علم النحو - هو : ترتيب أمر على آخر باستعمال أداة مخصوصة تسمى (أداة الشرط) ، ومثاله : (إن تشكر الله يزدد رزقك) فقد ترتبت زيادة الرزق على الشكر . ومعنى هذا أن الشكر شرط لزيادة الرزق.

ومن هنا سمي هذا الأسلوب بأسلوب الشرط .

أركان أسلوب الشرط :

١ - أداة الشرط . ٢ - فعل الشرط . ٣ - جواب الشرط .

أولا :

أداة الشرط :

أدوات الشرط نوعان : ١ - أدوات جازمة . ٢ - أدوات غير جازمة.

أدوات الشرط الجازمة :

وهي التي تحدث الجزم في فعل الشرط وجوابه ، وهي :

(إِنْ - إذما - مَنْ - ما - متى - مَهْما - أيّ - أَين - أَيَّان - أنّى - حيثما - كيفما) .

(إنْ – إذ ما) حرفان . (وبقية الأدوات أسماء) .
(إنْ – أيّ – متى – أين – أيّان) يجوز دخول (ما) الزائدة عليها : (إمَّا – أَيَّما – متى ما – أيْنما – أيَّان ما) .
(ما – مهما) تستعملان لغير العاقل .
(مَنْ) تستعمل للعاقل .
((متى – أيّان) ظرفا زمان .
(أين – حيثما – أنّى) كل منها ظرف مكان .
(أيّ) للعاقل وغير العاقل ، وظرف زمان ، وظرف مكان ، وتتوقف هـذه الدلالة على نوع ما تضاف إليه .

إعراب أدوات الشرط :

١ – (إنْ – إذ ما) حرفان مبنيان على السكون لا محل لهما من الإعراب .
٢ – جميع أسماء الشرط مبنية ما عدا (أيّ) فهي معربة .
٣ – إذا دخل حرف الجر على اسم الشرط ، فهو في محل جـر ، مثـل: (عمَّن تأخذ العلم آخذْه) .
٤ – إذا كان اسم الشرط ظرف زمان أو مكان فهو منصوب على الظرفية مثل: (متى تزر الكريم يسعد بك) (أين تصلِّ فاتجه نحو الكعبة) .
٥ – (من – ما – مهما) :
يعرب كل منها مبتدأ إذا جاء بعده فعل لازم ، أو فعل متعد استوفى مفعوله [أي وُجد معه المفعول به] :
فمثال الفعل اللازم : (من يجلس إلى العلماء فلا يجادل) .
ومثال المتعدي المستوفي لمفعوله : (من يصنع المعروف يجد جزاءه) .
ويعرب كل منها مفعولا به إذا جاء بعده فعل متعد لم يستوف مفعولـه ، مثل: (من يرزقُ الله فليشكر) .
٦ – (أيّ) تعرب تبعا لما يأتي بعدها . [انظر "أيّ"] .

أدوات الشرط غير الجازمة :

هي : (إذا – كيف – لو – كلما) .

(**إذا**) ظرف للزمان المستقبل، وهو مضاف إلى جملة فعل الشرط. وهو لا يجزم إلا في ضرورة الشعر ، وله جميع أحكام أسلوب الشرط ما عدا الجزم.

(**كيف**) دالة على السؤال عن الحال، ولها جميع أحكام أسلوب الشرط ما عدا الجزم ، ويشترط في فعل الجواب معها أن يوافق فعل الشرط ، مثل: (كيف تتكلم أتكلم) ولا يقال (كيف تتكلم أجلس) .

(**لو**) حرف امتناع لامتناع ، مثاله : (لو سألني فقير أعطيه) وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

(**كلما**) تفيد التكرير مع إفادتها الشرط ، مثالها : {**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا**} [آل عمران : ٣٧] .

ثانيا : فعل الشرط :

فعل الشرط هو الفعل الذي يترتب عليه وجود جواب الشرط ففي قولك : (من يَرْحَمْ يُرْحمْ) فعل الشرط هو (يَرْحَمْ) وجواب الشرط هو (يُرْحم) .

أحكام فعل الشرط :

١ - لا يتقدم على أداة الشرط .

٢ - ألا يكون فعلا دالا على الطلب ، فلا يكون (أمرا ولا نهيًا ولا استفهاما ولا حضًّا) .

٣ - ألا يكون فعلا جامدا ، مثل: (نِعْم وبئس وعسى وليس) .

٤ - ألا يكون مبدوءا بالسين أو سوف أو بقسم أو باستفهام أو بشرط أو (ما) أو (لن) أو (إنْ) النافية .

٥ - ألا يحذف من الكلام إلا إذا كانت أداة الشرط هي (إنْ) أو (إذا) وكان في الكلام ما يفسر المحذوف كقوله تعالى : {**وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ**} وقول الشاعر :

(**إذا الملك الجبار صعّر خدّه مشينا إليه بالسيوف نعاتبه**)

والتقدير في الآية (إن استجارك أحد ..) .

والتقدير في البيت (إذا صعر الملك .. ..) .

٦ - ألا تدخل عليه (قد) .

٧ - يجوز حذفه مع مرفوعه إن دل عليهما دليل ، مثل: (كن صادقا وإلا نفر الناس منك) والتقدير : (كن صادقا وإلا تصدق نفر الناس منك) .

إعراب فعل الشرط :

فعل الشرط مجزوم على اللفظ ، أو المحل . ومعنى جزمه على اللفظ أن تكون علامة الجزم ظاهرة في اللفظ .

ومعنى جزمه على المحل أن يتعذر ظهور علامة الجزم ، وذلك حين يكون الفعل ماضيا ، مثل: (من آمن بالله دخل الجنة) .

ثالثا : جواب الشرط :

جواب الشرط هو الأمر المترتب على فعل الشرط .

أحكام جواب الشرط :

١ - يأتي جملة اسمية أو فعلية . ٢ - يجب تأخيره عن فعل الشرط .

٣ - يمتنع حذفه إلا إذا دل عليه دليل مثل: (العلم مرفوض إن ضر) أي : إن ضر فهو مرفوض .

٤ - وجوب اقتران جملة الجواب بالفاء عند تحقق شروط اقترانها بها ، كما يبينها الجدول الآتي :

اقتران جواب الشرط بالفاء

نوع جملة الجواب التي تقترن بالفاء	مثالها	ملحوظات
(١) الجملة الطلبية : المبدوءة بفعل الأمر	إنْ تكلمت فوضّح	
المبدوءة بـ(لا) الناهية	من استعان بك فلا تخذلْه	الفعل (تخذل) مجزوم بـلا الناهية وجملة (لا تخذله) في محل جزم جواب الشرط.
المبدوءة بالدعاء .	اللهم إن أذنبت فاعفُ.	الفعل (اعف) مبني على حذف حرف العلة، وجملة (اعف) في محل جزم.

نوع جملة الجواب التي تقترن بالفاء	مثالها	ملحوظات
المبدوءة بالاستفهام .	من استعان بك فهل تخذله	الفعل (تخذل) مرفوع بالضمة وجملة (هل تخذله) في محل جزم .
	من استعان بك أفتخذله	وجملة الجواب إذا كانت مبدوءة باستفهام تقدمت الفاء على أداة الاستفهام إلا إذا كانت الأداة هي الهمزة فحينئذ تتقدم الهمزة .
المبدوءة بالتمني	إن كنت عالما فليتك تتواضع	
(٢) الجملة المبدوءة بفعل جامد	(إذا أسأت إلى الناس فليس لك أن ترجو مودتهم)	الفعل الجامد هو (ليس)
(٣) الجملة الفعلية المبدوءة بـ(قد)	(من أطاع الرسول فقد أطاع الله)	
(٤) الجملة المبدوءة بالسين أو سوف .	(مهما تُخْفِ ما في نفسك فسيعلمه الله) (إذا ظلمت فسوف تُظلم)	جملة الجواب بعد (إذا) لا محل لها من الإعراب
(٥) الجملة المبدوءة بنفي : (ما – لن – إنْ)	(من يغتب فما هو بمؤمن) (من يشرك فلن يُغفر له) (من ترك الصلاة فإنْ يلومَنّ إلا نفسه) .	إذا كانت أداة الشرط هي (إذا) وأداة النفي هي (إنْ) جاز دخول الفاء وعدم دخولها ، كقوله تعالى {وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا} [الأنبياء : ٣٦] .

نوع جملة الجواب التي تقترن بالفاء	مثالها	ملحوظات
(٦) الجملة الاسمية	(إن رضيت بما قسم الله فأنت الغني)	
(٧) جملة القسم	(إن تتخذ الكافر سندا فوالله لن ينصرك الله)	
(٨) الجملة المبدوءة بأداة شرط	(من نزلت به نازلة فإن صبر عليها فهو المؤمن)	في هذه الجملة جملتا جواب للشرط : الأولى : (فإن صبر عليها فهو المؤمن) الثانية : (فهو المؤمن) والفاء المقصودة هنا هي الداخلة على أداة الشرط .
(٩) الجملة المبدوءة بـ (ربَّ)	(إذا أصابك ما يضرك فربّ ضارة نافعة)	

اقتران جملة جواب الشرط بـ (إذا) الفجائية :

يجوز أن تدخل (إذا) الفجائية على جملة جواب الشرط بدلا من (الفاء) على أن تكون الجملة الاسمية غير دالة على طلب (وهو الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والتمني) وغير مسبوقة (بنفي ، أو ناسخ) ومثالها : (إن تعفُ إذا العفو من شيم الكرام) .

اقتران جملة جواب الشرط باللام :

يجوز اقتران جواب الشرط باللام حين تكون أداة الشرط (إن) أو (لو) مثل: (إن تتق الشبهات لقد أبرأت نفسك) و(لو تتقي الشبهات لكان خيرا لك) .

اقتران جواب الشرط بـ (إذنْ) :

يجوز أن يقترن جواب الشرط بـ (إذن) بشرط أن تكون أداة الشرط هي (إن) مثل: (إن تسترض غير الله إذن تُذَل) .

اجتماع الشرط والقسم :

فعل الشرط يحتاج إلى جواب ، والقسم يحتاج إلى جواب ، فإذا اجتمع الشرط والقسم ، حذفنا جواب أحدهما ، وأبقينا جواب الآخر . (والمذكور منهما دليل على المحذوف) .

فإذا حذفنا جواب الشرط فكيف نعرف أنّ الجواب المذكور هو جواب القسم؟

وإذا حذفنا جواب القسم فكيف نعرف أنّ الجواب المذكور هو جواب الشرط؟

يعرف هذا وذاك إذا عرفنا خصائص جواب الشرط ، وخصائص جواب القسم حتى إذا حذفنا أحدهما عرفنا المذكور عن طريق خصائصه ، وهي الآتي:

أولا : خصائص جواب الشرط :

أ - إذا كان فعلا مضارعا فهو مجزوم .

ب - إذا كان فعلا ماضيا فهو في محل جزم .

جـ- إذا كان جملة فهو مقترن بالفاء ، أو بـ (إذا) الفجائية أو (إذَنْ) الجوابية .

ثانيا : خصائص جواب القسم :

أ - إذا كان فعلا مضارعا مثبتا فهو مؤكد باللام والنون مثل: (والله لأجتهدنَّ) .

ب - إذا كان فعلا ماضيا مثبتا جامدا فهو مؤكد باللام فقط مثل: (والله لنعم الرجل أنت) .

[فإن كان الماضي الجامد هو (ليس) فلا يقترن باللام مثل: (والله ليس الغضوب بالرجل القوي] .

جـ- إذا كان فعلا ماضيا مثبتا متصرفا فهو مؤكد باللام وقد ، مثل: (والله لقد أمِنَ المؤمن) .

د - إذا كان منفيا بـ (ما) أو (لا) أو (إنْ) امتنع دخول اللام مثل: (والله لا يطمئن الطامع) (والله ما ضاع حق) (والله إن تهدأ إلا بالرضا) .

هـ- إذا كان جملة اسمية غير منفية فهي مؤكدة باللام وإنّ ، أو بأحدهما ، مثل: (والله إن النمام لمكروه) و(والله إن النمام مكروه) و(والله لأنت وفي) .

فإذا وجدنا جملة فيها شرط وقسم **فالجواب للمتقدم منهما** ، وجواب المتأخر محذوف يفسره الجواب المذكور .

فمثال تقدم الشرط وتأخر القسم : (إن عفوْتَ والله فأنت كريم) .

فجملة (فأنت كريم) هي جواب الشرط . وجواب القسم محذوف . والذي دل على أن المذكور جواب الشرط ، هو وجود الفاء .

ومثال تقدم القسم وتأخر الشرط : (والله إن عفوت لقد أثابك الله) .

فجملة (لقد أثابك الله) هي جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف .

والذي دل على أن المذكور جواب القسم ، هو وجود اللام وقد .

متى يتعين أن يكون الجواب للشرط ؟

هناك حالة يجب أن يكون الجواب فيها للشرط ، سواء تأخر الشرط أو تقدم :

الأولى : أن يكون الشرط والقسم مسبوقين بمبتدأ ، مثل:

(القرآن - والله - من يتدبره يجد عجبا) - هنا تقدم القسم .

(القرآن من يتدبره والله يجدْ عجبا) - هنا تقدم الشرط .

فالجواب في المثالين هو جواب الشرط مع تقدم القسم أو تأخره .

الثانية : أن تكون أداة الشرط هي (لو - لولا - لوما) مثل:

(والله لو تاب المذنب تقبلُ توبته) (لو تاب المذنب والله تقبلُ توبته).

فالجواب في المثالين هو (تقبلُ توبته) .

إعراب فعل الشرط :

١ - إذا كان مضارعا فعلامة جزمه الآتي :

أ - السكون إن كان صحيح الآخر . مثل: (من يضحكْ .. .. ..) .

ب – حذف النون إن كان من الأفعال الخمسة مثل: (إن تتوبا .. ..).
جـ– حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر مثل: (من يسعَ .. ..) .
٢ – إذا كان ماضيا فهو في محل جزم .

إعراب جواب الشرط :

١ – إن كان غير مقترن بالفاء فالفعل هو المجزوم وحده ، مثل:
(إن تزرعْ تحصدْ) .
٢ – إن كان مقترنا بالفاء ، فالجملة التي دخلت عليها الفاء كلها في محل جزم (بعد أن نعربها إعرابها المفصل) .

الشرط الامتناعيُّ

هو الذي يمتنع فيه تحقق الجواب لعدم تحقق الشرط ، مثل:
(لو نزل المطرُ نبت الزرعُ) فقد امتنع نبْتُ الزرع لامتناع نزول المطر .

الشرط العدمي

هو الشرط القائم على **عدم وجود** شيء معين عند عرض الشروط المتعلقة بموضوع من الموضوعات .

ومن أمثلته في مجال النحو قولنا :

(من شروط الفاعل ألا يتقدم على الفعل) .

فشرط عدم تقدم الفاعل على الفعل هو (شرط عدميّ) لأنه قائم على عدم وجود التقدم ويسمى أيضا بالشرط السلبيّ .

ومن أمثلته أيضا في هذا المجال : (من شروط الحال ألاّ تكون جامدة) .

فشرط عدم جمود الحال هو (شرط عدميّ) لأنه قائم على عدم وجود الجمود .

وعلامة الشرط العدمي (أي : السلبي) بدؤه بكلمة (ألاّ يكون) أو ما يماثلها في الدلالة على عدم الوجود ، وذلك باستعمال (أنْ) المدغمة في (لا) النافية يليهما فعل مضارع ، مثل: (ألاّ يتقدم ..) أو (ألاّ يتأخر .. ..) أو (ألا يقع .. ..) وما شابه هذا .

وهذا الشرط غير مقصور على الموضوعات النحوية بل هو متعلق بجميع الموضوعات في مختلف المجالات .

الشرط الوجودي

هو الشرط القائم على وجود شيء معين عند عرض الشروط المتعلقة بموضوع من الموضوعات .

ومن أمثلته في مجال النحو قولنا :

(من شروط المبتدأ أن يقع في صدر الجملة).

فشرط وقوع المبتدأ في صدر الجملة شرط وجودي ؛ لأنه قائم على وجود الصدارة .

ومن أمثلته أيضا في هذا المجال :

(من شروط إعمال المصدر أن ينوب المصدر عن فعله) .

فشرط نيابة المصدر عن فعله شرط وجودي لأنه قائم على وجود النيابة .

وعلامة الشرط الوجودي ، هي : بدؤه بكلمة (أنْ يكون) أو ما يماثلها في الدلالة على الوجود ، وذلك باستعمال (أنْ) يليها فعل مضارع مثبت ، مثل: (أن يتقدم ..) (أن يتأخر ..) (أن يدل على ..) وما شابه هذا .

وهذا الشرط غير مقصور على الموضوعات النحوية ، بل هو متعلق بجميع الموضوعات في مختلف المجالات .

الشُّروع

مصدر للفعل (شرع) بمعنى (بدأ) وللشروع أفعاله الدالة عليه .

[انظر "أفعال الشروع"] .

شَطْر

(بفتح الشين وسكون الطاء) ظرف مكان منصوب على الظرفية ، ملازم للإضافة ، وهو بمعنى (ناحية) أو (جهة) ومنه قوله تعالى : {**وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**} [البقرة : ١٥٠] . وقد يخرج عن الظرفية إلى استعماله في غير الظرفية فيكون بمعنى : نصف الشيء أو جزئه .

شمال

(بكسر الشين وفتحها) اسم دال على الجهة المقابلة للجنوب ، في قولـك : (شمال المدينة) ويستعمل دالا على الجهة المقابلة لجهة اليمين (وحينئذ يكـون بكسر الشين) . ويجمع على (أَشْمل - شُمُل - شَمائِل) .

وهو ظرف مكان ملازم للإضافة . يعرب في ثلاثة أحوال ، ويبنى في حالـة واحدة ، كالآتي :

١ - يعرب منصوبا بغير تنوين إذا ذكر بعده المضاف إليه ، مثل: (جلست شمال الحديقة) .

٢ - يعرب منصوبا بغير تنوين إذا حذف المضاف إيه ونُوي لفظه ، مثـل: (حين اقتربت من النهر سرت شِمالَ) [أي : شمال النهر] .

٣ - يعرب منصوبا منونا إذا حذف المضاف إليه و لم يُنْو لفظه ولا معنـاه مثل: (عند النهر سرت شمالاً) .

٤ - يبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه . مثـل: (عند النهر سرت شمالُ) .

وقد يخرج لفظ (شمال) عن الظرفية ليكون متصرفا ، فيعرب مبتدأً أو خبرًا، أو فاعلا أو غير هذا من المواقع الإعرابية ، مثل: (شمالُ الكرة الأرضية متجمد) (هذا شمال المدينة) .. .. .. إلخ .

الشين

هو الحرف الثالث عشـر من حروف الهجاء ، وهو من حروف البنـاء فقط .

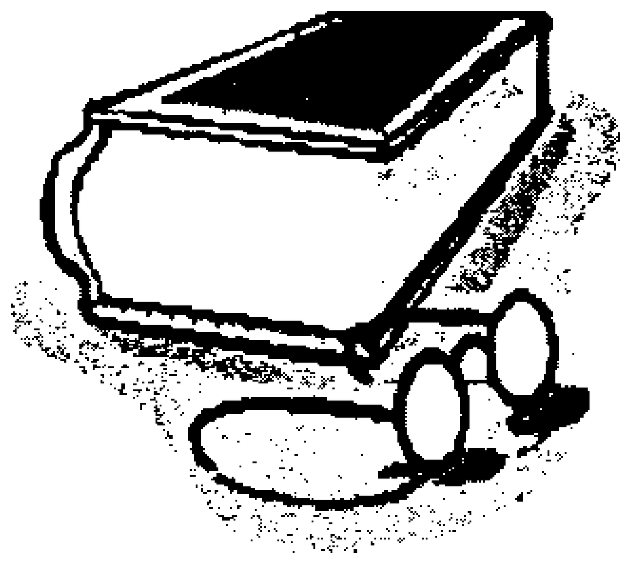

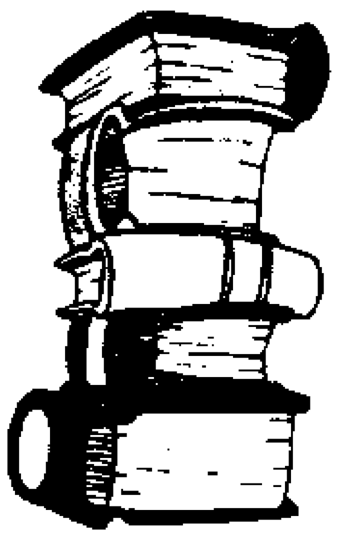

باب الصاد

الصاد

هو الحرف الرابع عشر من حروف الهجاء ، وهو من حروف المباني فقط .

صـــار

فعل ماض ناسخ من أخوات (كان) يفيد التحويل ، أي : تحويل الشـــيء من حالة إلى أخرى ، مثل: (صار الموضوع مفهوما) ، فقـــد تحول الموضـــوع من حالة عدم الفهم إلى حالة الفهم .

يعمل عمل (كان) : يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويسمى (اســـم صار) وينصب الخبر ويسمى : خبرها .

والمضارع والأمر يعملان عمل الماضي وكذلك مصدره مثل: (بالصـــبر تصير الشدائد محتملة) و(صِرْ إنسانا مهذبا) و(أعجبني صيرورتك مهذبا) .

شروط إعمالها :

١ - ألا يكون اسمها شبه جملة . ٢ - ألا يكون خبرها إنشائيا .

٣ - ألا يكون خبرها جملة فعلها ماض .

٤ - أن تتقدم على اسمها .

٥ - أن يكون اسمها وخبرها مذكورين معا .

استعمالها تامة :

تستعمل (صار) تامة فلا تكون من أخوات (كان) ، حين تدل على الثبوت والاستقرار لا على التحويل ، كقوله تعالى : **{أَلاَ إِلَـــى اللهِ تَصِـيرُ الأُمُـــور}** [الشورى : ٥٣] أي : إلى الله ترجع الأمور وتستقر لديـــه . وكقولـــك : (صارت القضية إلى القاضي) .

صباح

ظرف زمان منصوب ، مثاله : (رجعت إلى بلدي صباحَ الجمعة) ومثـــل: (أتريض صباحا). وهو ظرف متصرف، يخرج من الظرفية إلى مواقع إعرابيـــة

أخرى ، فيقع مبتدأ ، مثل: (صباحُ الجمعة طيب) ويقع خبرا مثل: (هذا صباحٌ طيب) .. .. وهكذا .

ويركب مع مثيله ، فنقول : (زرت المريض صباحَ صباحَ) أي : كل صباح. وهو هنا مبني على فتح الجزأين في محل نصب ، كما يركب مع كلمة (مساء) تركيبا مزجيا ، مثل: (زرت المريض صباحَ مساءَ) .

وهو مبني على فتح الجزأين . وتصح إضافته فنقول : (زرت المريض صباحَ مساءِ) ، ويصح عطف ما بعده عليه مثل: (أزوره صباحا ومساءً) وفي الحالتين تكونُ كلمة (صباح) ظرفًا .

صباح مساء

[انظر "صباح"] .

الصحيح من الأسماء

هو ما ليس مقصورا ، ولا منقوصا ، ولا ممدودا ، مثل: (كتاب - رجل) .

الصحيح من الأفعال

هو ما خلت أحرفه الأصلية من أحرف العلة (الواو - الألف - الياء) وأقسامه كالآتي :

أقسام الصحيح

- **سالم**
- **مضعف**
  - **ثلاثي**
  - **رباعي**
- **مهموز**

السالم : هو ما سلمت أحرفه الأصلية من أحرف العلة . ومن الهمزة ، ومن التضعيف . وعلى هذا يقال : (كل سالم صحيح ، وليس كل صحيح سالما) .

المضعف : وهو قسمان : (المضعف الثلاثي ، والمضعف الرباعي) .

١ - المضعف الثلاثي ، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، مثل: (شدَّ - مَلَّ - عَمَّ - كرَّ .. ..) .

٢ - المضعف الرباعي ، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد مثل: (زلزل - عَسْعَسَ) .

المهموز : وهو ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة ، مثل: (أخذ - سأل - ملأ) .

الصدارة

الصدارة في اللغة ، معناها : التقدم ، كقولك : : (تصدر القائدُ جنودَه) و(كبير القوم له الصدارة في المجلس) .

والصدارة في النحو هي بنفس المعنى اللغوي ، فهي تعني وقوع اللفظ في صدر الجملة ، وهي على نوعين :

١ - الصدارة الأصلية : وهي صدارة الكلمة التي لا تقع إلا في صدر الجملة كالمبتدأ ، وكذلك الفعل أول الجملة الفعلية .

ولا يؤثر في صدارة الكلمة أن تكون مسبوقة ببعض الحروف ، مثل: (ما) أو (لا) النافية للجنس ، أو (إنّ) أو (ما) النافية ، أو (لا) النافية . وذلك لأن صدارة هذه الحروف ، هي صدارة طارئة .

٢ - الصدارة الطارئة :

هي صدارة الكلمة التي حقها التأخير ، فهي صدارة طارئة ، اقتضتها أسباب نحوية أو بلاغية ، مثل: (في الدار ضيف) . فقد تقدم الخبر على المبتدأ هنا ؛ لأن المبتدأ نكرة غير مفيدة ، فتقدم الخبر عليه مع أن رتبة المبتدأ هي التقديم ورتبة الخبر هي التأخير .

ومثال هذه الصدارة - أيضا - : (لله الحمد) فقد تصدر الخبر هنا لإفادة قصر الحمد على الله تعالى ، فهي صدارة لغرض بلاغي .

الصَّرْف

(بفتح الصاد المشددة ، وسكون الراء) مصطلح يستعمل على ثلاثة أوجه :

الأول : الاستعمال اللغوي :

يستعمل بمعنى (ردّ الشيء ومنعه) ومنه قوله تعالى على لسان يوسف **{وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ}** [يوسف : ٣٣] .

وبمعنى التغيير ، تقول : (صرفت الشيء بغيره) أي : بدلته .

الثاني : بمعنى "التنوين" :

فالكلمة المصروفة هي المنوّنة ، أي التي تلحقها نون التنوين ، مثل: "قصرٌ جميلٌ" ومثل: (نمْ نومًا هادئًا) .

الثالث : التغيير الذي يلحق الكلمة :

وذلك بقلب حرف إلى حرف آخر ، أو تقديم حرف على غيره ، أو اشتقاق كلمة من أخرى ، أو جمع كلمة على وزن مخصوص كجمع التكسير ومجال هذا هو علم يسمى : (علم الصرف) فهو العلم الذي يبحث في أحوال أحرف الكلمة بوجوهها المختلفة .

والفرق بينه وبين (النحو) أن الصرف يبحث في بنية الكلمة ، أما النحو فمباحثه في علاقة الكلمة بغيرها داخل الجملة وبيان ضبطها الإعرابي .

ومن هنا كانت مباحث علم الصرف كالآتي :

(اسم الفاعل - اسم المفعول - اسم التفضيل - الصفة المشبّهة - الاسم المنقوص - الاسم المقصور - الاسم الممدود - الاسم الصحيح - الفعل الصحيح - الفعل المعتل - النسب - جمع التكسير - اسم الزمان والمكان - المجرد والمزيد - الإعلال والإبدال - الميزان الصرفي - الإدغام - التقاء السلكنين - مصادر الأفعال - التذكير والتأنيث - اللازم والمتعدي - بناء الفعل للمعلوم أو للمجهول - توكيد الفعل وعدمه - وغير هذا مما يتعلق بالكلمة) .

الصريح

لفظ يقصد به الظهور وعدم الخفاء ، يوصف به الاسم ، والمصدر ، والفعل.

فالاسم الصريح هو الاسم الظاهر الذي يدل بذاته ، أي : بأحرفه على المسمى ، مثل: (محمد - كتاب - فضاء - نجم - طائرة) والاسم الصريح هو ما يقابل الضمير .

والمصدر الصريح ، هو الذي يدل على المصدرية بأحرفه أي بلفظه المباشر، مثل: (القراءة - السرور - الذهاب - الرجوع - التوفيق .. ..) وهو يقابل (المصدر المؤول) وهو المركب من حرف مصدري وما يدخل عليه .

والفعل الصريح ، هو ما دل على الحدث بذاته ، أي : بلفظه ، مثل: (قرأ- ذهب - رجع .. ..) .

الصفة

كلمة (صفة) هي أحد مصدرين للفعل (وصف) فمصدراه هما (وَصْفٌ) ، و(صِفةٌ) .

وأصل (صفة) هو (وصف) حذفت فاء الكلمة (الواو) وعوّض عنها التاء في آخره ، شأن بعض الأفعال المبدوءة بالواو مثل: (وزن - وعد) فالمصدر هو (زِنة - عِدَة) .

وللصفة مدلولان :

الأول : (النعت) وهو بيان أمر من أمور المنعوت مثل: (هذا كتاب كريم).

الثاني : (المشتق) مثل: (كاتب - مكتوب - زارع - مزرعة - أكرم ..) .

الصفة الصريحة

هي الاسم المشتق الدال على اسم الفاعل أو اسم المفعول ، لأهما يشبهان الفعل في التجدد والحدوث ، والشبه هنا صريح ، لأن الفعل يمكن أن يحل محلهما . فكلمة (الشاكر) تساوي : (الذي شكَرَ) وكلمة (المشكور) تساوي: (الذي شُكِرَ) .

والشبه بين هذين المشتقين والفعل قائم في العمل فاسم الفاعل يرفع فاعلا بعده ، مثل: (أنت ظاهرٌ صدقُك) فكلمة (صدق) فاعل لاسم الفاعل (ظاهر)، واسم المفعول يرفع نائب فاعل بعده في مثل: قولك : : (أنت مشكورٌ عملُك) والشبه قائم في الدلالة على الزمن ، فكل منهما يدل على الحال أو الاستقبال، وكذلك الشبه في الحركة والسكون ، ففي كلمة (ظاهر)

تحركت الظاء وتلاها ساكن ثم متحرك ومتحرك . وفي الفعل المضارع (يظهر) حركة فسكون فمتحركان .

وقس على هذا (اسم المفعول) في (مشكور) والمضارع (يُشْكَرُ) .

الصفةُ المُشَبَّهَةُ

هي الصفة التي تتعلق بصاحبها على سبيل الثبوت والملازمة ، فحين تقول (هذا رجلٌ كريمٌ) أو (إنه كريم اليد) فكلمة (كريم) صفة لا تعرض ثم تزول، بل هي صفة ثابتة لازمة في كل الأحوال ومن هنا قيل في تعريفها :

"هي اسم مشتق يدل على ثبوت صفة من الصفات لدى صاحبها" .

وقد سميت (بالصفة المشبهة) لأنها تشبه (اسم الفاعل) المشتق من فعل ثلاثي متعدٍّ لواحد ، في العمل .

والإيضاح كالآتي :

أولا : الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من فعل لازم .

ثانيا : اسم الفاعل يصاغ من الفعل اللازم . والفعل المتعدي .

والمعروف أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله ، فإن كان فعله لازما مثل: (وَضُحَ) فهو يحتاج إلى فاعل فقط ، مثل: (الدينُ واضحٌ أثرُه) . وإن كان فعله متعديا فهو في حاجة إلى فاعل ومفعول به مثل: (المؤمن حامدٌ ربَّه) .

الصفة المشبهة تعمل عمل اسم الفاعل المشتق من الثلاثي المتعدي لمفعول واحد ، فتنصب الاسم بعدها . لكنها لا تنصبه على أنه مفعول به ، بل على أنه (شبيه بالمفعول به) . ومثالها : (أنت الكريمُ الطبعَ) - بنصب "الطبع" - فالطبع هنا (شبيه بالمفعول به - لأنه منصوب بصفة مأخوذة من فعل لازم هو (كَرُمَ) .

فالنصب بهذه الصفة ليس نصبا أصيلا ، لأن فعلها لا ينصب في ذاته وعلى هذا لم يكن الاسم بعدها خالصا في المفعولية .

شروط نصب الشبيه بالمفعول به :

لا تكون الصفة المشبهة ناصبة للاسم بعدها إلا إذا توفرت فيها شروط إعمال اسم الفاعل وهي الاعتماد على شيء قبله إذا كان مجردا من (أل)، إلا أن الصفة المشبهة تختلف عن اسم الفاعل في أنها تحتاج في إعمالها إلى الاعتماد سواء أكانت مقترنة بـ(أل) أم مجردة منها .

ولا يشترط الاعتماد في الصفة المشبهة إلا في حالة واحدة ، هي أن تكون ناصبة للشبيه بالمفعول ، فإن كانت ناصبة للاسم على أنه تمييز ، فلا يشترط الاعتماد ، مثل: (هذا حَسَنٌ قولاً) .

وجوانب الاعتماد هي الآتي :

١ - الاعتماد على النفي ، مثل: (ما حسنٌ قولَه مكروه) .

٢ - الاعتماد على استفهام ، مثل: (أحسنٌ قولَك؟) .

٣ - الاعتماد على نداء ، مثل: (يا حسنا قولك : أنت مسموع الكلمة) .

٤ - الاعتماد على مبتدأ ، مثل: (أنت رجلٌ حسنٌ قولَك) .

٥ - الاعتماد على ناسخ ، مثل: (ظننت الخطيب حسنا قولَه) .

٦ - الاعتماد على حال ، مثل: (تكلم الرجلُ حسنا قولَه) .

أحوال الاسم بعد الصفة المشبهة :

للاسم الواقع بعد الصفة المشبهة ثلاثة أحوال هي :

١ - الرفع على أنه فاعل ، مثل: (أنت الحسنُ القولُ) .

٢ - النصب على أنه شبيه بالمفعول به ، مثل: (أنت الحسنُ القولَ) أو النصب على أنه تمييز ، مثل: (أنت الحسنُ قولاً) .

٣ - الجر على أنه مضاف إليه ، مثل: (أنت الحسنُ القولِ) .

صياغة الصفة المشبهة :

تصاغ من الثلاثي اللازم المتصرف على النحو المبين في الجدول الآتي :

وزن الفعل	مثاله	الصفة المشبهة		وزنها	
		للمذكر	للمؤنث	للمذكر	للمؤنث
فَعِل	فرِحَ	فَرِحٌ	فرِحَةٌ	فعِلٌ	فَعِلَةٌ
(بكسر	بَطِرَ	بَطِرٌ	بَطِرةٌ	فعِلٌ	فَعِلَةٌ
العين)	تعِبَ	تَعِبٌ	تعِبةٌ	فعِلٌ	فَعِلَةٌ
	عَطِشَ	عطشان	عَطْشَى	فَعْلان	فَعْلَى
	ظمِئَ	ظمْآن	ظَمْأى	فَعْلان	فَعْلَى
	رَوِيَ	ريّان	ريَّى	فَعْلان	فَعْلَى
	حَمِرَ	أحْمر	حمراء	أفْعَل	فَعلاء
	عَرِجَ	أعْرَج	عَرْجاء	أَفْعَل	فَعلاء
	حَوِرَ	أَحْور	حَوْراء	أَفْعَل	فَعلاء
	دَعِجَ	أدْعج	دَعْجاء	أَفْعَل	فَعلاء
	بَخِلَ	بَخِيل	بخيلة	فعِيل	فعيلة
	سَبِطَ	سَبْط	سَبْطَة	فَعْل	فَعْلة
	صَفِرَ	صِفْر	صِفْرَةٌ	فِعْل	فِعْلَةٌ
	صَحِبَ	صاحب	صاحِبة	فاعِل	فاعِلَة
فَعُل	شَرُف	شريف	شريفة	فَعِيل	فعيلة
(بضم العين)	نَبُل	نبيل	نبيلة	فَعِيل	فعيلة
	كرُم	كريم	كريمة	فَعِيل	فعيلة
	شَهُم	شَهْم	شَهْمَة	فَعْل	فَعْلة
	صَعُب	صَعْب	صَعْبة	فَعْل	فَعْلة
	حَسُنَ	حَسَن	حَسَنَة	فَعَل	فَعَلة
	رَزُن	رزين	رَزَان	فعيل	فَعال

وزن الفعل	مثاله	الصفة المشبهة		وزنها	
		للمذكر	للمؤنث	للمذكر	للمؤنث
فَعَل (بفتح العين)	جَذَم	أجْذَم	جَذْما	أفْعل	فَعْلاء
	ساد	سَيِّد	سَيِّدة	فَيْعِل	فَيْعِلة
	ضاق	ضيّق	ضيّقة	فَيْعِل	فَيْعِلة
	فَصَل	فَيْصَل	فَيْصَل	فَيْعَل	فَيْعَل
	عَفَّ	عَفيف	عفيفة	فَعِيل	فعيلة
	صفا	صَفِيّ	صَفِيَّة	فَعِيل	فعيلة
	حَرَص	حرِيص	حَرِيصة	فَعِيل	فعيلة

الصِّلة

الصلة في اللغة ، هي ضمُّ شيء إلى شيء ، كقولك : (وصلت كذا بكذا) أي : ضممته إليه .

وفي النحو ، هي : الجملة التي تتصل بالاسم الموصول لتزيل إبهامه ، أو الفعل المتصل بحرف مصدري للدلالة على مصدر مؤول فمثال الأول : (أجبنا من دعانا) . ومثال الثاني : (أريد أن تفعل) .

صلة الموصول

[انظر "الموصول الاسمي" و"الموصول الحرفي"] .

صَهْ

(بفتح الصاد وسكون الهاء) اسم فعل أمر بمعنى (اسكت عما تتكلم فيه) .

[انظر "اسم الفعل"] .

صَهٍ

(بفتح الصاد وكسر الهاء مع التنوين) اسم فعل أمر بمعنى (اسكت عن كل الكلام) أي : لا تتكلم في شيء . [انظر "اسم الفعل"] .

الصِّيغَة

صيغة اللفظ ، هي صورته التي جاء عليها بنوع أحرفه وترتيبها وحركاتها . فكلمة (سابع) صيغة ، وكلمة (مسموع) صيغة ، وكلمة (استماع) صيغة ، حيث جاءت كل كلمة على صورة معينة بأحرفها وترتيب هذه الأحرف وبالحركات فوق الأحرف .

وتتسع كلمة (الصيغة) لتشمل ما يتعلق بالجملة . فصيغة الجملة هي صورتها التي جاءت بنوع كلماتها وترتيبها وعلامة إعراب كلماتها .

وجمع (صيغة) : (صِيَغ) بكسر الصاد .

صيغ المبالغة

كلمة (المبالغة) تعني الوصول بالمعنى المراد إلى أقصى غايته . والمبالغة مثل: كثير من أساليب اللغة العربية ، تجرى على واحد من أسلوبين :

الأول : المبالغة غير القياسية – أو المبالغة السماعية – وهي التي ينشئها المتكلم دون قيد من صيغة مخصوصة ، ودون ألفاظ أو تراكيب لا يتعداها المتكلم ، فهي بلا قيود إلا قيد السلامة النحوية ، وقيد استعمال الكلمات الواضحة الدالة على المعنى الذي يريده المتكلم ، ومثالها : (هذا مقاتل تخافه الأسود) . فهذه جملة تحمل نوعا من المبالغة أراد به المتكلم أن يؤكد صفة الشجاعة والقوة بما يجعلها عند أقصى أحوالها ، حيث جعل هذا المقاتل مخيفا للأسود ، ومثل: هذا قول الشاعر مفتخرا بقومه :

(إذا بلغ الرضيع لنا فطاما تخر له الجبابر ساجدينا)

فهذا قول تعدى به القائل وجه الحقيقة على سبيل المبالغة .

أما الأسلوب الثاني ، فهو الأسلوب الذي يأتي به القائل على صيغة معينة في الكلمة الواحدة بوزن مخصوص لا يرمي به القائل إلى مجاوزة الحقيقة ، بل إلى إثبات صفة من الصفات على سبيل الكثرة ، ودوام المزاولة . وهذا هو ما يسمى (المبالغة القياسية) لأنه أسلوب يخضع في استعماله للقياس على أوزان مخصوصة ، ومن أمثلته كلمة "رسَّام" في قولك : (فلان رسام بارع) فقد دلت

هذه الكلمة بوزنها وهو - فعّال - على أن القائم على الرسم إنما يمارسه ممارسة دائمة لا تنقطع ، ولا تتباعد فترات ممارستها . على عكس كلمة (راسم) فهي لا تدل على الثبوت وكثرة الممارسة ، بل تدل على اتصاف صاحبها بالرسم عند حال معينة قد تتكرر وقد لا تتكرر . أما (رَسَّام) فهي دالة بصيغتها على كثرة ممارسة الرسم .

أوزان صيغ المبالغة :

لصيغ المبالغة أوزان كثيرة أشهرها خمس صيغ ، هي ما يأتي :

١ - وزن (فَعّال) - بفتح الفاء ، وفتح العين مع تشديدها - مثل: (غَفَّار - نحّار - ضحّاك - بسّام) .

٢ - وزن (مِفْعال) - بكسر الميم - مثل: (مِحْذار - مِخْواف) .

٣ - وزن (فَعُول) - بفتح الفاء وضم العين - مثل: (ضروب - غَفُور - سَرُوق - قؤول) .

٤ - وزن (فَعِيل) - بفتح الفاء وكسر العين - مثل: (نصير - شبيه) .

٥ - وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين ، مثل: (حَذِر - مَزِق) .

بناء صيغ المبالغة :

١ - صيغ المبالغة التي على وزن (مِفْعال - فَعُول - فَعِيل - فَعِل) تشتق من الفعلِ الثلاثي المتعدي المتصرف ، مثل: (ضرب - شرب - أكل - فتح - حذِر) .

٢ - صيغة (فَعَّال) تصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي واللازم ، مثل: (ضحك - بَسَم) و(قتل - نحر) .

وفي اللغة صيغ مسموعة جاءت على غير قياس من الرباعي مثل:	
(درّاك من : أدرك .	(سار) من : أسأر .
(مِعْوان) من : أعان .	(مهوان) من : أهان .
(مضياع) من : أضاع .	(نذير) من : أنذر .
(زهوق) من : أَزْهق .	(سميع) من : (أسمع) لا من (سمع) .

شرط صيغ المبالغة :

يشترط في الفعل الذي تشتق منه صيغة المبالغة أن يكون قابلا للتفـــاوت . فإن لم يدل على التفاوت فلا نأخذ منه صيغة المبالغة ، مثل: (هلك - فنِـــيَ - مات - غرق) .

وهي بهذا الشرط تتفق مع (التعجب واسم التفضيل) .

إعمال صيغ المبالغة :

صيغ المبالغة القياسية تعمل عمل اسم الفاعل بشروطه .

[انظر "اسم الفاعل"] .

صَيَّر

فعل ماض ناسخ من أخوات (ظن) دال على التحويل ، ينصب مفعولـــين ، مثل: (صيَّر المعلم الدرس مفهوما) .

وأصله (صار) - من أخوات كان - لكنـــه بعـــد التضعيـــف تعـــدى إلى مفعولين. وتدخل (صيّر) على مفعولين مباشرين . ولا تدخل علـــى المصـــدر المؤول من (أنّ) ومعموليها ، ولا المصدر المؤول من (أنْ) والفعل .

ويصح استعمال (صيّر) متعديا لمفعول واحد ، إذا كان دالا على النقـــل لا على التحويل مثل: (صيّرت الكتب إلى رفوف المكتبة) أي : نقلت الكتـــب إليها.

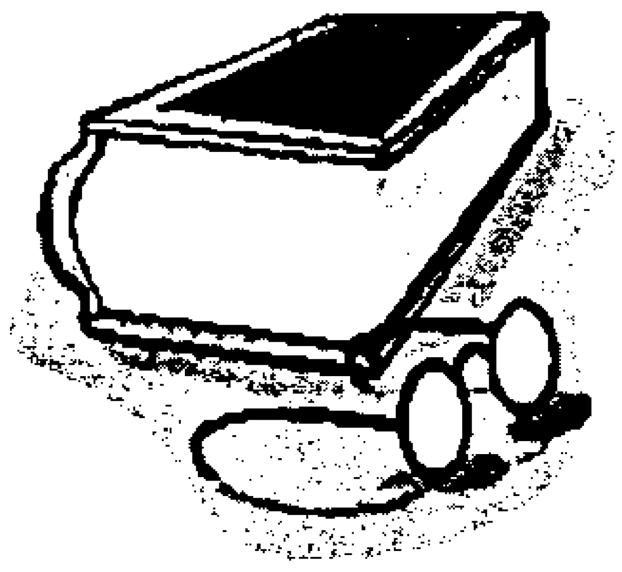

باب الضاد

الضـــاد

هو الحرف الخامس عشر من حروف الهجاء ، وهو من حروف البناء فقط.

الضَّبْط

الضبط في اللغة هو : إحكام الشيء وإتقانه ، تقول : (ضبطت هذا الشيء) أي: جعلته محكما متقنا .

وفي النحو ، هو : إحكام نطق الكلمة على الوجه العربي الصحيح ، أي : جعل الكلمة عند علاماتها الإعرابية المناسبة للموقع الإعرابي . فضبط الاسم المرفوع بوضع علامة الرفع ، وضبط المنصوب بوضع علامة النصب ، وكذلك المجرور ، سواء أكانت علامة الضبط حركة أم حرفا .

وجمع كلمة ضَبْط (ضُبوط) بضم الطاء .

ضُحَى

لفظ دال على الوقت المقترب من نصف النهار ، يعرب ظرف زمان منصوب.

الضرورة

الضرورة في النحو ، هي الأمر الذي يضطر معه الشاعر إلى الخروج عن مقتضى التركيب ، أو مقتضى الإعراب ، وهي لا تكون إلا في الشعر حيث يكون الوزن هو الأمر الذي يدعو إلى الخروج عن مقتضى القاعدة النحوية.

الضمائر

هي مجموعة من الكلمات نرمز ببعضها للمتكلم ، وببعضها الثاني للمخاطب وبالبعض الثالث للغائب .

فما يُرْمَزُ به للمتكلم هو : (أنا – نحن) (إيّاي – إيّانا) (ياء المتكلم) .

وما يرمز به للمخاطب هو : (أنتَ – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتنَّ) (كاف الخطاب) (إياكَ – إيّاكِ –إياكما – إياكم – إياكن) (ألف الاثنين – واو الجماعة – نون النسوة) .

وما يرمز به للغائب هو : (هو – هي – هما – هم – هُنَّ) (الهـاء) .
(إيّاه – إياها – إياهما – إياهم – إياهنّ) .
(ألف الاثنين – واو الجماعة – نون النسوة) [هذه الثلاثة مشتركة بين المخاطب والغائب] .

الضَّمَّة

اسم لإحدى علامات الرفع . تدخل الاسم المفرد ، مثل: (كتاب) وجمع التكسير مثل: (رجاء ونساء) وجمع المؤنث السالم مثل: (سيدات) ولا تكون علامة رفع إلا إذا كانت فوق الحرف الأخير من الكلمة ، مثل: (مكث يُوسفُ) فهي فوق الفاء علامة رفع ، وليست كذلك فوق الياء . ورمزها الإملائي (واو) صغيرة (ُ) وسميت (ضمة) لضم الشفتين عند نطق الحرف الذي دخلت عليه .

أما اختيار (الواو) الصغيرة رمزا لها ، فلأن الحرف الذي يسبق الواو يأتي مضموما في مثل: (يقُول) – حين تكون الواو مدّة – .

الضمير

لكلمة الضمير مدلولات مختلفة بين اللغة، وعلم الأخلاق، وعلم النحو . والمقصود هنا : هو الضمير في علم النحو ، فهو (الاسم الجامد الذي نرمز به إلى متكلم أو مخاطب أو غائب . مثل: (أنا – أنت – هو) .

والضمير من المعارف السبعة ، يقابله فيها (الاسم الظاهر) مثل: (محمد) والفرق بين الضمير والاسم الظاهر ، أن الاسم الظاهر يدل مباشرة على صاحبه ، أما الضمير فهو رمز له ، ولكل من الضمير والاسم الظاهر قوته في الاستعمال بمعنى أن الضمير يصلح لما لا يصلح له الاسم الظاهر ، والعكس صحيح .

وأما اعتبار الضمير من المعارف ، فلأنه يدل على صاحبه دون حاجة إلى قرينة ، فهو بلفظه دال على شيء يدركه السامع في جلاء ووضوح .

وأما كونه اسما ، فلأنه يقبل بعض علامات الاسم ، فهو يقبل دخول حرف الجر مثل: (منه – إليه ..) ويقبل الإسناد ، مثل: (أنت شجاع) و(حضرْتُ) .

الضمير البارز المتصل

الضمير البارز المتصل ، هو الذي لا يستقل بذاته نطقا ولا كتابة ، ويلحق آخر الكلمة . والضمائر البارزة هي :

(١) **(التاء المتحركة)** وهي تاء مبسوطة تلحق آخر الفعل ، وسميت متحركة لأنها تأتي مضمومة إذا دلت على الفاعل المتكلم ، مثل : (كتبْتُ) (شكرْتُ) .

وتأتي مفتوحة إذا دلت على الفاعل المخاطب ، مثل : (كتبْتَ) (شكرْتَ).

وتأتي مكسورة إذا دلت على الفاعلة المخاطبة ، مثل : (كتبْتِ) (شكرْتِ).

وعلامة التاء المتحركة ، هي سكون ما قبلها . ولا تتصل التاء المتحركة إلا بالفعل الماضي .

(٢) **(ألف الاثنين)** وهذه تتصل بالفعل الماضي ، والمضارع ، وفعل الأمر مثل : (ذهبا - يذهبان - اذهبا) .

(٣) **(واو الجماعة)** وهذه تتصل بالفعل الماضي ، والمضارع ، وفعل الأمر، مثل : (ذَهَبوا - يذهبون - اذْهَبُوا) .

(٤) **(نون النسوة)** تتصل بالفعل الماضي والمضارع وفعل الأمر ، مثل : (ذهبْنَ - يَذْهبْنَ - اذهبْنَ) وهي نون مفتوحة قبلها ساكن .

(٥) **(ياء المتكلم)** تتصل بالاسم والفعل ، مثل: (كتابي) و(أكرمني) وتتصل بالحرف مثل: (مِنّي - إليّ) .

(٦) **(ياء المخاطبة)** تتصل بالفعل المضارع وفعل الأمر، مثل : (تذهبين - اذهبي) .

(٧) **(كاف الخطاب)** تتصل بالاسم والفعل والحر ف، مثل : (كتابك - عَلَّمَك - بك) .

(٨) **(الهاء)** تتصل بالاسم والفعل والحرف ، مثل : (كتابه) (أكرمه) (منه) . وتلحقها ألف مع المؤنثة ، مثل: (كتابها - أكرمها - منها) .

الضمير البارز المنفصل

الضمير البارز المنفصل هو الذي يستقل بذاته نطقا وكتابة وهذه الضمائر هي :

(أنا – نحن) (أنتَ – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتن) .

(هو – هي – هما – هم – هنّ) .

(إيّاي – إيّانا) (إيّاكَ – إياكِ – إياكما – إياكم – إياكُنَّ) .

(إيّاه – إياها – إياهما – إياهم – إياهن) .

الضمائر (هما – هم – هن) تأتي متصلة إذا وقعت آخر الكلمة ، وتأتي منفصلة إذا وقعت أول الجملة ، أو إذا وقعت بعد (إلاّ) مثل: (ما جاء إلا هما) .

ضمير الرفع

هو الضمير الذي لا يقع إلا في محل رفع ، وضمائر الرفع هي :

(أنا – نحن) في مثل قوله تعالى : {**وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**} [البقرة : ١٦٠] وقوله تعالى : {**وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ**} [البقرة : ٣٠] **(أنتَ – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتن)** . ومن الأمثلة :

(أنت صديق – أنتِ أمينة – أنتما وفيّان .. .. إلخ) .

(هو – هي – هما – هم – هن) ومن الأمثلة :

(هو صادق – هي صادقة – هما صادقان – هم صادقون – هن صادقات).

الضمائر (هما – هم – هن) تأتي أيضا في محل نصب مثل: (عرفهما – عرفهم – عرفهن) وتأتي في محل جر ، مثل: (منهما – منهم – منهن) وذلك حين تستعمل متصلة .

(ألف الاثنين) في مثل: (كتبا – يكتبان – اكتبا) .

(واو الجماعة) في مثل: (يكتبون) .

(نون النسوة) في مثل: (يكتبْن – اكتبْن) .

(ياء المخاطبة) في مثل: (تكتبين – اكتبي) .

ضمير الرفع والنصب والجر

هو الضمير الذي يقع في محل رفع ، أو محل نصب أو محل جر ، وهو (نا) .

فمثاله في محل رفع : (ذهبْنا) فالضمير (نا) مبني على السكون في محل رفع فاعل . ولا يكون في محل رفع إلا مع الفعل الماضي .

ومثاله في محل نصب : (رحِمَنا الله) (يرحمُنا الله) (اللهم ارحمْنا) فهو في الأمثلة الثلاثة مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

ومثاله في محل جر : (عُد إلينا) فهو مبني على السكون في محل جر بـ (إلى) ومثله الجر بالإضافة مثل: (منزلنا) .

ضمير الشأن

كلمة (الشأن) معناها : الأمر الذي يستوجب العناية والاهتمام .

وضمير الشأن هو الذي يستعمله المتكلم للدلالة على أن المذكور بعده أمر يستوجب الانتباه . ومن أمثلته :

(هي الدنيا تقول بملء فيها حذارِ حذار من بطشي وفتكي)

وقد جاء به القرآن الكريم في قوله تعالى : { **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد** } .

فالضميران : (هي) و(هو) كل منهما يسمى (ضمير الشأن) ، وقد سمي هكذا ، لأنه ينبه الذهن إلى الشأن الذي يتضمنه الكلام الذي يتلوه . ويسمى أيضا : (ضمير القصة) باعتباره منبها للسامع إلى القصة التي تليه .

شروط ضمير الشأن :

١ - أن يكون مبتدأ ، أو اسما لحرف ناسخ .

٢ - أن يكون بصيغة المفرد المذكر ، أو بصيغة المفردة المؤنثة .

٣ - أن تأتي بعده جملة تفسره .

٤ - ألا يكون له تابع من عطف أو بدل أو توكيد .

مرجع ضمير الشأن :

ضمير الشأن يعود على مضمون الجملة التي تأتي بعده وتفسره ، وهو بهذا يغاير بقية الضمائر ، حيث يكون مرجع الضمير متقدما على الضمير .

إعراب ضمير الشأن :

ضمير الشأن يقع مبتدأ كالمثالين السابقين ، ويقع اسما لناسخ ، مثل: (إنه الدهر لا يَبْقى مع المرء على وُد) ، والجملة بعده خبر .

استعماله في مجال المعاملات :

يكثر استعمال ضمير الشأن في مجال البيع والشراء ومجال القضاء ، وغير هذا من الأمور التي تستلزم اتفاقا مخصوصا . مثل :

"إنه في يوم كذا ، قد تم الاتفاق على .. .. إلخ " .

ضمير الفصل

هو الضمير الذي يفصل بين الخبر والمبتدأ ، أو يفصل بين اسم الناسخ وخبره من أجل تعيين هذا الخبر ، حيث يؤدي عدم وجود هذا الضمير إلى اللبس بين الخبر والتابع .

ومن أمثلته قولك : (الكلام الجيدُ هو المفيدُ) فقد جاء الضمير (هو) ليفصل بين المبتدأ وخبره ، فلو أنك قلت : (الكلام الجيدُ المفيدُ) لاحتملت كلمة (المفيد) أن تكون خبرا للمبتدأ (الكلام) واحتملت أن تكون نعتا ثانيا . وعند هذا الاحتمال الثاني لا يكون التركيب مفيدا . ومن هنا جاء الفصل ليزيل اللبس ويعين الخبر .

شروط ضمير الفصل :

١ - أن يكون واحدا من ضمائر الرفع المنفصلة الدالة على الغائب ، وهي: (هو - هي - هما - هم - هُنّ) .

٢ - أن يكون مطابقا للاسم الذي سبقه إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرًا وتأنيثا.

٣ - أن يكون الاسم السابق معرفة .

٤ - أن يكون الاسم السابق مبتدأ ، أو اسما لإنّ وأخواها ، أو كان وأخواها ، أو مفعولا به أول لظن وأخواها .

٥ - أن يكون الاسم بعده خبرا للمبتدأ ، أو خبرا للناسخ أو مفعولا به ثانيا لظن وأخواها .

٦ - أن يكون الاسم بعده معرفة .

إعراب ضمير الفصل :

ضمير الفصل لا محل له من الإعراب .

الضمير المستتر

هو الضمير الذي لا يظهر في الكلام لا نطقا ولا كتابة ، وقد سمي مستترا لأنه في حكم الموجود الأصيل الذي لا نستغنى عنه .

وكلمة "المستتر" تدل على وجوده ، فالاستتار لا يكون إلا لشيء موجود.

والضمير المستتر لا يكون إلا في محل رفع .

ومن أمثلته : (اقرأ في غير عجلة) ففاعل (اقرأ) ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

وفي قولك : (إن الحق قد اتضح) فاعل (اتضح) ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) .

وفي قولك : (ذهبنا نشتري) فاعل (نشتري) ضمير مستتر وجوبا تقديره (نحن) .

الضمير المستتر جوازا

هو الضمير الذي يصح أن يحل الاسم الظاهر محله . فحين تقول : (الهلال ظهر) ، فإن فاعل (ظهر) مستتر جوازا . والاستتار جائز هنا ، لأن الفاعل الظاهر يمكن أن يحل محل الضمير فنقول : (ظهر الهلال) ومواضعه كالآتي :

١ – بعد الفعل الماضي للمفرد والمفردة ، مثل: (الغريب رحل) و(الغريبة رحلتْ) .

٢ – بعد اسم الفعل الماضي ، مثل: (السلامُ هيهات) .

٣ – بعد الفعل المضارع المبدوء بالياء ، مثل: (الحق يهزمُ الباطلَ) .

٤ – بعد الفعل المبني للمجهول ، مثل: (الباطل يُهزم دائما) .

الضمير المستتر وجوبا

هو الضمير الذي لا يمكن أن يحل الاسم الظاهر محله ، ولا أن يحل الضمير المنفصل محله ، ويعرف بالمواضع الآتية :

١ – بعد فعل الأمر للمخاطب المفرد المذكر ، مثل: (اقرأْ) .

٢ – بعد الفعل المضارع المبدوء بالتاء في خطاب المفرد المذكر ، مثل: (تَعْلَم) .

٣ – بعد الفعل المضارع المبدوء بالهمزة الدال على المتكلم المفرد المذكر ، والمفردة المؤنثة ، مثل: (أقول) .

٤ – بعد الفعل المضارع المبدوء بالنون ، الدال على الجمع ، مثل: (نقول).

٥ – بعد (خلا – عدا – حاشا) عند اعتبارها أفعالا .

٦ – بعد (ليس) و(لا يكون) في الاستثناء .

٧ - بعد (ما أفعل) في التعجب .

٨ - بعد اسم الفعل المضارع . [وتقديره : أنا] .

٩ - بعد اسم فعل الأمر [وتقديره : أنت] .

١٠ - بعد (نعم) و(بئس) إذا وليهما تمييز .

إذا ظهر (الضمير) في الكلام ، فهو توكيد لفظي للضمير المستتر ، مثل: (نقول نحن الحق) فالضمير (نحن) توكيد للضمير (نحن) المستتر .

ضمير النصب

هو الضمير الذي يأتي في محل نصب فقط ، ويكون مفعولا به وهو الآتي:

(إيَّاي - إيّانا) .

(إياك - إياك - إياكما - إياكم - إياكن) .

(إياه - إياها - إياهما - إياهم - إياهن) .

ضمير النصب والجر

هو الضمير الذي يأتي في محل نصب ، أو في محل جر ، وهو :

(ياء المتكلم) ومثالها في النصب : (علمني) وفي الجر : (عندي) .

(كاف الخطاب) ومثالها في النصب : (علمك) وفي الجر : (عندك) .

(الهـــاء) ومثالها في النصب: (علمه - علمها) وفي الجر : (عنده - عندها).

مرجع الضمير :

(هو اللفظ الذي يفسر ضميرا للغائب يذكر بعـــد) فالضمـــير ومرجعـــه يشتركان في دلالة واحدة . مثاله : (الحق عرفته) فالضمير في (عرفته) يعـــود على (الحق) ، أي أن (الحق) هي مرجع الضمير وقد اشترك الضمير ومرجعـــه في دلالة واحدة .

المطابقة بين الضمير ومرجعه :

يتطابق الضمير ومرجعه على النحو المبين في الجدول الآتي :

حالة المرجع	حالة الضمير العائد	المثال	ملحوظات
مفرد (مذكر أو مؤنث)	مفرد	الغائب عاد الغائبة عادت	

حالة المرجع	حالة الضمير العائد	المثال	ملحوظات
مثنى (مذكر ومؤنث)	مثنى	الغائبان عادا الغائبتان عادتا العالمان عرفتهما	
جمع مذكر سالم	واو الجماعة	الغائبون عادوا	
جمع مؤنث للعاقل (جمع سلامة أو جمع تكسير)	نون النسوة	الغائبات حضرْن الغوافل تنبهن	ويجوز (الغائبات حضرت) و(الغوافل تنبهت) ونون النسوة أصح.
جمع مؤنث لغير العاقل	مفرد مؤنث	المسائل اتضحت	ويجوز (المسائل اتضحن) والإفراد أصح
جمع تكسير للعاقل	للجمع أو المفردة المؤنثة	العلماء تناظروا العلماء تناظرت تنافست العلماء كلها تنافس العلماء كلهم	استعمال واو الجماعة مراعاة للفظ الجمع، واستعمال ضمير المفردة مراعاة لمعنى (جماعة) فهو في قوة قولك: (الجماعة تناظرت)
جمع تكسير لغير العاقل	مفردة مؤنثة أو نون النسوة	(القرون مضت) (الأيام مضين)	جمع التكسير للكثرة ضميره العائد عليه مفرد مؤنث . وجمع القلة ضميره (نون النسوة)
اسم جمع للمذكر	واو الجماعة أو مفرد مذكر	(القوم تصارعوا) (القوم تصارع)	(الواو) : مراعاة للجمع (هو) : مراعاة للفظ القوم

ملحوظات	المثال	حالة الضمير العائد	حالة المرجع
	النسوة حضرْن	نون النسوة	اسم جمع للمؤنث
الضمير يذكَّر أو يؤنث تبعا لتذكير أو تأنيث ما بعده	(العلوم مفيدة وهو أمر ضرورى) (العلم مفيد وهي مسألة ضرورية)	مذكر أو مؤنث	متقدم ومغاير لما بعد الضمير تذكيرا وتأنيثا
	كم رجل حضر؟ كم رجل حضروا؟ كم فتاة حضرت؟ كم فتاة حضرن؟	يجوز الإفراد وغير الإفراد	لفظ (كم)

استعمال الضمير المتصل وجوبا :

١ - إذا صح استعمال الضمير المتصل فلا يُعدل عنه إلى الضمير المنفصل. ففي قولك : (خرجت - خرجا - خرجنا - خرجْن) لا يصح أن نقول : (خرج أنا) ولا (خرج هما) ولا (خرج نحن) ولا (خرج هن) .

وفي قولك : (الله خلقنا) لا يصح أن نقول : (الله خلق إيانا) لأنه لا يجوز العدول عن الضمير المتصل الواقع في محل نصب إلى ضمير النصب المنفصل .

٢ - إذا اجتمع ضميران وكان الأول مرفوعا ، والثاني منصوبا وجب وصل الثاني مثل: (المؤدب أكرمته) فلا نقول : (.. .. أكرمت إياه) .

استعمال الضمير المنفصل وجوبا :

١ - إذا كان الضمير الثاني مرفوعا ، مثل: (ما عرفك إلا أنا) .

٢ - إذا كان الضمير الثاني منصوبا في أسلوب الحصر ، مثل: (لا نعبد إلا إياك) .

٣ - إذا كان الضمير متقدما في أسلوب الحصر مثل: (إياك نعبد) .

٤ - إذا كان الضمير معطوفا على مفعول به كقوله تعالى : {**يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُم**} .

٥ - إذا كان الضمير بعد واو المعية ، مثل: (أريد أن أرحل وإياك) .

٦ - إذا كان الضمير بعد حرف نفي مثل: (ما أنا بالمصدق فيك قولا) .

٧ - إذا كان الضمير مبتدأ مثل: (نحن أولو بأس) .

٨ – إذا كان الضمير منصوبا على التحذير القياسي ، مثل: (إياك والكذب).

٩ – في ضرورة الشعر .

جواز استعمال المتصل والمنفصل :

يجوز استعمال أحدهما محل الآخر في الآتي :

١ – إذا اجتمع الضميران وكانا منصوبين لفعل يحتاج إلى مفعولين ، مثل: (الدرس علمتنيه) فيجوز (.. .. علمتني إياه) .

٢ – إذا اجتمع الضميران وكان الضمير الثاني خبرا لكان ، مثل: (الصديق كنتُه) فيجوز (الصديق كنت إياه) .

تعيين مرجع الضمير :

١ – إذا كان في الجملة مرجع واحد عاد عليه الضمير مثل: (الصلاة أديتها).

٢ – إذا كان في الجملة أكثر من مرجع وتطابق الضمير مع كل مرجع ، فمرجع الضمير هو الأقرب إلى الضمير [والمقصود هو القرب اللفظي] مثل: (قرأت في النحو والفقه والتاريخ فأتقنته) فالضمير (الهاء) في (أتقنته) عائد على (التاريخ) .

٣ – إذا تنوعت المراجع فمرجعه هو ما تطابق مع الضمير ، مثل: (زارتنا هند وأبوها فأكرمناها) أو (فأكرمناه) .

٤ – إذا صح عود الضمير على أي مرجع في الجملة ، فالضمير عائد على الجميع، مثل: (حضر المدعوون والأقارب واستقبلناهم) .

٥ – إذا كان في الجملة أكثر من مرجع وكلها معارف عاد الضمير على الأقوى كالآتي :

(أنا وأنتم تصالحنا) ولا نقول : (.. .. .. تصالحتم) .

(أنا الذي سافرتُ) ولا نقول : (.. .. .. سافر) .

(أنت الذي سافرتَ) ولا نقول : (.. .. .. سافر) .

(أنتم الذين سبقتم) ولا نقول : (.. .. .. سبقوا) .

[انظر "المعرفة"] .

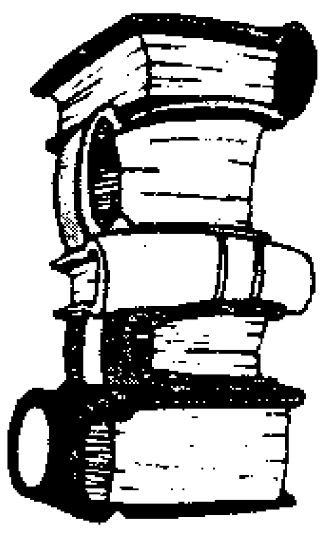

بـاب الطّـاء

الطَّاء

الطاء ، هو الحرف السادس عشر من حروف الهجاء ، وهو من حـــروف المباني .

طاقة

لفظ يدل على مدى القدرة على العمل . ويعرب حالا في مثـــل: (عمـــل الرجل طاقته) أي : مطيقا ، فهي حال مؤولة ، ويأتي في مواقع إعرابية مختلفة.

طالما

مركبة من الفعل (طال) و(ما) المصدرية ، ومثالها : (طالما نصحت الغـافل) أي : (طال نصحي الغافلَ) .

طُرًّا

كلمة تدل على العموم ، فهي للجماعة ، وتعرب حالا في قولك : (جـــاء القوم طُرًّا) أي : مجتمعين .

طفِق

فعل ماض بمعنى (شرع) أي : بدأ العمل . وضبط عينه في الماضي بالكســـر (طفِق) ومضارعه (يَطْفَقُ) . [وذكر ابن منظور في لسان العرب ، أن (طفَـــق) بفتح العين لغة رديئة] وقد جاء القرآن الكريم بكسر العين في قولــــه تعـــالى : **{وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ}** [الأعراف : ٢٢] .

وهو فعل ناقص من أخوات (كان) دال على الشـــروع ، يرفـــع الاســـم وينصب الخبر ، وخبره جملة فعلية فعلها مضارع ، كالآية السابقة ، فالخبر فيها هو (يخصفان) وهي في محل نصب خبر (طفِق) .

أما اسمها فيأتي ظاهرا ، مثل: (طفِق الحارس يدور حول المبنى) ويأتي ضميرا كقوله تعالى : {وطفقا .. ..} فاسمها هو ألف الاثنين وهو ضمير مبني علـــى السكون في محل رفع اسم (طفِق) .

والمضارع منه يعمل عمل الماضي ، ولا يقترن خبر (طفق) بـ (أنْ) .
[انظر "أفعال الشروع"] .

الطَّلَبُ

هو : إرادة حدوث أمر من الأمور ، وهو قسمان : (الطلب المحض) و(الطلب غير المحض) .

أما الطلب المحض فهو ما يدل بلفظه على الطلب ، وطرقه الآتي :

(فعل الأمر) مثل: (اقرأ - تفقّه - انْطَلِق - استخرج .. ..)

(المضارع المقترن بلام الأمر) مثل: (لتقرأ - لتَسْمَعْ .. ..)

(النهي) مثل: (لا تجعل الدنيا أكبر همِّك) .

(الدعاء) مثل: (اللهم اغفر لنا وارحمنا) .

وأما الطلب غير المحض : فهو اللفظ الذي تضمّن معنى الطلب ، فهو طلب غير مباشر . وطرقه :

١ - (الاستفهام) مثل: (هل أعددت لوازم السفر؟) فالسؤال هنا تضمن معنى الطلب .

٢ - (العَرْض) وهو الطلب برفق ولين ، وفيه تدخل أداة العرض على الفعل المضارع ، مثل: (ألا تسافر معي) .

٣ - (التحضيض) وهو الطلب على وجه من الشدة وفيه تدخل أداة التحضيض على الفعل الماضي ، مثل: (هلاَّ عرفت حق الوالدين) .

٤ - (التمني) وهو طلب أمر محبوب يمكن تحقيقه أو يستحيل ، فمثال الأول: (ليتني أقوى على المزيد من القراءة) .

ومثال المستحيل : (ليت القمر يدوم طوال الشهر) .

٥ - (الترجّي) وهو توقع أمر محبوب مثل: (لعل الخير يعم الجميع) .

طُوبَى

كلمة معناها (الجزاء الحسن) ولا تقع إلا مبتدأ ، مثل قوله تعالى : {**طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ**} [الرعد : ٢٩] .

باب الظـاء

الظــاء

هو الحرف السابع عشر من حروف الهجاء مخرجه من طرف اللسان وأطراف الأسنان العليا ، وهو من حروف المباني .

الظاهر

لفظ يطلق في النحو على ما هو بيّن مذكور في الكلام ، وهو مرادف لكلمة (الصريح) ومقابل لكلمة (المضمر) .

يوصف به الاسم في قولنا : (الاسم الظاهر) مثل: (الرجل - علي - .. ..) إذا كان مذكورا في الكلام .

ويوصف به (الإعراب) في قولنا : (الإعراب الظاهر) وهو الإعراب الذي تظهر علامته على اللفظ ، ويقابله (الإعراب المقدر) .

وتوصف به علامة الإعراب في قولنا : (العلامة الظاهرة) ويقابلها (العلامة المقدرة) [انظر "الاسم الظاهر"] و["الإعراب الظاهر"] .

الظرف

الظرف في اللغة : الوعاء . أي : الشيء الذي يستقر فيه غيره . فالإناء ظرف للماء ، والبيت ظرف لساكنيه ، والكيس ظرف للنقود ..

والظرف في النحو : هو الاسم الدال على زمان أو مكان وقوع فعل من الأفعال ، كقولك : (أقمت الحفل يوم الخميس) فكلمة (يوم) هي الظرف الذي وقع فيه الإقامة . ومثله : (جلست عند الشاطئ) فكلمة (عند) هي الظرف الذي وقع فيه الجلوس .

وعلامة الظرف : أن يتضمن معنى كلمة (في) فإن لم يتضمنها لا يسمى ظرفا .

ففي قولك: (أقمت الحفل يوم الخميس) يصح أن تقول: (أقمت الحفل في يوم الخميس) . فصحة وضع الحرف (في) دليل على الظرفية .

ومن هنا سمي الظرف (مفعولا فيه) لوقوع الحدث داخله ، فكأنه وعاء للحدث.

إعراب الظرف :

الظرف منصوب ، ونصبه إما مباشر ، أو على المحل . فالظرف المنصوب مباشرة هو ما تظهر عليه علامة النصب ، وهو الظرف الذي يمكن أن تفارقه علامة النصب إلى علامة إعرابية أخرى .

أما الظرف المنصوب على المحل فهو الظرف المبني ، وهو الذي لا تفارقه علامة البناء ، مثل: (حيثُ) فهو مبني على الضم في محل نصب ، ولا يفارقه ، ومثله (الآن) فهو مبني على الفتح .. .. وهكذا .

عامل النصب في الظرف :

١ - المصدر ، مثل: (العمل صباحا أفضل من العمل مساءً) .

٢ - الفعل بأنواعه الثلاثة ، مثل: (صليت خلف إمام وَرِع) (السراب يُرَى ظهرا) (تريَّضْ صباحا) .

٣ - الوصف الحقيقي : (وهو الاسم المشتق) مثل: (الشُّعب المرجانية موجودة تحت الماء) .

٤ - الوصف التأويلي ، (وهو الاسم الجامد الذي يصح تأويله بصفة من الصفات) مثل: (أنت حاتم عند الكرم) فكلمة (حاتم) اسم جامد يتضمن معنى (كريم) .

٥ - النداء مثل: (يا سائرا تحت المطر) .

الظرف الجامد

هو ما لم يؤخذ من غيره ، مثل: (ساعة - يوم - مدة - ميل - فرسخ) .

الظرف المؤسِّسُ

هو الذي يأتي بمعنى جديد لا يفهم إلا بوجوده ، مثل: (أتممت العمل اليوم) فلو حذفت كلمة (اليوم) لم تكن الجملة دالة عليه ، ومثله في المكان: (سرت يمين الطريق) .

الظرف المُؤكِّد

هو الظرف الذي لا يدل على زمن جديد أو مكان جديد غير موجود في الجملة ، بل يؤكد زمنا أو مكانا مذكورًا في الجملة ، كقوله تعالى : {**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً**} [الإسراء : ١] فكلمة (ليلا) لم تأت بدلالة زمنية جديدة ، أي غير موجودة في الجملة ، فهذه الدلالة موجودة في كلمة (أسرى) لأن الإسراء لا يكون إلا ليلا . ومثله : (غدوت صباحا إلى العمل) و(بتُّ ليلا). ومثاله في المكان : (صعدت فوق الجبل) .

الظرف المبني

هو الظرف الذي يلزم ضبطا واحدا في محل نصب .

والظروف المبنية هي : (إذْ - إذا - الآنَ - أَمْسِ - بَيْنَ - حيثُ - حولَ - ريْثَ - عندَ - كلما - لدنْ - لدى - لَمَّا - مذ ومنذ - مع) .

[انظر كل كلمة في موضعها] .

ما يصح بناؤه وإعرابه من الظروف :

(أمام - أول - بَعْد - أسفل - قبل - قدام - وراء - خلف - يمين - شمال - فوق - تحت - دون - عل) . [انظر كل كلمة في موضعها] .

الظرف المُبْهم

المبهم من الزمان ، هو النكرة الذي لا يدل على زمن محدد ، له بداية ونهاية. مثل: (حين - وقت - ساعة - مدة - زمن - صباح - مساء - عشية - غداة) .

والمبهم من المكان ، هو ما ليس له بداية محددة ، أو نهاية محددة ، مثل: (الجهات الست - عند - لدى - وسْط - بين - إزاء - حِذاء) .

الظرف المتصرف

هو الظرف الذي يستعمل ظرفا ، وغير ظرف . وحين يستعمل في غـــير الظرفية يتخذ مواقع إعرابية مختلفة .

فكلمة (يوم) تستعمل ظرفا ، حين تتضمن معنى (في) ، مثـــل: (دعــوت الأصدقاء يوم الزفاف) فهي هنا ظرف منصوب .

وتستعمل غير ظرف ، فتكون في مواقع إعرابية مختلفة كالآتي :

تعرب مبتدأ في مثل: (يوم الجمعة مبارك) .

وتعرب خبرا في مثل: (هذا يوم جميل) .

وتعرب فاعلا في مثل: (أقبل يوم العمل) .

وتعرب مفعولا به في مثل: (أنتظر يوم السفر) .

وتعرب مضافا إليه في مثل: (أراك قبل يوم السفر) .

وتعرب مجرورا في مثل: (في يوم العيد يلتقي الأصدقاء) .

ومثال المتصرف من ظروف المكان : (خلف – يمين – شمال – ذات اليمين– ذات الشمال – أمام – جنوب) فنقول – مثلا – عند استعمال الظرف : (وقف الجندي خلف قائده) وفي غير الظرف نقول : (لا تشغل بالك بالخلف قبـــل الانشغال بالأمام) ونقول : (كن من الخلف على حذر) .

الظرف المختص

الظرف المختص من ظروف الزمان هو المقدر المعلوم بحدود معينة، مثـــل : (اليوم – وأسماء الشهور) – والنكرة المعدودة مثل: (يومين) و(يوما) والنكـــرة الموصوفة مثل: (سرت يوما شاقا) . وهذه الظروف يصح نصبها على الظرفية.

أما ظرف المكان المختص فهو ما له هيئة وحدود معينة تحصـــره ، مثـــل: (منـــزل – قاعة – دار – حجرة – .. .. إلخ) وهذه لا يصح نصبـــها علـــى الظرفية .

الظرف المركب

هو ما تركب من جزأين تركيبا مزجيا ، مثل: (صباحَ مســـاءَ – صبـــاحَ صباحَ – يومَ يومَ – ليلَ نهارَ) ومعناه : كل صباح وكل مساء ، وكل يـــوم ، وكل ليل وكل نهار . وهو ظرف مبني على فتح الجزأين في محل نصب .

ومنه المركب الإضافي مثل: (صباحَ مساءٍ) والمضاف معرب منصوب على الظرفية .

الظرف المشتق

هو ما أخذ من الفعل على وزن (مَفْعِل) مثل: (مجلِس) أو على وزن (مَفْعَل) مثل: (مطعَم) ودلالة كل منهما على الزمان أو المكان تتعين بقرينة المعنى . ويقابله الظرف الجامد .

الظرف المنصوب على الظرفية

جميع ظروف الزمان تنصب على الظرفية إن كانت مبهمة أو مختصة .

أما ظروف المكان فلا ينصب منها على الظرفية إلا ما يأتي :

١ - الظرف المبهم مثل: (حين - وقت .. .. إلخ) .

٢ - المقادير مثل: (ميل - فرسخ) .

٣ - الظرف المصوغ على وزن (مَفْعَل) أو (مَفْعِل) بشرط أن يشترك الظرف والفعل - داخل الجملة - في الأحرف الأصلية ، مثل : (جلست مجلس المستمع) (طعمت مطعمَ الجائع) .

ما ينوب عن ظرف الزمان :

١ - المصدر الدال على وقت ، مثل: (رجعت إلى المنزل غروب الشمس) [فكلمة "غروب" مصدر نائب عن ظرف الزمان، والتقدير : (رجعت وقت غروب الشمس)] .

ومثله المصدر الذي يدل على الوقت دون تعيين له ، مثل: (مكثت عند الموظف كتابة المذكرة) أي : مدة كتابة المذكرة . فكلمة "كتابة" مصدر نائب عن ظرف الزمان .

٢ - صفة الظرف ، مثل: (وقف الشاهد طويلاً أمام القاضي) أي : وقتا طويلا . فكلمة (طويلا) ظرف زمان بالنيابة .

٣ - اسم الإشارة ، مثل: (قرأت هذه الساعة) .

٤ - عدده ، مثل: (سرت ثلاث ساعات) .

٥ – كلمة (كل) أو (بعض) بشرط الإضافة إلى زمان ، مثل: (قرأت كل الليل) أو (.. بعض الليل) وكذلك كل ما يدل على الجزئية ، مثل: (جزء – نصف – ثلث – ربع .. .. إلخ) .

ما ينوب عن ظرف المكان :

١ – المصدر ، مثل: (جلست قرب المتكلم) و(اتجهت نحو الكعبة) .

٢ – صفته ، مثل: (اتجهنا شرقيّ النهر) [أي : مكانا شرقي النهر] .

٣ – اسم الإشارة ، مثل: (سرت هذا الميل) .

٤ – عدده ، مثل: (سرت ثلاثة أميال) .

٥ – كلمة (كل) أو (بعض) مثل: (مشيت كل الطريق) وكذلك كل ما يدل على الجزئية مثل: (جزء – نصف – ثلث – ربع .. .. إلخ) .

ظَلَّ

فعل ماض ناقص ، من أخوات (كان) تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم وتنصب الخبر . مثل: (ظل السحاب مركوما) ، وهي تفيد حدوث خبرها مدة طويلة من النهار ، ويستعمل منها الماضي والمضارع والأمر ، وعند إسنادها إلى التاء المتحركة يجوز فك إدغام اللام فنقول : (ظَلِلْت) ويجوز حذف اللام الثانية فنقول : (ظلْتُ) .

شروط إعمالها :

١ – أن يتأخر عنها اسمها .

٢ – أن يكون خبرها غير إنشائي .

٣ – إذا كان خبرها جملة ، فلا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع .

استعمالها تامة :

تستعمل (ظل) تامة ، فلا تكون من أخوات (كان) وحينئذ تحتاج إلى مرفوع فقط ، مثل: (ظل الضيفُ) أي : بقي .

ظَنَّ

فعل ماض ناسخ ينصب مفعولين ، مثل: (ظن الكافرُ الدنيا نهاية الوجود) فالكافر : فاعل (ظن) .. والدنيا : مفعول به أول ..

نهاية : مفعول به ثان ..

وهي من الأفعال الدالة على الرجحان (وهو تغليب رؤية على أخرى) ففي المثال السابق رجّح الكفار مفهوم النهاية على مفهوم الحياة الآخرة .

ما يسد مسد المفعولين :

يجوز دخول (ظن) على المصدر المؤول من (أنَّ) واسمها وخبرها فيسد المصدر المؤول مسد المفعولين ، مثل: (يظن العاقل أن الحق منتصر) فالمصدر المؤول هو (انتصار) وقد سد مسد المفعولين ، كما يجوز دخولها على المصدر المؤول من (أنْ) والفعل ، مثل: (يظن الكاذبُ أنْ يصدقه الناس) .

ما يتصرف من (ظَنَّ) :

يتصرف من (ظن) المضارع والأمر ، ويعملان عملها ، وكذلك المصدر ، واسم الفاعل (ظانٍّ) واسم المفعول (مظنون) .

استعمالها دالة على اليقين :

تستعمل (ظن) دالة على اليقين ، والفارق بين الدلالتين هو القرينة المعنوية، ومن أمثلتها مع اليقين قوله تعالى : {**يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ**} [البقرة : ٤٦].

استعمالها تامة :

تستعمل (ظن) تامة فتحتاجِ إلى فاعل ومفعول به واحد ، فتكون بمعنى (التهمة) مثل: (ظننت الرجلَ) أي : اتهمته .

أخوات ظـن :

تنقسم (ظن) وأخواتها إلى ثلاثة أقسام :

١ - أفعال اليقين : (علم - رأى - وجد - درى - ألفى - جعل - تعلمْ (بمعنى : اعلم)) .

٢ - أفعال الرجحان : (ظن - خال - حسب - زعم - عدَّ - جعل - هبْ) .

٣ - أفعال التحويل : (صيَّر - جعل - اتَّخَذَ - تَخِذ - ترك - ردَّ) .

[انظر كل فعل في موضعه] .

باب العين

العـائد

هو الضمير الذي يعود على مرجعه في الجملة . [انظر "الضمير"] .

عـاد

فعل ماض يعمل عمل (كان) يشترك مع (صار) في المعنى ، فيفيد التحويل، مثل: (عاد البرد قارسا) . وشروطه هي شروط (كان) وأخواتها .

العاقل

لفظ (العاقل) مصطلح يستعمل في النحو للدلالة على الرجل والمرأة دون النظر إلى مرحلة سنية معينة ، ودون النظر إلى وجود العقل أو فقده ، فيندرج تحته : الطفل - الطفلة - الكبير - الكبيرة - المجنون ، فهو دال على الإنسان في عمومه . ويقابله (غير العاقل) وهو ما عدا الإنسان من حيوان ونبات وجماد . ويدخل تحت معنى العاقل هنا (الملائكة والجن) .

عالمَونَ

ملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه فيرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء، وهو جمع مفرده (عالَم) وهو ما يضم مختلف الأجناس ، كعالم الإنسان وعالم الحيوان ، وعالم النبات ، وغير هذا من العوالم .

ولا يعد جمع مذكر سالما ، لأن شروط جمع المذكر السالم لا تنطبق عليه . [انظر "جمع المذكر السالم"] .

العامل

هو ما يؤدي إلى رفع الكلمة أو نصبها أو جرها أو جزمها ، فحين نقول: (ضحك الطفلُ) فالطفل : فاعل مرفوع ، والعامل الذي أدى إلى رفعه هو الفعل (ضحك) وحين نقول : (أحبّ النظامَ) فالنظام مفعول به منصوب ،

والعامل الذي نصبه هو الفعل (أحب) ، ومثل هـذا : (فكـرت في الأمـر) فالأمر: مجرور ، وعامل الجر هو حرف الجر (في) ، وكذلك قولك : (أقوأ في علم النحو) فالنحو مجرور ، وعامل الجر هو الإضافة ، وفي (لم يحضرْ أحـد) عامل الجزم في (يحضر) هو (لم) .. .. وهكذا .

نوعا العامل :

العامل نوعان : (لفظي) و(معنوي)

أما العامل اللفظي ، فهو العامل الذي يذكره المتكلم ملفوظا ، كالاسم ، والفعل ، والحرف .

وأما العامل المعنوي ، فهو الذي يحدث أثرا إعرابيا ، وليس له لفظ مذكور، كالابتداء - مثلا - . ففي قولك : (الفضاء مجال رحب للبحوث العلمية) وقعت كلمة (الفضاء) مبتدأ مرفوعا ، وعامل الرفع هنا هو الابتداء ، وهو عامل معنوي . وكالتجرد من الناصب والجازم ، في الفعل المضارع المرفوع ، مثل: (أعبدُ الله) فالفعل المضارع (أعبد) مرفوع لتجرده من أداة نصب أو أداة جزم . وهذا التجرد هو العامل ، وهو عامل معنوي ، .. .. وغير هذا من العوامل المعنوية .

عامة

كلمة تدل على الشمول والإحاطة ، لها إعرابات ثلاثة :

١ - تعرب حالا ، إذا وقعت بعد ما يدل على الجمع مثل: (يُحشر الناسُ عامةً) .

٢ - تعرب توكيدا معنويا إذا لحقها ضمير المؤكد ، مثل: (بقيت الآثار عامتها) .

٣ - تعرب حسب موقعها في الجملة مثل : (جاء عامةُ الناس) (رأيت عامة الزوار) (تحاورت مع عامة الحاضرين) .

عَدا

لفظ يستعمل في النحو أداة استثناء فعلية، أو أداة حرفية، على النحو الآتي:

في قولنا : (أثمرت الأشجارُ عدا شجرةً) تعـــرب (عـــدا) فعـــلا ماضيـــا و(شجرة) منصوبة على الاستثناء .

ويصح أن تعرب حر ف جر ، و(شجرةٍ) مجرورة بها .

فإذا سبقتها (ما) المصدرية ، فقد تعيّن أن تكون فعلا ماضيا جـــامدا [أي : لا يتصرف منها مضارع ولا أمر] والاسم بعدها منصوب على أنه مفعـــــول به. والمصدر المؤول من (ما) و(عدا) في محل نصب حال مؤولـــة بالمشـــتق ، والتقدير (أثمرت الأشجار مجاوزة شجرةً) .

اتصال (عدا) بياء المتكلم :

يصح أن يكون المستثنى بـــ (عدا) هو ياء المتكلم ، سواء سبقتها (ما) أو لم تسبقها ، مثل: (سافر القوم عداي) .

كما يجوز دخول نون الوقاية ، وعدمُ دخولها ، مثل: (تكلم الحـــــاضرون عداي) أو (عداني) و(ما عداي) و(ما عداني) .

عَدّ

فعل ماض ناسخ من أخوات (ظن) يفيد الرجحان ، ينصـــب مفعولـــين ، مثاله: (عددت الإيمان أمانا) . ويستعمل بمعنى (أحصى) فلا يكون من أخوات (ظن) مثل: (عددت المالَ) وهو هنا ناصب لمفعول به واحد .

العـــدد

هو اللفظ الدال على مجموع المفردات ، وهو أربعة أنواع ، هي : (العـــدد العقد - العدد المركب - العدد المعطوف - العدد المفرد) .

العدد العقد

هو العدد المحصور بين (٢٠) و(٩٠) وهو (٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ - ٨٠ - ٩٠) .

ملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ، فمثاله في الرفع : (اجتمع عشـــرون وزيرا) و(اجتمعت عشرون امرأة) . ومثاله في النصب : (ضمت البعثة عشرين

طبيبا) أو (.. .. عشرين طبيبةً) ومثاله في الجر: (كتبت إلى عشرين مسؤولا) أو (.. .. عشرين كاتبة) .

وهو ملحق بجمع المذكر السالم لأن شروط هذا الجمع لا تنطبق عليه .

ولفظه مذكر دائما مع المعدود المذكر والمؤنث .

وتمييزه مفرد منصوب كالأمثلة السابقة .

نعت تمييز العدد العقد :

إذا نُعت تمييز العدد العقد ، جاز في النعت أن يكون مفردا ، مراعاة للفظ المنعوت . وجاز فيه أن يكون جمعا مراعاة لمعناه . فنقول: (جاء عشرون عالما كريما) أو (.. .. .. كرماء) .

العدد المركب

هو ما تركب من عددين لا فاصل بينهما ، وهو محصور بين (أحد عشر) و(تسعة عشر) . يسمى الجزء الأول منه (صدر العدد) وهو من (واحد) إلى (تسعة) ويسمى الجزء الثاني منه (عَجُز العدد) وهو (العشرة) .

إعرابه :

العدد المركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر ما عدا (اثنا عشر) أو (اثنتا عشرة) .

فمثاله في محل الرفع : (تكلم في المجلس أحدَ عَشَرَ عضوا) .

ومثاله في محل النصب : (استقبلنا أحدَ عشرَ باحثا) .

ومثاله في محل الجر : (استمع الرئيس إلى أحدَ عشرَ عضوا) .

أما إعراب (اثنا عشر) فصدره وهو (اثنا) معرب إعراب المثنى : بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا ، وعجزه وهو العشرة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

تذكيره وتأنيثه :

العددان (١١) و(١٢) يذكَّران مع المعدود المذكر ، ويؤنثان مع المعدود المؤنث ، مثل: (تسابق أحدَ عَشَرَ لاعبا) و(.. .. إِحْدَى عشرة لاعبة) و(تسابق اثنا عَشَر لاعبا) و(اثنتا عشْرة لاعبة) .

أما بقية الأعداد المركبة وهـــي (١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩) فصدر العدد وهـــو (٣.. - ٤.. - ٥ .. - ٦.. - ٧.. - ٨.. - ٩..) يذكر مع المعدود المؤنث ، ويؤنث مع المعدود المذكر . و(العشـــرة) توافـــق المعدود ، فنقول : (كتبت ثلاثة عشَر موضوعا) ، (كتبت ثلاث عشْرة قصة). وقس على هذا بقية الأعداد .

تمييز العدد المركب :

تمييز العدد المركب مفرد منصوب .

ضبط (شين) العشرة :

العشرة في العدد المركب تفتح إذا كان مفرد المعدود مذكرا ، وتسـكّن إذا كان مفرد المعدود مؤنثا .

فمثالها مع الفتح : {**فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ**} [المائدة : ٨٩] .

و{**وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا**} [المائدة : ١٢] .

و{**تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ**} [البقرة : ١٩٦] .

[فتحت الشين في الآية الأخيرة لأن مفرد المعدود المحذوف مذكـــر وهـــو (يوم) فتقدير الآية : تلك عشَرة أيام كاملة] .

ومثالها مع التسكين : {**فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**} [البقرة : ٦٠] .

إضافة العدد المركب إلى ضمير المعدود]

يضاف العدد المركب إلى ضمير المعدود مثـــل: (اجتمـــع القـــادةُ ثلاثـــة عشـــرهم) ويعرب العدد هنا توكيدا معنويا ، وهـــو مضـــاف ، والضمـــير مضاف إليه [التوكيد هنا بمعنى : جميعهم] .

نعت تمييز العدد المركب :

إذا نعت تمييز العدد المركب جاز في النعت أن يكون مفردا مراعاة للفـــظ المنعوت، وجاز الجمع مراعاة للمعنى ، مثل: (أجبت عن أحد عشـــر ســؤالا صعبا) أو (.. .. .. صِعابا) .

العدد المعطوف

العدد المعطوف هو المكون من معطوف عليه يبدأ من (واحد) إلى (تسعة) ومعطوف هو أحد أعداد العقود ، يبدأ من (عشرين) إلى (تسعين) والعاطف هو حرف (الواو) فقط ، فالأعداد المعطوفة هي : (٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣١ - ٣٢ - .. إلى (٩٩).

إعراب العدد المعطوف :

يعرب المعطوف عليه تبعا لموقعه في الجملة (مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا) و(الواو) حرف عطف ، والعدد العقد معطوف (مرفوع أو منصوب أو مجرور) كقولك : (الحاضرون واحدٌ وعشرون رجلا) و(الحاضرات إحدى وعشرون .. ..) (شرحت واحدًا وعشرين بيتا من القصيدة) و(قرأت إحدى وعشرين قصيدة) (نظرت في واحدٍ وعشرين بحثا) و(اطلعت على إحدى وعشرين فكرة) .

فإن كان المعطوف عليه هو (اثنان) أو (اثنتان) أعربا إعراب المثنى : بالألف رفعا ، و الياء نصبا وجرا .

كقولك : (جاء اثنان وعشرون - رأيت اثنين وعشرين - استمعت إلى اثنين وعشرين) ومثله (اثنتان وعشرون) .

تذكيره وتأنيثه :

المعطوف عليه يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا ، فنقول : (ثلاثة وعشرون رجلا) و(ثلاث وعشرون امرأة) . والمعطوف - وهو العقد - يبقى بلفظه مع المعدود المذكر والمؤنث .

فإن كان المعطوف هو (واحد) أو (إحدى) أو (اثنان) أو (اثنتان) فهو موافق للمعدود تذكيرا وتأنيثا ، ويبقى العقد بلفظه ، فنقول :

(واحد وعشرون رجلا - إحدى وعشرون امرأة - اثنان وعشرون رجلا- اثنتان وعشرون امرأة) .

تمييزه :

تمييز العدد المعطوف مفرد منصوب .

نعت تمييز العدد المعطوف :

إذا نعت تمييز العدد المعطوف جاز في النعت أن يكون مفردا مراعاة للفظ ، وجاز الجمع مراعاة للمعنى ، مثل : (استقبل الملجأ واحدا وعشـــرين طفـــلا يتيما) أو (.. .. .. أيتاما) .

العدد المفرد

يشمل الأعداد الآتية :

- من (واحد) إلى (عشرة) .
- مئة . (ومضاعفاها) : مئتان – مئات – مئون .
- ألف . (ومضاعفاته) : ألفان – آلاف – ألوف .
- بِضع (بكسر الباء) وهو دال على العدد من (٣ : ٩) .

إعـــرابه :

يعرب العدد المفرد حسب موقعه في الجملة ، رفعا ونصبا وجرا .

تذكيره وتأنيثه وتمييزه :

(١ ، ٢) يذكران بلفظ المعدود ، فلا ينفصل العدد عن المعدود ، مثـــــل: (بنيت مترلا – رسمت صورة – بنيت مترلين – رسمت صورتين) .

(٣ : ١٠) يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا ، والتمييز مفرد مجرور بالإضافـة . مثل: (ثلاثة رجال – ثلاث نساء) .

(مئة) تذكر بلفظها مع المعدود المذكر والمؤنث ، والتمييز مفـــرد مجـــرور بالإضافة مثل: (مئة رجلٍ – مئة امرأة) .

(ألف) يذكر بلفظه مع المعدود المذكر والمؤنث ، والتمييز مفـــرد مجـــرور بالإضافة ، مثل: (ألف رجل – ألف امرأة) .

(بضع) يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا ، والتمييز جمع مجرور بالإضافة مثـــل: (جاء بضعة رجال – وبضع نساء) [انظر "بضع"] .

ضبط "شين" العشرة :

تضبط "شين" العشرة إن كانت العشرة مفردة كضبط الشين في العدد المركب ، فتفتح مع المعدود المذكر ، وتسكّن مع المعدود المؤنث .

إضافة العدد المفرد إلى ضمير المعدود :

يضاف العدد المفرد إلى ضمير المعدود ، مثل: (اجتمع القادة أربعتهم) ويعرب العدد توكيدا معنويا بمعنى "جميعهم" وهو مضاف والضمير مضاف إليه.

التمييز بالمئة والألف :

تستعمل كلمة (مئة) تمييزا للأعداد من (٣ : ٩) مثل : (هؤلاء ثلاثمئة) فكلمة (مئة) تمييز لكلمة (ثلاث) وهي تمييز مجرور بالإضافة .

وتستعمل كلمة (ألف) تمييزا لأنواع الأعداد الأربعة [ما عدا الواحد والاثنين من الأعداد المفردة] .

الوصف بالعدد :

إذا جاء العدد نعتا لمعدوده ، جاز فيه التذكير والتأنيث ، مثل : (عاصرت حكاما ثلاثة) و(.. .. حكاما ثلاث) . فالتأنيث مراعاة لتذكير المعدود ، والتذكير مراعاة للفظ المعدود .

تمييز العدد بتمييزين :

إذا كان للعدد تمييزان ، أحدهما مذكر عاقل ، والآخر مؤنث ، وجب مراعاة المذكر العاقل ، مثل: (في السيارة ثلاثة رجال وسيدة) و(في السيارة ثلاثة نساء ورجل) .

أما إن كان التمييزان لغير العاقل ، فالمراعاة للمتقدم منهما ، مثل : (بنت الحكومة ثلاثة مصانع ومدرسة) أو (بنت الحكومة ثلاث مدارس ومصنعا) .

صوغ العدد على وزن "فاعل" :

يصاغ العدد على وزن "فاعل" دون عطف أو إضافة ، لإفادة اتصافه بهذه العددية ، مثل: (هذا ثان - أو ثالث .. ..) أو (هذا هو الثاني أو الثالث..) . فالغرض هنا هو بيان الرتبة العددية .

يصاغ العدد على وزن "فاعل" مضافا إلى عدده ، لإفادة أنه واحد من هذا العدد ، مثل قوله تعالى {ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ} [التوبة : ٤٠] .

يصاغ على وزن "فاعل" تليه كلمة "عشَر" أو "عشْرة" وحينئذ تجب المطابقة بين العدد والعشرة . مثل: (هذا هو الزائر الثالث عشر) و(.. الزائرة الثالثة عشرة) والعدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر - حسب الموقع الإعرابي .

تعريف العدد بـ (أل) :

١ - العدد المفرد (وهو من ٣ : ١٠) و(مئة وألف)

تدخل (أل) على المعدود ، مثل: (ثلاثة الرجال - ثلاث النساء - مئة المرأة - مئة الرجل - ألف المرأة - ألف الرجل) .

٢ - العدد المركب (وهو من ١١ : ١٩) .

تدخل (أل) على صدر العدد ، مثل: (تقدم الأحد عشر طالبا للمسابقة .

٣ - العدد العقد (وهو ٢٠ : ٩٠) .

تدخل (أل) على العدد ، مثل: (جاء العشرون) .

٤ - العدد المعطوف (وهو من ٢١ : ٩٩) .

تدخل (أل) على المعطوف عليه والمعطوف ، مثل: (انطلقت الإحدى والعشرون طائرة) .

العَرْض

هو الترغيب في فعل شيء برفق ولين . وأداته (ألا) و(لو) وشرط أداة العرض أن يليها الفعل المضارع مثل: (ألا تصاحب الكريم) و(لو تدرك قدر الطاعة للوالدين) .

عَسَى

[انظر "أفعال الرجاء"] .

عشرة

تفتح فيها الشين إذا كان المعدود مذكرا ، كقوله تعالى : {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا} .

وتسكن فيها الشين إذا كان المعدود مؤنثا ، كقوله تعالى : {فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا} .

العطف

العطف في اللغة له معان تلتقي جميعها عند معنى عام هو : ميل شيء إلى شيء آخر .

والعطف في اصطلاح النحويين : اتباع لفظ لآخر في الضبط الإعرابي ، رفعا ونصبا وجرا وجزما .

وللعطف ركنان هما (المعطوف عليه ، والمعطوف) بينهما إحدى أدوات العطف ، مثل: (خلق الله النهار والليل) (ظهر البرق ثم نزل المطر) .

وهو نوعان : (عطف البيان) و(عطف النسق) .

عطف البيان

هو أن يتبع لفظ لفظا آخر يخالفه في اللفظ ويوافقه في المعنى . ومن أمثلته: (صدَّق أبو بكر الرسولَ محمدا) فكلمة (محمدا) تابع ، ومتبوعه كلمة (الرسول). وقد جاء المتكلم بكلمة (محمدا) ليبين المقصود بالرسول ، لأنه لو لم يأت بها لكانت كلمة (الرسول) غير دالة على شخص معين ، وحينئذ تصلح لانطباقها على كل من يصلح رسولا ، وكلتا الكلمتين مختلفتان في اللفظ ، متفقتان في المعنى .

وفي عطف البيان ، إذا كان المتبوع معرفة مثل : (الرسول) فالتابع يفيد التعيين والإيضاح .

وإذا كان المتبوع نكرة ، فالتابع يفيد تخصيص هذا المتبوع ، مثل : (تناولت فاكهة تفاحا) فكلمة (فاكهة) نكرة ، فهي عامة شائعة تشمل كل

أنواع الفاكهة ، فلما جاءت كلمة (تفاحا) صار المتبوع مخصصا ، أي : محصورا في نوع واحد .

التطابق في عطف البيان :

يتطابق المتبوع والتابع - عند عطف البيان - في الآتي :

١ - الضبط الإعرابي (رفعا ونصبا وجرا) .

٢ - التعريف والتنكير .

٣ - التذكير والتأنيث .

٤ - الإفراد والتثنية والجمع .

الفرق بين عطف البيان وبدل الكل من الكل :

١ - عطف البيان يفيد الإيضاح أو التخصيص ، مثل: (تناولت فاكهة تفاحا) أما البدل فهو التابع المقصود بالحكم مثل: (انتصر القائد خالد) فكلمة (تفاحا) وضحت متبوعها وليست مقصودة بالحكم . أما (خالد) فهو المقصود بالحكم .

٢ - عطف البيان يجب ذكره إذا لم يصح الاستغناء عنه ، مثل: (فاطمة نجح سعيد أخوها) فكلمة (أخو) عطف بيان لا بدل لأنه لا يصح الاستغناء عنه ، لأننا لو قلنا : (فاطمة نجح سعيد) لكان التركيب فاسدا .

٣ - بدل الكل من الكل يصح فيه الاستغناء عن المتبوع ، مثل: (انتصر القائد عليّ) فالمتبوع (القائد) يصح حذفه فنقول : (انتصر علي) أما عطف البيان فلا يستغنى فيه عن المتبوع ، مثل: (يا محمد العالمُ) فلا نقول: (يا العالم) لعدم جواز دخول أداة النداء على ما فيه (أل) - إلا لفظ الجلالة "الله" .

العطف الصوري

هو العطف الذي لا يراد به العطف حقيقة ، بل يراد به التوكيد ، إذا أردنا توكيد الجملة ، وحرف العطف هنا (ثم) ، ومثاله قوله تعالى في سورة التكاثر: { **كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ** } فحرف العطف (ثم) هو

حـــرف مهمل لا يفيد العطف ، لأن العطف هنا في الصورة ، بمعنى أنه علـى صورة العطف دون أن يكون عطفا حقيقيا بل هو لمجرد التأكيد .

ومنه قولك (لقد نصحت ثم نصحت ثم نصحت. دون فائدة من نصحـــي) فالعطف هنا لم يأت بجديد سوى تأكيد النصح .

عطف النسق

هو العطف الذي يجري فيه المعطوف على نسق المعطوف عليه في المعـــنى والإعراب ، مثل: (درست الفقه والتوحيد) .

ويتحقق هذا العطف بواسطة حرف يقع بين المعطوف عليه ، والمعطـــوف يسمى (حرف العطف) . والمعطوف عليه هو ما يذكر أولا ، والمعطوف هـــو المذكور بعده .

حروف العطف :

هي : (الواو - الفاء - ثُمَّ - حتى - أَمْ - أو - لكنْ - لا - بَلْ) .

[انظر كل حرف في موضعه] .

عطف الاسم الظاهر على الظاهر :

يعطف الاسم المفرد على نظيره ، مثل: (خلق الله القمر والنجوم) .

عطف الاسم الظاهر على الضمير :

يعطف الظاهر على الضمير ، مثل: (لم ينجح إلا أنت ومحمد) .

عطف الضمير على الاسم الظاهر :

يعطف الضمير على الظاهر ، مثل: (استعنت في العمل بمحمد وأنت) .

العطف على الضمير المتصل المرفوع :

يصح العطف على الضمير المتصل المرفوع بعد توكيده بضمير منفصــــل ، مثل: (حضرت أنا والضيف) ، فالضمير (أنا) توكيد للضمير المتصــل (التاء)- في حضرت - و(الضيف) معطوف على (التاء) ويصح عدم التوكيد ، لكـــن الفصل بين المعطوف عليه والمعطوف أرجح .

العطف على الضمير المستتر :

يصح العطف على الضمير المستتر بعد توكيده بضمير منفصل ، مثل قوله تعالى : {**فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا**} ، الضمير (أنت) توكيد للضمير المستتر في (اذهب) وتقديره (أنت) و(رب) معطوف على الضمير المستتر ، ويصح عدم الفصل بين المعطوف عليه والمعطوف ، لكن الفصل أرجح .

العطف على الضمير المجرور :

إذا كان الضمير المعطوف عليه مجرورا ، فالأصح أن يُعاد حرف الجر مع المعطوف ، مثل: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) فكلمة (محمد) - الأولى - مجرورة بعلى ، وهي معطوف إليه ، وكلمة (آل) معطوف وقد تكرر معها حرف الجر (على) . ومن الأمثلة - أيضا - قوله تعالى : {**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا**} [نوح : ٢٨] فقد تكرر حرف الجر مع المعطوفات : (والديّ - مَنْ - المؤمنين) .

عطف الفعل على الفعل :

يصح عطف الفعل على الفعل بشرطين :

١ - أن يتحد زمن حدوثهما . مثل: (الذكي يقرأُ ويفهمُ) و(تكلمَ وأجاد الخطيب) .

أما فعل الأمر وحده فلا عطف معه إلا على اعتبار أنه عطف جملة على جملة.

٢ - إذا كان المعطوفان مضارعين ، وجب اتحادهما في علامة الإعراب ، وفي المعنى - في حالتي النفي والإثبات . كالأمثلة الآتية :

(الكريم يعطي ويعطف) و(لن يتصدق الكريم فَيَمُنّ) (لم يتصدق بخيل فيسعد الفقير) .

عطف الجملة على الجملة :

١ - مثال عطف الاسمية على الاسمية : (العلم مدينة والأخلاق سياجها) .

٢ – مثال عطف الفعلية على الفعلية : {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْح * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ} .

[وشرط عطف الفعلية على الفعلية أن تكونا متحدتين في الأسلوب الخبري أو الأسلوب الإنشائي] .

٣ – عطف الاسمية على الفعلية (ينتصر العدل ، والظلم لا يدوم) .

تعدد المعطوفات :

١ – إذا تعددت المعطوفات ، وحرف العطف هو (الواو) فالمعطوف عليه هو الأول ، مثل: (حضر محمد وسعيد وعلي وإبراهيم) . فالمعطوف عليه هو (محمد) وكلٌّ من سعيد وعلي وإبراهيم معطوف على محمد .

٢ – إذا تعددت المعطوفات ، وكان حرف العطف هو (الفاء) أو (ثم) فالمعطوف عليه هو ما قبل (الفاء) وما قبل (ثم) مثل :

(حضر محمد فعلي ثم سعيد) فـ (محمد) معطوف عليه ، وعلي : معطوف على محمد . وسعيد : معطوف على (عليّ) .

٣ – إذا تعددت المعطوفات واختلفت حروف العطف بين (الواو) و(الفاء) أو (ثم) فالمعطوف عليه هو ما قبل الحرف ، مثل :

(حضر إبراهيم وسعيد فخالد ومحمد ثم يوسف ومصطفى) .

فإبراهيم : معطوف عليه .

وسعيد : معطوف على إبراهيم .

وخالد : معطوف على سعيد .

ومحمد : معطوف على خالد .

ويوسف : معطوف على محمد .

ومصطفى : معطوف على يوسف .

عَلُ

ظرف مكان بمعنى (فوق) .

إعـــرابه :

١ - يبنى على الضم ، إذا كان دالا على علو معين معروف (وهـــو هنـــا معرفة) مثل: (طليت الجدارَ من أسفله ومن علُ) وهو مبني على الضم في محـــل جر بـــ(من) .

٢ - يُجَر بـــ (مِنْ) وينون ، إذا لم يكن دالا على علو معين ، بل كان دالا على مجرد العلو دون تحديد لهذا العلو ، مثل: (نزل المطر من علٍ) و(وقعـــت الطائرة من علٍ) .

ولا تستعمل (علُ) - إذا كانت مبنية أو معربة - إلا مجرورة بـــ (منْ) .

عَلَى

حرف جر ، يجر الاسم الظاهر والضمير ، مثل: (على الأرض) و(عليـــه) ، وله معان ، منها :

١ - الاستعلاء ، وهو وقوع شيء فوق آخر ، وهو : إما استعلاء مـــاديّ ، مثل: (وضعت الكتاب على المكتب) وإما معنـــوي مثـــل قولـــه تعـــالى : **{وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ}** [آل عمران : ٤٢] .

٢ - الاستعانة ، مثل : توكلت على الله .

٣ - بمعنى (في) مثل : سرت على ضوء المصباح .

٤ - التعليل ، مثل : حمدت الله على نعمه . [أي : بسبب نعمه] .

٥ - بمعنى (مع) ، مثل قوله تعالى : **{وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّـــهِ}** [أي : مـــع حبه].

٦ - الإضراب : وهو إبعاد ما يثيره الكلام من الخواطر لـــدى الســـامع ، وذلك حين يوحي الكلام بمعنى يحتمله السامع ، فتأتي (علـــى) ليكـــون مـــا بعـــدها مزيلا لما مر بالسامع من خواطر ، مثل : (العلم نافع على أنه ضـــار أحيانا) .

٧ - بمعنى (فوق) : [وهي (على) التي تفيد الاستعلاء] .

حكم الألف في (على) :

١ - تقلب (ياء) إذا كان المجرور ضميرا - غير ياء المتكلم - مثل: (عليه) فإذا كان المجرور بها (ياء المتكلم) قلبت الألف (ياء) وأدغمت الياءان .

٢ - قد تحذف الألف لدى بعض العرب [وما زال حذفها قائما في بعض استعمالاتنا الشفوية ، مثل : ع الطريق ، أي : على الطريق] والحذف غير قياسي .

استعمال (على) اسما :

تستعمل (على) اسما بمعنى (فوق) وتدخل عليها (من) مثل : (مرت الطائرة من على المدينة) أي : من فوق المدينة .

علا

فعل ماض معتل الآخر بالألف ، وألفه (واو) ، وهو مبني على فتح مقدر على الألف . مضارعه (يعلو) والأمر (اعلُ) .

العلامة

العلامة في النحو : رمز نستدل به على الحالة الإعرابية للكلمة ، من رفع أو نصب أو جر أو جزم . وهي أيضا الرمز الذي تعرف به الكلمة في حال بنائها. [انظر "علامات الإعراب"] و"علامات البناء"] .

علامات الاسم

للاسم علامات يعرف بها : إن وجدت فيه واحدة أو أكثر كان ذلك دليلا على الاسمية ، وهي :

١ - الجر ، (بالحرف أو بالإضافة) مثل: (من الماء) و(شجرة الزيتون) .

٢ - التنوين . مثل: (محمدٌ - محمدًا - محمدٍ) .

٣ - النداء ، مثل: (يا رجل) .

٤ - أل ، مثل: (الرجل - الكتاب - العلم .. ..) .

٥ - الإسناد ، وهو أن تكون الكلمة صالحة لأن يسند إليها فعل من الأفعال [انظر كل علامة في موضعها] .

علامات الإعراب في الاسم

الحالة الإعرابية	العلامة	موضعها	المثال
الرفع	الضمة	الاسم المفرد	العدلُ أمانٌ .
		جمع المؤنث السالم	المتبرجاتُ مذموماتٌ .
		جمع التكسير	تشاور العقلاءُ .
	الألف	المثنى	اتفق الشريكان .
	الواو	جمع المذكر السالم	أفلح المؤمنون .
		الأسماء الخمسة	حموك كريم .
النصب	الفتحة	الاسم المفرد	إن اللهَ غفور .
		جمع التكسير	أجالس العلماءَ .
	الكسرة	جمع المؤنث السالم	اتقوا الشبهات .
	الياء	المثنى	أكرمْ الوالدين .
		جمع المذكر السالم	تكرم الدولة النابغين .
	الألف	الأسماء الخمسة	احترمْ أباك .
الجـــر	الكسرة	الاسم المفرد	احرصْ على العلم .
		جمع المؤنث السالم	ابتعد عن الشبهات .
	الياء	المثنى	استمع إلى الخَصْمَيْن .
		جمع المذكر السالم	لا تتبع غير المخلصين .
		الأسماء الخمسة	احتكم لدى ذي الحكمة
	الفتحة	الممنوع من الصرف	رضي الله عن إبراهيم .

علامات الإعراب في الفعل

الإعراب لا يدخل إلا الفعل المضارع . أما الماضي والأمر فهما مبنيان [انظر "علامات البناء في الفعل"] .

وبيان المضارع المعرب في الجدول الآتي :

الفعل	الحالة الإعرابية	العلامة	موضعها	المثال
المضارع	الرفع	الضمة	المضارع المجرد من نون التوكيد ونون النسوة ، ومن أداة النصب أو الجزم	يثيبُ الله الصابرين
		ثبوت النون	الأفعال الخمسة	المؤمنان يتفقان على الخير المؤمنون يتفقون على الخير أنتِ تحرصين على الخير
	النصب	الفتحة	المضارع المجرد من النونين ، ودخلت عليه أداة النصب	الشاهد لن يكذبَ .

		حذف النون	الأفعال الخمسة	الشهود لن يكذبوا
	الجزم	السكون	المضارع المجرد من النونين ، ودخلت عليه أداة الجزم .	الشاهد لم يكذبْ
		حذف النون	الأفعال الخمسة	الشهود لم يكذبوا
		حذف حرف العلة	المضارع المعتل الآخر	(القاضي لم يقض بظلم) (لا تَـدْعُ إلا بخير) (لم أخش غير الله)

علامات البناء في الاسم

علامة البناء في الاسم هي الحركة التي جاء عليها الاسم ، إن كانت فتحة ، مثل: (أنتَ) ، أو ضمة مثل: (نحنُ وحيثُ) ، أو كسرة مثل: (سيبويهِ) [انظر "الاسم المبني"] .

علامات البناء في الفعل

المبني من الأفعال هو : الماضي ، وفعل الأمر ، والمضارع الذي اتصلت به نون التوكيد ، أو نون النسوة .

بناء الماضي : يبنى الفعل الماضي على واحد من الآتي :

١ ـ الفتح :

إذا لم يتصل به شيء مثل: (ذهبَ) .

وإذا اتصلت به تاء التأنيث ، مثل: (ذهبَتْ) .

وإذا اتصلت به ألف الاثنين ، مثل: (ذهبا) .

٢ ـ السكون :

إذا اتصلت به التاء المتحركة ، مثل: (ذهبْتُ - ذهبتَ - ذهبْتِ) .

وإذا اتصلت به نون النسوة ، مثل: (ذهبْنَ) .

وإذا اتصلت به (نا) ، مثل: (ذهبْنا) .

وإذا اتصلت به ميم الجمع ، مثل: (ذهبْتُم) .

وإذا اتصلت به التاء عند خطاب المثنى مثل : (ذهبْتما) .

٣ ـ الضم :

إذا اتصلت به واو الجماعة ، مثل: (ذهبُوا) .

بناء فعل الأمر : يبنى فعل الأمر على واحد مما يأتي :

١ ـ السكون :

إذا لم يتصل به شيء ، مثل: (اذهبْ) .

وإذا اتصلت به نون النسوة مثل: (اذهبْن) .

٢ ـ الفتح :

إذا اتصلت به نون التوكيد (الثقيلة أو الخفيفة) .

مثل: (اذهبَنَّ - اذهبَنْ) .

٣ ـ حذف النون :

إذا اتصلت به ألف الاثنين ، مثل: (اذهبا) .

وإذا اتصلت به واو الجماعة مثل: (اذهبوا) .

وإذا اتصلت به ياء المخاطبة ، مثل: (اذهبي) .

٤ ـ حذف حرف العلة :

إذا كان معتل الآخر بالألف ، مثل: (اخْشَ) .

وإذا كان معتل الآخر بالواو ، مثل: (ادعُ) .

وإذا كان معتل الآخر بالياء ، مثل: (اقْضِ) .

بناء الفعل المضارع :

يبنى الفعل المضارع على واحد من الآتي :

١ - الفتح :

إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة ، مثل: (يذهبَنَّ) .

وإذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة ، مثل: (يذهبَنْ) .

٢ - السكون :

إذا اتصلت به نون النسوة مثل: (يذهبْنَ) .

ملحوظة مهمة :

إذا كان المضارع مبنيا بسبب اتصاله بنون التوكيد أو نون النسوة وتقدم عليه ناصب أو جازم ، فهو مبني في محل نصب أو جزم ، مثل :

(لن يذهبَنَّ) مبني على الفتح في محل نصب .

(لن يذهبَنْ) مبني على الفتح في محل نصب .

(لن يذهبْنَ) مبني على السكون في محل نصب .

(لم يذهبَنَّ) مبني على الفتح في محل جزم .

(لم يذهبَنْ) مبني على الفتح في محل جزم .

(لم يذهبْنَ) مبني على السكون في محل جزم .

عَلِقَ

فعل من أفعال الشروع ، من أخوات (كان) يرفع الاسم وينصب الخبر . مثل: (عَلِقَ الصحفي يجري الحوار) . وهو فعل ماض تقتصر صيغته على صيغة الماضي .

خبرها :

١ - جملة فعلية فعلها مضارع .

٢ - لا تدخل (أنْ) على الخبر .

استعماله تاما :

يستعمل الفعل (علق) تاما لازما ، فلا يعد من الأفعال الناسخة ، مثل: (علق الشوك بالثوب) .

عَلِمَ

فعل ماض ناسخ ، من أخوات (ظن) دال على اليقين ، ينصب مفعولين مثل: (علمت المسؤولية أمانةً) فالتاء : ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل. و(المسؤولية) مفعول به أول ، و(أمانة) مفعول به ثان .

يدخل على المفعولين مباشرة ، ويدخل على المصدر المؤول من (أنَّ) واسمها وخبرها ، مثل: (علمت أن المرءَ محاسبٌ) فالمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل نصب سد مسدّ المفعولين .

والمضارع والأمر يعملان عمل الماضي .

ويستعمل ناصبا لمفعول واحد إذا كان بمعنى (عرف) مثل: (علمت السرَّ) .

العَلَمُ

هو الاسم الذي يدل على المسمى من غير حاجة إلى شيء يدل عليه .

فكلمة (محمد) - مثلا - اسم يدل على مسماه دلالة مطلقة ، بمعنى أن السامع يدرك هذا المسمى من غير حاجة إلى ما يوضحه ، ومثله كل اسم يدل على المسمى ، سواء أكان هذا المسمى رجلا ، أم امرأة ، أم مكانا ، أم زمانا، وغير هذا من كل ما هو معلوم مشهور لدى السامع .

وللعلم أقسامه التي ينقسم إليها باعتبارات مختلفة . وهذه الأقسام هي : (العلم بالغلبة - علم الجنس - العلم الذهني - علم الشخص - العلم المرتجل - العلم المركب - العلم المفرد - العلم المنقول - العلم الوضعي) .

[انظر كل علم في موضعه] .

العلم بالغلبة

المقصود بالغلبة هنا : الشهرة .

فمعنى "العلم بالغلبة" هو : الاسم الذي صار مشهورا ، من بين أسماء ماثلته في صفاته .

فكلمة "المصحف" حين يسمعها سامع يجري ذهنه مباشرة إلى القرآن الكريم ، مع أن كلمة (المصحف) تعني في اللغة : مجموعة الأوراق التي يضمها غلاف .

فكل مجموعة أوراق تقع في غلاف تسمى "المصحف" إلا أن هذه الكلمة عند إطلاقها قد غلبت على "القرآن الكريم" فإذا سمعها السامع لا يتجه الذهن إلى غير القرآن الكريم ، بمعنى ، دلالة كلمة (المصحف) على القرآن الكريم ، قد غلبت دلالتها على (مجموعة الأوراق) .

ومثلها كلمة "المتنبي" فهي دالة بذاتها على كل من يدعي النبوة، لكنّنا حين نسمعها فإن الذهن يتجه مباشرة إلى "المتنبي" الشاعر وهو (أبو الطيب) ، فقد ادعى النبوة فوصف بالمتنبي ، فصارت هذه الكلمة علما على (الشاعر أبي الطيب) .

ومثلها كلمة (النابغة) و(البتول) و(العذراء) فكلها أسماء وضعت لمعان معينة ، لكن استعمالها علما على أشخاص ، قد غلب على استعمالها في معانيها الأخرى .

حكم العلم بالغلبة :

العلم بالغلبة يدل على فرد واحد معين ، ولا يضاف ، وتجري عليه الأحوال الإعرابية . ويصح اقترانه بـ (أل) الزائدة اللازمة ، مثل: (النابغة) .. وغيرها . [وتسمى "أل" الدالة على الغلبة] و(أل) هذه تحذف عند النداء فنقول : (يا نابغة - يا بتول - يا عذراء - يا معتصم) لأننا إن سمعنا من يقول : (يا أيها النابغة) فإن الذهن لا ينصرف إلى (النابغة) الشاعر الجاهلي المعروف، بل ينصرف إلى كل من يصح وصفه بالنبوغ .

علم الجنس

هو الاسم الدال على فرد يشيع بين أفراد تماثلت في صفاتها وأحوالها ، دون أن يدل الاسم على فرد بذاته .

ومن أمثلته كلمة (أسامة) ، فهي علم على جنس الأسد في عمومه ، وليس دالا على أسد معين له صفات ينفرد بها دون بقية أفراد جنسه .

وكذلك كلمة "أبو الحصين" فهي علم على جنس الثعلب ، وليست دالة على ثعلب معين . ومثلها في الدلالة على جنس الثعلب ، كلمة "ثُعالة" .

وكذلك كلمة "دانة" – لدى سكان الخليج العربي – فهي دالة على جنس معين من اللؤلؤ .

وكما يكون علم الجنس في الأشياء المادية المحسوسة ، يكون في المعاني فكلمة "فَجَار" علم على جنس الفجور في عمومه ، وليست علما على حال معينة في الفجور .

ومثلها كلمة "يَسَار" فهي علم على جنس الميسرة ، دون تحديد لحال معينة من أحوال اليسر ، كقولك : (إن فلانا ينعم بيسار) .

وعلم الجنس لا تدخل عليه (أل) ولا يضاف ، ولابد أن يكون نعته معرفة.

العلم الذهني

هو العلم الذي يُدرك بالذهن ، فلا تقع عليه الحواس المادية ، لأنه لا وجود له في الواقع المحسوس ، بل هو مُتخيَّل مثل : (نقابة المعلمين) فهذه علم على هيئة معينة دون أن يكون هناك شيء مادي محسوس يسمى : نقابة المعلمين . ومثلها : جميع أسماء النقابات ، والوزارات ، وأسماء العائلات ، وأسماء القبائل، وغير هذا من الأسماء التي لا يدل اسم منها على فرد معين مشخص .

علم الشخص

هو الاسم الدال على شيء واحد مشخص معين .

ويندرج تحت هذا العلم ما يأتي :

١ – أسماء الرجال والنساء والملائكة .

٢ – أسماء البلاد .

٣ - أسماء المصانع ، والبواخر ، والطائرات .

٤ - أسماء الكواكب والنجوم .

٥ - أسماء العلوم مثل : الكيمياء - الفيزياء - النحو - الصرف - وغيرها من العلوم .

٦ - أسماء الكتب .

٧ - كل ما له اسم معين عرف به وشاع بين الناس ، وصار دالا على شيء من الأشياء .

العلم المُرْتَجَل

هو الاسم الذي استعمل في أول أمر علما ، ولم يكن له استعمال قبل العلمية ، مثل: (إبراهيم - يوسف) وكذلك كل اسم يوضع لصاحبه أول مرة، سواء أكان هذا الشيء إنسانا أم غيره .

العلم المركب تركيبا إسناديا

هو العلم الذي كان في أصله جملة فعلية مركبة من مسند ومسند إليه مثل: (جاد الحقُّ) فهذا علم على شخص ، وهو مركب من فعل وفاعل ، ومثله (تأبّط شرًّا) علم على رجل ، و(فتح الله) علم على رجل .. وهكذا، ويعرب حسب موقعه في الجملة ، وعلامة الإعراب مقدرة منع من ظهورها الحكاية ، مثل: (ذهب جادَ الحقُّ - رأيت جادَ الحقُّ - جلست مع جادَ الحقُّ) فهو مرفوع أو منصوب أو مجرور ، والعلامة في الأحوال الثلاثة مقدرة للحكاية.

العلم المركب تركيبا إضافيا

هو الاسم المكون من مضاف ومضاف إليه ، مثل: (عبد الله - صلاح الدين - شجرة الدر - عز العرب .. ..) .

ويعرب حسب موقعه في الجملة ، وعلامة الإعراب في جزئه الأول وهو المضاف ، رفعا ونصبا وجرا ، أما الجزء الثاني وهو المضاف إليه فهو مجرور بالإضافة ، مثل: (عبدُ اللهِ عالِمٌ - رأيت عبدَ الله - جلست مع عبدِ اللهِ) .

العلم المركب تركيبا مزجيا

هو الاسم المركب من كلمتين ، كانتا في الأصل كلمتين منفصلتين، لكل منهما معناها المستقل ، ثم امتزجتا وصارتا كلمة واحدة ، مثل : (بعلبك) فهي علم على مدينة ، وهي في الأصل مكونة من كلمتين هما (بعل) وهو اسم لصنم ، و(بك) وهو اسم لرجل .

وعند الإعراب تظهر العلامة رفعا ونصبا وجرا (وعلامة الجر هي الفتحة) [انظر "الممنوع من الصرف"] .

أما إن كان العلم مركبا من كلمتين ، والثانية منهما هي كلمة "وَيْهِ" مثل: (سيبويه – خالَوَيْه – نِفْطَوَيْهِ) فهو مبني على الكسر في محل رفع أو نصب أو جر (حسب موقعه في الجملة) .

العلم المفرد

هو الاسم المكوّن من كلمة واحدة ، مثل: (يوسف – زينب ..) .

العلم المنقول

هو الاسم الذي سمينا به شخصا ، والاسم في أصله مستعمل لشيء غير العلم ، ثم جعلناه دالا على علم . بمعنى أن لفظه في أول أمره قد وضع لشيء آخر ، ثم صار علما ، مثل: (فاطمة) فهذه الكلمة في أصلها (اسم فاعل) من الفعل (فَطمَ) ومعناه : منع الطفل من تناول لبن الأم ، ثم أخذنا هذا الاسم المشتق وجعلناه علما على امرأة ، أي أننا نقلناه من مجال ، إلى مجال آخر ، هو مجال العلمية .

ونقل الأعلام يجري كالآتي :

١ – النقل من المعاني ، مثل: (جمال – وفاء – فضل – رجاء) .

٢ – النقل من أسماء الأعيان ، مثل: (شمس – نجم – فهد ..) .

٣ – النقل من الأسماء المشتقة ، مثل: (فاطمة – نبيل – حسن) .

٤ – النقل من الفعل مثل: (يزيد – أحمد – تغلِب) .

٥ – النقل من الجُمل مثل: (جادَ الحقُّ – ما شاء اللهُ) .

العُمْدَة

مصطلح يجري استعماله في النحو ، ويراد به اللفظ الذي يدخل في التركيب الأساسي للجملة ، ولا يجوز الاستغناء عنه ، كالمبتدأ والخبر ، والفاعل ، ونائب الفاعل ، وغير هذا من الكلمات التي تدخل في تركيب أصل الجملة .

وكلمة (العمدة) يقابلها : (الفَضْلة) [انظر "الفضلة"] .

عَمَّ

كلمة مكونة من جزأين ، الأول : (عن) وهو حرف جر ، والثاني (ما) الاستفهامية ، وقد حذفت الألف ، كما تحذف عند دخول حرف الجر على (ما) الاستفهامية . و النون مدغمة في الميم ، ومن أمثلتها : (عَمَّ تحدثني؟) .

عَمَّا

مركبة من (عن) و(ما) الزائدة . وهي باقية على عملها وهو الجر مع وجود (ما) مثل: (عما قريبٍ تنكشف الحقيقة) والنون مدغمة في الميم .

عَنْ

حرف جر ، يجر الاسم الظاهر مثل: (عن محمدٍ) والضمير مثل: (عنه) وله معان ، منها :

١ - المجاوزة ، مثل: (ابتعدت عن اللهو) أي : جاوزته .

٢ - بمعنى (على) كقوله تعالى : {**وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ**} [محمد:٣٨] .

٣ - التعليل ، مثل: (سافرت عن رغبة في السفر) أي : بسبب رغبة .

٤ - الاستعانة ، مثل: (رميت عن القوس) .

٥ - بمعنى (في) ، مثل: (فلان لا يتوانى عن فعل الخير) .

٦ - بمعنى (بدل) كقوله تعالى : {**وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا**} [البقرة : ١٢٣] .

٧ - بمعنى (من) كقوله تعالى : {**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ**} . [الشورى : ٢٥]

٨ - بمعنى (الباء) مثل: (فلان لا يتكلم عن ثقة) .

٩ - بمعنى (بعد) ، مثل: (عن قليل يأتي الفرَجُ) .

١٠ - الالتصاق ، مثل: (سرت عن يمين الموكب) .

تستعمل اسما بمعنى (جانب) وتكون مجرورة بالحرف (مِنْ) مثل : (جلست من عن يمين الضيف) .

وتلحق بها (ما) الزائدة فلا تكفها عن العمل مثل: (عمَّا قريبٍ يأتي الفرج).

عِنْد

ظرف مكان للشيء الموجود وجودا حسيا مثل: (عندي دار) أو معنويا مثل: (عندي أمل) .

وإذا أضيف إلى زمان فهو ظرف زمان ، مثل: (يبدأ العمل عند الساعة الثامنة) .

وهو بنوعيه ملازم للإضافة ، معرب ، منصوب على الظرفية ، أو مجرور بحرف الجر (مِن) ، مثل: (خرجت من عندك مسرورا) ولا يضاف إلى الجملة.

عندكَ

اسم فعل أمر بمعنى (خذ) مثل: (عندك الكتابَ) ، مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) والكتاب مفعول به .

عِنْدما

مركبة من (عند) و(ما) المصدرية ، مثل: (أزورك عندما يقبل المساء) أي : أزورك عند إقبال المساء .

العَيْن

هي الحرف الثامن عشر من حروف الهجاء ، ولا يستعمل إلا من حروف المباني .

عين الكلمة

مصطلح يطلق على الحرف الأصلي الثاني من أحرف الكلمة ، كالتاء في (كتب) والراء في (قرأ) ، والظاء في (استعظم) .

باب الغين

غالِبا

لفظ يعني حدوث الشيء على وجه من الكثرة ، يقال : (يحدث كذا غالبا) ويعرب حالا . وهو اسم فاعل من (غَلَب) .

الغاية

الغاية : نهاية الشيء وآخره ، وهي على نوعين :

١ - الغاية المكانية ، وهي الدالة على مكان محصور بين نقطة بداية ، ونقطة نهاية ، كقولك : (توجهت من داري إلى المسجد) فالدار نقطة الابتداء ، والمسجد نقطة انتهاء ، فهو الغاية .

٢ - الغاية الزمانية ، وهي الدالة على مسافة زمنية محصورة بين وقت ابتداء، ووقت انتهاء ، كقولك : (سرت من العصر إلى المغرب) .

واللفظ الدال على ابتداء الغاية - مكانية أو زمانية - هو (مِنْ) والدال على انتهاء الغاية هو (إلى) ومثله (حتى) .

غِبًّا

لفظ يدل على وقوع الحدث على مرات متباعدة . ومن أمثلته : (زُرْ غِبًّا تزدد حبا) ويعرب هنا (حالا مؤولة بالمشتق) بمعنى (زر مباعدا بين أيام الزيارة). وهو مصدر للفعل (غبَّ) .

غَدَا

(بفتح الدال دون تنوين) فعل ماض ناقص يعمل عملِ (صار) ويفيد التحويل ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، ومثاله : (غدا السلامُ أملا) .

ويستعمل تاما بمعنى (ذَهَب) .

غَيْر

اسم يدل على مغايرة ما بعده لما قبله ، مثل: (الحق غير الباطل) . وهو ملازم للإضافة ، لفظا ومعنى ، كالمثال السابق ، أو معنى فقط حين تكون مسبوقة بـ (ليس) أو (لا) .

أحوالها :

١ - تضاف لفظا ومعنى ، مثل: (الحق غيرُ الباطل) و(رأيت اليأس غيرَ مُجْدٍ) وحينئذ تعرب حسب موقعها في الجملة ، فتأتي مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة . ومن مواقعها الإعرابية :

أ - أن تكون مبتدأ ، مثل: (غيرك علمني) (غير الحق لا يدوم) .

ب- أن تكون خبرا ، مثل: (أنت غير كاذب) .

جـ- أن تكون نعتا ، مثل: (هذا رجلٌ غيرُ كاذب)

د - أن تكون نعتا لشبه النكرة - وهو الاسم الموصول - مثل قوله تعالى : **{اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ}** فكلمة (غير) صفة للاسم الموصول (الذين) .

هـ- أن تكون مجرورة ، مثل: (لغير الله ما مددت يدا) .

٢ - يحذف المضاف إليه ويُنْوى لفظه بنصه ، وتقع (غير) بعد (ليس) أو (لا)، مثل: (أنواع الكلمة ثلاثة ليس غير : الاسم والفعل والحرف) . وهنا يجوز رفع (غير) على أنها اسم "ليس" وخبرها محذوف . ويجوز نصب (غير) على أنها خبر "ليس" واسمها محذوف .

٣ - يحذف المضاف إليه ولا يُنوى لفظه ولا معناه ، وتقع (غير) بعد (ليس) أو (لا) مثل: (الناس صنفان ليس غيرًا : عالمٌ وجاهلٌ) وهي هنا منونة نكرة .

٤ - إذا حذف المضاف ونوي معناه فقط ، ووقعت (غير) بعد (ليس) أو (لا) فإنها تبني على الضم مثل: (خير الناس هو الرحيم ليس غيرُ) أي : ليس غير المتواضع ، أو الكريم .

إعراب "ليس غير" :

في مثل: (حضر ثلاثة ليس غير) يجوز في "غير" ما يأتي :

١ - الرفع مع التنوين "**ليس غيرٌ**". فتكون (غير) اسم ليس) والخبر محذوف تقديره (حاضرا) والتنوين هو تنوين العوض ، أي: (ليس غير الثلاثة حاضرا) .

٢ - الرفع دون تنوين "**ليس غيرُ**" . فتكون "غير" اسم (ليس) والخبر محذوف تقديره (حاضرا) أي : (ليس غير حاضرا) .

٣ - النصب مع التنوين "**ليس غيرًا**"

فتكون "غيرًا" خبر (ليس) ، واسمها محذوف ، أي (ليس الحاضر غيرًا) والتنوين هنا للتنكير ؛ لأن المقصود هنا هو مطلق الغيرية (أي مطلق المغايرة) دون قصد إلى مضاف محذوف .

٤ – النصب من غير تنوين "ليس غيْرَ" .

فتكون "غير" خبر ليس ، واسمها محذوف ، والتقدير : (ليس الحاضر غيرَ) والمضاف إلى (غير) محذوف ولفظه منوِي .

إعراب "لا غير" :

في مثل: (حضر ثلاثة لا غير) يجوز في (غير) ما يأتي :

١ – البناء على الضم "لا غيْرُ" :

فتكون "غير" اسم لا ، مبني على الضم في محل نصب . والمضاف إلى (غير) محذوف . وخبر (لا) محذوف أيضا ، والتقدير : (حضر ثلاثة لا غير الثلاثة حاضرٌ) أو (.. .. لا غير الحاضرين حاضرٌ) .

٢ – البناء على الفتح "لا غيرَ" :

فتكون "غير" اسم (لا) ، مبني على الفتح في محل نصب ، والمضاف إلى (غير) محذوف . وخبر (لا) محذوف أيضا ، والتقدير : (حضر ثلاثة لا غيرَ الثلاثة) . وقد حذف المضاف دون أن ينوي لفظه ولا معناه .

إضافة "غير" إلى اسم مبني :

إذا أضيفت (غير) إلى اسم مبني كالضمير واسم الإشارة والاسم الموصول جاز فيها الإعراب والبناء على الفتح .

استعمال (غير) أداة استثناء :

تستعمل (غير) أداة استثناء فتأخذ حكم المستثنى بـ (إلا) في كل أحواله [انظر "الاستثناء"] .

غير العاقل

المقصود بغير العاقل في علم النحو : (كل ما عدا الإنسان والملائكة والجن).

الغين

هو الحرف التاسع عشر من حروف الهجاء ، وهو من حروف المباني فقط.

باب الفاء

الفـــاء

هي الحرف العشرون من حروف الهجاء ، تستعمل من حروف البنـــــاء ، ومن حروف المعاني .

فاء الاستئناف

هي التي تقع أول جملة جديدة مستأنفة لا تتصل بسابقها اتصال إعـــراب ، فما دخلت عليه هو جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب ، ومن أمثلتها قولـه تعالى : {فَمَن يُرِدِ اللهُ أن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ} [الأنعام : ١٢٥] ومثله قولك : (خرجنا في رحلة ، فبعضنا سعد بها ، وبعض لم يسعد) ومثله (الكلمة اسم وفعل وحرف . فالاسم هو كذا) ..

فاء الأصل

هي الفاء التي تكون حرفا أصليا من أحرف الكلمة ، مثل: (فتح - قَفَـــل - عرف) .

فاء الجزاء

هي الفاء التي تقع في صدر جواب الشرط ، أو في كلام يشـــبه جـــواب الشرط.

فمثال وقوعها في صدر جواب الشرط : (من يرحم اليتيم فقد أرضـى الله) ومثال وقوعها فيما يشبه جواب الشرط : (حين تقرأ فإن التركـــيز أســاس الفهم) . [انظر "الشرط"] .

فاء الجواب

هي الفاء التي تدخل على كلام مترتب على كلام قبله ، وتسمى أيضا (فاء السببية) [انظر "فاء السببية"] .

فاء الربط

هي الفاء التي تربط بين جملة جواب الشرط ، وفعل الشرط ، مثل: (إن يصدق العالِمُ فهو العالم حقا) . [انظر "الشرط"] وتسمى أيضا "فاء الجزاء".

فاء السببيّة

هي التي تدخل على جملة مسببة عما قبلها [أي أن ما قبلها سبب فيما بعدها] . ومثالها : (لا تتعجل في أمورك فتفقِدَ الصواب) ففقد الصواب مسبب عن التعجل .

وتسمى أيضا : (فاء السببية الجوابية) لأن ما بعدها يشبه الجواب عن سؤال، ولأنه مترتب على ما قبلها .

وهي مختصة بالدخول على الفعل المضارع ، وهو منصوب بعدها .

[انظر "نصب المضارع بعد فاء السببية"] .

فاء العطف

هي الفاء التي تستعمل في عطف النسق . وهي حرف يفيد الترتيب والتعقيب ، مثل: (دخل العالمُ المعملَ فمساعده) فالترتيب في دخول العالم قبل المساعد ، والتعقيب في دخول المساعد بعد دخول العالم مباشرة .

وهي تعطف المفردات ، وتعطف الجمل ، [والمقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة] فمثالها في عطف المفردات : (دخل العالم فمساعدُه) .

ومثالها في عطف الجمل : (أقبل الربيع فابتهجت النفوس) .

فاء الفصيحة

سميت "فاء الفصيحة" لأنها تفصح عن كلام محذوف ، ومثالها قوله تعالى: {**فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**} فهنا كلام محذوف يدركه السامع ، تقديره [.. .. فضرب ..] أي : (اضرب بعصاك الحجر فضرب فانفجرت منه .. ..) ومثله قولك : (طلبت منه أن يكتب فأجاد) أي : فكتب فأجاد .

فاء الكلمة

هي الحرف الأول من الأحرف الأصلية للكلمة ، مثل: (سمع) فالسين هنا هي (فاء) الكلمة .

وسميت (فاء الكلمة) لأنها أول حرف في الميزان الصرفي للكلمة ، وهو كلمة (فعل) التي يقابل كل حرف منها حرفا أصليا في الكلمة التي يراد وزنها، مثل: (سمع - كتب - قال ..) .

وهي أحد الأسماء الثلاثة لأحرف الميزان وهي (فاء الكلمة - عين الكلمة - لام الكلمة) .

فاء النسق

هي (فاء العطف) التي تستعمل في (عطف النسق) .

الفاعل

هو الاسم الدال على من فعل الفعل أو قام به الفعل ، ومثاله : (بكى اليتيم) فاليتيم هنا هو الفاعل الذي فعل البكاء .

فإذا قلنا : (نبت الزرع) فالزرع هنا فاعل في ظاهر الجملة ، ولا يقال غير هذا عند الإعراب ، لكنه فاعل قام به الفعل ، لأن الزرع لا ينبت نفسه ، فالذي أنبته هو الله . ومثله كل فاعل لم يحدث الفعل بذاته ، بل اتصف بالفعل عند قيام الفاعل الحقيقي به كقولك : (اخضرَّ الزرعُ - نزل المطرُ - انطلق الصاروخُ - وقفت السيارةُ) .

أحكام الفاعل :

١ - أن يكون مرفوعا .

٢ - أن يتأخر عن عامله (وهو الفعل أو ما يشبه الفعل ، كاسم الفاعل ، أو الصفة المشبهة ، أو اسم الفعل) .

٣ - أن يتجرد فعله من علامة التثنية أو علامة الجمع ، إذا كان اسما ظاهرا مثنى أو جمعا ، مثل: (ضحك الطفلان) .

٤ - يجوز حذف عامله إن دل عليه دليل كقولك : (ضيف) لمن سألك : من زاركم؟ والتقدير (زارنا ضيف) .

٥ - أن يتصل بعامله علامة التأنيث إن كان الفاعل مؤنثا مثل قوله تعالى: {وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا} [الزمر : ٦٩] .

٦ - لا يتعدد في الجملة ، فإذا وجد في الجملة أكثر من فاعل ، فالأول هو الفاعل ، والباقي معطوف ، مثل: (يضرنا الجشع والجزع واليأس) فالجشع فاعل. والجزع معطوف على الجشع ، واليأس معطوف على الجشع .

٧ - وجوده يغني عن الخبر ، إذا كان المبتدأ وصفا مستوفيا لشروطه (أي اسم فاعل أو اسم مفعول) مثل: (أذاهبٌ الخوف) فكلمة (ذاهب) مبتدأ .. ، و(الخوف) فاعل سد مسد الخبر .

تأنيث الفعل مع الفاعل :

أولا : وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل :

١ - إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث متصلا بفعله مثل: (تزوجت هندٌ) .

٢ - إذا كان الفاعل ضميرا يعود على مؤنث (سواء أكان التأنيث حقيقيا أم مجازيا) .

فمثال الحقيقي : (هند سافرت) ومثال المجازي : (الشمس أشرقت) .

[أما قولك : (الهندات يسافرن) فنون النسوة تغني عن تاء التأنيث] .

٣ - إذا كان الفاعل مفردا لاسم الجنس الجمعي ، مثل: (نضجت التفاحة).

ثانيا : جواز تأنيث الفعل مع الفاعل :

١ - إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث ، وكان مفصولا عن فعله، مثل: (حضرت الحفل فاطمة) و(حضر الحفل فاطمة) .

٢ - إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث ، يُراد به عموم جنسه ، ولا يراد بذاته في الكلام ، مثل: (نعمت المرأة تعتني بأولادها) و(نعم المرأة تعتني بأولادها) وذلك لأن المراد هنا هو عموم جنس المرأة وليس امرأة بعينها.

٣ - إذا كان الفاعل جمع تكسير للذكور والإناث ، مثل: (تكثر المراضع) و(يكثر المراضع) ومثل: (أسرع الرجال) و(أسرعت الرجال) .

٤ - إذا كان الفاعل اسم جمع ، أو اسم جنس جمعي .

فمثال الأول : (قال العرب) و(قالت العرب) .

ومثال الثاني : (أثمرت الشجر) و(أثمر الشجر) .

٥ - إذا كان الفاعل ملحقا بجمع المؤنث السالم ، مثل: (تفوقت أولات الخلق) و(تفوق أولات الخلق) .

٦ - إذا كان الفاعل مؤنثا مجازيا ، مثل: (أشرقت الشمس) و(أشرق الشمس).

ثالثا : امتناع تأنيث الفعل مع الفاعل :

إذا كان الفاعل مؤنثا مجرورا بالباء الزائدة ، والفعل هو (كفى) مثل: (كفى بالأم راعية لأبنائها ، فلا يقال : (كفت بالأم) .

أنواع الفاعل :

١ - اسم ظاهر ، مثل: (أدى الجيش مهمته) .

٢ - ضمير بارز ، مثل: (ما فاز إلا أنت) .

٣ - ضمير مستتر ، مثل: (الجيش انتصر ..) .

٤ - مصدر مؤول من (أنّ) ومعموليها ، مثل: (بلغنا أنك قادم) أي : بلغنا قدومك .

٥ - مصدر مؤول من (أنْ) والفعل ، مثل: (يسعدني أن ينتشر السلام) أي: يسعدنا انتشار السلام .

٦ – مصدر مؤول من (ما) المصدرية ، والفعل ، مثل: (سرني ما صنعتَ) أي : سرني صُنعك .

الترتيب بين الفاعل والمفعول :

أولا : وجوب تقديم الفاعل على المفعول :

١ – عند خوف اللبس ، مثل: (أعان مصطفى عيسى)

ومثل: (علمت هدى ليلى) فيجب هنا تقديم الفاعل .

٢ – إذا كان الفاعل اسما له الصدارة في الجملة كالاستفهام والشرط ، مثل : (مَنْ قابلت؟) ومثل : (أيَّ عمل تعمل تُثَب عليه) .

٣ – إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين متصلين مثل: (سمعتك) .

٤ – إذا كان المفعول به محصورا ، مثل: (ما بَلَّغ الرسولُ إلا الرسالةَ) ومثل: (إنما بلغ الرسولُ الرسالةَ) .

ثانيا : وجوب تقديم المفعول على الفاعل :

١ – إذا كان الفاعل مشتملا على ضمير يعود على المفعول به ، مثل: (حرس الدارَ صاحبُها) .

٢ – إذا كان الفاعل محصورا ، مثل: (ما ينفع المرءَ إلا عملُه) و(إنما ينفع المرءَ عملُه) .

ثالثا : جواز تقديم وتأخير الفاعل :

١ – إذا تقدم المفعول به على الفعل والفاعل ، مثل: (قرأتُ القرآنَ) فيجوز (القرآنَ قرأتُ) .

٢ – إذا كان المفعول به مشتملا على ضمير يعود على الفاعل ، مثل: (ترسل الأيامُ عجائبها) فيجوز (ترسل عجائبها الأيامُ) .

٣ – إذا كان المفعول به محصورا بـ (إلا) بشرط أن تتقدم (إلا) معه ، مثل: (ما يلزم الشريفُ إلا الصدقَ) فيجوز (ما يلزم إلا الصدقَ الشريفُ) .

الفاعل الحقيقي

هو من قام بالفعل حقيقة ، وأداه بنفسه ، مثـــل: (أرســل اللهُ الرســل) و(ابتسم الطفل) و(تخاصم اللصان) و(حكم القاضي) .

فكلٌّ من (لفظ الجلالة) و(الطفل) و(اللصان) و(القاضي) هو الفاعل الـذي باشر أداء الفعل بنفسه .

الفاعل النحوي

الفاعل النحوي ، هو اللفظ الذي يعرب في الجملة فاعلا ، دون أن يكـون هو الفاعل الحقيقي ، بمعنى أنه ليس الفاعل الذي باشر الفعل بنفسه في الواقـع، بل هو الذي قام به الفعل ، مثل: (نبت الزرعُ) فالزرع في الجملـــة يعـرب فـــاعلا، مع أنه لم يقم بنبت نفسه ، وقد أسند إليه النبت مجازا . [ويســمى أيضا : الفاعل الصناعي ، نسبة إلى صناعة النحو] .

فَتِئ

فعل تام ، يدل بلفظه على النفي ، فهو بمعنى (نسى ، وغفل) مثل: (فتــئ الكاتب عن عنصر مهم) أي : غفل عنه .

فإذا دخل عليه (نفي أو نهي) انقلب إلى فعل ناقص ، يعمل عمل (كـــان) فيرفع الاسم وينصب الخبر ، وصار دالا على استمرار وقوع الخبر ، مثل: (مـا فتئت السماء صافية) .

وشرط إعمالها عمل (كان) ما يأتي :

١ - أن يسبقها نفي أو نهي .

٢ - ألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماض ، فلا يقال : (ما فتئ الرجــل علِمَ) .

٣ - ألا يقع خبرها بعد (إلا) فلا يقال : (ما فتئت الأمور إلا طيبة) .

ويمتنع استعمال (ما فتئ) تامة .

المضارع منه يعمل عمل الماضي ، مثل: (ما يفتأ الجو حارًا) .

يجوز حذف أداة النفي عند صحة تقديره ، كقوله تعالى : {**تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ**} [يوسف : ١٥] والتقدير : ما تفتأ .

فَصاعِدًا

لفظ مركب من (الفاء) و(صاعدا) دال على الزيادة ، ومثاله : (اشتريت الكتاب بخمسة جنيهات فصاعدا) والتقدير (فذهب الثمن صاعدا) ومثاله أيضا: (استغرق الموضوع أربع صفحات فصاعدا) والتقدير : (فذهب المكتوب صاعدا) .

وقد حذف الفعل لكثرة الاستعمال - كما ورد في لسان العرب نقلا عن سيبويه - وهي حال .

الفَضْلَة

الفضلة في اللغة : الزيادة ، وما بقي من الشيء .

و(الفضلة) في النحو : مصطلح يستعمل للدلالة على اللفظ الذي يزاد على التركيب الأساسي للجملة ، ويمكن الاستغناء عنه . كالحال ، ففي قولك: (أقبل الخادم مسرعا) ، تعرب كلمة (مسرعا) حالا ، وهي فضلة ، بمعنى أن حذفها لا يؤثر في التركيب الأساسي للجملة وهو (أقبل الخادم) فقد أدت الجملة معنى يحسن السكوت عليه .

فاعتبار الزيادة هنا هو بالنظر إلى الجملة التي دخلت عليها الزيادة ، مع ما تؤديه الزيادة من معنى يحتاج إليه التعبير .

وكلمة (الفضلة) تقابلها كلمة (العمدة) [انظر "العمدة"] .

الفِعْل

الفعل ، هو : الكلمة الدالة على الحدث مصحوبا بزمن . مثل : (كتب - يكتب - اكتبْ) فكل كلمة - هنا - قد دلت على حدث هو الكتابة مع دلالتها على زمن معين ، هو (الماضي) في : كتب ، و(الحاضر) أو (المستقبل) في : يكتب ، و(المستقبل) في : اكتبْ .

والفعل أحد الأقسام الثلاثة للكلمة ، وهي (الاسم والفعل والحرف) .

الفعل الأجوف

هو ما كان وسطه حرف علة مثل: (قال وباع) ، وسمى (الأجوف) لخلو جوفه (أي : وسطه) من حرف صحيح .

وهو أحد الأقسام الأربعة للفعل المعتل (المثال - الأجوف - الناقص - اللفيف) .

فعل الأمر

هو ما دل بنفسه على طلب حدوث شيء ، مثل: (اكتب - اقرأ - امضِ) وعلامته كالآتي :

١ - أن يدل بنفسه (أي : بصيغته) على الطلب .

٢ - أن يقبل دخول ياء المخاطبة ، مثل: (اكتبي .. .. إلخ) .

٣ - أن يقبل دخول (نون التوكيد) بنوعيها مثل: (اكتبنَّ - ا كتبَنْ) .

وهو فعل مبني ، وبناؤه على واحد مما يأتي :

١ - السكون مثل: (اكتبْ) (اكتبْنَ) .

٢ - الفتح - مع نون التوكيد - مثل: (اكتبَنَّ - اكتبَنْ) .

٣ - حذف حرف العلة ، مثل: (اخشَ - ادعُ - ارمِ) .

٤ - حذف النون ، مثل: (اكتبا - اكتبوا - اكتبي) .

[والقاعدة العامة في بناء الأمر هي : أنه يبنى على ما يجزم به مضارعه] .

الفعل التام

هو الفعل الذي يكتفي بمرفوعه ، أي : يكتفي بالفاعل أو نائب الفاعل مثل: (جاء الحق) (زهق الباطل) (عُرِفَ الأمر) (قيل الحقُّ) وهو ثلاثة أنواع :

١ - الفعل المتعدي .

٢ - الفعل اللازم .

٣ - الفعل الذي يصلح للتعدي واللزوم ، مثل: (شكر) فهو متعد حين تقول: (شكرت الله) وهو لازم في قولك : (شكرت لله) .

والفعل التام يقابله الفعل الناقص .

الفعل الثلاثي

هو ما تكونت أحرفه الأصلية من ثلاثة أحرف ، مثل: (فَهِمَ) .

الفعل الجامد

هو الذي يبقى على صيغة واحدة لا تتغير ، ولا تقبل الاشتقاق مثل: (نِعْمَ- بئس - ليس - عسى - وفعل التعجب - هَبْ - هات - تعال - سُقِطَ في يده (بالبناء للمجهول)) .

الفعل الخُماسي

هو ما تكون من خمسة أحرف مثل: (انطلق - افتتح - تَعَلَّمَ) .

الفعل الرباعي

هو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة ، مثل: (زلزل - دحرج) .

فعل الرجاء

هو الفعل الدال على توقع أمر محمود ، وهو: (عَسَى - حَرَى - اخْلَوْلَق) .

الفعل السالم

هو ما سلمت أحرفه من الهمزة و التضعيف [انظر "الفعل الصحيح"] .

فعل الشرط

هو الفعل الذي دخلت عليه أداة من أدوات الشرط ، ليترتب على حدوثه أمر آخر ، يسمى (جواب الشرط) مثل: (إن أقمت عندنا نسعدْ بك) فالفعل (أقمت) هو فعل الشرط ، وسمي فعلَ الشرط لأن حدوثه شرط لحدوث الجواب . [انظر "الشرط"] .

فعل الشروع

[انظر "أفعال الشروع"] .

الفعل الصحيح

هو ما سلمت أحرفه الأصلية من أحرف العلة (الألف والواو ، والياء) .

وينقسم إلى أقسام ثلاثة :

١ – السالم : وهو ما سلمت أحرفه الأصلية من الهمزة والتضعيف مثل: (ضَرَبَ – سَمِعَ – عَرَفَ) .

٢ – المضعّف : وهو قسمان :

أ – مضعف الثلاثي ، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، مثل: (فرّ – مَدَّ – شَدَّ) .

ب – مضعف الرباعي ، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، مثل: (زلزل – عَسْعَسَ – قلْقَلَ) .

٣ – المهموز : وهو ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة ، مثل: (أخذ – سأل – ملأ) .

الفعل اللازم

هو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به ، ويكتفي بالفاعل ، بمعنى أنه لا يقع على مفعول به ، مثل: (خرج – مشى – سار – قعد – وقف .. ..)

ويُستدل على الفعل اللازم بواحد مما يأتي :

١ – إذا دل على صفة ملازمة لصاحبها ، مثل: (شرُف – عَظُمَ – قَصُرَ – طال – ظَرُف – حَسُن – جَبُن – شجُعَ ..) .

٢ – إذا دل على أمر طارئ يزول بزوال سببه ، مثل: (فرِح – ضحِك – بكى – حزِن – اقشعَرَّ – اشمأزّ) .

٣ – إذا دل على طهارة أو ضدها ، مثل: (طهُر – نَظُفَ – وضُؤ – دنِس – وسِخ – نَجِسَ – قذِر) .

٤ – إذا دل على لون ، مثل: (حمِر – خضِر – زرِق – سوِد – احمرّ – ابيضّ – اسودّ ..) .

٥ – إذا دل على عيب مثل: (عرِج – عوِر – عمِي) .

٦ – إذا دل على هلاك مثل: (مات – فنى – هلك – غرِق) .

٧ – إذا دل على زينة مثل: (كحِلَ – حَوِر – دَعِجَ) .

٨ – إذا كان على وزن (انْفَعَل) مثل: (انْبعث – انطلق – انهزم) .

٩ – إذا كان مزيدا بالألف والسين والتاء ، وكان دالا على الانتقال من حال إلى أخرى ، مثل: (استأسد) أي : صار كالأسد .

١٠ – إذا دل على المطاوعة ، مثل: (انكسر – انفتح) .

١١ – إذا كان رباعيا مزيدا ، مثل: (تدحرج – تقوقع – اطمأنّ) .

١٢ – إذا دل على فعل يقوم به صاحبه ولا يتعدى به إلى غيره ، مثل : (خرج – مشى – قام – نام – سار – ذهب – طار – وقف ..) .

١٣ – إذا كان على وزن (فَعُلَ) مثل: (عَظُم – جَهُل) .

تعدية الفعل اللازم : [أي : تحويل الفعل اللازم إلى متعد] .

يتحول الفعل اللازم إلى فعل متعد بإحدى الطرق الآتية :

١ – إدخال همزة التعدية على أول الفعل ، مثل :

(أَخفى – أَخْرج – أَجْلس – أَقْعد) .

[وتسمى هذه الهمزة – أيضا – همزةَ النقل] .

٢ – تضعيف عين الفعل إذا لم تكن همزة . مثل :

(فَرَّح – عظَّمَ – سَوَّد) .

٣ – جعل الفعل على وزن (فاعَلَ) ، مثل :

(جالَسَ ماشَى – جارَى – سايَرَ) .

٤ – جعل الفعل على وزن (استفعل) ، مثل :

(استخرج – استحضر – استقبح – استحسن .. ..) .

٥ - إدخال حرف الجر على اسم يعد مفعولا به في المعنى ، ولا يعرب مفعولا به ، مثل : (خرجت بالضيف - صحْتُ بالرجل - قعدت على الكرسي - انصرفت إلى العمل - عزمت على السفر) .

الفعل اللفيف

هو الفعل المعتل الذي وجد فيه حرفان من أحرف العلة ، وهو نوعان :

١ - اللفيف المفروق ، وهو ما كانت فاؤه ولامه معتلتين ، مثل : (وَفَى- وَقَى - وَعَى) .

٢ - اللفيف المقرون ، وهو ما كانت عينه ولامه معتلتين ، مثل : (طَوَى- نوى - عوى) .

الفعل الماضي

هو الفعل الدال على حدث مقترن بزمن قبل زمن التكلم ، مثل: (ذهب - فرِح - وَعَدَ) .

وعلامته : أن يقبل تاء التأنيث الساكنة مثل: (كتبتْ - ذهبتْ) ويقبل دخول تاء الضمير ، وهي التاء المتحركة : (كتبْتُ - كتبتَ - كتبْتِ) .

وهو فعل مبني، وبناؤه على واحد مما يأتي :

١ - الفتح ، مثل: (كتبَ) (كتبا) (كتبَتْ) .

٢ - الضم - مع واو الجماعة - مثل: (كتبُوا) .

٣ - السكون - مع تاء الضمير ونون النسوة مثل: (كتبْتُ - كتبْتَ - كتبْتِ) و(كتبْنَ) .

الفعل المبني

هو الذي يلزم علامة إعرابية لا تتغير .

والأفعال المبنية هي :

١ - الفعل الماضي .

٢ - فعل الأمر .

٣ – الفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد مثل: (يكتبَنَّ – يكتبَنْ) أو اتصلت به نون النسوة مثل: (يكتبْنَ) .

الفعل المبني للمجهول

هو الفعل الذي لم يُذْكَرْ فاعله . وصيغته كالآتي :

إن كان ماضيا ، يُضم أوله ويكسر ما قبل آخره ، مثل:

(نُصِر – أُخرِج – تُعُلِّمَ – اُسْتخرج) .

وإذا كان قبل آخره ألف ، قلبت الألف ياء وكسر ما قبلها ، فالمبني للمجهول من: (قال – باع – اقتاد – اجتاح) هو : (قِيل – بِيع – اقتِيد – اجتِيح) .

فإن كان الفعل سداسيا قلبت الألف ياء ، وضُمَّ أوله وثالثه، فالمبني للمجهول من (استتاب) هو (اُستُتِيبَ) .

[والألف مع السداسي ألف وصل فلا ترسم عليها الهمزة] .

الفعل المبني للمعلوم

هو الفعل الذي يصحب فاعله في الجملة ظاهرا ، أو مقدرا .

فمثال الأول : (أقبل الصبحُ) .

ومثال الثاني : (الخوف ذهب) ، فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره (هو) .

الفعل المتصرف

هو الفعل الذي تتغير صيغته بتغير الزمن الواقع فيه ، فيكون ماضيا ، ومضارعا ، وأمرا .

والفعل المتصرف نوعان :

١ – تام التصرف : وهو ما يأتي بصيغة الماضي والمضارع والأمر مثل: (كتب – يكتب – اكتب) .

٢ – ناقص التصرف : وهو ما يأتي ماضيا ، ومضارعا فقط ، مثل: (كاد– يكاد) (أوشك – يوشك) (طفِق – يطفق) .. ..

الفعل المتعدي

هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به . وسمي "المتعدي" لأنه يتعدى الفاعل إلى المفعول به . وكذلك سمي "المجاوز" لهذا السبب .

مثاله (نطبق القانونَ – فهمت المسألة ..) .

علامة الفعل المتعدي : أن يقبل دخول الضمير (الهاء) العائدة على المفعول به، مثل: (القانون نطبقه – المسألة فهمتها) .

فإذا كان الضمير عائدا على ظرف ، مثل: (اليوم استرحته) أو كان عائدا على المصدر مثل: (الشكر شكرته) فاتصال الفعل (استراح) واتصال الفعل (شكرت) بالضمير (الهاء) ليس دليلا على أن الفعل متعد لعود الضمير على ظرف أو على مصدر .

الفعل المتعدي بغيره

هو الذي يتعدى إل المفعول به بواسطة حرف الجر ، مثل: (خرجت بالضيف) و(ابتعدت عن اللهوِ) . فهو في أصله لازم ، ثم صار متعديا بحرف الجر .

الفعل المتعدي بنفسه

هو ما يتعدى إلى المفعول به مباشرة مثل: (سمع – قرأ – فتح – استدرج) في قولك: (سمعت المتكلمَ – قرأت الرسالةَ – فتحت البابَ – استدرجت المذنبَ).

أقسام الفعل المتعدي :

١ – ما ينصب مفعولا به واحدا : مثل: (سمع – طرق – فهم – عرف ..).

٢ – ما ينصب مفعولين ، وهو نوعان :

أ – ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، حقيقة أو تأويلا .

فمثال الأول : ظننت الصديق وفيا .

ومثال الثاني : ظننت السراب ماءً .

والناصب للمفعولين هنا هو (ظن وأخواها) ، وهذه الأفعال هي (أفعال اليقين - أفعال الرجحان - أفعال التحويل) .

ب - ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، وهو : (أعطى - كسا - ألبس - منح - سأل - علّم - حذّر) .

٣ - ما ينصب ثلاثة مفاعيل ، وهو: (أرَى - أعْلَمَ - أنبأ - نبّأ - أخْبر - حدَّث - خبَّرَ) والمضارع يعمل عملها .

الفعل المثال

هو ما كانت فاؤه (أي حرفه الأول) واوا ، أو ياء ، مثل: (وَعَدَ) و(يَسَرَ).

وهو أحد الأقسام الأربعة للفعل المعتل (المثال - الأجوف - الناقص - اللفيف) .

وقد سمي "المثال" لأنه يماثل الفعل الصحيح في عدم إعلال ماضيه . بمعنى أن حرف العلة فيه لا يدخله الإعلال إن كان فعلا ماضيا ، بعكس بقية الأفعال المعتلة .

الفعل المثبت

هو الفعل الذي لم تدخل عليه أداة من أدوات النفي ، مثل: (فاز أولو الهدى - يفوز أصحاب الحكمة) .

الفعل المجرد

هو ما كانت جميع أحرفه أصلية ، وتبقى مع كل تصاريف الكلمة ، مثل: (كتب) فالكاف والتاء والباء تبقى في كل التصاريف ، فنقول : (يكتب - اكتب - كاتَبَ - كتّبَ - مكاتبة - اكتتاب .. ..) .

والمجرد قسمان : أ - مجرد ثلاثي .   ب - مجرد رباعي .

الفعل المجرد الثلاثي

هو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ، مثل: (ذهب - علم - شكر) .

وحركة عين ماضيه ومضارعه على الصور الآتية :

(فَعَل يَفْعُل) مثل: (قَعد يَقْعُد) .

(فَعَل يَفْعِلُ) مثل: (جَلَسَ يَجْلِسُ) .

(فَعَلَ يَفْعَلُ) مثل: (فَتَحَ يَفْتَحُ) .

(فَعِل يَفْعَل) مثل: (فرِح يَفْرَح) .

(فَعِل يَفْعِل) مثل: (نَعِم يَنْعِم) و(حَسِبَ يَحْسِبُ) .

(فَعُل يَفْعُل) مثل: (شَرُف يَشْرُف) .

ملحوظات :

١ - إذا كان الفعل على وزن (فَعَل) - بفتح العين - وفـاؤه (همـزة) أو (واو) فالكثير أن يكون مضارعه على (يفعِل) - بكسر العين - مثل: (أَسَر يأسِر) (وَزَنَ يزِنُ) [والأصل : يَوْزِنُ] .

وغير الكثير أن يأتي المضارع على (يَفْعُل) مثل: (أَخَذَ يأخُذُ) (أَكل يأكُلُ).

٢ - إذا كان الفعل على وزن (فَعُل) - بضم العـين - فـهو دال علـى الأوصاف الثابتة ، أو الصفات التي يطول مكثها ، مثل: (شَرُف - عظُمَ - وَسُم - لؤُم) .

٣ - (فَعَل) مفتوح العين ، إذا كان مضعفا ، فالغـالب في مضارعـه أن يكون على (يفْعُل) مثل: (مدَّ يَمُدُّ) ، إذا كان متعديا ، فـإذا كـان لازمـا فمضارعه على (يَفْعِلُ) مثل: (خَفَّ يخِفُّ) .

٤ - ورد في اللغة أفعال ، كسرت فيها عين الماضي والمضارع وهي (وثِق يثِقُ) (وَجَدَ يَجِدُ) (وَرِث يرِثُ) (وَرِع يرِع) (ورِك يرِكُ) (وَرِم يَـرِم) (ورِي يرِي) (وعِقَ يَعِقُ) (ومِقَ يَمِقُ) (ولِي يلِي) (وَكِم يكِمُ) .

الفعل المجرد الرباعي

هو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة ، مثل: (دَحْرَجَ - زلْزَل) وله وزن واحد هو (فَعْلَلَ) .

الفعل المزيد

هو ما زيد على أحرفه الأصلية حرفان أو أكثر .

وهو نوعان : (المزيد الثلاثي) و(المزيد الرباعي) .

الفعل المزيد الثلاثي

وهو ثلاثة أقسام :

١ - (مزيد ثلاثي بحرف) وهو على ثلاثة أوزان :

أ - أَفْعَل : مثل : أكرَم - أَحْسَن - أقام .

ب - فاعل : مثل : قاوم - باعد - ساعَدَ .

جـ - فَعَّل : مثل : فَرَّح - زكّى - برّأ .

٢ - (مزيد ثلاثي بحرفين) وهو على خمسة أوزان :

أ - انْفَعَل : مثل : انكَسَرَ - انقاد - انشقَّ .

ب - افْتَعَل : مثل : اجْتمع - اختار - ادَّعَى .

جـ - افْعَلَّ : مثل : احْمَرَّ - اعْوَرَّ .

د - تَفَعَّل : مثل : تَعَلَّم - تزكّى .

هـ - تفاعل : مثل : تباعَدَ - تشاور .

٣ - (مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف) وهو على أربعة أوزان :

أ - اسْتَفْعل : مثل : استخرج - استفهم .

ب - افْعَوْعَل : مثل : اعشوشب - اغْدَوْدَن .

جـ - افعالَّ : مثل : احْمَارَّ - اشهَابَّ .

د - افعوَّل : مثل : اجْلَوَّدَ . (أي : أسرع) .

الفعل المزيد الرباعي

وهو قسمان :

١ - مزيد رباعي بحرف . وله وزن واحد . هو :

تَفَعْلَلَ : مثل : تدحرج - تزلزل .

٢ - مزيد رباعي بحرفين . وله وزنان ، هما :
أ - افْعَلَلَّ : مثل : اقشعَرَّ - اطمأنَّ .
ب - افْعَنْلَلَ : مثل : احرنجم .

الفعل المضارع

هو ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم ، أو بعد زمن التكلم ، فهو صالح للدلالة على الحال أو الاستقبال .

فيكون دالا على الحال في الآتي :

أ - إذا دخلت عليه لام الابتداء ، مثل: (إن الحكيم ليعرف متى يتكلم) .

ب - إذا دخلت عليه (لا) النافية مثل: (لا أقدم على شر) .

جـ - إذا دخلت عليه (ما) النافية مثل : **{وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ}** .

ويكون دالا على الاستقبال مع السين وسوف ولَنْ وأَنْ ، مثل : (سأسافر- سوف أسافر - لن أسافر - أريد أن أسافر) .

علامة المضارع :

١ - أن يقبل دخول (لم) مثل : **{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ}** .

٢ - أن يقبل دخول السين وسوف .

٣ - أن يقبل دخول ياء المخاطبة ، [وهذه العلامة مشتركة بين المضارع والأمر ، مثل : تقرئين ، واقرئي] .

٤ - أن يقبل دخول نون التوكيد بنوعيها [وهي أيضا مشتركة بين المضارع والأمر ، مثل : لأفعلَنَّ - لأفعلَنْ - افعلَنَّ - افعلَنْ] .

ولابد أن يكون المضارع مبدوءًا بأحد أحرف المضارعة وهي الآتي :

(الهمزة) للمفرد المتكلم مذكرا ومؤنثا : (أسمع) .

(النون) للمثنى المتكلم والجمع المتكلم ، والمعظم نفسه مثل: (نحن نعرف) .

(الياء) للغائب المذكر ، وجمع الغائبات (يقرأ - يقرأن) .

(التاء) للمخاطب ، والغائبة المفردة ، والمثنى المؤنث ، مثل : (أنتَ تقرأ - هي تقرأ - هما تقرآن) .

إعراب المضارع :

يرفع وعلامة رفعه (الضمة) مثل: (لا يذهبُ المعروف سُدًى)

(ثبوت النون) مع الأفعال الخمسة .

ينصب وعلامة نصبه (الفتحة) مثل: (لن يذهبَ المعروف سُدًى) .

(حذف النون) مع الأفعال الخمسة .

يجزم وعلامة الجزم (السكون) مثل: (لم يذهبْ) .

(حذف حرف العلة) مثل: (لم يَسْعَ - لم يقْضِ - لم يرمِ) .

بناء المضارع :

يُبْنى المضارعُ على الفتح إذا اتصلت بآخره نون التوكيد بنوعيها الثقيلة والخفيفة ، مثل: (لأعملَنَّ - لأعملَنْ) .

ويبنى على السكون إذا اتصلت بآخره (نون النسوة) مثل: (يُرْضِعْنَ) .

سبب تسميته "المضارع" :

سمي الفعل الدال على الحال والاستقبال بالمضارع (أي المماثل) لأنه يضارع اسم الفاعل منه في عدد الأحرف ، وفي التحريك . فالفعل المضارع (يَشْكُرُ) مكون من أربعة أحرف ، الأول متحرك ، والثاني ساكن، والثالث متحرك ، والرابع متحرك . وكذلك اسم الفاعل (شَاكِرُ) أوله متحرك وثانيه ساكن، وثالثه ورابعه متحركان .

كذلك يضارع اسم الفاعل في دلالته على الحال والاستقبال .

حكم توكيد المضارع بنون التوكيد :

١ - يجب توكيده إذا كان : جوابا لقسم ، مثبتا ، دالا على الاستقبال ، متصلا باللام ، مثل: (والله لأعملَنَّ) .

٢ - يمتنع توكيده إذا فُقِدَ شرط من شروط وجوب توكيـــده بـــالنون ، وذلك إذا كان منفيا ، مثل: (والله لا أشهدُ زورا) .

أو دل على الحال ، مثل: (والله لأسافر الآن) .

أو فصل عن اللام ، مثل: (والله لسوف أسافر) .

٣ - يؤكد بكثرة في الآتي :

أ - بعد (إمَّا) الشرطية مثل: (إما تجتهدنَّ تبلغ غايتك) .

ب - بعد لام الأمر ، مثل: (لتجتهدنَّ) .

جـ - بعد النهي ، مثل: (لا تقصرَنَّ في عملك) .

د - بعد العرْض ، مثل: (ألا تصفحَنّ عن المسيء) .

هـ - بعد التحضيض ، مثل: (هلا تصلَنَّ الرحم) .

و - بعد التمني ، مثل: (ليتك تهجرَنَّ اللهو) .

ز - بعد الاستفهام ، مثل: (أتتركَنَّ العبثَ؟) .

٤ - يقل توكيده بعد (لا) النافية .

مثل: (افعل ما لا يصيبنَّك بالأذى) وبعد (ما) الزائدة .

مثل: (ربما يعودَنَّ الغائب) .

إسناد المضارع الصحيح الآخر المؤكد بالنون

إلى ضمائر الرفع البارزة :

١ - مثال إسناده إلى ألف الاثنين : (تفهمانِّ) دون الخفيفة .

٢ - مثال إسناده إلى واو الجماعة : (تَفْهَمُنَّ) و(تَفْهَمُنْ) .

٣ - مثال إسناده إلى ياء المخاطبة : (تَفْهَمِنَّ) و(تَفْهَمِنْ) .

٤ - مثال إسناده إلى نون النسوة : (تَفْهَمْنَانِّ) دون الخفيفة .

إسناد المضارع المعتل الآخر بالألف المؤكد بالنون

إلى ضمائر الرفع البارزة :

١ - مثال إسناده إلى ألف الاثنين : (ترضيانِّ) دون الخفيفة .

٢ - مثال إسناده إلى واو الجماعة : (ترضَوُنَّ) و(ترضَوُنْ) .
٣ - مثال إسناده إلى ياء المخاطبة : (ترضَيِنَّ) و(ترضيِنْ) .
٤ - مثال إسناده إلى نون النسوة : (ترضَيْنَانِّ) دون الخفيفة .

إسناد المضارع المعتل الآخر بالواو المؤكد بالنون إلى ضمائر الرفع البارزة :

١ - مثال إسناده إلى ألف الاثنين : (تدعوان) دون الخفيفة .
٢ - مثال إسناده إلى واو الجماعة : (تدعن) و(تدعن) .
٣ - مثال إسناده إلى ياء المخاطبة : (تدعن) و(تدعن) .
٤ - مثال إسناده إلى نون النسوة : (تدعونان) دون الخفيفة .

إسناد المضارع المعتل الآخر بالياء المؤكد بالنون إلى ضمائر الرفع البارزة :

١ - مثال إسناده إلى ألف الاثنين : (ترميان) دون الخفيفة .
٢ - مثال إسناده إلى واو الجماعة : (ترمن) و(ترمن) .
٣ - مثال إسناده إلى ياء المخاطبة : (ترمن) و(ترمن) .
٤ - مثال إسناده إلى نون النسوة : (ترمينان) دون الخفيفة .

فعل المطاوعة

كلمة (المطاوعة) تعني (الانقياد) وعدم الامتناع ، وهي مصدر للفعل (طاوع).

و(فعل المطاوعة) في النحو يحمل نفس المعنى ، فهو (الفعل الدال على الانقياد والطاعة وعدم التأبي ، مثل : (علمت الجاهل فتعلم) .

ويشترط في فعل المطاوعة ما يأتي :

١ - أن يكون دالا على معالجة حسية ، أو معنوية ، مثل: (فتحت الباب فانفتح) و(علمت الطفل فتعلم) .

والمقصود بالمعالجة - هنا - هو : ممارسة العمل من أجل تحقيق غرض معين.

٢ - أن تلتقي أحرف الفعل الأول مع فعل المطاوعة في الاشتقاق ، فالفعلان (فتحت - انفتح) يلتقيان في اشتقاقهما من الفعل (فتح) وكذلك (علّمت - تعلم) يلتقيان في اشتقاقهما من الفعل (علم) .. وهكذا ، فإذا لم يتحدا في أصل الاشتقاق لا يعتبر الثاني فِعْل مطاوعة ، مثل: (علمت الجاهل فاستجاب) فالفعل (استجاب) لا يعتبر فعل مطاوعة للفعل (علّم) وكذلك الفعل (بكى) لا يعتبر فعل مطاوعة في جملة : (ضربت الطفل فبكى) .

٣ - أن يكون العطف بين الفعلين بحرف العطف (الفاء) لا بغيرها لأنها تفيد الترتيب ، وتفيد حدوث فعل المطاوعة بناء على فعل سبق .

أحرف المطاوعة :

هي : (التاء) مثل: (علمناه فتَعَلم) .

(الألف والنون) مثل: (فتحته فانفتح) .

الفعل المعتل

هو الفعل الذي جاء أحد أحرفه الأصلية حرف علة مثل: (وجد - قال - رمى) .

الفعل المعتل الفاء

هو الفعل (المثال) وهو ما كان الحرف الأول من أحرفه الأصلية حرف علة، مثل: (وجد - وزن - يَسَر - يَنَع) .

الفعل المعتل العين

هو الفعل (الأجوف) وهو ما كانت عينه حرف علة ، مثل: (قال - باع).

الفعل المعتل اللام

هو الفعل (الناقص) وهو ما كانت لامه حرف علة ، مثل: (دعا - سعى - رمى) [انظر "الفعل الناقص"] .

الفعل المُعْرَب

(بسكون العين وفتح الراء دون تشديد) هو الفعل الذي تتغير عليه علامات الإعراب بتغير عوامل الإعراب .

ولا يعرب من الأفعال إلا الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون التوكيد أو نون النسوة . فهو مع نون التوكيد مبني على الفتح ، ومع نون النسوة مبني على السكون .

الفعل المنفي

هو ما دخلت عليه أداة من أدوات النفي ، مثل : (ما ذهب - لا يذهب - لن يذهب - لم يذهب) .

الفعل المهموز

هو ما كانت أحد أحرفه الأصلية همزة ، مثل: (أخذ - سأل - ملأ) .

الفعل الناسخ

هو الفعل الذي ينسخ علامة الإعراب من الاسم ليحل محلها علامة إعرابية أخرى .

فكلمة (الكتاب) في قولك : (الكتابُ صديق) تعرب مبتدأ مرفوعا وعلامة رفعه الضمة ، فإذا دخلت (إنَّ) على هذه الجملة نسخت الضمة ، أي : أزالتها ، ليحل محلها علامة أخرى تناسب إنَّ ، (وهي الفتحة) .

والأفعال الناسخة ، هي (كان وأخواتها - إنَّ وأخواتها - ظنَّ وأخواتها) .

والفعل الناسخ لا يدخل إلا على الجمل الاسمية .

الفعل الناقص

للفعل الناقص مدلولان :

أحدهما : (الفعل المعتل الآخر) والثاني : (الفعل الذي لا يكتفي بمرفوعه) .

الفعل المعتل الآخر : مثل: (سعى - رمى - دعا) وسمي "ناقصا" لحذف آخره في بعض تصاريفه ، كحذفه في (سعَتْ - رمَتْ - دعَتْ) .

إعراب المعتل الآخر :

١ - إذا كان ماضيا فهو مبني على الفتح المقدر على آخره ، مثل: (سعى - رمى - دعا) .

٢ - إذا كان مضارعا مرفوعا ، فعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، مثل: (يسعى - يرمي - يدعو) . تقدر الضمة على الألف للتعذر وتقدر على الياء والواو للثقل .

٣ - إذا كان مضارعا منصوبا ، قدرت الفتحة على الألف للتعذر ، وظهرت على الياء والواو ، (لن يسعى - لن يرميَ - لن يدعوَ) .

٤ - إذا كان مضارعا مجزوما ، فعلامة جزمه حذف حرف العلة ، مثل : (لم يسع - لم يرمِ - لم يدعُ) .

٥ - إذا كان أمرا ، فهو مبني على حذف حرف العلة ، مثل: (اسعَ - ارمِ- ادعُ) .

الفعل الذي لا يكتفي بمرفوعه :

هو الذي يحتاج إلى اسم وخبر . وقد سمي "ناقصا" لأنه لا يكتفي بالاسم المرفوع الذي دخل عليه - على عكس الفعل التام - .

والأفعال الناقصة ، هي : (كان وأخواتها - أفعال المقاربة - أفعال الشروع- أفعال الرجاء) .

(فعول) بمعنى (فاعل)

يقصد به الوصف الذي يأتي على وزن فعول دالا على من فعل الفعل .

فكلمة (صبور) - مثلا - جاءت على وزن (فعول) وهي دال على من وقع منه الصبر .

وما جاء على هذا الوزن بمعنى (فاعل) فهو للمذكر والمؤنث دون إلحاق التاء بالمؤنث ، فنقول: (رجل صبور ، وامرأة صبور) ومثله : (نفور - شكور- غيور - حقود - غفور - كنود - كفور - غدور) .

وكل هذه الألفاظ تبقى دون إلحاق التاء بالمؤنث ، ما دامت الجملة دالة على أحد النوعين (المذكر أو المؤنث) مثل: (رجل صبور ، وامرأة صبور) ومثل: (إنه صبور ، وإنها صبور) .

ففي هذه الجمل ، جرى الوصف على موصوفه ، أي أنه جاء موافقا للموصوف المذكور .

فإن لم يكن الموصوف مذكورا، ولم يكن في الجملة ما يدل على مذكر أو مؤنث ، ألحقت التاء بالمؤنث ، مثل: (للصبورة أجر عظيم) فلو حذفت التاء - في مثل هذه الجملة - لوقع اللبس .

وقد تدخل التاء على فعول بمعنى فاعل ، لا بقصد التأنيث ، بل بقصد المبالغة ، مثل: (مَلُولة - لَجُوجة - سروقة - منونة - فروقة) لكثير الملل ، وكثير اللجاجة ، وكثير المنّ ، وكثير الفَرَق (أي : الخوف) .

(فَعُول) بمعنى (مفعول)

يقصد به الوصف الذي يأتي على وزن (فَعُول) دالا على الذي وقع عليه الفعل ، مثل: (ركوب - حلوب) .

ويصح مع هذا المعنى إلحاق التاء ، وعدم الإلحاق ، فنقول : (هذا ركوب، وهذا ركوبة . وهذه حلوب وحلوبة) .

(فَعِيل) بمعنى (فاعل)

يقصد به الوصف الذي يأتي على وزن (فعيل) دالا على الذي وقع منه الفعل ، وهذا الوزن بهذا المعنى يكثر فيه دخول التاء ، مثل: (أليف - كريم - رحيم - ظريف - حليف - بعيد - قريب - قليل) .

(فَعِيل) بمعنى (مفعول)

يقصد به الوصف الذي يأتي على وزن (فعيل) دالا على الذي وقع عليه الفعل ، مثل: (قتيل - جريح) أي : مقتول أو مقتولة ، ومجروح أو مجروحة .

وهذا الوزن بهذا المعنى تلحقه التاء عند خوف اللبس ، مثل: (وجدت الشرطة قتيلة في المترل) لأن حذف التاء هنا يوقع في اللبس فلا يُعرف إن كان القتيل رجلا أو امرأة . فإن لم يكن في الكلام لبس حذفت التاء ، مثل: (وجدت الشرطة امرأة قتيلا في المنزل) .

فَقَطْ

مركبة من (الفاء) و(قَطْ) - بفتح فسكون - مثالها: (أخذت الكتبَ فقط).

قيل : إن الفاء حرف زائد لتزيين اللفظ ، و(قط) بمعنى : (كفَى) وتعرب حالا ، والتقدير : (أخذت الكتبَ كافيةً) .

فَوْق

ظرف للمكان الحسِّي أو المعنوي ، ملازم للإضافة .

مثاله للمكان الحسِّي قوله تعالى: {**أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُم**} [ق:٦].

ومثاله للمكان المعنوي قوله تعالى : {**وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ**} [الأنعام:١٨].

وقولنا : (الحق فوق القوة) .

إعـــرابه :

١ - إذا كان المضاف إليه مذكورا فهو منصوب على الظرفية كالأمثلة السابقة .

وإذا دخلت عليه (مِنْ) فهو مجرور بها ، ولا يعرب ظرفا كقوله تعالى : {**فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِم**} [النحل : ٢٦] .

٢ - إذا حذف المضاف إليه ونوي لفظه فهو منصوب على الظرفية ولا ينوّن ، مثل : (جعلت للكتب رفا ووضعت الكتبَ فوقَ) أي : وضعتها فوق الرف .

٣ - إذا حذف المضاف إليه ولم يُنو لفظه ولا معناه ، فهو منصوب على الظرفية وينوّن ، مثل : (يظن المتكبر أنه بين الناس فوقًا) .

٤ - إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه ، فهو مبني على الضم في محل نصب على الظرفية ، مثل : (دخلت الطائرة مجال المدينة وطارق فوقُ) .

في

حرف جر يجر الاسم الظاهر ، مثل: (في الكتاب) ويجر المضمر مثل: (فيه) ومن معانيه :

١ - الظرفية (وهي الدلالة على وقوع شيء داخل آخر) مثل: (وضعت يدي في جيبي) . وقد تأتي الظرفية معنوية مثل: (الغِنى في القناعة) .

٢ - السببية ، مثل: (دخلت امرأةٌ النار في هرة عذبتها) أي : بسبب هرة عذبتها . ومثله : (عوقب المجرم في جريمة) .

٣ - المصاحبة ، أي : بمعنى (مع) مثل: (جاء الضيف في أهله) أي : مع أهله .

٤ - الإلصاق ، أي : بمعنى (الباء) مثل: (وقف السائل في الباب) .

٥ - بمعنى (إلى) ، كقوله تعالى : {**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُم**}. [الجمعة : ٢] .

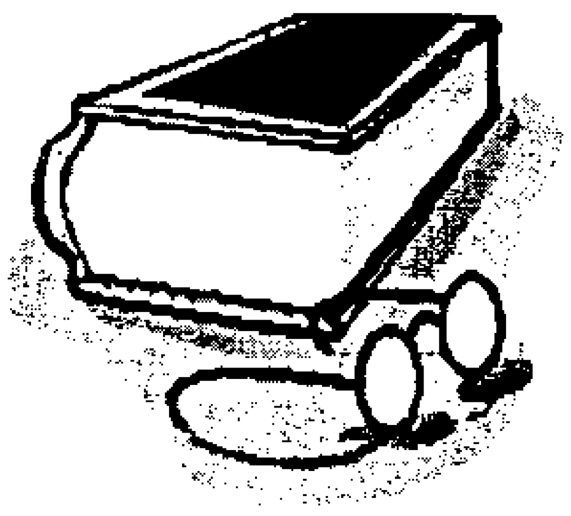

باب القاف

القـــاف

الحرف الحادي والعشرون من حروف الهجاء . وهو من حروف المباني فقط .

القـــاعدة

القاعدة في اللغة : الأساس الذي يقوم عليه البناء .

وهي في كل عِلم : الحكم الكلي الذي ينطبق على جميع مفردات الشـــيء . مثالها في علم النحو : "كل الضمائر مبنية" . فبناء الضمير هو حكم كلّي ينطبق على كل ضمير من الضمائر ، أي : على كل فرد من أفراد الضمائر . ومثالها أيضا قولنا: "المبتدأ مرفوع" فالرفع هنا هو الحكم العام الذي ينطبق على كل ما يعرب مبتدأ .

فلفظ "القاعدة" يتعلق بكل ما يصلح أن يكون حكما كليا عامًّا في مجال من المجالات ، كالقاعدة اللغوية ، والقاعدة النحوية ، والقاعدة الهندسية .. .. إلخ.

قَبْل

ظرف للزمان والمكان ، ملازم للإضافة لفظا ومعنى ، أو الإضافة معنى فقـط . ودلالته على الزمان تأتي تبعا لما يضاف إليه .

فمثال دلالته على الزمان : (قبل العصر) .

ومثال دلالته على المكان الحسّي : (قبل النهر) .

ومثال دلالته على المكان المعنوي : (الأخلاق قبل العلم) .

إعـــرابـــه :

١ - إذا كان المضاف إليه مذكورا ، فهو منصوب علـــى الظرفيـــة ، مثـــل: (أتريض قبلَ المغرب) و(وقفت قبلَ الجسر) .

٢ - إذا حذف المضاف إليه ونُوِيَ لفظه ، فهو منصوب على الظرفية ولا يكون منوّنًا ، مثل: (ذهبت إلى سور المدينة ووقفت قبلَ) أي : (وقفت قبلَ السور) .

٣ - إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه فهو منصوب على الظرفية وينوّن ، مثل: (حضر الزوار وحضرت قبلاً) .

٤ - إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه فقط فهو مبني على الضم ، في محل نصب على الظرفية مثل: (زرت القاهرة اليوم وقد زرتها قبلُ) .

إذا دخلت عليه (من) :

أ - يصح أن تجره ، وحينئذ لا يعرب ظرفا ، بل مجرورا بمن ، مثل قوله تعالى: {**مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ**} [إبراهيم : ٣١] .

ومثل: (درست النحو من قبل الشعر) .

ب - يصح أن تجره (من) على المحل إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه ، مثل قوله تعالى : {**لِلهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ**} [الروم : ٤] .

فهو مبني على الضم في محل جر بمن .

جـ - يصح تنوينه مع جره بمن ، مثل: (عرفت هذا الرجلَ من قبلٍ) .

قَدْ

تستعمل حرفية ، واسمية .

(قد) الحرفية :

تدخل على الفعل المتصرف المجرد من الجازم والناصب والسين وسوف .

ولا تفصل عن الفعل إلا بالقسم ، مثل: (قد والله أحسنت) ويصح حذف الفعل بعدها إذا دل عليه دليل كقول النابغة الذبياني :

(أزِف الترحُّلُ غير أن ركابنا لما تَزُلْ وكأنْ قَدِ)

أي : وكأن قد زالت . [تزُل - بضم الزاي - : تذهب] .

وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .

وتأتي على المعاني الآتية :

١ - التوقع : إذا دخلت على المضارع مثل: (قد ينقشع السحاب) .

٢ - التقليل : إذا دخلت على ما لا يتوقع حدوثه ، مثل: (قد يصدق الكذوب) و(قد ينجح العابث) .

٣ - التكثير : إذا دخلت على ما يتوقع حدوثه ، مثل: (قد يعترف الشاهد بالحق) .

٤ - التحقيق : إذا دخلت على الفعل الماضي ، مثل {**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**} .

(قد) الاسمية :

تستعمل اسم فعل مضارع بمعنى (يكفي) مثل: (قدْ عليًّا علمه) وتستعمل بمعنى (حسب) مثل: (قد عليٍّ ما قال) .

قُرْبَ

ظرف منصوب ملازم للإضافة ، مثاله : (نلتقي قربَ النهر) .

وفي غير الظرفية فهي مصدر الفعل اللازم (قَرُبَ) في قولك : (قرب الشتاء قُرْبا) وتعرب هنا مفعولا مطلقا مؤكدا لعامله .

القرينة

القرينة ، هي الأمر المصاحب للكلام ، يستدل به على معنى معين ، وهي نوعان : لفظية ، ومعنوية :

أما القرينة اللفظية ، وتسمى أيضا : "الدليل المقالي" أي الدليل المذكور في الكلام ، كقولك : (أكرمت مصطفى ليلى) فالفاعل هو (ليلى) رغم تأخره عن المفعول ، لوجود القرينة اللفظية ، وهي اتصال الفعل (أكرم) بتاء التأنيث .

وكقولك : (أسافر الآن) ، فلفظ (الآن) قرينة لفظية دلت على تعيين زمن الفعل (أسافر) للحال لا للاستقبال .

وكقولك : (نوما عميقا) لمن يسألك : (هل نام المريض؟)، فالمصدر (نوما) مؤكد لفعل محذوف تقديره (نام) أي : (نام المريض نوما عميقا) والذي دل على الفعل المحذوف هو الفعل (نام) المذكور في كلام السائل .

وأما القرينة المعنوية : وتسمى أيضا "الدليل الحاليّ" أي المفهوم من الحال والمقام دون وجود لفظ يدل عليه . كقولك : (سحابة ممطرة) حين ترى سحابة يوحي شكلها بالمطر . والأصل (هذه سحابة ممطرة) وقد حذف المبتدأ (هذه) لأنه مفهوم من المقام . وكقولك : (بخير) لمن سألك : (كيف أنت؟) والأصل (أنا بخير) وقد حذف المبتدأ (أنا) لدلالة المقام عليه .

القَسَم

القسم ، هو : اليمين .

وأسلوب القسم مكون من (حرف القسم) و(جملة القسم) و(جواب القسم) .

أما جملة القسم فهي فعل القسم مع فاعله ، مثل: (أحلف) والفاعل مستتر وجوبا تقديره (أنا) .

وأما جملة الجواب فهي التي جاء القسم ليؤكدها وهي المقسم عليه .

ومثال القسم وجوابه : (أقسم بالله لأنصرنّ المظلوم) .

فجملة (أقسم) هي جملة القسم .

وجملة (لأنصرنّ) هي جواب القسم .

وحرف القسم ، هو (الباء) .

حرف القسم :

هو الحرف الداخل على المقسم به . ويأتي واحدا من أحرف أربعة هي :

(الباء) مثل: (بالله لأفعلنَّ) .

(التاء) مثل: (تالله .. .. ..) .

(الواو) مثل: (والله .. .. ..) . (اللام) مثل: (لِلّه .. .. ..) .

أحوال جملة جواب القسم :

تأتي على الصور الآتية :

١ - (جملة فعلية فعلها ماض متصرف مثبت) .

وهذه تقترن باللام ، و(قد) مثل: (والله لقد كان الدين أمانًا) .

٢ - (جملة فعلية فعلها ماض جامد) .

وهذه تقترن باللام فقط ، مثل: (والله لنعم من يصل الرحم) .

٣ - (جملة فعلية فعلها ماض منفي) .

وهذه لا تقترن بغير حرف النفي ، مثل: (والله ما ظلمت أحدا) .

٤ - (جملة فعلية فعلها مضارع مثبت) .

وهذه تقترن باللام ونون التوكيد ، كقوله تعالى **{وَتَاللهِ لأكِيدَنَّ أصْنَامَكُم}** . [الأنبياء : ٥٧]

٥ - (جملة فعلية فعلها مضارع منفي) .

وهذه لا تقترن بغير أداة النفي مثل: (والله ما أسيء) و(الله لا أسيء) و(والله لن أسيء) .

٦ - (جملة اسمية مثبتة) .

وهذه تدخل عليها (إنّ) المشددة ، وتدخل لام الابتداء على الخبر ، مثل: (أقسم بالله إن الباطل لمدحور) ويجوز حذف (إنّ) وحدها ، مثل: (والله للباطل مهزُوم) أو حذف اللام وحدها مثل: (والله إن الباطل مهزوم) .

دخول (لام) القسم على الجواب :

أ - لا تدخل (اللام) على (إنّ وأخواتها) ما عدا (كأنّ) مثل : (والله لكأنّ الكريمَ صديقٌ لكل الناس) .

ب - تدخل على صدر الجملة الاسمية عند حذف (إنّ) مثل: (والله للباطلُ مهزومٌ) .

جـ - تدخل على خبر (إنّ) مثل: (والله إن الباطل لمهزوم) .

حذف جملة القسم : [أي : حذف فعل القسم مع فاعله ، وهو الضمير المستتر وجوبا ، وتقديره "أنا"] .

أ - تحذف جملة القسم وجوبا ، إذا كان حرف القسم هو الواو ، أو التاء ، أو اللام ، مثل: (والله - تالله - لِلَّه) واللام مكسورة :

فلا نقول : (أقسم والله .. .. ..) .

ولا نقول : (أقسم تالله .. .. ..) .

ولا نقول : (أقسم لِلَّه .. .. ..) .

ب - تحذف جملة القسم جوازا ، إذا كان حرف القسم هو (الباء) مثل : (بالله لأهجرنَّ أصحاب السوء) .

حذف جملة القسم وأداته :

يجوز حذف جملة القسم وأداة القسم إذا دل عليهما دليل ، والدال عليهما ثلاثة أشياء :

أ - المضارع المبدوء باللام ، المختوم بنون التوكيد .

مثل: (لأنتصرنَّ على نفسي) .

والتقدير : (أقسم بالله لأنتصرنَّ.. ..) .

ب - اللام وقد . مثل: (لقد صدق الله وعده) والتقدير: (أقسم لقد .. ..) .

جـ - اللام وإنْ . مثل: (لئن قلت فسوف أصدقك) .

والتقدير : (أقسم لئن .. .. ..) .

حذف أداة القسم مع المقسم به :

يجوز حذف أداة القسم مع المقسم به مثل: (أقسم إنك صادق) .

حكم اللام في (لئن) :

في قولك: (لئن قلت فأنت صادق) تسمى اللام في (لئن) (لام الشرط) وتسمى أيضا (اللام الموطئة للقسم) .

أما أنها (لام الشرط) فلأنها داخلة على (إنْ) الشرطية .

وأما أنها (اللام الموطئة) فلأنها توطئ للقسم ، أي : تهيئ للسامع أن يدرك القسم .

حذف جواب القسم وجوبا :

١ - إذا سبقته جملة تدل عليه ، مثل: (الظلم وخيم والله) .

٢ - إذا كان القسم واقعا بين المبتدأ وخبره ، مثل: (الظلم - والله - وخيم) .

٣ - إذا اجتمع شرط وقسم ، وكان القسم متأخرا .

[انظر اجتماع الشرط والقسم] .

القَصْرُ

القصر ، هو : تخصيص أمر بأمر آخر بطرق مخصوصة ، مثل: (إنما الشرفُ الصدقُ) .

فقد قصرنا معنى الشرف على الصدق .

طرق القصر :

هي الآتي :

أ - إنما . مثل: (إنما الشرف الصدق) (إنما محمد رسول) .

ب - (ما) و(إلا) . مثل : (ما محمد إلا رسول) (ما أنت إلا صديق) .

جـ - التقديم والتأخير : مثل : {إياك نعبد} ، (صديق أنت) .

طَرَفا القصر :

للقصر طرفان هما : (المقصور) و(المقصور عليه) .

أما المقصور ، فهو الأمر الذي جعلناه للمقصور عليه ، ولا يتعداه إلى غيره.

وأما المقصور عليه فهو الأمر الذي خصصنا به المقصور ، ولا يتعداه إلى غيره.

ففي قولنا : (إنما محمد رسول) :

(محمد) مقصور ، لأننا جعلناه رسولا فقط ، دون أن يتعدى الرسالة إلى شيء آخر .

(رسول) مقصور عليه ، لأن المقصور لا يتعداه إلى شيء غير الرسالة .

والقصر - ويسمى "الحصر" أيضا - مبحث من مباحث البلاغة ، والرابط بينه وبين علم النحو ، هو ما يترتب من الأحكام الإعرابية للفظ بناء على ما يتعلق به من القصر ، إن كان مقصورا ، أو مقصورا عليه ، وما يترتب أيضا من أحكام تقديم اللفظ على غيره أو تأخيره عنه كما نرى من وجوب تأخير الفاعل عن المفعول ، ووجوب تقديم الخبر على المبتدأ ، وغير هذا مما ينبني من أحكام في ظل أسلوب القصر .

القصر في الأسماء الخمسة

القصر في الأسماء الخمسة لا يقع إلا في ثلاثة أسماء هي : (أب - أخ - حم) . والمقصود بقصر هذه الثلاثة ، هو استعمال الألف فيها في جميع الحالات الإعرابية، وعلامة الإعراب حركة مقدرة على الألف رفعا ونصبا وجرا .

فمثالها في الرفع : (كان أباك عالما) فكلمة (أبا) اسم كان مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

ومثالها في النصب : (أكرم أباك) فكلمة (أبا) مفعول به منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

ومثل هذا يقال عند الجر في : (استمع إلى أباك) .

وهذه لغة قديمة لا تستعمل الآن .

قَط

(بفتح القاف) لها استعمالات ثلاثة :

١ - تستعمل ظرف زمان لما مضى ، ولا بد أن يسبقها نفي مع ضم الطاء وتشديدها مثل: (ما أساء النبي قطُّ) .

٢ - تستعمل بمعنى (حَسْب) والطاء ساكنة ، ويصح دخول نون الوقاية عليه فنقول : (قطْ سعيد ما أصابه) و(قطني العلمُ) أي : (حسْبُ سعيد ما أصابه) و(حسْبي العلمُ) .

٣ - تستعمل اسم فعل مضارع بمعنى (يكفي) وتدخل عليه نون الوقاية مثل: (قطْنِي العلمُ) .

قَلَّما

مكونة من (قَلّ) و(ما) . ومن أمثلتها : (قَلّمَا يخطىءُ المدقّق) ونقول في الإعراب :

(قلّ) فعل ماض مبني على الفتح .

(ما) مصدرية .

(يخطئ) فعل مضارع مرفوع .. ..

(المدقق) فاعل مرفوع .. ..

والمصدر المؤول من (ما) والفعل ، في محل رفع فاعل (قَلَّ) . والتقدير: (قل خطأ المدققِ) .

وهناك رأي آخر هو : أن تعتبر (ما) زائدة كفَّت (قَلَّ) عن العمل . و(يخطئ) فعل مضارع . وتكون (قلَّ) فعلا دالا على النفي .

ويرى بعض العلماء ، أن الأول أصوب .

القــول

القول : هو كل ما ينطق به المتكلم ، إن نطق بما يفيد أو بما لا يفيد .

و(القول) يأتي على معنيين :

الأول : أن يقصد به النطق ، وحينئذ ينصب مفعولا به واحدا . سواء أكان المفعول (مفردا) أم كان (جملة) فمثال المفرد : (سمعت الرجل يقول : الشرفَ) فكلمة "الشرف" مفعول به منصوب للفعل (يقول) .

ومثال الجملة (في كل وقت أقول : لا إله إلا الله) فجملة (لا إله إلا الله) في محل نصب مفعول به للفعل (أقول) . ويسمى المفعول به - في المثالين - : (مَقُول القول) .

الثاني : أن يكون القول بمعنى (الظن) ، مثل: (قلتُ العدلَ أملاً) ، أي : ظننتُ العدلَ أملا .

القياس

هو تقدير شيء على شيء يماثله . نقول : قاس فلان المسافة ، أي قدرها بغيرها ، أو بأداة قياس .

والقياس في النحو ، هو استعمال الكلمة ، أو التركيب من خلال قاعدة معينة تشمل الكلمة ونظائرها ، وتشمل التركيب ونظائره .

فمثال القياس في الكلمة ، نصب المستثنى بإلا في الاستثناء التام الموجب . فكل مستثنى على هذا النحو يستعمل منصوبا ، مثل: (سافر الأطباء إلا طبيبًا) ، وكذلك رفع الاسم إذا وقع في أول الجملة وكان محكوما عليه بالخبر ، مثل: (الأمانة واجبة) وكذلك نصب الاسم الواقع بعد الحرف الناسخ مثل: (إن الصبر قوة) فالكلمات (طبيبا ، الأمانة ، الصبر) يقاس عليها في الإعراب نظائرها ..

ومثال القياس في الكلمة - أيضا - أن تجمع الكلمة بوزن (فعيل) على (أَفْعِلة) مثل: (رغيف وأرغفة) فكل كلمة على (فعيل) يقاس جمعها جمع القلة على (أفعلة).

وهكذا تقاس الكلمة على نظيرها إذا توفرت شروط الاستعمال في هذا النظير.

وأما القياس في التركيب ، فهو أن تستعمل تركيبا من التراكيب على صورة من صور نظائره التي أقرّها الاستعمال العربي ، كتقديم المبتدأ وجوبا في مواضع ، وتأخيره وجوبا في مواضع ، وجواز تقديمه وتأخيره في مواضع ، ومثله كل تركيب أقرّه الاستعمال العربي . وعلى ما أقره العرب القدامى ، وما أقره علماء النحو واللغة يمكن أن يقاس ما نأتي به من التراكيب .

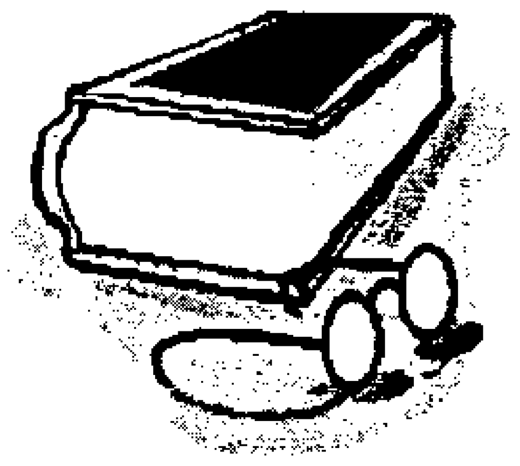

باب الكاف

كادَ

فعل ماض ناقص ، يدل على قرب حدوث الفعل ، فهو فعل من أفعال المقاربة.

يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويسمى (اسم كاد) وينصب الخبر ، ويسمى (خبر كاد) . فعمله هو عمل (كان) .

- خبره فعل مضارع .
- ولا تدخل (أن) على خبره .
- المضارع منه يعمل عمل الماضي .
- ومثاله : (كاد الموج يغمرُ السفينة) .

الكاف

هي الحرف الثاني والعشرون من حرف الهجاء . يستعمل من حروف البناء ، ويستعمل من حروف المعاني .

كاف التشبيه

هي الكاف التي تستعمل في التشبيه ، وتدخل على المشبه به ، مثل: (العلم كالنور) ولا تدخل إلا على الاسم ، وهي جارّة لما دخلت عليه .

وإذا دخلت على الفعل أخرجته من الفعلية إلى الاسمية على اعتبار لفظه لا على اعتبار مدلوله . مثل: (يفهمُ كيسمعُ في الإعراب) فكلمة (يسمعُ) مجرورة بالكاف وعلامة الجر كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية .

كاف التعليل

هي التي يكون ما بعدها سببا فيما قبلها ، كقوله تعالى : {وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُم} [البقرة : ١٩٨] والمجرور بعدها - في الآية - المصدر المؤول من (ما) والفعل ، والتقدير: اذكروه كهدايته لكم : أي : بسبب هدايته لكم .

وعلامتها صحة وقوع كلمة (بسبب) مكانها .

كاف الجر

هي التي تحدث الجر فيما دخلت عليه ، جرًّا ظاهرا ، مثل : (كالنورِ) أو مقدرا مثل: (كالمنتدى) أو على المحل مثل: (كهذا) .

وهي تفيد الآتي :

١ - التشبيه ، مثل: (العلم كالنورِ) .

٢ - التعليل ، مثل قوله تعالى : {وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُم}

ومثل قوله تعالى : {وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} .

٣ - التوكيد ، حين تكون زائدة ، مثل قوله تعالى : {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} .

تتصل الكاف بـ (ما) الزائدة ، فتكفها عن العمل ، وحينئذ يصح دخولها على الجملة الاسمية ، مثل: (الإيمان كما الحاجزُ الواقي من اليأس) . ويصح دخولها على الجملة الفعلية ، مثل: (العلم ينير العقلَ كما ينير المصباحُ الطريقَ) .

إذا جاء الاسم مجرورا بعد الكاف المتصلة بـ (ما) فكلمة (ما) زائدة فقط ، وليست كافة ، (العلم كما النورِ) بجر كلمة "النور" .

كاف الخطاب الاسمية

هي كاف الضمير . ولا تكون إلا في محل نصب ، أو محل جر ، فلا تقع في محل رفع .

فمثالها في محل النصب : (أكرمَك - إنَّك .. .. ..) .

ومثالها في محل الجر : (كتابك - منك) .

وعلامة كاف الخطاب الاسمية : صلاحيتها للجر بحرف الجر ، أو بالإضافة ، مثل: (منْك - عليك .. ..) و(كتابك) .

وهي متصرفة تبعا للمخاطب :

فتبنى على الفتح إذا كانت للمفرد المذكر . مثل: (منكَ - كتابكَ) .

وتبنى على الكسر إذا كانت للمفردة المؤنثة : (منكِ - كتابكِ) .

وتلحقها علامة التثنية : (منكما - كتابكما) وهي هنا مبنية على الضم .

وتلحقها علامة جمع المذكر : (منكُمْ - كتابكُم) مبنية على الضم .

وتلحقها علامة جمع المؤنث : (منكنَّ - كتابكنَّ) مبنية على الضم .

كاف الخطاب الحرفية

هي الكاف التي تأتي للدلالة على الخطاب فقط ، دون أن يكون لها محل إعرابي. فهي حرف مبني لا محل له من الإعراب .

وتلحق بعض أسماء الإشارة : (ذاكَ) والضمير المنفصل المنصوب : (إياك) .

وهي متصرفة تبعا للمخاطب ، فنقول :

(إياكَ - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكنَّ) .

و(ذاكَ - ذاكِ - ذاكما - ذاكم - ذاكنَّ) .

الكاف الزائدة

هي التي تزاد لتأكيد المعنى وتقويته ، كقوله تعالى : {**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**} [الشورى : ١١] وقوله تعالى : {**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا**} [البقرة : ١٧] .

فهي في الآية الأولى زائدة لتأكيد نفي المثلية عن الله جل وعلا ، فمعنى الآية (ليس شيء مثله) .

وهي في الآية الثانية زائدة لتقوية الصورة التشبيهية التي جاء القرآن بها إيضاحا لموقف الكفار .

والكاف الزائدة ، كاف عاملة ، فهي تجر الاسم بعدها .

كافَّة

اسم دال على الشمول بمعنى (جميعا) . مثاله قوله تعالى : {**ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّة**} [البقرة : ٢٠٨] وقوله تعالى : {**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّة**} [التوبة : ١٢٢] . تعرب حالا ولا تستعمل مضافة ، ولا تدخلها (أل)، فلا يقال (كافة الناس) ولا (الكافة) .

كان

فعل ماض ناقص ، يدخل على الجملة الاسمية ، فيرفع الاسم ، وينصب الخبر ، مثل: (كان الحق منهاجا) .

وتسمى (كان) الناسخة ؛ لأنها تنسخ الابتداء عن المبتدأ ، أي : تزيل الابتداء عنه فلا تجعله مبتدأ ، بل تجعله اسما لها ، وتنسخ الرفع عن الخبر فتجعله منصوبا .

شروط إعمالها :

١ - أن يتأخر اسمها عنها .

٢ - أن يكون خبرها غير إنشائي .

٣ - ألا يتقدم خبرها عليها .

تصرفها :

المضارع ، والأمر واسم الفاعل ومصدرها ، كلها تعمل عمل الماضي .

أقسام خبرها :

١ - مفرد ، وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة . مثل : (كان الصديقُ مخلصا) (لا يكون الخائنان صديقين) .

٢ - جملة اسمية ، مثل : (كان الصديقُ ضميره نقيا) .

٣ - جملة فعلية ، مثل : (كان الصديقُ يعرف حق صاحبه) .

٤ - شبه جملة ، مثل : (يكون المؤمنُ عند وعده) .

(كن في طريق الحق) .

أنـــواع اسمها :

١ - يأتي اسما ظاهرا ، مثل: (كان الصديقُ عطوفا) .

٢ - يأتي ضميرا متصلا ، مثل: (كنت خيرَ صديق) .

٣ - يأتي ضميرا مستترا ، مثل: (العدلُ كان سائدا) .

[اسمها ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)] .

(كـــان) التـــامـــة

هي التي تكتفي بمرفوعها ، وتكون بمعنى (حصل) أي : وُجِدَ ، مثل: (اطلعت على الكتاب فكان الموضوع الذي أريده) فالموضوع هنا، فاعل (كان). ونقول في إعراها : (فعل ماض تام) .

(كـــان) الزائدة

تأتي (كان) زائدة ، إذا وقعت بين شيئين متلازمين ، كزيادها بين (ما) التعجبية ، و(فعل التعجب) مثل : (ما - كان - أجمل الماضي) .

وفائدها عند زيادها هي الدلالة على حدوث مضمون الجملة في زمن مضى .

وتعرب عند زيادها فعلا زائدا لا محل له من الإعراب .

كأنّ

(بفتح النون مع التشديد) حرف ناسخ من أخوات (إنّ) .

يفيد تشبيه اسمها بخبرها .

تدخل على الجملة الاسمية ، فتنصب المبتدأ على أنه اسمها، وترفع الخبر على أنه خبرها . ومثالها : (كأن الجهلَ ظلامٌ) .

شـــروطها :

١ - ألا تتصل بها (ما) الزائدة الكافة عن العمل .

٢ - ألا يكون اسمها واحدا مما يأتي : (اسم شرط - اسم استفهام - مبتدأ مقترنا بلام الابتداء - (كم) الخبرية - اسما من الأسماء التي لا تستعمل إلا مبتدأ ،

مثل : (طُوبَى) أو (ما التعجبية) أو كلمة (ويل) أو كلمة (سـلام) أو (الاسم الواقع بعد لولا الامتناعية) أو (الاسم الواقع بعد إذا الفجائية) .

٣ ـ ألا يكون خبرها إنشائيا .

٤ ـ أن يتأخر خبرها عن اسمها إذا كان مفردا ، أو جملة . [فإن كـان شبه جملة ، جاز تقديمه على اسمها ، مثل: (كأنَّ في القانون حمايةً للمواطن)] .

استعمالها مخففة :

تستعمل (كأنَّ) مخففة ، أي : ساكنة النون ، واسمها حينئذ ضمير مستتر ، مثل: (تحدث التلميذ كأنْ عالم) وفي إعرابها نقول :

(كأنْ) مخففة من الثقيلة . حرف ناسخ مبني على السكون ، واسمها ضمير مستتر ، والتقدير (كأنه) .

(عالمٌ) خبر كأنْ . مرفوع وعلامة الرفع الضمة .

فهي عند تخفيفها باقية على عملها .

كأيٍّ

لفظ يستعمل للإخبار عن عدد مجهول ، بقصد الدلالة على كثرة هذا العدد.

فهي مثل: (كم) الخبرية .

مثالها : (كأيٍّ من عالم لا يعمل بعلمه) .

تحتاج إلى تمييز ، وتمييزها مجرور بـ (مِنْ) أو منصوب .

مثل: (كأيٍّ من عالم .. ..) .

ومثل: (كأيٍّ يسرا أتى بعد عُسْرٍ) .

كَثُرَمَا

لفظ مركب من الفعل (كثر) و(ما) المصدرية . ومثاله : (كثرما نصحتك) أي: كثر نصحي لك . و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (كَثُر).

كـذا

لفظ يستعمل في الكناية عن عدد مجهول . يحتاج إلى تمييز منصوب بعده . ومثاله: (استأجرت كذا عاملا) ويعرب حسب موقعه في جملته .

كَرَبَ

فعل من أفعال المقاربة ، يدل على قرب حدوث الشيء . وهو فعل ماض ناقص ، يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ وينصب الخبر .

خبره جملة فعلية فعلها مضارع ، ولا تدخل عليه (أنْ) مثل: (كَرَبَ الصبحُ يضيء) وعدم دخول (أن) هو الأفصح .

كَسَا

فعل ماض ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، مثل: (كسوت المصحفَ حريرا) وقوله تعالى : {**فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا**} والمضارع والأمر يعملان عمل الماضي .

كسر همزة "إنّ"

تكسر همزة (إنّ) في المواضع الآتية :

١ - في أول الجملة ، مثل {**إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير**} .

٢ - بعد حرف الاستفتاح (ألاَ - أمَا) مثل: (ألا إنَّ المخادعَ مكروه) (أما إنَّ التريُّثَ مفيد) .

٣ - في أول جملة الصلة ، مثل: (أُعِينُ الرجلَ الذي إنه ضعيف) .

٤ - في أول جملة القسم ، التي اتصل خبرها باللام ، مثل : (بالله إن العدلَ لأمل الضعفاء) .

٥ - بعد لفظ القول ، مثل: (قُلْ إن الله واحد) (قلت : إن العدو غير شريف) (قالوا إن الشرف في الصدق) .

٦ - بعد فعل دال على اليقين ، أو دال على الرجحان ، وجاءت بعدها لام الابتداء ، مثل: (علمت إن البخل لمذموم) و(ظننت إن الحرب لهلاك) .

٧ - في جملة تقع خبرا لمبتدأ ، مثل: (الدار إنها واسعة) .

كِلاَ

(بكسر الكاف ، وفتح اللام دون تشديد) - اسم مفرد في لفظه مثنى في معناه. ومن أمثلته (كلا العالِمَيْن متمكن) .

أحكامهـــا :

١ - تجب إضافتها إلى ما بعدها .

٢ - تضاف إلى الاسم الظاهر مثل: (كلا العالمين متمكن) .

وتضاف إلى الضمير مثل: (الوالدان كلاهما محترم) .

٣ - لا بد فيما تضاف إليه أن يكون كالآتي :

أ - أن يكون مثنى . فلا يقال : (كلا رجل) .

ب- أن يكون كلمة واحدة ، فلا يقال : (كلا الرجل والمرأة) .

جـــ- أن يكون معرفة ، فلا يقال (كلا رجلين) .

٤ - إذا أضيفت إلى الضمير ، فلا تضاف إلا إلى الآتي :

أ - (نا) مثل: (كلانا) .

ب- ضمير المثنى . مثل: (كلاهما) و(كلاكما) .

أوجه استعمالها :

١ - تستعمل للتوكيد المعنوي مثل: (الوالدان كلاهما محترم) .

٢ - تستعمل مبتدأ ، مثل: (كلا الوالدين محترم) .

٣ - تستعمل اسما للناسخ ، مثل: (كان كلاكما موفقًا) و(إنَّ كليكما موفق).

٤ - تستعمل فاعلا ، مثل: (فاز كلاكما) و(فاز كلاهما) .

حكم خبرها إذا وقعت مبتدأ ، أو اسما للناسخ :

إذا وقعت مبتدأ ، أو اسما للناسخ جاز في خبرها ما يأتي :

أ - أن يكون مفردا ، مثل: (كلا الوالدين محب لولده) .

ب- أن يكون مثنى ، مثل: (كلا الوالدين محبان لولدهما) .

[والإفراد هو الأفصح] .

إعـــرابها :

١ - إذا أضيفت إلى الضمير جاز إعرابها توكيدا ، وغير توكيد .

ففي قولك : (الوالدان كلاهما محب لولده) يجوز إعراب (كلا) توكيدا معنويـا للوالدين .

ويجوز إعرابها مبتدأ ثانيا ، وما بعده خبر ، والمبتدأ الثاني وخبره ، في محل رفـع خبر المبتدأ الأول .

وفي قولك : (الوالدان كلاهما محبان لولدهما) تعرب (كلا) توكيدا ، وتعـرب (محبان) خبرا للمبتدأ (الوالدان) .

علامة إعراب "كلا" :

١ - إذا أضيفت إلى اسم ظاهر ، مثل: (نجح كلا الطالبين) و(رأيـت كـلا الطالبين) و(سلمت على كلا الطالبين) ، فعلامة الإعراب مقدرة على الألـف ، رفعا ونصبا وجرا .

٢ - إذا أضيفت إلى الضمير ، مثل: (نجح الطالبان كلاهما) و(رأيت الطـالبين كليهما) و(سلمت على الطالبين كليهما) فعلامة الإعراب هي الألف رفعا، والياء نصبا وجرا .

الكـــلام

هو كل لفظ أفاد السامع فائدة معينة . فإن لم يفد لم يكن كلاما .

فالاعتبار في تسمية الكلمة أو الكلمات بـ (الكلام) لما تحمله الكلمات مـن المعنى المفيد الذي يدركه السامع دون النظر إلى عدد الكلمات فقولـك: (حـين تشرق الشمس) لا يسمى كلاما ؛ لأنه لا يحمل فائدة يدركها السامع . وقولـك (إذا اتحد العرب وصارت لهم كلمة مسموعة بين الدول) لا يسمى كلاما ؛ لأنـه لا يفيد السامع فائدة ينتظرها ، رغم تركيبه من عدة كلمات . فإن قلـت: (إذا اتحد العرب وصارت لهم كلمة مسموعة بين الدول فقد تحققت لهم الهيبة) فـهو

(كلام) لأنه مكتمل المعنى ويفيد السامع . وكذلك إن قلت: (الصادق شـريف). فهو (كلام) لأنه حمل معنى يفيده السامع .

فكلمة (كلام) تدل بذاتها على كل تركيب لفظي مفيد ، ولذا لا تحتـاج إلى وصفها بكلمة (مفيد) ؛ إذ لا حاجة إلى هذه الصفة إلا الوصف بكلمة (جميـل ، حسن ، بليغ ، موجز) وغير هذا مما يبين صفة من الصفات المتعلقة بأثر الكـلام لدى السامع .

أما وصفه بكلمة (مفيد) فهو وصف للشيء بما يساويه في الدلالة وليس هـذا بصواب .

كِلْتا

اسم مفرد في لفظه مثنى في معناه ، يستعمل للمثنى المؤنث . ومـن أمثلتـه : (كلتا المرأتين مثقفة) .

ولها كل أحوال (كلا) في أحكامها ، وأوجه استعمالها ، وإعرابها .

[انظر "كلا"] .

كُـل

اسم دال على الإحاطة والشمول بكل أفراد جنس ما يضاف إليه وهو مـلازم للإضافة ، فلا يستعمل إلا مضافا .

يضاف إلى الاسم الظاهر المعرفة ، مثل: (كل الناس) .

ويضاف إلى الاسم الظاهر النكرة ، مثل: (كل رَجُلٍ) .

ويضاف إلى الضمير المتصل ، مثل: (كله - كلها - كلهم .. ..) .

يصح حذف المضاف إليه ، فتنوّن ، ويكون التنوين عوضا عن المضاف إليـه المحذوف ، مثل قوله تعالى : **{كُلٌّ لَّهُ قَـانِتُون}** [البقـرة : ١١٦] أي : (كـل مخلوق). أو : (كلهم) .

استعمالها :

١ - تستعمل توكيدا ، مثل: (عادت الطائرات كلها سالمة) و(رجع المسافرون كلهم) . وهي عند التوكيد تابعة للمؤكَّدِ رفعا ونصبا وجرا .

٢ - تستعمل نعتا . وحينئذ تضاف إلى اسم مماثل للمنعوت ، مثل: (استمعنا إلى عالمٍ كل عالمٍ) (استمعنا إلى العالمِ كلِّ العالمِ) وهي تابعة للمنعوت رفعا ونصبا وجرا .

٣ - تستعمل في غير النعت والتوكيد في مواقع إعرابية مختلفة ، فتكون مبتدأ ، وفاعلا ، واسما للناسخ ، ومفعولا به ، ومجرورا بحرف الجر ، ومجرورا بالإضافة .

حكمها مع ما تضاف إليه :

أولا : مع المضاف إليه النكرة .

إذا أضيفت إلى "نكرة" يراعى معناها فنقول :

(كلُّ رجلٍ محاسبٌ على عمله) و(كل امرأةٍ محاسبةٌ على عملها) .

ثانيا : مع المضاف إليه المعرفة :

إذا أضيفت إلى "معرفة" جاز مراعاة لفظها (وهو المفرد المذكر) وجاز مراعاة معناها ، فنقول :

(كل الرجال حاضر) و(كل الرجال حاضرون) .

(كل النساء حاضرة) و(كل النساء حاضرات) .

كَلاَّ

١ - تستعمل للزجْر : إذا كانت مسبوقة بما يدل عليه أو يستوجبه كقولك (كلا إن رزق الله لا ينقطع) لمن يقول : (أحمل هم الرزق غدًا) .

٢ - تستعمل "استفتاحية" كقوله تعالى : {**كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى**} [العلق:٦] .

٣ - تستعمل للنفي ، كقولك (كلا) لمن يسألك : (هل تسافر معي؟) .

كُلَّمَا

ظرفية زمانية متضمنة معنى الشرط . مثالها : (كلما قرأت أفدت) مركبة من (كل) و(ما) المصدرية .

و(ما) والفعل بعدها في تأويل مصدر مضاف إليه ، والتقدير في المثال السابق (كل قراءةٍ أفدتَ) .

وهي تفيد مع الشرطية ، التكرير ، أي : تكرير حدوث جوابها ، عند تكرير حدوث فعلها . ولا تدخل إلا على جملتين فعليتين فعلهما ماض .

من الخطأ تكريرها في الكلام ، فلا يقال : (كلما قرأت كلما أفدت) .

الكَلِمُ

هو ما تركب من ثلاث كلمات أو أكثر . وقد يكون مفيدا ، أو غير مفيد .

فمثال الكلم المفيد : (أشرقت الشمس ساطعة) .

ومثال الكلم غير المفيد : (إن أشرقت الشمس) .

يصح وصفه بكلمة "المفيد" ، لأن كلمة "الكلم" تدل على الإفادة وعدمها . فوصفها بـ (المفيد) يميزها من غير المفيد .

والكلم ، أعم من الكلام .

لأن الكلم يشمل المفيد وغير المفيد .

أما الكلام فهو مقصور على اللفظ المفيد .

وهو اسم جنس جمعي مفرده (كلمة) ومن هنا ، لم يطلق إلا على ما زاد على كلمتين ، لأنه دال على جمع .

الكلمة

هي اللفظ الواحد الذي يدل على معنى في ذاته ، لكنه لا يحمل معنى يفيده السامع . مثل قولك : (كتاب) فهذا لفظ يدل على مجموعة الأوراق المطبوعة التي يضمها غلاف . لكنك عند التلفظ بها مفردة ، لا تفيد السامع شيئا .

تستعمل بكسر الكاف وسكون اللام (كِلْمة) .

وتستعمل بفتح الكاف وكسر اللام (كَلِمَة) .
وتستعمل بفتح الكاف وسكون اللام (كَلْمة) .
ويطلق لفظ (الكلمة) على الحرف الواحد من حروف الهجـــاء ، فـــالألف : كلمة . والباء : كلمة ، والتاء : كلمة ،.. وهكذا .
ويطلق على اللفظ الواحد المكون من أحرف ، مثل: (كتاب - شجر ..) .
ويطلق على مجموعة من الكلمات ، مثل المقالة ، والقصيدة .

(كَمْ) الاستفهامية

اسم استفهام مبني على السكون ، يسأل به عن عدد مجهول ، وتحتاج إلى تمييز بعدها . مثل: (كم عاملا في المصنع؟) وهي من كنايات العدد .

أحكامها :

١ - مبنية على السكون .
٢ - يسأل بها عن المذكر (كم رجلا) وعن المؤنث (كم امرأة) .
٣ - تحتاج إلى تمييز .

تمييزهـــا :

١ - يأتي مفردا منصوبا ، مثل: (كم كتاباً في مكتبتك؟) .
٢ - يأتي مفردا مجرورا بـــ (من) بشرط أن تكون (كم) مجرورة بحرف جـــر ، مثل: (بكم من عامل بنيت المترل) .
٣ - يأتي مفردا مجرور بإضافة (كم) إليه مثل: (كم عاملٍ في المصنع؟) .
٤ - يأتي مجرورا بـــ (من) دون جر (كم) بحرف جر ، مثـــل : (كـــم مـــن عـــامل استعنت بهم في البناء؟) .

إعـــرابـــها :

١ - إذا جاء بعدها ظرف فهي في محل نصب على الظرفية مثل: (كم يومـــا سافرت؟) و(كم ميلا مشيت؟) .

٢ - إذا جاء بعدها مصدر فهي في محل نصب مفعول مطلق ، مثل: (كمْ قراءةً قرأت الكتاب؟) .

٣ - إذا جاء بعدها فعل متعد ، والمفعول به غير مذكور فهي في محل نصب مفعول به ، مثل: (كم كتابا قرأت؟) .

٤ - إذا سبقها حرف جر فهي في محل جر ، مثل: (بكم عامل استعنت؟) . وكذلك إن كانت مضافا إليه مثل: (عندكم عنصر وقفت في قراءتك؟) .

٥ - إذا جاء بعدها فعل لازم ، فهي في محل رفع مبتدأ ، مثل :
(كم ضيفا حضر؟) .

(كم) الخبرية

اسم يفيد الإخبار عن كثرة العدد . ومثالها : (كم كتابٍ قرأت!) فقد دلت هنا على كثرة الكتب التي قرئت . فهي من كنايات العدد .

أحكامها :

١ - مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر .

٢ - تحتاج إلى تمييز بعدها ، وهو مفرد مجرور ، أو جمع مجرور .

٣ - يصح أن يعود عليها الضمير دالا على المفرد ، أو الجمع ، مثل: (كم رجلٍ حضر) و(كم رجلٍ حضروا) .

٤ - يصح جرها بحرف جر أو بالإضافة ، مثل :
(عن كم عالمٍ أخذتُ العلم) و(على يدِ كم عالم تعلم الناس) .

إعرابها :

(كم) الخبرية يجري عليها إعراب (كم) الاستفهامية .
[انظر "كم" الاستفهامية] .

كنايات العدد

(كنايات) : جمع (كناية) .

والكناية هي : التعبير عن الشيء بلفظ يدل عليه دلالة غير صريحة .

ولها تعريفها المشهور في علم البلاغة ، وهو (إطلاق اللفظ وإرادة لازمة) .
فاللفظ في الكناية ليس مقصودا لذاته ، بل لما يدل عليه .
وكناية العدد على هذا المعنى .
فكلمة (كم) الاستفهامية - مثلا - تدل على عدد ، لكنها دلالة غير صريحة ، ومن هنا كانت (كناية عن العدد) .
وألفاظ كنايات العدد هي :
١ - (كم) الاستفهامية . ٢ - (كم) الخبرية .
٣ - كلمة (كذا) . [انظر كل كلمة في موضعها] .

الكنية

هي الاسم الذي نجعله علما على الشخص دون اسمه الحقيقي وهي أحد أقسام ثلاثة للعَلَم : (الاسم - الكنية - اللقب) .
وألفاظها هي : كل اسم صُدِّر بواحد من الآتي :
(أب - أخ - أُم - ابن - بنت - أخت - عم - خال - خالة) .
ومن أمثلتها : (أبو المجد - أخو الصلاح - أم الخير - ابن العدل - .. إلخ) .
وجمع (الكنية) : كُنًى .

كَيْ

تستعمل (جارة) و(مصدرية) و(تعليلية) .

كـــي الجارة :

تكون (كي) جارة في ثلاثة مواضع :
١ - إذا دخلت على (ما) الاستفهامية . مثل: (كيما فعلت هذا؟) .
وإعرابها كالآتي :
(كي) حرف جر .
(ما) استفهامية في محل جر .
وعند الوقف عليها تحذف ألفها ، ويستبدل بها هاء السكت فنقول : (كيْمَهْ).

٢ - إذا دخلت على (ما) المصدرية .
مثل: (صل أهلك كيما يرضى الله عنك) .
ونقول في الإعراب :
(كي) حرف جر .. ..
(ما) مصدرية .. .. ..
(يرضى) فعل مضارع ..
والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بكي والتقدير (كـــي رضـــا الله عنك) .
٣ - إذا دخلت على مضارع منصوب بأنْ المضمرة ، مثل : (أكثر من القــراءة كي يتسع إدراكك) .
ونقول في الإعراب :
(كي) حرف جر .
(يتسع) فعل مضارع منصوب بـــ (أَنْ) مضمرة وجوبا بعد (كي) ، والمصــدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بـــ (كي) .
كـــي المصدرية :
تكون (كي) مصدرية إذا دخلت عليها اللام ، مثل :
(قرأت لكي أعرف) فهي والفعل في تأويل مصدر .
ونقول في الإعراب :
(اللام) حرف جر ، يفيد التعليل .
(كي) مصدرية .
(أعرفَ) فعل مضارع منصوب بـــ (كي) .
والمصدر المؤول من (كي) والفعل في محل جر بـــاللام . والتقديـــر (قـــرأت للمعرفة) .

أحكامها :

١ - تنصب الفعل المضارع مباشرة .

٢ - لا يفصل بينها وبين المضارع بفاصل غير (لا) النافية مثل: (اعمل ما يفيد لكيلا يذهبَ عملك سُدًى) أو (ما) الزائدة ، مثل: (أكثر من الصدقة لكيما يزدادَ ثوابك) . أو بـ (لا) و(ما) معا ، مثل : (لا تصحب الأشرار لكيما يتلوثَ شرفك) .

٣ - هي والفعل المضارع في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل .

(كي) التعليلية :

تدل على أن ما بعدها علة لما قبلها . وتستعمل على الأوجه الآتية :

١ - تدخل على (ما) الاستفهامية . للسؤال عن علة وقوع الفعل ، مثل: (كيما يحتاجُ العلم إلى الخلق؟) أي : لماذا يحتاج العلم إلى الخلق؟ وهي هنا جارة لـ (ما) .

٢ - تدخل على (ما) المصدرية ، فيكون المصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بـ (كي) مثل : (نسافر كيما نشهدُ جديدا) .

أي : (نسافر كي شهادة الجديد) .

٣ - تدخل على (لام التعليل) ، مثل: (نسافر كي لنشهدَ الجديد) .

والفعل (نشهد) منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام .

و(كي) حرف جر مبني على السكون .

كيفَ

تستعمل للاستفهام، والشرط : كالآتي :

كيف الاستفهامية :

هي التي يراد بها الاستفهام عن حالة الشيء ، وإعرابها على الأوجه الآتية :

١ - تعرب خبرا للمبتدأ ، إذا جاء بعدها اسم يحتاج إلى خبر ، مثل: (كيف أنت؟) و(كيف محمدٌ؟) .

٢ – تعرب خبرا للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعل ناقص لم يستوف خبره مثل: (كيف كان محمد؟) (كيف أصبح المريض؟) .

٣ – تعرب حالا ، إذا جاء بعدها فعل لازم ، مثل: (كيف حضر الرئيس؟) .

وإذا جاء بعدها فعل متعد استوفى مفعوله ، مثل: (كيف قرأت الموضوع؟) .

وإذا جاء بعدها فعل ناقص استوفى خبره ، مثل : (كيف كان الموضوع مفهوما؟) .

٤ – تعرب مفعولا به ثانيا ، إذا جاء بعدها فعل ناصب لمفعولين ، ولم يستوف مفعوله الثاني . مثل: (كيف ظننت العمل؟) .

٥ – تعرب مفعولا به ثالثا ، إذا جاء بعدها ناصب لثلاثة مفاعيل : (كيف أعلمت محمدًا؟) .

في الأمثلة السابقة جاءت مبنية على الفتح في محل رفع ، أو في محل نصب .

كيف الشرطية :

هي اسمُ شرط غير جازم ، تدخل على فعلين أولهما فعل الشرط ، وثانيهما جواب الشرط ، ويجب أن يكون الفعلان متحدين في اللفظ والمعنى ، مثل: (كيف تصنعُ أصنعُ) و(كيف تتكلمُ أتكلمُ) . ونقول في الإعراب :

(كيف) أداة شرط غير جازمة .

(تتكلمُ) فعل مضارع ، فعل الشرط ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

(أتكلمُ) فعل مضارع ، جواب الشرط ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) .

كيفما

مركبة من (كيف) و(ما) . وهي أداة شرط جازمة تجزم فعلين أولهما فعل الشرط ، وثانيهما جواب الشرط ، مثل: (كيفما تتكلمْ أتكلمْ) .

باب اللام

لا

حرف مبني على السكون ، يستعمل على أوجه مختلفة هي : (لا) الجوابيـــة . (لا) الحجازية ، (لا) العاطفة ، (لا) النافية للجنس .

(لا) الجوابية

هي التي تكون جوابا عن سؤال ، ويجاب بها عند نفي وقوع ما يستفهم عنه ، كقولك : "لا" جوابا لمن قال مستفهما : (هل أتممت العمل؟) وذلك عند عـــدم إتمام العمل .

وهي هنا حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

(لا) الحجازية

هي التي تعمل عمل "ليس" ، فيأتي الاسم بعدها مرفوعا على أنـــه اسمـــها ، والخبر منصوبا على أنه خبرها . مثل: (لا حقٌّ ضائعًا) .

شـــروطـــها :

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

٢ - أن يتأخر خبرها عن اسمها .

٣ - أن يتأخر معمول خبرها عن الخبر .

[ففي قولك: (لا نصيحةٌ ناهيةً المغرورَ) لا يجوز أن نقول (لا نصيحةٌ المغـــرورَ ناهية) إلا إذا كان المعمول شبه جملة ، مثل: (لا نصيحةٌ للمغرور ناهيةً) .

٤ - ألاّ يفصل بينها وبين اسمها بفاصل . فلا نقول : (لا ضائعا حقٌّ) .

٥ - ألاّ ينتقض النفي بـــ (إلا) فلا نقول: (لا عملٌ إلا مجزيا) بل نقـــول (لا عملٌ إلا مُجْزٍ) .

٦ - ألا تتكرر. فلا نقول: (لا لا سعي خائبا) إلا إذا أريد بها التوكيد اللفظي. فإن كانت للنفي فلا يجوز تكريرها ، لأن نفي النفي إثبات .

و(لا) هذه هي لنفي خبرها عن المفرد الواحد ، لا عن عموم أفراد اسمها .

وقد سميت (لا) الحجازية ، لأن أهل الحجاز قد استعملوها على هذا النحو .

حذف خبرها :

يجوز حذف خبرها إن دل عليه دليل من سياق الكلام ، كقولك : (لا خوفٌ) لمن قال لك : (هل أنت خائف؟) والتقدير (لا خوفٌ موجودًا) .

(لا) العاطفة

هي التي تستعمل حرف عطف ، وهي تفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها، مثل: (اخشَ الله لا الناسَ) فقد أفادت نفي الخشية للناس وإثباتها لله تعالى.

وما قبلها يسمى (المعطوف عليه) .

وما بعدها يسمى (المعطوف) ويأخذ حكم المعطوف عليه رفعا ونصبا وجرا وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ويشترط في العطف بها ما يأتي :

١ - أن يكون المعطوف مفردا .

٢ - أن يكون ما قبلها غير منفي .

٣ - ألا تقترن بحرف عطف ، فإن اقترنت بحرف عطف كانت حرف نفي لا حرف عطف ، مثل: (تناظر عالمان لا بل ثلاثة) ويكون العاطف هنا هو (بل) . ومثله : (لم يحضر الخطيب ولا المدعوون) فالواو هي حرف العطف ، و(لا) نافية زائدة للتأكيد .

(لا) النافية للجنس

هي التي تنفي خبرها عن جميع أفراد اسمها ، أي : تنفيه عن أفراد جنسها جميعهم . ومثالها : (لا مُتواكل نشيط) فقد نفينا النشاط عن جميع أفراد جنس المتواكلين دون استثناء لفرد منهم ، ولذا سميت (لا) النافية للجنس ، كما سميت (لا) الدالة على التبرئة ، أي : التي برئ أفراد جنس اسمها من معنى خبرها .

عملها :

هي حرف ناسخ من أخوات (إنَّ) ينصب الاسم ويرفع الخبر . والفرق بينها وبين (إنّ) هو جواز دخول (ما) الزائدة على (إنّ) وعدم دخولها على (لا) .

شـــــروطها :

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

٢ - ألاّ يدخل عليها حرف جر .

٣ - ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل .

٤ - ألا يتقدم خبرها على اسمها .

٥ - ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها .

خبـــرها :

١ - يأتي نكرة . مثل: (لا كاذبَ محبوب) .

٢ - يأتي شبه جملة مثل: (لا رجلَ في المترل) .

[وشبه الجملة هنا ليس هو الخبر الحقيقي ، بل الخبر محذوف تقديره (موجـود) وإنما يقال : إنه الخبر من باب تيسير الإعراب] .

٣ - يأتي جملة فعلية ، مثل : (لا كاذب يصاحبه الناس) .

اسـمهـا :

يأتي : مضافا . شبيها بالمضاف . مفردا .

(المضاف) ومثاله : (لا صاحـبَ فضل مكـروه) . ويعـرب : اسـم لا ، منصوب.

ونصبه إما بالفتحة كالمثال المذكور وإما بالكسرة مع جمع المؤنث السالم .

وإما بالياء مع المثنى ، وجمع المذكر السالم .

(الشبيه بالمضاف) وهو الذي اتصل به شيء من تمام معناه مثل: (لا مهينًا أهلـه مأمون) . ويعرب : اسم (لا) منصوبًا، وعلامة نصبه الفتحة أو الياء مع المثـنى، وجمع المذكر السالم . أو الكسرة مع جمع المؤنث السالم .

(المفرد) وهو ما ليس مضافا ، ولا شبيها بالمضاف ، وإن دل على مثنى أو جمع مثل: (لا خيرَ في كاذب) . وهو مبني على ما ينصب به :

فإن كان مما ينصب بالفتحة فهو مبني على الفتح مثل: (لا خيرَ في كاذب) .

وإن كان مما ينصب بالياء فهو مبني على الياء مثل: (لا خصمين متحابان) .

وإن كان مما ينصب بالكسرة وهو جمع المؤنث السالم فهو مبني على الكسرة . مثل: (لا متبرجاتٍ محترماتٌ) .

وهو في كل حالات بنائه في محل نصب اسم (لا) .

اسم "لا" المتكررة :

إذا تكررت (لا) التي استوفت شروطها ، مثل: (لا يأسَ نافعٌ ولا تبرمَ) .

جاز في (تبرم) ثلاثة أوجه إعرابية :

١ - البناء على الفتح .

٢ - النصب . فنقول : (ولا تبرمًا) على اعتبار أن (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي ، فهي مهملة لا عمل لها ، وكلمة (تبرما) معطوفة على محل (يأس) .

٣ - الرفع ، فنقول : (ولا تبرمٌ) على اعتبار (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي ، و(تبرمٌ) مبتدأ مرفوع وخبره محذوف تقديره (موجود) والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى .

حذف خبر (لا) :

يجوز حذف خبر (لا) النافية للجنس إن دل عليه دليل . مثل: (لا أحد) ، جوابا لمن سألك: (من منا يهرب من واجبه؟) والتقدير : (لا أحد يهرب من واجبه) . والمحذوف هنا جملة وقد يكون الخبر المحذوف شبه جملة ، مثل: (الله واحد لا شك) والتقدير (.. .. لا شك في هذا) .

وقد يكون الخبر المحذوف مفردا ، مثل: (لا راسب) جوابا لمن يقول: (مَنْ الراسب؟) والتقدير (لا راسب موجود) .

ويحذف خبرها أيضا قبل (إلا) التي تأتي لنقض النفي ، مثل: (لا راعيَ إلا وهو مسؤول عن رعيته) . والتقدير : (لا راعي موجود إلا .. .. ..) .

وجملة (هو مسؤول) في محل نصب حال من (راعي) .

(لا) النافية للوحدة

هي التي لا يقع نفيها على عموم الجنس ، بل يقع على أمر واحد ، تدخل على الفعل المضارع ، مثل: (لا يذهبُ العرف بين الله والناس) وتدخل على الفعل الماضي كقوله تعالى : {**فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى**} وتدخل على الاسم مثل: (لا محمدٌ موجودٌ ولا عليٌّ ..) .

(لا) الناهية

حرف يفيد نهي المخاطب عما يذكر بعدها ، مثل : (لا تكذبْ) .

لاتَ

كلمة مبنية على الفتح ، تفيد النفي ، وتعمل عمل "ليس" مثـــل: (خرجـــتُ ولاتَ حينَ خروجٍ) .

شـــروطها :

١ - أن يكون اسمها وخبرها دالين على الزمان .

٢ - أن يكون اسمها محذوفا .

٣ - أن يكون خبرها نكرة .

ففي قولك : (خرجت ولات حينَ خروج) .

الأصل هو : (خرجت ولات الحينُ حينَ خروج) .

(الحين) اسمها . وقد دل على زمن .

(حين) خبرها . وقد دل على زمن .

وقد حذف اسمها .

وجاء خبرها نكرة . وهو (حين) .

والجملة مساوية لقولك : (خرجت وليس الوقتُ وقتَ خروج) .

ويقال في إعراب (ولات حين خروج) .

(لات) نافية تعملِ عمل ليس ، واسمها محذوف تقديره (الحينُ) .

(حينَ) خبر (لاتِ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف .

(خروج) مضاف إليه مجرور .

ويصح تقدير اسمها بكلمة (الحين ، أو الوقت ، أو الزمن) .

لا جَرَمَ

مركبة من كلمتين : (لا) وهي "لا" النافية للجنس . و(جرمَ) ومعناها "بُدّ" .

أي : لا مفرَّ .

ومثالها : (لا جرم أنّ الله يغفر الذنوب) .

ونقول في الإعراب :

(لا) نافية للجنس .

(جرم) اسمها . مبني على الفتح في محل نصب .

(أنَّ) حرف مصدري ناصب .
(الله) اسم أنّ .. ..
(يغفر الذنوب) في محل رفع خبر (أنَّ) .
والمصدر المؤول من (أنّ) ومعموليها في محل جر بحرف جر محذوف .
والتقدير : (لا جرم من غفران الله الذنوبَ) .
وخبر (لا) محذوف تقديره (موجود) .

لا حَبَّذا

لفظ يدل على الذم ، مركب من (لا) النافية ، والفعل الماضي الجامد (حَبّ) ، واسم الإشارة (ذا) .
ومن أمثلته : (لا حبذا الجهلُ) . والإعراب كالآتي :
(لا) نافية . حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
(حب) فعل ماض ، مبني على الفتح .
(ذا) اسم إشارة ، مبني على السكون في محل رفع فاعل . وجملة (لا حبذا) في محل رفع خبر مقدم .
(الجهل) مخصوص بالذم ، مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة الرفع الضمة .

لا سيما

لفظ يستعمل بين كلامين مشتركيْن في حكم واحد ، إلا أن ما بعدها يتفوق على ما قبلها في الحكم .
ففي قولك : (الحكام لهم الطاعة ولا سيما العادلون) فالطاعة واجبة للحكام ، لكنها أوجب للعادلين .
وكذلك قولك : (أحب الكتب ولا سيما كتب النحو) فالكتب جميعها محبوبة، لكن كتب النحو تتفوق على ما عداها في الحب . ويشترط في استعمالها أن تكون مسبوقة بالواو ، فنقول : (ولا سيما) .

أجزاء (ولا سيما) :

١ – الواو : وهي – هنا – استئنافية .
٢ – لا : نافية للجنس .
٣ – سيَّ : ومعناها "مِثْل" .

٤ - ما : وهي اسم موصول بمعنى "الذي" .

حكم الاسم الواقع بعد (ولا سيما) :

الاسم بعدها إما أن يكون معرفة ، أو نكرة . فإن كان معرفة مثل: (أحب الكتب ولا سيما العلمية) جاز فيه الرفع ، والجر . فنقول : (ولا سيما العلميةُ - .. .. العلميةِ) بالرفع والجر .

وإن كان نكرة مثل: (أحب الكتب ولا سيما كتب علمية) جاز فيه الرفع والنصب والجر . فنقول : (كتبٌ - كتبًا - كتبٍ) .

(لكنْ) العاطفة

حرف مبني على السكون ، يستعمل للعطف والاستدراك معا ، أو يستعمل للاستدراك والابتداء . والكلام قبلها في الحالين منفي ، وما بعدها مثبت فهي تزيل الحكم عما قبلها ، وتثبته لما بعدها .

شرط استعماله للعطف والاستدراك :

١ - أن يكون المعطوف به مفردا لا جملة .

مثل : (ما صاحبت الشرير لكنْ الصالحَ) .

٢ - ألا يكون مسبوقا بالواو .

٣ - أن يكون مسبوقا بنفي أو نهي .

استعماله للاستدراك فقط :

تستعمل (لكن) للاستدراك فقط، فتكون دالة على ابتداء كلام جديد . حين تكون مسبوقة بالواو ، تليها جملة فعلية أو اسمية . والواو هنا لعطف جملة على جملة.

فمثال الجملة الفعلية : (ما صاحبت الشرِّير ولكنْ صاحبت الصالح) فالواو : حرف عطف . و(لكن) حرف استدراك وابتداء . وجملة (صاحبت الصالح) معطوفة على جملة (ما صاحبت الشريرَ) .

ومثال الجملة الاسمية : (ليس الصديقُ في الرخاء ولكنْ الصديقُ من أعان في الشدة) فالواو حرف عطف و(لكن) حرف استدراك وابتداء والجملة بعدها معطوفة على الجملة السابقة .

(لكنْ) المخففة من الثقيلة

[انظر "لكنَّ"] .

لَكِنَّ

(بفتح النون مع تشديدها) حرف ناسخ من أخوات (إنَّ) يفيد الاستدراك يدخل على الجملة الاسمية ، فينصب المبتدأ ويرفع الخبر . مثل : (سقطت الطائرة لكنَّ الركابَ سالمون) . ونقول في الإعراب : (لكنَّ) حرف ناسخ من أخوات إنَّ تفيد الاستدراك . مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

(الركاب) اسم (لكنّ) منصوب وعلامة النصب الفتحة .

(سالمون) خبر (لكنّ) مرفوع وعلامة الرفع الضمة .

شـــروطها :

١ - لا بد أن تكون مسبوقة بكلام متصل في معناه بما بعدها ، دون أن يكون بين الكلامين صلة إعرابية .

٢ - ألا تتصل بها (ما) الزائدة الكافة عن العمل .

٣ - ألا يكون اسمها من الكلمات التي لها الصدارة في الجملة ، كالاسم الذي لا يقع إلا مبتدأ ، ومثله اسم الشرط ، و(كم) بنوعيها .

٤ - ألا يكون خبرها إنشائيا . (ما عدا : نعم ، وبئس) .

٥ - أن يتأخر خبرها عن اسمها ، إذا كان الخبر مفردا ، أو جملة . فإن كان الخبر شبه جملة جاز تقديمه وتأخيره .

أقســام خبــرها :

يأتي خبر (لكنَّ) مفردا ، وجملة اسمية وجملة فعلية ، وشبه جملة :

فمثال المفرد : (كثرت الكتبُ لكنَّ القراءَ قليلون) .

ومثال الجملة الاسمية : (المواعظ كثيرة لكنَّ الجهلاء قلوبهم في غفلة) .

ومثال الجملة الفعلية : (القناعة هي الغنى لكنَّ النفس لا تشبع) .

ومثال شبه الجملة : (الجريمة لا تفيد لكنَّ المجرم في غفلة) .

دخول (ما) على (لكنّ) :

(ما) الداخلة على (لكنّ) نوعان : زائدة ، وغير زائدة .

فالزائدة هي التي لا يتأثر المعنى بحذفها ، فإذا دخلت على (لكنّ) كفّتها عن العمل، وجعلتها مهملة . ويجب أن تتصل بها كتابة ، ومثالها : (ليس الناصحُ كارها ، لكنما الكارهُ من لا ينصحُ) .

والإعراب كالآتي :

(لكن) حرف كُفَّ عن العمل .

(ما) زائدة ، كافة .

(الكاره) مبتدأ .. .. ..

[.. .. .. .. إلى آخر الإعراب] .

وإذا دخلت (ما) الزائدة على (لكنّ) جعلتها صالحة للدخول على الجملة الفعلية والاسمية .

أمّا (ما) غير الزائدة ، فهي الاسم الموصول ، وهذه تكتب مفصولة عن (لكنّ) ومثالها (ما عندنا ينفد لكن ما عند الله لا ينفد) .

(ما) – هنا – اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم لكنّ .

(لكنْ) المخففة النونْ : يجوز تخفيف (لكنّ) المشددة النون ، وحينئذ لا تعمل عمل (إن) وتصير للاستدراك فقط ، وتدخل على الجملة الاسمية ، وعلى الجملة الفعلية ، مثل: (أرعاك ولكنْ أنت تجهلني) و(أرعاك ولكن أرى منك الجحود) .

لكِنّا

مركبة من (لكنّ) – بتشديد النون – والضمير (نا) .

وفي استعمال آخر تأتي مركبة من (لكنْ) – بسكون النون – وهي حرف استدراك ، والضمير (أنا) بعد حذف همزته ، كقوله تعالى : **{لَكِنَّ هُوَ اللهُ رَبِّي}** أي : لكن أنا هو الله ربّي .

اللاّم

هو الحرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء ، وهو من حروف المباني والمعاني .

لام الابتداء

هي لام نأتي بها لتأكيد مضمون الجملة . مثالها : (لَجَاهِلٌ صادقٌ خير من عالم كاذب) . فمعناها هو تأكيد أفضلية الجاهل الصادق ، فالتأكيد منصب على المضمون العام للجملة .

وسميت (لام الابتداء) لأنها تدخل على المبتدأ . فإن دخلت (إنَّ) على المبتدأ زُحْلقت اللام إلى الخبر ، مثل: (إن الرسول لصادق) مع احتفاظها باسمها .

ما تدخل عليه لام الابتداء :

١ - المبتدأ . مثل: (لأنت أفضل من عرفت) .

٢ - الخبر الذي تقدم على مبتدئه ، مثل: (لعادل قاضينا) و(لفي الصمت وقار).

٣ - ضمير الفصل . مثل: (إن الرضا لهو الغنى) .

٤ - خبر (إنَّ) - دون أخواتها - في الحالات الآتية :

أ - إذا كان مفردا وتأخر عن اسمها مثل: (إن القاضي لعادل) .

ب - إذا كان جملة اسمية مثل: (إن الحق لسلطانه قوي) .

جـ - إذا كان جملة فعلية فعلها جامد ، مثل: (إن المعين لنعم الصديق) .

د - إذا كان جملة فعلية فعلها مضارع مثبت ، مثل قوله تعالى : **{وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}** [النحل : ١٢٤] .

هـ - إذا كان جملة فعلية فعلها ماض متصرف مقرون بـ (قد) مثل: (إن الله لقد كرم بني آدم) .

و - إذا كان شبه جملة ، مثل: (إن السعادة لفي الرضا) .

ز - ضمير الفصل ، مثل: (إن الله لهو الحق) .

ما لا تدخل عليه لام الابتداء :

لا تدخل لام الابتداء على خبر (إن) في الحالات الآتية :

أ - إذا كان شبه جملة وتقدم على اسمها مثل: (إن في الرضا طمأنينة) فلا نقول (إن لفي الرضا طمأنينة) .

ب - إذا كان منفيا ، مثل: (إن الكاذبَ ما يُؤمن جانبه) .

فلا نقول (إن الكاذب لما يؤمن جانبه) .

جـ- إذا كان جملة فعلية فعلها ماض متصرف غير مقترن بـ (قد) مثل: (إن الله كرم بني آدم) . فلا نقول : (إن الله لكرّم بني آدم) .

د - إذا كان جملة فعلية شرطية ، مثل: (إن المعلم إذا خلص ضميره تحقق نفعه). فلا نقول : (إن المعلم لإذا خلص ضميره تحقق نفعه) .

هـ- إذا كان جملة فعلية فعلها (ليس) مثل: (الحق ليس مهزوما) فلا نقول : (إن الحق لَلَيْس مهزوما) .

و - إذا كان مسبوقا بالسين أو سوف . مثل: (إن الحق سوف يظهر) و(إن الحق سيظهر) . فلا نقول : (إن الحق لسوف يظهر) ولا (إن الحق لسيظهر) .

لام الاستغاثة

هي التي تدخل على المستغاث، مثل: (يا لَلْعادل للمظلوم) وهي مفتوحة وجوبا، إلا إذا كان المستغاث هو (ياء المتكلم) مثل: (يا لِي للمكروب) فتكسر وجوبا . وتكسر أيضا إذا دخلت على مستغاث معطوف على مستغاث قبله ، مثل: (يا لَلْحاكم ولِلْقاضي للضعيف) فاللام في (للقاضي) دخلت على مستغاث معطوف على مثله فكسرت .

لام الأمر

هي الداخلة على الفعل المضارع للدلالة على طلب حدوث شيء مثل: (لتكتبْ) وهي جازمة للمضارع .

ويكثر دخولها على المضارع المبدوء بالياء للمذكر ، مثل: (ليكتب) والتاء للمؤنث مثل: (لتكتبي) والتاء للمخاطب مثل: (لتكتب) ويصح دخولها - بقِلَّة - على المضارع المبدوء بهمزة المتكلم مثل: (لأفعلْ خيرا) وبالنون مثل: (لنفعلْ خيرا).

وهي محركةٌ بالكسر . فإن سبقتها (الواو) أو (الفاء) أو (ثُم) جاز تسكينها وكسرها ، فنقول :

(ولْتَفْعل) ، (ولِتَفْعل) . (فَلْتفعل) ، (فلِتَفْعل) ، (ثم لْتفعل) ، (ثم لِتَفْعل) والسكون أكثر .

لام البُعْد

هي الداخلة على اسم الإشارة للبعيد مثل: (ذلك - تلك) .

لام التأكيد

هي التي تفيد تأكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها ، كاللام الداخلة على المبتدأ ، وهي لام الابتداء مثل: (لأنت صادق) .

لام التعجب

هي التي تدخل أسلوب التعجب السماعي مثل: (لله دَرُّ هذا الرجل) .

لام التعدية

هي الداخلة على ما يصلح أن يكون مفعولا به مثل: (أنت محب للخير) .

لام التعريف

هي (لام) أَلْ - التي تدخل على النكرة لتعريفها مثل: (الكتاب) .

[هذا على رأي من يجعل اللام فقط للتعريف وليس (أل) كلها] .

لام التعليل

هي التي يكون ما بعدها سببا فيما قبلها مثل: (أسعى لكسب الرزق) و(أسعى لأكسب رزقي) .

لام التقوية

هي التي تدخل على المفعول به لتقوية العامل الذي وقع عليه ، كقوله تعالى : {إن كنتم للرؤيا تعبرون} أي : إن كنتم تعبرون الرؤيا ، ومثله قوله تعالى : **{فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيد}** أي : فعّال ما يريد ، وقوله تعالى : **{نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى}** .

لام الجحود

هي التي تدخل على الفعل بعد كلمة "ما كان" أو "لم يكن" مثل : (ما كان العاقل ليسرف) و(لم يكن العاقل ليسرف) وسميت "لام الجحود" لأنها مسبوقة بكوْن منفي . والجحود هو النفي .

لام الجـر

هي اللام التي تدخل على الاسم فتجعله مجرورا ، وهي تدخل على الاسم المباشر ، مثل: (المنزل لعليٍّ) وعلى المصدر المؤول ، مثل: (سافرت لأتعلم) فهي هنا داخلة على مصدر مؤول من (أَنْ) المضمرة جوازا ، والفعل المضارع ، والتقدير (سافرت للتعلّمِ) .

لام الصيرورة

هي التي يكون ما بعدها مترتبا على ما قبلها ، ترتبا غير مقصود ، كـاللام في قوله تعالى : {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا} [القصص: ٨] فالتقاط آل فرعون لموسى كانت غايته أن يكون نفعا لهم ، لكنها غاية لم تتحقق ، وتحقق بدلا منها أنه صار لهم عدوا . ومثله قولك : (ذاكر التلميذ ليرسب) فالرسوب ليس الغاية التي يريدها التلميذ ، لكن المذاكرة صارت إلى هذه النتيجة ومن هنا سميت هذه اللام، (لام الصيرورة) وسميت أيضا (لام العاقبة) و(لام المآل) .

لام الطلب

هي : لام الأمر [انظر "لام الأمر"] .

لام العاقبة

[انظر "لام الصيرورة"] .

لام المآل

[انظر "لام الصيرورة"] .

اللام المزحلقة

هي لام الابتداء التي زُحْلقت عن المبتدأ لتدخل على الخبر .
[انظر "لام الابتداء"] .

ملحوظة :

شاع في النحو تسمية هذه اللام بالمزحلقة . ولما كانت اللغة العربية لغة جمال في اللفظ والمعنى ، فإن الأوْلى أن تسمى هذه اللام ، باللام "المزحزحة" بدلا من المزحلقة .

اللام الموطئة للقسم

هي اللام الداخلة على أداة الشرط (إنْ) للدلالة على القسم ، مثل : (لئن كذبت ليهجرنّك الناس) والتقدير [والله لئن كذبت .. ..] .

اللَّهُمَّ

لفظ الجلالة ، ملازم للنداء ، فلا يستعمل في غيره ، أي : لا يستعمل في جملة خبرية ، فلا نقول : [اللهم خلق الخلق] ، ومع ملازمته للنداء فإن حرف النداء لا يدخل عليه لفظا ، بل يدخل عليه تقديرا ، بمعنى أنه لا يُصرح به إلا عند

الإعراب. والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف ، وما ورد في الشعر لا يقاس عليه ، كقول الشاعر :

إني إذا حـــدثٌ ألَمَّا أقــول يا اللهم يا اللهما

ويستعمل لفظ "اللهم" لتقوية المعنى ، في مثل قولك : (اللهم ، نَعَم) جوابا لمن سألك : (أيبعث الإيمانُ الطمأنينةَ؟) . وفي مثل قولك : (اللهم ، لا) جوابا لمـــن سألك : (هل ينفع المال الحرام؟) .

لبَّيْكَ

مصدر جاء بصيغة المثنى المضاف . أصله (ألبي لبيك) أي : أجيبك إجابة بعــد إجابة . وهو مصدر منصوب وعامله محذوف وجوبا وهو نائب عن عامله .

لَدَى

ظرف معرب منصوب ، ملازم للإضافة ، مثل: (لدى الباب سائل) .

أحكـــامـــه :

١ - لا يدخل عليه حرف الجر .

٢ - يضاف إلى الاسم الظاهر ، مثل: (لدى محمد) وإلى الاسم المضمر مثـــل: (لديه) و(لديَّ) .

٣ - إضافته إلى الأشياء المحسوسة .

لَدُنْ

ظرف يدل على ابتداء الغاية في الزمان والمكان ، ملازم للإضافة ، مبني علـــى السكون في محل نصب . يضاف إلى المفرد ، وإلى الجملة .

فمثال إضافته إلى المفرد : قوله تعالى : {**ثُمَّ فُصِّلَتْ مِـــن لَّـــدُنْ حَكِيـــمٍ خَبِـــير**} [هـــود : ١] .

وقوله تعالى : {**وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً**} [آل عمران : ٨] .

فقد أضيف إلى الظاهر والمضمر . وإذا أضيف إلى ياء المتكلم لحقته نون الوقاية كقوله تعالى : {**قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا**} [الكهف : ٧٦] .

ومثال إضافته إلى الجملة ، قولك : (أنت محب للناس لدن كنـــت صغـــيرا) و(أنت محب لأهلك لدن أنت صغير) .

لعلّ

حرف يفيد الترجي ، مبني على الفتح . مثاله : (لعل الفرج قريب) . وهو حرف ناسخ من أخوات (إنّ) يدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ ، ويسمى (اسم لعلّ) ويرفع الخبر ويسمى : (خبر لعلّ) .

شروط إعمالها :

١ - أن يتأخر اسمها عنها .

٢ - ألا يكون خبرها إنشائيا .

٣ - ألا تدخل عليها (ما) الزائدة الكافة عن العمل .

٤ - ألا يكون اسمها من الكلمات التي لها الصدارة في الجملة مثل: (اسم الشرط والاستفهام ، والاسم الذي لا يأتي إلا مبتدأ ، مثل "طوبى"] .

٥ - أن يتأخر خبرها عن اسمها إذا كان مفردا، أو جملة . فإن كان شبه جملة جاز تقديمه على اسمها مثل: (لعل في الصمت خيرا) .

٦ - أن يكون اسمها وخبرها مذكورين معا .

اتصال "لعل" بياء المتكلم :

إذا دخلت (ياء المتكلم) على (لعل) فالياء اسمها ، ونقول في الإعراب : (ياء المتكلم) : ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم لعل .

ويجوز دخول (نون الوقاية) فنقول : (لعلني) وهي حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .

ويجوز حذف اللام ، مثل: (علّي) . ويجوز إدخال (نون الوقاية) مثل: (علّني). والأكثر شيوعا هو (لعلّي) ، وبها جاء القرآن الكريم في قوله تعالى : {**لَّعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ**} [غافر : ٣٦] .

دخول (ما) الزائدة على (لعل) :

إذا دخلت (ما) على (لعل) كفتها عن العمل، أي : لا ينصب الاسم بعدها، وصح دخولها على الجملة الفعلية والاسمية ، فنقول : (لعلما يثوب الغافل إلى رشده) و(لعلما الغافلُ يثوبُ إلى رشده) ونقول في الإعراب :

(لعل) كُفَّتْ عن العمل . و(ما) كافة . و(الغافل) : مبتدأ .

أنــواع خبر (لعل) :

١ - مفرد ، وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة مثل: (لعل الفرَجَ قريبٌ) .

٢ - جملة اسمية ، مثل: (لعل الكتابَ موضوعه جيد) فجملة (موضوعه جيد) في محل رفع خبر "لعل" .

٣ - جملة فعلية ، مثل: (لعل الصحفَ تؤدي دورها) وهي في محل رفع .

٤ - شبه جملة ، مثل: (لعل الخيرَ في الصمت) و(لعل الصاحبَ عند حسن الظن) .

اللفْظُ

اللفظ - لغةً - هو كل ما خرج من الفم . فعله : (لَفَظَ) . وفي اصطلاح النحاة ، هو كل ما نطق به اللسان ، مفيدا أو غير مفيد ، ولذا يجب تخصيصه بوصف أو إضافة ، مثل : (لفظ مفيدٌ) أو (لفظ البليغ) . ولا يضاف إلى لفظ الجلالة (الله) فلا نقول : (لفظ الله) ولا (ألفاظ الله) .

اللفيف المقرون

هو الفعل الثلاثي المعتل الذي جاءت عينه ولامه حرف علة ، مثل: (طَوَى - نَوَى - غَوَى) .

يبقى مع الماضي على لفظه ، مبنيا على فتح مقدر ، ومع المضارع في حال الرفع، يرفع بضمة مقدرة . وفي النصب ينصب بفتحة ظاهرة على الياء : (لن يطويَ) وفي الجزم يجزم بحذف حرف العلة الأخير : (لم يطو) . ومع الأمر ، يبنى على حذف حرف العلة الأخير : (اطْوِ) . وسمي "اللفيف المقرون" لاقتران حرفي العلة ، أي لاتصالهما .

اللفيف المفروق

هو الفعل الثلاثي المعتل الذي جاءت فاؤه ولامه حرف علة ، مثل : (وَعَى - وَقَى - وَدَى) . يبقى مع الماضي على لفظه ، مبنيا على فتح مقدر . ومع المضارع يحذف أوله . مثل: (يطوي - ينوي - يَدِي [أي يدفع الدية]) ومع الأمر يحذف فاؤه ولامه ، فنقول : (عِهْ - قِهْ - ده) للمخاطب المفرد المذكر ، بزيادة (هاء) الوقف . وعند إسناده لألف الاثنين نقول : (عيا) ، ومع واو الجماعة (عُوا) ومع ياء المخاطبة (عِي) ومع نون النسوة (عِينَ) .

اللَّقَب

هو اللفظ الدال على الذات مع إشعاره بالمدح أو الذم ، فمثال المدح : (الرئيس - المنتصر - الكريم - الهادي .. ..) .

ومثال الذم : (البخيل - الجاحظ - الأحدب - الأعشى .. ..) .

لَمْ

(بفتح اللام وسكون الميم) حرف مختص بالدخول على الفعل المضارع يفيد النفي ، والقلب ، والجزم . مثاله : (لم يحكم القاضي) فهو حرف نفي ؛ لأنه نفي وقوع الفعل .

وهو حرف قلب ؛ لأنه قلب الفعل من زمنه الحاضر إلى زمنه الماضي .

وهو حرف جزم ؛ لأنه جزم الفعل .

أحكامها :

١ - يصح دخول همزة الاستفهام عليها ، كقوله تعالى : {**أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى**} [الضحى : ٦] .

٢ - يصح دخول بعض أدوات الشرط عليها وهي (إنْ - إذا - مَنْ - لو) مثل: (إن لم تشهد بالحق فما أنت بعادل) .

(إذا لم تصلِّ فأنت لم تعبد الله) .

(من لم يكن له من نفسه وازع فلا وازع له) .

(لو لم يكن القضاء لشاع الجوْر) .

٣ - لا يجوز حذف المضارع بعدها .

٤ - المضارع بعدها مجزوم .

إعراب المضارع بعدها إذا سبقتها أداة شرط :

إذا قلت : (إن لم تصدق هجرك الناس) فالإعراب كالآتي :

(إن) أداة شرط .

(لم) نافية .

(تصدقْ) فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم بـ (إن) وعلامة الجزم السكون..

(هجر) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم ، جواب الشرط .

(الكاف) ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

(الناس) فاعل .

ملحوظة : في المثال السابق جاءت (لم) نافية فقط ، لأن الشرط منصب على الجملة بجزأيها ، فوظيفة (إنْ) في هذه الجملة أقوى من وظيفة (لم) .

لِـمَ

كلمة مركبة من (لام) الجر ، و(ما) الاستفهامية . واللام إذا دخلت على (ما) حذفت منها الألف ، شأن أحرف الجر إذا دخلت على (ما) .

لَمَّا

تأتي على أوجه ثلاثة :

١ - (لما) الاستثنائية . ٢ - (لما) الجازمة . ٣ - (لما) الظرفية .

(لَمَّا) الاستثنائية

هي التي تشبه (إلاّ) في الدلالة على الاستثناء ، كقوله تعالى : {**إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**} [الطارق : ٤] أي : (ليس كل نفس إلا عليها حافظ) .

(لمَّا) الجازمة

هي التي تدخل على الفعل المضارع فتجزمه ، مثل: (خرجت ولّما تُشرقِ الشمس) . وهي : حرف نفي وقلب وجزم ، مثل: (لَمْ) .

أحكامها :

١ - المضارع بعدها مجزوم .

٢ - النفي بها قائم حتى وقت التكلم . وقد يمتد النفي أو يتوقف، ففي قولك: (اشتريت الكتاب ولما أقرأْه) فإن عدم القراءة قائم حتى الوقت الذي تكلمت فيه، وقد يمتد النفي إلى ما بعد زمن التكلم ، وقد لا يمتد .

٣ - يجوز حذف المضارع بعدها إذا دل عليه دليل مثل : (أردت السفر قبل خروج الشمس فخرجت ولما .. ..) أي : ولما تشرق .

(لمَّا) الظرفية

هي بمعنى (حين) . وتسمى (لّما الحينية) .

تفيد ترتّب وجود شيء على وجود شيء آخر ، مثل : (لما حضر الضيف سررتُ) فالسرور مترتب على حضور الضيف . فهي في حاجة إلى جملتين ،

وكلتا الجملتين فعلية ، وفعلها ماض ، كالمثال السابق ، أو تكون الثانية اسمية ، كقوله تعالى : {**فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ**} [لقمان : ٣٢] .

لَنْ

حرف مختص بالدخول على الفعل المضارع ، والفعل بعده منصوب مثل. (لن يذهبَ) . يفيد نفي وقوع الفعل في الزمن المستقبل .

(لَوْ) الزائدة

هي التي لو حذفت من الكلام لا يتأثر المعنى ، وهي لا تحتاج إلى جواب . يأتي بها المتكلم لتأكيد معنى الجملة ، مثل: (الزمان ولو صفا لا أمان له) ، وتسمى أيضا "لو" الوصلية ، لوصلها أجزاء الجملة .

(لو) الدالة على التمني

هي التي يطلب بها أمر لا يمكن حدوثه ، كقول الكفار يوم القيامة : {**فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**} [الشعراء : ١٠٢] وقولهم : {**وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا**} [البقرة : ١٦٧] . وإعراب الآية الثانية كالآتي :

(لو) حرف للتمني تضمن معنى الشرط .

(أنّ) ناسخة ، حرف توكيد ونصب .

(لنا) جار ومجرور ، خبر أن مقدم .

(كرة) اسم أن مؤخر .

والمصدر المؤول من (أنّ) ومعموليها في محل فع فاعل لفعل شرط محذوف ، والتقدير (لو ثبت وجود الكرّة) وجواب "لو" حذوف تقديره (تبرأنا) .

(لو) الدالة على التحضيض

مثالها : (لو تتركُ اللهو فتستقيمَ حياتك) [انظر "التحضيض"] .

(لو) الدالة على التقليل

هي التي يأتي بها المتكلم للوصول بالشيء إلى أقل حالاته ، مثل: (تصدق ولو بتمرة) فالتمرة هي أقل ما يمكن التصدق به ، ومثله: "التمس ولو خاتما من حديد". وهي لا تحتاج إلى جواب ، وفي إعرابها نقول : (حرف مهمل يفيد التقليل) .

(لو) الدالة على العَرْض

مثالها : (لو تعطفُ على الفقير فيزدادَ ثوابك) [انظر "العرض"] .

(لو) الشرطية الامتناعية

مثالها : (لو حافظ العرب على حضارتهم القديمة لكان لهم اليوم شأن) وقد سميت (شرطية) لأنها تدخل على جملتين أولاهما شرط لوجود الثانية . فالمحافظة على الحضارة شرط لوجود الشأن .

وسميت (امتناعية) لأن ما دخلت عليه من الشرط والجواب لم يتحقق وجوده، فامتناع تحقق المحافظة أدى إلى امتناع تحقق الشأن .

أحكامها :

١ - هي أداة شرطية .

٢ - غير جازمة .

٣ - تدخل على جملتين كل منهما فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى كالمثال السابق أو معنى فقط ، كدخولها على المضارع المسبوق بـ(لم) مثل: (لو لم تعرف قدر نفسك لا يعرف الناس قدرها) .

٤ - إذا دخلت على مضارع لفظا ومعنى قلبت زمنه للمضى مثل: (لو تنصت لصوت العقل لاستقامت حياتك) .

٥ - لا تدخل على غير الفعل ، فإن دخلت على اسم ، فالفعل مقدر بعدها مثل: (لو اليأس أصابك لتوقفت الحياة) والتقدير : (لو أصاب اليأس) .

٦ - إذا كان جوابها مثبتا كثر اقترانه باللام ، مثل: (لو اليأس أصابك لتوقفت الحياة) . ويجوز عدم دخول اللام . فإن كان الجواب منفيا قل دخول اللام عليه ، فمثاله دون اللام قوله تعالى : {**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوه**} [الأنعام : ١١٢]، ومثاله مقترنا باللام مع النفي : (لو تدبرت قولك لما وقعت في الخطأ) .

ولابد أن يكون حرف النفي (ما) .

٧ - يجوز أن يكون الجواب جملة اسمية ، مقترنة باللام ، مثل : (لو وصلت الأهل لأنت المؤمن) .

٨ - إذا كان فعل الشرط هو : "كان" صح حذفها مع اسمها (امنح الفقير ولو جنيها) والتقدير : (امنح الفقير ولو كان الممنوح جنيها) .

(لو) الشرطية غير الامتناعية

مثالها : (لو تكثرُ القراءةَ يتسعُ إدراكك) .

وهي شرطية ؛ لأنها تدخل على جملتين أولاهما شرط لتحقق الثانية ، وهي (غير امتناعية) لأن زمن الجملتين هو المستقبل ، والجواب معلق في حدوثه بحدوث الشرط.

أحكامها :

١ - أداة شرطية .

٢ - غير جازمة .

٣ - تدخل على جملتين فعليتين لا يقعان إلا في المستقبل ، وفعل كل منهما مضارع . فإذا دخلت على ماض فلابد أن يكون زمن وقوعه في المستقبل .

٤ - إذا دخلت على الاسم فبعدها فعل مقدر محذوف .

٥ - إذا كان الجواب مثبتا دخلت عليه اللام على كثرة ، وإن كان منفيا دخلت عليه قليلا .

(لو) المصدرية

هي التي تدخل على الفعل فتنسبك معه في مصدر مؤول ، مثل : (وددْتُ لو يغفرُ الله لي) والتقدير : (وددت غفران الله لي) ويكثر أن تكون مسبوقة بفعل دال على الرغبة ، مثل: (ودّ - أحب - أتمنى - أفضِّل.. ..) .

وهي لا تدخل إلا على الفعل الماضي أو الفعل المضارع، أما الأمر فلا تدخل عليه . وكذلك لا تدخل على فعل جامد .

لولا

تستعمل على وجهين :

الأول : التحضيض . ويليها فعل مضارع ، مثل: (لولا تمتنع عن الكذب) وإذا وليها اسم فالفعل المضارع مقدر بعدها ، مثل: (لولا الكذبُ تمتنع عنه) والفعل المحذوف مفسر بالفعل المذكور ، والتقدير (لولا تمتنع عن الكذب ..) وهي حرف لا محل له من الإعراب .

الثاني : الدلالة على الشرط الامتناعي . بمعنى أنها تدل على امتناع جوابها لامتناع الشرط ، مثل: (لولا رحمة الله لهلك المذنبون) .

ولابد من دخولها على مبتدأ خبره محذوف وجوبا ، كالمثال السابق ، فكلمة (رحمة) مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره (موجودة) وأما جوابها فهو جملة فعلية فعلها ماض كالمثال السابق ، أو مضارع مسبوق بـ(لم) مثل: (لولا الأضداد لم تتمايز الأشياء) .

وإذا كان جوابها مثبتا كثر دخول اللام عليه ، وإذا كان منفيا جاز دخول اللام قليلا . ولابد أن يكون حرفا هو (ما) ، فمثال اللام مع الجواب المثبت: (لولا رحمة الله لهلك المذنبون) ومثالها مع الجواب المنفي : (لولا القانون لما أمِن الناس في حياتهم) .

لوما

أحكامها هي أحكام (لولا) [انظر "لولا"] .

ليت

حرف ناسخ من أخوات (إنّ) يدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، مثل: (ليت العدلَ سائدٌ) .

تفيد التمني ، وهو الرغبة في حدوث شيء يتعذر تحقيقه ، أو شيء يحدث بمشقة . ولا يصح استعمالها مع أمر وقوعه محتوم فلا يقال : (ليت الليل يأتي) .

تدخل على الاسم الظاهر ، والضمير البارز ، مثل: (ليت الغائب يرجع) و(ليتك تعرف الحق) .

ويشترط في اسمها : ألا يكون من الأسماء التي لها الصدارة في الجملة كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام .

أقسام خبرها :

١ - مفرد ، وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة .

٢ - جملة اسمية . ٣ - جملة فعلية . ٤ - شبه جملة .

دخول (ما) عليها :

إذا دخلت عليها (ما) الزائدة جاز إعمالها وإهمالها ، فنقول : (ليتما الغائبَ يعود) - بنصب الغائب على أنه اسمها - ونقول : (ليتما الغائبُ يعود) - برفع الغائب على أنه مبتدأ .

[والمعلوم أن (ما) الزائدة إذا دخلت على (إنّ) وأخواتها جعلتها صالحة للدخول على الجملة الاسمية والجملة الفعلية ، ما عدا "ليت" فإنها لا تدخل إلا على الجملة الاسمية إذا دخلت عليها (ما)] .

فإن كانت (ما) غير زائدة ، فإنها تبقى على عملها ، كدخولها على (ما) الموصولة مثل: (ليت ما لدى الناس يرضيهم) .

وفي الرسم الإملائي يجب وصلها بـ(ما) الزائدة ، ويجب فصلها مع غير الزائدة .

ليس

فعل ماض ناقص من أخوات (كان) يرفع الاسم وينصب الخبر ، مثل: (ليس الكذبُ مفيدا) .

وهي فعل جامد ، [أي : لا يتصرف منه مضارع ولا أمر] يفيد نفي خبرها عن اسمها .

شروطها :

١ - أن يتأخر عنها اسمها .

٢ - ألا يتقدم خبرها عليها .

٣ - خبرها لا يكون جملة فعلية فعلها ماض .

أحكامها :

١ - لا تستعمل إلا تامة .

٢ - يجوز جر خبرها بالباء الزائدة . مثل: (ليس الثراءُ بكثرة المال) .

٣ - يجوز حذف خبرها إذا كان نكرة .

أقسام خبرها :

١ - مفرد . ٢ - جملة اسمية . ٣ - جملة فعلية . ٤ - شبه جملة .

استعمالها في الاستثناء :

يصح استعمال (ليس) أداة استثناء ، مثل: (أحب الشعر ليس الحديثَ) - بنصب "الحديث" على أنه خبر ليس .

باب الميم

(مـــا) الاستفهامية

هي التي تستعمل اسم استفهام ، وتدخل على الاسم المظاهر والمضمر واسم الإشارة ، مثل: (ما العملُ؟) (ما هو؟) (ما هذا؟) وتدخل على الفعل . مثل: (ما جاء بك؟) .

وتستعمل في السؤال عن غير العاقل (وهو كل ما عدا الإنسان والجن والملائكة) ، وتستعمل في السؤال عن حقيقة الشيء إن كان عاقلا أو غير عاقل ، مثل: (ما الجاحظ؟) في قول من يسأل عن حقيقة صاحب هذا الاسم .

وتعرب مبتدأ مبنيا على السكون في محل رفع وما بعدها خبر .

(مـــا) التعجبية

هي الداخلة على وزن (أَفْعَلَ) في التعجب القياسي ، مثل : (ما أَبْعَدَ العيب عن الشريف) وفي إعرابها نقول : (نكرة تامة بمعنى شيء ، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ) .

(ما) الجازمة

هي (ما) الشرطية التي تجزم فعل الشرط وجوابه في أسلوب الشرط مثل: (ما تعملْ تحاسبْ عليه) .

(ما) الحجازية

هي التي تعمل عمل (ليس) فترفع الاسم بعدها ، وتنصب الخبر ، مثل : (ما الكذبُ مفيدًا) . وسميت (الحجازية) نسبة إلى أهل الحجاز حيث استعملوها مثل ليس .

(ما) الزائدة

هي التي تزاد في الجملة ' عوية المعنى ولو حذفت لا يتأثر معنى الجملة، وهي الزائدة بعد (إذا) الشرطية مثل: (إذا ما وصلت الرحمَ وصلك اللهُ) والزائدة بعد حرف الجر (الباء) كما في قوله تعالى : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩] ولا محل لها من الإعراب .

(ما) الشرطية

هي (ما) الجازمة التي تستعمل اسم شرط ، [انظر "ما الجازمة"] .

(ما) الصفة

هي التي تعرب صفة لاسم نكرة قبلها . مثل: (فعلت هذا الشيء لسبب مـــا) ومثل: (اسأل عن أمرٍ ما) ومثل: (ساعد الفقير مساعدة ما) .

فهي مبنية على السكون صفة ، في محل رفع أو نصب أو جر حسب الموقـــع الإعرابي للموصوف .

(ما) الكافة

هي التي تزاد بعد (إنّ) وأخواتها فتكفها عن العمل ، مثل : (إنما العلمُ نور) .

(ما) المصدرية

هي الحرف المصدري الذي ينسبك مع ما بعده في مصدر مؤول مثل: (ســـرني ما قلته) أي : سرني قولك . ومثل: (سرني ما حضرت) أي : سرني حضورك .

وعلامة (ما) المصدرية هي : أن يصح وضع (أنْ) المصدرية مكانها .

وهي مصدرية إذا دخلت على فعل لازم ، مثل: (ســـرني مـــا حضـــرت) أو دخلت على فعل متعد استوفى مفعوله (أي ذكر معه مفعوله) مثل: (ســـرني مـــا قلته) .

تدخل على الماضي : (سرني ما حضرت) والمضارع : (ســـرني مـــا تحضـــر) والجملة الاسمية : (سرني ما القراءة منتشرة) أي : (سرني انتشار القراءة) .

(ما) المصدرية الظرفية

هي الدالة على وقوع المصدر في زمن معين . مثل: (أصحبك ما أخلصـــــت) أي: (أصحبك مدة إخلاصك) .

فالظرفية هنا هي الظرفية الزمانية ، لأن المقدر قبلها هو كلمة (مدة – زمـــن – وقت – حين) .

(ما) المهيئة

هي التي تدخل على كلمة لا تفيد الشرط فتجعلها شرطية ، مثل: (حيـــث) في قولك: (حيثما تتجه تجد الله أمامك) ومثل: (كيف) في قولك: (كيفما تكونـــوا يكـــن ولي الأمر) .

فقد صارت الكلمتان (حيث وكيف) شرطيتان بدخول (ما) عليهما .

(ما) الموصولة

وهي نوعان : (ما) الحرفية ، وهي التي تنسبك مع ما بعدها في مصدر مؤول . [انظر "ما" المصدرية] .

والنوع الثاني : (ما) الاسم الموصول ، وهي التي بمعنى (الذي) مثل: (قرأت ما كتبته) أي : الذي كتبته . وتعرب حسب موقعها من الكلام . وتسمى : (الاسم الموصول المشترك) لأنها تستعمل للمفرد والمثنى والجمع تأنيثا وتذكيرا . وتكون لغير العاقل كثيرا وللعاقل قليلا .

(ما) النافية

هي التي تنفي حدوث ما بعدها .

تدخل على الماضي مثل: (ما كذب الشاهد) .

وتدخل على المضارع مثل: (ما يكذب العاقل) .

وتدخل على الجملة الاسمية ، مثل: (ما الكاذب محبوبا) أو (ما الكاذب محبوب).

وهي حرف مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب ، وإذا كانت عاملة عمل (ليس) وهي (ما) الحجازية مثل: (ما الكاذب محبوبا) رفعت الاسم ونصبت الخبر .

(ما) النكرة الموصوفة

هي التي تدخل على صفة لها ، مثل: (رب ما غافل تنبه) أي (رب إنسان غافل تنبه) [ولا ترسم موصولة في الكتابة] .

ما انْفَكَّ

لفظ مركب من (ما) والفعل (انفك) من أخوات (كان) يرفع الاسم وينصب الخبر ، ويفيد الاستمرار مثل : (ما انفك العمال يواصلون العمل) .

ما بَرِح

لفظ مركب من (ما) والفعل (برح) من أخوات (كان) يرفع الاسم وينصب الخبر ، ويفيد الاستمرار ، مثل : (ما برح المريض متألما) .

ما خلا

لفظ مركب من (ما) والفعل (خلا) . يستعمل في الاستثناء [انظر "الاستثناء"].

ما دام

لفظ مركب من (ما) و(دام) يعمل عمل (كان) يرفع الاسم وينصب الخبر ، ولابد عند استعماله أن يكون مسبوقا بكلام مثل: (لا أخرج من المترل ما دام الجو باردا) . [انظر "دام"] .

ماذا

اسم استفهام ، يستفهم به عن غير العاقل ، مثل: (ماذا قلت؟) و(ماذا صنعت؟) ويستفهم بها عن حقيقة الشيء مثل: (ما الرسول؟) ويصح أن تكون (ماذا) كلها اسم استفهام ، ويصح أن تكون (ما) اسم استفهام ، و(ذا) اسم إشارة ، أي : (ما هذا) وحينئذ تكون (ما) مبتدأ ، و(ذا) خبر .

مازال

لفظ مركب من (ما) و(زال) يعمل عمل (كان) يرفع الاسم وينصب الخبر ، يفيد الاستمرار ، مثل: (مازال الكون غامضا) . [انظر "زال"] .

الماضي

مصطلح في النحو دال على الزمن الواقع قبل زمن التكلم ، ولا يستعمل إلا صفة لكلمة (الفعل) فنقول (الفعل الماضي) أو (فعل ماض) .

ما عدا

لفظ مركب من (ما) و(عدا) يستعمل في الاستثناء . [انظر "الاستثناء"] .

ما فتئ

لفظ مركب من (ما) و(فتئ) يعمل عمل (كان) ، يرفع الاسم وينصب الخبر، دال على الاستمرار مثل: (ما فتئ السلام بعيدا) . [انظر "فتئ"] .

المؤنث

هو خلاف المذكر . وكلمة "المؤنث" تعني : (اللفظ المؤنث) أو (الاسم المؤنث) .

ويعرف المؤنث بإحدى علاماته ، وهي :

(تاء التأنيث المتحركة) وهي التاء المربوطة المتصلة بالاسم المشتق (ألف التأنيث المقصورة) و(ألف التأنيث الممدودة) .

ومنها (التاء الملحوظة في الأسماء الثلاثية التي عاملها العرب على أنها مؤنثة ، مثل: (عين - أُذن - كتف) .

ومنها عود الضمير المؤنث عليها ، مثل قوله تعالى: {وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ} [الرحمن: ١٠] .

ومنها استعمال اسم الإشارة المؤنث مثل: (هذه سماء - هذه يَدٌ) .

والمؤنث أنواع هي : (المؤنث الحقيقي - المؤنث المجازي - المؤنث اللفظي- المؤنث المعنوي - المؤنث اللفظي المعنوي) [انظر كل مؤنث في موضعه] .

المؤنث الحقيقي

هو الذي يلد أو يبيض ، مثل: (امرأة - بقرة - دجاجة) .

المؤنث اللفظي

هو الذي لحقته علامة التأنيث من أسماء الرجال ، مثل : (حمزة - معاوية- طلحة - أسامة - زكرياء) .

المؤنث المجازي

هو الذي لا يلد ولا يبيض ، وجرى استعمال العرب له على أنه مؤنث مثل : (شجرة - صفحة - عين - يد - أرض .. ..) .

المؤنث المعنوي

هو الدال على مؤنث حقيقي و لم تلحقه علامة التأنيث ، مثل : (زينب - آمال- سوسن) وكذلك المؤنث المجازي الخالي من علامة التأنيث ، مثل: (أُذن - عين - أرض - كتف) .

المؤنث المعنوي اللفظي

هو المؤنث الذي لحقته علامة التأنيث مثل: (فاطمة - هدى - سمراء - ورقة - دنيا) .

المبالغة

هي الوصول بالمعنى إلى أقصى حالاته . وللدلالة عليها أسلوبان :

الأول : هو المبالغة السماعية التي لا قيد فيها على المتكلم إلا قيد الاختيار الصحيح للألفاظ الدالة على المبالغة ، كقولك : (هذا بطل لا يشق له غبار) و(هذا رجل تهابه الأسود) .

والثاني : هو الأسلوب الذي يستعمل فيه المتكلم صيغا مخصوصة ذات أوزان معينة . أشهرها أوزان خمسة هي الآتي :

(فَعَّال) - بفتح الفاء وتشديد العين المفتوحة - مثل : (ضحَّاك - نحَّار - ضرَّاب .. ..) .

(فَعُول) مثل: (أكول - عَزُوف - شكور - غفور) .

(فَعِيل) مثل: (عليم - قدير - سميع - بصير) .

(مِفْعال) مثل: (مفضال - مهذار - منحار) .

(فَعِل) مثل: (حذِر - فَرِح) .

وغير المشهور منها هو : (فِعِّيل) مثل : صِدِّيق - سِكِّير) .

و(فعَّالة) مثل : (فهَّامة) و(مِفْعِيل) مثل: (مسكين) .

و(فُعَّال) مثل : (كُبَّار) و(فُعُّول) مثل: (قُدُّوس) .

و(فَيْعُول) مثل: (قَيُّوم) .

المبتدأ

(هو الاسم المرفوع الذي يقع أول الجملة ليكون محكوما عليه بالخبر) ومثاله : (الصدقُ شرف) (الشريكان متفقان) .. ..

أنواع المبتدأ :

١ - اسم ظاهر ، مثل : (السلام - الكون - محمد - فاطمة) .

٢ - ضمير ، مثل: (أنت - أنا - هو .. .. إلخ) .

٣ - اسم موصول مثل: (مَنْ - ما - الذي .. .. إلخ)

٤ - اسم استفهام مثل: (ما الدنيا؟) (من نجح؟) .

٥ - اسم شرط مثل: (مَنْ فعل خيرا جوزيَ خيرا) .

٦ - مصدر مؤول مثل: (وأن تصوموا خير لكم) .

فالمصدر المؤول (أن تصوموا) في محل رفع مبتدأ والتقدير : (صيامكم خير لكم) .

٧ – جملة مثل : (إنما الأعمال بالنيات ، حديث شريف) .
فجملة (إنما الأعمال بالنيات) في محل رفع مبتدأ و(حديث) خبر .

إعـــراب المبتـــدأ :

المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه إما ظاهرة ، وإما مقدرة ، وإما محلية .
فمثال الظاهرة : (السلامُ أملنا – الشريكان متفقان – المؤمنون متواضعون) .
ومثال المقدرة : (الهدى من الله) فالهدى مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقـــدرة على الألف المقصورة .
ومثال الرفع على المحل : في المبتدأ المصدر المؤول ، مثل **{وَأَنْ تَصُومُـوا خَـيْرٌ لَكُمْ}** .
وفي المبتدأ الجملة ، مثل: (لا إله إلا الله ، كلمة التوحيد) .

المبتدأ الذي له خبر

هو المبتدأ الذي يأتي بعده خبر يتمم معناه ، ويقال في إعرابه : (خبر مرفوع) .

أنـــواع الخبـــر :

١ – مفرد ، وهو ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ، مثل: (الصادق شريف) .
(الأخوان متحابّان) (المخلصون متحابّون) (المتبرجات مذمومات) .
٢ – جملة اسمية ، مثل: (الكون أسراره غامضة) .
٣ – جملة فعلية ، مثل: (الفضل يعرفه أهله) .
٤ – شبه جملة ، مثل: (الحق فوق القوة) و(الثراء في القناعة) .

التطابق بين المبتدأ والخبر :

على ثلاثة أحكام : (واجب – جائز – ممتنع) .
(١) – التطابق الواجب :
أ – إذا كان الخبر مشتقا ، مثل : (العلم نافع – الأم رحيمة) .
ب – إذا وافق الخبرُ المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع تذكيرا وتأنيثا .
مثل : (الإيمان أمان – الخبران صادقان – اليدان قويتان .. .. إلخ) .
جـــ إذا كان الخبر لا يستوي فيه المذكر والمؤنث ، مثل: (الرجـــل قـــوي) (المرأة ضعيفة) .

[فإن كان الخبر مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، مثل: (عجوز - جريح) لا تجب المطابقة ، فنقول: (هذا عجوز - هذا جريح) (هذه عجوز - هذه جريح)].

(٢) **التطابق الجائز :**

أ - إذا كان المبتدأ جمعا لمفرد مؤنث غير عاقل ، جاز أن يكون الخبر مفردا ، وجاز أن يكون جمع مؤنث سالما ، أو جمع تكسير ، مثل : (الثمرات ناضجة) أو (الثمرات ناضجات) أو (الثمرات نواضج) .

ب - إذا كان المبتدأ جمعا لمفرد مذكر غير عاقل ، جاز أن يكون الخبر مفردا مؤنثا ، وجاز أن يكون جمع تكسير ، فنقول : (الجبال عالية) أو (الجبال عوالٍ) أو (الجبال أعالٍ) .

جـ - إذا كان المبتدأ جمعا لمفرد مؤنث عاقل ، جاز أن يكون الخبر مفردا مؤنثا ، أو جمع مؤنث سالما ، أو جمع تكسير للمؤنث ، مثل : (الأمهات رحيمة- الأمهات رحيمات - الأمهات رواحم) .

د - إذا كان المبتدأ مؤنثا مضافا إلى مذكر ، جازت المطابقة وعدمها مثل: (حصافة العقل حاجز بين المرء والخطأ) أو (حصافة العقل حاجزة بين المرء والخطأ).

(٣) **التطابق الممتنع :**

أ - إذا دل الخبر على تقسيم ، مثل: (الرجل نوعان : صادق وكاذب) .

ب - إذا كان المبتدأ متعددا ، تعددا حقيقيا أو حكميا ، مثل: (المقاتلون يد واحدة) و(الشجرة فروع وأوراق وثمار) .

الرابط بين المبتدأ والخبر الجملة :

١ - الضمير (بارزا أو مستترا) .

مثل: (الكتاب صحبته نافعة) (الكتاب ينفع صاحبه) .

٢ - إعادة المبتدأ بلفظه ، مثل قوله تعالى : {**الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ**} .

٣ - اسم الإشارة ، مثل: (القاهرة ، هذه قبلة العلماء) .

[الخبر المفرد وشبه الجملة لا يحتاجان إلى رابط] .

المبتدأ المعرفة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، لأنه موضوع لأن نحكم عليه بالخبر ، ولا يجوز الحكم إلا على معلوم . ومن هنا وجب أن يكون المبتدأ معرفة . فلا يأتي نكرة إلا بمسوّغ مُعَيَّن .

المبتدأ النكرة

لا يجوز أن يكون المبتدأ نكرة إلا بتوفر أحد المسوغات الآتية :

١ – دلالتها على عموم . مثل: (كلٌّ محاسبٌ على عمله) .

٢ – دلالتها على أمر غير مألوف . مثل: (رضيع تكلم) .

٣ – دلالتها على المدح . مثل: (كريم زارنا) .

٤ – دلالتها على الذم . مثل: (شيطان يعظ) .

٥ – دلالتها على التنوع . مثل: (الدهر يومان : فيوم سعيد ، ويوم شقي) .

٦ – دلالتها على الدعاء . مثل: (جاهل متواضع خير من عالم متكبر) .

٧ – دلالتها على الحقيقة . مثل: (رجل أقوى من امرأة) .

٨ – مخصصة بوصف . مثل: (جاهل صادق خير من عالم كاذب) .

٩ – مسبوقة بنفي . مثل: (لا خير ضائع) .

١٠ – مسبوقة باستفهام . مثل: (أخيرٌ ضائع؟) .

١١ – واقعة أول جملة الحال . مثل: (أقرأ وسعادة تغمرني) .

١٢ – واقعة بعد الفاء في جواب الشرط . مثل: (إن تحاورتم فرجل يتكلم ورجل يسمع) .

١٣ – واقعة في أسلوب القصر . مثل: (ما كريم إلا أنت) .

١٤ – واقعة بعد "لولا" . مثل: (لولا أمل لضاق العيش) .

١٥ – واقعة بعد (إذا) الفجائية . مثل: (زرت المكتبة فإذا كتاب جديد) .

١٦ – متأخرة عن الخبر . مثل: (في المال زكاة) .

المبتدأ الوصف

هو المبتدأ المشتق ، وهو (اسم الفاعل ، واسم المفعول) وكل منهما يأتي بعده اسم مرفوع يسد مسد الخبر ، يعرب بعد اسم الفاعل : (فاعلا سد مسد الخبر ، مثل: (أمنتشر السلام؟) ويعرب بعد اسم المفعول (نائب فاعل سد مسد الخبر)

مثل: (ما مهزوم العدل) . وكلاهما يستعمل معتمدا على نفي أو استفهام ويصح ألا يكون مسبوقا بأحدهما .

إعراب المبتدأ الوصف ومرفوعه :

١ - إذا تطابق المبتدأ الوصف ومرفوعه في الإفراد ، مثل : (أبارعٌ الطبيب؟) و(أمعلوم الأمر؟) .

جاز في (بارع) و(معلوم) أن يكون كل منهما مبتدأ ، و(الطبيب) فاعل سد مسد الخبر . و(الأمر) نائب فاعل سد مسد الخبر .

وجاز إعراب (بارع) و(معلوم) خبرا مقدما .

وإعراب (الطبيب) و(الأمر) مبتدأ مؤخرا .

٢ - إذا تطابق المبتدأ الوصف ومرفوعه في الإفراد ، واختلفا في التذكير والتأنيث ، مثل: (أحاضر الحفل فاطمة؟) وجب أن يكون الوصف مبتدأ ، والاسم المرفوع سد مسد الخبر .

٣ - إذا تطابقا في التثنية أو الجمع ، أُعرب الوصف خبرا مقدما ، والاسم بعده مبتدأ مؤخرا ،مثل : (أبارعان الطبيبان؟) .

٤ - إذا كان الوصف مفردا ، والاسم بعده مثنى أو جمعا ، مثل : (أبارع الطبيبان؟) أعرب الوصف مبتدأ ، والاسم المرفوع بعده سد مسد الخبر .

المبني

هو الكلمة التي تلزم ضبطا واحدا لا يتغير بتغير المواقع الإعرابية . مثل كلمة (هذا) فهي ثابتة عند ضبطها سواء أكانت في محل رفع أم في محل نصب أم في محل جر ، والأمثلة على الترتيب :

(هذا كتاب - قرأت هذا الكتاب - أفدت من هذا الكتاب)

واللفظ المبني قد يكون اسما ، أو فعلا ، أو حرفا .

المبني للمجهول

هو الفعل المسند إلى نائب الفاعل ، مثل : (عُرِف الخبرُ) ولا يبنى للمجهول من الأفعال إلا الفعل الماضي ، والفعل المضارع ، أما فعل الأمر فلا يبنى للمجهول. [انظر "الفعل المبني للمجهول"] .

المبني للمعلوم

هو الفعل المسند إلى الفاعل ، مثل: (تبدَّد اليأسُ) . وبناء الفعل للمعلوم يشمل (الماضي والمضارع والأمر) [انظر "الفعل المبني للمعلوم"] .

المبني من الأسماء

[انظر "الاسم المبني"] .

المبني من الأفعال

هو : الفعل الماضي ، وفعل الأمر ، والفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد – بنوعيها – أو نون النسوة . [انظر كل فعل في موضعه] .

المبني من الحروف

جميع الحروف مبنية . والمقصود بالحروف المبنية هو حروف المعاني .

متى

اسم مبني على السكون يستعمل اسم استفهام ، واسم شرط .

[انظر "متى الاستفهامية"] . و[انظر "متى الشرطية"] .

متى الاستفهامية

اسم استفهام يُسأل به عن الزمان ، يأتي في محل رفع ، ونصب ، وجر .

فيأتي في محل رفع خبرا مقدما ، إذا وليه الاسم ، مثل: (متى الامتحان؟) .

ويأتي في محل نصب ظرف زمان ، إذا وليه فعل ، مثل: (متى ترحل؟) .

ويأتي في محل جر إذا سبقه حرف جر ، مثل: (إلى متى يبقى الزائر؟) .

متى الشرطية

هي التي تدخل على جملتين ، الأولى شرط في وجود الثانية ، مثل : (متى تتكلمْ فأوجزْ) .

المتصرف

اللفظ المتصرف هو ما يؤخذ منه غيره ، ويقابله "الجامد" .

المتضايفان

هما : المضاف ، والمضاف إليه ، مثل: (صاحب الحق) ، (صاحب) هو المضاف، و(الحق) هو المضاف إليه .

المتعدد الحقيقي

هو ما كان له أفراد متفرقة ، مثل: (الناس - الجيش - المؤمنون) .

المتعدد الحُكْمي

هو ما تكون من أجزاء تتصل به ، مثل: (الشجرة) فهي مكونة من جذور وجذع وفروع وأوراق وثمر . فهي متعددة لوجود هذه الأجزاء ، وهو تعدد حكمي، لأن الأجزاء غير متفرقة . [انظر التطابق بين المبتدأ والخبر] .

مُتَعَلَّقُ الجار والمجرور

هو اللفظ الذي يحتاج إلى حرف جر أصلي مع مجروره من أجل أن يكتمل معناه، مثاله : (كتبت بالقلم) فالجار والمجرور (بالقلم) تعلقا بالفعل (كتب) . هذا الفعل هو (المتعلَّق به) ويسمى أيضا : (العامل) لأنه يقتضي وجود الجار والمجرور.

يأتي (متعلق الجار والمجرور) فعلا ، مثل: (كتبت بالقلم) أو اسم فعل ، مثل: (هلُمَّ إلى العمل) أو مصدرا ، مثل: (تأدية الأمانة إلى أهلها أمر يفرضه القرآن) أو مشتق تأويلا مثل: (أنت حاتم في العطاء) أي : أنت كريم في العطاء .

والمتعلق ، (أو العامل) قد يكون مذكورا ، وقد يكون محذوفا ، وحذفه إما جائز ، وإما واجب . والحذف الواجب في المواضع الآتية :

١ - إذا كان صفة ، مثل: (هذا سائل بالباب) .

٢ - إذا كان خبرا ، مثل: (السلامة في التأني) .

٣ - إذا كان حالا ، مثل: (أحب العمل في نشاط) .

٤ - إذا كان صلة ، مثل: (لا تشغل الذي في الصلاة) .

المثال

[انظر "الفعل المثال"] .

المثنى

(هو الاسم الدالُّ على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على آخره) .

مثاله : رجلان - ولدان - امرأتان .

إعرابه : يرفع وعلامة رفعه الألف ، مثل: (تقارب النجمان) .

وينصب وعلامة نصبه الياء ، مثل: (شاهدت النجمين) .

ويجر وعلامة جره الياء ، مثل: (نظرت إلى النجمين) .

حركة النون في آخره : نون المثنى مكسورة دائما .

شروط ما يثنى :

(أن يكون اسما معربا ، مفردا ، نكرة ، غير مركب ، له مماثل في اللفظ والمعنى) مثل : (رجل - مترل - رئيس - سيف) .

تثنية العلم :

إذا ثني العلم ، مثل: (محمد) وقلنا: (محمدان) فقد خرج من العلمية وصار نكرة . وهنا يصح دخول (أل) ليكون معرفة .

فعند التنكير نقول: (سافر محمدان) [أي : سافر رجلان كل منهما اسمه : محمد] . وعند التعريف نقول: (سافر المحمدان) .

ما لا يثنى بالألف والنون ، أو بالياء والنون :

١ - الاسم المبني . ٢ - المثنى ، والجمع السالم . ٣ - العلم .

٤ - المركب بأنواعه (الإسنادي - العددي - المزجي - الإضافي) .

[انظر "المركب"] .

المجرَّد [انظر "الفعل المجرد"] .

المجرور

هو الاسم الذي لحقته علامه الجر بسبب دخول حرف الجر عليه أو بسبب الاضافه إليه ، او بسبب تبعيته لمجرور .

فمثال المجرور بحرف الجر : (من الكتب) .

ومثال المجرور بالإضافة : (صاحب الكتب) .

ومثال المجرور بالتبعية : (تحدثت مع المعلمِ محمدٍ) بدل لمجرور .

(تحدثت إلى شيخ فاضلٍ) نعت لمجرور .

(تحاورت مع العالم نفسه) توكيد لمجرور .

(تحاورت مع محمدٍ وعليٍّ) معطوف على مجرور .

المدح

هو إظهار محاسن الشيء . وله أسلوبان :

أحدهما : الأسلوب السماعي . والثاني : الأسلوب القياسي .

أما السماعي فهو المدح بما يراه المتكلم من التراكيب والكلمات التي تناسب التعبير عن المدح ، دون قيد إلا قيد حسن اختيار الألفاظ ومراعاة الأصول النحوية .

أما القياسي ، فهو استعمال لفظ مخصوص بقواعد مخصوصة وهو (نِعْم) و(حَبّذا) و(حَبَّ) [انظر كلاً منهما في موضعه] .

المَدُّ

هو إطالة الصوت بحركة الحرف ، مثل : مَدّ فتحة القاف في (قال) ومدّ ضمة القاف في (يقول) ومدّ كسرة الميم في (يمِيلُ) .

مُذْ

إذا دخلت على اسم مرفوع ، مثل: (ما قرأت مذْ الأسبوعُ الماضي) تعرب مبتدأ ، وما بعدها خبر . ومثله (ما رأيته مذ يومان) .

إذا دخلت على جملة ، مثل: (ما خرجت مذْ المطرُ نازل) ومثل : (ما خرجت مذْ نزل المطر). تعرب ظرفا مبنيا على السكون في محل نصب على الظرفية ، والجملة بعدها مضاف إليه .

إذا دخلت على اسم دال على الوقت ، متصرف، معين ، مثل : (ما رأيته مُذْ يومٍ) ، تعرب حرف جر .

المرادف

هو اللفظ الذي يلتقي مع غيره في معنى واحد ، مثل: (قام) و(وقف) فكل من هذين اللفظين يختلف عن الآخر في لفظه ، ملتق معه في المعنى . ومثلهما: (قعد - جلس) (فَرِحَ - سُرَّ) .

المُرْتَجل [انظر "العلم المرتجل"] .

المرفوع من الأسماء

المبتدأ - خبر المبتدأ - اسم كان وأخواتها - خبر إن وأخواتها - خبر (لا) النافية للجنس - اسم فعل الشروع - اسم فعل الرجاء - اسم فعل المقاربة - اسم الأدوات التي تعمل عمل ليس - فاعل "نعم" و"بئس" - المخصوص بالمدح أو الذم - نعت المرفوع - توكيد المرفوع - البدل من المرفوع - المعطوف على مرفوع - الفاعل - نائب الفاعل .

المرفوع من الأفعال

لا يرفع من الأفعال إلا الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون التوكيد أو نون النسوة ، ولم يدخل عليه ناصب أو جازم .

المركب الإسنادي

هو ما تركب من مسند ومسند إليه ، فهو إما جملة اسمية ، وإما جملة فعلية، وإذا كان عَلَمًا مثل: (فَتَح اللهُ) فعلامة إعرابه مقدرة على آخره رفعا ونصبا وجرا .

المركب الإضافي

هو ما تركب من مضاف ، ومضاف إليه ، والمضاف هو المذكور قبل المضاف إليه ، مثل: (صالحُ الأعمالِ) .

يعرب المضاف حسب موقعه في الجملة ، أما المضاف إليه فهو مجرور بالإضافة ، مثل: (صالحُ الأعمال غايتي - أحب صالحَ الأعمال - أقدم على صالحِ الأعمال) .

المركب البياني

هو ما تركب من كلمتين ، وكانت الثانية مبينة للأولى ، مثل النعت ، والبدل ، وكلاهما في الإعراب تابع لما قبله .

المركب العددي

هو العدد المركب من جزأين : الأول من (١) إلى (٩)، والثاني هو (١٠) مثل: (أحد عشر - إحدى عشرة) إلى (تسع عشرة - تسعة عشر) .

والمركب العددي مبني على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر ، حسب موقعه في الجملة . ما عدا (١٢) مثل: (نجح اثنا عشَر) و(رأيت اثنى عشر) و(سرت مع اثنى عشَر) ، فالجزء الأول وهو (اثنا) يعرب حسب موقعه في الجملة ، والثاني وهو (عشَر) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

المركب العطفي

هو ما تركب من (معطوف عليه) و(معطوف) مثل: (خلق الله الليلَ والنهارَ) والمعطوف عليه هو ما يذكر أولا ، والمعطوف هو المذكور ثانيا . ولابد أن يتوسطهما حرف عطف ، كالواو في المثال السابق .

ويعرب المعطوف عليه حسب موقعه في الجملة ، والمعطوف تابع له في الرفع أو النصب أو الجر ، ولا يقال في إعرابه إلا (معطوف مرفوع ، أو : معطوف منصوب ، أو : معطوف مجرور) .

المركب المَزْجي

هو الكلمة التي كانت في أصلها كلمتين منفصلتين ، كلٍ منهما مستقلة بذاتها ، ثم امتزجتا وصارتا كلمة واحدة ، مثل: (حَضْرَمَوْتُ) وهي اسم بلد عربي ، وأصله (حضر) وهو فعل ماض ، و(موتُ) وهو اسم ، ثم استعملت الكلمتان على أنها كلمة واحدة ، وصارت علما على هذا البلد .

وإعراب المركب المزجي على ثلاثة أوجه كالآتي :

الأول : إعرابه إعراب الممنوع من الصرف ، فيرفع بالضمة ، وينصب ويجر بالفتحة ، وعلامة الإعراب على آخره .

الثاني : يبنى على الكسر في محل رفع أو نصب أو جر ، إذا كان مركبا من كلمتين، الثانية منهما هي (وَيْهِ) مثل: (سيبويه) وهي كلمة فارسية مركبة من كلمة (سِيب) بمعنى "التفاح" وكلمة (وَيْهِ) بمعنى "رائحة" ومثلها (خُمارويه) وهي اسم لأحد سلاطين الدولة الطولونية . و(خالوَيْه) اسم لأحد علماء النحو القدامى ومثل: (باكستان - أفغانستان - بورسعيد - بورتوفيق) وهي أسماء بلاد .

الثالث : يبنى على فتح الجزأين ، إذا كان مركبا من كلمتين ، قصد بهما الدلالة على الحال ، مثل: (فلان جاري بيتَ بيتَ)، فهو مبني على فتح الجزأين في محل نصب حال ، أو قصد بهما الظرفية الزمانية ، مثل: (أذهب إلى العمل صباحَ مساءَ) فهو مبني على فتح الجزأين في محل نصب ظرف زمان .

تثنية العلم المركب المزجي ، وجمعه :

يثنى العلم المركب تركيبا مزجيا بإضافة كلمة إليه هي (ذوا) للمثنى المذكر ، فنقول: (التقى ذوا سيبويه) (رأيت ذَوَيْ سيبويه) (قرأت عن ذوى سيبويه) . وللمؤنث نقول: (ذاتا) في الرفع ، و(ذاتَيْ) في النصب والجر ، مثل: (عُرِفَتْ ذاتا بَعْلَبك) (رأيت ذاتي بعلبك) (سافرت إلى ذاتي بعلبك) .

ويجمع بإضافة كلمة إليه هي (ذوو) للمذكر - في الرفع - و(ذَوِي) في النصب والجر . وللمؤنث (ذوات) ترفع بالضمة وتنصب وتجر بالكسرة .

المزيد [انظر "الفعل المزيد"] .

المستثنى [انظر "الاستثناء"] .

المسند [انظر "الإسناد"] .

المسند إليه [انظر "الإسناد"] .

المشتق [انظر "الاشتقاق"] .

المصدر

مصدر الشيء : أصله . والمصدر في علم النحو ، هو ما أخذ منه غيره من الألفاظ ، إن كان المأخوذ اسما ، أو فعلا .

وقيل في تعريفه : (هو الاسم الدال على حدث دون دلالته على ذات ، أو على زمن) ، ومن أمثلته كلمة (سَمْع) فهي دالة علَى الحدث وهو (السَمْع) دلالة لا ترتبط بشخص ، ولا بزمان .

المصدر الأصلي

هو المصدر الذي يدل على معنى مجردٍ من الدلالة على الذات أو الزمن ليس مبدوءا بميم زائدة ، ولا مختوما بياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة. وهو أصل المشتقات ، مثاله : (سَمْع - إدراك - استفهام - تعلُّم - تفسير - انطلاق..) فكل كلمة من هذه الكلمات دلت على معنى فقط ، و لم تدل على ذات قامت بهذا المعنى ، و لم تدل على زمن ، و لم تأت في أولها ميم زائدة مثل: (مَصْنع) و لم تأت في آخره ياء مشددة بعدها تاء مربوطة مثل: (إنسانيّة) ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - المصدر الدال على الحدث فقط . ٢ - المصدر الدال على المرة .

٣ - المصدر الدال على الهيئة .

المصدر الدال على المرّة

هو المصدر الدال على وقوع الفعل مرة واحدة ، مثل: (جَلَسْتُ جَلْسَةً) - بفتح الجيم - [انظر "اسم المرة"] .

المصدر الدال على الهيئة

هو المصدر الدال على هيئة الفعل عند وقوعه ، مثل: (جَلست جِلْسة التلميذ) - بكسر الجيم الثانية - [انظر "اسم الهيئة"] .

المصدر الصناعي

هو كل اسم اتصلت بآخره (ياء مشددة بعدها تـــاء مربوطـــة) مثـــل : (إنسانية- كونية - إيمانيّة - مدرسية - تنظيمية) يعرب حسب موقعه في الجملة رفعا ونصبا وجرا . وهو أحد أقسام المصدر الصريح .

مصدر الفعل الثلاثي

لا تخضع مصادر الفعل الثلاثي لقانون عام يستغرق مصادر الأفعال الثلاثية. وما وضعه العلماء من الضوابط التي نستدل بها على مصدر الفعل الثلاثي ، لم تصل إلى حد الاستغراق الكامل ، لكل الأفعال ، وقـــد حصـــرت هـــذه المصادر في معاجم اللغة ، فمن الأجدى أن نرجع إلى المعجم لمعرفة مصـــدر الفعل الثلاثي ؛ لأنه على غير قياس يماثل القياس في الفعل غير الثلاثي .

المصدر الصريح

هو الاسم الذي يدل بصيغته على المصدرية ، دون تأويل . ويقابله المصـــدر المؤول .

وفي الخريطة الآتية بيان للمصدر الصريح وأنواعه :

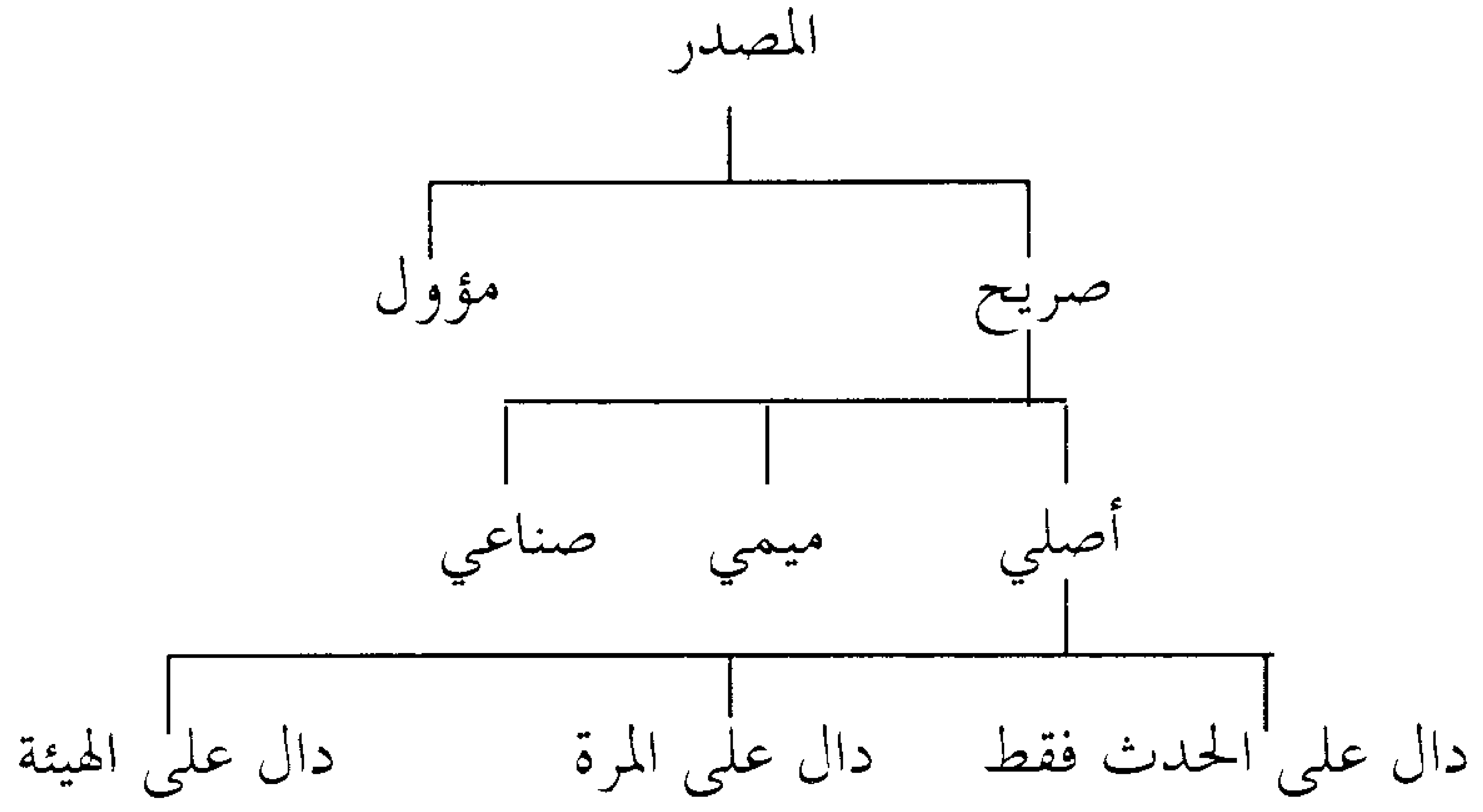

[انظر كل مصدر في موضعه] .

حذف المصدر الصريح :

يجوز حذف المصدر الصريح إذا ناب عنه في الكلام واحد مما يأتي :

١ - مرادفه ، مثل : (فرحت سرورا) .

٢ - اسم المصدر ، مثل : (أعطيت عطاءً) .

٣ - كلمة (كل) ، مثل : {فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ} [النساء : ١٢٩] .
٤ - كلمة (بعض) ، مثل : (أنفقت بعض الإنفاق) .
٥ - اسم الإشارة ، مثل : (فهمت هذا الفهم) .
٦ - الآلة التي تستخدم في فعله ، مثِل : (ضربته عصا) و(سقيته كوبا) .
٧ - نوع من أنواعه مثل: (أنام ملءَ جفوني) [فملء الجفون نوع من النوم] ومثله (قعدت القرفصاء) .

إعمال المصدر :

المقصود بإعمال المصدر ، هو أن يؤدي المصدر ما يؤديه الفعل من رفع الفاعل المستتر ، ونصب المفعول به ، وتعلق الجار والمجرور به . ولا يقوم المصدر بهذا إلا في الأحوال الآتية :

١ - أن يكون الفعل محذوفا ، مثل: (إكراما الأهلَ) فالأهلَ ، مفعول به للمصدر (إكراما) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

٢ - أن يصح المصدر للحذف ليحل محله (أن) والفعل ، أو (ما) والفعل مثل: (ليس من الأخلاق تناولُ الناسِ أعراضَ غيرهم) .

فيصح أن نقول : (ليس من الأخلاق أن يتناول الناس أعراضَ غيرهم) .

ومن أمثلة تعلق الجار والمجرور بالمصدر : (أطلت الإقامة في المترل) فالجار والمجرور (في المنزل) متعلقان بالمصدر (إقامة) .

مصدر الفعل الخماسي

المقصود بالفعل الخماسي - هنا - هو المكون من خمسة أحرف دون النظر إلى الأصلي والزائد منها ، فالاعتبار الذي ينبني على أساسه المصدر هو عدد أحرف الفعل .

ومصادر الخماسي قياسية ، وبيانها في الجدول الآتي :

الفعل الخماسي	وزنه	مصدره	وزن المصدر
تَفَهَّمَ	تَفعَّل	تَفَهُّم	تَفعُّل
انْفَتَح	انْفَعَلَ	انْفِتاح	انْفِعال
اعْتَمَدَ	افْتَعَلَ	اعْتِماد	افْتِعال
تَدَحْرَجَ	تَفعْلَلَ	تَدَحْرُج	تَفعْلُل

مصدر الفعل الرباعي

المقصود بالفعل الرباعي - هنا - هو المكون من أربعة أحرف دون النظر إلى الأصلي والزائد منها ، فالاعتبار الذي ينبني على أساسه المصدر ، هو عدد أحرف الفعل ، ومصادر الفعل الرباعي قياسية .

والبيان في الجدول الآتي :

الفعل الرباعي	وزنه	مصدره	وزن المصدر
عَظَّم	فَعَّل	تعظيم	تَفْعِيل
كذَّب		تَكْذِيب	تَفْعِيل
		كِذَّابا	فِعَّال
رضَّى		ترضية	تَفْعِلَة
بَرَّأ		تَبْرِىء	تَفْعِيل
		تَبْرِئة	تَفْعِلَة
أَحْسَنَ	أَفْعَلَ	إحسان	إفعال
أقام		إقامة	إفالة
زَلْزَلَ	فَعْلَلَ	زَلْزَلَة	فَعْللة
		زِلْزال	فِعْلال
باعَدَ	فاعَلَ	مُباعَدَة	مُفاعلة
		بِعاد	فِعال
يامَنَ		ميامنة	مفاعلة (فقط)

مصدر الفعل السداسي

المقصود بالسداسي - هنا - هو المكون من ستة أحرف ، دون النظر إلى الأصلي والزائد منها ، فالاعتبار الذي ينبني عليه المصدر هو عدد أحرف الفعل.

ومصدر الفعل السداسي مصدر قياسي ، بيانه الآتي :

الفعل السداسي	وزنه	مصدره	وزن المصدر
استخرج	استفعل	استخراج	استفعال
استفاد	استفعل	استفادة	استفالة

المصدر المؤكِّد لعامله

هو ما جاء لتأكيد العامل وتقويته ، مثل: (شكرتُ شكرا) ولابد أن يماثل عامله في أحرفه ومعناه .

والمصدر المؤكد لعامله ، لا يثنى ولا يجمع .

حذف عامل المصدر المؤكّد :

يحذف عامل المصدر المؤكد ، وينوب عنه المصدر فيما يأتي :

١ - إذا دل المصدر على الأمر ، مثل : (إنصاتا أيها المستمع) .

٢ - إذا دل المصدر على نهي ، مثل: (لا هزلاً) أي : (لا تهزل هزلا) .

٣ - إذا دل المصدر على دعاء ، مثل: (توفيقا يا رب) .

٤ - إذا دل المصدر على استفهام ، مثل: (أخوْفا وأنت المؤمن) .

ونقول في إعراب المصدر النائب :

(مصدر نائب عن الفعل ، منصوب وعلامة النصب الفتحة) .

المصدر المؤول

المصدر المؤول ، هو ما يتكون من حرف مصدري مع الفعل، مثل : (من الخير أنْ تسكت) فالمصدر المؤول هو (أنْ تسكت) وتقديره (السكوت) .

وهو مكون من (أنْ) الحرف المصدري ، ومن صلته (الفعل) فهو منسبك من الحرف مع صلته .

والأحرف المصدرية التي تنسبك مع صلتها في مصدر مؤول هي :

(أنْ) بسكون النون ، وصلتها الجملة الفعلية ، مثل: (من الخير أن تسكت) أي (.. .. السكوت) والفعل ماض أو مضارع أو أمر .

(أنَّ) بتشديد النون - وتدخل على الجملة الاسمية ، مثل : (أيقنت أنَّ العدل موجود) أي (أيقنت وجود العدل) .

(كَيْ) وصلتها جملة فعلية فعلها مضارع ، مثل: (اقرأ لكي تعرف) أي : للمعرفة .

(ما) وهي نوعان (١) مصدرية ظرفية ، مثل: (تصدق ما دمت قادرا) أي: تصدق مدة قدرتك على الصدقة .

(٢) مصدرية غير ظرفية ، مثل: (أرضاني ما أتقنت العمل) أي : إتقانك العمل .

(لو) وصلتها جملة فعلية فعلها ماض أو مضارع ، مثل : (أحببتُ لو أتقنت العمل) ، و(أحبُّ لو تتقن العمل) .

ويعرب المصدر المؤول حسب موقعه في الجملة .

المصدر المبهم

هو المصدر المقصور على معناه المجرد ، أي : معناه الدال على الحدث دون الدلالة على شيء آخر ، مثل: (فرحتُ فرحا) ، فالمصدر (فرحا) هو مصدر مبهم لأنه لم يكشف عن مدى هذا الفرح ، أو عدده ، أو صفته .

المصدر المبين لعدد فعله

هو المصدر المنصوب الذي يؤتي به لبيان عدد مراته ، مثل : (زرت أسوان زيارة واحدة - قرأت المقال قراءتين - قرأت المقال أربع قراءات) .

المصدر المبين لنوع فعله

هو المصدر المنصوب الذي يؤتى به لبيان نوع الفعل ، مثل : (غادر الضيفُ مغادرة الغاضب) .

المصدر المختص

هو الذي لا يكون مقصورا على معناه المجرد فقط - وهي الدلالة على الحدث - بل يؤدي هذه الدلالة مع زيادة عليها . ففي قولك : (أظلم الليل إظلاما دامسًا) دل المصدر (إظلام) على نوع الإظلام ، والذي أدى إلى هذه الدلالة هو كلمة (دامسا) التي وُصف بها ، ومثله : (صليت صلاة الخاشع) .

المصدر الميمي

هو المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة [بمعنى أن الميم ليست كالميم التي في المصدر الذي على وزن "مُفاعلة" ، مثل "مناصرة" ، فهو ليس مصدرا ميميا] .

صياغته من الثلاثي :

يصاغ من الثلاثي المضعف على وزن (مَفْعَل) بفتح العين ، أو (مفعِل) بكسرها مثل: (مَهَد) و(مَهدَ) .

وإذا كان الثلاثي معتل الفاء بالواو ، مثل: (وَعَد) ، فالمصدر الميمي منه على وزن (مَفْعِل) فنقول: (مَوْعِد) .

وإذا كان الثلاثي معتل الفاء واللام ، مثل: (وَفَى) فالمصدر الميمي منه على وزن (مَفْعَل) بفتح العين فنقول: (مَوْفَى) .

وإذا كان الثلاثي غير مضعف ، فمصدره الميمي على (مَفْعَل) أيضا ، مثل: (مَلْعب - مصْنع - مَشْرَب) من : لَعِبَ - صنع - شَرِبَ) .

صياغته من غير الثلاثي :

يصاغ على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، مثل: (مستخْرَج) من (استخرج) .

إعرابه :

يعرب المصدر الميمي حسب موقعه في الجملة .

إفراده وتأنيثه :

المصدر الميمي مفرد مذكر ، ويصح إلحاق التاء به مثل: (مجبنة - مبخلة) .

المصروف

الاسم المصروف ، هو الاسم (المنوَّن) مثل: (محمدٌ) ، ويقابله (الممنوع من الصرف) .

المضاف

هو أحد جزأي المركب الإضافي المكون من المضاف ، والمضاف إليه ، وموقع المضاف قبل المضاف إليه ، مثل: (كتاب التاريخ) .

المضاف إلى ياء المتكلم [انظر "الإضافة"] .

المُضَعَّف [انظر "الفعل الصحيح"] .

المطاوعة [انظر "فعل المطاوعة"] .

مَعَ

تستعمل ظرفا للمكان أو الزمان حسب ما تضاف إليه .

فمثالها للمكان : (وقفت مع آخر) ومثالها للزمان : (نلتقي مع المغـــرب) وهي في الموضعين ملازمة للإضافة .

وتستعمل حالا ، فتكون منونة في مثل: (خرجنا معًا) .

مَعاذ الله

كلمة "معاذ" : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : (أعوذ) وهي مضافـة إلى لفظ الجلالة .

وفي مثل: (معاذ الله أن أكذب) نقول في الإعراب :

(معاذ) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أعوذ) وهو مضاف .

(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه .

(أنْ) حرف مصدري ونصب .

(أكذبَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) والفاعل ضمير مستتر تقديـــره (أنا) والمصدر المؤول من (أنْ والفعل) في محل جر بحـرف مقـدر والتقديـر (معـاذ الله من الكذب) .

المعتل

[انظر "الفعل المعتل"] .

المُعْرَب

المعرب من الأسماء أو الأفعال هو ما تتغير علامة الإعراب على آخره بتغـير العوامل الداخلة عليه .

المُعَرَّبُ

(بفتح العين ، وفتح الراء المشددة) وهو اللفظ غير العربي ، الذي اسـتعمله العرب مع بعض التغيير في هيئته .

المعرفة

هو الاسم الذي يدل على شيء معين ينفرد بصفات معينة يتعلق بهـا ولا يشاركه فيها غيره ، مثل: (إبراهيم - أنا - المدرسة .. ..) .

والمعرفة على سبعة أنواع :

١ - الضمير . ٢ - العلم . ٣ - اسم الإشارة .

٤ - الاسم الموصول . ٥ - المبدوء بـ (أل)

٦ - المضاف إلى معرفة . ٧ - المنادى النكرة المقصودة .

المعرفة التامة

هي التي تدل بذاتها على صاحبها دون حاجتها إلى شيء معها ، وهي (الضمير ، والعلم) . فالضمير يدل بذاته على صاحبه ، مثل : (أنا - أنت - هو .. .. إلخ) وكذلك العلم مثل: (محمد - إبراهيم - فاطمة .. ..) والمعرفة التامة هي أحد نوعَيْ المعرفة المحضة .

المعرفة المحضة

هي المعرفة المجردة من (أل) ، وهي قسمان :

١ - المعرفة التامة . [انظر "المعرفة التامة"] .

٢ - المعرفة الناقصة . [انظر "المعرفة الناقصة"] .

المعرفة الناقصة

هي المعرفة التي لا يتضح مدلولها إلا بوجود شيء معها ، وهي : (الاسم الموصول) فكلمة (الذي) لا تدل بذاتها على شيء معين ، فهي عامة يصح إطلاقها على كثير ، فإذا أردنا تعيين مدلولها وصلناها بشيء (وهو المسمى : صلة الموصول) مثل: (عرفت الذي زار المدينة) .

المعمول

هو ما يتأثر - رفعا أو نصبا أو جرًّا أو جزما - بعامل من العوامل .

ففي قولك : (تراكم السحاب) : السحاب : معمول للفعل تراكم ، وهو فاعل .

وفي قولك : (نسقت الحديقة) : الحديقة : معمول للفعل نسّق ، وهي مفعول به .

وفي قولك : (أخذت من الماء) : الماء : معمول لحرف الجر (من) ، وهو مجرور .

وفي قولك : (لم أغضبْ) أغضب : معمول للحرف (لم) ، وهو مجزوم .
واللفظ (إن كان اسما أو فعلا) يأتي عاملا ومعمولا ، ما عدا (اسم الفعل) فهو يأتي (عاملا) فقط .

المعمول الأصلي

هو الذي يقع عليه العامل مباشرة .
ففي قولك : (إنّ العدلَ أملٌ) .
إنّ - هي العامل الذي نصب المعمول (العدل) .
العدل - معمول وقع عليه العامل مباشرة ، وهو (إنّ) .
أمل - معمول وقع عليه العامل مباشرة ، وهو (إنّ) أيضا .
[والمعمول هنا يسمى : المعمول بالأصالة] .

المعمول التابع

هو الذي يتبع معمولا أصليا ، والمعمول بالتبعية هو : النعت والتوكيد والعطف والبدل .

فكلمة (كريم) في (إنه كتابٌ كريم) نعت لكتاب ، والذي عمل فيه الرفع هو تبعيته لمنعوته (كتاب) . والعامل فيه هو العامل في متبوعه ، وكذلك بقية التوابع .

[والمعمول هنا يسمى : المعمول بالتبعية] .

المفاعيل

المفاعيل : جمع (مفعول) ، وهي الآتي :
(المفعول به - المفعول لأجله - المفعول المطلق - المفعول معه - المفعول فيه).
[انظر كل مفعول في موضعه] .

المفرد

هو الاسم الدال على شيء واحد ، مثل: (كتاب - أب - قلم) وهو بهذا المعنى يقابل : المثنى ، والجمع .

لكنه في باب المبتدأ والخبر ، والنواسخ ، والنعت ، والحال ، هو ما ليس جملة ولا شبه جملة ، أي هو اللفظ الواحد ، وإن دل على مثنى أو جمع ، وهو- أيضا - اللفظ المركب تركيبا مزجيا أو إسناديا. وكذلك العدد المركب.

المفعول به

هو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل ، وقوع إيجاب أو سلب .

فمثال الأول : {الرَّحْمَن عَلَّمَ الْقُرْآن} [الرحمن ١ - ٢] .

ومثال الثاني : {لاَ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوء} [النساء: ١٤٨] فالمفعول به في الآية الأولى (القرآن) قد وقع عليه الفعل (علّم) فهو وقوع إيجاب ، وفي الآية الثانية لم يقع الفعل (يحب) على المفعول به (الجهر) فهو وقوع سلب ، فالاعتبار عند الحكم على الاسم بأنه مفعول به إنما هو للنسبة الكلامية ، دون النظر إلى الواقع .

إعراب المفعول به :

المفعول به منصوب دائما .

تعدد المفعول به :

١ - إذا كان الفعل متعديا لواحد . فالمفعول به واحد فقط ، مثل: (أقمتُ الجدار) .

٢ - إذا كان الفعل من باب (ظن) أو باب (أعطى) نصب مفعولين ، مثل: (ظننت العلمَ سهلا) و(أعطيت الفقيرَ مالا) .

٣ - إذا كان الفعل من باب (أعْلَم) نصب ثلاثة مفاعيل ، مثل: (أعلمتُ الضيوفَ المائدةَ مُعَدَّةً) .

حذف المفعول به جوازا :

أ - في ضرورة الشعر .

ب - عند مراعاة الفاصلة كقوله تعالى : {وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى : ١ - ٣] أي : وما قلاك .

جـ- عند القصد إلى الإيجاز ، مثل: (نصحتك فلم تسمع) أي : لم تسمع النصح .

د - إذا لم يكن لوجوده ضرورة ، مثل: (لقد قرأت وسمعت) .

امتناع حذف المفعول به :

يمتنع حذف المفعول به فيما يأتي :

١ - عند توقف المعنى على وجود المفعول به كقوله تعالى : {الرَّحْمَن عَلَّمَ الْقُرْآن} فلا يجوز هنا حذف المفعول به .

٢ - إذا كان المفعول به جوابًا لسؤال ، مثل: (صحيفةً) جوابا لمن سألك: ماذا اشتريت؟.

٣ - إذا كان المفعول به محصورا ، مثل : (ما اشتريت إلا صحيفة) .

٤ - إذا كان المفعول به في أسلوب التعجب مثل : (ما أعظم الكونَ) !

حذف عامل المفعول به جوازا :

إذا كان معلوما للسامع ، كقولك : (منزلا) جوابا لمن سألك : (ماذا بنيت؟) والتقدير (بنيت منزلا) .

حذف عامل المفعول به وجوبا :

١ - في أسلوب الاشتغال .

٢ - في النداء .

٣ - في أسلوب التحذير .

٤ - في أسلوب الإغراء .

٥ - في أسلوب الاختصاص .

صور المفعول به :

يأتي المفعول به كالآتي :

١ - يأتي اسما ظاهرا ، مثل: (كتاب - سحابة - معلم .. ..) .

٢ - يأتي ضميرا مثل: (شاورتك) ومثل {إِيَّاكَ نَعْبُد} .

٣ - يأتي مصدرا مؤولا ، مثل: (رأيت أن تطيع الأمر) .

٤ - يأتي جملة مؤولة بمفرد مثل: (ظننتك تتصدق) والتقدير : (ظننتك متصدقا) .

تأخير المفعول به عن الفاعل وجوبا :

١ - إذا تساوى الفاعل والمفعول ، مثل: (علَّمَتْ ليلى هدى) .

٢ - إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين متصلين ، مثل: (عَرَفْتُه) .

٣ - إذا كان الفاعل ضميرا متصلا ، والمفعول به اسما ظاهرا ، مثل : (عرفت المتكلمَ) .

٤ - إذا كان المفعول به محصورا مثل : (ما قرأت إلا كتابا) .

تقديم المفعول به على الفاعل وجوبا :

١ - إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به مثل : (كـرَّم الأمَّ أبناؤها) .

٢ - إذا كان الفاعل محصورا ، مثل: (ما اشترى الدارَ إلا عليٌّ) .

تقديم المفعول به على الفعل والفاعل :

١ - إذا كان المفعول به اسم شرط ، مثل: (مَنْ تكرمْ أكرمْ) .

٢ - إذا كان المفعول به اسم استفهام ، مثل: (من رأيتَ؟) .

٣ - إذا كان المفعول به كلمة (كم) ، مثل: (كم كتابا قرأتَ؟) .

٤ - إذا كان المفعول به بعد (أمَّا) ، مثل : {**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ**} .[الضحى:٩].

المفعول به التقديري

هو ما تعدى إليه العامل بحرف جر ، مثل: (خرجت بمحمد) فمحمد تعدى إليه الفعل اللازم (خرج) بحرف الجر الباء ، فهو في التقدير مفعول به ، لكنه لا يعرب على أنه مفعول به ، بل يعرب على أنه مجرور بحرف الجر .

المفعول به الحقيقي

هو الذي تعدى إليه الفعل بنفسه ، مثل: (حفظت القرآنَ) (رأيت الهلالَ).

المفعول به الصريح

هو الذي دل بلفظه على المفعول ، كالاسم الظاهر في قولك : (أعملْتُ العقل) وكالضمير في قولك : (الله يرزقنا) .

المفعول به غير الصريح

هو المفعول به المؤول من (الموصول الحرفي وصلته) مثل : (أرى أن تجتهدَ) و(علمت أنّ الاجتماعَ ناجحٌ) .

المفعول فيه

المفعول فيه هو الظرف للزمان أو المكان . [انظر "الظرف"] .

المفعول لأجله

هو (اسم منصوب يبين سبب حدوث فعل قبله ، مشارك للفعل في زمن حدوثه ، وفي فاعله) كقولك: (عبدت الله خوفا) (فالخوف) هو الاسم المنصوب الذي حدثت العبادة من أجله وقد اشترك مع الفعل (عبد) في زمن الحدوث ، حيث وقعت العبادة والخوف في وقت واحد .

وكذلك اشترك المفعول لأجله مع الفعل ، في الفاعل ، حيث إن فاعل الخوف هو فاعل العبادة .

شروط المفعول لأجله :

١ - أن يكون مصدرا صريحا ، مثل : (عبدت الله خوفا) .

أو يكون مصدرا ميميا ، مثل : (عبدت الله مخافة النار) .

أو يكون اسم مصدر ، مثل : (تصدقت حبا في الثواب) .

٢ - أن يكون مبينا لسبب حدوث الفعل الذي سبقه .

٣ - أن يكون الفعل والمفعول لأجله واقعين في وقت واحد .

٤ - أن يكون الفعل والمفعول لأجله صادرين من شخص واحد .

٥ - ألاّ يكون المفعول لأجله من لفظ الفعل ، فلو كان من لفظ الفعل لا يعتبر مفعولا لأجله بل مفعولا مطلقا مثل : (عبدت الله عبادة) .

نوعا المفعول لأجله :

١ - مجرد من (أل) مثل : (أقرأ طلبًا للمعرفة) .

٢ - مضاف ، مثل: (أقرأ خوف الجهل) .

أحكامه :

١ - إذا دخل عليه حرف الجر لا يعرب مفعولا لأجله مثل : (أقرأ لخوف الجهل) .

٢ - يجوز تقدمه على عامله ، مثل : (خوف الجهل أقرأ) .

٣ - لا يجوز تعدده في الجملة ، فإن تعدد كان المتكرر معطوفا أو بدلا.

فمثال العطف : (أقرأ رغبة في المعرفة ، وحرصا على المتعة) فكلمة (رغبة) مفعول لأجله ، و(حرصا) معطوف على (رغبة) . ومثال البدل : (أقرا رغبة في المعرفة ، حرصا على المتعة) ، فكلمة (حرصا) بدل من (رغبة) .

المفعول المُطْلَق

هو المصدر الذي يؤكد عامله ، أو يبين نوعه ، أو يبين عدده .

فمثال المؤكد : (اتضح الأمر اتضاحا) .
ومثال المبين للنوع : (حارب الجيش محاربة القوي) .
ومثال المبين للعدد : (دار الصاروخ دورتين) .

حكم المفعول المطلق :

المفعول المطلق مصدر صريح منصوب ، وناصبه واحد من الآتي :

أ - مصدر آخر من لفظه ومعناه ، مثل : (معاملة الصديق معاملة حسنة تديم الصداقة) فالمفعول المطلق (معاملة) - الثاني - منصوب بالمصدر السابق (معاملة) الأول .

ب - الفِعْل ، مثل: (العدل يدفع الناس دفعا إلى الطمأنينة) .

جـ - اسم الفاعل ، مثل : (الساعي سَعْي المجد يوفقه الله) .

د - الصفة المشبهة ، مثل : (وجه التقي حسنٌ حسنا يجذب الناس إليه) .

الفرق بين المفعول المطلق والمصدر :

إذا كان المصدر مؤكدا لعامله أو مبينا لعدده أو مبينا لنوعه فهو مفعول مطلق . وإن لم يكن كذلك فهو مصدر فقط ، وحينئذ يعرب حسب موقعه في الجملة ، فيكون مرفوعا ، أو منصوبا أو مجرورا .

حذف عامل المفعول المطلق :

إن كان المفعول المطلق مبينا للنوع أو للعدد ، جاز حذف عامله .
فمثال الأول : قولك : (صبرا جميلا) أي : اصبر صبرا جميلا .
ومثال الثاني : قولك (صلاتين) جوابا لمن سألك : (كم صلاة صليت) .
أما المصدر المؤكد لعامله ، فعامله لا يحذف ، لأن حذف العامل المؤكد ، يوقع في اللبس بين المؤكّد وغيره ، ولأن التأكيد لا يكون إلا لمذكور .

لم سمي بالمفعول المطلق ؟

لأنه غير مقيد ، بما قُيِّدَت به بقية المفاعيل، مثل : (المفعول به - المفعول لأجله - المفعول فيه - المفعول معه) فكل مفعول منها لا يذكر إلا مقيدا بشيء. فقيد المفعول به هو وجود الفعل والتصاقه به . وقيد المفعول لأجله هو أن الفعل قد حدث بسببه ، وقيد المفعول فيه أن الفعل واقع فيه ، وقيد المفعول معه، أن الفعل واقع وقت وجود المفعول معه .
أما المفعول المطلق فلا قيد له من القيود .

المفعول معه

هو : الاسم الذي يقع الحدث زمن وجوده ، وهو مسبوق باسم قبله هو من وقع منه الحدث ، وبين الاسمين (واو) دالة على المعية (أي : دالة على مصاحبة الاسمين) . ومثاله : (جلس الأديبُ والبحرَ) فالبحر ، هو المفعول معه وقد وقع الجلوس من الأديب وقت وجود البحر .

شروط المفعول معه :

١ - أن يكون اسما مفردا ، أي ليس جملة ولا شبه جملة .

٢ - أن يكون فضلة [انظر "الفضلة"] .

٣ - أن يكون مسبوقا بواو تفيد المعية .

٤ - أن يكون مسبوقًا بجملة فعلية ، أو جملة اشتملت على ما يشبه الفعل [انظر "الشبيه بالفعل"] .

٥ - ألا يكون المفعول معه معمولا للفعل المذكور في الجملة ، بمعنى : عدم صحة اشتراك المفعول معه في الحدث .

أحكام المفعول معه :

١ - منصوب دائما . ٢ - لا يتقدم على الفعل .

٣ - لا يفصل بينه وبين الواو فاصل .

وفي الجدول الآتي بيان للكلمات التي لا يصح وقوعها مفعولا معه .

المثال	البيان
(جلس الأديب والبحر هائج)	(البحر) ليست مفعولا معه ، لأن ما بعد الواو جملة اسمية، (البحر) فيها مبتدأ .
(جلس الأديب مع البحر)	(البحر) ليست مفعولا معه لعدم وجود الواو، وهو هنا مضاف إليه .
(تنازع التاجر والبائع)	(البائع) ليس مفعولا معه ، لأنه مشارك لما قبل الواو في الفعل ، فالواو حرف عطف والبائع معطوف .
(مزجت السمن والعسلِ)	(العسل) ليست مفعولا معه ، لأن الفعل منصب على ما قبل الواو، وما بعدها ، فالعسل معطوف والواو حرف عطف .
(كلّ تلميذ وكتابُه)	(كتاب) ليست مفعولا معه ، لأن ما قبل الواو ليس جملة ، وهي هنا معطوفة على المبتدأ (كل) ، وخبر المبتدأ محذوف . و التقدير : (كل تلميذ وكتابه مقترنان) ، أو (متلازمان) .

المُقَدَّر

هو اللفظ المحذوف من الكلام ، والمحكوم بوجوده ، فلا يستقيم المعنى إلا بتقديره ، كحذف المبتدأ ، وحذف الفاعل ، وحذف اسم كان وأخواتها ، وحذف المفعول به ، وغير هذا مما يقتضي الأسلوب حذفه .

فكلمة (المقدر) تعني المحكوم بوجوده .

المقصور

هو اللفظ الذي ينتهي بألف لازمة قبلها فتحة ، إن كان اسما ، أو فعلا ، فمثال الاسم : (هدى - مرتضى - مسعى - مستشفى) .

ومثال الفعل : (يسْعَى - يقْوى - يَهْوَى - يَرْضَى) .

المكان

هو الحيِّز المادي الذي يصلح لوقوع الحدث فيه ، مثل: (أرض - منزل - مبنى - رَفّ - درج - مطبخ - مطعم ..) وغير هذا .

مكانك

اسم فعل أمر بمعنى (اثبت) . [انظر "اسم الفعل"] .

الملحق بجمع المؤنث السالم

هو ما أعرب إعراب جمع المؤنث السالم ، ولا تنطبق عليه شروط جمع المؤنث السالم ، وهو نوعان :

الأول ما ليس له مفرد من لفظه ، بل من معناه، مثل: (أولات) ومعناها : (صاحبات) ، ومفردها (ذات) بمعنى صاحبة. ولا تأتي كلمة "أولات" إلا مضافة إلى اسم ظاهر ، كقولك : (احترم أولاتِ العلم) .

الثاني : ما سمي به من جمع المؤنث السالم ، بمعنى أن تكون صيغة الجمع علما على شخص أو غيره ، مذكرٍ أو مؤنث ، مثل : (عرفات) و(أذرعات) وهي بلدة في الشام . و(سعادات) و(عنايات) و(نِعْمات) .

والملحق بجمع المؤنث السالم يرفع وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الكسرة ، ويجر وعلامة جره الكسرة مع تنوينه ويمتنع تنوينه إذا دخلت عليه (أل) أو كان مضافا .

الملحق بجمع المذكر السالم

هو ما يعرب إعراب جمع المذكر السالم ، ولا تنطبق عليه شـــروط جمـــع المذكر السالم ، وأنواعه ما يأتي :

١ - كلمة (أولو) وهذه لها مفرد من معناها ، لا من لفظـــها . ومفردهـــا (صاحب) .

٢ - كلمة (عالَمون) - بفتح اللام - ومفردها (عـــالَم) بفتـــح الـــلام - والمقصود بـــ (عالَم) هو ما دل على جمع متجانس من المخلوقات مثل : (عالم الإنسان - عالم الحيوان - عالم الجماد - عالم المعادن - عالم الذهب - عـــالم المكتبات .. .. إلخ) .

٣ - الأعداد من (٢٠ : ٩٠) وهي ألفاظ العقود (عشـــرون - ثلاثـــون - أربعون .. .. إلى "تسعين") .

٤ - كلمات لها مفرد من لفظها ، لكن المفرد لا تنطبق عليه شروط جمـــع المذكر السالم ، بسبب ما يحدث فيه من تغيير عند جمعه [والمفرد الذي يجمـــع جمع مذكر سالما لا يحدث فيه تغيير عند جمعه هذا الجمع] مثـــل : (بنـــون - أرضون- سِنُون - عِضُون) .

٥ - الكلمة التي لا تستعمل علما ، ولا صفة ، مثل: (أهلون) فهذه ليست جمع مذكر لعدم انطباق شروط جمع المذكر السالم عليها .

الملحق بالمثنى

هو اللفظ الدال على المثنى ، وليس له مفرد من لفظه ، وهـــو : (كِـــلا - كِلْتا- اثنان - اثنتان) .

وهذه تعرب إعراب المثنى بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرًّا .

مِمَّا

لفظ مركب من حرف الجر (مِنْ) و(ما) الزائدة ، كقوله تعـــالى : {**مِمَّـــا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا**} [نوح : ٢٥] ، والأصل (من خطيئاتهم) وقد أدغمت نـــون (مِنْ) في ميم (ما) فصارت الميم مشددة .

الممنوع من الصرف

(الاسم الممنوع من الصرف ، هو الاسم الذي لا يدخله التنوين) مثل : (فاطمة - يوسف .. ..) وغيرهما .

إعرابه : يرفع وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة ، ويجر وعلامة جره الفتحة .

فالأسماء جميعا من ناحية الصرف (التنوين) وعدمه نوعان :

(أسماء مصروفة) و(أسماء غير مصروفة - أي : ممنوعة من الصرف) كالوارد في الخريطة الآتية :

الاسم

- **مصروف**
- **ممنوع من الصرف**
  - **ما يمنع من الصرف لعلة واحدة**
    - ١ - المختوم بألف التأنيث المقصورة.
    - ٢ - المختوم بألف التأنيث الممدودة .
    - ٣ - صيغة منتهى الجموع .
  - **ما يمنع من الصرف لعلتين**
    - **العلم**
      - ١ - الأعجمي .
      - ٢ - المزيد بالألف والنون.
      - ٣ - المؤنث .
      - ٤ - المركب المزجي.
      - ٥ - على وزن الفعل.
      - ٦ - مع العدل.
    - **الصفة**
      - ١ - المزيدة بالألف والنون
      - ٢ - على وزن أَفْعل
      - ٣ - مع العدل

وإليك بيان ما سبق :

الممنوع من الصرف لعلتين

أولا : العلم :

١ - العلم المركب تركيبا مزجيا : هو كل علم كان في أصله كلمتين، ثم امتزجتا وصارتا كلمة واحدة مثل: (بعلبك - حضرموت - نيويورك - بورسعيد .. .. .. إلخ) .

[انظر "المركب المزجي"] .

٢ - العلم المزيد بالألف والنون : هو كل علم اتصلت به ألف ونون زائدتان ، مثل : (بدران - عفّان - عمران - زيدان) .

٣ - العلم المؤنث : هو كل علم مؤنث تأنيثا حقيقيا ، أو تأنيثا لفظيا .

فمثال الأول : (فاطمة - زينب - سوسن - هند - مريم) .

ومثال الثاني : (عنترة - طلحة - معاوية - حنظلة) .

٤ - العلم الأعجمي : هو كل اسم ليس عربيا في أصله ، وإن استعمله العرب ، مثل: (إبراهيم - يوسف - فيكتور - سوزان - مارجريت - جورج - لنْدن .. إلخ) .

وكذلك أسماء الملائكة ، ما عدا ثلاثة: (مالكًا - نكيرًا - مُنكرًا) وأسماء الأنبياء ما عدا : (محمدا - صالحا - شعيبا - هودا - لوطا - نوحا) .

٥ - العلم على وزن الفعل : هو كل علم يصلح لاستعماله اسما، أو فعلا، مثل : (أحمد) فنقول : (أحمدُ أخي) ونقول : (أحمد الله على نعمه) .

(يشكر) وهو اسم قبيلة .

(ينبع) اسم مدينة . (تَغْلِب) اسم قبيلة .

٦ - العلم المعدول :

هو العلم المحوّل من صيغة إلى صيغة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي .

مثل: (عُمَر) معدول عن (عامر) و(زُفَر) معدول عن (زافر) وكذلك (جُمَح - قُزح - عُصَم) .

ثانيا : الصفة :

١ – المختومة بألف ونون : هي الصفة على وزن (فَعْلان) ، والمؤنث لا تلحقه التاء .

مثل: (عطشان – غضبان – ولهان) فمؤنثه : (عطشى – غضْبى – ولْهى) .

٢ – الصفة على وزن (أفْعل) : هي الصفة التي على وزن (أَفْعل) والمؤنث لا تلحقه التاء مثل: (أحمر – أبيض – أحْسن – أكثر – أدنى – أوفى .. ..) .

٣ – الصفة المعدولة : هي الصفة المحوّلة من صيغة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي . كالأعداد على وزن (فُعال) أو (مَفْعل) .

مثل : (أُحاد – مَوْحَد) و(ثُناء – مثنى) و(ثُلاثَ – مَثْلَث) إلى (عُشَار – مَعْشر) . وكذلك لفظ (أُخَر) .

الممنوع من الصرف لعلة واحدة

١ – الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة ، مثل : (ذِكْرى – جَرْحى – قَتْلى – رضْوى – حُبْلى) .

٢ – الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة ، مثل : (صحراء – حمراء – أصدقاء – زكرياء) .

٣ – صيغة منتهي الجموع ، وهي كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان ، أو ثلاثة أحرف وأوسط الثلاثة ساكن .

مثل : (معابد – دراهم – مساجد – عمائر – خَوَاصّ – دوابّ – هوامّ – دواعٍ – ثوان) . ومثل : (مصابيح – قناديل – أقاويل – أباريق – كراسيّ) .

ما يجوز صرفه ، ومنعه من الصرف :

العلم المؤنث المكون من ثلاثة أحرف ، أوسطه ساكن وهو غير أعجمي (أي : عربي الأصل) مثل: (هنْد – دَعْد) فإن كان أعجميا وجب منعه من الصرف ، مثل : (رُوز – حِمْص) .

متى يجر الممنوع من الصرف بالكسرة ؟

في إحدى حالتين :

١ – إذا كان مقترنا (بأل) ، مثل : (تهفو القلوب إلى المساجدِ) .

٢ – إذا كان مضافا ، مثل : (صليت في مساجدِ المدينة) .

متى ينوّن الممنوع من الصرف ؟

إذا قصد به التنكير، كقولك: (استمعت إلى فاطمةٍ) وذلك إذا كانت (فاطمة) امرأة لا يُعرف عنها غير اسمها، ففي هذه الحالة تخرج من العلمية إلى التنكير.

مِنْ

[بكسر الميم] حرف جر ، يجر الاسم الظاهر ، والضمير ، ولا يدخل على الفعل . نقول : (من الكتاب) و(منه) .. إلخ . تستعمل أصلية ، وزائدة .

فتكون أصلية إذا أدى حذفها من الجملة إلى فساد التركيب مثل : (خرجت من المترل) فهي هنا أصلية إذ لا يصح أن نقول : (خرجت المترل) .

وتكون زائدة إذا جاءت بعد نفي أو استفهام ، مثل : (ما زارنا من أحد) و(هل زارنا من أحد؟) .

فلو قلنا (ما زارنا أحد) أو (هل زارنا أحد؟) ما فسد التركيب . فعلامة (مِنْ) الزائدة ، هي ألا يفسد التركيب بعد حذفها .

إذا دخلت على (مَنْ) الاستفهامية أدغمت نونها في ميم (مَنْ) فنقول: (مِمَّن) وكذلك إذا دخلت على (ما) فنقول : (مِمَّا) .

(مَنْ) الاستفهامية

[بفتح الميم] اسم استفهام ، يستفهم بها عن العاقل ، مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر ، حسب موقعها في الجملة .

١ - تعرب مبتدأ ، أو خبرا مقدما ، إذا دخلت على معرفة مثل: (مَنْ هذا؟). (من القادم؟) . (من أبوك؟) .

٢ - تعرب مبتدأ فقط في الحالات الآتية :

أ - إذا دخلت على نكرة ، مثل: (مَنْ مسافر؟) .

ب - إذا دخلت على شبه الجملة ، مثل : (مَنْ في الدار؟) .

ومثل : (مَنْ عندنا؟) .

جـ - إذا دخلت على فعل لازم ، مثل : (مَنْ حضر اليوم؟) .

د - إذا دخلت على فعل متعد مستوف مفعوله [أي ذكر معه مفعوله] ، مثل : (من كتب المقال؟) .

هـ . إذا دخلت على فعل ناقص ، مثل : (من صار قاضيا؟) .

٣ - تعرب مفعولا به مقدما ، إذا دخلت على فعل متعد لم يستوف مفعوله مثل : (من رأيت اليوم؟) .

٤ - تعرب مجرورة إذا سبقها حرف جر ، مثل : (لمن أرسلت الهدية؟) أو إذا كانت مضافا إليه مثل : (كتابُ مَنْ هذا؟) .

(مَنْ) الجازمة [انظر "مَنْ" الشرطية] .

(مَنْ) الشرطية

هي التي تدخل على فعل الشرط وجوابه فتجزمهما ، مثل: (مَنْ يفعلْ خيرا يُجزَ به) . [انظر "الشرط"] .

(مَنْ) الموصوفة

هي التي تأتي موصوفة باسم مفرد ، مثل : (زرتُ مَنْ شريكا لك في التجارة) أي : زرت شخصا شريكا لك ، وهي هنا نكرة . وفي الإعراب نقول : (شريكا) صفة لـ (مَنْ) منصوب ، فهي نكرة مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر - حسب موقعها - وما دخلت عليه يعرب صفة .

وكذلك إذا سبقها (رُبَّ) مثل : (رُبَّ مَنْ استهنت به اليوم تجد لديه نفعا في غدك) أي : رب شخص استهنت به ..

(مَنْ) الموصولة

هي التي تستعمل اسما موصولا فتحتاج إلى صلة بعدها ، وهي من الأسماء الموصولة المشتركة ، أي : تستعمل للمفرد ، والمثنى والجمع تذكيرا وتأنيثا ، فنقول : (زرت من نجح - .. .. ومَنْ نجحت - و .. .. من نجحوا .. .. إلخ). [انظر "الاسم الموصول"] .

المُنادَى

هو من يُطْلَبُ إصغاؤه لأمر يجب الإصغاء إليه ، بأداة تسمى (أداة النداء) ، مثل: (يا عليّ أقبل) (يا شرطيّ أدركني) .

أدوات النداء :

هي : (يا - أ - أيا - هَيا - أيْ - وا) وجميعها أحرف .

أقسام المنادى :

المنادى على خمسة أقسام ، هي : (المنادى المفرد العلم - النكرة المقصودة - المضاف - الشبيه بالمضاف - النكرة غير المقصودة) .

[انظر كل قسم في موضعه] .

المنادى الشبيه بالمضاف

هو (ما اتصل به شيء من تمام معناه) مثل : (يا قارئا القرآن تدبَّرْ آياتـــه) فكلمة (القرآن) قد اتصلت بالمنادى (قارئا) فجعلته تام المعنى ، أي : وضحت ما تنصب عليه القراءة ، فهي عامل النصب في القرآن على أنه مفعول به .

ومثله : (يا طالعا جبلا تيقظ) فكلمة (جبلا) مفعول به ، للمنادى (طالعـا) وكذلك قولك : (يا ساعيا إلى الخير وفقك الله) .

إعـــرابه :

الشبيه بالمضاف منصوب دائما ، وعلامة نصبه الفتحة ، إن دل على شـيء واحد ، أو الياء إن دل على مثنى ، أو جمع مذكر سالم ، أو الكســـرة إن دل على جمع مؤنث سالم .

والأمثلة على الترتيب : (يا طالبًا علمًا أكثر من القراءة) .

(يا طالِبَيْن علما أكثرا من القراءة) (يا طالبِين علما أكثروا .. ..)

(يا طالباتٍ علما أكثرن .. ..) .

المنادى المبهم

هو الذي لا يزول إبهامه بالنداء، وهو كلمة (أيٌّ) و(أيَّةُ) و(اسم الإشـارة). فكل من هذه الثلاثة يظل على إبهامه بعد النداء حيث لا يكون المقصود منـــه مفهوما ، ولذا وجب أن يكون لكل منادى منها تابع يزيل إبهامـــه ، وهـــو الصفة ، مثل: (يا أيها الناس) (يا أيتها النفس المطمئنة) (يا هذا الراحل عنا) .

المنادى المضاف

مثاله : (يا صاحب الحق احرِصْ على حقك) فالمنادى هـــو (صـــاحب) والمضاف إليه هو (الحق) .

إعرابه : المنادى المضاف منصوب دائما ، وعلامة نصبه الفتحة إن دل على مفرد ، والياء إن دل على مثنى أو جمعِ مذكرٍ سالمٍ ، والكسرة إن دل علـــى جمع مؤنث سالم .

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

مثاله : (يا صاحِبي - يا أخي .. ..) .

فكلمة (صاحب) مضاف ، و(ياء المتكلم) مضاف إليه ، وكذلك (أخــي) فأخ : مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه .

أحــواله : ١ - صحيح الآخر . مثل: (صاحب - رجال - أخوات) .

٢ - معتل الآخر ، مثل: (فتى) .

حكم الصحيح الآخر :

منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلـــم منــع مـــن ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهي الكسرة ، وهو مضـــاف ، ويـــاء المتكلم مضاف إليه . ضمير مبني على السكون في محل جر بالإضـــافة ، مثل: (يا صاحِبي) .

ويجوز في هذه الياء ما يأتي :

أ - إبقاء الياء ، فنقول : (يا صاحِبي) ببنائها على السكون .

ب - حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلا عليها : (يا صاحِبِ) .

جـ- بناؤها على الفتح في محل جر : (يا صاحِبيَ) .

د - قلبها ألفا وفتح ما قبلها : (يا صاحبَا) ومثله : (يا حسرتا) ويجوز هنا أن تأتي هاء السكت في آخره (يا صاحباه) .

إذا كان المضاف إلى ياء المتكلم هو كلمة (أب) أو (أم) جاز أن نقـــول في ندائه : (يا أبي - يا أبَ - يا أبيَ - يا أبا - يا أباه - يا أبَـــتِ) ومثلـــها (يـــا أمّي....) .

حكم المعتل الآخر : مثاله : (فتى) ، عند ندائه نقول : (يا فتايَ) بإبقـــاء الألف وفتح ياء المتكلم.

حكم المنقوص : مثاله (داعِي) وعند ندائه نقول : (يا داعِيَّ) بإدغام يـــاء المنقوص في ياء المتكلم .

حكم المثنى : مثاله (صاحبين) وعند ندائه نقول : (يا صاحِبَيَّ) بحـــذف نون المثنى وإدغام الياء في ياء المتكلم ، وفتح ما قبل الياء .

حكم الجمع :

مثاله (سابقين) وعند ندائه نقول : (يا سابِقيَّ) بحذف نون الجمع وإدغام الياء في ياء المتكلم وكسر ما قبل الياء .

المنادى المفرد العلم

هو ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ، مثل يا محمد ، يا فاطمة ، وكذلك مثناه وجمعه (يا محمدان ، يا فاطمتان) (يا محمدون ، يا فاطمات) .

إعرابه : يبنى على ما يرفع به .

فإن كانت علامة رفعه الضمة ، فهو مبني على الضم ، مثل: (يا محمد، يا فاطمات) وإن كانت العلامة الألف ، فهو مبني على الألف ، مثل: (يا محمدان)، وإن كانت العلامة الواو فهو مبني على الواو ، مثل: (يا محمدون) .

المنادى المقترن بـ (أل)

لا تدخل (أل) على المنادى ، فلا يقال : (يا الرجل) ولا (يا البائع) إلا في الآتي:

١ - إذا كان المنادى هو لفظَ الجلالة (الله) مثل: (يا ألله اغفرْ) .

٢ - إذا كان المنادى علما ، وكانت (أل) في أوله لازمة لا تفارقه مثل: (العزيز - المنصور - المتوكل) فنقول: (يا ألعزيز - يا ألمنصور - يا ألمتوكل) والهمزة هنا همزة قطع ، تكتب وتنطق .

المنادى النكرة غير المقصودة

هو الذي لا نقصد به منادى معينا ، بل منادى مبهما شائعا في أفراد جنسه، مثل: (يا والدا أحْسِنْ تربية أولادك) فالمتكلم لا ينادي والدا معينا، بل ينادي كل والد .

إعرابه : منصوب دائما ، وعلامة نصبه الفتحة إن كان مفردا ، والياء إن كان مثنى أو جمع مذكر سالما ، و الكسرة إن كان جمعَ مؤنث سالما .

المنادى النكرة المقصودة

هو الذي نقصد به منادى معينا ، خصصناه بالنداء من بين أمثاله، مثل: (يا شرطيُّ) (يا طالبُ) (يا معلمان) (يا معلمون) .

إعرابه : المنادى النكرة المقصودة مبني على ما يرفع به (مثل العلم المفرد) .

مَنَح

فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، مثاله : (منح اللهُ الإنسان عقلا) فالإنسان مفعول به أول ، وعقلا : مفعول به ثان . ومثله : (أعطى - سأل - ألبس - وهب - كسا ..) .

مُنْذُ

تعرب : حرف جر إذا دخلت على اسم ظاهر دال على الوقت، مثل: (ما خرجت منذ يومِ الجمعة) أو (خرجت منذ يومِ الجمعة) [بالنفيِ والإثبات] .

وتعرب : مبتدأ خبره الاسم المرفوع بعده ، مثل : (ما قرأتُ منذُ السبتُ) .

وتعرب : ظرفا إذا دخلت على جملة اسمية أو فعلية فعلها ماض مثل : (ما خرجت منذْ الريحُ عاصفةٌ) و(ما خرجت منذْ اشتدت الريح) . فهي ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب ، وهي مضاف والجملة بعده في محل جر مضاف إليه .

مَنْ ذا

تستعمل على الأوجه الآتية :

١ - أن تكون بجزأيها كلمة واحدة وتعرب اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع مثل : (مَنْ ذا علّمك؟) .

٢ - أن تكون (مَنْ) اسم استفهام مبتدأ ، و(ذا) زائدة لا محل لها من الإعراب . وما بعدها خبر .

٣ - أن تكون (مَنْ) اسم استفهام مبتدأ ، و(ذا) اسم موصول خبر المبتدأ، وما بعدها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

المنصوب من الأسماء

المفعول به . المفعول لأجله . المفعول معه . المفعول فيه . المفعول المطلق . اسم إنّ وأخواتها . خبر كان وأخواتها . ظرف الزمان والمكان . الحال . المستثنى . التمييز . المنادى المضاف . المنادى الشبيه بالمضاف . المنادى النكرة غير المقصودة . التابع لاسم منصوب . اسم (لا) النافية للجنس . خبر الأدوات التي تعمل عمل "ليس" .

المنصوب من الأفعال

لا ينصب من الأفعال إلا الفعل المضارع إذا سبقه ناصب .

مَهْ

(بسكون الهاء) اسم فعل أمر بمعنى (انكفف عما تعمل) .
[انظر "اسم الفعل"] .

مهٍ

(بكسر الهاء مع التنوين) اسم فعل أمر بمعنى (انكفف عن كل عمل) .

مَهْما

أداة شرط جازمة تجزم فعلين الأول : فعل الشرط ، والثاني : جواب الشرط وجزاؤه . ومثاله : (مهما تلفظ من قول تحاسب عليه) .

المهموز

الفعل المهموز هو ما كانت أحد أحرفه الأصلية همزة .
[انظر "الفعل الصحيح"] .

الموصول الاسمي

هو الاسم الموصول : المختص ، والمشترك .
فالمختص هو : الذي – التي – اللذان – اللتان – الذين – اللاتي – اللائي.
والمشترك هو : (مَنْ – ما – ذا – ذو – أل – أيّ) .

الموصول الحرفي

هو الحرف الذي ينسبك مع صلته في مصدر مؤول . وهو : (أَنْ – أَنَّ – ما- كي – لو) وتسمى هذه الأحرف (الموصولات الحرفية) أو (الحروف المصدرية) .

الميزان الصرفي

هو اللفظ الذي وضعه علماء الصرْف لمعرفة ما يتعلق بأحرف الكلمة من الأصالة ، والزيادة ، والحذف ، والقلب وقد جعلوا أساس هذا الميزان "ثلاثة أحرف هي (الفاء والعين واللام) تجمعها كلمة (فَعَلَ) اعتبارا لكون الكلمات الثلاثية في اللغة العربية أكثر من غيرها .

وقد جعلوا أحرف هذا الميزان مقابلة للأحرف الأصلية للكلمة ، وسَـــمُّوا كل حرف من الأحرف الأصلية بما يقابله من أحرف الميزان . فمـــا يقـــابل (الفاء) يسمى "فاء الكلمة" ، وما يقابل (العين) يسمى "عين الكلمة"، ومـــا يقـــابل (اللام) يسمى "لام الكلمة" مثل: (كَتَبَ) فالكاف هي فاء الكلمـــة ، والتاء هي عين الكلمة ، والباء هي لام الكلمة ، مع مراعاة التوافق بين الكلمة ووزنها في ضبط الأحرف .

فإن كانت أصولِ الكلمة زائدة عن ثلاثة ، قابلوا الأصول التي فوق الثلاثـة بلام أو أكثر في الميزان مثل: (دحرج) فهذه أصولها أربعة ، وميزانها (فَعْلَـــلَ) على أحرف أربعة أصلية .

أما الزائد عن أصول الكلمة فقد أضافوا كل حرف بنصـــه وموقعـه في الكلمة إلى الميزان . فوزن (كاتب) هو (فاعل) ووزن (كتَّب) هـــو (فعَّـــل) ووزن (استخرج) هو (استفعل) .. وهكذا . وما نقص من الأحرف الأصليـة من الكلمة ينقص ما يقابله من الميزان ، فوزن (قُلْ) هو (فُلْ) . ووزن (اسْـعَ) هو (افْعَ) وهكذا .

فالميزان يوافق الكلمة الموزونة بكل ما فيـــها مـــن الأحـــرف الأصليـــة والأحـــرف الزائدة ، والأحرف المحذوفة ، وضبط الأحرف .

الميم

هي الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء ، ولا تســـتعمل إلا مـــن حروف المباني .

ميم الجمع

هي الميم التي تلحق الضمير للدلالة على الجمع المذكر ، كالميم في (أنتـــم) و(ذلكم) و(منكم) و(عليكم) .. .. وهكذا .

ميم العِماد

هي الميم التي تزاد بعد (هاء الغائب) تليها الألف الدالة على التثنية ، مثـــل: (عملهما) (كتابهما) (يشكرهما) .

وقد سميت (ميم العماد) لاعتماد وجود ألف التثنية عليها .

باب النون

نـــا

ضمير المتكلم ، للمثنى بنوعيه ، والجمع بنوعيه . وهو ضمير مشترك بين محـل الرفع ، والنصب ، والجر . مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر .

فهو في محل رفع إذا كان ما قبله ساكنا مثل : (عَلِمْنا - شكرْنا) .

وهو في محل نصب إذا كان ما قبله متحركا مثل : (عَلَّمَنا - شكرَنا) .

وهو في محل جر إذا دخل عليه حرف جر مثل : (إلينا) أو كان مضافا إليــه ، مثل : (كتابنا) .

وقد يستعمله المتكلم المفرد المعظِّم نفسه ، كقول القــائد لجنــوده : "أمرنــا بكذا" .

النائب عن عامل المصدر

يجوز حذف عامل المصدر إذا دل عليه دليل كقولك للمسافر : (سفرا مأمونا) أي : تسافر سفرا مأمونا .

ويجب حذف عامل المصدر فيما يأتي :

١ - مع الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والتوبيخ . مثل : (توقيرا مــن يكــبرك) (فرحا لا حزنا) (عفوا يا الله) (أثرثرة وأنت الجاهل؟) .

والتقدير (وقرْ توقيرا - لا تحزن حزنا - اعْفُ عَفْوًا - أتثرثر ثرثرة؟) .

٢ - مع المصدر الذي يعبر به المتكلم عن حالة نفسية معينة

مثل: (شُكْرًا) أي : أشكر شكرا . ومثل: (عَجَبًا) أي : أعجب عجبا .

ومثل: (سمعا وطاعة) أي : أسمع سمعا وأطيع طاعة .

٣ - بعد (إمّا) التفصيلية ، مثل: (جاهد فإما نصرا وإما استشهادا) أي : فإمـا تُنصر نصرا وإما تُستشهد استشهادا .

٤ - مع المصدر الذي يؤتى به للتوكيد ، مثل: (آمنت بالله يقينا) أي : أوقــن يقينا . ومثل : (أحببتك حقا) أي : أحق حقا .

ومثل : (أنت الله صدقا) أي : أصدق صدقا .

ومثل : (هذا حقك قطعا) أي : أقطع قطعا .

النائب عن المصدر [انظر "المصدر الصريح"] .

نائب الفاعل

ينوب عن الفاعل ما يأتي :

١ - المفعول به ، مثل: (كُرِّم المتفوق) .

٢ - المصدر ، مثل: (فُهِمَ فهمٌ عميق) .

٣ - الظرف الزماني ، مثل: (يُحَبُّ يومُ الجمعة) .

٤ - الظرف المكاني ، مثل: (زُرِع قُدَّام المترل) .

٥ - المجرور بحرف جر زائد مثل : (ما سمع من خبرٍ) .

٦ - المجرور بحرف جر أصلي مثل : (جُلس في المسجد) .

الناسخ

الناسخ - في علم النحو - هو: الفعل أو الحرف الذي يدخل على الجملة الاسمية فينسخ (أي : يزيل) علامة إعراب معينة على أحد ركنيها ، أو عليهما معا، لتحل محلها علامة أخرى يقتضيها الناسخ . والفعل الناسخ هو : (كان وأخواها - أفعال المقاربة والرجاء ، والشروع - ظن وأخواها) .

والحرف الناسخ ، هو (إنّ) وأخواها .

الناقص [انظر "الفعل الناقص"] .

النَّحْت

النحت - في الكلام - هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر ، قصدا إلى الاختصار . ومن أمثلته ما يأتي :

(بَسْمَل) منحوتة من (بسم الله الرحمن الرحيم) .

(حَوْقَل) منحوتة من (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

(هَيْلَل) و(هَلَّلَ) منحوتة من (لا إله إلا الله) .

(حَمْدَل) منحوتة من (الحمد لله) .

(سَبْحَل) منحوتة من (سبحان الله) .

(مَشْأَل) منحوتة من (ما شاء الله) .

(عَبْشَمِيّ) منحوتة من (عَبْد شمس) .

(عَبْقَسِي) منحوتة من (عبد قَيْس) .

نَحْنُ

(بسكون الحاء) ضمير المتكلمين - ذكورا وإناثا - مبني على الضم في محل رفع، ولا يستعمل إلا في محل رفع ، مثل: (نحن أولو بأس) .

وقد يستعمله المفرد المعظم نفسه ، مثل: (نحن رئيس الدولة أمرنا بكذا) .

النحْو

النحو في اللغة يأتي على خمسة معان : (القصْد - المِثْل - الجهة - المقدار - القِسْم) .

فمثاله بمعنى القصد : (نحوت نحو فلان) .

ومثاله بمعنى المِثل : (ما رأيت نحوك) .

ومثاله بمعنى الجهة : (سرت نحو المسجد) .

ومثاله بمعنى المقدار : (في المكتبة نحو ألف كتاب) .

ومثاله بمعنى القِسْم : (جعلت الكتاب على أربعة أنحاء) .

وقد غلب استعمال كلمة "النحو" على العِلْم الذي يعرف به أحوال الكلمة في مواقعها الإعرابية داخل الجملة ، وأحوال المواقع الإعرابية للجملة بالنسبة إلى غيرها .

شاع هذا المفهوم عن معنى كلمة (النحو) حتى إذا سُمِعَتْ لا ينصرف الذهن إلى علم آخر ، رغم صلاحيتها لإطلاقها على كل علم ، لأن العلوم جميعها مَنْحُوَّة ، أي : مقصودة ، والإنسان متجه إليها لمعرفة أحوال كل علم وخصائصه وقواعده .

والذي أدى إلى غلبة كلمة "النحو" على العلم المختص بأحوال مواقع الكلمة، هو استعمال الإمام علي رضي الله عنه لكلمة (النحو) حين طلب من (أبي الأسود الدؤلي) أن يضع قواعد هذا العلم بعد أن بين له الاسم والفعل والحرف، قائلا له: "انحُ هذا النحو" - أي : اقصد هذا القصد ، أو اتجه هذا الاتجاه - فصارت كلمة "النحو" علما على هذا العلم .

النداء [انظر "المنادَى"] .

النداء التعجبي

هو الذي لا يقصد به المتكلم نداء حقيقيا ، بل هو النداء الذي قصد به المتكلم أن يتعجب من أمر من الأمور ، مثل: (يا لَعظمة الخالق!) (يا لإشراق الصباح!) فالتعجب هنا من العظمة ، والإشراق .

تدخل على المنادى (لام الجر) وهي لام مفتوحة أو مكسورة وما بعدها مجرور ويجوز حذفها ، ويعوض عنها بألف في آخر المنادى ، مثل: (يا إشراقًا) ولا تجتمع اللام والألف في المنادى .

ويجوز عند الوقف زيادة هاء السكت فنقول: (يا إشراقاه) .

ولا يستعمل مع النداء التعجبي إلا أداة النداء (يا) .

وفي إعراب (يا لإشراق الصباح) نقول :

(يا) أداة نداء . (اللام) حرف جر .

(إشراق) مجرور باللام ، مضاف . (الصباح) مضاف إليه .

والجار والمجرور متعلقان بأداة النداء (يا) .

النُّدبة

(بضم النون المشددة) هي النداء الموجه إلى شيء (مُتَفَجَّع عليه) أو (متوجع منه) . فمثالها عند التفجع قولك عند فقْد عزيز : (واعزيزي) ، ومثالها عند التوجع (واقلبي) . والمتفجع عليه أو المتوجع منه يسمى (المندوب) .

يتكون أسلوب الندبة من (حرف النداء) وهو (وا) أو (يا) ومن (المندوب) ، ويكثر زيادة ألف في آخر المندوب مثل : (وا إسلاما) ويصح زيادة هاء السكت عند الوقف مثل: (وا إسلاماه) . وإذا كان المندوب منتهيا بألف مثل: (مصطفى) حذفت هذه الألف لوجود ألف الندبة فنقول: (وا مصطفاه) .

النَّسَب

(هو إلحاق شيء بشيء باستعمال ياء مشددة آخر الاسم) مثاله : (مصريّ - قطريّ - حُسَيْنيّ) .

النسب إلى المختوم بياء مشددة :

١ - إذا كانت الياء مسبوقة بحرف واحد ، مثل: (حَيّ - طِيّ) قلبت الياء الثانية (واوا) ورجعت الأولى إلى أصلها إن كان واوا ، أو ياءً . ثم نزيد ياء النسب ، فنقول: (حيويّ - طوويّ) .

٢ - إذا كانت مسبوقة بحرفين ، مثل: (عَدِيّ) .

تحذف الياء الأولى وتقلب الثانية واوا مكسورة فنقول: (عدويّ) .

٣ - إذا كانت مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر مثل: (كرسيّ - شافعيّ) بقيت الياء ، مع إعطائها اسما جديدا هو (ياء النسب) .

النسب إلى المختوم بتاء التأنيث :

مثل: (مكة) . تحذف التاء وتزاد ياء النسب فنقول: (مَكّي) للمذكر ، و(مكية) للمؤنث .

النسب إلى المختوم بالألف :

١ - إن كانت الألف ثالثة مثل: (فتى) قلبت واوا فنقول: (فتوى)

٢ - إن كانت رابعة والثاني متحرك مثل: (كندا) حذفت فنقول : (كنديّ) .

٣ - إن كانت رابعة والثاني ساكن مثل: (طنطا) جاز أن نقول : (طنطيّ - طنطويّ - طنطاوي) .

النسب إلى المنقوص :

١ - إن كانت الياء ثالثة مثل: (الشّجي) قلبت واوا فنقول: (شَجويّ) .

٢ - إن كانت رابعة مثل: (الراعي) حذفت فنقول: (راعويّ) .

٣ - إن كانت خامسة فأكثر مثل: (المهتدي) حذفت فنقول: (مهتديّ) .

النسب إلى الممدود :

١ - إن كانت الهمزة أصلية مثل: (وضّاء) بقيت فنقول: (وضّائي) .

٢ - إن كانت للتأنيث مثل: (حمراء) قلبت واوا فنقول: (حمراويّ) .

٣ - إن كانت منقلبة عن واو ، أو ياء مثل: (كساء وبناء) جاز قلبها واوا ، وجاز بقاؤها ، فنقول : كساوِيّ وكسائي) و(بناوي ، وبنائيّ) .

النسب إلى المثنى :

مثل: (قائدان) حذفت علامة التثنية فنقول : (قائديّ) [أي ينسب إلى مفرده].

النسب إلى جمع المذكر السالم :

مثل: (معلمون) ينسب إلى مفرده فنقول : (معلميّ) .

النسب إلى جمع المؤنث السالم :

مثل: (وردات) ينسب إلى مفرده فنقول : (وَرْدِيّ) .

النسب إلى جمع التكسير :

مثل: (مصانع) ينسب إلى مفرده فنقول: (مصنعيّ) .

النسب إلى اسم الجمع : مثل: (قوم) ينسب إلى لفظه فنقول : (قوميّ) .

النسب إلى اسم الجنس الجمعي :

مثل: (تفاح) ينسب إلى لفظه فنقول : (تفاحيّ) .

النسب إلى المركب الإضافي :

مثل: (صلاح الدين) ينسب إلى المضاف فنقول: (صلاحيّ) إلا إذا كان المركب الإضافي كنية مثل: (أبو بكر) فينسب إلى المضاف إليه فنقول : (بكريّ).

وكذلك إذا كان المركب الإضافي صدره نكرة وعجُزه معرفة مثل: (ابن مسعود) فينسب إلى عجُزه فنقول : (مسعوديّ) .

النسب إلى المركب الإسنادي :

مثل: (جاد الحق) ينسب إلى صدره فنقول : (جاديّ) .

النسب إلى المركب المزجي :

مثل: (حضْرموت) ينسب إلى صدره فنقول: (حضْريّ) .

ويصح النسب إلى المركب جميعه فنقول : (حضرموتي) .

النسب إلى وزن "فَعِيل" :

١ - إذا كان معتل اللام مثل: (علي) قلبت لامه واوا فنقول : (علويّ) .

٢ - إذا كان صحيح اللام لا يحدث فيه تغيير مثل : (خليل) فنقول: (خليليّ).

النسب إلى "فَعِيلة" [بفتح الفاء] :

١ - إذا كان صحيح العين وغير مضعف مثل: (حنيفة) حذفت الياء والتاء فنقول: (حنفي) ومثلها (صَحفيّ) [عند النسب إلى صحيفة] .

٢ - إذا كان معتل العين ، أو مضعفا مثل: (طويلة - جليلة) حذفت التاء فقط فنقول: (طويلي - جليلي) .

النسب إلى (فُعَيْلة) [بضم الفاء] :

١ - إذا كان مضعفا مثل: (هُرَيْرة) حذفت التاء فقط فنقول: (هريريّ) .

٢ - إذا كان غير مضعف مثل: (جُهَيْنة) حذفت الياء والتاء . فنقول : (جُهَنيّ) .

النَسب إلى ما حذف منه شيء :

١ - إذا كان ثلاثيا محذوف الفاء صحيح اللام مثل: (صِفة) حذفت تاء التأنيث ولا ترد الفاء فنقول: (صِفِيّ) .

٢ - إذا كان ثلاثيا محذوف الفاء معتل اللام مثل : (دِيَة) رُدّت الفاء وفتحت العين ، فنقول : (ودوي) .

٣ - إذا كان ثلاثيا محذوف اللام مثل : (شفة - يد - لغة - فئة - مئة - سنة) ردت اللام فنقول: (شفويّ - يدوي - لغويّ - فئويّ - مئويّ - سنويّ) .

النسبة الأساسية

(وتسمى أيضا : النسبة الكلية) وهي العلاقة بين طرفي الجملة على نحو لا تصلح الجملة إلا به مثل : (القضاء العادل يحقق الأمن) فهذه جملة ؛ لأن النسبة بين أجزائها قائمة على النحو الذي جعلها صالحة لإطلاق كلمة (جملة) عليها حيث اكتمل بناء جزأيها وهما المبتدأ والخبر ، ومثلها قولك: (لاح النجمُ) فقد تحققت النسبة الأساسية هنا حيث تكامل طرفا الجملة في إيجاد المعنى المقصود دون احتياج الجملة إلى شيء آخر ، فهي مستقلة بذاتها ولا يعتمد معناها على جملة أخرى.

النسبة التقييدية

(وتسمى أيضا : النسبة الجزئية ، أو النسبة الفرعية) وهي النسبة التي تخرج اللفظ من دلالته على العموم إلى التحديد والتعيين والتقييد . مثالها قولك : (تكلم الطفل غاضبا) فالنسبة هنا بين جملة (تكلم الطفل) وكلمة (غاضبا) هي نسبة التقييد للجملة ، لأنها دون كلمة (غاضبا) هي جملة مطلقة ، حيث لا حد للتكلم، وحيث يحتمل (تكلُّم الطفل) أن يكون على أحوال مختلفة لا تكشف الجملة عن حال منها ، فلما جاءت كلمة (غاضبا) قيدت الجملة عند حال واحدة فكل لفظ يؤدي وجوده إلى تقييد المطلق ، يدخل في إطار النسبة التقييدية .

النصب على نزع الخافض

قد يحذف حرف الجر ، فيأتي الاسم بعده منصوبا ،ويسمى النصب حينئذ (النصب على نزع الخافض) أي : نزع حرف الجر ، مثل: (تمرون الديارَ و لم تعوجوا) والأصل (تمرون على الديار) فلما حذف حرف الجر نصب الاسم . ونقول في إعرابه : (منصوب على نزع الخافض) أي : بسبب نزع الخافض . ومثله (توجهت مكة) و(ذهبت الشام) أي : توجهت إلى مكة وذهبت إلى الشام. وهذا مقصور على ما ورد عن العرب ، ولا يصح القياس عليه منعا للبس بين المجرور ، والمفعول به .

النَّعْت

هو بيان إحدى صفات الشيء ، مثل : "وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ" فكلمة (الظلماء) نعت لكلمة (الليلة) حيث بينت إحدى صفات الليلة .

والنعت نوعان : (النعت الحقيقي) و(النعت السببي) .

النعت الحقيقي

هو الذي يبين صفة في المنعوت نفسه ، مثل: (شربت مـاء عذبـا) فكلمة (عـذبا) هي نعت مباشر لكلمة (ماء) .

أقسام النعت :

له ثلاثة أقسام هي : (النعت المفرد - النعت الجملة - النعت شـبه الجملـة) وإليك البيان .

النعت المفرد :

هو ما ليس جملة ولا شبه جملة ، فهو لفظ واحد ، وإن دل على مثنى أو جمع، مثل: (هذا كتاب كريم - هذان كتابان كريمان - هؤلاء قوم كرام) .

ولا بد أن يكون النعت المفرد مطابقا لمنعوته في أربعة أشياء مـن عشـرة : كالآتي :

١ - في التعريف أو التنكير . ٢- في التذكير أو التأنيث .

٣ - في الإفراد أو التثنية أو الجمع .

٤ - في الرفع أو النصب أو الجر .

ويخرج النعت المفرد عن المطابقة في المواضع الآتية :

١ - إذا كان النعت مصدرا نكرة غير ميمي وغير دال علي الطلب وكان فعله ثلاثيا ، وكان مفردا مذكرا مثل: (عَدْلٌ) فنقول : (هذا رجلٌ عدلٌ - .. رجلان عدلٌ - .. شهودٌ عدلٌ - .. امرأة عدل - .. نساءٌ عدلٌ) .

٢ - إذا كان المنعوت جمع مذكر لغير العاقل ، مثل: (كتب) فنقول: (هـذه كتب قيمة - هذه كتب جديدات - هذه كتب أحاسن) .

٣ - إذا كان المنعوت اسم جنس جمعيٍّ مثل: (قمح) فنقول: (هذا قمح جيد) و(هذا قمح جيدة) [مراعاة لحبات القمح] .

٤ - إذا كان المنعوت معدودا ، وكان النعت عددا ، مثل : (اشتريت لوحات ثلاثة) و(اشتريت لوحات ثلاث) .

٥ – إذا كان المنعوت تمييزا ، والمميَّز عددا مركبا ، أو عقدا ، أو معطوفا ، فنقول : (التقى خمسة عشر فنانا عبقريا) و(.. .. فنانا عباقرة) . ونقول : (تنافس عشرون طالبا ذكيا) و(.. .. طالبا أذكياء) . ونقول : (تبارى واحد وعشرون لاعبا قويا) و (.. .. لاعبا أقوياء) .

٦ – إذا كان النعت أفعل تفضيل مجردا من (أل) والإضافة ، لا يتطابق مع المنعوت مثل: (سمعت رجلين أعلم منك) و(.. .. امرأة أعلم منكَ) و(.. .. رجالا أعلم منك) .

النعت الجملة :

تقع الجملة (الاسمية والفعلية) نعتا بالشروط الآتية :

١ – أن يكون المنعوت نكرة . ٢ – أن تكون الجملة خبرية .

٣ – أن تشتمل على ضمير يعود على المنعوت ، ويطابقه ، وهو ما يسمى (الرابط) . ومثال النعت الجملة الاسمية : (الإسلام دين صدقه واضح) .

ومثال النعت الجملة الفعلية : (الإسلام دين يفرضه العقل) .

النعت شبه الجملة :

وهو الظرف ، أو الجار والمجرور ، مثاله (قرأت فقها على مذهب الأحناف) و(أديت عملا فوق طاقتي) .

وشرط شبه الجملة : أن يكون تاما ، أي : مفيدا ، فإن لم يكن مفيدا فلا يقع نعتا مثل: (وقف رجل أمام) .

الرابط بين المنعوت والنعت الجملة :

الضمير الرابط في جملة النعت نوعان : (بارز ومستتر) فمثال البارز : (قرأت كتابا آراؤه غريبة) والرابط هو الضمير في (آراؤه) يعود على المنعوت (كتابا) .

ومثال المستتر : (الصدقة تجارة تربح ولا تخسر) والرابط هو الضمير المستتر في (تربح) يعود على المنعوت (تجارة) ، والتقدير : (هي) .

حذف الضمير الرابط :

يجوز حذف الضمير الرابط إذا لم يحدث حذفه لبسا مثل : (إنه قاض ، يقظة واعية ، وعدل ناصع) أي : يقظته واعية ، وعدله ناصع .

[ملحوظة : النعت المفرد وشبه الجملة لا يحتاجان إلى رابط] .

النعت السببي

هو النعت الذي يبين صفة في شيء له صلة بالمنعوت ، مثل : (هذا بلد عظيم تاريخه) فكلمة (عظيم) نعت لكلمة (بلد) وقد سمي (نعتا سببيا) لأنه لم ينعت المنعوت مباشرة ، بل نعت شيئا متصلا به مثل: (تاريخ) في المثال السابق . وهو (السببيّ) .

أحكام النعت السببيّ :

١ - يقع بين كلمتين ، الأولى هي المنعوت ، والثانية هي السببيّ كالمثال السابق ، فكلمة (بلد) هي المنعوت ، وكلمة (تاريخ) هي السببيّ .

٢ - يتبع المنعوت في الإعراب (رفعا ونصبا وجرا) ويتبعه أيضا في التعريف والتنكير .

٣ - يتبع السببيّ في التذكير والتأنيث .

والضابط في هذا الجانب ، هو أن نضع مكان النعت فعلا : فإن جاء الفعل مذكرا كان النعت مذكرا ، وإن كان مؤنثا كان النعت مؤنثا .

مثل: (هذا فنان جميل فنه) فكملة (جميل) مذكرة لأننا لو وضعنا مكانها الفعل قلنا: (هذا فنان يجمل فنه) .

ومثله: (هذا فنان جميلة ألوانه) فالنعت هنا مؤنث لأننا لو وضعنا مكانه الفعل، قلنا: (هذا فنان جَمُلت ألوانه) .

٥ - يجوز أن يأتي مفردا ، أو جمعا ، إذا كان السَّبَبِيُّ جمع تكسير مثل : (هؤلاء رجال كريم آباؤهم) و(هؤلاء رجال كرام آباؤهم) .

٦ - يجب إفراده إذا كان السَّبَبِيُّ مفردا ، مثل: (هذا رجل كريم أبوه) . أو كان مثنى مثل: (هذا رجل كريمٌ أَبواه) أو كان جمعا سالما ، مثل: (هذا رجل عظيم معلموه) و(هذا تلميذٌ جيدة درجاتُه) .

٧ - يأتي السببيّ مرفوعا ، متصلا به ضمير يعود على المنعوت .

النعت المتعدد

عند تعدد النعت يأتي الكلام على أربع صور :

الأولى : يتعدد النعت والمنعوت غير متعدد .

مثل: (كان العقاد رجلا عالما ، أديبا ، مفكرا) .

كلمة (عالما) نعت أول ، و(أديبا) نعت ثان ، و(مفكرا) نعت ثالث .

ويصح هنا مجيء الواو ، و حينئذ يعرب ما بعد الواو معطوفا على (عالما) .

الثانية : يتعدد النعت والمنعوت متعدد غير متفرق :

ولهذه الحالة ثلاث صور :

أ - أن تكون النعوت متحدة في اللفظ والمعنى ، مثل : (غرست شجيرات صغيرات) . وهنا لا يجب التفريق ، فلا نقول : (غرست شجيرات صغيرةً وصغيرة ، وصغيرة) .

ب - أن تكون النعوت مختلفة في اللفظ والمعنى مثل: (قرأت لشاعرين : مخضرمٍ وحديثٍ) . وهنا يجب استعمال واو العطف .

جـ- أن تختلف النعوت في اللفظ وتتحد في المعنى ، مثل : (في الفصل طلابٌ: عبقريٌّ ، ونابغة ، وذكي) وهنا يجب استعمال واو العطف .

الثالثة : يتعدد النعت والمنعوت متعدد متفرق :

مثل: (حضر إبراهيم وعلي ومحمد العلماء) .

وهنا يجب عدم تفريق النعت ومثل: (أتابع الصحف ، والكتب ، الجادة ، الحديثة) وهنا تعرب (الجادة) نعتا للصحف ، و(الحديثة) نعتا للكتب .

الرابعة : يتعدد النعت والمنعوت والعامل :

مثل: (زارنا الطبيب وزارنا المهندس الخبيران) .

نَعَم

(بفتح النون والعين) حرف جواب ، يستعمل تصديقا للمتكلم إذا قال: (أقبل السياح) فنقول : (نعم) . ويستعمل لإخبار السائل إذا قال: (هل أقبل السياح؟) فنقول : (نعم) ويستعمل لإفادة المتكلم بموافقتك على ما يقول إذا قال لك: (تصدَّق) فتقول : (نعم) .

نِعْم

(بكسر النون وسكون العين) فعل ماض جامد يفيد المدح ، أحكامه هي أحكام (بئس) [انظر "بئس"] .

نَفْس

(بفتح النون وسكون الفاء) . [انظر "التوكيد المعنوي"] .

النَّفْي

هو الإزالة ، والمقصود به هنا نفي الحكم ، وطرقه ثلاثة :

١ – النفي بالحرف ، مثل: (ما غاب أحد) .
٢ – النفي بالفعل ، مثل: (ليس بيننا كاذب) .
٣ – النفي بالاسم ، مثل: (غير مؤمن مَنْ روّع الناس) .
والنفي نوعان :
١ – لفظي ، وهو ما تم باستعمال لفظ دال على النفي ، وأدواته (لَمْ – لا – لَنْ – لَمَّا – ما – ليس) .
٢ – معنوي وهو المفهوم من الجملة دون النص عليه نصا لفظيا ، مثل: (إنما شهدت بالحق) والنفي هنا مفهوم من الجملة وهو (لم أشهد بالزور) .

النكرة

هي (كل اسم شائع في جنسه) مثل: (كتاب) فهو لفظ لا يدل على كتاب معين ، بل يدل على كل ما تنطبق عليه صفات الكتاب .

النكرة التامة

هي التي يشيع معناها في كل أفراد جنسها ، أي : أن صفاتها وأحوالها تنطبق على كل فرد من أفراد جنسها ، مثل: (كتاب) فهو منطبق على كل ما يصدق عليه لفظ "كتاب" وكذلك (شجرة – ثوب – قلم – سيف .. .. إلخ) وكذلك (ما) التعجبية في قولك : (ما أجمل الربيع) ، وتسمى أيضا : النكرة المحضة .

النكرة غير التامة

وتسمى (النكرة الناقصة) وهي النكرة التي خرجت من العموم والشمول إلى التقييد بوصف أو إضافة ، مثل: (كتابٌ جديد) و(كتابُ عليٍّ) .
فهي نكرة غير تامة ، أو غير محضة، أو نكرة مقيدة .

النكرة المحضة

هي النكرة التامة . [انظر "النكرة التامة"] .

النكرة المختصة

هي النكرة غير التامة ، وسميت مختصة ؛ لأنها خصصت بوصف أو إضافة . [انظر "النكرة غير التامة"] .

النكرة الناقصة

هي النكرة غير التامة ، أي : المختصة ، أي : الناقصة .

النَّهْيُ

هو طلب الكف عن القيام بعمل من الأعمال ، كقولك : (لا تكذب) وأداته (لا) .

النواسخ [انظر "الناسخ"] .

النون

هي الحرف الخامس والعشرين من حروف الهجاء . ولا تستعمل إلا من حروف المباني .

نون التثنية

هي النون التي تلحق آخر المثنى ، وهي مكسورة دائما ، مثل : (الكتابانِ - العالمانِ) وتحذف عند الإضافة .

نون التنوين

هي نون تنطق ولا تكتب وتلحق آخر الأسماء المعربة ، ويرمز لها بحركتين متماثلتين على آخر الاسم ، وهما ضمتان عند الرفع ، وفتحتان عند النصب ، وكسرتان عند الجر .

نون التوكيد

نون تلحق آخر الفعل المضارع ، وآخر فعل الأمر للتوكيد ، تأتي مشددة ، ومخففة ، فإذا كانت مشددة فهي مبنية على الفتح مثل: (يذهبَنَّ) و(اذهبَنَّ)، وإذا كانت مخففة فهي مبنية على السكون ، مثل: (يَذهبَنْ) و(اذهبَنْ) والحرف قبلها مفتوح دائما . وهي لا تدخل على الفعل الماضي .

نون جمع المذكر السالم

هي التي تلحق آخر الاسم مسبوقة بالواو أو بالياء للدلالة على الجمع ، مثل: (مسلمونَ) و(مسلمينَ) وهي مفتوحة دائما ، وتحذف عند الإضافة .

نون الرفع

هي التي تلحق آخر الأفعال الخمسة في حال الرفع ، مثل: (يذهبان - تذهبان - يذهبون - تذهبون) وهي مفتوحة دائما وتحذف من الفعل عند نصبه أو جزمه .

نون المضارع

هي التي تدخل أول الفعل المضارع للدلالة على الجمع المتكلم مثل: (نقول -

نذهب) . مفتوحة مثل: (نقول) أو مضمومة مثل: (نبايع) . وهي إحدى أحرف المضارعة الأربعة (الألف والنون والياء والتاء) .

نون النسوة

هي الضمير البارز المتصل الذي يلحق آخر الفعل بأنواعه الثلاثة للدلالة على الجمع المؤنث ، مثل: (عَرفْنَ - يعرفْنَ - اعرِفْنَ) .

وعلامتها : سكون ما قبلها . والفعل معها مبني على السكون ، ولا تكون إلا مبنية على الفتح في محل رفع .

نون الوقاية

هي التي تتوسط بين الفعل وياء المتكلم مثل: (أكرمني)، وهي مكسورة دائما ولا محل لها من الإعراب .

وقد سميت "نون الوقاية" ، لأنها تقي الفعل من الكسر إذا لحقته ياء المتكلم ، لأن الياء تقتضي كسر ما قبلها ، والفعل لا يكسر آخره ، فكان وجود النون تحقيقا لما يقتضيه الفعل ، وما تقتضيه الياء .

ولهذه النون فائدة أخرى ، هي أنها تمنع اللبس بين الفعل المسند إلى ياء المتكلم، والمسند إلى ياء المخاطبة .

فحين تقول: (علّمْني) - بسكون الميم - فالفعل هنا للأمر ، والياء مفعول به . وحين تقول (علّمِي) - بكسر الميم - فالفعل هنا للأمر ، والياء للمخاطبة فاعل ، فلو حذفتَ النون من فعل الأمر الناصب لياء المتكلم وقلت (علمِي) لَتَشَابه الفِعْلاَنِ على السامع .

ودخول نون الوقاية يجري على أربعة أوجه :

الوجه الأول : (الدخول الواجب) وذلك في الآتي :

١ - بعد الفعل بأنواعه الثلاثة ، مثل : (علمَني - يعلمني - علمْنِي) .

٢ - بعد (ليت) مثل: (ليتني) .

٣ - بعد حرفي الجر (مِنْ - عَنْ) مثل: (مِنِّي - عنِّي) وهي هنا مدغمة في نون الحرف . وتحذف مع غير هذين الحرفين .

الوجه الثاني : (الدخول الجائز) وذلك في الآتي :

١ - بعد (لعلّ) ، تقول : (لعلني - لعلي) والأكثر هنا حذفها .

٢ - بعد (إنَّ) ، تقول : (إنَّنِي - إنّي) وبعد (أنَّ ، لكنَّ) .

٣ – بعد (لَدُن – قَدْ [بمعنى : حَسْب] – قَطْ [بمعنى : حسْب] تقول : لدنِّـي – لدُني – قدْني – قدي – قطني – قطِي .

الوجه الثالث : (حذفها وجوبا) وذلك في الآتي :

١ – إذا كانت ياء المتكلم مجرورة بحرف جر غير (مِنْ – عَنْ) .

٢ – إذا كانت ياء المتكلم مجرورة بالإضافة ، وكان المضاف غير (لدى – قد – قط) مثل : (كتابي – منزلي – .. ..) .

الوجه الرابع : (اجتماع نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة) .

١ – إذا اجتمعت هاتان النونان جاز في اجتماعهما أربعة أمور :

أ – الإبقاء عليهما دون إدغام ، مثل: (يناصرانني – يناصرونني – تناصرينني) .

ب – إدغام النونين ، مثل : (يناصرانِّي – يناصرونِّي – تناصرينّي) .

جـ – حذف نون الوقاية والإبقاء على نون الرفع :

إذا كان الفعل مضارعا مرفوعا، مثل: (هما يناصراني) فالنون هنا هـي نـون الرفع ولا تحذف لأنها علامة على الرفع .

د – حذف نون الرفع والإبقاء على نون الوقاية :

إذا كان الفعل مضارعا منصوبا أو مجزوما مثل: (لن يناصراني- لم يناصراني) .

فالنون هنا هي نون الوقاية ، لأن نون الرفع تحذف عند دخول الناصب أو الجازم .

نَيِّفٌ

كلمة تدل على عدد مبهم (أي : غير معين) يطلق على كل عدد من (واحد) إلى (تسعة) .

لفظها مذكر دائما فلا تلحقها تاء التأنيث . تستعمل مع أعداد العقود متأخرة عنه ، فيكون العدد العقد معطوفا عليه ، والنيف معطوفا ، مثل: (جاء عشرة ونيف – جاء عشرون ونيف) .

باب الهاء

هـا

لها ثلاثة استعمالات :

١ - اسم فعل أمر بمعنى (خُذْ) مبني على السكون لا محل له من الإعراب مثل: (ها كتابك) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) ويصح دخول الهمزة عليها مثل: (هاء) وهي بمعنى (خذ) أيضا ، ويصح أن تدخل كاف الخطاب عليها مثل: (هاك) .

٢ - ضمير للمؤنثة الغائبة تلحق الاسم والفعل والحرف ، ولا تكون إلا في محل نصب أو جر ، مثل: (عرفتها - يكرمها - كتابها - منها) .

٣ - حرف تنبيه ، وذلك في المواضع الآتية :

أ - مع اسم الإشارة : (هذا - هذه - هذان - هاتان - هؤلاء) واسم الإشارة للمكان مثل: (ها هنا) .

ب - مع ضمير الرفع إذا كان مبتدأ ، مثل: (ها أنتم .. ..) ومثل: (ها أنذا..) [ويجوز في اسم الإشارة الواقع بعد المبتدأ - هنا - أن يكون خبرا ، والجملة بعده في محل نصب حال ، ويجوز أن يكون اسم الإشارة منادى حذفت أداته ، والجملة بعده في محل رفع خبر المبتدأ] .

جـ - مع (أي) و(أية) مثل: (أيها الناس) و(أيتها المرأة) .

الهـاء

هي الحرف السادس والعشرون من حروف الهجاء ، تستعمل من حروف المباني ومن حروف المعاني .

هاء الغائب

هي الهاء التي تتصل بآخر الاسم أو الفعل أو الحرف ، ولا يلحقها حرف آخر مثل: (كتابه - يكرمه - منه) وهي هنا مبنية على الضم في محل جر بالإضافة في (كتابه) وفي محل نصب في (يكرمه) وفي محل جر في (منه) .

وإذا كانت للمفردة المؤنثة لحقتها الألف ، مثل : (كتابها - يكرمها - منها) .

وإذا كانت للمثنى بنوعيه ، لحقتها (ميم العِماد) و(ألف التثنية) مثل : (همـا زائران - هما زائرتان) .

وإذا كانت لجمع الذكور لحقتها ميم الجمع ، مثل: (كتابهم) .

وإذا كانت لجمع الإناث لحقتها النون ، مثل: (كتابهنّ) .

هاؤم

اسم فعل أمر بمعنى (خذوا) مركبة من (ها) اسم الفعل وهمزة المد ، والهمـزة هنا منصرفة ، نقول: (هاءِ) للمؤنثة المخاطبة ، و(هاؤما) و(هاؤم) و(هاؤنّ) .

هاء الوقف

وتسمى (هاء السكت) .

تدخل على (ما) الاستفهامية إذا سبقها حرف جر مثل : (ممَّهْ - عَمَّهْ - فيمَهْ).

وتدخل على آخر الاسم المندوب مثل: (وا إسلاماه) .

هات

فعل أمر مبني على السكون ، فاعله ضمير مستتر تقديره (أنتَ) وتلحقه يـاء المخاطبة فنقول: (هاتي) وهو فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل وتلحقه ألف الاثنين (هاتا) و(واو) الجماعة (هاتوا) .

هَبْ

[بسكون الباء] فعل يستعمل على الأوجه الآتية :

١ - يستعمل فعلا من أخوات (ظن) يفيد الرجحان . ينصب مفعولين، مثـل: (هَبْ أخاك سندا لك) وهو هنا فعل أمر جامد .

٢ - يستعمل فعل أمر من (هاب) بمعنى : خاف ، فينصب مفعولا به واحدا ، مثل: (هَبْ ربك) وهو هنا متصرف .

٣ - يستعمل فعل أمر من (وَهَب) فينصب مفعولا به واحدا ، مثل: (هَـبِ المال لمن يحتاج) .

٤ - يستعمل ناصبا لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، بمعنى (امنح) مثـل: (هب الفقير مالا) .

هَبَّ

(بفتح الباء المشددة) فعل شروع ، يعمل عمل (كان) يدخل على الجملة الاسمية فيرفع الاسم وينصب الخبر ، وخبره جملة فعلية فعلها مضارع ، مثل: (هبَّ الخطيبُ يتكلم) .

ولا يستعمل إلا ناقصا ، ولا تدخل (أَنْ) على خبره .

هَلْ

حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يستفهم بها عن الجملة الفعلية المثبتة ، مثل: (هل عرفت الأمرَ؟) و(هل تعرف هذا الأمر؟) ولا تدخل على المنفية فلا نقول : (هل لم يحضر الضيف؟) وتدخل على الاسمية قليلا مثل: (هل محمدٌ موجودٌ؟). لا تدخل على جملة الشرط، وتدخل على جملة الجواب مثل: (إذا حضر الزائر فهل تحضر لاستقباله؟) ولا تدخل على إنَّ .

هلاَّ

حرف يفيد التحضيض ، إذا دخل على المضارع مثل: (هلاَّ تترك اللهو) .

ويفيد التوبيخ إذا دخل على الماضي مثل: (هلاَّ عرفت قدر الصداقة) .

هَلُمَّ

اسم فعل أمر بمعنى (تعال) أي : أَقْبِلْ . مثل: (هَلُمَّ يا محمدُ) والاسم بعدها فاعل .

ويستعمل متعديا ، مثل قوله تعالى : {هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ} [الأنعام : ١٥٠] .

هلم جرًّا

جملة مركبة من كلمتين (هلمَّ + جرّا) تفيد الإعلام باستمرار الشيء ودوامه، فهي هنا بمعنى الخبر ، وتستعمل مسبوقة بالواو .

مثالها : (صنفت الكتب ورتبتها فجعلت للنحو ركنا وللتاريخ ركنا وهلم جرًّا) ونقول في الإعراب :

(الواو) حرف عطف .

(هلمَّ) اسم فعل أمر مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) . وهو خبر جاء على صورة الطلب .

(جَرًّا) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (جُرَّ) وجملة (هلم جرًّا) معطوفة على الجملة قبلها .

الـهَمْز

همز الكلمة معناه وجود الهمزة من بين أحرفها ، أي : جَعْل الكلمة مهموزة .

الـهمزة

هي الحرف الأول من الحروف الهجائية ، مخرجه من أقصى الحلق ، وهي من حروف المباني .

همزة (إنَّ)

تكسر وجوبا في المواضع الآتية :

١ - في أول الجملة ، مثل: (إن الله غفور رحيم) .

٢ - بعد أداة استفتاح ، مثل: (ألا إن الحلم من شيم الكرام) .

٣ - في أول جملة الصلة ، مثل: (سمعت الذي إنه بليغ) .

٤ - بعد لفظ القول ، مثل: **{قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ}** ومثله بقية ألفاظ القول .

٥ - بعد (كلاَّ) الدالة على الاستفتاح ، مثل: (كلا إن الإنسان ليطغى) .

٦ - في أول جملة جواب القسم وفي خبرها اللام مثل: (أحلف بالله إن الإنسان لمغرور) .

همزة (أنَّ)

تفتح وجوبا في المواضع الآتية :

١ - إذا وقعت (أنّ) ومعمولاها في محل رفع ، مثل: (جاءني أنك مسافر) .

٢ - إذا وقعت (أَنَّ) ومعمولاها في محل نصب مثل: (علمت أنك ناجح) .

٣ - إذا وقعت (أَنَّ) ومعمولاها في محل جر مثل: (سررت بأنك ناجح) .

جواز كسر همزة (إنّ) وفتحها :

يجوز كسر وفتح همزة (إن) في المواضع الآتية :

١ - بعد "إذا" الفجائية ، مثل: (نظرت إلى الطائرة فإذا إنّ الجنود يهبطوا منها) أو (.. .. فإذا أنّ .. ..) .

٢ - في أول جملة جواب القسم وليس في خبرها اللام اسميةً كانت أو فعلية ، بشرط أن يكون الفعل مذكورا ، مثل :

(والله إن المرء محاسب على عمله) و(أقسم بالله إن المرء محاسب) .

٣ – بعد فعل من أخوات (ظن) الدال على اليقين أو الرجحان ، وليس في خبرها اللام ، مثل: (علمت إن النية موضع الحساب) و(ظننت إن الخبر صحيح).

٤ – إذا دخلت عليها (الفاء) في جواب الشرط ، مثل: (مَنْ يؤمن بالقدر فإنه ينجو من الكدر) .

٥ – بعد (حيث) .

همزة الاستفهام

يستفهم بها عن المفرد ، فتكون لطلب التعيين ، مثل : (أمحمد عندك أم عليّ؟).

ويستفهم بها عن مضمون الجملة ، مثل: (أرحلَ الغريب) ومثل: (أصاحب الدار موجود؟) .

تدخل على الجملة المثبتة ، مثل: (أرحل الغريب) وعلى الجملة المنفية ، مثل قوله تعالى : {**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَك**} .

تتقدم على أحرف العطف (الواو – الفاء – ثم) .

فمثال (الواو) : {**أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ**} [الأعراف : ١٨٤] .

ومثال (الفاء) : {**أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ**} [يوسف : ١٠٩] .

ومثال (ثم) : {**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُون * أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ**} [يونس : ٥٠ – ٥١] .

والجملة بعد حرف العطف – هنا – معطوفة على جملة محذوفة موقعها بين همزة الاستفهام وحرف العطف .

همزة التسوية

هي التي تفيد التسوية بين أمرين في حكم من الأحكام ، وتكون في جملتها التي وردت فيها مسبوقة بكلمة (سواء) ويقع بعدها جملتان بينهما (أم) المعادلة ، كقوله تعالى : {**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ**} [البقرة:٦] ومثل قولك : (إن المؤمن سواء عليه أكثر ماله أم قلّ) .

وفي إعراب الآية الكريمة السابقة نقول :

(إنّ) حرف توكيد ونصب .

(الذين) اسم إن .. .. ..

(كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
(سواء) خبر مقدم .
(عليهم) جار ومجرور متعلق بسواء .
(أ) همزة التسوية . وهي حرف مصدري .
(أنذرهم) فعل وفاعل ومفعول به .
والمصدر المؤول من الهمزة والفعل في محل رفع مبتدأ مؤخر .
(أم) حرف عطف .
(لم) أداة نفي وجزم وقلب .
(تنذرهم) فعل ومفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت وجملة (لم تنذرهم) معطوفة على جملة (أنذرهم) .

همزة التعدية

هي الهمزة التي تدخل على الفعل اللازم فتجعله متعديا لمفعول واحد . مثل: (أخرجنا المستعمر) و(أجلست الضيف) فقد دخلت الهمزة على (خرج) و(جلس) وهما فعلان لازمان فجعلت كلا منهما ناصبا لمفعول به واحد .

وتدخل على الفعل المتعدي لمفعولين فتجعله متعديا لثلاثة مفاعيل ، مثل: (أعلمتُ الابنَ العقوق مذمةً) وتسمى هذه الهمزة أيضا : همزة النقل .

همزة القطع

هي الهمزة التي تنطق وتكتب سواء أوقعت في أول الكلام أم في وسطه، مثل: (أحسن إليك إذا أحسنت) ومثل: (الإنسان عبد الإحسان) .

همزة النداء

هي التي تستعمل أداة للنداء ، وتكون لنداء القريب ، مثل : (أصاحب الدار نحن ضيوف) .

همزة النقل

هي همزة التعدية ، وسميت (همزةَ النقل) لأنها تنقل الفعل اللازم من حال اللزوم إلى حال التعدية. [انظر "همزة التعدية"] .

همزة الوصل

هي الهمزة التي تنطق في أول الكلام ، وتسقط في وسطه ، وسميت (همزة الوصل) لأنها تصل ما قبلها بما بعدها .

ومثالها في أول الكلام : (ابن مَنْ أنت؟) وتظهر هنا نطقا فقط .
ومثالها في وسط الكلام : (عرفت أنك ابن صديقي) فلا تظهر هنا لا نطقا ولا كتابة .

وسواء أكانت منطوقة أم كانت غير منطوقة ، فهي يرمز لها بألف لا همزة فوقها .

والمقصود بوقوعها وسط الكلام أن يسبقها كلام ، ولو كان السابق حرفا ، مثل: (قد استخرجنا البترول) ومثل: (وانتهى الأمر) .

مواضع همزة الوصل :

١ - في الأسماء الآتية :
(ابن - ابنُم - ابنة - امرؤ - امرأة - اثنان - اثنتان - اسم - ايمن الله) .
٢ - في الفعل الخماسي ، مثل: (انشرح) ومصدره ، مثل: (انشراح) .
٣ - في الفعل السداسي ، مثل: (استفهم) . ومصدره ، مثل: (استفهام) .
٤ - في حرف التعريف (أل) مثل : (الكتاب) ، أما إن كانت كلمة (أل) علما ، أي : أريد بها ذلك الحرف المكون من الهمزة واللام فالهمزة فيها للقطع ، وذلك في مثل قولك: (أل حرف تعريف) فهي هنا اسم ، وتعرب مبتدأ مبنيا على السكون في محل رفع . ومثله قولك : (أدخلت أل على الكلمة) ..

حذف همزة الوصل نطقا وكتابة :

تحذف نطقا وكتابة عند كلمة (ابن) أو (ابنة) إذا وقعت بين عَلَمَيْن وكان الأول أبا للثاني في أبوة حقيقية ، مثل : (خالد بن الوليد) و(أسماء بنة أبي بكر) ، وتعرب صفة . فإن كان موقع (ابن) أو (ابنة) في أول السطر عند الكتابة رسمت ألفها .

هَيَا

(بفتح الهاء ، وفتح الياء دون تشديد) حرف نداء .

هيت لك

اسم فعل أمر بمعنى (أَقْبِلْ) . والكاف متصرفة : للمفرد ، والمثنى والجمع .

هَيْهات

اسم فعل ماض بمعنى (بَعُدَ) مثل: (هيهات اليأسُ) .
[انظر "اسم الفعل"] .

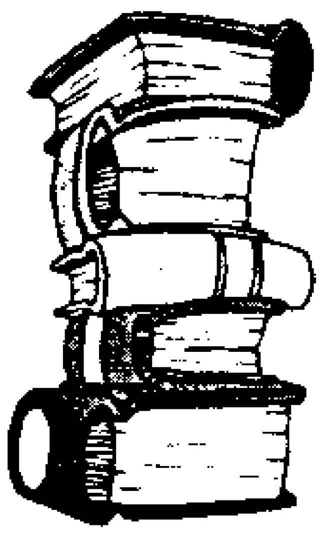

باب الواو

وا

حرف ندبة تدخل على المندوب وهو المتفجع عليه ، أو المتوجع منه . مثل: (وإسلاماه) (واعزيزاه) ومثل: (واقلباه) .

واها

اسم فعل مضارع بمعنى (أعجب) ، مبني على السكون . يفيد التعجب مما هو طيب حسن ، مثل: (واها لجمال الربيع) و(واها بجمال الربيع) . وتستعمل للدلالة على التلهف مثل: (واها على أيام مضت) .

الواو

هي الحرف السابع والعشرون من حروف الهجاء ، وهي من حروف المباني ، ومن حروف المعاني .

واو الاستئناف

وتسمى (واو الابتداء) وهي التي يستأنف بها الكلام ، أي : يأتي بعدها كلام جديد ، كقوله تعالى : {**خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**} فجملة {**وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**} جملة مستأنفة وكقوله تعالى : {**لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ**} . [الحج : ٥] .

واو البدل

وهي الواو التي أبدلت من الهمزة ، مثل: (يُومن)فالأصل (يؤمن) .

واو الثمانية

هي الواو الداخلة على ما يلي العدد (سبعة) وهو (ثمانية) كما في قوله تعالى: {**وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ**} [الكهف : ٢٢] .

واو الجماعة

هي الواو الداخلة على الفعل ، مثل: (فهموا - يفهمون - افهموا) ولا تكون إلا في محل رفع .

واو الجمع

هي الواو التي تدخل جمع المذكر السالم ، مثل: (مسلمون) وتكون فيه علامة رفع ، وتسمى أيضا (واو الرفع) .

واو الحال

هي التي تدخل على الحال إذا كان جملة (اسمية أو فعلية) . [انظر "الحال"] .

واو (رُبَّ)

هي التي يأتي بعدها الاسم النكرة مجرورا ، كقول الشاعر :

وليل كموج البحر أرخى سدوله
علىّ بأنواع الهموم ليبتلي

[أي : رب ليل .. .. ، ثم حذفت "رب" وجاءت الواو دليلا عليها] .

واو الرفع

هي الواو التي تأتي علامة رفع في جمع المذكر السالم إذا وقع مرفوعا مثل : {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} .

واو العطف

هي التي تفيد إشراك ما بعدها وما قبلها في الحكم ، وفي الحالة الإعرابية رفعا ونصبا وجرا . وهي لا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا ، مثل قوله تعالى : {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ} [انظر "العطف"] .

واو الفاعل

هي واو الجماعة التي تدخل على الفعل مثل : (فهموا - يفهمون - افهموا).

الواو الفارقة

وتسمى أيضا : (الواو الفاصلة) ، وهي الواو التي تلحق كلمة (عَمْرو) للتفرقة بينه وبين (عُمَر) وتسمى (واو الفصل) وهي مختصة بالإملاء .

واو القسم

هي التي تدخل على المقسم به ، مثل: (والله) وما بعدها وهو المقسمُ به مجرور بها .

واو اللُّصُوق

هي التي تسبق الجملة التي وقعت نعتا ، وذلك لتقوية صلة الجملة النعتية بالمنعوت وبيان لصوقها بالمنعوت كقوله تعالى : {فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} .

وقوله تعالى : {وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُم} .

واو المدِّ

هي الواو الناشئة من ضم الحرف قبلها مثل : (يقُول) وتسمى (واو الإشباع) لأنها إشباع للضمة بمد الصوت معها .

واو المعية

هي التي تسبق المفعول معه مثل: (جلست والبحر) وعلامتها ألا يشترك ما بعدها مع ما قبلها في الحدث ، وشرطها أن يكون زمن ما قبلها وزمن ما بعدها متحدين .

وَجَد

فعل من أخوات (ظن) دال على اليقين ، يدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ مفعولا به أول ، وينصب الخبر مفعولا به ثانيا مثل : (وجدت القناعة كنزًا) فإذا كان بمعنى (لقى) نصب مفعولا به واحدا مثل: (وجدت المال) .

وَحْد

(بسكون الحاء) كلمة تلزم الإضافة . تأتي مفردة نكرة مذكرة وهي منصوبة على الحالية . مثل: (جلس الغريب وحدَه) إلا إذا كانت مضافا إليه ، والمضاف هو كلمة (نسيج) مثل : (فلان نسيجُ وحدِه) أي : بلا نظير ، ويجوز : (هما نسيجا وحدهما) . و(هم نسجاءُ وحدهم) و(هي نسيجة وحدها) .

وَذَر

فعل ماض أماته العرب وأماتوا مصدره ، واستعملوا بدلا منه فعلا بمعناه هو (ترك) ، لكنهم استعملوا مضارعه (يَذَر) وأمره (ذَرْ) وبهما جاء القرآن الكريم في قوله تعالى : {إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلاً} .

[الإنسان : ٢٧] .

وقوله تعالى : {ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ} [الحجر : ٣] .

وَزْن الكلمة

هو مقابلة أحرف الكلمة بأحرف الميزان الصرفي لمعرفة الأصلي أو الزائد أو المحذوف من أحرف الكلمة .

الوصف

كلمة لها معنيان :

الأول : (المشتق) ، وهو ما أخذ من غيره ، كاسم الفاعل ، واسم المفعول ،.. إلى آخر المشتقات . وسمي المشتق (وصفا) للتفرقة بينه وبين الاسم العلم .

الثاني : (النعت) وهو الاسم الذي يدل على صفة من صفات المنعوت مثل: (الكتاب الكريم) (هذا رجل صادق) .

ولا سيما

كلمة تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها . ومثالها : (أحب الكتب ولا سيما كتبُ النحو) فكتب النحو مفضلة على غيرها .

أجزاء (ولا سيما) :

(الواو) وهي استئنافية + (لا) وهي نافية للجنس . + (سِيًّ) اسم بمعنى "مِثل" + ما (اسم موصول أو زائدة) .

الاسم الواقع بعد (ولا سيما) :

يأتي نكرة ، مثل: (أحب الكتب ولا سيما كتبٌ علمية) .

ويأتي معرفة مثل : (أحب الكتب ولا سيما القديمة) .

إعراب الاسم الواقع بعد (ولا سيما) :

إذا كان نكرة جاز رفعه ونصبه وجره .

وإذا كان معرفة جاز رفعه وجره .

وَيْ

اسم فعل مضارع بمعنى (أَعْجَبُ) .

باب اليـاء

يـا

أداة نداء مبنية على السكون . تختص بالآتي :

١- تدخل على كل أنواع المنادى .

٢ - يمكن حذفها من الكلام حذفا لفظيا مع تقديرها كقوله تعالى : {**يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**} والتقدير : يا يوسف .

٣ - عدم جواز حذفها في بعض المواضع . ٤ - تستعمل للندبة مثل: (وا) .

حذفها :

تحذف (يا) إذا دلت الجملة عليها ، كقولك : (شبابَ العرب أفيقوا) فالخطاب هنا يدل على أن "شباب" منادى حيث جاء منصوبا ، وكذلك فعل الأمر "أفيقوا" فهو دال على الخطاب .

أما قولك : (شباب العرب تيقظوا) فهو محتمل لاعتبار كلمة (شباب) منادى، واعتبارها مبتدأ ، ومرجع هذا هو صلاحية الفعل (تيقظوا) لإعرابه فعلا ماضيا، فتكون الجملة خبرية وحينئذ لا نداء . وصلاحيته للأمر ، فتكون الجملة إنشائية، وتعرب كلمة (شباب) منادى . والتفرقة بين الاحتمالين إنما يكون بضبط كلمة (شباب) .

وكذلك تحذف (يا) عند نداء لفظ الجلالة المختوم بالميم المشددة مثل: (اللهمَّ) والميم هنا عوض عن (يا) المحذوفة .

المواضع التي لا تحذف فيها (يا) :

١ - المنادى المندوب مثل : (يا عزيزاه) .

٢ - عند نداء لفظ الجلالة غير المختوم بالميم المشددة مثل : (يا أللّه) .

٣ - المنادى النكرة غير المقصودة ، مثل: (يا غافلاً تنبّهْ) .

٤ - المنادى المستغاث به ، مثل: (يا لَلْعادل لِلظالم) .

٥ - عند النداء التعجبي ، مثل: (يا لَقدرةِ الله!) .

دخول (يا) على غير الاسم :

يجوز دخول (يا) على الحرف كقوله تعالى : {**يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَـٰرُونُ**} [القصص : ٧٩] وهي هنا حرف تنبيه لا حرف نداء .

ويجوز دخولها على (رُبَّ) مثل: (يا رُبَّ نعيم أدى إلى شقاء) وهي هنا حرف تنبيه أيضا .

الياء

هي الحرف الثامن والعشرون من حروف الهجاء ، وهي آخر الحروف . تستعمل للمباني والمعاني .

الياء الأصلية

هي التي تكون من بنية الكلمة فلا يطرأ عليها حذف مثل : (يَنع - بَيْت) .

ياء الإعراب

هي التي تأتي علامة نصب وجر في المثنى ، وفي جمع المذكر السالم ، وعلامة جر في الأسماء الخمسة .

ياء المتكلم

ثلاثة أنواع :

١ - الياء الداخلة على آخر الاسم مثل: (أبي - منزلي) .

٢ - الياء الداخلة على الفعل مثل : (علمَني - علمْني) .

٣ - الياء الداخلة على حرف الجر مثل: (منّي - إلَيّ) .

ياء المخاطَبَة

هي التي تدل على خطاب المفردة المؤنثة .

تلحق آخر الفعل المضارع ، مثل: (تقومين) وآخر فعل الأمر مثل: (قومي) .

ياء المدّ

هي الياء الناشئة من مد الحركة السابقة مثل: (أمِيل) .

ياء المضارعة

هي التي تدخل على أول الفعل المضارع للدلالة على الغائب مثل: (يسمع - يسمعان - يسمعون) .

ياء المنقوص

هي الياء اللازمة التي تلحق آخر الاسم وما قبلها مكسور مثـل: (القـاضي) وتلحق آخر الفعل وما قبلها مكسور مثل: (أرمي) .

يَذَرُ

فعل مضارع بمعنى (يترك) لا ماضي له من لفظه ، ولا مصدر فقـد أمـات العرب ماضيه ومصدره .

يمين

ظرف مكان يستعمل منصوبا على الظرفية مثل : (سـرت يمـينَ الطريـق) ويستعمل منصرفا ، فيخرج عن الظرفية ويعرب حسب موقعه من الجملة مثـل : (يمينُ الطريق مُمهّد) فهو هنا مبتدأ ، ومثل: (سرت في يمينِ الطريق) فـهو هنـا مجرور بحرف الجر ، ومثل: (إن اليمين مبارك) فهو هنا اسم إنّ .

يمينُ الله

لفظ دال على القسم ، مثاله : (يمين الله لأتعلمَنَّ) .

يَوْمئذٍ

كلمة مركبة من جزأين : الأول : يوم ، وهي ظرف زمان ، والثـاني : إذْ . وهي ظرف زمان أيضا . يلحقه التنوين عوضا عن جملة محذوفة ، مثل: (سـافرت ويومئذٍ كان السفر مريحا) أي : (سافرت ويوم إذْ سافرت كان السفر مريحـا) و(يوم) مضاف ، و(إذْ) مضاف إليه .

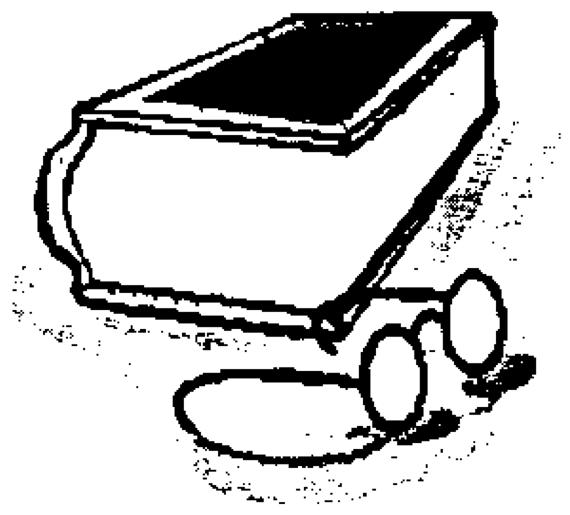

الفهرس

المقدمة	٣
باب الهمزة	٧
باب الباء	١٥٤
باب التاء	١٧٢
باب الثاء	٢١٣
باب الجيم	٢٢٠
باب الحاء	٢٥٦
باب الخاء	٢٨٩
باب الدال	٢٩٢
باب الذال	٢٩٥
باب الراء	٢٩٨
باب الزاى	٣٠٥
باب السين	٣٠٧
باب الشين	٣١٣
باب الصاد	٣٢٥
باب الضاد	٣٣٧
باب الطاء	٣٤٨
باب الظاء	٣٥٠
باب العين	٣٥٧
باب الغين	٣٨٥
باب الفاء	٣٨٨

باب القاف ٤١٦
باب الكاف ٤٢٦
باب اللام ٤٤٤
باب الميم ٤٦٧
باب النون ٥١٢
باب الهاء ٥٢٧
باب الواو ٥٣٤
باب الياء ٥٣٨

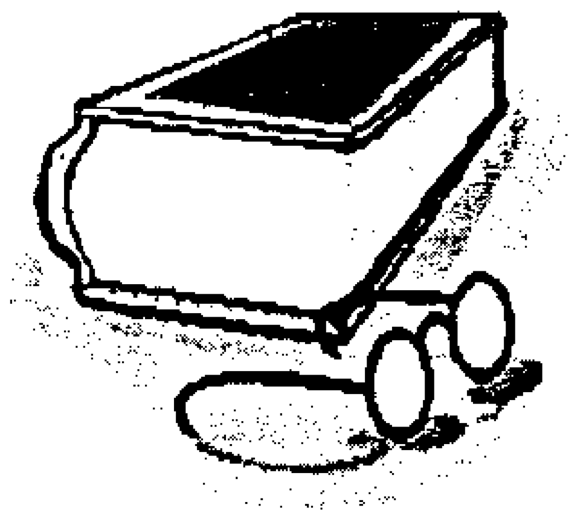

الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة

النحو ميزان العربية، والقانون الذي تُحْكم به في كل صورة من صورها، وقد تفرغ له العباقرة من أسلافنا؛ يجمعون أصوله ويثبتون قواعده، ويرفعون بنيانه شامخًا، ركينًا في إخلاص نادر، وصبر لا ينفد.

وهذا الكتاب نكمل به مسيرة أسلافنا من علماء النحو، ونقدمه خدمة للغة العربية، لغة القرآن الكريم، ولطلاب العلم في كل مكان، ولكل ناطق بلغة الضاد؛ نهدف من خلاله إلى تيسير تعلم قواعد النحو وفهم أسراره، في أسلوب جديد قائم على تقديم مواد النحو في عرض معجمي حسب حروف الهجاء- بالرغم من صعوبة ذلك؛ لتداخل مواد النحو وإمكان وضعها في أكثر من ترتيب- بحيث تندرج كل مادة تحت الحرف الذي تبدأ به، حتى يتيسر للباحث عن معلومة نحوية أو صرفية أن يجدها بسهولة، وتتشكل أمامه صورة كاملة لموضوعات النحو والصرف ويجمع شتاتها.

وقد أخلص المؤلف في إخراج هذا الكتاب، فجمع شتات مواد النحو والصرف في هذه الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مع ما في ذلك من العنت والمشقة، حتى كان هذا العمل الذي نبتغي به رضا الله عز وجل وخدمة اللغة العربية وطلابها.

الناشر

ISBN 977-271-673-9

6222008804112